

7

Kütüb-i Sıtte

AKÇAĞ

Prof. Dr.
İBRAHİM CANAN

Kütüb-i Sıtte

MUHTASARI
TERCÜME VE ŞERHİ

AKÇAĞ

AKÇAĞ YAYINLARI: 116

Hadis : 3/7



ISBN 975-338-054-2 (Takım)
ISBN 975-338-061-5 (7. CİLT)



Editör : *Ahmet Hikmet Ünalmiş*
Tashih : *Ismail Karakaya, Ömer Parlak*
Ahmet Tülek



© *Bu eserin bütün yayın hakkı Akçağ A.Ş'ne aittir.*

Baskı Yeri : *Ankara 1995*
Cilt : *Balkan Cilt Sanayii*
Film Montaj : *Ekspress Basım Hizmetleri*

Prof. Dr.
İBRAHİM CÂNAN

Kütüb-i Sıtte

MUHTASARI
TERCÜME VE ŞERHİ

7. CİLT



Basım Yayım Pazarlama A.Ş.
Tuna Cad. No. 8/1 06420 Kızılay-Ankara
Tel: 0. (312) 432 17 98-433 86 51 Fax : 432 28 52



BİRİNCİ FASIL
İSM-İ ÂZAM ve ESMA-İ HÜSNA DUÂLARI

1794 • - وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: [قال رسولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مَن حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِنَّ اللَّهَ وَثَّرَ يُجِبُ الْوِثْرَ. وفي رواية: «مَنْ أَحْصَاهَا(١)». أخرجه البخاري بهذا اللفظ، ومسلم بدون ذكر الوتر، والترمذي.

وزاد فعدها: [هُوَ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. الْمَلِكُ. الْقُدُّوسُ. السَّلَامُ. الْمُؤْمِنُ. الْمُهِيمُنُ. الْعَزِيزُ. الْجَبَّارُ. الْمُتَكَبِّرُ. الْخَالِقُ. الْبَارِئُ. الْمُصَوِّرُ. الْغَفَّارُ. الْقَهَّارُ. الْوَهَّابُ. الرَّزَّاقُ. الْفَتَّاحُ. الْعَلِيمُ. الْقَابِضُ. الْبَاسِطُ. الْخَافِضُ الرَّافِعُ. الْمُعِزُّ. الْمُدِلُّ. السَّمِيعُ. الْبَصِيرُ. الْحَكَمُ. الْعَدْلُ. اللَّطِيفُ. الْخَبِيرُ. الْحَلِيمُ. الْعَظِيمُ. الْغَفُورُ. الشَّكُورُ. الْعَلِيُّ. الْكَبِيرُ. الْحَفِيفُ. الْمُقِيتُ. الْحَسِيبُ. الْجَلِيلُ. الْكَرِيمُ. الرَّقِيبُ. الْمُجِيبُ. الْوَاسِعُ. الْحَكِيمُ. الْوَدُودُ. الْمَجِيدُ. الْبَاعِثُ. الشَّهِيدُ. الْحَقُّ. الْوَكِيلُ. الْقَوِيُّ. الْمُتَيْنُ. الْوَلِيُّ. الْحَمِيدُ. الْمُخَصِي. الْمُبْدِي. الْمَعِيدُ. الْمُخَيُّ. الْمَمِيتُ. الْحَيُّ. الْقَيُّومُ. الْوَاحِدُ. الْمَاجِدُ. الْوَاحِدُ. الْأَحَدُ. الصَّمَدُ. الْقَادِرُ. الْمُقْتَدِرُ. الْمُقَدِّمُ. الْمُؤَخَّرُ. الْأَوَّلُ. الْآخِرُ. الظَّاهِرُ. الْبَاطِنُ الْوَالِي. الْمُتَعَالَى. الْبَرُّ. التَّوَّابُ. الْمُتَّقِمُ. الْعَفْوُ.

(١) المعنى أن هذه التسعة والتسعين اسما من أسماء الله من أحصاها دخل الجنة، لا أن أسماء الله تعالى هي ذلك العدد فقط، ومعنى الإحصاء أن لا يقتصر في الثناء على الله ودعائه على بعضها، والاستقامة والعمل بمقتضاها ومعرفة معانيها.

الرُّؤْفُ. مَالِكُ الْمَلِكِ. ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ: الْمُقْسِطُ. الْجَامِعُ. الْعَنِي. الْمُغْنِي.
الْمَانِعُ. الضَّارُّ. النَّافِعُ. النُّورُ الْهَادِي. الْبَدِيعُ الْبَاقِي. الْوَارِثُ. الرَّشِيدُ. الصَّبُورُ.
وَلَمْ يَفْصَلِ الْأَسْمَاءَ غَيْرَ التَّرْمِذِيِّ.

5. (1794)- Hz. Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Allah’ın doksandokuz ismi vardır. Kim bunları ezberlerse cennete girer. Allah tektir, teki sever.”

Bir rivâyette: “Kim o isimleri sayarsa cennete girer” buyurmuştur. Buhârî hadîsi bu lafızla tahrir etmiştir. Müslim’de “tek” kelimesi yoktur. [Buhârî, Da’avât 68; Müslim, Zikr 5, (2677); Tirmizî, Da’avât 87, (3502).]

Tirmizî’nin rivâyetinde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Allah’ın isimlerini şöyle saydı:

“O Allah ki O’ndan başka ilâh yoktur, Rahman’dır, Rahim’dir. El-Meliku’l-Kuddüs, es-Selâmu, el-Mü’minu, el-Müheyminu, el-Azîzu, el-Cebbâru, el-Mütekebbiru, el-Hâliku, el-Bâri’u, el-Musavviru, el-Gaffâru, el-Kahhâru, el-Vehhâbu, er-Rezzâku, el-Fettâhu, el-Alimu, el-Kâbizu, el-Bâsîtu, el-Hâfidu, er-Râfi’u, el-Mu’izzu, el-Müzillu, es-Semî’u, el-Basîru, el-Hakemu, el-Adlu, el-Latîfu, el-Habîru, el-Halîmu, el-Azîmu, el-Gafûru, eş-Şekûru, el-Aliyyu, el-Kebîru, el-Hafîzu, el-Mukîtu, el-Hasîbu, el-Celîlu, el-Kerîmu, er-Rakîbu, el-Mucîbu, el-Vâsiu, el-Hakîmu, el-Vedûdu, el-Mecîdu, el-Bâ’isu, eş-Şehîdu, el-Hakku, el-Vekîlu, el-Kaviyyu, el-Metînu, el-Veliyyu, el-Hamîdu, el-Muhsî, el-Mubdi’u, el-Mu’îdu, el-Muhyi, el-Mümitu, el-Hayyu, el-Kayyûmu, el-Vâcidu, el-Mâcidu, el-Vâhidu, el-Ahadu, es-Samedu, el-Kâdiru, el-Muktediru, el-Muahhiru, el-Evvelu, El-Âhiru, ez-Zâhiru, el-Bâtînu, el-Vâli, el-Müte’âli, el-Berru, et-Tevvâbu, el-Müntekimu, el-Afuvvu, er-Ra’ûfu, Mâliku’l-Mülki, Zü’l-Celâli ve’l-İkrâm, el-Muksitu, el-Câmî’u, el-Ġaniyyu, el-Muġni, el-Mâni’, ed-Dârru, en-Nâfi’u, en-Nûru, el-Hâdî, el-Bedi’u, el-Bâki, el-Vâris, er-Reşid, es-Sâbûr.”

İsimleri bu şekilde, sâdece Tirmizî saymıştır.

ALLAH'IN GÜZEL İSİMLERİNİN ŞERHİ

«الْقُدُّوسُ»: الظاهر من العيوب، «السَّلَامُ»: ذو السلام، أى الذى سلم من كل عيب، وبرىء من كل آفة، «الْمُؤْمِنُ»: الذى يصدق عباده وعده فهو من الإيمان بمعنى التصديق، أو يؤمنهم يوم القيامة من عذابه، فهو من الأمان «الْمُهَيِّمُنُ»: الشهيد، وقيل: الأمين، وأصله مؤمن، فقلبت الهمزة هاء، وقيل: الرقيب والحافظ، «الْمُزِيذُ»: القاهر الغالب، والعزة: الغلبة «الْجَبَّارُ»: هو الذى أجبر الخلق، وقهرهم على ما أراد من أمر ونهى، وقيل: هو العالى فوق خلقه «الْمُتَكَبِّرُ»: المتعالى عن صفات الخلق، وقيل: الذى يتكبر على عتاة خلقه إذا نازعوه العظمة فيعصمهم، والتاء فى المتكبر تاء المنفرد، والمتخصص، لا تاء المتعاطى المتكلف، وقيل: إن المتكبر من الكبرياء الذى هو عظمة الله تعالى لا من الكبر الذى هو مذموم، «الْبَارِيءُ»: هو الذى خلق الخلق لا عن مثال، إلا أن هذه اللفظة من الاختصاص بالحيوان ما ليس لغيره من المخلوقات، وقلما تستعمل فى غير الحيوان فيقال برأ الله تعالى النسمة، وخلق السموات والأرض، «الْمُصَوِّرُ»: هو الذى أنشأ خلقه على صور مختلفة، ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل، «الْعَفَّارُ»: هو الذى يغفر ذنوب عباده مرة بعد مرة، وأصل الغفر: الستر والتغطية، والله تعالى غافر لذنوب عباده سائر لها بترك العقوبة عليها «الْفَتَّاحُ»: هو الحاكم بين عباده، يقال فتح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما، ويقال للحاكم الفاتح، وقيل: هو الذى يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده، والمنغلق عليهم من أرزاقهم، «الْقَابِضُ»: الذى يمسك الرزق عن عباده بلطفه وحكمه، «الْبَاسِطُ»: الذى ييسر الرزق لعباده ويوسع عليهم بجوده ورحمته

فهو الجامع بين العطاء والمنع، «الخَافِضُ»: الذى يخفض الجبارين والفراعنة. أى يضعهم وبينهم، «الرَّافِعُ»: الذى يرفع أوليائه ويعزهم، فهو الجامع بين الإعزاز والإذلال، «الحَكَمُ»: الحاكم، وحقيقته الذى سلم له الحكم ورد إليه، «العَدْلُ»: هو الذى لا تميل به الأهواء فيجوز فى الحكم، وهو من المصادر التى يسمى بها كرجل ضيف وزور، «اللَّطِيفُ». الذى يوصل إليك أربك فى رفق، وقيل: هو الذى لطف عن أن يدرك بالكيفية، «الخَيْرُ»: العالم العارف بما كان وما يكون، «العَفُورُ»: من أبنية المبالغة فى الغفران، «الشُّكُورُ»: الذى يجازى عباده ويشيهم على أفعالهم الصالحة فشكر الله تعالى لعباده إنما هو مغفرته لهم وقبوله لعبادتهم. «الكَبِيرُ» هو الموصوف بالجلال وكبر الشأن. «المُقيْتُ» هو المقتدر، وقيل: هو الذى يعطى أقوات الخلائق. «الحَسِيبُ» هو الكافى، وهو فعيل بمعنى مُفعل كآليم بمعنى مؤلم، وقيل: هو المحاسب. «الرَّقِيبُ» هو الحافظ الذى لا يغيب عنه شيء. «المُجِيبُ» هو الذى يقبل دعاء عباده ويستجيب لهم. «الْوَاسِعُ» الذى وسع غناه كل فقير ورحمته كل شيء. «الْوُدُودُ» فعول بمعنى مفعول من الود، فالله تعالى هو مودود: أى محبوب فى قلوب أوليائه، أو هو بمعنى فاعل. أى إن الله يود عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم. «المَجِيدُ» هو الواسع الكريم، وقيل: هو الشريف. «البَاعِثُ» هو الذى يبعث الخلق بعد الموت يوم القيامة. «الشَّهِيدُ» هو الذى لا يغيب عنه شيء، يقال: شاهد وشهيد، كعالم وعليم: أنه حاضر يشاهد الأشياء ويراهما. «الحَقُّ» هو المتحقق كونه ووجوده. «التَّوَكَّلُ» هو الكفيل بأرزاق عباده، وحقيقته أنه الذى يستقل بأمر الموكول إليه، ومنه قوله تعالى: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ التَّوَكَّلُ. «القَوِيُّ» القادر، وقيل: هو التام القدرة والقوة الذى لا يعجزه شيء. «المَتِينُ» هو الشديد القوى الذى لا تلحقه فى أفعاله مشقة. «الْوَلِيُّ» الناصر، وقيل: المتولى الأمور القائم بها كولى اليتيم. «الحَمِيدُ» المحمود الذى استحق الحمد

بفعله وهو فعيل بمعنى مفعول. «المُحْصَى» هو الذى أحصى كل شيء بعلمه فلا يفوته شيء من الأشياء دق أو جل. «المُبْدِئُ» الذى أنشأ الأشياء، واختراعها ابتداء. «المُعِيدُ» هو الذى يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات، وبعد الممات إلى الحياة. «الْوَاحِدُ» هو الغنى الذى لا يفتقر، وهو من الجدة والغنى. «الْوَاحِدُ» هو الفرد الذى لم يزل وحده، ولم يكن معه آخر، وقيل: هو المنقطع القرين والشريك. «الأَحَدُ» الفرد، والفرق بين الواحد والأحد، أن أحداً بنى لنفى ما يذكر معه من العدد فهو يقع على المذكر والمؤنث، يقال: ماجئنى أحد. أى لا ذكر ولا أنثى، وأما الواحد فإنه وضع لمفتتح العدد، تقول: جئنى واحد من الناس، ولا تقول فيه جئنى أحد من الناس، فالواحد بنى على انقطاع النظر والمثل، والأحد بنى على الانفراد، والوحدة عن الأصحاب، فالواحد منفرد بالذات، والأحد منفرد بالمعنى. «الصَّمَدُ» هو السيد الذى يصمد إليه الخلق فى حوائجهم. أى يقصدونه: «المُقْتَدِرُ» مفتعل من القدرة، وهو أبلغ من قادر. «المَقْدَمُ» الذى يقدم الأشياء فيضعها فى مواضعها. «المَوْخِرُ» الذى يؤخرها إلى أماكنها، فمن استحق التقديم قدمه، ومن استحق التأخير أخره. «الأَوَّلُ» هو السابق الأشياء كلها. «الآخِرُ» الباقى بعد الأشياء كلها. «الظَّاهِرُ» هو الذى ظهر فوق كل شيء وعلاه. «الْبَاطِنُ» هو المحتجب عن أبصار الخلائق. «الْوَالِىُّ» مالك الأشياء المتصرف فيها. «الْمُتَعَالَى» هو المنزه عن صفات المخلوقين تعالى أن يوصف بها وجل. «الْبَرُّ» هو العطوف على عباده ببره ولطفه. «الْمُنْتَقِمُ» هو المبالغ فى العقوبة لمن يشاء، وهو مفتعل من نقم ينقم إذا بلغت به الكراهية حد السخط. «الْعَفْوُ» فعول من العفو بناء مبالغة هو الصفوح عن الذنوب. «الرَّؤُوفُ» هو الرحيم العاطف برأفته على عباده، والفرق بين الرأفة والرحمة أن الرحمة قد تقع فى الكراهية للمصلحة، والرأفة لا تكاد تقع فى الكراهية. «ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» مصدر جليل، يقال: جليل بين

الجلالة والجلال. «المُقْسِطُ» العادل في حكمه، أقسط الرجل إذا عدل فهو مقسط، وقسط اذا جار فهو قاسط. «الجَامِعُ» الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب. «المَانِعُ» هو الناصر الذي يمنع أوليائه أن يؤذيه. «النُّورُ» هو الذي يبصر بنوره ذوالعماية ويرشد بهداه ذوو الغواية. «الْوَارِثُ» هو الباقي بعد فناء الخلائق. «الرُّشِيدُ» هو الذي يرشد الخلق إلى مصالحهم، فعيل. بمعنى مفعول «الصَّبُورُ» هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام منهم بل يؤخر ذلك إلى أجل مسمى، فمعنى الصبور في صفة الله تعالى قريب من معنى الحليم إلا أن الفرق بين الأمرين أنهم لا يأمنون العقوبة في صفة الصبور كما يأمنون منها في صفة الحليم، سبحانه وتعالى عما يقول الجاحدون علواً كبيراً.

El-Kuddûs: Ayıplardan temiz demektir.

es-Selâm: Selâm sahibi, yâni herçeşit ayıptan selâmette, her türlü âfetten beri demektir.

el-Mü'min: Kullarına va'adinde sâdık olan demektir. Tasdik mânâsına olan imandan gelir. Yahut, kıyamet günü kullarına, azabına karşı garanti veren, güven veren demektir, bu mânâ da emân'dan gelir.

el-Muheymin: Şâhîd olan (görüp gözeten) demektir. Emîn manasına geldiği de söylenmiştir. Aslı, müeymindir, ancak hemze, hâ'ya kalbolmuştur. Keza er-Rakîb ve el-Hâfız mânâsına geldiği de söylenmiştir.

el-Azîzu: Kahreden, galebe çalan demektir. "İzzet", galebe çalmak manasına gelir.

el-Cebbâr: Mahlûkâtı mecbur eden; emir veya yasak her ne dilerse ona zorlayan demektir. Bu kelimenin, bütün mahlukâtının fevkinde yücedir mânâsına geldiği de söylenmiştir.

el-Mütekebbir: Mahlûkâta ait sıfatlardan yüce, uzak manasına gelir. Ayrıca: "Mahlûkatından büyüklük taslayarak kendisiyle azamet yarışına kalkanlara büyüklüğünü gösteren ve onlara haddini bildiren manasına geldiği de söylenmiştir. Keza şu manaya geldiği de belirtilmiştir: "Mütekebbir" Allah'ın azametini ifade eden kibriyâ kelimesinden gelir, tezyîfi bir mana taşıyan kibir kelimesinden gelmez.

el-Bâriu: Mahlûkâtı, mevcut bir misâle bakmaksızın, yoktan, örneksiz olarak yaratan manasına gelir. Bu kelime, öncelikle hayvanlar için kullanılır, diğer mah-

lûklar için pek kullanılmaz. Hayvanlar dışındaki mahlukât hakkında nâdiren kullanılır. Meselâ: Allah canlıları yoktan yarattı demek için **بَرَأَ اللَّهُ تَعَالَى النَّسَمَةَ** dediğimiz halde, semâvat ve arz hakkında **أَخْلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** deriz.

el-Musavvir: “Mahlûkatı farklı sûretlerde yaratan” demektir. Tasvîr lûgat olarak hat ve şekil çizmek manasına gelir.

el-Gaffâr: Kullarının günahlarını tekrar tekrar affeden, manasına gelir. Gafr kelimesi, aslında setr (örtmek) ve kapamak manalarına gelir. Allah Teâla kullarının günahlarını affedici, onlar için cezayı terketmek sûretiyle (günâhları) örtücüdür.

el-Fettâh: Kulları arasında hâkim demektir. Araplar, hâkim iki hasmın (dâvalı-dâvacı) arasındaki ihtilafı çözdüğü zaman: “Hâkim iki hasmın arasını fethetti” denir. Hükmetti, çözüme kavuşturdu manasında, hâkime fatih dendiği de olmuştur. Mamafih “Kullarına rızık ve rahmet kapılarını açan”, rızıklarından kapanmış olanları açan mânasına da gelir.

el-Kâbız: Kullarının rızkını lütfu ve hikmetiyle tutan manasına gelir.

el-Bâsıt: Kullarına rızkı açıp cûd ve rahmetiyle genişleten demektir. Böylece Cenâb-ı Hakk, hem ihsan sahibi, hem de onu men edici olmaktadır.

el-Hâfid: Cebbârları ve firavunları alçaltan demektir. Yâni onları horlar ve değersiz kılar demektir.

er-Râfi’: Velîlerini, dostlarını yüceltir, azîz kılar demektir. Böylece Allah, hem zelil hem de azîz kılıcı olmaktadır.

el-Hakem: Hâkim demektir. Bunun da hakikatı hükmetme yetkisi kendisine verilen, ona gönderilen demek olur.

el-Adlu: Kendinde heva meyli olmayan, hükümde doğruluktan ayrılmayan, çevre yer vermeyen manasına gelir. Aslında masdardır. Ancak âdil makamında kullanılmıştır. Âdil’den daha belîğdir, çünkü müsemma, fiilin kendisiyle isimlenmiştir.

el-Latifu: Arzunu sana rıfkla ulaştıran demektir. “Mahiyeti, idrak edilemeyecek kadar latîf” manasına geldiği de söylenmiştir.

el-Habîru: Olanı ve olacağı bilen kimseye denir.

el-Gafûru: Bağışlamada mübalâğa eden, çok bağışlayan demektir.

eş-Şekûr: Kullarını, sâlih fiilleri sebebiyle mükâfaatlandıran ve sevap veren demektir. Allah’ın kullarına şükrü, onlara mağfireti ve ibâdetlerini kabûl etmesidir.

el-Kebîru: Celâl (büyükük) ve şânının yüceliği sıfatlarını taşıyan kimsedir.

el-Mukîtu: Muktedir demektir. Ayrıca, mahlûkâta gıdalarını veren manasına geldiği de söylenmiştir.

el-Hasîbu: el-Kâfi demektir. Müf'îl manasında fa'ildir, tıpkı mü'lim manasında eflîm gibi, Hasîb'in muhâsib manasında kullanıldığı da söylenmiştir.

er-Rakîb: Kendisinden hiçbir şey gâib olmayan hâfız (muhâfız) demektir.

el-Mucîbu: Kullarının duâsını kabûl edip, icâbet eden zât demektir.

el-Vâsi'u: Zenginliği, bütün fakrları bürüyen; rahmeti herşeyi kuşatan demektir.

el-Vedûd: el-Vedd (sevgi) kelimesinden mef'ûl manasında fe'ûl'dür. Allah Teâlâ Mevdûd'dur. Çok sevilir. Yani velîlerinin kalbinde sevgilidir. Veya fâil manasında fe'ûldür. Yani Allahu Teâla sâlih kullarını sever, bu da "onlardan razı olur" demektir.

el-Mecîdu: Keremi geniş olan demektir. Şerîf manasını taşıdığı da söylenmiştir.

el-Bâisu: Mahlûkatı, ölümden sonra kıyamet günü yeniden diriltir demektir.

eş-Şehîdu: Kendisinden hiçbir şey gâib olmayan kimse demektir. Şâhid ve şehîd aynı mânâda kullanılır, tıpkı âlim ve kelimeleri gibi. Mana şöyledir: Allah, (her yerde) hâzırdır. Eşyayı müşahede edip her an görür.

el-Hakku: Varlığı ve vücudu gerçek olan demektir.

el-Vekîlu: Kulların rızıklarına kefil demektir. Hakikatı şudur: Kendisine tev-kîl edilmiş olanın işinde müstakîl söz sâhibi olmaktır. Bu husûsta şu âyet hatırlanabilir: "(Dediler ki) Allah bize yeter, O ne güzel vekildir" (Âl-i İmrân 173).

el-Kaviyyu: el-Kâdir (güçlü) demektir. Ayrıca: "Kudreti ve kuvveti tam, O'nu hiçbir şey âciz kılamaz" manasına da gelir.

el-Metînu: Şedîd ve kavî olup, hiçbir fiilinde meşakkatle karşılaşmayan demektir.

el-Veliyyu: Nâsır (yardımcı) demektir. Ayrıca: "İşlerin kendisiyle yürüdüğü mütevevelli, yetimin velîsi gibi" diye de açıklanmıştır.

el-Hamîd: Fiiliyle hamde hak kazanan mahmûd kimsedir. Bu kelime mef'ûl mânâsında fâildir.

el-Muhsî: İlimiyle herşeyi sayan, nazarından büyük veya küçük hiçbir şey kaçmayan kimse demektir.

el-Mübdi'u: Eşyayı yoktan ilk defa var eden, yaratan demektir.

el-Mu'îdu: Mahlûkatı hayattan sonra tekrar ölüme, öldükten sonra da tekrar hayata iâde eden kimse demektir.

el-Vâcidu: Fakirliğe düşmeyen zengin demektir. Bu kelime, *gına* demek olan *cıde* kökünden gelir.

el-Vâhidu: Tek başına devam eden, yanında bir başkası olmayan ferd'dir. Ayrıca, şerik ve arkadaşı olmayan kimse mânâsı da mevcuttur.

el-Ahadu: Ferd demektir. *Ahad* ile *vâhid* arasındaki farka gelince, *ahad*, kendisiyle bir başka adedin zikredilmesini menedecek bir yapıya sâhiptir. Kelime hem müzekker, hem de müennestir. "Bana kimse (*ahad*) gelmedi derken, gelmeyen hem erkektir, hem de kadındır." *Vâhid*'e gelince, bu sayıların ilki olarak vazedilmiştir: "Bana halktan biri (*vahid*) geldi" denir ama, "Bana halktan kimse (*ahadu*) geldi" denmez. *Vâhid*, emsâl ve nazîri kabûl etmeyen bir mâna üzere bina edilmiştir. *Ahad* ise ifrad ve arkadaşlardan yalnızlık üzere bina edilmiştir. Öyle ise, *vâhid*, zât itibariyle münferiddir, *ahad* ise mana itibariyle münferiddir.

es-Samed: İhtiyaçlarını te'min etmek üzere, halkın kendisine başvurduğu efendidir. Yani halkın kendisine yöneldiği kimsedir.

el-Muktedir: *Kudret* kökünden müfte'il babındandır. *Kâdir*'den daha öte bir güçlülük ifâde eder.

el-Mukaddim: Eşyâyı takdim edip, yerli yerine koyan demektir.

el-Muahhir: Eşyayı yerlerine te'hîr eden demektir. Kim takdime hak kazanırsa ona takdîm eder, kim de te'hîre hak kazanırsa ona da te'hîr eder.

el-Evvel: Bütün eşyadan önce var olan demektir.

el-Âhîr: Bütün eşyadan sonra bâkî kalacak olan demektir.

ez-Zâhiru: Herşeyin üstünde zâhir olan ve onların üstüne çıkan şey, demektir.

el-Bâtınu: Mahlûkâtın nazarlarından gizlenen demektir.

el-Vâli: Eşyanın mâliki ve onlarda tasarruf eden demektir.

el-Müteâli: Mahlûkatın sıfatlarından münezzehe olan, bu sıfatların biriyle muttasıf olmaktan yüce ve âli olan.

el-Berru: Katından gelen bir iyilik ve lütufla, kullarına karşı merhametli, şefkatli demektir.

el-Müntakim: Dilediğine ceza vermede şiddetli davranan demektir. *Nekame* kökünden müfteil babında bir kelimedir. *Nekame*, hoşnutsuzluğun öfke ve nefret derecesine ulaşmasıdır.

el-Afuvvu: Afv'dan fe'ül babında bir kelimedir. Bu bâb mübalağa ifâde eder. Öyle ise mana: "*Günahları çokça bağışlayan*" demek olur.

er-Raûf: *Katından gelen bir re'fetle (şefkatle) kullarına merhametli ve şefkatli olan demektir. Re'fetle rahmet arasındaki farka gelince; rahmet bazan maslahat gereği istemeyerek de olabilir. Re'fet isteksiz olmaz, isteyerek olur.*

Zü'l-Celâl: *Celâl, celîl'in masdarıdır. Celâl, celâlet, nihâyet derecede büyüklük, azamet demektir. Zü'l-Celâl büyüklük sahibi olan mânasına gelir.*

el-Muksit: Hükmünde âdil, demektir. Ef'al babında adaletli oldu mânasına olan bu kelime, sülâsî aslında *zulmetti* mânasına gelir. Nitekim *kâsıt*; cevreden, zâlim demektir.

el-Câmi': Kıyamet günü mahlûkatı toplayan demektir.

el-Mani': Dostlarını, başkalarının eziyetinden koruyan yardımcı demektir.

en-Nûr: Körlüğü olanları nuruyla görür kılan, dalâlette olanları da hidâyetiyile irşâd eden demektir.

el-Vâris: Mahlûkatın yok olmasından sonra da bâki kalan demektir.

er-Reşid: Mahlûkâta maslahatlarını gösteren demektir.

es-Sabûr: Âsilerden intikam almada acele etmeyen, cezalandırmayı belli bir müddet te'hîr eden demektir. Allah'ın sıfatı olarak sabûrun manası *halîm*'in mânasına yakındır. Ancak ikisi arasında şöyle bir fark vardır: Sabur sıfatında cezanın mutlaka olacağını beklemeyebilirler. Ancak *halîm* sıfatıyla Allah'ın cezasına kesin nazarıyla bakarlar.

Allah inkarcıların söylediklerinden münezze ve mukaddestir, uludur, yücedir.

İKİNCİ FASIL NAMAZ DUÂLARI

1- İSTİFTAH

UMÛMÎ AÇIKLAMA:

Yapmamız gereken duâların bir kısmı namazla ilgilidir. Daha namaza başlar-ken okumamız gereken duâlar olduğu gibi, namazın içinde, muhtelif safhalarda, keza namazdan selâmla çıktıktan sonrada okunacak duâlar mevcuttur. Şu halde burada bu duâlarla ilgili bir kısım rivâyetleri göreceğiz.

1795 - 1 - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [كان رسول الله ﷺ: إذا كبر للصلاة سكت هنية قبل أن يقرأ، فقلت يا رسول الله: يا أباي أنت وأمي سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال: أقول: اللهم تقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد]. أخرجه الخمسة إلا الترمذی، وهذا لفظ الشيخين.

زاد أبو داود والنسائي في أوله: [اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب].

1. (1795)- Ebu Hüreyre (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) namaz için tahrîme tekbirini alınca kıraate geçmezden önce bir müddet sükût buyurmuştu. Ben:

“Ey Allah’ın Resûlü, dedim, anam babam sana feda olsun, tekbir ile kıraat arasındaki sükût esnasında ne okuyorsunuz?” Bana şu cevabı verdi:

“Ey Allahım, beni hatalarımdan öyle temizle ki, kirden paklanan beyaz elbise gibi olayım. Allahım beni, hatalarımdan su, kar ve dolu ile yıka” diyorum.” [Buhârî, Ezân 89; Müslim, Mesâcid 147, (598); Ebû Dâvud, Salât 123, (781); Nesâî, İftitâh 15, (2, 128, 129).]

Ebû Davud, Nesâî (ve Buhârî'nin) rivâyetlerinin başında şu ziyade vardır: "Al-lahım, benimle hatalarımın arasını doğu ile batının arası gibi uzak kıl."

AÇIKLAMA:

1- Normalde çamaşırın temizliği için sadece su kullanıldığı halde, hadîste kar ve buzun da zikri, âlimler tarafından farklı yorumlara tâbi kılınmıştır, ancak hepsi de neticede maksadın mübalağalı şekilde ifâdesinde birleşirler.

Mesela *Hattâbî* der ki: "Kar ve dolunun zikri te'kîd içindir. Zîrâ, bunlar zaten elle dokunulmayan, temizlikte de kullanılmayan iki sudur."

İbnu Dakîku'l-İd der ki: "Böyle denmekle âzamî derecedeki temizlik ifâde edilmiştir. Zîrâ, üzerinden üç ayrı temizlik maddesi geçen elbise tertemiz olur. Mammafi, bunların her birinden maksadın mecaz olması da mümkündür, yani onlarla kiri kaldıran sıfat kinâye olunmuştur, tıpkı şu âyette olduğu gibi: **وَاعْفُ عَنَّا** **وَاعْفِرْنَا** **وَازْحَمْنَا** "Rabbimiz bizi affet, bize mağfiret et ve bize merhamet et..." (Bakara 285).

Tîbî de buna işaret eder ki: "Sudan sonra kar ve buzun da zikrinden maksad, af'dan sonra rahmet ve mağfiretin bütün envânını -pek şiddetli olan cehennem azabının harâretini söndürmek için- talebetmektir. Hadîsin, Abdullah İbnu Ebî Evfâ tarafından *Müslim*'de kaydedilen rivâyetinde suyun soğukluk kaydıyla zikri de bu manayı te'yîd eder. Böylece Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hataları -ateşe girmeye sebep olmasından ötürü- cehenneme benzetmiş ve onun söndürülmesini de yıkamaya teşbîh buyurmuş, söndürme işinde, söndürücülerin hepsini sudan başlayarak en soğuşuna varıncaya kadar zikretmekle üslûbda mübalağaya yer vermiştir.

Türbüstî der ki: "Bu üç şeyin be-tahsis zikri, bunların semâdan inmeleri sebebiyledir."

Kirmânî der ki, "Bu üç duâda, üç vakte işaret edilmiş olma ihtimali de vardır: Uzaklaşma istikbâle, temizlik hâl-i hâzıra, yıkama geçmişe işârettir." İbnu Hacer der ki, "Bu durumda, istikbâlin önce zikri, husûle gelecek olanın def'ine gösterilecek ihtimam, vukuâ gelmiş olanın ref'inden önce olduğu içindir." Yani günah işleyip sonra da affıyla uğraşıncaya kadar, öncelikle günah işlememeye gayret gösterilmelidir.

2- HADİSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

★ Hadîsten, tahrîme tekbîri ile kiraat arasında duâ okumanın meşrû olduğu hükmü çıkarılmıştır. Ancak İmâm Mâlik bu hükme katılmamıştır.

★ İmâm Şâfiî ve başka bâzıları bu hadîse dayanarak namazda, Kur'ân'da olmayan bir şeyle dua etmenin câiz olduğuna hükmederler. Hanefiler bu görüşe katılmazlar.

★ Hadîs, Ashâb'ın Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı hareket, sükûn, gizli, açık bütün ahvâliyle tesbit edip, dini en mükemmel şekliyle muhafaza ettiklerini göstermekte, bu husûsta muknî bir örnek sunmaktadır.

★ Bazı Şâfiîler, kar ve dolunun temizleyici olduklarına bu hadîsten delil çikarmışlardır.

1796 ۲- وعن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال: [بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَقَالَ ﷺ: مَنْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: يَقُولُ ذَلِكَ]. أخرجه مسلم والترمذی والنسائی.

وزاد النسائی فی رواية: [لَقَدْ رَأَيْتُ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا].

2. (1796)- İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “Biz, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile birlikte namaz kılarken, cemaatten biri aniden:

“Allahu ekber kebîrâ, Velhamdü lillahi kesîrâ, sübhânallâhi bükreten ve asîla (Allah, büyükte büyüktür, Allah'a hamdimiz çoktur, sabah akşam tesbihimiz Allah'adır!”) dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz:

“Bu sözleri kim söyledi?” diye sordu. Söyleyen adam:

“Ben, ey Allah'ın Resûlü” dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz:

“O sözler hoşuma gitti. Sema kapıları onlara açıldı” buyurdu. İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ) der ki: “Söylediği günden beri o zikri okumayı hiç terketmedim.” [Müslim, Mesâcid 150, (601); Tirmizî, Da'avât 137, (3586); Nesâî. İftitâh 8, (2, 125).]

Nesâî, bir rivâyette şu ziyâdede bulunmuştur: "Oniki adet meleğin, bu sözleri (yükseltmek üzere) koşuştuklarını gördüm."

AÇIKLAMA:

1- *Hadîste beyan edilen gök kapılarının açılması* o zikrin Allah indinde makbûl olduğuna delildir. Çünkü duâların kıblesi sema, makbûl sözlerin şe'ni kabûl-i İlâhî semâsına yükselmektir. Âyette: "Güzel sözler O'na yükselir, o sözleri de sâlih ameller yükseltir" buyurulmuştur (Fâtır 10)

2- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ifâdeleri, bu zikrin dilden düşürülmemesine bir teşviktir. Nitekim İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ), dinlediği günden itibâren bunu her fırsatta dilinden düşürmemiştir.

1797 ۳- وعن أنس رضي الله عنه قال: [بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ قَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ: أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا]. أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي.

«حَفَزَهُ النَّفْسُ» أي تابع بشدة كأنه يحفز صاحبه: أي يدفعه.

«وَأَرَمَ الْقَوْمُ» أظرقوا سكوتاً.

3. (1797)- Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) namaz kılarken nefes nefese bir adam geldi ve:

"Allahuekber, Elhamdülillâhi hamden kesîrân tayyiben mübâreken fihi. (Allah büyüktür, çok temiz ve mübârek hamdler Allah'adır)!" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) namazı bitirince:

"Şu kelimeleri hanginiz söyledi?" diye sordu. Cemaat bir müddet sessiz kaldı, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

“(Kim söylediye çekinmesin, benim desin). Zira fena bir şey söylemiş değil” dedi. Bunun üzerine adam:

“Ben, ey Allah’ın Resûlü!” dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da:

“Ben oniki melek gördüm. Her biri, bu kelimeleri (Allah’ın huzuruna) kendisi yükseltmek için koşmuşlardı.” [Müslim, Mesâcid 149, (600); Ebû Dâvud, Salât 121, (763); Nesâî, İftitâh 19, (2, 132, 133).]

AÇIKLAMA’sı 1800 numaralı hadîste gelecek.

1798 ٤- وعن جابر رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَعْمَالِ وَأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَقِنِي سَيِّئَ الْأَعْمَالِ، وَسَيِّئَ الْأَخْلَاقِ لَا يَقِي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ]. أخرجه النسائي.

4. (1798)- Hz. Câbir (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) namaza başlarken tekbîr getirir, sonra (bazan) şunu okurdu: “İnne salâtî ve nüsükî ve mahyâye ve memâtî lillâhi Rabbi'l-âlemîn. La şerike lehu ve bi-zâlike ümirtü ve ene evvelü'l-müslimîn. Allahüm mihdîni li-ahseni'l-a'mâli ve ahseni'l-ahlâki. Lâ yehdî li-ahsenihâ illâ ente. Ve kinî seyyi' cl-a'mâl ve seyyi'e'l-ahlâk. Lâ yakî seyyiehâ illâ ente. (Namazım, ibâdetim hayatım ve ölümüm âlemlerin şeriksiz Rabbi Allah içindir. Ben bununla emrolundum. Ben bu emre teslim olanların ilkiyim. Ey Allah’ım, beni amellerin ve ahlâkın en iyisine sevk et. Bunların en iyisine senden başka sevkeden yoktur. Beni kötü amellerden ve kötü ahlâktan koru, bunların kötülerinden ancak sen korursun.” [Nesâî, İftitâh 16, (2, 129).]

AÇIKLAMA: 1800 numaralı hadîstedir.

1799 ٥- وعن محمد بن مسلمة رضى الله عنه [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا

مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ جَابِرٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ثُمَّ يَقْرَأُ. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

5. (1799)- Muhammed İbnu Mesleme (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlul lah (aleyhissalâtu vesselâm) nâfile namaz kılmak için kalktığı vakit (bazan) şunu okurdu:

“Allahuekber veccehtü vechî li'l-Lezî fatara's-Semâvâti ve'l-arza hanifen müslimen ve mâ ene mine'l-müşrikîn... (Allah büyüktür. Yüzümü Hanîf ve müslüman olarak semâvat ve arzı yaratan Allah'a yönelttim. Ben müşriklerden değilim)...”⁽¹⁾

Devamını Hz. Câbir (radiyallahu anh)'in rivâyetinde olduğu şekilde zikretti. Sonra şunu okudu:

“Allahümme ente'l-Meliku. Lâ ilâhe illâ ente Sübhâneke ve bi-hamdike. [Allahım (kâinatın gerçek) meliki sensin. Senden başka ilah yoktur. Seni hamdinle takdis ederim).” Sonra kırâata geçti.” [Nesâî, İftitâh 17, (2, 131).]

AÇIKLAMA, 1800 numaralı hadistedir.

1800 6- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَقْبَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ أَسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ.

والمراد (بالجدِّ) في حق الله تعالى عظمته وجلاله: أى صار جدك عالياً.

6. (1800)- Hz. Aişe (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) namaza (iftitâh tekbiri ile) başlayınca şunu okurdu: “Sübhâneke Allahümme ve bi-Hamdike ve tebâreke'smüke ve teâlâ ceddüke ve Lâ ilâhe gayruke. (Allah'ım seni her çeşit noksan sıfatlardan takdis ederim, hamdim sanadır. Senin ismin mübârek, azametini yücedir, senden başka ilah da yoktur).” [Tirmîzî, Salat 179, (243); Ebû Dâvud, Salat 122, (776); İbnu Mâce, İkâmetu's-Salat 1, (804).]

1) Hanîf, daha önce açıklandığı üzere, dinde ihlâşlı, başka dinlerden tamamıyla yüz çevirmiş, Hakk'a taraftar gibi manalara gelir. Ayrıca Hanîf, Hz. İbrahim'in dinine mensup demektir. Müslüman da “Hakk'a teslim olmuş” demektir.

AÇIKLAMA:

Bu hadîsler, namazda *tahrîme* (veya iftitah tekbirin)den sonra Kur'ân kıraatine geçmeden önce istiftah duâsının okunacağını ifâde ederler. Bu, *Ebu Hanîfe*, *Şâfiî*, *Ahmed İbnu Hanbel* ve cumhura göre müstehabtır. İmam Mâlik'e göre ise müstehab değildir. Ancak bizzat okunacak duâ husûsunda âlimler ihtilâf etmişlerdir.

★ Ahmed İbnu Hanbel ve İmam Âzam (rahimehumullâh)'a göre son rivâyette kaydettiğimiz *Sübhâneke* okunmalıdır. Delilleri de Hz. Aişe (radiyallahu anhâ)'nin mezkûr rivâyetidir. Bu rivâyet, Ahmed İbnu Hanbel ve Müstedrek'de de rivâyet edilmiştir. Hâkim, sıhhatini te'yîd eder.

Bu hadîs, bazı ilâvelerle Ebu Saîdi'l-Hudrî başta, başka bir kısım sahâbîlerden de rivâyet edilmiştir. Ancak Tâbi'in ve Etbauttâbiîn ulemâsı amelde, çoğunlukla Hz. Aişe'nin rivâyetini esas almıştır. Mamafih Hz. Ömer ve İbnu Mes'ud'un rivâyetleri de bunun aynısıdır. Namazda onların da bunu okuduğu bilinmektedir.

★ Bu babta yukarıda Hz. Ebu Hüreyre, Hz. Cabîr İbnu Abdillah, Muhammed İbnu Mesleme (radiyallahu anhüm)'den farklı duâlar kaydettik. Hz. Ali'den kaydedilen bir başka rivâyet daha var. Demek ki, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) istiftah duâsını farklı şekillerde okumuşlardır. Bunlardan birini sahîh addedip diğerlerine bâtil demek mümkün değildir. Hattâ İbnu Ömer (radiyallahu anh)'in bir rivâyetine göre, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) namaza başlâ-yınca önce *veccehtü vecchiye* diye başlayan duâyı, arkadan *Sübhâneke* duâsını, bundan sonra da *İnne salâtî ve nüsükî* diye başlayan duâyı okur, ondan sonra kıraate geçerdi.

İbnu'l-Esîr'in Şerhu'l-Müsned'de kaydettiğine göre, İmâm Şafiî (rahimehumullah) hazretleri -farz olsun, nafîle olsun- bütün namazlarda bu duâların hepsini baştan sona okurmuş.

Hanefilerden Ebû Yusuf, "Namazda *Sübhâneke* ile birlikte *veccehtü vecchiye* beraber okunmalıdır" demiştir. *el-Muhît*'de geldiğine göre *veccehtü vecchiye* duâsı tekbirden önce okunmalıdır, bu müstehabtır. Aksini söyleyen de olmuştur.

Şâfiîlere göre, imam, Fatiha ile sûre arasında biraz sükût eder, bu arada cemaat da Fatiha'yı okur. Şafiî hazretleri, namaza başlarken imam ve cemaatin, aynı istiftah duâsını okuyacaklarını açıkça söylemiştir.

Yine Şafiîlere göre, imamın Fatiha ile sûrelerden sonra sükût etmesi, cemaatin Fâtiha okumalarını te'min içindir. Hanefiler cemaat halinde imamın arkasından bir şey okumadıkları için sondaki bu sükût, kıraatla rükûnun arasını ayırmaya

hamledilmiştir, kıraat bitince rükûya gitmekte acele etmemekten ibârettir. Kas-ten uzatılması mekruhtur. Yanılarak uzatılırsa farzın te'hîrine sebep olduğu için secde-i sehiv gerekir.

İmam Mâlik, farz veya nâfile herhangi bir namazın başında, ortasında ve sonunda herhangi bir duâyı okumakta beis görmez. Şâfiî'nin de görüşü bu ise de, istiftah duâsını okumak sünnettir.

Hanefilere göre, istiftâh duâsı olarak *Sübhâneke*'den başka bir duâ okumak câiz değildir. Bu hususta rivâyet edilen duâlar, farz namazların tahiyatlarında teşhüdden sonra namazın nihayetinde okunabilir. Nâfilelerde daha müsâmahalı olan Hanefiler bu babta gelen rivâyetleri gece namazlarına hamlederler.

İbnu Battâl, adı geçen sükûtun Medîne örfünde yerleşmemiş olmasını gözönüne alarak, buna Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bazan yer verdiği hükmüne ulaşır ve terkini câiz görür.

Hadîste geçen "*Annem babam sana fedâ olsun*" tâbirinin Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hakkında kullanılması câizdir. Bazı âlimler, herkes için kullanılabilir demiş ise de "câiz değildir" diyen de olmuştur. Üçüncü bir görüşe göre ise sâdece sâlihler için câizdir, başkalarına söylenemez.

RÜKÛ VE SECDELERDE OKUNACAK DUÂLAR

1801 1- عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا، وَأَنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِينَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ.

ومعنى «قَمِينَ» جدير.

1. (1801)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Haberiniz olsun, ben rükû ve secde hâlinde Kur’ân okumaktan men edildim. Öyleyse rükûda Rabb Teâlâ’yı tazîm edin, secdede ise duâ etmeye gayret edin, (zira secdede iken yaptığımız duâ) icâbet edilmeye lâyıktır.” [Müslim, Salât 207 (479); Ebu Dâvud, Salât 152, (876); Nesâî, İftitâh 98, (2, 189).]

AÇIKLAMA:

1- Bir kısım rivâyetler rükû ve secde hâlinde Kur’ân okunamayacağını belirtirler. Şârihler bunun sebebini şöyle açıklarlar: “Rükû ve sücûd halleri, kulun Rabbi karşısındaki tevâzuunu ifâde etmektedir. Bu sebeple o haller zikre tahsîs edilmişlerdir. Dolayısıyla, aynı halde Kelâmullah ile mahlûkun sözleri eşit tutularak beraber zikredilmeleri mekruhtur.

2- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın: “...Ben rükû ve secde hâlinde Kur’ân okumaktan men edildim” demekle, sâdece kendisine ait bir yasağı değil, ümmetinin de tâbi olması gereken bir yasağı ifâde ediyor. Zira ümmeti, -nadir hasâis dışında- her hareketinde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a uymakla mükelleftir. Üstelik, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Ashabı’na rükû halinde Allah’ı ta’zîm, secde hâlinde de duâ etmeleri için emirde bulunmuştur. Böyle bir emir de, sözünü ettiğimiz yasağın Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’in şahsına ait olmayıp, bütün ümmete şamil olduğunu gösterir.

Hülâsa rükû ve secde hâlinde Kur'ân okumak yasaklanmıştır. Rükûda tesbîh, secdede ise tesbîh ve duâ yapılır.

3- Hanefilere göre, namazın bir rükûnünde, namaz fiilleri cinsinden bir ilâvede bulunulsa secde-i sehiv gerekir, zîra vâcibin veya farzın te'hiri mevzubahistir. Şâfîlilere göre rükû ve secdelerde Fâtiha'dan başka bir sûre veya âyet okumak mekruhtur. Fakat namaz bozulmaz.

4- Fatiha okumaya gelince, bu hususta Şâfîilerden iki farklı görüş rivâyet edilir: Birine göre Fâtiha ile başka sûre arasında fark yoktur. Dolayısı ile Fatiha'nın okunması da mekruhtur, ancak namazın sıhhatini bozmaz. İkinci görüşe göre Fatiha'yı, rükû ve secdede kasden okumak haramdır, namazı bozar. Sehven okumak mekruh değildir. Ancak, gerek sehven olsun ve gerekse kasden olsun, Fatiha'nın okunması Şâfîî hazretlerine göre secde-i sehiv gerektirir.

1802 ۲- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةَ وَجُلَّهُ، أَوْلَاهُ وَآخِرَهُ، سِرَّهُ وَعَلَا نَيْتَهُ].
أخرجه مسلم وأبو داود.

2. (1802)- Ebu Hüreyre (radıyallahu anh) hazretleri anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm), secdelerinde şunları söylediler: “Allahümmağfir-lî zenbî külehu, dıkkahu ve cüllehu, evvelehu ve âhirehu, sırrahu ve alâniyyetehu. (Allahım! Büyük-küçük birinci-sonuncu, gizli-açık, bütün günahlarımı mağfîret buyur.” [Müslim, Salât 216, (483); Ebu Dâvud, Salât 152, (878).]

1803 ۳- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُكْرِهُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي: بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ]. أخرجه الخمسة إلا الترمذی.

وفي أخرى لمسلم وأبي داود والنسائي: [كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ].

وفي أخرى مالك والترمذی وأبي داود: [فَقَدَّتْهُ ﷺ: مِنَ الْفِرَاشِ فَالْمَسْتَهْ

فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لِأَحْصِيَ ثَنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ].

3. (1803)- Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) rükûsunda ve secdelerinde şu duâyı çokça okurdu: “Sübhânekallâhümme Rabbenâ ve bi-hamdike, Allahümmağfir Lî. (Allahım seni takdîs ve tenzîh ederim. Rabbimiz! takdisimiz hamdinledir. Ey Allahım beni mağfir et.)” Bu duâyı okumakla Kur’ân a [yani Kur’ân’ın: “Rabbini hamd ile tesbîh et” (Nasr 3) ayetine] uyuyordu.” [Buhârî, Ezân 123, 139, Meğâzî 50, Tefsîr, İzâcâenasrullahi ve’l-Feth; Müslim, Salât 217, (484); Ebu Dâvud, Salât 152, (877); Nesâî, İftitâh 153, (2, 219).]

Müslim, Ebu Dâvud ve Nesâî’de gelen bir rivâyette şöyle denir: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) rükû ve secdesinde şöyle derdi: “Sübbûhun kuddûsün Rabbü’l-Melâiketi ve’r-Ruhi. (Münezzehsin, mukaddessin, meleklerin ve Ruh’un Rabbisin)”.

Muvatta, Tirmizi ve Ebu Dâvud’un bir rivâyetinde şöyle denir: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ı yatakta kaybettim ve araştırdım, derken elim ayağının altına rastladı. Secdede idi ve: “Allahümme innî e’ûzu bi-rızâke min sahtike ve e’ûzu bi-mu’âfâtike min ukûbetike ve e’ûzu bike minke Lâ uhsî senâen aleyke. Ente kemâ esneyte alâ nefsike. (Allahım! Senin rızanı şefaâtçi kılarak öfkenden sana sığınıyorum. Affımı şefaâtçi yaparak cezândan sana sığınıyorum. Senden de sana sığınıyorum. Sana, layık olduğun senâyı yapamam. Sen kendini sena ettiğin gibisin)” diyordu.”

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîs, görüldüğü üzere muhtelif kaynaklarda bazı farklılıklarla gelmiştir. Müellifimiz, burada daha ziyâde rükû ve secde hâlinde okunacak duâları göstermek istediği için rivâyetteki başka unsurları imkân nisbetinde tayıyıp hadîsi özetlemiştir. Mesela Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) şöyle anlatır: “Bir gece Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ı yatakta kaybetmiştim. Hanımlarımdan birinin yanına gitti zannettim. Aramaya başladım. Sonra geri döndüm. Rükû veya secdede idi: “Sübhâneke vebi-hamdike lâilâhe illâ ente!” diyordu. Ben: “Annem babam sana kurban olsun. Ben neyin peşindeyim, sen neyin peşindesin!” dedim.”

2- Aişe vâlidemizin, kıskançlığın sevkiyle Hz. Peygamber (aleyhissalâtu ves-selâm)'i araması, onu secde eder bulmasına ve secde sırasında okuduğu duâları zabtedip rivâyet etmesine vesile olur. Şüphesiz, secdede okunacak duâları As-hab biliyor idi. Ancak, bunların farklı şekiller aldığı ortaya çıkmış olmaktadır.

3- *Sübbûh*, Allah'ın, ilâha lâyık olmayan her türlü noksanlıklardan, şerikten, benzerden münezze olmasına demektir. *Kuddûs* ise, Allah'ın, ilaha lâyık olmayan herşeyden temizlenmiş olduğunu ifade eder, *mübârek* manasında olduğu da söylenmiştir. Bu kelimeler *sebbûh* ve *kaddûs* şeklinde de rivâyet edilmiştir. Fa-sîh olan *sübbûh* ve *kuddûs* şekilleridir. Bunlar, bazı âlimlerce Allah'a ait isimlerdendir, sıfat diyen de olmuştur.

4- Hadîste geçen *ruh* nedir? Âlimler çoğunluk itibariyle muradın Cebrâil olduğunu söylerler. Bazıları ise "büyük bir melektir" demiştir. *Ruh* için "*ilâhi rahmet*", "*meleklerin dahi göremediği başka bir mahlûk*" diyenler olmuştur. Kur'ân-ı Kerîm'de muhtelif âyetlerde *Ruh*'a temas edilir (Nahl 2, İsrâ 85, Şu'ara 193, Gâfir 15, Meâric 4, Nebe 38, Kadr 4). *Ruh* için cumhur, "*Cebrâil*'dir" demiştir. İhtilafli meselelerde esas olan Cumhuriyetin görüşüdür⁽²⁾.

2) *Ruh*'la ilgili uzunca bir tahkiki merhum Hasan Basri Çantay'ın Türkçemizdeki en kıymetli Kur'ân tercümesi olan "*Kur'ân-ı Hakîm ve Meâl-i Kerîm*" adlı eserinden aynen iktibas ediyoruz (cilt 3, sayfa 1137-1139).

"Cumhûra göre (Cebrâil) aleyhisselâm "*Celâleyn, Medârik*". Bütün ruhlara müvekkel olan bir melek, yahud cins-i melek, yahud (Cebrâil) aleyhisselâm, yahud bütün meleklerden büyük olan ilâhî bir mahlûk (Beyzâvî). Bazılarına göre bir melektir ki, arş müstesnâ olmak üzere, Allah ondan büyük bir mahlûk yaratmamıştır (Şah Velîyullah-i Dehlevî) hazretleri "*Huccetullah-il Bâliğa*" sının "*Haşir vak'*alarının iç yüzlerinden bir parça" unvanlı dördüncü bâbının başında şöyle der: "Bil ki insan ruhlarının, bir demir nasıl müknatsa doğru çekilip gidiyorsa öylece, müncezb olduğu (câzibesine tutulduğu) bir hazret vardır: Hazîre-i kuds. Orası beden gömleklerinden sıyrılan ruhların -Hz. Peygamberimiz (aleyhissalâtu vesselâm)'in: "*Bir çok yüzleri, dilleri ve lûgatleri vardır*" diye anlattığı- "*Ruh-ı a'zam = En büyük ruh*" ile olan toplantısının yeridir... (O eserin üçüncü "*Mele'-i a'lâ*" babında da şöyle demiştir: "*Onların (ruhların) en büyüklerinin nurları toplanıp Hz. Peygamberimiz (aleyhissalâtu vesselâm)'in "*Bir çok yüzleri ve dilleri var*" diye anlattığı "*Ruh*"un yanında tedâhül ederler, orada tek birşey gibi olurlar. Ona Hazîre-i kuds denilir..." Bu sözlerde geçen "*Hazret*", huzur, ön, kat ma'nâsındadır. Diğer lâfızlarla birleştiği zaman ta'zîm (büyükleme) anlatır: "*Hazreti Kün = Şânı yüce olan Kün emri, kelimesi*" gibi Musannufın ve yukarıda işaret ettiğimiz vech ile, ba'zı müfessirlerin mübhem olarak bahsettikleri "*Ruh-ı a'zam*" hakkında kısaca izahat vermeyi münâsîp görüyoruz: Bu sûre-i celflede ve "*El-kadr*" sûresiyle diğer ba'zı sûrelerde zikredilen bu "*Ruh*"a dâir hayli söz söylenmiştir. Mesele [İbni Mes'ud (radiyallahu anh)] onun göklerden ve dağlardan büyük bir melek olduğunu, (İbni Abbas (radiyallahu anhüma) da yaratılıştan onun meleklerin en büyüğü bulunduğunu beyan etmişlerdir, (Beyzâvî): "*Yahud*" kaydıyla "*Bütün meleklerden büyük olan ilâhî bir mahluk*" der. (Şeyhzâde) de (Cenâb-ı Alî) (radiyallahu anhüma)'den nakledilen şu rivâyeti söyler: "*Ruh bir melektir ki onun yetmişbin yüzü, her yüzünde yetmişbin dili, her dilinde yetmişbin lûgati vardır. Bütün o lûgatlarla Allah-ü Teala'yı tesbîh eder. Cenab-ı Hakk her bir tesbihi başına, kıyâmete kadar, meleklerle birlikte uçacak bir melek yaratır. Allahu Teala, arş müstesnâ olmak üzere, ondan büyük bir mahluk yaratmamıştır. Eğer o melek dilerse yedi gökle yedi yeri ve onların içinde olanların hepsini bir lokmada yutabilir.*" (Fahreddîn-i Râzî) de bu nakli kaydettikten sonra der ki: "*Şu tafayı her halde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından verilmiş olmak lazımdır. Çünkü onu doğrudan**

5- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kulluğun en güzel ifadesi olarak, günahları itiraf edip, Allah'ın öfke, ceza gibi muâmelerinden Allah'ın rızasına ve affına sağınıyor. "*Senden sana sığınıyorum*" cümlesi ile ilgili olarak Hattâbî şu açıklamayı sunar: "Burada bir mâna inceliği vardır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Allah Teâla'nın öfkesinden yine O'nun rızasına, azâbından affına iltica etmiştir... Bunun mânâsı, O'na karşı yaptığı ubûdiyet ve senalarda vâki olan kusurlardan dolayı Allah'tan af dilemektir.

6- "*Sana layık olduğun senâyı yapamam*" ifâdesi, Allah'a karşı gerekli olan ubûdiyetin hakkını veremem demektir. Çünkü *sena*, Allahın üstün vasıflarını zikretmektir. İfâdenin kelimesi kelimesine tercümesi: "*Senin senânı saymakla bitiremem, sen kendini nasıl sena etti isen sen öylesin*" şeklinde olmalıdır. Allah Teâla hazretlerinin nimetleri, sıfatları o kadar çoktur ki, beşer kapasitesi onların

doğruya (Hazreti Ali) (radiyallahu anh) bilemez. Halbuki peygamberimizin yalnız ona söyleyip de başkalarına haber vermemesi de vârid değildir." (Seyyid Şerif) Ruh-ı a'zam'ı şöyle ta'rif etmiştir: "O zat-i ilâhiyeye, rûbûbiyeti itibariyle, mazhar olan insânî ruhdur ki etrafında kimse dolaşamaz. Kimse de ona aramakla kavuşamaz. Onun kühünü Allah'tan başkası bilemediği gibi o gayeye kimse de eremez. O, akl-i evveldir, hakıkat-i Muhammediye'dir. Nefs-i vaahidedir, hakıkat-i esmâiyedir. Hakkın kendi suretinde (yani hakikat-i esmâiyyesine mazhar buyurarak) yarattığı ilk mevcuddur, en büyük halifedir, nurânî cevherdir. Cevherliği zâte, nurânîliği de o zatın ilmüne mazhurdur. Cevherliği bakımından ona nefs-i vâhîde, nuranîliği bakımından da akl-i evvel denilmiştir. Onun âlem-i kebîrde birçok mazharları ve akl-i evvel, kalem-i a'lâ, nur, nefs-i külliye levh-i mahfuz ve sâire kabilinden isimleri olduğu gibi ehl-üllahın ve diğerlerinin ıstılahında âlem-i sağıyr olan insanda zuhûrları ve mertebeleri itibariyle de mazharları ve sır, hafa, ruh, kalb, kelime, ruu', fûâd, sadr, akıl, nefis gibi isimleri vardır". Bilhassa Sufiyyenin büyük meşâhîrinden (Abd-ül Kerîmî Ceylî) hazretlerinin "İnsân-ı kâmil"inde -ki ulemâyı şerîat ve hakikatten Balıkesirli merhum (Abd-ül Aziz Mecdî) efendi kaddesellahtı sırreh tarafından kâmil bir salâhiyyetle terceme edilmiştir- bu "Ruh" hakkında çok uzun izahat vardır. Şöyle başlar: "O, Sufiyye ıstılahında "Hakk-ı mahluk = Yaratılmış bir hakikat" ve "Hakikat-i Muhammediye" denilen melektir. Allah ona kendine olan bakışı gibi baktı. Onu kendi nurundan, âlemi de ondan yarattı. "Emrullah" onun adlarından. Varlık âleminin en şerefli, ma'nevî mertebeye, kudretce en yükseğidir. Onun üstün bir melek yoktur. Hakka yakın olanların ulusudur o. Hak, varlık değirmenini onun üstünde döndürdü..."

(Şeyh-i Ekber), "Et-teđbirât-ül ilâhiyye fi ıslah-ı memleket-il insâniyye" sinde der ki: "...Güneş, ziyâsı olduğu halde, taalluk ettiği şeylerin mizâc, suret ve şekillerine göre ihtilâf eder. Ruh-ı a'zam da bir, fakat hükümü, bulunduğu mahallere göre, muhtelifdir. Teaddüd ve tekkürü tedbir ettiği cisimlere göredir ki onlarda "Cüz'î ruhlar" adını alır. Gerek "Ben ona ruhumdan üfürdüm" meâlindeki âyet-i kerîmede, gerek "En-Nebe" suresinin bu âyetinde, gerek "Sana ruhu sorarlar ("El-İsrâ" sûresi, âyet: 80) meâlindeki âyette "Ruh" lâfzının hep müfred olarak zikredilmesi bunu te'yîd eder. Bazı hadislerde cem'i sığasıyla vârid olan ruhlardan murad cisimlerle beraber gözönüne alınan ruhlardır..."

(Şah Veliyullah-i Dehlevî) nin çok yüksek bir hadis âlimi, (Seyyid Şerif)'in muhakkik ve zülcenâhain bir zât-i âlî olmalarına rağmen -müfessirleri şöylece bir tarafa bırakıyorum- âciziniz bahsedilen bu "En büyük ruh" hakkında sahiyh hiçbir hadis bulamadım. Bununla beraber benim bulamayışım böyle bir hadisın esâsen yok olduğunu ifâde ve isbat edemeyeceği gibi söylenen o sözlerin mükâşefe mahsulü olmadığını da iddiâ etmez. Keşfen sâbit, fakat rivâyeten gayr-ı sâbit addedilen hadisler vardır ki, bunlar ulemâyı hadis ile sufiyye arasında öteden beri nizâ-i mucib olmuştur. Aciziniz bu bahsin tedkîkını sadedden hâric görerek yalnız bu babta söylenenlere kısaca bir işâreti kâfi görmüş bulunuyorum".

tamamını idrâkten âcizdir, akıl Zât-ı İlâhî'nin yüceliğini ihâtadan nâkıstır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), beşer idrâkinin, Allah hakkında, -en hâlis niyetle, en kâmil îmanla dahî olsa- ortaya koyacağı her çeşit tavsîfatın, takdîratın O'nu açıklamaktan, bütün çıplaklığı ile hakikat-ı İlâhiyeyi ortaya koymaktan aciz ve nâkis kalacağını böyle ifade buyurmuştur: "Ya Rabb! Biz beşerî idrakimizle seni kavramaktan, mümkün olanlar için yaratılan dilimizle ilahî şununatını ifadeye dökmekten âciziz, ancak imânımızla yüceliğini tasdik ediyor, sen kendini nasıl sena etti isen öyle olduğunun kabul ediyoruz."

7- Hadîste açıklanması gereken bir ifâde: "Bu duâyı okumakla Kur'ân'a uyuyordu" diye tercüme ettiğimiz cümledir. Kelimesi kelimesine tercüme "Kur'ân'ı te'vîl ediyordu" şeklinde yapılmalıydı. İbnu Hacer bunu: "Kur'ân-ı Kerîm'in rükû ve sücudda yapılmasını emrettiği şeyi yapıyordu" diye açıklar. İlâveten der ki: "A'meş'in rivâyetinde açıklandığı üzere "Kur'ân" ile kastedilen şey, bir kısımdır, o da zikredilen süredir ve zikredilen zikirdir. İbnu's-Seken'in rivâyetinde, bundan maksat, **“Rabbine hamd ile tesbîh et”** (Nasr 4) âyetidir. Böylece bu rivâyet, bu âyetteki iki ihtimalden birini tâyin etmiş olmaktadır. Zîrâ âyetteki "tesbîh et!" emrinden murad, *hamd*'in kendisi olma ihtimali var, zîra *hamd*'in *tesbîh* mânasını taşıması mevzubahistir. Zîra *hamd*, mahmûd filleri Allah'a nisbeti iktiza ettiği için *tenzîh* mânâsında *tesbîh*tir de...Durum bu olunca, "Tesbîh et!" emrine uymada *hamdetmekle* yetinmek kâfi gelir. Keza, "Tesbîh et!" emri ile kastedilen şeyin "*hamdle mütelebbis (karışık) olarak yapılacak tesbîh*" olma ihtimâli de var. Bu durumda *tesbîh* ve *hamd* beraberce yapılmadıkça emre uyulmuş olmaz. Âyetin zâhir mânâsı da budur."

8- BÂZİ HÜKÜMLER

★ *İbnu Dakîku'l-İd* der ki: "Bu rivâyet rükûda duânın, sücûdda *tesbîhin* mübah olduğuna delalet eder. Bu söylenene, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın: "Rükûda Rabb Teâlâ'yı tazîm edin, Sücûd'da da duaya *gayret* edin" hadîsinde muhalefet yoktur. Zîra, sadedinde olduğumuz hadîsin cevaza hamledilmesi mümkündür ve bu esastır. Sücudla ilgili emri de *duâyı çok yapmaya* hamledebiliriz. Nitekim "gayret edin" ibâresi de bu *çok yapma* te'vilini te'yîd eden bir unsurdur."

Secdede *duâyı çok yapma* üzerine hadîsler gelmiştir. Bunlardan biri:

أَقْرَبُ أَمَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ

"Kulun Rabbine en yakın olduğu zaman secde hâlidir. Öyle ise secdede iken çok duâ edin" hadîsidir. Secdede çok dua etme emri, her hâceti çokça ta-

lep etmeye teşviki de içine alır. Nitekim, daha önce de kaydedildiği üzere, bu ayakkabı bağına varıncaya kadar maddi ihtiyaçlarımızın da talebini ihtiva eder. Çok duâya, istenen bir şeyi tekrar tekrar talep de dâhildir.

★ Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)'nin, secde etmekte olan Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in ayağına değmesi, kadının teması ile abdestin bozulmayaçağına Hanefilerce delil kılınmıştır. Ancak diğer üç mezhebe göre kadının değmesi abdesti bozar.

★ Secdede ayakları dikmek sünnettir.

1804 4- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ، وَإِذَا سَجَدَ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ]. أخرجه أبو داود والترمذی.

4. (1804)- *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh) anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: “Sizden biri rükû edince üç kere “*Sübhâne rabbiyelazîm (Büyük Rabbim (her çeşit kusurdan) münezzehtir*” desin. Bu, en az miktardır. Secde yapınca da üç kere “*Sübhâne Rabbiye'l'a'lâ (Ulu Rabbim (her çeşit kusurdan) münezzehtir*” desin. Bu da en az miktardır.” [Ebu Dâvud, Salât 154, (886); Tirmizî, Salât 194, (261).]

AÇIKLAMA:

Önceki hadisin açıklamasında belirttiğimiz üzere, rükû ve sücûdda okunacak duaların mâhiyeti rivâyetlerde farklı şekillerde gelmiştir. Sadedinde olduğumuz *İbnu Mes'ud* rivâyeti onlardan biridir. *İbrahim Nehâî, Hasan Basrî, Ebû Hanîfe, Ebu Yusuf, Muhammed* ve bir rivâyette *Ahmed İbnu Hanbel* bu rivâyeti esas alarak üçer sefer bu duaları okumayı sünnet addetmişlerdir.

Rivâyet üçten aşağı tutulmamasını tavsiye eder. Demek ki, üçten az olursa sünnete riâyet edilmemiş olacaktır. Fazla okumaya mâni yok. Ancak nihâî hududu hususunda bazı yorumlar vardır: Mâverdi: “Kemâli onbir veya dokuzdur, vasatı beştir, ancak bir kere ile iktifa etse yine de tesbih husule gelmiş olur” der. Tirmizî'nin *İbnu'l-Mübârek* ve *İshâk İbnu Râhuye*'den naklettiğine göre, İmam'ın beş kere tesbih okuması müstehabdır. Şevkânî'nin kaydına göre, tesbihlerin dokuzdan fazla kılınması halinde sehiv secdesi gerekeceği, üçten fazla okunduğu takdirde sayının çift değil, tek tutulması ile ilgili sarîh bir delil yoktur.

Rükû ve secdelerde yapılacak zikrin hükmü ihtilâfıdır. Ebu Hanîfe, İmam Mâlik ve İmam Şâfi'i'ye göre sünnettir, terkinde bir şey gerekmez, ancak kasden terkedilmesi mekruhtur. Ahmed İbnu Hanbel ve diğer bazı âlimlere göre vâcibdir, kasden terki namazı bozar, sehven terkinde secde-i sehiv gerekir. Zahirîlerden İbnu Hazm ise "farzdır" demiştir.

1805 - 5- وعن جابر رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا رَكَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، أَنْتَ رَبِّي نَحْشَعُ سَنِي، وَبَصْرِي، وَلَحْمِي، وَدَمِي، وَعِظَامِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ]. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

«الخشوع» الخضوع والذل.

5. (1805)- Hz. Câbir (radiyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), rükû yaptığı zaman: "Allahümme leke reka'tu ve bike âmentü ve leke eslentü ve aleyke tevekkeltü ente Rabbiye, haşa'a sem'i ve basarî ve lahmî ve demî ve izâmî lillahi Rabbi'l-âlemin. (Ey Allahım sana rükû yapıyorum, sana inandım, sana teslim oldum, sana tevekkül ettim. Sen Rabbimsin, kulağım, gözüm, etim, kanım ve kemiklerim Âlemlerin Rabbi olan Allah önünde haşyette, tezellüdedir". [Nesâî, İftitâh 104, (2,192). Bu rivayet Müslim'de gelen uzun bir rivayetin bir parçasıdır (Salâtu'l-Müsâfirin) 201, (771).]

1806 - 6- وعن ابن أبي أوفى رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ.

6. (1806)- İbnu Ebî Evfâ (radiyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sırtını rükûdan kaldırdığı zaman: "Semi'a'llahu Li-men hamideh, Allahümme Rabbenâ Leke'l-hamdü mi'l-e's-semâvâti ve mil'e'l-arzi ve mil'e mâ şî'te min şey'in ba'du. (Allah, kendisine hamd edeni işitir. Ey Allahım, ey Rabbimiz, semâlar dolusu, arz dolusu ve bunlardan başka istediğin

her şey dolusu hamdler sana olsun". [Müslim, Salat 204, (476); Ebu Dâvud, Salât 144, (846).]

۷- وعن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال: [كان رسول اللہ ﷺ: يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي].
أخرجه أبو داود والترمذی، واللفظ له.

7. (1807)- İbnu Abbâs (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) iki secde arasında: “Allahümme’ğfir lî ve’rhamnî, ve’cürnî, ve’hdinî ve’rzuknî. (Allahım bana mağfiret et, rahmet et, beni zengin kıl, bana hidâyet ver, bana rızık ver) derdi”. [Ebu Dâvud, Salât 145, (850); Tirmizî, Salât 211, (284); İbnu Mâce, Salât 23, (898).]

AÇIKLAMA:

1- Son üç rivâyet, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın rükûdan doğrulurken olsun, iki secde arasındaki doğrulmada olsun muhtelif tesbihler okuduğunu göstermektedir.

2- Okunan duada geçen kelimeler ma’lum ise de şârihler şu açıklamayı sunarlar: “İstenen mağfiret insanlara karşı işlenen günahların affı ve ibâdetlerde yapılan kusurların bağışlanması içindir. İstenen rahmet, amelin karşılığı olan rahmet değil, Allah’ın lütfuna, keremine lâyük olan rahmettir veya “ibadetimi kabul etmek suretiyle rahmet kıl” demektir. Zenginlik talebinden maksad gönül zenginliği, dünya ve madde karşısında istiğna ve tok gözlülük talebidir. Rızık talebinden maksad temiz ve helâl rızık, ihtiyaçları karşılayacak rızıktır veya mânevi derecelerde veya uhrevî yüksek derecelerin kazanılmasında yardımcıdır.

3- Hadîs, ayrıca, oturma sırasında iki secde arasında bu kelimelerle dua etmenin meşrû olduğuna delâlet eder.

۸- وعن علي رضي الله قال: [كان النبي ﷺ: إِذَا سَجَدَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَى سَعَةً، وَبَصَّرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، ثُمَّ يَكُونُ آخِرُ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالتَّسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا

أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدَّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ]. أخرجہ الخمسة إلا البخاری.

8. (1808)- Hz. Ali (radiyallahu anh) anlatıyor: “Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) secde ettiği vakit şöyle dua okurdu: “Allahım sana secde ettim, sana inandım, sana teslim oldum. Yüzüm de, kendisini yaratıp şekillendiren, ona kulak, göz takan, yaratana secde etmiştir. Yaratana en güzeli olan Allah ne yücedir” (Hacc 14).

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın teşehhüde selam arasında okuduğu en son duası: “Allahümm’agfir li mâ kaddemtü ve mâ ahhartü ve mâ esrertü ve mâ a’lentü ve mâ esreftü ve mâ ente a’lamu bihi minni ente’l-mukaddim ve ente’l-muakhir. Lâ ilâhe illâ ente. (Allahım geçmiş ömrümde yaptıklarımı, gelecekte yapacaklarımı, gizli işlediklerimi, aleni yaptıklarımı, israflarımı, benim bilmediğim fakat senin bildiğin kusurlarımı affet. İlerleten sen, geriletene de sensin, senden başka ilah yoktur)”. [Müslim, Salâtu’l-Müsâfirîn 201, (771), Tirmizî, Da’avât 32, (3417, 3418, 3419); Ebu Dâvud, Salât 121, (760); Nesâî, İftitâh 17, (2,130).]

1809 9- وعن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: [قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَأَرْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ]. أخرجہ الخمسة إلا أبا داود.

9. (1809)- Abdullah İbnu Amr İbni’l-As (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a, Hz. Ebu Bekr (radiyallahu anh) gelerek:

“Bana namazda okuyacağım bir dua öğret” dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ona şu duayı okumasını söyledi:

“Allahümme innî zalemte nefsî zulmen kesîran ve lâ yağfiru’z-zünûbe illâ ente fa’ğfir li mağfireten min indike verhamnî inneke ente’l-ğafûru’r-Rahim. (Allahım ben nefsiime çok zulmettim. Günahları ancak sen affedersin. Öyle ise beni, şanıma layık bir mağfiretle bağışla, bana rahmet et. Sen affedici ve merhamet edicisin”. [Buhârî, Sıfatu’s-Salât 149, Da’avât 17, Tev-

hâd 9; Müslim, Zikr 48, (2705); Tirmizî, Da'avât 98, (3521); Nesâî, Sehih 58, (3, 53).]

AÇIKLAMA:

1- Kaydettiğimiz bu son rivâyetler namazda, selamdan önce okunması sünnet olan duaları göstermektedir. Bu dualarda Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) nef-sine zulmettiğini ifâde edip af ve mağfiret dilemekte, gizli-açık, evvel-âhir işledikleri günahlardan söz etmekte, Allah'tan rahmet talebetmektedir. Bazı âlimler, Sûre-i Fetih'in baş kısmında ifâde edildiği üzere, geçmiş-gelecek bütün günâhları Cenâb-ı Hakk'ın affına mazhar olduğu halde Resûlullah'ın böyle dua etmesini müşkilâtli bulmuşlar. Ancak bu itiraza birkaç açıdan cevap verilmiştir:

1) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ümmetine duayı öğretmek maksadıyla böyle hareket etmiştir.

2) Bu duadan murad, ümmeti için talepte bulunmaktır, böylece mânâ şöyle olur: "Ya Rabbi ümmetim için senden mağfiret diliyorum..."

3) Tevâzu yolundan gidip, kulluk izhâr etmek, Allah'tan korkuyu benimseyip, tâzimini ifâde etmek, O'na olan fakrını göstermek, rızasını arzu ederek emrine itaat etmek istemiştir. Duasına icabet edilmiş olmasına rağmen talebi tekrar etmekten vazgeçmiyor, çünkü bu davranış sevâp hâsıl etmekte, mânevi ve uhrevî dereceleri yükseltmektedir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın dua hususunda verdiği bu şahsî örnek, ümmeti böyle davranmaya, duada ısrara teşvik eder. Zira Efendimiz, mazhar olduğu kesin mağfirete rağmen tazarru, dua ve niyazı terketmezse, bu hususta kesin bir garantisi olmayan insan daha çok dua ve tazarru etmek zorundadır.

2- Hz. Ebu Bekr'e öğrettiği duadan hareketle şu da söylenmiştir: "Bir insan siddîkiyet gibi ne kadar yüce bir mertebede de olsa kusurdan mücerred olamaz".

3- "Şanına layık bir mağfiretle bağışla" diye tercüme ettiğimiz ifade; indindeki mağfiretle diye, aslına kelime yönünden daha uygun bir tercüme de kavuşturulabilir. Tîbî, buradaki mağfiret kelimesinin nekre oluşunu "kühü idrak edilemeyen büyük bir gufrân (bağışlama) talebi" olarak açıklar. Allah'ın indinden olma vasfının da buradaki büyüklük arzusunun bir başka ifâdesi olduğunu belirtir ve: "Çünkü Allah'ın indinden olan şeyi vafsetmek mümkün olmaz" der. İbnu Dakiku'l-İd iki ihtimalin üzerinde durur: "Biri, mezkûr tevhide bir işârettir, sanki şöyle denmiş olmaktadır: "Allahım bunu ancak sen yaparsın, öyleyse onu benim için yap!". Diğerine gelince -ki bu ihtimal daha muvafıktır- bu, ku-

lun güzel veya başka bir amel sebebiyle hiçbir sûrette liyakat kazanmaksızın sırf mahz-ı lütuf olacak bir mağfiretin talebine işaretir". Bâzı âlimler, bu ikinci tevîli tercih ederek mânâyı şöyle ifade etmişlerdir: "Allahım, ben amelimle lâyük olmasam da sen bana, (şanına yakışan) bir fazlınla mağfiret eyle".

4- Alimlerden *cevâmi'u'l-kelim* ihtiva eden matlûb duaları sormak müstehabtır. Ancak duanın, namazın neresinde yapılacağı hadîste tasrih edilmemiştir. Cumhur, bazı karînelerden hareketle, yerinin son oturmada (ka'de-i âhire'de), selam vermezden önce olduğunu söylemiştir. Hemen kaydedelim ki sücûd ve teşehhüd'de olacağını söyleyen de olmuştur.

TEŞEHHÜDDEN SONRA OKUNACAK DUÂ

1810 ۱- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: يَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُدِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ]. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

1. (1810)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) hazretleri anlatıyor: “*Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) teşehhüdden sonra şunu okurdu: “Allahümme inni e’-ûzu bike min azâbi cehennem ve eûzu bike min azâbi’l-kabri ve eûzu bike min fitneti’ d-Deccâl ve eûzu bike min fitneti’l-mahyâ ve’l-memât. (Allahum, ben cehennem azabından sana sığınırım. Kabir azabından da sana sığınırım. Deccal fitnesinden de sana sığınırım, hayat ve ölüm fitnesinden de sana sığınırım)”. [Ebu Dâvud, Salât 184, (984).]

AÇIKLAMA:

1- Buradaki teşehhüd’den maksadın son teşehhüd olduğu hadîsin bâzı vecihlerinde belirtilmiştir.

2- Zahiriler, “teşehhüd” tâbirini mutlak zikreden rivayetleri esas alarak, hadîste zikredilen dört şeyden istiâze etmeyi her iki teşehhüde de vâcib addetmişlerdir. Halbuki mutlak’ın mukayyede hamledilmesi umûmî bir kâidedir.

3- Bâzı rivâyetlerde “... فَلْيَعُوذْ...” Yani: “Biriniz son teşehhüdden çıkınca şu dört şeyden istiâze etsin...” şeklindeki emre dayanarak, Zahirîler bu duanın okunmasını “vacib” addetmişlerdir. Zahirî olmayanlardan da böyle hükmedenler olmuştur. *Tâvus İbnu Keysân*, bu duayı okumadan selâm veren oğluna namazı iâde ettirir. Cumhur, nedbe hükmetmiştir: “Dileyen okur” der.

4- Hadis, kabir azabından istiâzeye yer vermekle kabir azabının varlığını haber vermekte ve dolayısıyla bunu inkâr eden *Mûtezile* takımını tekzip etmiş olmaktadır. Aslında kabir azabı sadece bu hadisle sübût bulmaz, manevî tevâtür derecesini bulan çok sayıda rivâyet mevcuttur.

5- Mahya (hayat) fitnesinden maksad -İbnu Dakîku'l-İd'e göre- kişiye hayatı boyu ârız olan dünyevi fitneler, imtihanlardır: Madde, şehvet, cehalet gibi sebeplere dayanan imtihanlar. Bunların en ciddi olanı ölüm anındaki imtihandır, zira insanın hayatını, iman veya küfür üzerine mühürleyecektir.

6- Memat (ölüm) fitnesinden muradın ölüm anındaki fitne olabileceği belirtilmiştir. Her ne kadar bu, hayat içerisinde cereyan ediyor ise de ölüme yakınlığı sebebiyle buna nisbeti uygun görülmüştür. Üstelik ehemmiyetli bir fitne olması haysiyetiyle ayrıca dikkat çekilmesi normal olmaktadır. Mamafih bununla kabir fitnesinin murad edilmiş olabileceği âlimlerce belirtilmiştir. Şurası muhakkak ki, ölenlerin kabirlerinde fitneye uğrayacakları kesindir, pek çok hadîs bunu ifade etmiştir. Hemen ifade edelim: Ölüm fitnesi ile kabirdeki fitnenin kastedildiğini söyleyince fitne kelimesini "azab" manasında anlamamamız gerekir. Fitne âyet ve hadîslerde, azab, imtihan, yakmak, saptırmak, kötülük yapmak, belaya uğratmak, delilik, şirk, tefrika, kargaşa, îman zayıflığı -küfür, isyan- muhalefet gibi değişik mânalarda kullanılmıştır.

"Mahya fitnesi"nden murad sabırsızlığa mübtela olmaktır, memat fitnesinden murad da kabirde Münker-Nekir'in soruları karşısında şaşırarak cevap verememektir" diyen de olmuştur.

7- Deccâl, ahir zamanda çıkıp, ümmet içerisinde maddî ve bilhassa manevî pek büyük tahribatlar yapacak bir şahıstır.. Bu mevzuyu 5011-5015 numaralı hadislerde yer vereceğimiz için, burada açıklamaya girmiyoruz. Ancak şunu belirtelim ki, Deccal fitnesinden günde beş vakit istiaze edilecek şekilde namaza dâhil edilmesi, bu meselenin ehemmiyetini ifade eder. Nitekim, rivâyetler Ashab devrinde, Deccal bilgisinin temel eğitim müfredatına dâhil edilerek ilkokul yaşındaki çocuklara mahalle mekteplerinde öğretilildiğini göstermektedir.

SELÂMDAN SONRA OKUNACAK DÛA

1811 ١- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:
لَيْلَةً حِينَ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي
بِنَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعْبِي، وَتُرُدُّ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا
شَاهِدِي، وَتُرَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتُرُدُّ بِهَا الْفِتْيَ، وَتُعْصِمُنِي
بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنْتَ
بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ،
وَتُزَلَّ الشَّهَادَةِ، وَعَيْشَ السُّعْدَاءِ، وَالنَّصَرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزِلْ بِكَ
حَاجَتِي، وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي، وَضَعُفَ عَمَلِي، وَأَفْقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَاسْأَلُكَ
يَاقَاضِيَ الْأُمُورِ، وَيَأَشَافِي الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَ نِي مِنْ
عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي،
وَلَمْ تُبَلِّغْهُ نِيَّتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا
مِنْ عِبَادِكَ، فَأِنِّي رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ
يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ
الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكْعِ السُّجُودِ، الْمُؤْمِنِينَ لِلْعَهْدِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ
وَدُودٌ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا
مُضِلِّينَ، سِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ، حَرْبًا لِأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، وَتُعَادِي
بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ. اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ، وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ

التَّكْلَانُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَلْبِي، وَنُوراً فِي قَبْرِي، وَنُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُوراً مِنْ خَلْفِي، وَنُوراً عَنْ يَمِينِي، وَنُوراً عَنْ شِمَالِي، وَنُوراً مِنْ فَوْقِي، وَنُوراً مِنْ تَحْتِي، وَنُوراً فِي سَمْعِي، وَنُوراً فِي بَصَرِي، وَنُوراً فِي شَعْرِي، وَنُوراً فِي بَشْرِي، وَنُوراً فِي لَحْمِي، وَنُوراً فِي دَمِي، وَنُوراً فِي مُخِّي، وَنُوراً فِي عِظَامِي، اللَّهُمَّ أَغْظِمْ لِي نُوراً، وَأَعْظِمْنِي نُوراً، وَاجْعَلْ لِي نُوراً، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبَسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ. سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنَّعَمِ. سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ. سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ]. أخرجه الترمذی.

«تَلَّمُ بِهَا شَعْنِي» أى تجمع بها متفرق أمرى، «وَتَزَكِّي» تطهر، «تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ» أى تمتع أحدها من الاختلاط بالآخر. «الْخَيْلُ» السبب، أو القرآن، أو الدين «السَّلْمُ» المسالم المصالح، «وَالْحَرْبُ» ضده تسميته بالمصدر. «الْجُهْدُ» بفتح الجيم المشقة وبضمها الطاقة والقدرة، والمواد «بِالنُّورِ» المسؤل في جميع ما تقدم: ضياء الحق وبيانه. «تَعَطَّفَ الْعِزَّ» أى تردى به على سبيل التمثيل، ومعناه الاختصاص بالعز، والا تصاف به، ومعنى «وَقَالَ بِهِ» أى حكم فلا يرده حكمه.

1. (1811)- İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm) 'ın geceleyin namazdan çıkınca şu duayı okuduğunu işittim: “Allahım! Senden, katından vereceğin öyle bir rahmet istiyorum ki, onunla kalbime hidâyet, işlerime nizâm, dağınıklığuma tertip, içime kâmil imân, dışıma amel-i sâlih, amellerime temizlik ve ihlâs verir, rızana uygun istikâmeti ilham eder, ülfet edeceğim dostumu lütfeder, beni her çeşit kötülüklerden korursun.

Allahım bana öyle bir iman, öyle bir yakîn ver ki, artık bir daha küfür (ihtimali) kalmasın. Öyle bir rahmet ver ki, onunla, dünya ve ahirette senin nazarında kıymetli olan bir mertebeye ulaşayım.

Allahım! Hakkımızda vereceğin hükümde lütfunla kurtuluş istiyorum, (kurbuna mazhar olan) şühedâya has makamları niyaz ediyorum, bahtiyar kulların yaşayışını diliyorum, düşmanlara karşı yardım talep ediyorum!

Allahım! Anlayışım kıt, amelim az da olsa (dünyevi ve uhrevî) ihtiyaçlarımı senin kapına indiriyor (karşılanmasını senden talebediyorum). Rahmetine muhtacım, halimi arz ediyorum. (İhtiyacım ve fakrım sebebiyledir ki) ey işlere hükmedip yerine getiren, kalplerin ihtiyacını görüp şifâyâb kılan Rab-bim! denizlerin aralarını ayırdığın gibi benimle cehennem azabının arasını da ayırmanı, helâke davetten, kabir azabından korumanı diliyorum.

Allahım! Kullarından herhangi birine verdiğin bir hayır veya mahluktan birine vaadettiğin bir lütuf var da buna idrakim yetişmemiş, niyetim ulaşmamış ve bu sebeple de isdediklerimin dışında kalmış ise ey âlemlerin Rabbi, onun husûlü için de sana yakarıyor, bana onu da vermeni rahmetin hakkına senden istiyorum.

Ey Allahım! Ey (Kur'ân gibi, din gibi) kuvvetli ipin, (seriat gibi) doğru yolun sâhibi! Kâfirler için cehennem vaadettiğin kıyamet gününde, senden cehenneme karşı emniyet, arkadan başlayacak ebediyet gününde de huzur-ı kibriyana ulaşmış Mukarrebîn meleklerle, (dünyada iken çok) rûkû ve secde yapanlar ve ahidlerini ifa edenlerle birlikte cennet istiyorum. Sen sınırsız rahmet sahibisin, sen (seni dost edinenlere) hadsiz sevgi sahibisin, sen dilediğini yaparsın. (Dilek sahipleri ne kadar çok ne kadar büyük şeyler isteseler hepsini yerine getirirsin.)

Allahım! Bizi, sapıtmayıp, saptırmayan hidâyete ermiş hidâyet rehberleri kıl. Dostlarına sulh (vesilesi), düşmanlarına da düşman kıl. Seni seveni (sana olan) sevgimiz sebebiyle seviyoruz. Sana muhâlefet edene, senin ona olan adâvetin sebebiyle adâvet (düşmanlık) ediyoruz.

Allahım! Bu bizim duamızdır. Bunu fazlunla kabu' etmek sana kalmıştır. Bu, bizim gayretimizdir, dayanağımız sensin.

Allahım! Kalbime bir nur, kabrime bir nur ver; önüme bir nur, arkama bir nur ver; sağıma bir nur, soluma bir nur ver; üstüme bir nur, altıma bir nur ver; kulağıma bir nur, gözüme bir nur ver; saçıma bir nur, derime bir nur ver; etime bir nur, kanıma bir nur ver; kemiklerime bir nur koy!

Allahım nurumu büyüt, (söylediklerimin hepsine bedel olacak) bir nur ver, (söylenmiyenleri de kuşatacak) bir nur daha ver!

İzzeti bürünmüş, onu kendine alem yapmış olan Zat münezzehtir. Büyüklüğü bürünmüş ve bu sebeple kullarına ikramı bol yapmış olan Zât münezzehtir. Tesbih ve takdis sadece kendine layık olan Zât münezzehtir. Fazl ve nimetler sâhibi Zât münezzehtir. Azamet ve kerem sahibi Zât münezzehtir. Celâl ve ikrâm sâhibi Zât münezzehtir.” [Tirmizi, Da'avât 30, (3415).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîs, burada kaydedilen uzun şekli ile başka bir tarîkten gelmemiştir. Ancak, hadîste geçen muhtelif kısımlar çoğunluk itibariyle ayrı ayrı hadîsler halinde rivâyet edilmiştir.

2- Hadîste açıklanması gereken bir kaç nokta var:

★ Altı cihete ve vücudun her uzvuna konulması istenen nur nedir? Burada hakikat mi kastedilmiştir, mecaz mı?

Kurtubî der ki: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın talebettiği bu nurları zahirine hamletmek mümkündür. Bu durumda Efendimiz Allah’tan azalarından herbirine, kıyamet gününün karanlığında -kendine ve kendine tabi olacıklara veya Allah’ın dilediği kimselere aydınlık sağlayacak -olan bir nur vermesini talebetmiş olmaktadır”. Ancak Kurtubî: “Evlâ olan ihtimal, buradaki nur’la ilmin kastedilmiş olmasıdır, tıpkı âyet-i kerimede Cenâb-ı Hakk’ın (meâlen): “Allah kimin gönlünü İslâm’a açmışsa, o, Rabbi katında bir nur üzre olmaz mı?...” (Zümer 22), veya: “Ölü iken kalbini diriltip insanlar arasında yürürken önünü aydınlatacak bir nur verdiğimiz kimsenin durumu, karanlıklarda kalıp çıkmayan kimsenin durumu gibi midir?” (En’am 122) buyurduğu gibi”. Kurtubî şöyle bir sonuca varır: “Bunun mânâsı hususunda söylenebilecek gerçek şudur: “Nur, kendisine nisbet edilen şeyi aydınlatıp ortaya çıkaran bir vâsıtaadır. Öyle ise nisbet edildiği şeye göre farklı şekillerde yorumu gerekir. Sözelimi kulağın nuru mesmuâtı (işitilen şeyleri) ortaya çıkarır. Gözün nuru, görülecek şeyleri açar, kalbin nuru bilinen şeyleri (malumât) açar, vücut organlarının nuru, kendilerine terettüp eden taatleri ortaya kor”.

Tibî ise şunları söyler: “Her bir uzuv için teker teker nur taleb etmenin mânâsı tâ’ât ve ma’rifet nurlarıyla zinetlenmek, bunların dışında kalan şeylerden temizlenmektir. Zîrâ şeytan insanı altı cihetten vesveselerle sarar. Sanki bundan kurtuluş, bu altı cihete hâkim olacak nurlarla mümkündür”. Tibî sözünü şöyle neticeye bağlar: “Bütün bu işler, hidayete, beyana ve hakkın ziyâsına râcidir. Bu hususa şu âyet-i kerime işâret eder: “Allah, göklerin ve yerin nurudur. Onun

nuru, içinde ışık bulunan bir kandil yuvasına benzer. O ışık bir cam içindedir. Cam ise, sanki inci gibi parlayan bir yıldızdır. Bu, ne yalnız doğuda ve ne de yalnız batıda bulunan bereketli zeytin ağacından yakılır. Ateş değme se bile, nerdeyse yağın kendisi aydınlatacak! Nur üstüne nurdur. Allah dileğini nuruna kavuşturur” (Nur 35).

1812 ۲- وعن ثوبان رضى الله عنه قال: [كان رسول الله ﷺ: إذا سلم يستغفر ثلاثاً ويقول: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام]. أخرجه الخمسة إلا البخارى.

2. (1812)- Hz. Sevbân (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) selam verip (namazdan çıkınca) üç kere istiğfarda bulunup: “Allahüm-me ente’s-selâm ve minke’s-Selâm tebârekte ve teâleyte yâ zâ’l-celâli ve’l-ikrâm. (Allahüm sen selamsın. Selamet de sendendir. Ey celâl ve ikrâm sâhibi sen münezzehsin, sen yücesin)” derdi.” [Müslim, Mesâcid 135, (591); Tirmizî, Salât 224, (300); Ebu Dâvud, Salât 360, (1513); Nesâî, Sehv 80, (3,68).]

AÇIKLAMA:

1- Müslim’in rivâyetinin devamında şu ziyâde yer alır: *Velîd* der ki: “*Evzâi’ye sordum, hadîste zikredilen istiğfar nasıl olur?*” *Bana:* “*Estağfirullah estağfirullah dersin*” diye cevap verdi”.

2- Selâm, Allah’ın isimlerindedir. Hadîste: “Allahım sen, mahlûkata has her çeşit kusurlardan, noksanlıklardan selâmettesin, uzaksın” demektir. “Selâmet de sendendir” sözü de, “İnsanlara selâmeti sen verirsin, dilersen sen alırsın, selâmetin varlığı da yokluğu da sendendir” mânâsını ifâde eder.

Tebârekte, mübârek oldun, münezzeh oldun mânâlarına gelir. Bu tabirin aslı *bereket*’tir. Bereket ise kesret, çokluk ve nemâ (artma) mânâsına gelir. “Celâl ve kemâl sıfatlarının çokluğu sebebiyle, noksan sıfatlardan uzaksın, büyüksün...” gibi mânâlarla te’vil edilebilir.

Hülâsa, selam verdikten sonra okunan bu zikr, hürmet makamında sena ve tenzih maksadıyla söylenmektedir.

1813 ۳- وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال: [أن النبي ﷺ: قال: مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ فَاثِلُهُنَّ، أَوْ فَاغِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً،

وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً. أَخْرَجَهُ
مسلم والتراذی والنسائی.

وفي رواية للنسائی عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال: [فَلَمَّا أُمِرُوا بِذَلِكَ
رَأَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ أَنَّ رَجُلًا يَقُولُ أَجْعَلُوهَا حَيْسًا وَعِشْرِينَ، وَأَجْعَلُوهَا
فِيهَا التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَقَالَ:
أَجْعَلُوهَا كَذَلِكَ.]

سمى التسيحات (مُعَقَّبَاتٍ) لأنها تعود مرة بعد مرة، وكل من عمل
عملاً ثم عاد إليه فقد عقب.

3. (1813)- Ka'b İbnu Ucre (radiyallahu anh) anlatıyor: "Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: "Namazın takipçileri (muakkibât) var. Onları her namazın peşinden söyleyenler -veya yapanlar- (cennet ve mükâfaat hususunda) hüsrâna uğramazlar. Bunlar otuzüç adet tesbih, otuzüç adet tahmid, otuzdört adet tekbir'dir". [Müslim, Mesâcid 144, (596); Tirmizî, Da'avât 25, (3409); Nesâî, 91, (3,75).]

Nesâî'nin Zeyd İbnu Sâbit (radiyallahu anh)'ten yaptığı bir rivâyette şöyle denmektedir: "Bu emredildiği zaman Ensâr'dan bir adam rüyasında görür ki bir kimse: "Bunu yirmibeş yapın, tehlîli de ilâve edin" demektedir. Sabah olunca bunu Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a anlattı. Efendimiz: "Söylendiği şekilde yapın!" buyurdu".

AÇIKLAMA:

1- Hadîste geçen "muakkibât" lügat olarak takipçiler demektir. Bundan mürad tesbihât'dır. Tesbihler birbirini peşpeşe takip ettikleri için böyle tesmiye edilmiştir. Namazı takiben okunduğu için de bu ismi almış olabileceği söylenmiştir. Aliyyü'l-Kâfî başka ihtimâller de kaydeder.

2- Hadîste zikri geçen "tesbih"ten maksad sübhânallah kelimesidir, "tahmid"le elhamdülillah, "tekbir"le de Allahuekber kelimesi kastedilmiştir.

3- İbnu Hacer, bu üç kelime ile ilgili muhtelif rivâyetler geldiğini belirttiikten sonra meselâ sübhânallah kelimesinin bazılarında 33, bazılarında 25, bazılarında

11, bazılarında 10, bazılarında 3, bazılarında 1, bazılarında 70 ve 100 kere tekrarı tavsiye edilmiştir. Keza elhamdülillah kelimesinin de tekrar edileceği miktarla ilgili olarak 33, 25, 11, 10, 100 rakamlarının geldiğini; Lâilahe illallah kelimesiyle ilgili olarak da 10, 25, 100 rakamlarının geldiğini belirtir.

Zeynüddün el-İrâki: “Bunların hepsi güzeldir, bu miktarların artması Allah’ı daha da memnun eder” der.

Begavî, bu farklı rivayetleri şöyle bir te’ville cem’etmeye çalışır: “Muhtemelen bu rivâyetler müteaddit zamanlarda vârid olmuştur ve kişi içinde bulunduğu ahvâle göre, bu rakamlardan birini seçerek o miktarda tekrarda muhayyer bırakılmıştır”

Alimler umumiyetle bu tesbîhâtın her birinin otuzüçer defa yapılmasının efdal olduğunu söylerler. Tekbirden sonra Lailahe illallahu vahdehu lâ şerîke leh...” denir ki bununla yüz tamamlanır.

Şunu da belirtelim ki, âlimler, hadiste gelen rakamlara riayet etmeli, ne eksik ne de fazla yapmamalı, aksi takdirde vaadedilen sevap aynen elde edilemez, biz göremesek de anlayamasak da bu miktarlarda bir kısım hikmetler vardır demişlerdir. Bâzı âlimler, ziyâde ve noksan kasden yapılırsa sevap hâsıl olmaz derken, diğer bazıları ziyâdenin sevabı gidermeyeceğini söylemiştir.

Bazı rivayetler, tesbîhatı Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’in parmaklarıyla yaptığını haber verir. Hattâ Efendimizin: “Parmaklarla sayın, zira onlar sorulacaklar ve konuşturulacaklar” dediği rivayetlerde gelmiştir. *Ebu Hüreyre* (radıyallahü anh), bin düğüm ihtiva eden bir sicimi olduğunu, onunla saydığını ve her gece bir devir tesbih yapmadan uyumadığını söylemiştir. Onun sayma işinde çekirdekleri kullandığı da rivayet edilmiştir. Tesbîhâtı saymada, *As-hâb*’ın ve *Ümmühâtu’l-mü’minin*in çakıl ve çekirdekleri kullandıklarına dâir pek çok rivâyet gelmiştir. Bu durumu Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) görmüş ve takrir buyurmuştur. Bazı âlimler parmakla saymanın tesbîh vs. vasıtasıyla saymaktan efdal olacağını söylemiş ise de, esâs olan, hata yapmaktan emin olmaktır, hangi şekilde hatayı bertaraf edebilecekse o tercih edilmelidir (*Aliyyu’l-Kâri*).

1814 4- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ دُبُرَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وَهَلَّلَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ]. أخرجه النسائي.

4. (1814)- Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kim sabah namazının arkasından yüz kere tesbihde ve yüz kere tehliide bulunursa, deniz köpüğü gibi çok bile olsa günahları affedilir”. [Nesâî, Sehv 95, (3,79).]

1815 - وعن عقبه بن عامر رضی اللہ عنہ قال: [أمرني رسول الله ﷺ: أَنْ أقرأ المَعْوَذَاتِ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ]. أخرجه أبو داود والنسائي.

5. (1815)- Ukbe İbnu Âmir (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) her namazın arkasından muavvizâtı okumamı emretti”. [Ebu Dâvud, Salat 361, (1523); Nesâî, Sehv (79, (3,68).]

AÇIKLAMA:

Hadiste geçen *muavvizât* tabiri üzerinde iki ihtimal ileri sürülmüştür:

★ Ya, cem'in ekalli ikidir ve bu durumda muavvizateyn diye bilinen Felak ve Nâs sureleri kastedilmiştir.

★ Ya da Felak ve Nas surelerine İhlâs, Kâfirûn sûreleri de dahil edilmiştir. Zira bu sûrelerde şirkten uzaklaşma ve Allah'a iltica vardır, binaenaleyh Muavvizateyn'le mahiyetce yakındırlar, zira bu hal bir nevi istiâze mânâsı taşır (Aliyyu'l-Kâfi).

ÜÇÜNCÜ FASIL
TEHECCÜD NAMAZI ESNASINDA DUÂ

1816 ۱- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [كان رسول الله ﷺ: إذا قام من الليل يتهجد قال: اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن وللك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن وللك الحمد، أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبؤن حق، ومحمد ﷺ: حق، والساعة حق. اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم، وأنت المؤخر لا إله إلا أنت]. أخرجه الستة، وهذا لفظ الشيخين.

1. (1816)- Hz. İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) teheccüt namazı kılmak üzere geceleyin kalkınca şu duayı okurdu: “Allahım, Rabbimiz! Hamdler sanadır. Sen arz ve semâvatın ve onlarda bulunanların kayyumı ve ayakta tutansın, hamdler yalnızca senin içindir. Sen semâvat ve arzın ve onlarda bulunanların nûrusun, hamdler yalnızca sanadır. Sen haksın, va’adin de haktır. Sana kavuşmak haktır, sözün haktır. Cennet haktır, cehennem de haktır. Peygamberler haktır, Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm) de haktır. Kıyamet de haktır.

Allahım! Sana teslim oldum, sana inandım, sana tevekkül ettim. Sana yöneldim. Hasmıma karşı senin (bürhanın) ile dâvâ açtım. Hakkımı aramada senin hakemliğine başvurdum. Önden gönderdiğim ve arkada bıraktığım hatalarımı affet. Gizli işlediğim, aleni yaptığım, benim bilmediğim, senin benden daha iyi bildiğin hatalarımı da affet! İlerleten sen, geriletlen de sensin. Senden başka ilah yoktur”. [Buharî, Teheccüt 1, Da’avat 10, Tevhid 8, 24,

35; Müslim, Salâtu'l-Müsâfirin 199, (769); Muvatta, Kur'ân 34, (1, 215, 216); Tirmizî, Da'avât 29, (3414); Ebû Dâvud, Salât 121, (771); Nesâî, Kıyâmu'l-Leyl 9, (3,209,210).]

AÇIKLAMA:

1- Teheccüd, lügat olarak gece uyanık kalmak demektir. Nihâye'de, bu kelimenin ezdâd'dan olduğu ve dolayısıyla geceleyin uyumak mânâsına da geldiği belirtilir. Burada gece namazı mânâsında kullanılmıştır. Çünkü, gerek Kur'ân-ı Kerim ve gerekse hadisler sıkça gece namazına teşvik ederler. Teheccüd Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in hayatında mühim bir yer işgal eder. Meseleye 3004-3017 numaralı hadislerde genişçe temas edilecektir.

2- "Önden gönderdiğim" sözünden "şu ana kadar işlediğim" mânâsı anlaşıldığı gibi, "hayatta iken işlediklerim" mânâsı da anlaşılabilir. Böyle olunca "arkada bıraktığım" tabirinden de "Bundan sonra işleyeceklerim" anlaşılabilir gibi, "öldükten sonra devam edecek olanlar" da anlaşılabilir.

Bilindiği üzere kişi öyle işler yapar ki, onun kötülükleri ölümünden sonra da devam eder, tıpkı amel defterini hayır yönüyle ölümden sonra da açık bırakan sadaka-i câriye, faydalı ilim ve hayırlı evlat gibi. Şu halde öldükten sonra da menfi tesiri devam edecek hatalarımız sebebiyle tevbe istiğfar gerekmektedir.

DÖRDÜNCÜ FASIL
AKŞAM VE SABAH YAPILACAK DUÂLAR

1817 ۱- عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: [كان رسول الله ﷺ: يَقُولُ إِذَا أُمْسَى: أُمْسَيْنَا وَأُمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لِأَشْرِيكَ لَهُ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَنَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ. وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ]. أخرجه مسلم وأبو داود والترمذی.

1. (1817)- *İbnu Mes'ud* (radiyallahu anh) anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* akşam olunca şu duayı okurdu:

“*Elhamdülillah* geceye erdik. Mülk de, Allah için geceye erdi. Allah'tan başka ilâh yoktur. Tektir, ortağı yoktur. Mülk O'nundur, hamdler O'nadır, O, her şeye kâdirdir. Rabbim! Bu gecede olacak hayrı, bundan sonra olacak hayrı senden talebediyorum. Bu gecede olacak şerden ve bundan sonra olacak şerlerden sana sığınıyorum. Rabbim! Tembellikten, yaşlılığın kötülüklerinden sana sığınıyorum. Rabbim! Cehennem azabından, kabir azabından sana sığınıyorum!”

İbnu Mes'ud (radiyallahu anh) devamla, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'in sabah olunca şu duayı okuduğunu söyledi:

“*Elhamdulillah* sabaha erdik. Mülk de Allah için sabaha erdi”. [Müslim, Zikr 75, (2723); Tirmizî, Da'avât 13, (3387); Ebu Dâvud, Edeb 110, (5071).]

1818 ۲- وعن أبي سلام عن أنس رضى الله عنه قال: [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أُمْسَى: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا،

وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ: رَسُولًا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ. [وزاد رزين:
[يَوْمَ الْقِيَامَةِ].

2. (1818)- Ebu Selâm, Hz. Enes (radiyallahu anh)'ten naklediyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’in şöyle söylediğini işittim: “Kim akşama ve sabaha erdiği zaman: “Rabb olarak Allah’a, din olarak İslâm’a, resûl olarak Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm)’e razı olduk” derse onu razı etmek de Allah üzerine bir hak olmuştur”. [Rez’in bu duaya: “Kıyamet günü” ifadesini ilave etmiştir. (Ebu Dâvud, Edeb 110, (5072); İbnu Mace, Dua 14,(3870).]

1819 ۳- وعن عبد الله بن غنم البياضى رضى عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِى مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ، لَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُنْسَى فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ]. أخرجها أبو داود.

3. (1819)- Abdullah İbnu Gannâm el-Beyâzî (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kim sabaha erdiği zaman: “Allahım benimle veya mahlukatından herhangi biriyle hangi nimet sabaha ermişse bu sendendir. Sen birsin, ortağın yoktur, hamdler sanadır, şükür sanadır” derse, o günkü şükür borcunu ödemiştir. Kim de aynı şeyleri akşama erince söylerse o da o geceki şükür borcunu eda eder”. [Ebu Dâvud, Edeb 110,(5073).]

AÇIKLAMA:

Hadis, akşama ve sabaha eren kişinin üzerinde bir hamd ve şükür borcu olduğunu belirtiyor. Bu borcun ödenmesi için Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’in okunmasını tavsiye ettiği dua bize gösteriyor ki, şükür ve hamd, mazhar olunan nimetlerin Allah’tan geldiğini bilmekten, bunu lisanen ifade etmekten ibarettir.

Gerek hamd ve gerekse şükür, mânâ yönüyle birbirine yakındır. Nihaye’de açıklandığına göre hamd, şükre nazaran daha umumdur. Kişinin hem güzel sıfatları ve hem de yaptığı iyilik sebebiyle ona hamd (övgü) ifade edilebilir. Ama şükür, sâdece yaptığı iyilik için ifade edilir, güzel sıfatları için edilmez. Şu halde şükür, -ki dilimizde bu mânâda teşekkür kelimesini kullanırız- yapılan bir iyiliğe,

mazhar olunan bir nimete, sözle, fiille ve niyetle mukabele etmektir. İyiliğe mazhar olan, mün'ime yani nimet veren, iyilik yapan kimseye diliyle övgüsünü ifade eder, nefsinde taatine amâde kılar, nimetin asıl sahibinin o olduğuna itikad eder. İşte hakîkî şükür böyle ifade edilir.

BEŞİNCİ FASIL
UYUMA VE UYANMA DUÂLARI

1820 ۱- عن أنس رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَأَوَانَا فَكَمْ مَنْ لَا كَافِيَ لَهُ، وَلَا مُؤَوَى]. أخرجہ مسلم وأبو داود والترمذی.

1. (1820)- Hz. Enes (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yatağına girdiği zaman şu duayı okurdu: “Bize yedirip içiren, ihtiyaçlarımızı görüp bizi barındıran Allah’a hamdolsun. İhtiyacımı görecek, barınak verecek kimsesi olmayan niceleri var!” [Müslim, Zikr 64, (2715); Tirmizî, Da’avât 16, (3393); Ebu Dâvud, Edeb 107, (5053).]

1821 ۲- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ وَقَرَأَ الْمُعَوِّذَ ثَلَاثِينَ، وَقَالَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَجَسَدَهُ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ]. أخرجہ الستة إلا النسائي. وفي رواية: لهؤلاء غير مالك ومسلم.

2. (1821)- Hz. Aîşe (radıyallahu anhâ) anlatıyor: “Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) yatağına girdiği zaman, ellerine üfleyip Muavvizateyn’i ve kul hüvallahü ahad’i okur ellerini yüzüne ve vücuduna sürer ve bunu üç kere tekrar ederdi. Hastalandığı zaman aynı şeyi kendisine yapmamı emrederdi”. [Buharî, Fedâilü'l-Kur’ân 14, Tıbb 39, Da’avât 12; Müslim, Selâm 50, (2192); Muvattâ, Ayn 15, (2,942); Tirmizî, Da’avât 21, (3399); Ebu Dâvud, Tıbb 19, (3902).]

AÇIKLAMA:

1- Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’in Kur’ân-ı Kerim’i hastalığı sırasında şifa için okuduğu, mevsuk rivayetlerde gelmiştir. Esasen Kur’ân’ın müminler için maddi ve manevî şifa olduğu âyet-i kerimede belirtilmiştir: “Kur’ân’dan, iman edenlere rahmet ve şifâ olan şeyler indiriyoruz, O, zâ-

limlerin ise sadece kaybını artırır” (İsra 82). Keza: “Ey insanlar, Rabbinizden size bir öğüt ve kalplerde olana bir şifa, mü’minlere doğru yolu gösteren bir rehber ve rahmet gelmiştir” (Yunus 57).

2- Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’in kendi vücuduna icra ettiği “nefes”in mahiyeti hakkında bilgi vermek için, İbnu Hacer, rivayetin farklı vecihlerini kaydeder. Buna göre, önce ellerini cemeder, sonra ellerine üfler, sonra okur ve okuma sırasında eline üflerdi. İbnu Hacer, bu üfleminin tükürüksüz veya hafif tükürüklü olabileceğini belirtir. Bu maksadla Felak, Nâs ve İhlas sûreleri okunmuştur.

Meshetme işi, bereket düşüncesiyle yapılmıştır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ellerini önce başına, yüzüne sürer, ondan sonra elinin yetiştirdiği yerlere kadar bütün vücuduna sürerdi. Hz. Aişe der ki: “Resûlullah, kendini götüren hastalığa yakalanınca, ben okuyup üzerine üflüyordum. Kendi elleriyle de vücudunu meshediyordum. Çünkü onun elleri bereket yönüyle benim elimden çok üstün idi”. Bir başka rivâyette Hz. Aişe meshedip, şifa için dua ederken kendine gelen Resûlullah’ın: “Artık hayır, (şifa değil), Allah’tan Refik-i A’la’yı istiyorum” dediği belirtilir.

3- Bazı rivayetler, Kur’ân’dan okuyup nefes ederek tedaviyi Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’in ailesi efradına da uyguladığını tasrih eder. Sahâbe ve Tâbiin de aynı tedavi usulüne başvurmuştur. Ulema bunun cevazında ittifak etmiştir.

4- Nefes’i “tükürüksüz hafif üfürük” diye tarif eden Nevevî, rukyede bunun müstehab olduğunu, ulemanın cevazında icma ettiğini belirtir. Ancak Kadı İyaz: “Bir grup âlim, rukyede nefes ve tefel’i reddetmiştir, bunlar tükürüksüz olan nefh’i (üfleme) caiz görmüşlerdir. Bu görüş ve bu fark zayıf bir kavle dayanır. Denildiğine göre nefes tükürükle yapılan üfürümedir”. Yine Kadı İyaz der ki: “Ulemâ nefes ile tefel hususunda ihtilâf etmiştir. Bazısı “ikisi birdir, bunlar tükürüklü üfürüktür” demiştir. Ebu Ubeyd: “Tefel’de hafif bir tükürük şarttır, ancak nefes’de tükürük olmaz” demiştir. Aksini söyleyenler de olmuştur. Hz. Aişe (radiyallahu anhâ)’ye Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’in rukyede yer verdiği nefes’ten sorulmuştu, şu cevabı verdi: “Onun nefesi, kuru üzüm yiyenin üfürüğü gibi idi, kesinlikle tükürük yoktu.” Kasıtlı olarak nefesle birlikte çıkacak olan rutûbetin tükürük sayılmayacağı belirtilmiştir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın Fatiha sûresi ile rukye yaptığını haber veren rivâyette, tükürüğünü ağzında topluyup, tefel yaptığı ifade edilmiştir.

Kadı İyaz der ki: “Tefel’in faydası, bu rutubet, hava, rukyeye mubaşeret eden nefis ve güzel zikir ile teberrüktür”. Ancak Kadı İyaz kaplara yazılan zikir ve esma-î hüsnânın yikantısı ile teberrükte bulunmayı da caiz görür.

İmam Mâlik, kendine rukye tatbik edince nefes ederdi. O, demir ve tuğla rukye yapmayı mekruh addeder, düğüm atma, hatem-i Süleyman yazma ve düğüm (ile meşgul olma) vs.’yi daha şiddetli mekruh görürdü, çünkü bunlarla sihir arasında bir benzerlik vardır.

1822 ۳- عن حذيفة رضى الله عنه [كَانَ إِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَأَمُوتُ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ].

3. (1822)- Hz.Huzeyfe İbnu'l-Yemân (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yatağına girince şu duayı okurdu:

“Allahım! Senin adınla hayat bulur, senin adınla ölürüm”.

Sabah olunca da şu duayı okurdu:

“Bizi öldürdükten sonra tekrar hayat veren Allah’a hamdolsun! Zaten dönüşümüz de O’nadır”. [Buharî, Da’avât 7,8,16, Tevhid 13; Tirmizî, Da’avât 29,(3413); Ebu Dâvud, Edeb 177, (5049).]

AÇIKLAMA:

Hadiste, uyku ölüme benzetilmektedir. Bu durumu, şarihler farklı yorumlara tâbi tutmuşlardır. Ebu İshâk ez-Zeccâc şunu söyler: “Uyku sırasında insandan ayrılan nefis, “temyiz”e mahsus olan nefstir. Ölüm sırasında bedenden ayrılan nefis ise hayata mahsus olan nefstir, bunun ayrılmasıyla teneffüs de ortadan kalkar”. Nihâye’ye göre uyku, “ölüm” diye isimlendirilmiştir, zira onunla birlikte akıl ve hareket ortadan kalkmaktadır, ölüde de bu iki vasıf olmadığı için arada bir benzetme (teşbih) kurulmuş olmaktadır. Tîbî’ye göre burada, ölüm’den muradın sükûn olması da muhtemeldir. Zira Araplar mesela, ماتت الرِّيحُ “rüzgar öldü” diyerek rüzgârın kesilip sükunete erdiğini ifade ederler. Şu halde uyuyan’a ölüm itlak edilmesi de böyledir. Onun hareketinin sükunete ermiş olmasını kasdetmek mânâsında bir teşbihtir. Nitekim âyet-i kerimede: “Size geceyi, sükuna eresiniz diye karanlık; ve gündüzü, çalışsınız diye aydınlık yaratan O’dur” (Yunus, 67). Tîbî ilaveten demiştir ki: “Bazan fakirlik, zillet, dilencilik, ihtiyarlık,

masiyet ve cehalet gibi fena ve zor durumlar için de ölüm isti'aresine başvurulmuştur”.

Kurtubî, el-Müfhim’de der ki: “Ruhun bedenle olan alakasının kesilmesi işinde ölüm ve uyku birleşirler. Bu, ya zahiren olur ki, uyku böyledir ve bu sebeple de: “Uyku ölümün kardeşidir” denmiştir, ya da bâtinî olarak olur ki ölüm böyledir. Öyle ise, uykuya ölüm ıtlak edilmesi mecazdır, ruhun bedenle ilgisinin kesilmesinde müşterek oldukları için değildir”.

Tibî der ki: “Uykuya ölüm denmesinin hikmetine gelince: İnsanın hayattan istifadesi, Allah’ın rızasını aramak, O’na ibadet etmek, gazabından, ikabından içtinab etmek gayeleriyle gayret sarfetmekle olur. Öte yandan uyuyan kimse bu istifadeden mahrum kalmakta, dolayısıyla ölü hükmüne geçmektedir. Öyleyse uyanan kimse, uyku manisinin ortadan kalkmasıyla önüne açılan Allah’ın rızasını kazanma nimetine hamdetmektedir”.

1823 4- وعن البراء رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجِيَّ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَيْتَ خَيْرًا] أخرجه الخمسة إلا النسائي، ولم يذكر أبو داود: [وَإِنْ أَصْبَحْتَ الخ].

وفي أخرى للترمذى: [كَانَ ﷺ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَسَّدَ يَمِينَهُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ، أَوْ تُبْعَثُ عِبَادَكَ].

(الرَّغْبَةُ): طلب الشيء وإرادته، (وَالرَّهْبَةُ): الفرع.

4. (1823)- Hz. Berâ (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu ves-selâm) buyurdular ki: “Yatağına girdiğin zaman şu duayı oku: “Allahım, nefsimi sana teslim ettim, yüzümü sana çevirdim, işlerimi sana emanet ettim, sırtımı sana dayadım. Senin rahmetinden ümitvarım, gazabından da korkuyorum. Senin ikabına karşı, sende başka ne melce var, ne de kurtarıcı. İn-

dirdiğin Kitab'a, gönderdiğin Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e iman ettim”.

“Eğer bunu okuduğun gece ölecek olursan fitrat üzere ölmüş olursun. Şayet sabaha erersen hayır bulursun”. [Buharî, Da'avât 7,9; Tevhid 34; Müslim, Zikr 56, (2710); Tirmizî, Da'avât 76, (3391); Ebu Dâvud, Edeb 107, (5046, 5047, 5048).]

Tirmizî'nin bir rivayetinde şöyle denmiştir: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), uyumak isteyince sağ yanı üzerine dayanır ve şöyle dua ederdi: “Allahım! Kullarını topladığın -veya yeniden dirilttiğin- gün, beni azâbından koru”.

1824 - وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ. اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا، وَلَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ].

5. (1824)- Hz.Aişe (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) geceleyin uyanınca şu duayı okurdu: “Allahım! Seni hamdinle tenzih ederim, Senden başka ilah yoktur. Günahım için affımı dilerim, rahmetini talep ederim. Allahım ilmimi artır, bana hidayet verdikten sonra kalbimi saptırma. Katından bana rahmet lutfet. Sen lutfedenlerin en cömerdisin”. [Ebu Dâvud, Edeb 108, (5061).]

1825 - ٦- وعن على رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَقُولُ عِنْدَ مَضَجِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا. اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَعْرَمَ وَالْمَأْتَمِ. اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ]. أخرجهما أبو داود.

(وَالْمَأْتَمِ) ما يَأْتَمُّ بِهِ الْإِنْسَانُ وَهُوَ الْإِثْمُ نَفْسُهُ، (وَالْمَعْرَمُ): التَّوَامُ الْإِنْسَانُ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ تَكْفُلِ إِنْسَانٍ بَدِينِ فَيُؤَدِيهِ عَنْهُ.

6. (1825)- Hz. Ali (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yatacağı sırada şu duayı okurdu:

“Allahım, kerim olan Zât’ın adına, eksiği olmayan kelimelerin adına, alınlarından tutmuş olduğun hayvanların şerrinden sana sığınırım. Allahım sen borcu giderir, günahı kaldırırsın. Allahım senin ordun mağlub edilemez, va’adine muhalefet edilemez. Servet sahibine serveti fayda etmez, servet sendendir. Allahım seni hamdinle tesbih ederim”. [Ebu Dâvud, Edeb 107, (5052).]

AÇIKLAMA:

1- Hadiste geçen vech kelimesini Zât olarak tercüme ettik, zira vech (yüz) Arapçada birçok durumlarda zat’ı ifade eder. Nitekim هَلِكُ إِلَّا وَجْهَهُ ayetinde vech’ten murad Zât-ı ilahidir ve meâli şöyledir: “Allah’tan başka herşey yok olacaktır” (Ankebut 88).

2- Eksiği olmayan kelimeler diye tercüme ettiğimiz كَلِمَاتِكَ التَّامَّةُ tabiri ile Allah’ın isim ve sıfatları veya Kur’an-ı Kerim kastedilmiş olmalıdır.

3- Borç diye tercüme edilen mağrem ile günahlar mukabili hasıl olan (Allah’a ve insanlara karşı çeşitli) borçların kastedilebileceğine de dikkat çekilmiştir.

4- Yatağa girerken hayvandan istiâze, zararlı ve zehirli hayvanlara karşı bir korunma talebidir. Nitekim Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yatağa girmiş olması muhtemel olan zararlılara karşı, yatmazdan önce, yatağın izar yardımı ile çırpılmasını tavsiye eder ve: “Bilemezsiniz, yatağa sizden sonra ne girdi? (toz, toprak, böcü-börtü, haşerat vs.)” buyurur.

Perçemlerinden tutulmuş olması, bütün zararlıların Allah’ın tasarrufunda, idaresi altında olduğunu beyan eder.

Hadiste geçen الْجَدُّ gına yani zenginlik ve servet olarak anlaşılmıştır. Mânâ: “Servet sahibine, onun zenginliği sana karşı hiç fayda etmez, azabını, belasını servetiyle defedemez. Nasıl etsin ki, serveti veren zâten sensin” demektir.

1826 -۷- وعن بريدة رضى الله قال: [شكاً خالد بن الوليد المخزومي رضى الله عنه قال: يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق، فقال له النبي ﷺ إذا أويت ألى فراشك فقل. اللهم رب السموات السبع، وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لى جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً

أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَنْفِيَ عَلَيَّ، عَزَّجَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ]. أخرجہ الترمذی.

(الْأَرْقُ): السهر. (وَيَفْرُطَ): ييدر.

7. (1826)- Būreyde (radıyallahu anh) anlatıyor: “Bir gün, Hâlid İbnu Velîd el-Mahzumî (radıyallahu anh):

“Ey Allah’ın Resûlü, bu gece hiç uyuyamadım” diye Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’e yakındı.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ona şu tavsiyede bulundu:

“Yatağına girdinmi şu duayı oku: “Ey yedi kat semânın ve onların gölgelediklerinin Rabbi, ey Arzların ve onların taşıdıklarının Rabbi, ey şeytanların ve onların azdırdıklarının Rabbi! Bütün bu mahlûkatının şerrine karşı, bana himâyekâr ol! Ol ki hiç birisi, üzerime âni çullanmasın, saldırmassın. Senin koruduğun aziz olur. Senin övgün yücedir, senden başka ilâh da yoktur, ilâh olarak sâdece sen varsın”. [Tirmizi, Da’avât 96, (3518).]

1827 - ۸- وعن مالك: [أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أُرْوَعُ فِي مَنَامِي. فَقَالَ قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ. مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَخْضَرُونَ].

8. (1827)- İmam Mâlik’ten rivayete göre, ona şu haber ulaşmıştır: “Hâlid İbnu’l-Velîd (radıyallahu anh), Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’e:

“Ben uykuda iken korkutuluyorum. (Ne yapmamı tavsiye buyurursunuz?)” diye sordu. Ona şu tavsiyede bulundu:

“Allah’ın eksiksiz, tam olan kelimeleri ile O’nun gadabından, ikabından, kullarının şerrinden, şeytanların vesveselerinden ve (beni kötülüğe atan) beraberliklerinden Allah’a sığınırım! de!”. [Muvatta, Şi’r 9, (2, 950).]

ALTINCI FASIL
EVDEN ÇIKIŞ VE EVE GİRİŞ DUÂLARI

1828 ۱- عن أم سألمة رضى الله عنها قالت: [كان رسول الله ﷺ: إذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزُلَّ، أَوْ نُضِلَّ، أَوْ نُظْلَمَ، أَوْ نُجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا]. أخرجه أصحاب السنن، وهذا لفظ الترمذى وهو آخر حديث من المجتبى للنسائى.

1. (1828)- Ümmü Seleme (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm) evinden çıktığı zaman şu duayı okurdu: “Allah’ın adıyla Allah’a tevekkül ettim. Allahum! zillete düşmekten, delâlete düşmekten, zulme uğramaktan, cahillikten, hakkımızda cehâlete düşülmüş olmasından sana sığınırız”. [Tirmizî, Da’avât 35, (3423); Ebu Dâvud, Edeb 112, (5094); Nesâî, İstiâze 30, (8,268); İbnu Mâce, Duâ 18, (3884).]

1829 ۲- وعن أنس رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: مَنْ قَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيَتْ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ]. أخرجه أبو داود والترمذى، وهذا لفظه.

2. (1829)- Hz. Enes (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Evinden çıkınca kim: “Allah’ın adıyla, Allah’a tevekkül ettim, güç kuvvet Allah’tandır” derse kendisine: “İşine bak, sana hidâyet verildi, kifâyet edildi ve korundun da” denir, ondan şeytan yüz çevirir”. [Tirmizî, Da’avât 34, (3422); Ebu Dâvud, Edeb 112, (5095); Nesâî, İstiâze (8,268).]

1830 ۳- وعن أبى مالك الأ شمرى رضى الله عنه قال [قال رسول الله ﷺ: إِذْ وَلَجَ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِهِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ

المَخْرَج. بِسْمِ اللّٰهِ وَلِجَنَّا، وَبِسْمِ اللّٰهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللّٰهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لَيْسَ لَنَا
عَلَى أَهْلِهِ [أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ].

3. (1830)- Ebu Mâlik el-Eş'arî (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kişi evine girince şu duayı okusun: “Allahım! Senden hayırlı girişler, hayırlı çıkışlar istiyorum. Allah'ın adıyla girdik, Allah'ın adıyla çıktık, Rabbimiz Allah'a tevekkül ettik”. Bu duayı okuduktan sonra ailesine selam versin”. [Ebu Dâvud, Edeb, 112,(5096).]

YEDİNCİ FASIL
OTURMA-KALKMA DUÂLARI

1831 ۱- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ وسلم: مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا كَثُرَ فِيهِ لَعَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ]. أخرجه الترمذى وصححه.

(اللَّعَطُ): ردىء الكلام وقبيحه

1. (1831)- Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hazretleri buyurdular ki: “Kim, mâlâyânî konuşmaların çok olduğu bir yere oturur da, oradan kalkmazdan önce şu duayı okursa bu yerde oturmaktan hasıl olan günahından arınmış olur:

Allahum! Seni hamdinle tesbih ederim. Senden başka ilah olmadığına şehâdet ederim. Senden mağfiret diliyorum, Sana tevbe ediyorum (af talebediyorum)”. [Tirmizî, Da'avât 39, (2329).]

832 ۲- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطُوقُ يَوْمًا مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَدْعُوا بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: اللَّهُمَّ اقْسِمْنَا لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا نَحْوُلُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوُونَ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا. اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْثَرَ مَمْتًا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا]. أخرجه الترمذى.

2. (1832)- *İbnu Ömer Hazretleri* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir cemaatte oturduğu zaman, Ashâbı için şu duayı okumadan nadiren kalkardı:*

“Allahım! Bize korkundan öyle bir pay ayır ki, bu, sana karşı işlenecek günahlarla bizim aramızda bir engel olsun. İtaatinden öyle bir nasib ver ki, o bizi cennete ulaştırırsın. Yakîninden öyle bir hisse lütfet ki dünyevî musibetlere tahammül kolaylaşsın.

Allahım! Sağ olduğumuz müddetçe kulaklarımızdan, gözlerimizden, kuvvetimizden istifade etmemizi nasib et. Aynı şeyi bizden sonra gelecek olan neslimize de nasib et. İntikamımızı, bize zulmedenlerden almışlardan kıl (mazlumlardan değil). Bize tecavüz edenlere karşı bizi muzaffer kıl. Bize, dinî musibet verme. Dünyayı, ne asıl gayemiz kıl, ne de ilmimizin son hedefi. Bize merhametli olmayı bize musallat etme.” [Tirmizi, Da'avât 73, (3497).]

AÇIKLAMA:

1- *Korku* diye tercüme ettiğimiz kelimenin aslı *haşyet*'dir. *Korku* kelimesi *haşyet*'i tam karşılamaz. Çünkü *haşyet*, ta'zîmi beraberinde getiren bir korkudur. Sözelimi, Allah'a karşı *haşyet* duyulur, babaya karşı da *haşyet* duyulur ama, düşmana karşı *haşyet* duyulmaz, düşmandan havf edilir. Yani düşmana karşı duyulan korkuda saygı yoktur.

2- Hadiste, Allah'a karşı hissedilecek korkunun farklı derecelerde olacağına dikkat çekiliyor. Aşağı derecelerdeki korku, bir kısım günahların işlenmesine mâni olamamaktadır. Öyle işe kalbte Allah korkusu öyle bir mertebede olmalıdır ki, bu kalbe bağlı olan bütün uzuvları, Allah'a isyan olan günahlardan durdurabilsin. *Münavî* der ki: “*Kalbteki korkunun azlığı nisbetinde meâsiye hücum olur. Korku pek az olur, gaflet istila ederse bu, helâketin alâmetidir. Bu sebeptir ki: “Günahlar (me'âsi), küfrün habercisidir, tıpkı öpme cımanın habercisi, müzik zinanın habercisi, nazar aşkın habercisi, hastalık ölümün habercisi olduğu gibi. Me'âsi'nin (günahların) akılda, bedende, dünya ve ahiret işlerinde, Allah'tan başka kimsenin sayamayacağı kadar pek çok çirkin kötü ve zararlı eserleri vardır.”*

3- Hadiste ifâde edilen diğer bir noktaya göre, dünyevî musibetlere tahammül işi, herşeyden önce bir inanç işidir. Kuvvetli bir inanç, bunları kolayca geçiştirmeye yardımcıdır. İstenen yakîn Allah inancıyla ilgilidir. Yâni kişi, Allah'ın varlığı, gelen musibetlerin Allah'ın takdiriyle olduğu ve bu ilâhî takdir geri çevirebilecek hiçbir gücün bulunmadığı ve keza Allah'ın takdir ettiği şeylerin bir maslahata, bir hikmete binâen olduğu, kişiye mutlaka bir sevap ve bir salâh getireceği hususlarında yakîn denen kesin inanca ulaşabilirse dünyevî musibetler hafifler ve daha kolay geçiştirilebilir.

4- *İntikamı zulmedenlerden almış kılmak'tan* maksad, cahiliye devrinde olduğu gibi zâlimin, suçsuz olan yakınlarından intikam almış olmamayı temennidir. Bilindiği üzere İslam'dan önce Araplar arasındaki âdete göre bir kabileden herhangi bir kimse diğer bir kabileden birini öldürecek olsa, câninin mensup olduğu kabîlenin bütün ferdleri suçlu durumuna düşerlerdi. Öldürülen kişinin intikamını almak için kâtilin cezâlandırılması şart değildi. Onun bir yakını veya kabilesinden herhangi birisi öldürülebilirdi. İşte Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam) burada “**Cahiliyede yapıldığı gibi, bana zulmeden dışında, birisinden, yâni bir mâsumdan intikam almama meydan verme**” mânâsında Cenab-ı Hakk'a niyazda bulunmaktadır. Bu davranış bir zulümdür. Allah'ın haram kıldığı bir fiildir. Çünkü âyet-i kerîme'de **وَلَا تَزُرُ وَاِزْرَةً وَاِزْرَةً وَاِزْرَةً** “**Günah işleyen hiçbir nefis başkasının günahını çekemez**” (Fâtır 18) buyurulmuştur.

5- Dinî musibet: Uhrevi sorumluluğa sebep olacak hallerdir ki; haram yemek, ibadetleri terketmek, dînin yasakladığı kumar, zina, içki, faiz gibi haramları işlemek, bâtil ve sapık inançlara saplanmak vs. hepsi buraya girer. Allah'a kulluğumuzu zayıflatan, mâneviyatımızı geriletken herşey -büyük olsun, küçük olsun- dîni bir musibettir.

6- Dünyanın asıl hedef olmaması, kişinin yaşamaktaki gâyesinin Allah'ın rızasını kazanmak olmasıdır. Bu maksadla yaşamak için zaruri olan ihtiyaçları temin etmek gayesiyle çalışmak, dünyanın asıl gâye kılınması değildir. Bu çeşit çalışmak müstehabtır.

Keza bildiklerimizin hepsi dünyayı kazanma yollarıyla alâkalı olmamalı, ahireti kazandıracak bilgiler de elde etmeliyiz, Resulullah bunu da talep etmiştir.

7- Son olarak zâlimlere ve kâfirlere karşı mağlup kılınmamamız Cenab-ı Hakk'tan istenmektedir. Mamafih burada, “**Zâlimlerin başımızda hâkim olmamaları**” da istenmiş olmaktadır. Hatta bu son duayı “**kabirde, bize merhamet etmeyerek azap meleklerini musallat etme**” mânâsında anlayanlar da olmuştur.

SEKİZNCİ FASIL
SEFERDE OKUNACAK DUÂLAR

1833 ۱- عن مالك: [أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَانَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرِزِ وَهُوَ يُرِيدُ السَّفَرَ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ ازْرِ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ].

(الْعَرِزُ): ركب الرجل من جلد، (وَالزُّيُّ): الطي والجَمْع، (وَوَعَثَاءُ السَّفَرِ): تعب ومشقة، (وَوَكَابَةُ الْمُنْقَلَبِ): الحزن، والمنقلب: المرجع.

1. (1833)- İmam Mâlik'e ulaştığına göre Hz. Peygamber (aleyhissalâtu ves-selam) sefer arzusuyla ayağını bineğinin özengisine koyduğu zaman şu duayı okurdu:

“Bismillah! Allahım! Sen seferde arkadaşım, ailemde vekilimsin. Allahım bize arzı dür, seferi kolaylaştır. Allahım, yolun meşakkatlerinden, üzüntülü dönüşten, mal ve ailede vukûa gelecek kötü manzaralardan sana sığınmıyorum.” [Muvatta, İsti'zân 34, (2, 977).]

AÇIKLAMA:

1- Allah'ın sefer arkadaşı ve evde vekil olarak tavsifi, hiçbir mekânın onun emrinden, hükmünden hâriç kalmadığını, her yerde mü'mine huzur verdiğini ifâde eder. Öyle ise Zât-ı Zülcelâl hazretleri yolcuya sefer sırasında selâmet vermek, rızık vermek, yardım etmek, muvaffak kılmak gibi çeşitli nimetleriyle beraberlik sağlamaktadır. Mü'min mazhar olduğu her hayrı Allah'tan bilerek onun huzurunu her yerde hisseder, yolculuk sırasında bile. Keza yolcu, geride kalan ailesi hakkında da aynı düşünce ve duyguları taşıyarak yolculuğunu huzur içinde devam ettirir.

2- “Bize arzı dür” cümlesi, yolculuğun süratli geçmesi için yapılmış bir duadır. Arzdan maksad “yol” dur. Yolculuğun kolay, engelsiz geçmesi sür'at kazandırır. *Kolaylaştırmak*'tan murad sühulettir, meşakkate mâruz kalmamaktır.

3- *Üzüntülü dönüş*'le sefer sırasında üzüntü verici durumlarla karşılaşmak kastedilir. Bu, meşakkatlerden hâsıl olan sıkıntılar değildir, insanı üzecek ve üzüntüsü devam edebilecek durumlardır. Resulullah (aleyhissâlatu vesselam) bunlardan Allah'a sığınmaktadır, tıpkı, geride bıraktığı mal ve âileye gelebilecek kötü hallerden sığındığı gibi.

1834 ۲- وعن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنَ السَّفَرِ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ. صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ]. أخرجہ الستة إلا النسائي:

(القُفُولُ): الرجوع، (وَالشَّرْفُ): ما ارتفع من الأرض، وقوله (أَيُّونَ): أى راجعون.

2. (1834)- *İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ)* anlatıyor: “Resulullah (aleyhissâlatu vesselâm), seferden dönerken, uğradığı her tümsekte üç kere tekbir getirir, arkadan da: “Lâ ilâhe illallâhü vahdehu lâ şerike leh, lehü'l-mülkü ve lehü'l-hamdü ve hüve alâ külli şey'in kadir. (Allah'tan başka ilah yoktur. O tektir, ortağı yoktur, mülk O'nundur, hamd O'nadır. O herşeye kadirdir)” dönüyoruz, tevbe ediyoruz, kulluk ediyoruz, secde ediyoruz, Rabbinize hamdediyoruz. Allah va'adinde sâdık oldu, kuluna yardım etti. (Hendek Harbinde) müttefik orduları tek başına helâk etti” derdi.” [Buhari, Da'avât 52, Ömre 12, Cihâd 133, 197, Megâzî 29; Müslim, Hacc 428, (1344); Muvatta, Hacc 243, (1,421); Tirmizi, Hacc 104, (950); Ebu Dâvud , Cihâd 170, (2770).]

AÇIKLAMA:

1- Bazı rivayetler, burada mutlak gelen sefer'i açar: “...Gazve” “Hacc” veya “Ömre seferinden dönüşte...”

2- Allah vaadinde sâdık oldu cümlesi ile, Allah'ın sabredenlere, mü'minlere zafer vereceği, dînin muzaffer olacağı, âkibetin muttakilere ait olacağına dair Cenab-ı Hakk'ın Kur'an'da va'ademiş bulunduğu husûsların (A'râf 128; Hûd 49) gerçekleştiğini, bunların hep tahakkuk ettiğini ifâde eder. Bâzı rivâyetler, bu sözü Resulullah'ın Usfân seferinden dönerken söylediğini belirtir. Bu sefer, hic-

retin altuncu yılında cereyan etmiştir. O zamana kadar Bedir zaferi, Hendek zaferi gibi ciddi savaşlar yapılmış ve kesin zaferler elde edilmiştir. Nitekim duanın devamında geçen: **هَزَمَ الْأَخْزَابَ وَحَدَهُ** “Ahzâbı tek başına hezimete uğrattı” cümlesi Hendek savaşına temas etmektedir. Çünkü, Medîne’yi saran mütefik müşrik orduları, müslümanlara çok zor günler yaşatmışlardı. Hendek’te müslümanlara sayıca pek üstün olan bu çeşitli müşrik kabilelerinin ittifakıyla ortaya çıkan orduyu, Cenab-ı Hakk’ın gönderdiği fırtına darmadağın etmiş, geri çekilmeye, kuşatmayı kaldırmaya zorlamıştı, İlâhi yardım pek bârizdi. Onun için, müslümanların zihninde pek canlı olan bu maddi yardımı Resulullah (aleyhissalâtu vesselam) bu duada görüldüğü üzere zaman zaman hatırlatacaktır.

Şunu da belirtelim ki, bazı âlimler buradaki *ahzâb* (= hizipler, gruplar, mütefikler) ile, İslâm’a karşı teşkil edilecek bütün ittifakların kastedildiğini, binaenaleyh, nerede bir İslam düşmanı ittifak zuhûr edecek olsa, Cenab-ı Hakk’ın lütfu ile hepsinin dağıtılacağını söylemişlerdir.

1835 ۳- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي أُرِيدُ السَّفَرَ فَأَوْصِنِي فَقَالَ: عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَّ كُلِّ شَرَفٍ، فَلَمَّا ولى قَالَ: اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْبُعْدَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ]. أخرجه الترمذى.

3. (1835)- Hz. Ebû Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Bir adam Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselam)’e :

“Ey Allah’ın Resûlü, ben sefere çıkmak istiyorum, bana tavsiyede bulun!” diye talepte bulundu. Efendimiz:

“Sana Allah’tan korkmanı ve (yol boyu aşacağın) her tepenin başında tekbir getirmeni tavsiye ediyorum!” buyurdu. Adam döneceği sırada şu duada bulundu: “Allah’ım! Ona uzaklığı dür, yolculuğu kolay kıl.” [Tirmizî, Da’avât 47, (3441).]

1836 ۴- وعن عبد الله الخطمي رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا وَدَّعَ أَحَدًا قَالَ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِمَ أَعْمَلِكُمْ]. أخرجه أبو داود.

وله فى أخرى عن ابن عمر رضى الله عنهما: [أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِمَ أَعْمَلِكَ].

4. (1836)- *Abdullah el-Hatmî (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resulullah (aleyhissalatu vesselam)* birisiyle vedalaştı mı şöyle derdi: “**Dininizi, emânetinizi ve işlerinizin âkibetini Allah’ın muhafazasına bırakıyorum.**” [Ebu Dâvud, Ci-hâd 80 (2600); Tirmizi, Da’vât 45, (3439).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadisin, Ebû Dâvud’daki aslının bidâyeti farklıdır. “*Hiz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam)* bir ordu ile vedalaşacağı zaman ” diye başlar. Tirmizî’deki rivâyet bazı küçük farklarla *İbnu Ömer (radiyallahu anh)*’den yapılmıştır.

2- “*Allah’ın muhafazasına bırakıyorum*” diye yaptığımız tercüme “...Allah’tan muhafaza talep ediyorum..” şeklinde anlamak da mümkündür.

3- *Emânet*’ten murâd, *Hattâbî*’ye göre, geride kalan aile, yani evlad u iyâl ve mal-mülktür. Ancak sefer sırasında cereyan edecek alış-veriş, insanlarla münasebet gibi bir kısım içtimâî davranışlar da *emânet* olarak değerlendirilmiştir. Zira bu işlerde de hıyânet meydana gelebilir. *Emânet*’le bütün dîni tekliflerin kastedildiği de söylenmiştir. Nitekim âyette: “**Biz emâneti semâvat, arz ve dağlara teklif ettik, onlar bunu kabullenmekten kaçındılar ve ondan korktular, onu insan yükledi...**” (Ahzab 72) buyurulmuştur.

4- *İşlerin âkibeti*’nden murad *hüsni’l hâtime*’dir. Zira uhrevî meselede esas olan budur. Çünkü daha önce yapılan işler, fena bile olsalar sondaki *iyi âkibet*’e tâbi olarak düzelmiş olurlar. Şârihler bu tabirle hadisin bir başka vechinde, *خَوَاتِيمَ عَمَلِك* şeklinde gelmiş olmasını da gözönüne alarak bütün amellerin sonunun kastedildiğini belirtirler. Öyle ise bu dua ile *hayırlı sonlar*’ın Allah’ın himâye ve muhafazası altında olması temenni edilmiş olmaktadır.

● 1837 - وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلَ عَلَيْهِ فِي السَّفَرِ قَالَ: يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبِّكَ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرْكٍَ وَشَرٍّ مَا خُلِقَ فِيكَ، وَشَرٍّ مَا يَدُبُّ عَلَيْكَ. أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ، وَمِنْ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ]. أَخْرَجَهُ أَبُو دَوَاد.

«وَالْمُرَادُ بِسَاكِنِ الْبَلَدِ الْجَنُّ، لِأَنَّهُمْ سَاكِنُ الْأَرْضِ.»

«وَبِالْوَالِدِ هُنَا إِبْلِيسُ. «وَبِمَا وَلَدَ» وَذُرِّيَّتُهُ.»

5. (1837)- Hz. Abdullah İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resulullah (aleyhissalatu vesselam) seferde iken gece olunca şu duayı okurdu:

“Ey arz, benim de senin de Rabbimiz Allah’tır. Senin de, (sen de bulunanların da⁽³⁾, sen de yaratılmış olanların da, senin üzerinde yürüyenlerin de şerrinden Allah’a sığınırım. Arslanın, iri yılanın, yılanın, akrebin ve bu beldede ikâmet eden (insilerin ve cinnî)lerin, iblisin, ve iblis neslinin şerrinden de Allah’a sığınırım.” [Ebu Dâvud, Cihâd 80, (2603).]

AÇIKLAMA:

1- Arz’dan gelecek şerden maksad, zelzele, hasf (yere batma), yoldan çıkıp, istikâmeti kaybetmek gibi durumlardır.

2- Arzda bulunanlardan maksad arzın tabiatından gelen bir kısım sıfatlar ve hallerdir; soğukluk ve sıcaklık gibi.

3- Arzda yaratılmış olanlardan maksad hevâm denen zararlı böceklerdir (bit, pire...gibi).

4- Arz üzerinde yürüyenlerden maksat, zararlı haşerât nev’inden yürüyen, hareket eden hayvanlardır.

5- Hadisin sonunda yer alan “iblisin ve iblis neslinin” ibâresinin Arapça aslı **حَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**’dir. Lügavî tercümesi “doğuran ve doğan”dır. Şârihler bundan maksadın gâlib ihtimale göre, *iblis ve iblisin nesli* olacağını söylemiştir. Ancak, bundan doğma ve doğurma kabiliyetinde olan bütün hayvanların kastedilmiş olabileceğini söylerler.

1838 -6- وعن خولة بنت حكيم رضى الله عنها قالت: [قال رسول الله ﷺ] مَنْ نَزَلَ مَنزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ]. أخرجه مسلم ومالك والترمذى.

6. (1838)- Havle Bintu Hakîm (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “Resulullah (aleyhissalatu vesselam) efendimiz buyurmuşlardır ki: “Kim bir yerde konakladığı zaman şu duayı okursa, oradan ayrılıncaya kadar ona hiçbir şey zarar vermez: “Eûzü bi-kelîmâtillahi’t-tâmmât min şerri mâ halâka. (Allah’ın eksiksiz, mükemmel kelimeleri ile, yarattıklarının şerrinden Allah’a sığınıyorum.)” [Müslim, 54, (2708); Muvatta, İsti’zân 34 (2, 978); Tirmizi, Da’avât 41, (3433).]

AÇIKLAMA:

Kelîmâtü’t tâmmât ile Kur’an-ı Kerîm’in de kastedilmiş olabileceğini daha önce belirtmiş idik (Bak. 1825).

(3) Bu cümle Ebu Dâvud’daki aslında ver almaktadır.

DOKUZUNCU FASIL
ÜZÜNTÜ VE TASA HÂLİNDE DUA

1839 ۱- عن سعد رضی عنه قال: [قال رسول الله ﷺ دَعْوَةُ ذِي الثُّونِ إِذْ دَعَاهُ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. مَا دَعَا بِهَا أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ]. أخرجه الترمذی.

1. (1839)- Hz. Sa'd (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resulullah (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki: “Balığın karnında iken, Zü'n-Nûn'un yaptığı dua şu idi: Lâ ilâhe illâ ente sübhâneke innî küntü mine'z-zâlimîn. (Allahum! Senden başka ilâh yoktur, seni her çeşit kusurlardan tenzih ederim. Ben nefsi-me zulmedenlerdenim.)” Bununla dua edip de icâbet görmeyen yoktur.” [Tirmizi, Da'avât 85. (3500).]

AÇIKLAMA:

Zü'n-Nûn, Sâhibu'l-Hût da denen Hz. Yunus (aleyhisselam)'tur. Bir balık tarafından yutulmuş olması sebebiyle bu isimlerle yâd edilmiştir. Zira her iki tabir de balık sâhibi mânâsına gelir.

Hz. Yunus, İbnu Metta, yani Metta'nın oğlu diye de bilinir. Ninovalıdır. Kendisine otuz yaşlarında peygamberlik gelmişti. Aşırı zenginlik ve refahın şımarttığı halk, sapıtmıştı, putlara tapıyordu. Hz. Yunus (aleyhisselam)'un Hakk'a dâvetini dinlemiyorlardı. Otuzüç sene kadar gayretine rağmen iki kişiyi hidâyete erdirebilmişti. O, halkın bu haline üzülererek orayı terke karar vermişti. Allah'tan izin almaksızın yola çıktı. Halbuki peygamberler, bu çeşit ciddi kararlar aldıkları zaman, Cenab-ı Hakk'ın iznine başvurmaları gerekirdi.

Böyle izinsiz bir ayrılışla şehri terkedip deniz kenarına geldi. Hareket etmek üzere olan bir gemiye bindi. Gemi bir müddet yol alınca ârızalandı, ne ileri ne geri gitmiyordu. Bütün gayretlere rağmen tâmir olmuyordu. Bir de fırtına çıktı. Batma tehlikesi ile karşılaşan gemide panik başladı. Kimse ne yapacağını bilemiyordu. Yolcular bu durumu uğursuzluğa yorup: “İçimizde büyük günâh işlemiş biri var!” diyerek onu ortaya çıkarmak istediler. Bunu kur'a ile bulmaya karar verdiler. Çekilen kur'a'ya göre suçlu Hz. Yunus (aleyhisselam)'tu. “Bu sâlih biridir, yanlışlık var!” denildi ise de rivâyete göre üç kere çekilen kur'a hep ona isabet etti.

Hz. Yunus fırtınalı, dalgalı ve karanlık bir gecede denize atladı. Bir müddet sonra büyük bir balık onu yuttu (Saffat 142).

İşte burada ölmediğini anlayan *Hz. Yunus* hatasını anlayıp, sadedinde olduğumuz hadiste belirtildiği üzere Cenab-ı Hakk'a ihlâsla yöneldi ve dua etti. Allah, bu ihlâslı duayı kabûl etti. Balığa vahyederek *Yunus*'u kenara atmasını emretti. *Hz. Yunus* (aleyhisselam) böylece karanlığa, fırtınaya, kabaran denize, kendisini yutan balığa rağmen kurtuluşa erdi.

Âyette, onun duasının kabûl edilmesi, Rabbine yaptığı tesbihatla îzâh edilmiştir: "Eğer çok tesbih edenlerden olmasa idi, insanların tekrar diriltilecekleri güne kadar balığın karnında kalacaktı" (Saffat 143-144).

1840 ۲- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [كان رسول الله ﷺ يقول: يَوْمَ الْكَرْبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ. لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ]. أخرجه الشيخان، واللفظ لهما والترمذى.

2. (1840)- *Hz. İbnu Abbâs* (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: "*Hz. Peygamber* (aleyhissalatu vesselam) üzüntü sırasında şu duayı okurdu: "Halîm ve azîm olan Allah'tan başka ilâh yoktur. Büyük Arş'ın Rabbi olan Allah'tan başka ilah yoktur. Kıymetli Arş'ın Rabbi, arz'ın Rabbi, Semâvât'ın Rabbi olan Allah'tan başka ilah yoktur." [Buharî, Da'avât 27, Tevhîd 22,23; Müslim, Zikr 83, (2730); Tirmizî Da'avât 40,(3431); İbnu Mâce, Dua 17, (3883).]

1841 ۳- وعن الخدرى رضى الله عنه قال: [دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو أَمَامَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا أَمَامَةَ مَا لِي أُرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ؟ قَالَ: هُمُومٌ لَزِمْتَنِي، وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ ﷺ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ هَمُّكَ، وَقَضَىٰ دَيْنَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ،

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ، فَقُلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي غَمِّي، وَقَضَى دِينِي]. أخرجهُ أَبُو داود.

3. (1841)- el-Hudrî (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resulullah (aleyhissalatu vesselam) bir gün Mescid’e girdi. Orada Ensâriden Ebu Umâme (radiyallahu anh) denen kimse ile karşılaştı. Ona:

“Ey Ebu Umâme, niçin seni namaz vakti dışında Mescid’de oturmuş görüyorum?” diye sordu.

“Peşimi bırakmayan bir sıkıntı ve borçlar sebebiyle ey Allah’ın Resûlü” diye cevap verdi. Bunun üzerine Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam):

“Sana bazı kelimeler öğreteyim mi? Bunları okursan, Allah, senden sıkıntını giderir ve borcunu öder.”

“Evet, ey Allah’ın Resûlü, öğret!” dedim.

“Öyleyse, dedi, akşama çıktın mı sabaha erdin mi şu duayı oku: “Allahım üzüntüden ve kederden sana sığınırım. Aczden ve tembellikten sana sığınırım, korkaklıktan ve cimrilikten sana sığınırım. Borcun galebe çalmasından ve insanların kahrından sana sığınırım.”

(Ebû Umâme) der ki: “Ben bu duayı yaptım, Allah benden gamımı giderdi, borcumu ödedi.” [Ebû Dâvud, Salât 367, (1555).]

1842 ٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: تَسْأَلُهُ نَحَادِمًا، فَقَالَ لَهَا قَوْلِي: اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؟ رَبَّنَا وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى. أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ. أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ: أَقْضِ عَنِّي الدِّينَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ].

4. (1842)- Hz. Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Hz. Fatıma (radiyallahu anhâ) Resulullah (aleyhissalatu vesselam)’a gelerek bir hizmetçi talebetmişti. Resulullah ona:

“Şu duayı oku(man senin için hizmetçi edinmenden daha hayırlı)” dedi:

“Allahım! Sen yedi semânın Rabbi, Arş-ı Azâm’ın Rabbisin. Sen bizim Rabbimiz ve herşeyin Rabbisin. Tevrat, İncil ve Furkân’ı indiren, tohum ve çekirdekleri açansın. Her şeyin şerrinden sana sığınıyorum. Her şeyin alnından yapışmışsın (dizginleri senin elindedir). Evvel sensin, senden önce bir şey yoktu. Ahir sensin, senden sonra da bir şey kalmayacak. Sen zâhirsin, senin üstünde bir şey mevcut değildir. Sen bâtınsın, senin dışında bir şey yoktur. Benim borcumu öde, beni fukaralıktan kurtar, zengin kıl.” [Tirmizî, Da’avât 68, (3477); İbnu Mâce, Dua, 2 (3831).]

1843 ۵- وعن أنس رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ يَقُولُ: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ، وَقَالَ: اأَلْطُوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ]. أخرجه الترمذى.

و معنى «أَلْطُوا» الزموا ذلك، وثابروا عليه، وأكثروا من التلطف.

5. (1843)- Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resulullah (aleyhissalatu vesselam)’ı bir şey üzecek olsa şu duayı okurdu: “Yâ Hayyu ya Kayyum, bi-rahmetike estağîsu. (Ey diri olan, ey Kayyûm olan Rabbim, rahmetin adına yardımını talep ediyorum).” Ve keza şöyle derdi: “Elizzu bi-yâ-ze’l-celâli ve’l-İkrâm.” (Yâ Ze’l-Celâli ve’l-İkrâm)’ı devamlı söyleyin!” [Tirmizî Da’avât 99, (3522).]

AÇIKLAMA:

Rivâyetin ikinci kısmı, Resulullah’ın dua âdâbıyla ilgili bir tavsiyesini ihtiva ediyor. Dua yaparken, Allah’a: “Ey celâl ve ikram sâhibi, duamı kabûl et!” mânasında bir yakarış olan Yâ zâ’l-Celâli ve’l-İkrâm cümlesini çokça, sıkça tekrar etmeyi tavsiye ediyor.

Bu tavsiye ile önceki kısım aynı senetle geldiği için Tirmizî hazretleri bir rivâyette sunmuştur.

1844 ۶- وعن أسماء بنت عميس رضى الله عنها قالت: [قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِيهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ؟ اللَّهُ رَبِّي لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا].
أخرجه أبو داود.

6. (1844)- *Esmâ Bintu Ümeys (radiyallahu anhümâ)* anlatıyor: “*Resulullah (aleyhissalatu vesselam) bana: “Sana sıkıntı zamanında okuyacağın bir duayı öğreteyim mi?” diye sordu ve şu duayı söyledi: “Allahu, Allahu Rabbi lâ üş-riku bihi şey’en. (Rabbim Allah’tır, Allah! Ben ona hiçbir şeyi ortak koşmam!)” [Ebu Dâvud, Salât 361, (1525), İbnu Mâce, Dua 17, (3882).]*

1845 ۷- وعن ابن مسعود رضی الله عنه قال: [مَنْ كَثَرَ هُمَّهُ فَلْيَقُلْ:
اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَإِبْنُ عَبْدِكَ، وَإِبْنُ أُمَّتِكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ،
مَاضٍ فِي حِكْمِكَ عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ. أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِّيَتْ
بِهِ نَفْسِكَ، أَوْ أُنزِلَتْ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي مَكُونِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ
تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيحَ قَلْبِي وَجِلَاءَ هَمِّي وَغَمِّي، مَا قَالَهَا عَبْدٌ قَطُّ إِلَّا أَذْهَبَ
اللَّهُ غَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ قَرْحًا]. أخرجه رزين.

«الْأَيْتَاتُ» بِالشَّيْءِ التَّخْصِصِ بِهِ وَالْأَنْفِرَادِ، قَوْلُهُ.

«أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيحَ قَلْبِي» شَبَّهُ بِالرِّيْعِ مِنَ الزَّمَانِ لَارْتِيَا حِ الْإِنْسَانِ
فِيهِ وَمِيْلَهُ إِلَيْهِ.

7. (1845)- *İbnu Mes’ud (radiyallahu anh)* demiştir ki: “*Kimin sıkıntısı artarsa şu duayı okusun:*

“ Allahım ben senin kulunum, kulunun oğluyum, câriyenin oğluyum, senin avucunun içindeyim, alnum senin elinde. Hakkımdaki hükmün câridir. Kazân ne olursa hakkımda adâlettir. Kendini tesmiye ettiği veya kitâbında indirdiğin veya nezdinde mevcut gayb hazinesinden seçtiğin, sana ait her bir isim adına senden Kur’an’ı kalbimin baharı, sıkıntı ve gamlarımlarımın atılma vesilesi kılmanı dilerim.”

Bu duayı okuyan her kulun gam ve sıkıntısını Allah gidermiş , yerine ferahlık vermiştir.” [Rezin ilâvesi, (Hadis Mecmau'z Zevaîd'de (10,136) mevcuttur. Hâkim'in Müstedrek'inde de (1,509) kaydedilmiştir.]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet Teysir'de kaydedildiği şekliyle *mevkuf* hadis yâni *İbnu Mes'ud (radiyallahu anh)*'un şahsî sözü görünümündedir. Ancak hadis aslında *merfû*-dur. Mesela Müstedrek'in kaydettiği vechinde Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam)'in sözü olduğu için sarih şekilde ifâde edilmiştir.

2- “*Kur'an'ı, kalbin baharı kılmasını*” istemek, kalbin hoşlanacağı, ferahlık duyacağı, zevkle okuyacağı şey kılmasını talep etmektir. Zîra kalb, baharda ferahlar, o mevsimden memnun kalır, ondan ayrılmak istemez.

ONUNCU FASIL
HAFIZAYI GÜÇLENDİRME DUÂLARI

1846 ١- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [جاء علي بن أبي طالب رضى الله عنه إلى النبي ﷺ: فقال: يا بئى أنت وأمى ثقلت هذا القرآن من صدرى فما أجذنى أقدر عليه، فقال له رسول الله ﷺ: يا أبا الحسن: أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، وينفع بهن من علمته، ويثبت ما تعلمت في صدرك؟ قال أجل يا رسول الله فعلمني؟ قال: إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الأخير، فإنها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب، وقال أجي يعقوب لبيبه سوف أستغفر لكم ربي، يقول حتى تأتي ليلة الجمعة، فإن لم تستطع ففي وسطها فإن لم تستطع ففي أولها، فصل أربع ركعات تقرأ في الأولى: بفتح الكتاب ويس، وفي الثانية: بفتح الكتاب وحم الدخان، وفي الثالثة: بفتح الكتاب ولم تنزل السجدة، وأحسن الثناء عليه، وصل على وأحسن، وصل على سائر الأنبياء، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات، وإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر ذلك: اللهم أرحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وأرحمني أن تكلف مالا يعينني وأرزقني حسن النظر فيما يرضيك عني. اللهم بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام. أسألك يا الله يا رحمن بجلالك، ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وأرزقني أن أثلوه على النحو الذي يرضيك عني. اللهم بديع السموات والأرض ذا

الْجَلَالَ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ. يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ،
وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصْرِي، وَأَنْ تُطَلِّقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ
يَهْ عَن قَلْبِي، وَأَنْ تُشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَأَنْ تُغْسِلَ بِهِ بَدَنِي فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي
عَلَى الْحَقِّ غَيْرَكَ وَلَا يُؤْتِينِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ: تَفْعَلْ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ، أَوْ حَمْسًا، أَوْ سَبْعًا
تُجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ.

قال ابن عباس: [فَوَ اللَّهُ مَا لَبِثَ عَلِيٌّ إِلَّا حَمْسًا، أَوْ سَبْعًا حَتَّى
جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ:
إِنِّي كُنْتُ فِيمَا عَلَا لَا آخِذُ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهَا، فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ
عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتَنَ، وَإِنِّي أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا فَإِذَا قَرَأْتُهَا
عَلَى نَفْسِي، فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا، فَإِذَا قَرَأْتُهَا
عَلَى نَفْسِي، فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيْ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ
الْحَدِيثَ، فَإِذَا رَدَدْتُهُ تَفَلَّتَ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ، فَإِذَا تَحَدَّثْتُ
بِهَا لَمْ أَخْرَمْ مِنْهَا، فَقَالَ ﷺ: عِنْدَ ذَلِكَ: مُؤْمِنٌ وَرَبُّ الْكَعْبَتِ أَبَا
الْحَسَنِ]. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

1. (1846)- Hz. İbnu Abbâs (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “Hz. Ali İbnu Ebi Tâlib (radiyallahu anh) Resulullah (aleyhissalatu vesselam)’a gelerek: “An-nem ve babam sana kurban olsun, şu Kur’an göğsümde durmayıp gidiyor. Kendimi onu ezberliyecek güçte göremiyorum” dedi. Resulullah (aleyhissalatu vesselam) ona şu cevabı verdi: “Ey Ebûl-Hüseyn! (Bu meselede) Allah’ın sana faydalı kılacağı, öğrettiğin takdirde öğrenen kimsenin de istifade edeceği, öğrendiklerini de göğsünde sabit kılacak kelimeleri öğreteyim mi?”

Hz. Ali (radiyallahu anh): “Evet, ey Allah’ın Resûlü, öğret bana.!” dedi. Bunun üzerine Hz. Peygamber şu tavsiyede bulundu:

“Cuma gecesi (perşembeyi cuma’ya bağlayan gece) olunca, gecenin son üçte birinde kalkabilirsen kalk. Çünkü o an (meleklerin de hazır bulundu-

ğu) meşhûd bir andır. O anda yapılan dua müstecabtır. Kardeşim Ya'kûb da evlatlarına şöyle söyledi: "Sizin için Rabbime istiğfâr edeceğim, hele cuma gecesi bir gelsin." Eğer o vakitte kalkamazsan gecenin ortasında kalk. Bunda da muvaffak olamazsan gecenin evvelinde kalk. Dört rek'at namaz kıl. Birinci rek'atte, Fâtiha ile Yâ-sin sûresini oku, ikinci rek'atte Fatiha ile Hâ-mim ed-Duhân sûresini oku, üçüncü rek'atte Fâtiha ile Elif-lâm-mîm tenzilü's-secde'yi oku, dördüncü rek'atte Fâtiha ile Tebâreke'l-Mufassal'ı oku. Teşehhüdden boşaldığın zaman Allah'a hamdet, Allah'a senayı da güzel yap, bana ve diğer peygamberlere salât oku, güzel yap. Mü'min erkekler ve mü'min kadınlar ve senden önce gelip geçen mü'min kardeşlerin için istiğfar et. Sonra bütün bu okuduğun duaların sonunda şu duayı oku:

"Allahım, bana günahları, beni hayatta baki kıldığın müddetçe ebediyen terkettirerek merhamet eyle. Bana faydası olmayan şeylere teşebbüsüm sebebiyle bana acı. Seni benden râzı kılacak şeylere hüsn-i nazar etmemi bana nasib et. Ey semâvât ve arzın yaratıcısı olan celâl, ikram ve dil uzatılmayan izzetin sâhibi olan Allahım. Ey Allah! ey Rahman! celâlin hakkı için, yüzün nuru hakkı için kitabımı bana öğrettiğin gibi hıfzına da kalbimi icbâr et. Seni benden razı kılacak şekilde okumamı nasib et. Ey semâvât ve arzın yaratıcısı, celâl, ikram ve dil uzatılmayan izzetin sâhibi Allahım! Ey Allah! ey Rahmân, celâlin ve yüzün nuru hakkı için kitabımla gözlerimi nurlandırmanı, onunla dilimi açmanı, onunla kalbimi yarmanı, göğsümü ferahlatmanı, bedenimi yıkamanı diliyorum. Çünkü, hakkı bulmakta bana ancak sen yardım edersin, onu bana ancak sen nâsib edersin. Herşeye ulaşmada güç ve kuvvet ancak büyük ve yüce olan Allah'tandır."

Ey Ebu'l-Hasan, bu söylediğimi üç veya beş veya yedi cum'a yapacaksın. Allah'ın izniyle duana icâbet edilecektir. Beni hak üzere gönderen Zât-ı Zülcelâl'e yemin olsun bu duayı yapan hiçbir mü'min icâbetten mahrûm kalmadı."

İbnu Abbâs (radiyallahu anhüma) der ki: "Allah'a yemin olsun, Ali (radiyallahu anh) beş veya yedi cuma geçti ki Resulullah (aleyhissalatu vesselam)'a aynı önceki mecliste tekrar gelerek:

"Ey Allah'ın Resûlü! dedi, geçmişte dört beş âyet ancak öğrenebiliyordum. Kendi kendime okuyunca onlar da (aklımda durmayıp) gidiyorlardı. Bugün ise, artık 40 kadar âyet öğrenebiliyorum ve onları kendi kendime okuyunca Kitabullah sanki gözümün önünde duruyor gibi oluyor. Eskiden hadisi dinliyordum da arkadan bir tekrar etmek istediğimde aklımdan çıkıp gidiyordu. Bugün hadis dinleyip sonra onu bir başkasına anlatmak istediğimde ondan tek bir harfi kaçırmadan anlatabiliyorum!"

Resûlullah (aleyhissalâtü vesselam) bu söz üzerine Hz. Ali (radıyallahu anh)'ye: "Ey Ebu'l-Hasan! Kâbe'nin Rabbine yemin olsun sen mü'minsin!" dedi." [Tirmizî, Da'avât 125, (3565).]

AÇIKLAMA:

Hadis sened yönüyle hasen olsa da, alimler metin yönüyle şâz, garîp ve hat-tâ münker olduğunu söylemişlerdir.

1847 ۲- وعن شداد بن أوس رضی اللہ عنہ قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا سَلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعَلَّمُ]. أخرجه النسائي.

2. (1847)- Şeddâd İbnu Evs (radıyallahu anh) anlatıyor: "Resulullah (aleyhissalatu vesselam) namazda şu duayı okumamızı öğretiyordu:

"Allahım! Senden işte (dinde) sebat etmeyi, doğruluğa da azmetmeyi istiyorum. Keza nimetine şükretmeyi, sana güzel ibadette bulunmayı talep ediyor, doğruyu konuşan bir dil, eğriliklerden uzak bir kalb diliyorum. Allahım senin bildiğin her çeşit şerden sana sığınıyor, bilmekte olduğun bütün hayırları senden istiyor, bildiğin günahlarımdan sana istiğfar ediyorum!" [Tirmizî, Da'avât 22, (3404); Nesâî, Sehv 61.]

ONBİRİNCİ FASIL
GIYİNME VE YEMEK DUÂLARI

1848 ۱- عن الخدری رضی اللہ عنہ قال: [کان النبی ﷺ: إذا استجدت ثوباً قال: اللهم لك الحمد أنت كسوتني هذا، ويسميه: أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له].
أخرجه أبو داود والترمذی.

1. (1848)- *el-Hudrî (radiyallahu anh)* anlatıyor: “ Hz. Peygamber (*aleyhissalatu vesselam*) elbiseyi yenilediği zaman şu duayı okurdu:

“Allahım! Hamd sanadır. -(giydiği şey ne ise) ismen söyleyerek- Bunu bana sen giydirdin. Bunun hayırlı olmasını, yapılış gayesine uygun olmasını diliyor, şerrinden ve yapılış gayesine uygun olmamasından da sana sığınıyorum.” [Ebû Dâvud, Libas 1, (4020); Tirmizî, Libâs 29,(1767).]

AÇIKLAMA:

1- Rivâyetler, Hz. Peygamber (*aleyhissalatu vesselam*)’in yeni bir elbise giyeceği zaman bunu cumaya rastlattığını ve giyme sırasında dua okuduğunu gösterir. Şu halde bu dua onlardan biri olmaktadır.

2- Elbiseyi, *Resûlullah*’ın dua sırasında tesmiyesi, cinsini zikretmesidir. Meselâ yeni bir ayakkabı giymiş ise: “Allahım! Hamd sanadır. Bu ayakkabıyı bana sen giydirdin...” demesidir.

3- Giyilen şeyin hayrı onun hemen eskimeyip dayanıklı olmasıdır, temizliğidir, bir ihtiyaç için giyilmiş olmasıdır. “Yapılış gayesine uygun olması” şeklindeki tercüme ettiğimiz cümle de elbise ne maksadla yapılmış ise onun hayrını, o maksada uygun kullanımını talep etmektedir. Mâlum olduğu üzere elbise, tesettürü sağlamak, sıcak ve soğuğa karşı korunmak gibi maksadlarla yapılır. Şu halde, elbisenin bu hizmetlerinde hayırlı olması, yapılmış olduğu bu gâyeleri yerine getirmesi Allah’tan talebedilmiş olmaktadır. Elbiselerin bu gayelere uygun kullanımını bir bakıma kulluk ve ibâdet vazîfelerini hakkıyla yapmayı netice verir.

Elbisenin şerri ve yapılış gayesine uygun olmayan kullanılış şerri de böylece anlaşılabilir oluyor. Elbisenin haram olması, pis olması, çabuk eskimesi, isrâf, gös-

teriş, kibir, riya, tefâhur gibi kulluk edebine aykırı ve günah olan durumlara sebep olması, setrü'l-avreti yerine getirememesi, soğuk ve sığağa karşı yeterli korunmayı sağlayamaması gibi akla gelebilecek çeşitli durumlar *elbisenin şerri* olarak değerlendirilebilir.

4- Hadis, yeni bir elbise giyerken Allah'a hamdetmenin müstehap olduğuna delâlet eder. Müstedrek'de gelen bir rivayet, bir veya yarım dinara aldığı elbiseyi giyen kimse hamdederse, Allah'ın giyer giymez onu mağfiret edeceğini haber verir.

1849 ۲- وعن أبي أمامة قال: [لَيْسَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثَوْبًا جَدِيدًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أَوَارَى بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ لَيْسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ، فَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي كَنْفِ اللَّهِ وَحِفْظِهِ، وَسْتَرَهُ حَيًّا وَمَيِّتًا].
أخرجه الترمذی.

2. (1849)- Ebu Ümâme (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ) yeni bir elbise giymişti ve şöyle dua etti: “Avretimi örtebileceğin ve hayatta güzellik sağlayabileceğim bir elbise giydiren Allah'a hamd olsun.”

Sonra şunu söyledi: “Ben Resulullah (aleyhissalatu vesselam)’ı dinledim “Kim yeni bir elbise giyer, böyle söyler, daha sonra da eskittiği elbiseyi ta sadduk ederse, sağken de öldükten sonra da Allah'ın himâyesi, hıfzı ve örtmesi altında olur.” [Tirmizî, Da'avât 119, (3555); İbnu Mâce, Libâs 2, (3557)]

185 ۳- وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: [كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا أَكَلَ أَوْ رَبَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ].

3. (1850)- Ebû Saîd (radiyallahu anh) anlatıyor: “Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam) bir şey yeyip içti mi şu duayı okurdu: “Bize yedirip içiren bizi müslümanlardan kılan Allah'a hamdolsun.” [Tirmizî, Da'avât 75, (345); Ebû Dâvud, Et'ime 53, (3850); İbnu Mâce, Et'ime 16, (3283).]

18 ۴- وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ أَكَلَ نَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي،

وَلَا قُوَّةَ غُفْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ]. أخرجهما أبى داود والترمذى.

وزاد أبو داود فى الثانى: [وَمَنْ لَيْسَ ثَوْباً فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى كَسَانِى هَذَا وَرَزَقْنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّى، وَلَا قُوَّةَ غُفْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ].

4. (1851)- Muâz İbnu Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resulullah (aley-hissalatu vesselam) buyurdular ki: “Kim bir şey yer ve : “Bana bu yiyeceği yediren ve tarafımdan hiçbir güç ve kuvvet olmadan bunu bana rızık kılan Allah’a hamd olsun” derse geçmiş günahları affolunur” dedi.” [Ebu Dâvud, Libâs 1; (4023); Tirmizî, Da’avât 75, (3454); İbnu Mâce, Et’ime 16, (3285).]

Ebu Dâvud’un rivayetinde şu ziyâde var: “Kim bir elbise giyer ve : “Bu-nu bana giydirip, tarafımdan bir güç ve kuvvet olmaksızın beni bununla rı-zıklandırın Allah’a hamdolsun” derse geçmiş ve gelecek günahları affedilir.”

1852 - وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال: [قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ اللَّهُ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا]. أخرجه مسلم والترمذى.

5. (1852)- Mu’âz İbnu Enes (radiyallahu anh) der ki: “Resulullah (aleyhis-salatu vesselam) buyurdular ki: “Muhakkak ki Allah, kulun bir şey yiyip ham-detmesinden veya bir şey içip hamdetmesinden râzî olur.” [Müslim, Zikr 89, (2734); Tirmizî, Et’ime 18, (1817).]

1853 - ٦- وعن أنس رضى الله عنه قال: [أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ: عِنْدَ سَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ رضى الله عنه حُبْرًا وَزَيْتًا، ثُمَّ قَالَ: أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ]. أخرجه أبى داود.

وله فى أخرى عن جابر رضى الله عنه قال: [صَنَعَ أَبُو الْهَيْثَمِ طَعَامًا، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: وَأَصْحَابَهُ، فَلَمَّا فَرَّغُوا قَالَ: أَيُّيُوهُ أَتَحَاكُمُ قَالُوا: وَمَا إِنَابَتُهُ؟ قَالَ:

إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَأَكَلَ طَعَامَهُ، وَشَرِبَ شَرَابَهُ، فَدَصَّوْا
لَهُ فَذَلِكَ إِثَابَتُهُ.]

(الإثابة، الجزء).

6. (1853)- Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resulullah (aleyhissalatu vesselam) Sa’d İbnu Ubâde’nin yanında ekmek ve zeytinyağı yemişti. Sonunda şöyle bir dua buyurdu:

“Yanınızda oruçlular yemek yesin, yemeğinizden ebrarlar yesin, üzerinize melekler dua etsin.” [Ebu Dâvud, Et’ime 55, (3854).]

Ebu Dâvud’un Hz. Cabir (radiyallahu anh)’in kaydettiği diğer bir rivâyette şöyle denir:

“Ebu’l-Heysem bir yemek hazırladı, Resulullah (aleyhissalatu vesselam)’ı ve Ashâbını (radiyallahu anhüm) davet etti. Hz. Peygamber yemekten kalkınca: “Kardeşinizi mükâfaatlandırın!” buyurdu. Ashâb: “Mükafaatı da ne?” diye sordular. Efendimiz: “Kişinin evine girilip yemeği yendi, içeceği içildi mi ev sâhibi için dua edilir. İşte bu onun mükâfaatıdır” cevabını verdi.”

AÇIKLAMA:

1- Bâzı rivâyetler yukarıdaki duanın Sa’d İbnu Muâz’ın evinde geçtiğini belirtir. Bu, vak’anın iki sefer cereyanına delil olabilir.

2- Dua cümlesi olarak tercüme ettiğimiz hadis, aslında ihbar cümlesi gibidir. Ancak Münavî’nin de belirttiği üzere, ev sâhibine mükâfaat mânâsı, dua cümlesi ile gerçekleşir.

3- Bu hadis, yemeğe dâvet edilen kimsenin, yemekten sonra ev sâhibi için dua etmesinin müstehab olduğuna delildir.

ONİKİNCİ FASIL
KAZA-YI HACET DUÂSI

1654 - ۱- عن أنس رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ]. أخرجه الخمسة.
«الْخُبْثُ» بضم الباء جمع خبيث.

«وَالْخَبَائِثُ» جمع خبيثة، والمراد بهما ذكور شياطين الجن والإنس وإناتهم.

1. (1854)- Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resulullah (aleyhissalatu vesselam) kaza-yı hacet için helâya girdiği zaman şu duayı okurdu:

“Allahümme inni euzu bike mine’l-hubsi ve’l habâis. (Allahum, pislikten ve (cin ve şeytan gibi) kötü yaratıklardan sana sığınırım.” [Buharî, Vudû 9, Da’avât 15; Müslim, Hayz 122, (375); Tirmizî, Tahâret 4,(5); Ebu Dâvud, Tahâret 3, (4,5); Nesâî, Tahâret 18,(1,20).]

1655 - ۲- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ غُفْرَانَكَ]. أخرجه أبو داود والترمذى.

وله فى أخرى عن على رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرٌ مَا بَيْنَ أَصْبِنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ].

«الْغُفْرَانُ» مصدر ونصبه بإضمار أطلب وأستغفر لقصور الشكر عن بلوغ هذه النعمة، وقيل: استغفر من تركه ذكر الله سبحانه مدة لبثه على الخلاء لأنه كان لا يترك ذكر الله إلا عند قضاء الحاجة، فرأى ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار.

2. (1855)- Hz. Aîse (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “Resulullah (aleyhissalatu vesselam) helâdan çıkınca: “Gufraneke (affını talebediyorum)” derdi.” [Ebu Dâvud, Tahâret 17,(30); Tirmizî, Tahâret 5,(7); İbnu Mâce, Tahâret 10, (300).]

Tirmizî'nin Hz. Ali'den kaydettiği diğer bir rivâyette şöyle denir: “*Resulullah (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki: “Helaya girdiği zaman insanoğlunun avretleri ile cinnîlerin gözleri arasındaki perde, kişinin “bismillah” demesidir.”*”

AÇIKLAMA:

1- *Gufraneke*: Gufrân, tıpkı mağrifet gibi mastardır. “Örtmek”, affetmek, bağışlamak mânâsına gelir. Sondaki ke zamirdir. Öyleyse *senin örtmen, bağışlaman* demek olur. Ancak mânânın bütünleşmesi için bir fiil takdiri gerekmektedir: *أَطْلُبُ غُفْرَانَكَ* Yâni “*senin bağışlamamı talebediyorum.*”

2- Helâdan çıkarken mağfiret talebetmenin sebebine gelince şârihler iki ihtimal beyân eder:

a) Bu esnada zikrullahın terkedilmiş olmasından.

b) *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)*, kişinin, gıdayı alıp menfaatini te'min ve fuzûliyâtı kolayca atması gibi fevkalâde hayatî nimetlerin şükürünü ödemedeki aczi sebebiyle mağfiret dilemiştir. Böylece nimete karşı şükür vazîfesini mağfiret dileyerek yerine getirmiş olmaktadır. Bu ihtimal daha kavi gözükmetedir.

3- Bu makamda, okunacak başka merfu dualar da rivâyet edilmiştir: *الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي* (Ezâyı giderip âfiyet veren Allah'a hamdolsun) veya *الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيَّ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ* (Gıdamızın evvelinde de sonunda da bize ihsanda bulunan Allah'a hamdolsun) veya *الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذَاقَنِي لَذَّةَ وَآبَقِي فِي قُوَّتِهِ وَأَذْهَبَ عَنِّي أَذَاهُ* (Lezzetini bana tattırıp, gıdasını benden bırakıp sonra da ezâsını benden gideren Allah'a hamd olsun.)”

Bu rivâyetlerden sıhhatçe en üstün olanı, sadedinde olduğumuz Hz. Aişe hadisidir. *Resulullah*'ın farklı zamanlarda bu duaların hepsiyle dua etmiş olması mümkündür.

ONÜÇÜNCÜ FASIL
MESCİDE GİRİŞ ÇIKIŞ DUÂLARI

1856 - 1 - عن فاطمة بنت الحسين بن علي عن جدتها فاطمة الكبرى رضى الله عنها قالت: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ ﷺ] وَقَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَقَالَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ]. أخرجه الترمذی.

1. (1856)- *Fatima Bintu'l-Hüseyin İbni Ali, büyük annesi Fâtımatu'l- Kübrâ (radiyallahu anhâ)* dan naklen anlatıyor: “*Resulullah (aleyhissalatu vesselam) mescide girdiği zaman Muhammed (aleyhissalatu vesselam)*’e salât (dua) okur, sonra da: “*Rabbim! günahımı affet, rahmet kapılarını bana aç*” derdi. Çıkarken de yine Muhammed (aleyhissalatu vesselam)’e salât okur, sonra da: “*Rabbim! günahımı affet, lütuf kapılarını benim için aç*” derdi.” [Tirmizî, Salât 234, (314).]

AÇIKLAMA:

1- *Fâtımatu'l-Kübrâ, Resulullah (aleyhissalatu vesselam)*’ın kızı *Fâtımatu'z-Zehrâ (radiyallahu anhâ)*’dır. Hz. Ali efendimizin zevcesi ve Hz. Hasan ile Hz. Hüseyin’in vâlideleridir (*radiyallahu anhüm ecmain*). Hz. Ali ile hicretin ikinci yılında evlenmiş, *Resulullah*’ın vefatından altı ay kadar sonra 20 yaşlarında iken vefat etmiştir.

2- *Aliyyu'l-Kâri, Mirkât*’da, mescide giriş duasının tam içeri girmeden önce veya girdikten sonra okunmuş olma ihtimalinden bahseder, “Önce olması daha kuvvetlidir” der.

3- Dikkat edilirse, *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)* kendi kendisine salât okuyarak ta’zimde bulunmuştur. Bu, başkalarının zât-ı Muhammediye karşısındaki vecibelere onun da tâbi olduğunu gösterir. Ümmet O’nun (aleyhissalatu vesselam) peygamber olduğuna inanmakla mükellef olduğu gibi, O da bununla mükelleftir. Bazı rivâyetlerde *Resulullah*, “İslam’a ilk iman eden benim” buyurur.

Ümmete terettüp eden bir diğer vecîbe *Zât-ı Muhammediye*'ye hürmet ve saygıdır ve bunu çokça salât ve selâm okuyarak ifâde etmektir. Şu halde bu vecîbeye kendisi de tâbidir ve bu hususta da bizzat örnek olarak ümmetine tâlimde bulunacaktır. Burada onu görmekteyiz. Resulullah (aleyhissalatu vesselam), *Zât-ı Muhammediye*'ye salat u selam okumaktadır.

4- Şârih *Tibî* mescide girerken rahmet, mescidden çıkarken fazl (lütuf) talep edilmiş olmasında şöyle bir incelik sezer: “Mescide giren kimse Allah’ın sevâbına ve cennetine yaklaştıran bazı şeylerle meşgul olur, öyle ise rahmeti zikretmek daha münâsiptir. Mescidden çıkınca da helal rızık talebiyle meşgul olur, bu sebeple de Allah’ın fazlını (lütfunu) zikretmek münâsip düşer. Nitekim âyet-i kerîmede: **فَاتَشِيرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ** “Cuma namazını kılınca yer-yüzüne dağılın ve Allah’ın fazlından arayın” (Cum’a 10) buyurulmuştur.”

ONDÖRDÜNCÜ FASIL
HİLALİ GÖRÜNCE OKUNACAK DUÂLAR

1857 - عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَيْلَالَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ]. أخرجه الترمذی.

1. (1857)- *Talha Ibnu Ubeydillah (radiyallahu anh)* anlatıyor: “Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam) hilâli görünce şu duayı okurdu: “Allahım, ayın hilâl devresini bize bereketli, imanlı, selâmetli ve İslâm üzere geçirt. (Ey hilâl) benim de senin de Rabbin Allah’tır.” [Tirmizî, Da’avât 52, (3447).]

AÇIKLAMA:

1- *Hilâl*, ayın geçirdiği safhalardan bir safhanın adıdır. Ayın ufukta belirmesinin ilk gecesiyle, ikinci ve üçüncü gecelerine denir. Dördüncü gecedden itibaren *kamer* denir.

2- Hadiste talep edilen *yümn*, dilimizde uğur, bereket, hayır mânâlarına gelir. Uğur, zıddı olan *uğursuzluk* inancını hatırlattığı ve bunun da dînimizde yeri olmadığı için *bereket*’le tercümesini daha uygun bulduk. Mamafih, bazı nüshalarda “*yümn*” yerine *emn* gelmiştir. Bu da *emniyet* (güven) demektir. Emniyet duygusunun huzurlu bir hayat için ne kadar ehemmiyet arzettiği izah gerektirmeyecek kadar açık bir durumdur.

3- Hadîsin Arapça metnini lügavî aslına muvafık olarak şöyle tercüme edebiliriz: “Allahım, bizler (bâtınan) emniyet ve îman üzere, (zâhiren de) selâmet ve İslâm üzere olduğumuz halde ayı üzerimize doğdurt.”

4- Bâzı âlimlerimize göre, emniyet ve selâmetin zikri ile her çeşit zararlı şeylerin def’i; keza îman ve İslâm’ın zikri ile de pek belîğ ve pek veciz bir sûrette her çeşit menfaatin celbedilmesi talebedilmiş olmaktadır.

5- Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam)’in emniyet ve îman talebinde hilâl’i vesile yapması onun şe’ninin büyüklüğüne delâlet eder. Ona teveccüh ederek: “*Senin de benim de Rabbiniz Allah’tır*” sözü, bir kısım insanların, hâdisâtın cereyanında *felek* adı altında gök cisimlerine tesir izâfe etmelerini reddir. Bilindiği üzere günümüzde bile, *yıldız falı* adı altında, hâdisât üzerinde yıldızların ve

burçlar denen yıldız kümelerinin tesirleri hususlarında pek bâtil sözler mevcuttur. Görüldüğü üzere İslam, yıldızların insanlara en yakın olan, geceleri aydınlatma ve yılın ay ve günlerini hesaplamada sunduğu takvimlik hizmeti gibi hizmetlerde insanların hayatını tanzimde oynadığı pek belirgin ve inkar-ı gayr-ı kâbil role sahip olan ay'a da, "seni de bizi de yaratan Allah'tır" cümlesi ile hem câhiliye devrinde bir kısım insanlarda görülen ay ve güneşe tapma sapıklığına ve hem de yıldızlarla ilgili başkaca bâtil inançlara hâtıme çekmiştir. Varlığını başkasından alan, keyfine göre bir başkasına tesir edemez, tasarrufta bulunamaz. Şâyet bir te'siri, bir hizmeti varsa, bu onu yaratandan gelmektedir. Hakiki te'sir O'na (celle celâluhu) âittir.

İslâm'ın tevhîd inancı, her çeşit tesir ve icraatın Allah'tan geldiğini taktır eder. Resulullah, ay doğduğu zaman okunacak duada bile bunun tesbit ve takrîrine ehemmiyet vermiştir. Bütün bu gayrete rağmen, günümüzde bile, hâlâ yıldızın tesirine inanan, yıldız falıyla vakit geçiren müslümanların varlığı, üzüntü ile karşılanacak bir durumdur.

۲- وعن قتادة رضى الله عنه: [أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: هِلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، آمَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا، وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا]. أخرجه أبو داود.

وفي رواية له عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ صَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهُ].

2. (1858)-Katâde (rahimehullah)'ye ulaştığına göre, Resulullah (aleyhissalatu vesselam) hilâl'i görünce şu duayı okurmuş: "Hayırlı ve istikametli bir hilâl (devresi diliyorum.)" Bunu üç kere söyledikten sonra, "Seni yaratan Allah'a inandım."

Bunu da üç kere tekrar ettikten sonra: "... ayımı çıkarıp ... ayımı getiren Allah'a hamdolsun" dermiş." [Ebu Dâvud, Edeb 111 (5092).]

Ebu Dâvud'un yine Katâde'den kaydettiği bir diğer rivâyetinde: "Resulullah (aleyhissalatu vesselam), hilâl'i görünce yüzünü ondan çevirirdi" denmektedir.

AÇIKLAMA:

1- Hilâl devresinin hayırlı ve istikametli (rüşd üzere) olmasını dilemek,Al-

lah'a ibâdetle geçmesini dilemektir. Hacc mîkatı, ramazan orucunun başı vs. hilâl devrelerine rastlamaktadır.

2- Rivâyet, Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam)'in ayları ismen zikrettiğini göstermektedir. Meselâ, "Cemâziyelevvel'i çıkarıp cemaziye'l-âhir'i getiren Allah'a hamdolsun" demek gibi.

3- Ebu Dâvud'un ikinci rivâyetinde Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam)'in hilâli görünce yüzünü çevirdiği ifade edilmektedir. Münâvî, bu hadîsi açıklarken şu îzahı sunar: "Bu çevirme, hilâlin şerrinden çekinmek içindir. Zira, Tirmizî'nin kaydettiği üzere, Hz. Aişe'ye Resulullah: **أَسْتَعِذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ فَإِنَّهُ الْفَاسِقُ إِذَا وَقَبَ** "Ey Aişe, onun şerrinden Allah'a sığın, zira o, battığı zaman (Felak sûresinde haber verilen) el-gâsık'tır"⁽⁴⁾ demiştir. Yahut da Resulullah'ın ondan yüzünü çevirmesinin hikmeti, cedd-i emcedi Hz. İbrahim (aleyhisselam)'in **لَا أَحِبُّ الْأَقْلِينَ** "Batan şeyleri sevmem" (En'am 76) sözüne meyletmektir.

4- Son olarak, hadîslerin sıhhat durumuna temas edelim. Ebu Dâvud, hadîsleri "Kişi hilâli görünce ne demelidir?" başlığını taşıyan bir babta kaydettikten sonra şunu söyler: "Bu babta Resulullah (aleyhissalatu vesselam)'tan sahîh müsned (muttasıl) bir hadîs gelmemiştir." Katâde'den kaydedilenler mürseldir, yâni senedlerinde kopukluk vardır. Zîra Katâde, Tâbiîn'dendir, sahâbe değildir, kimden işittiğini de tasrîh etmemiştir.

Ancak İbnu Hacer, Katâde'nin mürseline Müsedded'in Müsned-i Kebîr'inde -yine mürsel olan- bir şâhid bulduğunu, Ebû Nu'aym'da da mevsûl (senedinde kopukluk olmayan) bir şâhid bulduğunu belirtir.

4) Felak suresinde çöken karanlık el-Gâsık olarak isimlendirilmiştir: "Karanlığı çöküp bastığı zaman gecenin şerrinden... sabahın Rabbine sığınırım." (Felak 1-3).

ONBEŞİNCİ FASIL
GÖK GÜRLEYİNCE, RÜZGÂR ESİNCE,
BULUT ÇIKINCA OKUNACAK DUÂ

1859 ۱- عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الرُّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ]. أخرجه الترمذی.

1. (1859)- İbnu Ömer (radiyallahu anhüma) anlatıyor: “Resulullah (aleyhis-salatu vessalam) gök gürleyip, şimşek çakınca şu duayı okurdu: “Allah’ım bizi gadabınla öldürme, azâbınla da helâk etme, bu (azâbı)ndan önce bize afiyet (içinde ölüm) ver.” [Tirmizî, Da’avât 51,(3446).]

AÇIKLAMA:

1- Gök gürültüsü diye tercüme ettiğimiz Ra’d, Arapçada bulutlardan gelen sese dendiği gibi bulutlara müvekkel olan meleğin de adıdır. İmâm Şâfiî (rahimellâhu)nin Mücâhid’den naklettiğine göre, “Ra’d bir melek olup Berk (şimşek), onun kanatlarıdır, bulutları bu kanatlarla sevk etmektedir.” Şâfiî hazretleri ilâveten: “Mücâhid’in sözü Kur’an’ın zâhirine ne kadar da uyuyor” demiştir. Begavî, müfessirlerin çoğunluk itibâriyle: “Ra’d bir melektir, bulutları sevk eder, işitilen ses de onun tesbihidir” dediklerini nakleder. Meseleye temas eden âyet şöyle: “O, size korku ve ümid salarak şimşegi gösteren (yağmurla ağırlaşmış) yüklü bulutları peydâ edendir. Ra’d (gökgürültüsü) O’nu (yani Allah’ı) hamd ile, melekler de O’ndan korkusuna tesbih ederler. O, yıldırımlar gönderip onunla kimi dilerse çarpar, öldürür” (Ra’d 12-13).

2- Şimşek diye tercüme ettiğimiz kelime sevâik’dir. Sâika’nın cem’idir. Sâika için hâzî âlimler şiddetli gök gürültüsü ile yere düşen ateş parçası diye tefsir etmişlerdir. Dilimizde buna yıldırım denir. Bâzî âlimler azâb çılgılığı (sayhatu’l-azâb) olarak açıklamışlardır. Son derece şiddetli gök gürültüsüne de böylece sâika denmiş olmaktadır.

3- Resûlullah gök gürültüsü, şimşek gibi tabii hadiseler karşısında: “Bizi gadabınla öldürme, azâbınla helâk etme...” diyerek, Cenab-ı Hakk’ın geçmiş milletlere bu yollarla inmiş olan cezalarını hatırlatmış ve ümmeti tarafından hatırlanmasını istemiştir. Âd, Semûd ve Hz. Nuh kavimlerine inmiş olan bu çeşit belâların hatırlanmasında ibretler, pek çok nefislerin alacağı dersler vardır.

1860 ۲- وعن عائشة رضی اللہ عنہا قالت: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ خَفَفَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنْ مُطِرَ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا]. أخرجه أبو داود. و «النَّاشِئُ» السحاب، و «الصَّيْبُ» المdrار.

2. (1860)- Hz. Aîşe (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “Resulullah (aleyhissalatu vesselam) ufuk-ı semâda bir bulut belirtisi gördü mü işi terkeder, namazda idiyse kısa keser ve şu duayı okurdu: “Allah’ım bunun şerrinden sana sığınırım.” Yağmur başlarsa: “Allah’ım bol yağmur, faydalı yağmur (ver)” derdi.” [Ebu Dâvud, Edeb, 113, (5099); İbnu Mâce, Dua 21, (3889).]

1861 ۳- وعن عائشة رضی اللہ عنہا قالت: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ]. أخرجه الشيخان هكذا والترمذی.

3. (1861)- Hz. Aîşe (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “Resulullah (aleyhissalatu vesselam) rüzgâr estiği zaman şu duayı okurdu: “Allah’ım senden bunun hayrını ve bunda olan (menfaatların da) hayrını ve bunun gönderiliş maksadındaki hayrı da istiyorum. Bunun şerrinden, bunda olanın şerrinden, bununla gönderilen şeyin şerrinden de sana sığınıyorum.” [Buharî, Bed’ül-Halk 5, Tefsîr, Ahkâf 2, Edeb, 68; Müslim, İstiskâ 14, (899); Tirmizî, Da’avat 50, (3445).]

AÇIKLAMA:

Bu hadîsin Müslim ve Buharî’de bir çok vechi yer alır. Bazı vechileri bir kısım ziyâdeler ihtivâ eder. Resulullah (aleyhissalatu vesselam)’ın rüzgâr esme veya bulut görme ânında davranışını daha yakından görmek için Müslim’in bir rivâyetinde yukarıda kaydettiğimiz kısmın devamı mahiyetinde olan bir ziyâdeyi kaydetmek isteriz: “...gök yağmur bulutları ile dolup fırtına ve şimşeklerle kaynaşmaya başladı mı rengi değişirdi. (Artık bir huzursuzluk onu kaplar, bu sebeple yerinde duramaz) bir girer bir çıkar, bir ileri bir geri gider, gelirdi. Yağmur başlayınca rahatlar, huzursuzluğu artık açılırdı. Ben bu hâli yüzünden anlardım.” Hz. Aîşe der ki: “Bir seferinde bunun sebebini sordum. Bana: “Ey Aîşe, dedi, bu semada beliren şey belki de Ad kavminin şu sözleriyle ifâde ettikleri belanın gelişidir: “O azabın yayılarak vâdilerine doğru yöneldiğini gördüklerinde “bu yaygın bulut bize yağmur yağdıracaktır ” dediler” (Ahkâf 24-25).

1862 4- وله عن أبي بن كعب رضى الله عنه: [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا]. الحديث.

(عَصَفَتِ الرِّيحُ) إِذَا اشْتَدَّ هَبُوبُهَا.

4. (1862)- Yine Tirmizî de *Ubey İbnu Ka'b (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resulullah (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki: “Rüzgâra küfretmeyin. Hoşunuza gitmeyen bir rüzgar görünce: “Allah’ım senden bunun hayrını talebediyorum” deyin.*” [Tirmizî, Fiten 64,(2253).]

AÇIKLAMA:

1- Rüzgara küfretme yasağı, rüzgarın me'mûr olmasındandır, me'mûr ise mâzurdur. Nitekim aynı mevzûda *İbnu Abbâs (radiyallahu anhümâ)*’tan gelen bir rivâyette şöyle buyurulmuştur: لَا تَلْعَنُوا الرِّيحَ فَإِنَّهُ مَأْمُورَةٌ. Ayrıca, kim bir şeye lânet eder, lânet ettiği şey de lânete lâyık olmazsa, lânet, yapana rücu eder.

2- *Ebû Hüreyre*’den *Ahmed İbnu Hanbel*’in kaydettiği bir rivâyette: لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ رُوحِ اللَّهِ تَعَالَى تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ وَلَكِنْ سَلُّوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا. Rüzgâra sövmeyin, Zirâ o, Allah’ın rahmetindedir. Rahmet ve azâbı getirir. Ancak Allah’tan onun hayır getirmesini talebedin. Şerr getireninden de Allah’a sığınım” buyurulmuştur.

3- Rüzgârın getirdiği rahmet yağmur, temiz hava, rahatlık vs.’dir. Bitkilerin döllenmelerindeki hizmeti ise eskiden beri bilinen bir başka rahmetidir. Bu sebeple döllenmeyi sağlayan rüzgara *levâkîh* denmiştir.

Şâfiî hazretleri şöyle demiştir: “Rüzgâra küfretmek câiz değildir. Zirâ o, Allah’ın mûti bir mahlûkudur ve Allah’ın askerlerinden bir askeridir. Dilerse onu rahmet kılar, dilerse belâ kılar.” Şâfiî merhumun naklettiği bir rivâyete göre, *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)*’a bir kimse gelip fakirlikten şikayet edince ona: “Herhalde sen rüzgâra küfretmişsin” buyurur.

Bazı İslam âlimleri rüzgârdaki hayrın büyüklüğünü belirtme sadedinde: “Eğer rüzgar estirilmeyecek olsa arzla semâ arası kokuşur kalır” demiştir.

ONALTINCI FASIL
AREFE GÜNÜ VE KADİR GECESİ DUÂSI

1863 ۱- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: [قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ].

أخرجه مالك عن طلحة بن عبيد الله بن كرز إلى قوله لا شريك
له. والترمذى عن عمرو بتمامه.

1. (1863)- *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddîhi (radiyallahu anh)* anlatıyor: “Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki: “Duaların en faziletliisi arafe günü yapılan duadır. Ben ve benden önceki peygamberlerin söyledikleri en faziletli söz, lâ ilâhe illallahu vahdehu lâ şerike leh lehü'l-mülkü ve lehü'l-hamdü ve hüve alâ külli şey'in kadîr. (Allah'tan başka ilah yoktur, O tektir, O'nun ortağı yoktur, mülk O'nundur, hamd O'na aittir. O, herşeye kâdirdir” sözüdür.” [Muvatta, Kur'ân 32, (1, 214, 215); Tirmizî, Da'avât 133, (3579).]

1864 ۲- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنْ وَافَقْتُ
لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَدْعُو بِهِ؟ قَالَ: قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي].
أخرجه الترمذى وصححه.

2. (1864)- Hz. Aîşe (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “Ey Allah'ın Resûlü dedim, şâyet Kadir Gecesi'ne tevâfuk edersem nasıl dua edeyim?” Şu duayı okumamı söyledi:

“Allahümme afuvvun tuhibbu'l-afve fa'fu annî. (Allahım! Sen affedici-sin, affi seversin, beni affet.” [Tirmizî, Da'avât 89, (3508).]

ONYEDİNCİ FASIL
HAPŞIRANIN DUÂSI

1865 ۱- عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال: [عَطَسَ رَجُلٌ فِي الصَّلَاةِ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ حَتَّى يَرْضَى رَبَّنَا، وَبَعْدَ مَا يَرْضَى مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَلَمَّا انصَرَفَ ﷺ قَالَ: مَنْ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ، فَسَكَتَ الرَّجُلُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ، فَسَكَتَ الرَّجُلُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِأَسَاءَ، فَقَالَ: أَنَا، وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ. قَالَ مَا تَنَاهَتْ دُونَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ تَعَالَى]. أخرجه أبو داود.

1. (1865)- Âmir İbnu Rebi'a (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resulullah (aleyhissalatu vesselam)’ın arkasında namaz kılan birisi, namazda hapsirdi ve şu dua-yı okudu: “Mübarek (hayrı bol), ihlâşlı ve çok hamdle Allah’a hamd ederiz, tâ Rabbimiz razı oluncaya kadar; dünya ve âhiret işindeki rızasından sonra da (hamdimize devam ederiz).” Resulullah (aleyhissalatu vesselam) namazdan çıktıktan sonra: “Namazda dua okuyan kimdi?” diye sordu. Ancak okuyan kişi sükût etti. Resulullah (aleyhissalatu vesselam) tekrar sordu:

“Duayı kim okudu? Zîra fena bir söy söylemedi.” Bunun üzerine adam: “Bendim, bu dua ile sâdece hayır murad ettim” dedi. Efendimiz:

“(Duanız) Râhman’ın Arşına kadar yükseldi” buyurdu.’ [Ebu Dâvud, Salât 121, (770,774); Tirmizî, Salât 296,(404); Buharî, Ezan 115 , (muhtasaran); Muvatta,Kur’aç 25,(1, 212); Nesâî, İftitah 112 (2, 196).]

AÇIKLAMA:

1- Hadis, görüldüğü üzere birçok vecihte-büyük muhaddislerce rivâyet edilmiştir. Kıraat dışı okunan bu dua rivayetden rivayete farklılıklar, ziyâdeler ve noksanlar taşır. Nitekim Buhari ve Muvatta’nın rivayetlerinde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): “Bu duayı yazmada öncelik kazanmak için otuz küsur melek yarış yaptı” buyurmuştur. Tirmizî’nin rivayetinde, Resulullah üç sefer, “Bu kelimeleri kim söyledi?” diye sormuş, üçüncüde Rifâ’a İbnu Râfi’î (radî-

yallahu' anı), "Bendim" demiş, Resulullah bir kere daha tekrarlattıktan sonra: "Otuz küsür melek bunu (huzur-u ilâhiye) yükseltmek hususunda yarış ettiler" buyurmuştur.

2- Hadis hakkında *Tirmizî* şu açıklamayı yapar: "Rifa'a hadîsi hasen bir hadîstir. Bazı âlimler hadîsin nâfile namazlarla ilgili olduğunu (yani kıraat dışı bir duanın nâfile namazlarda okunabileceğini) söylemiştir. Zira, Tâbiî'den bir çok büyük: "Kişi farz namazda hapşırarak olursa, içinden Allah'a hamdeder" demiş ve daha fazlasına izin vermemiştir."

İbnu Hacer, bu hadisin *Bişr İbnu'z-Zehrânî* tarafından yapılan rivâyetinde *Rifâ'a*'nın akşam namazında olduğunu tasrîh ettiğini kaydederek, bu ruhsatın nâfile namazlarına mahsûs olduğunu söyleyenleri reddetmek ister. Hadîs üzerine sunduğu uzun açıklamalar meyanında şunu da kaydeder: "Âlimler bu hadîsten hareketle namazda, me'sûr duaya muhâlefet etmemek şartıyla, me'sûr olmayan dua ihdâs edilebileceğine hükmetmiştir." Me'sûr, sünnet olan, Hz. Peygamber (aley-hissalâtu vesselâm)'den rivâyet edilen demektir.

Yine *İbnu Hacer*'in belirttiğine göre bu rivâyetten şu hükümler çıkarılmıştır:

★ Namazda, yanındakini teşvîş etmedikçe (rahatsız etmedikçe) zikirler yüksek sesle yapılabilir.

★ Namazda hapşıranın *elhamdülillah* demesi mekruh değildir. Ancak *Aynî*'nin de belirttiği üzere, buna *yerhamükallah* diye cevap veren musallinin namazı bozulur.

★ Namazda olan kimsenin, hapşırana "yerhamükallâh" demesi gerekmez.

★ Ta'dil-i erkânı zikirle uzatmak (câiz ve müstehaptır).

★ Namazda, meşru olan kelamın sesli olarak telaffuzu, namazı bozmaz.

NOT: *Aynî* der ki: "el-Muhîr'de *Ebû Hanîfe*'den rivâyete göre: "Namazda hapşırarak, dilini kımıldatmaksızın içinden Allah'a hamdeder, kımıldatacak olursa namazı bozulur." Amma sahîh olan, zikrettiğimiz üzere, bunun hilafıdır. (Yani namazda hapşırarak *elhamdülillah* demesiyle namazı bozulmaz.)

1866 - ۲ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ لَهُ أُخُوهُ، أَوْ صَاحِبُهُ: بِرَحْمَةِ اللَّهِ، فَإِذَا قَالَ قَالَ لَهُ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصَلِّحُ بِأَلْسِنَتِكُمْ]. أخرجه البخاري وأبو داود. «بِأَلْسِنَتِكُمْ»

2. (1866)- Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Sizden biri hapsirince “Elhamdülillah alâ külli hâl.” (Her hal için elhamdülillah) desin. Kardeşi de -yahut arkadaşı da- ona “Yerhamükâllah” diye cevap versin. (Kardeşi bunu) kendisi için söyleyince, hapsirani da *Yehdikümullah ve yuslih bâleküm.* (Allah size de hidâyet versin ve işinizi düzeltsin) desin.” [Buhârî, Edeb 126, Ebu Dâvud, Edeb 99, (5033).]

AÇIKLAMA:

1- Hapsiraniın, namazda bile olsa *elhamdülillah* demesinin meşruiyeti hususunda cumhurun ittifakı var. Önceki rivâyette, sadece *Ebû Hanîfe*'nin, namazda telâffuz etmeksizin *elhamdülillah*'ı içinden geçirmesi gerekir dediğini gördük. Ancak, mezhep görüşü aksine tecelli etmiş, *Şâfiî*, *Mâlikî* ve *Hanbeli* mezhebi gibi *Hanefî mezhebi* de namazda *elhamdülillah* demenin namazı bozmayacağına hükmetmiştir. Ancak *İbnu'l-Arabî*'nin de namazda hapsiraniın, içinden *elhamdülillah* demesi gereğinde ısrar ettiğini, “namazdan çıkınca” diyenin bile bulunduğunu belirtelim.

2- Bu rivâyette *elhamdülillah*'tan sonra *alâ külli hâl* ziyâdesi gözükmemektedir. Hadîsin bâzı vecihlerinde -ki Buhârî'deki vechi böyledir- bu ziyâde yoktur.

Ayrıca muhtelif rivâyetlerde, hapsirani kimse *elhamdülillah* deyince söylenmesi gereken dua, farklı şekillerde gelmiştir.

★ “Yerhamünallahüne iyyâküm.(Allah bize de, size de rahmet etsin).”

★ “Âfânallahu ve iyyâkum mine'n-nâr, yerhamukallah.(Allah bizi de, sizi de ateşten âzâd etsin ve size rahmet buyursun).”

İbnu Hacer, bir büyük için: “Yerhamullah seyyidena (Allah efendimize rahmet buyursun)” gibi bir ifâdenin sünnete aykırı olduğunu, illa da bir tahsisle bulunulacaksa: “Yerhamukâllah yâ seyyidenâ” yani “Allah sana rahmet buyursun ey efendimiz” denilebileceğini, bunun *hasen* olduğunu belirtir.

Hapsiraniın, kendisine dua edene cevabı, cumhurun kabûlü, sadedinde olduğumuz rivâyetteki cümledir: “Yehdikümullahu ve yuslihu bâleküm. (Allah sizi hidâyet, işlerinizi de salâh üzere kılsın).” Ancak *Küffler* şu cümleyi benimsemişlerdir: “Yağfirullahu lenâ ve leküm. (Allah sizi de bizi de mağrifet etsin).” *İmam Mâlik* ve *İmam Şâfiî*, “Bu iki cümleden hangisiyle söylense olur, mü'min muhayyerdır” demişlerdir. *Ebu'l-Velîd İbnu'r-Rüşd* ise: “İkinci cümle evlâdır, çünkü mükellef, her şeyden önce mağfirete muhtaçtır: Ancak zimmî olmayanlar için ikisini birleştirerek söylemek daha iyidir” der. *Zimmî*'nin hâriç tutulması, onlara mağfiret temenni etmenin dinen câiz olmamasındandır. Bu bizât âyet-i kerîme ile yasaklanmıştır (Tevbe 113).

ONSEKİZİNCİ FASIL
HZ. DAVUD (aleyhisselam)'UN DUÂSI

1867 ۱- عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَانَتْ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ. قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ تَحَدَّثَ عَنْهُ بِقَوْلِهِ كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ]. أخرجه الترمذی.

1. (1867)- Ebu'd- Derdâ (radiyallahu anh) anlatıyor : “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Hz. Dâvud (aleyhisselâm)’un duaları arasında şu da vardı: “Allah’ım! Senden sevgini ve seni sevenlerin sevgisini ve senin sevgine beni ulaştıracak ameli talebediyorum. Allah’ım! Senin sevgini nefsimden, âilemden, malımdan, soğuk sudan daha sevgilî kıl.”

Ebu'd-Derdâ der ki: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Hz. Dâvud’u zikredince, onu “insanların en âbidi (yani çok ve en ihlaslı ibâdet yapanı)” olarak tavsif ederdi.” [Tirmizî, Da’avât 74, (3485).]

AÇIKLAMA:

1- “Hubbuke..” (sevgini) tâbiri, masdarın fâil veya mef’ûle izâfesidir. Yâni fâile izâfesi olunca mânâ: “Bana olan sevgini” demek olur. Mef’ûle izâfe olunca mânâ, “sana olan sevgimi” olur. Birinci daha muvafık gözükmekte. Zira Allah’ın, kendisini (Hz. Dâvud’u) sevmesini istemek daha uygun gelmektedir. “Seni sevenin sevgisini...” cümlesinde de masdarın mef’ul veya fâile izâfesi mevzu-bahistir. Her iki mânâ da câizdir. Ancak burada mef’ûle izâfesi daha uygun gözüküyor, mânâ şöyle olur: “Âlimlere olan muhabbetinle beni sevmeni istiyorum.” Fâile izâfe olunca mânâ, “Seni sevenleri sevmeyi nasib et” şeklinde olur. Nitekim bir başka dua şöyledir: حَبِّنَا إِلَىٰ أَهْلِهَا وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِنَّا ehliline sevdik, ora ehlinden sâlih olanları da bize sevdik.” Nitekim âyet-i kerime de de “يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ: ... (Allah) onları sever, onlar da O’nu severler...” (Mâide 54) buyurmuştur. Yani hem insanların Allah’ı sevmesi, hem de Allah’ın insanları sevmesi mevzu-bahistir.

Keza, “*Senin sevgine beni ulaştıracak ameli..*” cümlesinde *senin sevgin* ayrı iki ihtimale muhtemeldir: “*Seni bana sevdirecek..*” veya “*beni sana sevdirecek ameli*” mânâları câizdir.

2- Hz. *Dâvud*'un “*insanların en âbidi*” olmasını bâzı âlimler, “*devrindeki insanların en âbidi*” diye kayıtlamıştır. Ancak *Aliyyü'l-Kârî*, “*ıtlakı üzere bırakılabileceğini, zira ibadetçe en ilerde olması, ilimce, faziletçe de üstün olmasını gerektirmez*” diyerek *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)*'ın bazı yönlerden *efdaliyeti* meselesine tezad arzetmeyeceğine ima eder.

ONDOKUZUNCU FASIL
HZ. YUNUS (aleyhisselam) KAVMİNİN DUÂSI

1868 - ۱ - عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه قال: [كَانَ مِنْ دُعَائِهِمْ: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ، يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ]. أخرجہ رزین.

1. (1868)- Hz. Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) Resulullah'a ref'ederek demiştir ki: "Yunus kavminin duaları arasında şu da vardı: "Ey diri olan, ey (mahlûkata) kıyam veren, ey hiçbir hayat sâhibinin olmadığı zamanda hayat sâhibi olan, ey hayat veren, ey ölüm veren, ey celâl ve ikrâm sâhibi!" [Rezin ilavesidir.]

YIRMİNCİ FASIL
BELAYA UĞRAYANI GÖRÜNCE OKUNACAK DUÂ

1869 ۱- عن عمر وأبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَا: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ تَخَلَّقَ تَفْضِيلًا عَوْفَى مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَأَنَّ مَا كَانَ مَا عَاشَ].
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ رَوَايَتِهِمَا، وَهَذَا لَفْظُ عُمَرَ.

وفي رواية أبي هريرة لم يصبه ذلك البلاء، دون باقي الحديث.

1. (1869)- Hz. Ömer ve Hz. Ebû Hüreyre (radiyallahu anhümâ) anlatıyorlar: “Resûlullah (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki: “Kim bir belaya uğrayanı görünce şu duayı okursa: “Seni imtihan ettiği şeyde bana âfiyet veren ve birçok yarattığından beni üstün kılan Allah’a hamdolsun!” Artık yaşadığı müddetçe, bu belâ ne olursa olsun ona mâruz kalmaktan muaf kılınır.” [Tirmizî, Da’avât 38, (3427, 3428); İbnu Mâce, Dua 22, (3892).]

Ebu Hüreyre (radiyallahu anh)’nin bir rivâyetinde sâdece: “...Bu belâ ona isâbet etmez” denmiştir.

AÇIKLAMA:

1- *Belaya uğrayan* diye tercüme ettiğimiz kelimenin aslı *mübtelâ*’dır. *İbtıla* esas itibariyle imtihan ve deneme mânâsına gelir. Hayra da, şerre de olabilir. Nitekim âyet-i kerîmede: **وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً** “Bir imtihan olarak size iyilik ve kötülük veririz” (Enbiya 35) buyrulmaktadır.

2- Sadedinde olduğumuz hadiste *mübtelâ*, yâni *belaya mâruz* veya *imtihana mâruzdaki* belâdan maksad maddi ve bedeni bir imtihan olabilir, manevi ve dîni bir imtihan da olabilir. Bedeni imtihana abraşlık, aşırı kısalık, aşırı uzunluk, körlük, sakatlık, kamburluk vs. misal olabileceği gibi; mânevi imtihana da fısk, zulüm, bid’at, küfr vs. misal olabilir. Bunlardan dîni olanların çok daha ciddi olduğu açıktır. Maddi imtihanlar sabır yoluyla mânevi kazanç vesilesi yapılabilir ise de mânevi imtihanları kazanca tahvil çok daha zordur. Rabbimizden mânevi imtihanlarla imtihan etmemesini dua ediyoruz.

3- Aslında âfiyet de bir imtihandır. Ancak beliye ile imtihanda sabırsızlık ve fitneye düşme ihtimali vardır. Bu takdirde beliye herkesin kazanamayacağı bir imtihan, bir mihnet olur. *Resulullah*:

الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ

“Kuvvetli mü'min zayıf mü'mine nazaran Allah'a daha sevgili, daha ef-dal, daha hayırlıdır” buyurmuştur. Şu halde iptilâya dayanabilen, sabır yönüyle kuvvetli olan kazançlıdır ve Allah nezdinde daha hayırlıdır. Hadisteki *kuvvetlilik* mutlak geldiğine göre, fiziki ve maddi olabileceği gibi, musibetler karşısındaki manevi ve ruhî kuvvet de olabilir.

İKİNCİ BABIN İKİNCİ KISMI
SEBEBE VE VAKTE BAĞLI OLMAYAN DUÂLAR

1870 ۱- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ]. أخرجه مسلم.

1. (1870)- Hz. Ebû Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) dua ederken şunu söylerdi: “Allah’ım dînimi doğru kıl, o benim işlerimin ismetidir. Dünyamı da doğru kıl, hayatım onda geçmektedir. Ahiretimi de doğru kıl, dönüşüm orayadır. Hayatı benim için her hayırda artma (vesilesi) kıl. Ölümü de her çeşit şerden (kurtularak) rahat(a kavuşma) kıl.” [Müslim, Zikr 71, (2720).]

1871 ۲- وعن أنس رضى الله عنه قال: [كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ]. أخرجه الشيخان وأبو داود.

2. (1871)- Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resulullah’ın duasının çoğu: “Allahümme âtina fi’l-dünya haseneten ve fi’l-âhireti haseneten ve kina azâbe’n-nâr. (Allahım bize dünyada da bir hayır, âhirette de bir hayır ver, bizi cehennem azâbından koru” idi.” [Buhârî, Da’avât 55, Tefsir, Bakara 36; Müslim, Zikr 26, (2690); Ebu Dâvud, Salât 381, (1519).]

1872 ۳- وعنه رضى الله عنه قال: [قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ النَّارِ قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ اجْرُهُ مِنَ النَّارِ]. أخرجه الترمذى والنسائى.

3. (1872)- Yine Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kim cenneti üç kere isterse, cennet: “Allah’ım onu cennete koy” der. Kim Allah’tan üç sefer ateşe karşı koruma talebederse, cehennem: “Allah’ım onu ateşten koru” der.” [Tirmizî, Cennet 27, (2575); Nesâî, İsti’âze 56, (8, 279); İbnu Mâce, Zühd 39, (4340).]

873 4- وعن علي رضي الله عنه [أن مكاتباً جاءه فقال: إني عجزت عن كتابتي فأعنتي، فقال: ألا أعلمك كلمات علمنهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صبر ديناً أداه الله تعالى عنك. قال قل: اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عن سواك]. أخرجه الترمذی والنسائي.

«صبر» بصاد مهملة مكسورة، ثم مثناة من تحت ساكنة ثم راء: جبل لطبيء، وجبل على الساحل أيضاً بين عمان وسيراف، فأما جبل صبير: بياء موحدة بين الصاد، والمثناة، فإنما جاء في حديث معاذ.

4. (1873)- Hz. Ali (radiyallahu anh)’nin anlattığına göre, “Bir mükâteb ona gelerek: “Kitâbet borcumu ödemekten âciz kaldım, bana yardım et” dedi. Ona şu cevabı verdi: “Sana, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın bana öğretmiş bulunduğuş bir duayı öğreteyim. (Onu okuduğuş takdirde) Sıyr dağı kadar borcun da olsa, Allah onu sana bedel öder. Şöyle diyeceksin: “Allah’ım, yeterince helalinden vererek beni haramından koru. Lütfunla ver, başkasına muhtaç etme.” [Tirmizî, Da’avât 121, (3558).]

AÇIKLAMA:

1- Mükâteb: Para ödeyerek hürriyetine kavuşmak üzere efendisi ile antlaşma yapan köleye denir. Mesala her ay beş dinar ödeyerek 24 ay sonra kölelikten kurtulmak isteyen köle, husûsi çalışma yaparak para kazanır, bu borcu ödedi mi artık hür olur. İşte bu antlaşmaya mükâtebe veya kitâbet denir. Bir bakıma “yazışmak” demektir. Yani, bir nevi köle, fiatını, efendisine ödemeyi kendine yazmış olmakta, efendi de köleyi azad etmeyi kendi üzerine yazmış olmaktadır. Bu yazışmada köleye mükâteb denir.

Sadedinde olduğumuz rivâyet, böyle bir antlaşmanın ödeme şartını yerine getirmede zorlanan bir kölenin Hz. Ali (radiyallahu anh)’ye müracaat ederek yardım istediğini görmekteyiz.

2- Sıyr dağı, Tay kabilesi yurdunda bir dağın adıdır. Ayrıca *Ummân* ve *Sîraf* arasında sâhilde yer alan bir dağ da aynı ismi taşımaktadır. Sadedinde olduğumuz hadiste zikri geçen dağın adı bir nüshada صَبِير (Sabîr) şeklinde gelmiştir, bu Yemen'de bulunan bir dağın adıdır. Bazı nüshalarda ثَبِير (Sebir) imlâsı yer alır. Bu da bir çok dağın adıdır. Mekke'deki en büyük dağın adı da Sebîr'dir.

**ÜÇÜNCÜ BÂB
DUÂ YERİNE GEÇEN ZİKİRLER**

(Bu babta üç fasıl vardır)



**BİRİNCİ FASIL
İSTİAZE**



**İKİNCİ FASIL
İSTİĞFAR, TESBİH, TEHLİL
TEKBİR, TAHMİD VE HAVKALE**



**ÜÇÜNCÜ FASIL
HZ. PEYGAMBERE SALÂVAT**

BİRİNCİ FASIL
İSTİÂZE

1874 ۹- عن أنس رضى الله عنه قال: [كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ]. أخرجہ الخمسة.

1. (1874)- Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle istiâze ederlerdi: “Allah’ım! Aczden, tembellikten, korkaklıktan, düşkünlük derecesine varan ihtiyarlıktan, cimrilikten sana sığınırım. Keza, kabir azabından sana sığınırım, hayat ve ölüm fitnesinden sana sığınırım.” [Buhâri, Da’avât 38, 40, 42, Cihâd 25; Müslim, Zikr 52, (2706); Tirmizî, Da’avât 71, (3480, 3481); Ebu Dâvud, Salât 367, (1540, 1541); Hurûf 1, (3972); Nesâî, İstiâze 6, (8, 257, 258).]

AÇIKLAMA:

İstiâze: Sığınma, korunma talebetmek mânâsına gelir. Her çeşit şerlerden, kötülüklerden, günahlardan, Allah’ın yasaklarından, cehennemden vs. Allah’a sığınmak. O’nun korumasını talebetmek İslâm’da ubûdiyetin en mühim, en parlak şubelerinden biridir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*’ın bu hadîste Allah’a sığındığı kötü haller şunlardır:

★ **Acz:** Kudretsizliktir. Yani kişinin, ihtiyaçlarını te’minde düşmanlarını defetmede muhtaç olduğu güç ve kuvvetten mahrûm olmasıdır. Aslında bütün insanlar acz-i mutlak içindedir. Bunun idraki insanı gerçek kulluğa yani sonsuz olan ihtiyaçlarını Allah’tan istemeye, hadsiz olan düşmanlarına karşı Allah’a dayanmaya sevkeder. Bu ise, hakiki ve gerçek kulluktur. Bir kısım maddi güç ve imkânlar, kişiyi gaflete sevkeder, aczini anlamasına engel olur, bu kişiyi istiğnaya, o da tuğyana ve azgınlığa sevkeder. Âyet-i kerîme’de, “İnsanoğlu kendini müstağni görünce tuğyan edip azar” buyurulmuştur (Alâk 6-7). Şu halde *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*’ın istiâze ettiği acz, bu değildir. Yaşamak için zarûrî olan aslî ihtiyaçları iyi niyetine rağmen te’min edemeyecek, kendi ihtiyaçlarını kendi başına göremeyecek duruma düşmesidir.

★ **Tembellik** acze benzeyen bir durumdur, ama ciddi bir fark vardır. Acz, ferden varılması gerekli olan seyleri yapmaya kudretin olmamasıdır. Tembellik

ise, güç ve kuvvetin olmasına rağmen ameli terketmektir. Demek ki, işin yapılması her seferinde güçsüzlükten ileri gelmemekte, güç ve kuvvete rağmen terk edilebilmektedir. *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)* tembellikten de Allah'a sığınarak, bu ruh hâline karşı mü'minlerin dikkatini çekmiş olmaktadır.

★ *Korkaklık* ve *cimrilik* de acz ve tembellik gibi birbirine benzeyen iki haldir. Zira ikisi de *faydalanmama* halini ifâde eder. *Korkaklık*, bedeni kabiliyetlerden istifâde etmemek, *cimrilik* de maldan istifâde etmemektir.

★ *Düşkünlük* veya *aşırı ihtiyarlık*, az önce temas ettiğimiz *acz*'in yaşa bağlı olarak ârız olmasıdır. Hadîslerde *herem* veya *erzel-i ömr* diye geçer. İnsan hayatında arzettiği ciddiyet sebebiyle olacak ki bu yaş safhasına Kur'an-ı Kerim de bir kaç kere yer verir: "Sizi Allah yarattı. Sizi yine O öldürecek. İçinizden kimi bildikten sonra (çocuk gibi) bir şey bilmesin diye en aşağı ömre kadar geri götürülür..." (Nahl 70, Hacc 5). *Düşkünlük* hâlinin bâriz vasıflarından biri, "*Bildikten sonra bilmemek*" olarak ifâde buyurulmuştur. Bundan, yaşlılıkta ki unutkanlık kinâyedir. *Beyzâvî*'ye göre, bu safhadaki yaşlılık, dermansızlık ve akıl noksanlığı sebebiyle kişiyi bir çocuğa çevirir. Seleften gelen bazı rivâyetler, Kur'an okumaya devam edenin bu hâle giriftar olmayacağını belirtir. Bu pek tabii bir netice olmalıdır, zîra "*işleyen demir işildar*" fehvasınca, Kur'an okumak, zihni melekelerin zinde kalmasını sağlayacak, hâfıza gücünü canlı tutacaktır. Dilimizde *ibâdet dirisi* tâbiri, dindar yaşlılar için söylenmiştir. İbâdetini devam ettiren insanlar bedenlen dinç kaldığı gibi, Kur'an-ı Kerim'i okuyanlar da zihnen dinç kalacaklar demektir.

★ Kabir azabının varlığı pek çok nassla sâbit olan bir gerçektir. Dünya hayatı ile kıyametin kopmasına kadar geçen zaman içinde *berzah* denen ara bir devre vardır, buna kabir hayatı da denebilir. *Hayat* kelimesini dünya şartlarındaki yaşayışımız için kullanınca *kabir hayatı* tâbiri ilk nazarda garip gelir ise de, dînimizin vaz'ettiği nasslar açısından *kabir hayatı*'ndan bahsetmek bir zarûret olur. Oradaki şartlara göre bir başka safha mevcuttur. Şurası muhakkak ki, orada, dünyada yapılanlar dışında yeni bir ibtila (imtihan), yeni bir amel, yeni bir iktisab yoktur. Ama dünyadaki yaptıklarına bağlı olarak iyilik ve kötülükte artmalar vardır. Kişi *sadaka-i câriye* sâhibi ise mânevi artışa mazhar olacaktır. Ölümünden sonra da insanlara kötülükte örnek olan, saptırmaya devam eden bir çığır açanlar da, sebep oldukları için o kötülükten nasiplerini alarak, mânevi düşüşlerini artıracaklardır. Nitekim *Resulullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, ne zaman haksız yere bir kan dökülse, bundan bir hissenin ilk kan dökme çığırını açmış olması sebebiyle Hz. Adem (aleyhisselâm)'in oğlu *Kâbil*'e gideceğini haber vermektedir.

Resulullah, ayrıca kabirdeki hesaptan bahsetmiş; verilen hesaba göre kabrin iyi amel sahipleri için cennet bahçelerinden bir bahçe, veya kötü amel sahipleri

için de cehennem çukurlarından bir çukur olacağını bildirmiş, bu çeşitten bir kısım açıklamalarla kabir hayatını kısmen aydınlatmıştır⁵⁾. Şu halde sadedinde olduğumuz hadîs kabîr azabından istiâze sûretiyle, mü'minlerin dikkatini kabir hakikatine çekmekte, onları kabir azabından kurtuluş çarelerini aramaya teşvik etmektedir.

Bir kere daha hatırlatalım ki, *duanın* bir fonksiyonu da kişiyi, yapacağı işler hususunda şuurlandırmak, programe etmek ve dua sûretiyle tesbit edilmiş, belirlenmiş olan hedefin, gâyenin gerçekleşmesi için dâîyi tedbire, amele sevkettir.

★ *Hayat ve memât (ölüm)* fitnesine gelince: Bunlar hadiste *mahyâ* ve *memât* diye zikredilir. *Mahya*, hayat zamanı demektir. *Memât* da can verme (nez') ânından sonraki ölüm zamanı demektir.

Şu halde, *hayat fitnesi* ile, sağ olduğu müddetçe karşılaşılan imtihanlar kastedilmektedir. Cehaletler, nefsânî arzular, zulümler, günahlar vs. *Ölüm fitnesi* ile bazı âlimler, ölümden önceki fitneyi anlamışlardır, yâni daha hayatta iken, nez' (can çekişme) hâlinde iken karşılanan fitne, ölüme izâfe edilmesi, ölüme yakınlığı sebebiyledir. Bu görüşü destekleyen husûs kabîr fitnesinden ayrıca bahsedilmiş olmasıdır.

★ *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'in ismetine, geçmiş ve gelecek günahlarının affedilmiş olmasına rağmen bu istiâzelere çokça yer vermesi, ümmetine örnek olmak içindir ve Allah'a kullukta eksiklik bırakmamak içindir. Kul olmak haysiyetiyle herkes ibadetle mükelleftir. İbâdet, isfiğfar, dua, namaz vs. bütün çeşitleriyle bir kulluk vazifesidir; günahkârlara mahsûs bir vazife değildir.

۲- وعنه رضى الله عنه قال: [كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

مِنَ الْجَدَامِ وَالْبَرَصِ وَالْجُنُونِ، وَمِنْ سَيِّءِ الْأَسْقَامِ]. أخرجه أبو داود والنسائي.

2. (1875)- Yine Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Hz Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şu duayı okurlardı: “Allah’ım! cüzâmdan, barastan (alaten), delilikten ve hastalıkların kötüsünden sana sığınırım.” [Ebû Dâvud, Salât 367, (1554); Nesâî, İstiâze 36, (8, 271).]

AÇIKLAMA:

★ *Baras*, deride beyaz lekeler hâsil eden bir hastalıktır. Ala ten de denir.

5) Kabir azâbının varlığı ve mâhiyeti ile ilgili açıklama 5493-5500 numaralı hadîslerde gelecek.

Bu hastalığa yakalananlara dilimizde Arapça aslı abras'tan bozma olarak abraş da denir.

★ *Delilik (cünûn)*: Her çeşit hayrın, tekâmülün kaynağı olan aklın gitmesidir. Cünûndan ne kadar Allah'a sığınılrsa yeridir. Zîrâ akıl, insanlığımızın yegâne gereğidir. Dînimiz akli olmayanın dîni olmaz düsturundan hareketle, her çeşit sorumluluk ve mükellefiyet için aklın varlığını şart koymuş, aklın korunmasını dînin belli başlı gâyelerinden biri yapmıştır.

★ *Cüzzâm*: Vücutta kapanmayan yaralar açan bulaşıcı bir hastalıktır. Eski devirlerde tedâvisi bilinmediği için oldukça korkutucu bir hastalık idi.

★ *Hastalıkların kötüsü*: (*Seyyi'ül-askâm*) belli bir hastalık değildir, tedavisi olmayan, uzun müddet devam eden müzmin hastalıklar hep bu tavsife girer.

Bâzı şârihler, *Resûlullah*'ın hastalıklardan istiâze ederken, görüldüğü üzere, bazılarını zikretmiş olmasını nazar-ı dikkate alarak, bütün hastalıklardan istiâze-yi münasip görmemişlerdir. "Bazıları hafiftir, sabredilme hâlinde büyük sevâba medardır, yeter ki müzminleşmemiş olsunlar" derler. Humma, baş ağrısı, göz ağrısı gibi her zaman gelebilen hastalıkları misâl verirler. Bu söylenenler mezkûr hastalığa yakalananların tedâvi yollarını aramamalarını veya ilaç almamalarını gerektirmez. Hadîs, ciddî şekilde tedbir alınması gereken ağır hastalıklarla, hafifler arasında bir tefrik yapmış olmaktadır. *Resûlullah*, müzmin hastalıktan istiâze etmektedir. Zîra bu çeşit hastalıklar, en samîmi dostların bile kaçmasını, kişinin ünsiyet edeceği kimselerin iyice azalmasını ve hatta tedavi edicilerin bile ürkerek tükenmelerini netice verir, vücutta kalıcı çirkinlikler hâsel eder.

1876 ۳- وعن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ]. أخرجه الترمذى والنسائى.

3. (1876)- *Abdullah İbnu Amr İbni'l-As* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şu duayı okurlardı: "Allah'ım huşû duymaz bir kalbten sana sığınırım, dinlenmeyen bir duadan sana sığınırım, doymak bilmeyen bir nefisten, faydası olmayan bir ilimden, bu dört şeyden sana sığınırım." [Tirmizî, Da'avât 69, (3478); Nesâf, İstiâze ?, (8, 255).]

AÇIKLAMA:

1- Hadis birbirinden ayrı gibi görünen dört meseleye temas etmektedir:

★ *Huşû*, saygıya götüren korkudur. Kalbin huşû duyması, Allah'tan korkup saygıyla dolmasıdır. Şârihler, zikrullahla sükûnet ve itminâna ermesi olarak açıklarlar. Şu halde huşû duymayan kalp, Allah'ı zikretmekten zevk alamayan, itminan bulamayan kalptir.

★ *Dinlenmeyen dua*, kabûl görmeyen, icâbete mazhar olmayan duadır. Bu ise Allah'ın rahmet nazarını kestiği kimselere mahsus bir durumdur, el-iyâzubillah.

★ *Doymayan nefis*: Allah'ın kendisine verdikleriyle yetinmeyen, nasibine düşen rızka kanaat etmeyen, mal toplamaktan usanmayan, hırsına zebûn olmuş kimse demektir. Çok yemekle doymayan da denmiştir. İbnu Melek mevkî ve makama doymayanı da buraya dâhil etmiştir. Kısacası nefsin maddî ve dünyevî hevesâtının peşinde koşan, durak bilmeyen nefisler bu gruba girer.

★ *Faydası olmayan ilim*: Amel edilmeyen, halka öğretilmeyen, ahlâkın, ef'âlin, konuşmanın güzelleşmesinde işe yaramayan bilgilerdir. İhtiyaç duyulmayan veya öğrenilmesi için şer'î izin vârid olmayan ilimler de buraya girer. Gerek dünyanın ve gerek âhiretin kazanılmasında ilme büyük yer veren, ilk emri "oku" olan dînimizin "faydasız ilim" diye bir mefhum getirmesi ve bu mefhumla giren ilimleri yasak etmesi, üzerinde durulması gereken bir husûstur.

Şunu hemen belirtmek isteriz: Ne faydasız ilmi kınayan hadisler, ne de bunları şerheden âlimler herhangi bir ilmin ismini zikrederek örnek göstermezler. Demek ki bu, izâfî bir durumdur. Yâni, dînimiz açısından hiçbir ilim "faydasız" değildir. Ancak zemine, zamana ve ferdlere göre bazı ilimler faydasız olabilir. Kişi ferasetiyle bunu tâyin edecektir. Âyet-i Kerime'de: "Senin için, hakkında bir bilgi hâsıl olmayan şeyin ardına düşme. Çünkü kulak, göz, kalb bunların her biri bundan mes'uldür" (İsrâ 36) buyrulmuştur. Kişi dünyevi ve uhrevî meselelerine veya meslekî ihtisasına girmeyen şeylerle meşgul olurken, ilmini yaparken *faydalılık*, gereklilik süzgecinden geçirmekle mükelleftir. Dünyevî ve uhrevî sorumluluklarına giren mevzûlarda eksiklikleri varken ihtisasına giren sâhâlarda öğrenmesi gereken bilgiler varken, lüks bilgiler, afâkî mâlûmât ve meşguliyetler bu lüzumsuz sınıfa girebilir.

Kendi tarih ve coğrafyamızın câhili iken diğer millet ve coğrafyalarda teferuat bilgiler, hayata hazırlanma safhasında (bülüğdan önceki devrede) din bilgisi, meslek bilgisi gibi zarûrî bilgiler varken bunları bırakıp *genel kültür* diye öğretilen, öğrenilen âfakî ve lüks bilgiler hep bu "faydasız ilim" sınıfına girer.

2- Hadisle ilgili olarak şârih *Tibî*'nin yaptığı açıklama bu dört şeyi belli esaslar çerçevesinde birleştirmektedir. Der ki: "Bu dört arkadaşta yakından bakacak olursak, herbirinin, belli bir gâye için mevcut olduğunu görürüz. Yâni o şey bu gâye için vardır, varlığı, ona dayanmaktadır. Sözgelimi, ilimlerin tahsili, onlardan is-

tifâde içindir. Eğer bir ilimden istifâde edilmezse bu bir ihtiyaç olmaz, bilakis vebal olur ve dolayısıyla ondan istiâze gerekir.

Kalbe gelince, o yaratıcısından korkup O'na karşı saygı duymak için yaratılmıştır. Göğüs bu haşyete açılmalı, içerisine haşyet nuru girmelidir. Kalb böyle değilse katılaştırmıştır demektir. Katı kalpten Allah'a sığınmak gerekir. Zîrâ âyet-i kerime: "...Kalpleri Allah'ın zikrinden (başiboş ve) kaskatı kalmış olanların vay hâline! Onlar apaçık bir sapıklık içindedirler" (Zümer 22) buyrulmaktadır.

Nefse gelince, aldanma evi olan dünyadan uzaklaşıp, ebediyet evi âhirete meylettiği ölçüde itibar edilir. Eğer nefis dünyaya düşkün ve maddiyâta karşı doymak bilmez bir hırs içinde ise kişinin en büyük düşmanı demektir. Onun istiâze etmesi gereken yegâne şey artık nefsidir.

Duanın icâbet görmemesine gelince, bu hal, dua eden kimsenin ilim ve amelinden istifâde etmediğini, kalbinin Allah'a karşı haşyet duymadığını ve dahi doymak bilmez, harîs bir nefse sahip olduğunu gösterir."

1877 4- وعن أبي هريرة رضى الله عنه [أن رسول الله ﷺ قال: تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ]. أخرجه الشيخان والنسائي.

4. (1877)- Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: "Belânın ezmesinden, helâkın gelmesinden, kötü kazâdan, düşmanların şamatasından Allah'a istiâze edin." [Buhârî, Kader 13, Da'avât 28; Müslim, Zikr 53, (2707); Nesâî, İstiâze 34, (8, 269, 270).]

AÇIKLAMA:

★ Belânın ezmesi diye tercüme ettiğimiz *cehdü'l-belâ*'yı, Münâvî, "Ölümü temenni ettiren, sıkıntı ve meşakkat" diye târif eder. "Öyle ki, der, kişi sıkıntının tahammül edilmezliği sebebiyle ölmeyi, sıkıntılı yaşamaya tercih eder." Bu hâl müzmin, ızdıraplı bir sıhhat bozukluğundan olabileceği gibi, aşırı fakirlikten vs.den de olabilir. İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ)'in bunu "mal azlığı ve evlad çokluğu diye" tefsir ettiği rivâyet edilir. *Belâ* kelimesi herçeşit imtihan için kullanıldığına göre, ölümü aratan her çeşit musîbet buraya dahil edilebilir.

★ *Helâkın gelmesi* diye tercüme ettiğimiz *derku's-şekâ* ile dünyevî musibet anlaşıldığı gibi uhrevî helâket de anlaşılmıştır. Şekâ, şekâvet yâni bedbahtlık demektir. Şakî olmak, saîd olmanın zıddıdır. İbnu Hacer "Şekâ"yı *helâk* olarak

açıklamıştır. *Münâvi* cehennem tabakalarından birine *şekâ* denmiş olduğunu kaydeder. Şu halde, Arapça ibârenin taşıdığı iki ihtimale binâen, “*Şekâvetin bize ulaşmasından*” veya “*bizim cehenneme ulaşmamızdan*” istiâze etmemiz gerekmektedir.

★ *Kötü kaza (sûi'l-kaza)* ile kötü hüküm, kötü kader anlaşılmalıdır. Bu da dünyevî olabileceği gibi, uhrevî de olabilir. *Kaza* ve *kaderi* Allah'ın takdîri olarak *kötü* kelimesiyle tavsif uygun değildir. Bunu, *Münâvî*'nin de belirttiği üzere, *makzî* yâni *hükmedilmiş olan şey* olarak anlamak gerekir. Nasıl ki hayrı da şerri de halk eden (yaratan) Allah'tır, *halkda* çirkinlik yoktur, çirkinlik kulun kesbindedir, öyle de *kazâ*'da çirkinlik yoktur, çirkinlik, kesbimize, irademize uygun olarak Allah'ın *hükmettiği şey*dedir ki buna *makzî* diyoruz. *Makzî*'deki çirkinlik onu hak edene aittir. Kötü *kazâdan* istiâze, bir bakıma Cenab-ı Hakk'tan lütfunu, affını talebetmek, hak ettiğimiz kötü *makzî*'lere hükmetmemesini, bağışlamasını dilemektir.

★ *Düşmanın şamatası*, kişinin uğradığı belâlar, kötü haller sebebiyle, düşmanın gülmesi, ferahlanmasıdır.

1878 ● - وعنه رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ، وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ]. أخرجهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ. وفي رواية: [اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ يَفْسُ الضَّجِيعِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا يَفْسُ الْبِطَانَةِ].

5. (1878)- Yine *Ebu Hüreyre (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm)* şöyle dua ederdî: “Allahım, şikâk ve nifâktan ve kötü ah-lâktan sana sığınırım.” [Ebu Dâvud, Salât 367, (1546); Nesâî, İstiâze 21, (8, 264).]

Bir rivâyette şöyle denmiştir: “Allahım! Açlıktan sana sığınırım, çünkü o, pek fena yatak arkadaşıdır. Hıyânetten de sana sığınırım, çünkü o ne kötü huydur.”

AÇIKLAMA:

★ *Şikâk* bölünmek, ayrılmak demektir, ancak hadîste *hakka muhâlefet* etmek sûretiyle haktan ayrılmaktır. Âyet-i kerimede, *بَلِ الدِّينِ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ*, “İnkâr edenler kendini beğenme ve ayrılık içindedirler” (Sâd 2) buyurulmuştur. *Şikâk* kelimesi farklı yorumlara mazhar olmuştur.

★ *Nifak*, içi başka dışı başka olmaktır. Dîni mânâsıyla zahiren müslüman görüldüğü halde bâtinen küfür içinde olmaktır. *Tîbî*, “Arkadaşına, içinde gizlediğin şeyin hilâfını izhâr etmendir” diye daha umumî bir tarif sunmuştur. Bazı âlimler: “*Amelde nifâk*, çok yalan söylemek, emânete hıyânet etmek, sözünden dönmek, biriyle dâvaya düşünce, karşı tarafın hukukunu çiğnemeye çalışmaktır” diye tarif etmişlerdir.

★ *Kötü ahlâk* dînin reddettiği her çeşit menfi hallerdir. *Tîbî* bu hadiste zikredilmiş olan *şikâk* ve *nifâk*’ın ahlâkların en kötüsü olarak takdim edilmiş olduğunu belirtir. “Çünkü, der, bu iki fenâ hasletin zararı başkalarına da sirâyet eder.”

★ *Açlık*: Midenin yiyecekten boşalmasıyla hâsıl olan histir. İnsanların hastalanmalarına ve hatta ölümlerine bile sebep olabilir. *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*’in Allah’a istiâze etmesini gerektirecek kadar insan için ciddi neticeler hâsıl edebilecek bir duygudur. *Tîbî*: “*Açlık insandaki kuvvetleri zayıflatır, dimağı teşviş eder, kötü fikirler ve fâsid hayaller ortaya çıkarır. İbadet ve murâkabe vazifelerini ihlâl eder. Bu sebeptendir ki kişiyi geceleyin de bırakmayan yatak arkadaşına benzetti ve savm-ı visali yasakladı*” der. *Dacî* yatak arkadaşı demektir. Açlık, insanı geceleyin yatakta bile bırakmayan bir duygu olduğu için *dacî* denmiştir. *Sindî* hadisi şöyle anlar: “Secde ve rükû gibi ibâdet vazifelerine mâni olan açlık ne kötü arkadaştır.”

Âlimler, belli bir disiplinle yapılmayan açlığın ibâdet olmayacağına bu hadîsten delil getirmişlerdir. Sünnete uygun olan açlık, ibâdet sayılan oruçtur. Aksi takdirde *savm-ı visâl* tâbir edilen üst üste birkaç gün aç kalmak dînen tecviz edilmemiştir.

Hıyânet, emânetin zıddıdır. *Tîbî*, bunu hakka muhalefet etmek, ahdi bozmak olarak açıklar. Bu muhâlefet bütün şer’i teklifleri içine alır. Çünkü bir âyette: “*Biz emâneti ...arzettik..*” (Ahzâb 72) dendiği gibi, bir başka âyette: “*Ey iman edenler Allah’a ve o Peygambere ihânet etmeyin! Siz kendiniz bilip dururken kendi emânetlerinize hainlik eder misiniz?*” (Enfal 27) buyurulmuştur. Âyetlerde emânet bütün teklifleri içine aldığı gibi, ikinci âyetteki ihânet kelimesi de hepsi husûsunda ahde vefasızlığı ve hakka muhâlefeti ifâde eder.

Hadîste geçen *bitâne* kelimesini *huy* olarak çevirdik. Çünkü *dâhilî haslet* demektir. *Bitâne* kelimesini, *Mutarrızî*, el-Muğrib’de birinin yakını ve samimî arkadaşı diye açıklar. Bu mâna da hıyânetin *kötü bir arkadaş* olduğunu noktalar.

1879 -6- وعنه رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَفْرِيئًا مِنَ الْجِنِّ يَطْلُبُنِي بِشِعْلَةٍ مِنْ نَارٍ كَلَّمَا التَّمَّتْ رَأْيَتُهُ، فَقَالَ

لی جبریل علیہ السلام: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا تَطْفِيءُ شِعْلَتَهُ وَيَخْرِقُ لِفِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَلَى، فَقَالَ جِبْرِيلُ قُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ]. أخرجه مالك.

6. (1879)- Yine Ebû Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Mî’rac gecesi cinlerden bir ifrit gördüm. Elinde ateşten bir şûle olduğu halde beni tâkip ediyordu. Nazarımı her atışında onu görüyordum. Cibrîl (aleyhisselâm) bana: “İstersen sana bir dua öğreteyim, onu okursan, şûlesi söner ve ağzının üstüne düşer” dedi.” Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): “Pekâla!” dedi. Cibrîl (aleyhisselâm) de “Şunu oku!” buyurdu:

“Allah’ın kerîm olan rızası için, eksiksiz, mükemmel kelimâtullah hakkı için -ki hiç kimse muttakî olsun, fâcir olsun onu aşıp daha güzelini söyleyemez- (bela olarak) semâdan inen, semaya yükselen, (ve ceza gerektiren) şerlerden, yeryüzünde yarattığı şerden, yer(in altın)dan çıkan şerden, gece ve gündüz fitnelerinden, gece ve gündüz gelen musibetlerden Allah’a sığınırım. Ey Rahmân, hayır getiren hâdiseler hâriç?” [Muvatta, Şi’r 10, (2, 950, 951).]

AÇIKLAMA:

1- Zürkânî hadisin Beyhaki’nin el-Esmâ ve’s- Sifât’ta kaydettiği bir hadiste, hâdisenin Mirac gecesi’nde değil, Cin gecesi’nde geçtiği şeklinde farklı olduğunu belirttikten sonra, “Bu gece, Resûlullah’ın cinlerle karşılaştığı ayrı bir gecedir. Miraç’la hiçbir ilgisi yoktur, bu ayrı bir hâdis olabilir” diye te’lif eder.

2- Zürkânî, ifritin Resulullah (aleyhissalatu vesselam)’ı tâkib edişinin sebebinin “Eziyet etmek maksadıyladır, bir başka maksadla değil” diye açıklar.

3- Kelimâtullah tabirindeki kelimât ile farklı mânâlar anlaşılmalıdır.

a) Allah’ın zâtıyla kâim olan kelâm sıfatı.

b) İlm,

c) Kur'an,

d) Bütün peygamberlere indirilmiş olan kitaplar. Çünkü *kelimât* şeklinde yâni, cemî olarak gelip izâfet teşkil etmiş ve mânâ âmm olmuştur. "Allah'ın bütün kelâmları" demek olur.

4- *et-Tâmmât*: Kâmil, noksanlık ve ayıp nüfûz edemeyen mükemmel mânâsına geldiği gibi, *faydalı, şifa verici mânâları* da anlaşılmıştır.

5- Hadisin bir başka vechinde, rivâyet: "(Bu duayı okur okumaz) ifrit ağzının üzerine düştü, ışığı da söndü" cümlesiyle sona ermiştir.

İKİNCİ FASIL
İSTİĞFAR TESBÎH, TEHLÎL
TEKBİR, TAHMÎD VE HAVKALE

1880 ۱ - عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَصَلَتَانِ، أَوْ تَحَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْقِدُهَا بِيَدِهِ قَالَ: فِتْلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَالْفُ وَخَمْسِمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتُحْمَدُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، فِتْلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَالْفُ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيْكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ الْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةَ سَبْعَةٍ؟ قَالُوا: كَيْفَ لَا نُحْصِيهِمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ، وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ: اذْكَرْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى يَنْفَتِلَ فَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَفْعَلَ، وَيَأْتِيهِ فِي مَضْجَعِهِ، فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ]. أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ.

1. (1880)- Abdullah İbnu Amr İbni'l-As (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resulullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “İki haslet -veya iki hallet⁶⁾- vardır ki onları müslüman bir kimse (devam üzere) söyleyecek olursa mutlaka cennete girer. Bu iki şey kolaydır. Kim onlarla amel ederse, azdır da... Her (farz) namazdan sonra on kere tesbîh (sübhânallah), on kere tahmîd (elhamdülillah), on kere tekbîr (Allahuekber) söylemekten ibârettir.”

(Abdullah der ki:) “Ben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın bunları söylerken parmaklarıyla saydığını gördüm. Resûlullah devamla buyurdular: “Bunlar beş vakit itibariyle toplam olarak dilde yüzellidir. Mizânda binbeşyüzdür. “İkinci haslet ise” yatağa girince Allah’a yüz kere tesbîh, tekbîr ve tahmîd’de bulunmanızdır. Bu da lisanda yüzdür, mizanda bindir. (Her ikisi toplam ikibin beşyüz eder.)”

6) Hallet de haslet demektir. Râvî hangi kelimenin kullandığında şüphe etmiştir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sözlerine şöyle bir soru ile devam etti:

“Hanginiz bir günde, gece ve gündüz ikibin beşyüz günah işler?”

“Bunları niye söylemiyelim ey Allah’ın Resûlü?” dediler. Şu cevabı verdi:

“Şeytan, namazda iken her birinize gelir: “Şunu şunu hatırla” der, ve namazdan çıkıncaya kadar devam eder. (Bu hatırlatmaların neticesi olarak) kişi bu tesbihatı terk bile eder. Kişi yatağına girince de şeytan ona gelir, (zikir yapmasına imkân vermeden) uyutmaya çalışır ve uyutur da.” [Tirmizî Da’avât 25,(3407); Ebû Dâvud, Edeb 209, (5065); Nesâî, Sevh 90, (3, 74).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis *sübhanallah, elhamdülillah* ve *Allahüekber* zikirlerinin ehemmiyetini belirtmekte ve bunlara hergün devama teşvik etmektedir.

2- İki haslet’in *birincisi* bu zikirleri, farz namazlardan sonra en az onar kere tekrar etmektir. *Farz namaz* diye kayıtlıyoruz, zîra rivâyetin bazı vecihlerinde bu kayıt mevcuttur.

İkinci haslet, yatağa girince, uyumazdan önce, tesbîh ve tahmîd’i 33’er kere, tekbîr’i de 34 kere tekrar etmektir. Ebu Dâvud’un rivâyeti, bu kaydedilen teferruatı ihtivâ eder.

3- Namazlardan sonra yapılan bir günlük tesbihâtın dildeki telâffuz toplamı, 150 (yani $30 \times 5 = 150$) olmasına mukabil, kıyamet günü mizanda 1500 olması, her hasenenin -rahmet-i İllâhiye ile- en az on misli katlanacağına binâendir. Zîra âyet-i kerîmede: *مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا* “Kim bir iyilik (hasene) yaparsa ona on katı verilir, bir kötülük yapan ise misliyle cezalandırılır.” (En’am 160).

4- En sonda verilen 2500 rakamı, namazlardan sonra çekilen tesbihlerle -ki 150 idi- yatınca çekilen tesbihlerin -ki 100’dür- toplamı, 250’nin 10’la çarpılmasıyla elde edilmiştir.

Resûlullah gece gündüz içerisinde kim 2500 adet günah işler? diye soruyor. Bu sorunun cevabı: “Bu kadar günah işlenmez..” dir. Öyle ise, sevaplar günahı ortadan kaldırdığına göre tesbihât yoluyla kazanılan 2500 adetlik sevap günahları affettirmiş olacak ve böylece, günahkâr olarak, affedilmemiş günahı kalmış olarak geçeleyen kimse kalmayacak demektir.

★ *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*’ın bu hesabı küçük günah işleyenler hakkındadır. Mesela, ateşin odunu yakıp tükettiği gibi hasenâtı yiyip tüketen grybet nev’inden büyük günahlar bu hesaba girmez.

Resûlullah (aleyhissalatu vesselâm)'in hesaplamasını anlamada şu âyeti de hatırlamamız faydalıdır: **“Muhakkak ki haseneler (sevaplar) seyyieleri (günahları) giderir”**(Hûd 114).

5- Ashabın: **“Bunları niye söylemiyelim?”** şeklindeki sözlerini şöyle anlamalıyız: **“Bu kadar büyük neticesi olan 150 kadarlık, miktarı az, söylemesi kolay olan zikri mutlaka yaparız, bunu yapmamıza hiç bir şey engel olamaz.”** *Resûlullah*, bunların terki husûsunda şeytanın iki oyununa dikkat çekiyor:

a) Namaz sırasında insana yanaşıp dünyevî bir kısım meşguliyetler, câzip, nefsânî meseleler hatırlatarak, bir an evvel onların peşine düşmek üzere tesbihâtı terketmek.

b) Yatınca da alelacele uyutmak.

Şu halde mü'min, bu iki tuzağa karşı mütayakkız olacak, namazdan sonra tesbihâtı eksiksiz yapmadan seccâdeden ayrılmayacak, yatınca da aynı zikirleri, belirtilen miktarlarda tekrar etmeden uyumayacak.

6- Hadiste açıklanması gereken son bir nokta, namazdan sonra yapılacak tesbihâtın sayısıdır. Burada *tesbîh*, *tahmîd* ve *tekbîr*'in 10'ar kere tekrar edileceği söylenmektedir. Halbuki bâzı başka rivâyetlerde bu rakam her biri 33 diye tesbit edilmiştir. Aradaki farkla ilgili açıklama daha önce geçtiği için burada tekrar etmeyeceğiz. (1813 numaralı hadise bakılabilir.)

1881 ۲- وعن ابن أوفى رضى الله عنهما قال: [جاء رجل، فقال يارسول الله ﷺ: لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلمنى ما يجزئنى قال: قل سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال يارسول الله: هذا لله فماذا لى؟ قال: قل اللهم ارحمنى وعافنى واهدنى وارزقنى، فقال: هكذا بيديه فقبضهما، فقال ﷺ: أما هذا فقد ملاً يديه من الخير]. أخرجه أبو داود بتمامه، والنسائي إلى قوله: [ولا قوة إلا بالله].

2. (1881)- *İbnu Ebî Evfa (radiyallahu anhümâ)* anlatıyor: **“Bir adam gele- rek: “Ey Allah'ın Resûlü! dedi, ben Kur'an'dan bir parça seçip alamıyorum. Bana kifâyet edecek bir şeyi siz bana öğretneniz!”**

“Öyleyse buyurdu, Sübhânallah ve'l-hamdülillah, ve lailâhe illa'llâh, val-lahu ekber, velâ havle velâ kuvvete illâ billâh. (Allahım seni tenzih ederim, hamdler sana mahsustur. Allah'tan başka ilah yoktur, Allah en büyüktür, güç kuvvet Allah'tandır) de.”

“Ey Allah'ın Resûlü! dedi, bu zikir Allah içindir. (O'nu senâdır), kendim için dua olarak ne söyleyeyim?”

“Şöyle dua et: “Allahım bana merhamet et, afiyet ver, hidâyet ver, rızık ver!”

Adam (dinleyip, kalkınca) ellerini sıkıp göstererek: “Şöyle (sımsıkı belledim!)” dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), bunun üzerine:

“İşte bu adam iki elini de hayırla doldurdu!” buyurdu.” [Ebu Dâvud Salât 139, (832); Nesâî, İftitâh 32, (2, 143); Hadis Ebu Dâvud'da tam olarak, Nesâî'de kısmî olarak rivâyet edilmiştir.]

AÇIKLAMA:

1- Ebu Dâvud, bu hadisi “Ümmî ve Acemi Olana Kifâyet Edecek Kıraat Miktarı” adını taşıyan bir babta zikreder. Şârihler, Resulullah'a gelerek kifâyet edecek miktarı soran kimsenin namazda kifâyet edecek kıraat miktarı sorduğunu belirtirler. Nitekim hadîsin bir başka vechinde: *إِنِّي لَا أَحْسِنُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا* “Ben Kur'an'dan hiçbir (parçayı henüz tam ezberlemedim) güzel okuduğum kısım yok” demıştır.

Şu halde, Resulullah (aleyhissalatu vesselam) 'ın cevabı, namazda okunabilecek kifâyet miktarı göstermektedir.

Ancak, hadîste cevap olarak gelen zikirler, kıraat olarak yeterli değildir. Bu sebeple ulemâ hadîsi şöyle değerlendirirler: “Bu ruhsat bütün zamanlar için muteber olamaz. Zira bu kelimeleri öğrenmeye muktedir olan bir kimse, şüphesiz Fâtiha sûresini ezberleyebilecektir. Adamın Resulullah'a söylediği sözü, “Şu anda Kur'an'dan bir şey öğrenmeye kâdir değilim, namaz vakti de girmiş durumda” şeklinde anlamak gerekir.” Öyleyse o namazı, kendisine söylenen kelimeleri kıraat ederek kılsa bile, namazdan sonra Fâtiha'yı öğrenmesi gerekir. Hattâbî der ki: “Bu meselede asıl olan şudur: Namaz, Fâtiha'sız câiz değildir. Fâtiha'yı okumak onu güzelce okuyabilen kimseye vacîbedir, tam ezberlememiş olana değil. Bu durumda, bir kimse Fâtiha'yı henüz beceremiyor ve fakat başka surelerden becerdiği varsa, ona, becerdiği yerden Fâtiha uzunluğunda yedi âyetlik bir kısım okuması vacîb olur. Fâtiha'dan sonra evlâ olan zikir, Kur'an'dan ona denk olan bir kısımdır. Şâyet ezberleme kapasitesinin yokluğu veya dilinin Arapçaya dönmemesi veya mâruz kaldığı bir âfet gibi bir sebeple Kur'-

an'dan bir parçayı ezberleyemeyecek olursa, Kur'an'dan sonra en uygun (evlâ) zikir, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'in öğretmiş bulunduğu tesbîh, tahmîd ve tekbîrdir. Zira efendimiz: “*Kelâmullahtan sonra efdal olan zikir Sübhânallâhi velhamdülillahi velâ ilâhe illallahu vallâhu ekber'dir*” buyurmuştur.

2- Adamın, kendisi için Allah'tan ne talep etmesi gerektiği hususundaki sorusuna Hz. *Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in cevabı, duada istenmesi gereken şeyler hususunda fevkalâde câmi bir mâhiyet taşımakta ve hatta *Resûlullah*'tan mervi me'sûr duaları âdetâ özetlemektedir, hatırdâ kalması için tekrar kaydediyoruz.

- ★ *Allah'ın rahmeti*: Günahları terkettirmek, affetmek.
- ★ *Afiyet*: Dünya ve âhiret âfetlerinden selâmet.
- ★ *Hidâyet*: İslam'da sebat ve ahkâma uyma.
- ★ *Rızık*: Yeterli miktarda helal rızık.

3- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'in tâliminden sonra, adamın davranışıyla ilgili ibâre çok veciz olduğu için şârihler yorumunda bazı farklılıklara yer vermişlerdir. Biz İbnu Hacer'in anladığı tarzı tercümeye aksettirdik: Yâni adam, *Resulullah*'ın tâlimatını tam olarak ve sağlam bir şekilde öğrendiğini belirtmek için ellerini uzatıp avuçlarını sıkmış ve kıymetli bir şeyi sınıksız yakalayan bir kimsenin yaptığı gibi: *İşte şöyle!* diye gösterip: “*Sizin bana söylediğinizi ezberledim ve sınıksız tutuyorum, artık zâyi etmem, unutmam!*” demek istemiştir.

4- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'in “*Bu adam iki elini de hayırla doldurdu*” demesi, adamın dünya için de, âhiret için de gerekli olan hayırları câmi olan bir duaya imtisalinden kinâyedir. Nitekim bu öğretilen husûsların ne kadar câmi şeyler olduğunu az yukarıda gösterdik.

1882 ۳- وعن عائشة رضی اللہ عنہا قالت: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ مَوْتِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمَّتِي، فَإِذَا رَأَيْتَهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَدْ رَأَيْتَهَا: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ. (السورة)]. أخرجه الشيخان.

3. (1882)- Hz. Aişe (radiyallahù anhâ) anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* ölümünden önce şu duaları çok tekrar ederdi: “*Sübhânallâhi ve bi-*

hamdihi, estağfirullahe ve etûbu ileyh. (Allahım seni hamdinle tesbîh ederim, mağfiretini diler, günahlarıma tevbe ederim.) “Ben kendisinden bunun sebebini sordum. Şu açıklamayı yaptı:

“Rabbim bana bildirdi ki, ben ümmetimin hakkında bir alâmet göreceğim. Ben onu görünce *Sübhânallâhi ve bi-hamdihi, estağfirullahe ve etûbu ileyh* zikrini artırdım. Bu gördüğüm, İzâ câe nasrullahi ve'l-Fethu.. sûresidir.” [Buhârî, Tefsir, Nasr, Ezân 123, 139; Megâzî 50; Müslim, Salât 220, (484).]

AÇIKLAMA:

1- Cenab-ı Hak'a: “Hamdinle tesbîh ederim” demek, “seni tesbîh etmeye şahsen muktedir değilim, bunu kendi gücümle yapamam. Şâyet tesbîh ediyorsam bu senin lütfun ve hidâyetinledir” demektir. Yâni, Allah'ı tesbîh edebilmenin de Allah tarafından verilen bir nimet olduğunu beyândır. Mazhar olunan nimetin “in'am” yani verilme olduğunu bilmek ve bunu, nimeti verene ifâde etmek, *hamd* ve *şükür*'dür. Öyle ise Cenab-ı Hak'a, “Hamdinle tesbîh ediyorum” demek, tesbîh edebilmenin de bir lütf-u İlahî olduğunu beyan olmaktadır.

2- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı çok tesbîh, tahmîd ve istiğfâr'a sevkeden şey, Mekke'nin fethinden sonra, insanların fevc fevc, yani kitleler hâlinde İslam'a girmesidir. Nitekim Resûlullah'ın zikrettiği *Nasr* sûresinde, Rabbimiz Resûlüne o alâmeti şöyle haber vermiştir: “(Ey Resulüm), Allah'ın yardımı ve zaferi (feth) gelip, insanların Allah'ın dinine akın akın girdiklerini görünce, Rabbinizi hamd ile tesbîh et, istiğfar et (bağışlanma dile). Çünkü O tevbeleri dâima kabul edendir” (Nasr 1-3).

4- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِأَنَّ أَقْوَلَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ.

4. (1883)- Ebu Hüreyre (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Sübhânallahi, velhamdu lillahi, velâ ilahe illallahu vallâhu ekber. (Allah'ı tesbîh ederim, hamdler Allah'adır, Allah'tan başka ilâh yoktur. Allah en büyüktür.)” demem, bana, üzerine güneşin doğduğu şeyden (dünyâdan) daha sevgilidir.” [Müslim, Zikr 32, (2695); Tirmizî, Da'avât 139, (3591).]

AÇIKLAMA:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ebedi hayata bakan, kıyamet günü terâ-

ziye girecek olan en küçük bir nurun bile, fâni olacak, ebediyete intikal etmeyecek maddî menfaatlerle hiçbir sûrette tartıya gelmeyeceğini, dünya gibi büyük bir varlığın bile “fenaya giden yönüyle” bir kerecik tesbîh, tahmîd ve tekbir okumakla elde edilecek sevaba değmediğini ifâde buyuruyor. Hadîsin her çeşit mücâzefeden uzak olarak ifâde ettiği hakikatı açık şekilde anlayabilmek için şöyle bir soru sorabiliriz: “Hiç sönmeden ebedi olarak yanan bir mum mu daha çok ışık verir, muvakkat bir ömre sahip fâni bir güneş mi?” Düşününce her halde mumun daha zengin olduğunu söyleyeceğiz. Aksini söylemek ebediyetin ne olduğunu kavramamak olur.

1884 - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقِيتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي أَبِي بَرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ: أَقْرَىءَ أُمَّتِكَ مِنِّي السَّلَامُ وَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التَّرِيَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سَبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ]. أخرجه الترمذی.

5. (1884)- İbnu Mes'ud (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Miraç sırasında İbrahim (aleyhisselâm)’le karşılaştım. Bana:

“Ey Muhammed, ümmetine benden selam söyle. Ve haber ver ki: Cennetin toprağı temiz, suyu tatlıdır. Burası (suyu tutacak şekilde) düz ve boştur. Oraya atılacak tohum da *sübhânallah, elhamdülillah, lâilâhe illallâh ve Allâhu ekber* cümlesidir.” [Tirmizî, Da'avât 60, (3458).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîs, müslümanları boş vakitlerinde mübarek kelimelerle zikretmeye fevkalâde teşvik etmektedir. Zira en büyük uhrevî idealleri arasında yer alan cennet için bu şart gözükmektedir. Toprağı temiz ve her çeşit ağaçtan, boş ve fakat ağaç dikmeye fevkalade elverişli yani düz ve tatlı suya sâhip olan cennet; ekim beklemektedir. Herkes kendi cennetini bol ağaçlı, gölgeli, yeşil kılabilmek için daha dünyada iken ekim yapmalıdır. Orada neşvünema bulup, orayı tezyin edecek tohumlar da *sübhânallah, elhamdülillah, lâilâhe illallah ve Allahu ekber* gibi Resûlullah’ın haber verdiği kelime-i tayyibelerdir. Kişi burada ekim yaptığı ölçüde yâni bu kelimeleri sevap umarak zikrettiği nisbette, âhirette cenneti zenginleşecek ve güzelleşecektir.

Tîbî, bu hadîste diğeri bir kısım nasslarla teâruz görür. Der ki: “Bu rivâyete göre, cennet ağaç ve kasırlardan hâlîdir. Halbuki Kur'an'da gelen bir kısım âyetler

cennetin ağaçlı olduğunu haber verir: **جَنَّاتٌ تُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ** “Altında nehirler akan cennetler” âyetinde olduğu gibi. Esasen cennet’e cennet denmesi de ağaçları sebebiyledir: “Cennet dalları birbirine geçmiş, sık ağaçlı (koyu gölgeli) bahçe demektir.”

Merhûm bu hadîsle Kur’an arasındaki ihtilaflı duruma böylece dikkat çektikten sonra yeni sorular îras eden bir de çözüm kaydeder. Ondan ziyâde Aliyyu’l-Kâri’nin te’vilini kaydetmeyi daha muvafık buluyoruz: “Hadîste, cennetin kasır ve ağaçlardan tamâmen boş olduğuna dair delil yoktur. Zira cennetin düz ve boş olması demek, ekseriyetinin ağaçlı, geri kalan kısımlarının ise mezkûr kelimelerle ağaçlandırılmaya bırakılmış boş mekanlar olması demektir. Cennetin önceden, sebep olmaksızın dikilmiş olan ağaçları, bu kelimelerin okunması neticesinde dikilecek olan ağaçlardan ayrılır.”

Bu hadîsin, dünyayı âhirete nazaran bir ekim yerine benzeten âyetin (Şûrâ 20) ve aynı mânâyı işleyen diğer hadislerin bir tamamlayıcısı olduğu da söylenebilir. Gayb âlemi ile ilgili bir teşbîh olması hasebiyle ifâde etmek istediği mânâya ve bildirmek istediği hakikate bakmak daha muvafıktır. Bunun mahiyetini dünyevî şartlara uygun olarak anlamak gereksizdir. Hadîs şu hakikati bildiriyor: “Dünya ekim yeridir, güzel kelimelerin zikri bir ekimdir, öbür dünyada, cennet ağaçları, âhret meyveleri olacaktır. Çok zikrederek âhret için ekim yapmalıdır.”

1885 - ٦- وعن يسيرة مولاة لأبي بكر الصديق رضي الله عنهما وكانت من المهاجرات الأولى قالت: [قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنْامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْفُوَلَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ، وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسِينَ الرَّحْمَةَ]. أخرجه أبو داود والترمذی، واللفظ له.

6. (1885)- Hz. Ebu Bekri’s-Siddîk’in azâdlısı Yüseyre (radıyallahu anhümâ) -ki ilk muhâcirlerden idi- anlatıyor: “Resulullah (aleyhissalatu vesselam) bize dedi ki: “Size tesbîh, tehlil, takdis, tekbir çekmenizi tavsiye ederim. Bunları parmaklarla sayın. Zira parmaklar (Kıyamet günü nelerde kullanıldıklarından) suale mâruz kalacaklar ve konuşuracaklardır.” [Tirmizî, Da’avât 131, (3577); Ebu Dâvud, Salât 359, (1501).]

ACIKLAMA:

1- Burada, bir kısım zikirler kısaltılarak zikredilmiştir. Çoğunlukla zikri tekrar tekrar geçti ise de takdis nâdir geçenlerdendir. Bununla Sübhâne’l-Meliki’l-Kuddüs veya, Sübbûhun kuddûsün Rabbu’l -Melâiketi ve’r-Ruh zikirleri kastedilmiştir.

Hemen belirtelim ki , böyle kısaltmalar Arap dilinde eskiden kalma bir âdet-tir. Bir cümle dillerde çok tekerrür ederse tekrârda kolaylık olsun diye kısaltılır. Bu maksadla her kelimenin birer ikişer harfi alınıp, birbirine eklenerek yeni bir kelime ortaya konur. Yukardakilere ilâveten *havkale*, *hay'ale*, *besmele* gibi baş-ka örnekler de zikredilebilir.

2- Bu hadis tesbîhatın sayımında parmakları kullanmanın efdaliyetine dikkat çekmektedir. Zira *Resûlullah* parmakların sorumluluğunu, konuşturulacağını be-lirterek, sayının onlarla yapılmasını istemiştir. Daha önce de belirttiğimiz gibi, âlimler sayının doğru yapılmasını esas alırlar. Öyle ise doğru sayım parmakla yapılabilir, karıştırmadan, eksik veya ziyade sayımdan emin olunabiliyorsa efdal olanı parmağı kullanmaktır. Ama bundan endişe eden kimse tesbih gibi başka bir şey kullanır.

1886 ۷- وعن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَصْرٌ مِّنْ اسْتَعْفَرٍ، وَلَوْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً]. أخرجه أبو داود والترمذی.

7. (1886)- Hz. Ebu Bekri's -Siddik (radıyallahu anh) anlatıyor: “*Resulullah* (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki: “İstiğfar eden kimse günde yetmiş ke-re de tevbesinden dönse günaha musır sayılmaz.” [Tirmizî, Da'avât 119, (3554); Ebu Dâvud, Salât 361, (1514).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîsin mânâsını âlimler şöyle açıklamışlardır: “Bir kimse işlediği bir günaha tevbe ettiği takdirde, aynı günaha dönüp tekrar işler veya bir başka günahı işlerse, her seferinde tevbe de ediyorsa, bu kimse, bir günde ne kadar çok ay-nı günaha dönerse dönsün, yine de günaha musır sayılmaz. *Musır*, işlediği günahlara istiğfar etmeyen, pişman olmayan kimsedir. *İsrar* ise çok günah işle-mek demektir. İbnu Melek: “*İsrâr*, mâsiyet üzerinde sebat etmek, aralıksız gü-nah işlemeye devam etmektir” der.

2- Bu hadîs, Allah'ın affından ümîd kesilmeyeceği, işlemekte olduğu günah-lardan kesin bir dönüş azmetmiş olan kimseye Cenâb-ı Hakk'ın kapısının her-an açık olduğu, böyle bir tevbenin kabûlüne, önceden işlenen günahların çoklu-ğunun, büyüklüğünün veya çeşitliliğinin bir mâni teşkil etmeyeceği ifâde edil-mektedir. Nitekim âyet-i kerimede: “Ey kendilerinin aleyhinde (günaha) haddi aşanlar! Allah'ın rahmetinden ümidinizi kesmeyin.. Çünkü Allah, bütün gü-nahları affeder” (Zümer 53) buyurulmuştur.

1887 ۸- وعن آخر مزينة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ

لَيْعَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَعْفَرَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ].

8. (1887)- *el-Eğarru'l-Müzenî (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: “**Şurası muhakkak ki, bazan kalbime gaflet çöker. Ancak ben Allah’a günde yüz sefer istiğfar eder (affımı dilerim).**” [Müslim, Zikr 41, (2702); Ebu Dâvud, Salât 361, (1515).]

AÇIKLAMA:

1- *Gaflet* olarak tercüme ettiğimiz kelimenin aslı *ğayn*'dir, bulut mânâsına olan *ğayn*'dan gelir. Örtmek, kaplamak gibi mânâları ifâde eder. *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)*'ın kalbinin bazan -tabir caizse- bulutlanması örtülmesi -ki *gaflete düşmek* denince daha anlaşılır olmaktadır- ne demektir? O'nun kalbinin gafleti de diğer insanların gafletinin aynı mıdır?

Bu husus alimlerce münakaşa edilmiştir. Sözelimi *el-Ârif eş-Şâzelî* der ki: “Bu bulut nûr bulutudur, başka değil. Zira Peygamberimiz (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz, dâimi bir terakki içerisinde idi. Mârifet nurları kalbinde devam ettikçe bir öncekine nisbeten daha yüksek bir mertebeye yükseliyor, geride bıraktığını, bu yeni mertebeye nisbetle günah addedip, tevbe ediyordu.” *Münavî* bu açıklamayı şöyle devam ettirir: “*Resûlullah*'ın kalbini zaman zaman bürüyen bulut, bazılarınca zannedildiği üzere hicab veya gaflet perdesi olmayıp, tecelliyat nurlarının onu kaplaması ve böylece *huzûr hâlinin* (7) kaybolmasıdır. İşte bunun için Allah'tan mağfiret talep etmekte, yani üzerini kaplamış bulunan şeyin örtülmesini talep etmektedir. Çünkü havâs kısmının mazhar olduğu tecelli devam edecek olursa Sultânü'l-Hakikat yanında yokluğa mahkûm olurlar. Bu sebeple *setr*, onlar için rahmet olur, avam için de hicâb ve hikmet olur..”

İbnu'l-Esir, *en-Nihâye*'de biraz daha farklı bir yorumda bulunur: “(*Resûlullah aleyhissalâtu vesselâm*) burada insanın hâli olmadığı *sehv*'den, kendisini kaplayan şeyi kastetmiştir. Çünkü O'nun kalbi daima Allah'la meşgul idi. Herhangi bir zamanda, beşerî bir mesele kendisine arız olup ümmet ve dinin bir işi veya bir maslahâtı ile meşgûl olsa, bunu bir günâh addeder, derhal istiğfara geçerdi. ”

Kadı İyaz: “Çayn'dan (örtü) maksad, *Resulullah*'ın şe'ni olan mütemâdî zikrine giren fâsılalardır. Herhangi bir iş sebebiyle, bu zikrine fâsıla girdi mi, bunu bir günâh addeder, arkadan istiğfarda bulunurdu” der.

Suyutî ise: “Bu metüşâbihattandır, mânâsı bilinmez. Nitekim lügatte büyük imâm *el-Esma'î* bu kelimenin tefsiri söz konusu olunca *tevakkuf* etmiş ve: “Kalb,

7) Burada *huzûr*'dan maksat Allah'ın huzurunda olduğunun idrâkidir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'dan başkasının kalbi olsaydı, üzerine konuşurdum'' demiştir.

Bâzıları: “Bu, insanın içinden kalbe gelen bâzı seslerdir” demiş; keza: “Bu, kalbi bürüyen *sekîne*'dir. İstiğfar ise, Allah'a ubûdiyet izhâr etmek, daha iyisi için de şükretmek içindir” diyen de olmuştur. Keza: “Bu, haşyet ve tazîm hâlidir, istiğfar da şükürdür” dahi denmiştir. Bu görüşten hareket eden *Muhâsibî*, “Allah'a yakın olanların havfı, iclâl ve tazîm havfıdır” demiştir. *Şehâbetin Süh-reverdi*, bu noktada daha ileri bir görüş beyân eder: “Hadîsteki *ğayn*'ın naks halinde olduğu îtikat edilmemeli, bilâkis o kemâl'dir veya kemâl'in tetümmesi (tamamlayıcısı)dır. Tıpkı gözkapağı gibi: Göze gelen çöpü atmak üzere onu bir an için kapar. Bu, zâhirde görmeyi önlerse de hakâkate görmeye kemâl getirir...”

Sindi de şunu söylemiştir: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın kalbi göz-önüne alınca bu ifâdenin hakîkati bilinemez, zîrâ, efendimizin (aleyhissalâtu vesselâm) kadri, başkasına ârız olan evhamların ulaşamayacağı kadar yüce idi. Öyleyse bu çeşit hadîslerde tefvîz (kastedilen mânâyı Allah'a bırakmak) en güzel yoldur. Evet, hadîsten maksûd olan miktar açıktır: Aleyhissalâtu vesselâm'a O'nu istiğfar etmeye dâvet eden bir hâlet hasıl olmaktadır. O da bunun üzerine, hergün yüz kere istiğfar etmekteydi. Bunun dışında ne olup bitiyordu Allah bilir.

Görüldüğü gibi İslam ülemâsı Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) karşısında son derece saygılı olmuş, yanlış anlaşılmaya müncer olacak, O'na olan tazim ve hürmeti kırarak tekavvül ve yorumdan kaçınmıştır.

9- وفي رواية لمسلم: [تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ قَوْلَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتُوبُ إِلَى رَبِّي بَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ].

9. (1888)- Yine *Eğarru'l-Müzenî*, *Müslim*'in bir rivâyetinde *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın şöyle dediğini nakletmiştir: “Ey insanlar! Rabbinize tevbe edin. Allah'a kasem olsun ben Rabbiniz Tebârek ve Teâla hazretlerine günde yüz kere tevbe ederim.” [Müslim, Zikr 42, (2702).]

10- وللبخارى والترمذى عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً].

(كَيْفَانُ) أَى يَغْطَى وَيَغْشَى، وَالْمَرَادُ بِهِ السَّهْوُ.

10. (1889)- Buharî ve Tirmizî'de gelen bir rivâyette Hz. *Ebu Hüreyre (radiyallahu anh)* diyor ki: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı işittim, demişti ki: “Allah'a kasem olsun, ben günde Allah'a yetmiş kere istiğfar ediyorum, tevbe-

de bulunuyorum.” [Buharî, Da'avât 3; Tirmizî, Tefsîr, Muhammed, (3255).]

AÇIKLAMA:

1- Tevbe ve istiğfar, günahların affını talep etmek maksadına râci bir ibâdet-tir. Öyle ise öncelikle günahkâr olanların, hataya düşenlerin bunlara başvurması gerekir. Halbuki *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'in Fetih sûresinin başında belirtildiği üzere geçmiş ve gelecek bütün günahları affedilmiştir. Buna rağmen *Resûlullah* günde yetmiş sefer -bazı rivâyetlerde yüz sefer- tevbe ve istiğfarda bulunduğunu beyân ediyor ve bunu kasemle ifâde ediyor, bu mesele birkaç açı-dan cevaplandırılmıştır:

1) Önceki hadîste ğayn, yâni Hz. *Peygamber*'in kalbine gelen *setr*'in mâhi-yetiyle ilgili açıklama, Hz. *Peygamber*'in istiğfarının mahiyetini açıklamaktadır, oraya bir kere daha bakılabilir.

2) *İbnu'l-Cevzî* şöyle der: “*İnsan tabiatı birkısım zellelere mâruzdur, hiçbir insan bundan hâriç değildir. Peygamberler büyük günâhlara karşı mâsum (ko-runmuş) iseler de küçük günâhlara karşı mâsum değildirler.*” *İbnu'l-Cevzî* bu sözüyle Hz. *Peygamber (aleyhissalatu vesselam)*'den küçük günahlar sâdir ola-bileceğini, istiğfarının bunlarla ilgili olacağını söylemek isterse de, bu görüşüyle cumhur'a muhalefet eder. Önceki hadîsin açıklanmasında da kaydedildiği üzere *Resûlullah*'ın istiğfarının günahla ilgisi olamaz. *İbnu'l-Cevzî* muhtar görüşe ters düşer.

3) *İbnu Battâl* der ki: “*Peygamberler Allah'ın kendilerine bahsettiği mârifet sebebiyle, ibâdet vazîfesini ifâda insanların en çok gayret gösterenleridir. Allah'a şükürde ve kusurlarını îtirafıta en başta gelirler.*” Burada denmek istenen şudur: “İstiğfar, Allah Teâla'ya karşı eda edilmesi gereken vazifedeki kusur için yapı-lır. Bu kusurun da, bir kısım mübah işlerle meşgüliyet sebebiyle meydana gel-mesi ihtimalden uzak değildir. Sözelimi yemek, içmek, cıma, uyku, istirahat, insanlarla karşılaşma, onların meseleleriyle meşgüliyet, bâzan düşmanlarla sa-vaş, bazan onları idare etmek, kalpleri kazanılacak olanlarla ilgilenmek gibi Al-lah'ın zikrine ve O'na tazarruda bulunup, müşâhade ve murakabesi ile meşgul olmaya perde çeken bu hallerin hepsini Hz *Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in yüce makam olan Cenâb-ı Hakk'ın huzur makamına nisbetle günah addetmiş ol-ması mümkündür.

4) Bazı âlimler şöyle demiştir: “*Resûlullah*, ümmetine günahlarından istiğ-far etmeyi teşrî etmek maksadıyla istiğfarda bulunmuştur. Bu, ümmet için bir nevi şefaattir.

2- Hadîsteki kasem'e gelince: Arap dilinin kendine has örfünde kasem, an-

latılanı te'kid etmek maksadıyla başvuru bir üsluptur. Yemine her seferinde muhatabın şüphesini izâle için yer verilmaz. Muhatab hemen inansa da konuşan kimse yemin edebilir. Nitekim *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ifâde buyurdıklarının doğruluğundan şüpheye düşecek tek muhatabın varlığı mevzubahis değildir.

3- *Resûlullah* hangi kelimelerle istiğfarda ve tevbede bulunuyordu? diye bir soruyu, *İbnu Hacer*: “*Estağfirullah ve etûbu ileyh*” şeklinde -rivâyette geldiği üzere- olma ihtimalini te'yidden sonra, Nesâî' de gelen bir rivâyette geçtiği üzere başka şekilde olabileceğini de belirtir. *İbnu Ömer* (radiyallahu anh) der ki: “*Ben Resulullah (aleyhissalatu vesselam)'ın bir meclisten kalkmazdan önce yüz kere: “Kendisinden başka ilah bulunmayan, hayy ve kayyûm olan Allah'tan af diliyorum, O'na tevbe ediyorum” dediğini işittim.*”

İbnu Ömer (radiyallahu anh) bir başka rivâyette, “*Biz Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bir mecliste yüz kere: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ*” der. Sadedinde olduğumuz hadîste, “yetmiş kere” tevbe ve istiğfar edildiğinin zikredilmiş olmasını, bir başka hadîste ise “yetmiş kereden fazla” tabirinin yer almasını nazar-ı dikkate alan *İbnu Hacer* şöyle hükme bağlar: “(Bu ifâdelerde *Resûlullah*'ın) mübâlağa kasetmiş olması da, aynı rakamı kasetmiş olması da muhtemeldir.”

1890 ۱۱- وعن أسماء بن الحكم الفزاري رضي الله عنه قال:
[سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ نَفَعَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ
عَنْهُ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ
اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا غَفَرَ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ. (الآية). أخرجه أبو داود والترمذي.

11. (1890)- *Ėsmâ İbnu'l-Hakem el-Fezârî (radıyallahu anh)* anlatıyor: “*Hazreti Ali’yi dinledim, şöyle demişti: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’dan bir hadis dinledim mi, Allah Tealâ hazretlerinin faydalanmamı dilediği kadar ondan istifade ediyordum. Şayet bir adam O’ndan hadis rivâyet edecek olsa (gerçekten duydun mu diye) yemin ettiriyordum. Yemin edince onu tasdik edip rivâyetini kabûl ediyordum.”*

Hz. Ebu Bekri’s-Siddîk (radıyallahu anh) bana şu hadisi rivâyet etti ve bu rivâyetinde *Ebu Bekr* doğru söyledi: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ı dinledim, demişti ki: “Günâh işleyip arkasından kalkıp abdest alarak iki rek’at namaz kılan sonra da Allah Teâlâ hazretlerine tevbe eden her insan mutlaka mağfîret olunur.”* Sonra da şu âyeti okudu. (Meal): “*Onlar fena bir şey yaptıklarında veya kendilerine zulmettiklerinde Allah’ı zikrederler, günâhlarının bağışlanmasını dilerler. Günâhları Allah’tan başka bağışlayan kim vardır?”* (Âl-i’İmrân 135). [Tirmizî, Tefsîr Âl-i’İmrân, (3009); Ebu Dâvud, Salât 361, (1521); İbnu Mâce, İkâmetu’s-Salât 193, (1395).]

AÇIKLAMA:

Resûlullah’ın vefatından sonra *Ashâb (radıyallahu anhüm)’in* hadis rivâyeti hususunda çok titiz davrandığını birinci ciltte genişçe izâh etmiştik. *Hz. Ömer’in* ve *Hz. Ebû Bekr’in*, sonradan işittikleri bir hadis husûsunda içlerinde bir tereddüt olursa şahid istediklerini belirtmiş, örnekler vermiştik (1, 43-47). Keza *Hz. Ali’nin* de böyle bir durumda muhatabına yemin ettirdiğini kaydetmiştik. İşte sadedinde olduğumuz rivâyet, *Hz. Ali’nin* bu prensibini kendi ağzından nakletmektedir.

Ashabın ileri gelenlerinin bu davranışı, hadis rivâyetinde herkesin kendini serbest hissederek rastgele, hatalı, ziyâde ve noksanlı olarak rivâyette bulunmalarını önlemeye râci idi, birbirlerini itham gayesi gütmüyordu. İlgili açıklamaya bakılmalıdır (1, 58-60).

1891 ۱۲- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحييت عنه مائة سيئة، وكانت له جزاء من الشيطان يومه ذلك حتى ينسى، ولم يأت أحد بافضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه، ومن قال: سبحان

اللَّهُ وَيَحْمَدُهُ فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ].
أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ وَالتِّرْمِذِيُّ.

12. (1891)- Hz. Ebû Hüreyre (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kim: “*La ilahe illallahu vahdehu lâ-şerike leh, lehu'l-mülkü ve lehu'l-hamdü ve hüve alâ külli şey'in kadîr*” duasını bir günde yüz kere söylerse, kendisine on köle azâd etmiş gibi sevab verilir, ayrıca lehine yüz sevab yazılır ve yüz günahı da silinir. Bu, ayrıca o gün akşama kadar onu şeytana karşı muhafaza eder. Bundan daha fazlasını okumayan hiçbir kimse, o adaminkinden daha efdal bir amel de getiremez. Kim de bir günde yüz kere “Sübhânallahi ve bi-hamdihî” derse hataları dökülür, hatta denizin köpüğü kadar (çok) olsa bile.” [Buharî, Da'avât 54, Bed'ü'l-Halk 11; Müslim, Zikr 28, (2691); Muvatta, Kur'ân 20, (1, 209); Tirmizî, Da'avât 61, (3464).]

AÇIKLAMA:

1- Bu dua, bir rivâyette: يُحْيِي وَيُمِيتُ (hayat verir ve ölüm verir), bir başka rivâyette de, بِيَدِهِ الْخَيْرُ (hayırlar O'nun elinde) ziyâdesiyle gelmiştir.

2- Bu duanın ne zaman okunacağı rivayetten rivâyete sarahat kazanır. Birinde “günde” diye mutlak iken, bir diğerinde “*sabah olunca*”, bir diğerinde “*sabah namazından sonra, konuşmazdan önce on defa*” diye kayıtlanmıştır.

1892 ۱۳- وعن عمر رضی اللہ عنہ قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ].

وفي رواية: [عَوَّضَ الثَّالِثَةَ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ]. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

13. (1892)- Hz. Ömer (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kim çarşıya girince *Lâ ilâhe illâhu vahdehu lâ-şerike leh, lehu'l-mülkü ve lehu'l-hamdü yuhyî ve yümütü ve hüve hayyür lâ yemütü bi-yedihî'l-hayr ve hüve ala külli şey'in kadîr*. (Allah'tan başka ilah yoktur, tekdir, ortağı yoktur, mülk ve hamd ona aittir. Hayatı o verir

ölümü de o verir. Kendisi hayattardır, ölümsüzdür. Hayırlar O'nun elindedir. O her şeye kâdirdir) duasını okursa Allah ona bir milyon sevab yazar, bir milyon da günah affeder ve mertebesini bir milyon derece yüceltir.”

Bir rivâyette, üçüncü mükâfaata bedel, “Onun için cennette bir köşk yapar” denmiştir.” [Tirmizî, Da'avât 36, (3424).]

AÇIKLAMA:

1- *Tibî*'nin açıklamasına göre çarşı, pazar gibi alış veriş yapılan yerler, hadîslerde zikrullah'a karşı en ziyâde gaflet edilen mahaller olarak ifâde edilmiştir. Buralar, bir başka ifâde ile şeytanın saltanat mevzii ve askerlerinin toplanma yerleridir. Öyle ise burada zikir, şeytanla savaş, onun askerlerini hezîmete uğratmak demektir. *Resûlullah* sadedinde olduğumuz hadîste, şeytana karşı bu savaşı veren kimsenin Allah indinde mazhar olacağı mükâfaatı belirtmektedir. Kişi, sevabını düşünerek, çarşıya daha girmeden bu duayı okursa, oranın kesif gafletine karşı tedbirini almış, zikrini, şuurunu hazırlamış olur, gaflete düşmez.

2- Duanın nasıl okunacağı mutlak gelmiştir. Dileyen sesli okur, dileyen sessiz. *Tibî* der ki: “Kim çarşıda Allah'ı zikrederse, haklarında *Cenâb-ı Hakk*'ın: “Bunları ne ticâret ve ne de alış-veriş, Allah'ı anmaktan, namaz kılmaktan, zekât vermekten alıkoyar. Bunlar gönüllerin ve gözlerin döneceği günden korkarlar” (Nur 37) buyurduğu zümreye dâhil olurlar.”

۱۴ - وعن جویریة زوج النبی ﷺ رضی الله عنها: [ان رسول الله ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الضبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم. قال: لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزئت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته]. أخرجه الخمسة إلا البخارى.

وقوله: «زنة عرشه» أى بوزن عرشه فى عظم قدره.

و «مداد كلماته» أى مثلها وعددها، وقيل المداد: مصدر كالمذ.

14. (1893)- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın zevcelerinden *Cüveyriye (radiyallahu anhâ)*'nin anlattığına göre, "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* efendimiz bir gün sabah namazını kılınca, daha kendisi namazgâhında iken, erkenden yanından çıkmış, gitmiş, kuşluktan sonra *Cüveyriye* (aynı yerinde zikrederek) otururken geri gelmiş ve: "**Bırakıp gittiğim halde duruyorsun (hiç yerinden kıvıldamadın galiba?)**" diye sormuştur. "*Evet*" cevabı üzerine şunu söylemiştir: "**Ben senden ayrıldıktan sonra dört kelime(lik bir dua)yı üç kere okudum. Eğer bunlardan hâsıl olan sevab tartılacak olsa, senin burada sabahtan beri okuduğun duaların sevabının ağırlığına denk olur. O dua şudur: "Sübhânallahi ve bi-hamdihi adede halkıhi ve radiye nefsihi ve zinete arşihî ve midâde kelimâtihi. (Allah'ı mahlukatı sayısınca, nefsinin rızasınca, arşının ağırlığına, kelimelerinin adedince tesbîh (noksanlıklardan tenzih) ederim."** [Müslim, Zikr 79, (2726); Tirmizî, Da'avât 117, (3550); Ebû Dâvud, Salât 359, (1503); Nesâf, Sehv, 93, (4, 77).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyetin Tirmizî'deki vechine göre *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, Hz. *Cüveyriye (radiyallahu anhâ)*'nin yanına bir sabah namazı sırasında uğrar, bir de gün ortasında uğrar. *Cüveyriye*'yi aynı yerde, aynı vaziyette ibâdetle devam ediyor bulunca, "**sabahtan beri yapmakta olduğu zikre sevapca denk gelecek dört kelimelik dua**" yı öğretir. Bu rivâyette, dua, tekrarlar zikredilerek kaydedilir. Yâni kelimelerin her biri üçer kere tekrar edilir: "**Sübhânallahi adede halkıhi, sübhânallahi adede halkıhi, sübhânallahi adede halkıhi...**" Ondan sonra diğer *kelimeler* aynı şekilde üçer kere tekrar edilir.

2- *Midâd meded* gibi mastardır, hadîste çoğaltan, artıran şey demektir. Bâzı şârihler, sayıda, *adete misli* olarak anlamış; bazıları da *sevab husûsunda misli*, dengi olarak anlamıştır. Her hâl u kârda bu bir temsil olup mukâyese kastedilmemiştir. Zîrâ kelâm tartıya, kileye gelmez, adede girebilir.

3- Sadedinde olduğumuz hadîs, bu çeşit özlü kelimelerle zikretmenin faziletini ifâde etmektedir. Kişi, belirtilen miktarda bu kelimeleri tekrar etmekle söylenen fazîlete ulaşacaktır. Hadîs, mânevi mertebelere ulaşmak için, mutlaka nefsi meşakkate sokmak gerekmediğini göstermekte, az bir meşakkatle, çok meşakkatlerle elde edilene denk bir sevabın elde edilebileceğini göstermekte, Kur'an ve hadîste gelen me'sur dualarla zikretmenin daha avantajlı olacağına dikkat çekmektedir.

۱۰- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ. ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ. حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ

اللَّهُ وَبِحَمْدِهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ]. أخرجه الشيخان والترمذی.

15. (1894)- Hz. Ebû Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselam) buyurdular ki: “İki kelime vardır, bunlar dile hafif, tera-zide ağır, Rahmân’a da sevgilidirler: *Sübhânallahi* ve *bi-hamdihi*, *Sübhânallahi’l-azîm*. (Allahım seni hamdinle tesbîh ederim, yüce Allahım seni tenzîh ederim) kelimeleridir.” [Buharî, Da’avât 65, Eymân 19, Tevhîd 58; Müs-lim, Zikr 31, (2694); Tirmizî, Da’avât 61, (3463).]

AÇIKLAMA:

1- *Hafiflik*’ten murad kolaylıktır. Yani dille söyleme bakımından kolay de-mektir. Bu kolaylıktan da murad, duanın kısalığıdır.

Ağırlıktan murad ise, hakiki ağırlık olmalıdır. Kıyamet günü terazinin hayır kefesinde yer alınca ağır basacak demektir. Alimlerin açıklamalarına göre amel-ler, tartı sırasında tecessüm edip, maddî bir hüviyet kazanacak, bazısından ağır olacak. Dünyada bile hacimce eşit olan maddelerin ağırlığı birinden diğerine bü-yük farklılıklar arzeder. Sadedinde olduğumuz hadîs zikir ve duaya mahsus elfâ-zın da, ifâde ettikleri muhtevaya göre birbirinden farklı ağırlıklarda olacağını haber vermektedir.

Ancak şunu da belirtelim ki, ulema bu ve benzeri rivâyetlerde dikkat çekilen fazîletin mutlak olmadığını söylemiştir. *İbnu Battâl*’ın kaydına göre, “Bu keli-melerdeki fazîlet, diyânetteki kavî, büyük cürümlerden temiz olan kimselere hastır. Şehvât ve nefsânî hevasâtın peşinde koşan, haramları işlemek sûretiyle dini kı-ran kimseler bu fazîletten istifâde edemezler, o istifâdeyi sağlayan *fâzıl* temizle-re dâhil olamazlar. Nitekim âyet-i kerimede: “Yoksa kötülük işleyen kimseler, sağlıklarında ve ölümlerinde kendilerini, inanıp sâlih amellerde bulunan kim-sele:le bir tutacağımızı mı sandılar? Ne kötü hükmediyorlar?” (Câsiye 21) buyurmuştur.

2- Sadedinde olduğumuz hadiste, mezkûr “iki kelime”yi deyamalı surette oku-maya teşvik vardır. Çünkü, bütün teklifler nefse ağır ve zor gelir. Bu ise kolay-dır, kolaylığına rağmen mîzanda ağırdır, tıpkı meşakkatli ameller gibi... Öyle ise bunda ihmal uygun olmaz.

3- Mezkûr iki kelimenin Allah’a sevgili olması, onları okuyanların sevgili olması demektir. Allah’ın kula muhabbeti, ona hayrın ulaşması hususundaki irâ-desini ve tekrîmini ifâde eder.

Bu iki kelimenin fazîletini belirtme esnasında Cenâb-ı Hakk’ın güzel isimle-ri (*el-Esmâu’l-Hüsna*) meyanında *Rahmân* isminin zikri de bir teşvik unsurudur.

Böylece, az amele çok sevap vermesi sebebiyle Allah'ın rahmetinin genişliğine dikkat çekilmiş olmaktadır.

Bu kelimelerin fazîleti, *tenzîh*, *tahmîd* ve *ta'zîm* ihtiva etmelerinden ileri gelir. Bilindiği üzere, İslâm'ın Allah telâkkisi bu üç mânâda ifadesini bulur. Namazın her tarafında bu üç mânâ tekrar edilir, namazdan sonra bunlar *tesbihât* adı altında 33'er kere tekrar edilerek te'yid edilirler.

4- Alimler bu hadîste dikkati çeken ses âhenginden -ki secî denir- hareket ederek: "Tekellüfe yer vermeksizin, kendiliğinden husûle gelen secî'nin câiz olduğu hükmüne varırlar. Bu noktanın bilhassa medâr-ı bahs edilişi, bazı hadîslerde secî'nin yasaklanmış olması sebebiyledir. Şu halde yasağın illeti, *tekellüf* dediğimiz yapmacıklık ve zorlamadır, secî'nin kendisi değil.

5- Son olarak, mânâyâ müteallik bir noktayı belirtelim: "Sübhânallahi ve bi-hamdihi kelimesini, "Allahum seni hamdinle tesbih ederim" diye tercüme ettik. Şârihler buradaki vav harfini hâl olarak alıp mânâyı şöyle takdir etmişlerdir: "أَسْبَحُ اللَّهَ مُتَلَبِّسًا بِحَمْدِي لَهُ لِأَجْلِ تَوْفِيقِهِ" "Allah'ı, bana olan yardımı sebebiyle O'na olan hamdime bürünerek tesbih ediyorum." Bu geniş mânâyı, "Allah'ım, seni hamdinle tesbih ediyorum" şeklinde daha vecîz şekilde ifade ettik, ancak, kaydedilen mahiyetin bilinmesi de faydalıdır.

1895 - ١٦ - وعنه رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كُنْتُ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ].

16. (1895)- Yine Ebu Hüreyre hazretleri (*radiyallahu anh*) anlatıyor: "Resûlullah (*aleyhissalâtu vesselâm*) buyurdular ki: "Lâ havle ve lâ kuvvete illa billah. (Güç de kuvvet de ancak Allah'tandır) sözünü çok tekrar edin."

Mekhûl dedi ki: "Kim bunu der ve sonra da: "Allah(in gazabın)dan ancak O(nun rahmeti)'na iltica etmekle kurtuluşa erilebilir" derse, Allah ondan yetmiş çeşit zararı kaldırır ki bunların en hafifi fakirliktir." [Tirmizî, Da'avât 141, (3596).]

AÇIKLAMA:

1- *Havl*, en-Nihâye'de açıklandığı üzere, *hareket* demektir. Ancak *hîle* (çâre) mânâsına geldiği de belirtilmiştir. *Hareket* mânâsı esas olmakla beraber, Münâvî'nin de kaydettiği üzere, "hareket de, hîle de Allah'ın meşîeti iledir" şeklinde iki mânâyı birlikte mütalâa etmek de uygun bulunmuştur. Kelimenin mânâsındaki şümülû kavramada, bu kökten gelen bazı kelimelerin kullanılışını bilmek faydalı olur: *Muhâvele*, birşeyi hîle ile talep etmek; *istihâle*, bir halden başka bir hale geçmek; *tahavvül*, değişme geçirmek, vs... Hepsinde güç isteyen bir hare-

ket, bir yer deđiřtirme görlmektedir. řu halde bu cmle, “řu veya bu řey”, “řu veya bu iř.. iin” demeksizin hareket, tekml, g, kuvvet gerektiren, her halimizde, her iřimizde, her hayrımızda muhta olduğumuz g ve kuvvetin Allah’tan geldiđini ifade eder.

Bu cmlenin, insanın yokluktan ıkıp kmil bir m’min oluncaya kadar geirdiđi btn etvr ve ahvline baktıđı kanaatinde olan *Bedizzaman* bu ahvallerden bzılarını řoyle kaydeder:

- 1- Ademden ıkıp vcuda gelmek (iin gerekli havl ve kuvvet Allah’tandır).
- 2- Zevle gitmeyip bekda kalmak (iin gerekli havl ve kuvvet Allah’tandır).
- 3- Mazarratı def, menfaati celb (iin gerekli havl ve kuvvet Allah’tandır).
- 4- Musibetten uzak olup matluba nail olmak (iin gerekli havl ve kuvvet Allah’tandır).
- 5- Msiyete dřmemek, ibdete devam etmek (iin gerekli havl ve kuvvet Allah’tandır).
- 6- Azba maruz kalmamak, nimete mazhar olmak (iin gerekli havl ve kuvvet Allah’tandır).
- 7- Zulmete dřmemek, nur ile tenevvr etmek (iin gerekli havl ve kuvvet Allah’tandır)’’.

Bu mnleri tefekkr ederek sylenen bu zikirlerin insan dřncesinde hsıl edeceđi tevhit ve ihls gznne alınca, “La havle vel kuvvete” cmlenin kiymeti hussunda *Reslullah (aleyhissaltu yesselm)*’ın beyan buyurdular. ifdede zerre kadar mblađa olmadığı anlařılır.

ÜÇÜNCÜ FASIL
HZ. PEYGAMBERE SALÂVAT

1896 ۱- عن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه قال: [أَنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ:
أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ؟
قَالَ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ]. أخرجه الستة إلا البخارى.

وللسنة إلا الترمذى، عن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه قال: [قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ قَالَ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى
أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ].

وللخمسة عن كعب بن عجرة قال: [خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ: قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ قَالَ قُولُوا:
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ].

1. (1896)- Ebu Mes'ud el Bedrî (radiyallahu anh) anlatıyor: "Biz Sa'd İbnu Ubâde'nin meclisinde otururken Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yanımıza geldi. Kendisine, Beşir İbnu Sa'd: "Ey Allah'ın Resûlü! Bize Allah Teâla Hazretleri,

sana salât okumamızı emretti. Sana nasıl salât okuyabiliriz?" diye sordu. Efendimiz şu cevabı verdi:

"Şöyle söyleyin: "Allahümme salli alâ Muhammedin ve alâ âli Muhammed, kemâ salleyte alâ İbrâhîme ve bârik alâ Muhammedin ve alâ âli Muhammedin kemâ bârekte alâ âli İbrâhîme inneke hamîdun mecîd. (Allah'ım! Muhammed'e ve Muhammed'in âli'ne rahmet kıl, tıpkı İbrahim'e rahmet kıldığın gibi. Muhammed'i ve Muhammed'in âli'ni mübârek kıl, tıpkı İbrahim'in âlini mübârek kıldığın gibi." (Resulullah ilâveten şunu söyledi): "Selam da bildiğiniz gibi olacak." [Müslim, Salât 65, (405); Muvatta, Kasru's-Salât 67, (1, 165, 166); Tirmizî, Tefsîr, Ahzâb, (3218); Ebu Dâvud, Salât 183, (980, 981); Nesâî, Sehv 49, (3, 45, 46).]

Tirmizî dışındaki Kütüb-i Sitte kitaplarında, Ebu Humejd es-Sâidî (radiyalahu anh)'den gelen bir rivâyet şöyle:

"Ashab sordu: "Ey Allah'ın Resûlü sana nasıl salat okuyalım?" Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle söyleyin dedi: "Allâhümme salli alâ Muhammedin ve alâ ezvâcihi ve zürriyyetihi kemâ salleyte alâ İbrâhîme ve bârik alâ Muhammedin ve alâ ezvâcihi ve zürriyyetihi kemâ bârekte alâ İbrâhîme inneke hamîdun mecîd. (Allahım! Muhammed'e, zevcelerine ve zürriyetine rahmet kıl, tıpkı İbrahim'e rahmet kıldığın gibi. Muhammed'i, zevcelerini ve zürriyetini mübârek kıl, tıpkı İbrahim'i mübarek kıldığın gibi. Sen övmeye layıksın, şerefi yücesin)." [Buharî, Da'avât 33, Enbiya 8; Müslim, Salât 69, (407); Muvatta, Kasru's-Salât 66, (1, 165); Ebu Dâvud, Salât, 183, (979); Nesâî, Sehv 54, (3, 49).]

Ka'b İbnu Ucre'den gelen bir rivâyet de şöyle: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yanımıza gelmişti: "Ey Allah'ın Resûlü dedik, sana nasıl selam vereceğimizi öğrendik. Ama, sana nasıl salât okuyacağız (bilmiyoruz)?" "Şöyle söyleyin!" dedi:

"Allahümme salli alâ Muhammed'in ve alâ âli Muhammedin kemâ salleyte alâ İbrâhîme inneke hamîdun mecîd. Allahümme bârik alâ Muhammedin ve alâ âli Muhammed, kemâ bârekte alâ âli İbrâhîme inneke hamîdun mecîd." [Buharî, Da'avât 33; Müslim, Salât 66, (406); Ebu Dâvud, Salât 183, (976); Nesâî, Sehv 51, (3, 47); Tirmizî Vitr, 20, (483).]

۲- وعن أنس رضي الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ

لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ]. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

وله في أخرى عن أبي طلحة رضى الله عنه: [جَاءَ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، فَقَلْنَا: إِنَّا نَرَى الْبِشْرَ فِي وَجْهِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ أَمَا يَرْضِيكَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا].

2. (1897)- Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kim bana (bir kere) salât okursa Allah da ona on salât okur ve on günahını affeder, (mertebesini) on derece yükseltir.” [Nesâî, Sehv 55, (3, 50).]

Yine Nesâî’de Ebu Talha (radiyallahu anh)’dan gelen bir rivâyet şöyle: “Bir gün Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), yüzünde bir sevinç olduğu halde geldi. Kendisine:

“Yüzünüzde bir sevinç görüyoruz!” dedik.

“Bana melek geldi ve şu müjdeyi verdi: “Ey Muhammed! Rabbin diyor ki: “Sana salavât okuyan herkese benim on rahmette bulunmam, selâm okuyan herkese de benim on selâm okumam sana (ikram olarak) yetmez mi?” [Nesâî, Sehv 55, (3, 50).]

1898 ۳- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً]. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

وله في أخرى عن علي رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْبَخِيلُ مَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ].

3. (1898)- İbnu Mes’ud (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kıyamet günü bana insanların en yakını, bana en çok salavât okuyandır.” [Tirmizî, Salât 357, (484).]

Yine Tirmizî’de Hz. Ali (radiyallahu anh)’den kaydedilen bir rivâyette şöyle denir: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Gerçek cimri, yanında zikrim geçtiği halde bana salavât okumayandır.” [Tirmizî, Da’avât 110, (3540).]

1899 4- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ]. أخرجه النسائي.

4. (1899)- Hz. İbnu Mes'ud (radiyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: "Yeryüzünde Allah'ın seyyâh melekleri vardır. Onlar ümmetimin selâmını (ânında) bana tebliğ ederler." [Nesâî, Sehv 46, (3, 43).]

AÇIKLAMA:

1- Bu babda yer alan dört hadîs, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e okunması gereken *salât u selâm*'la ilgilidir. Gereği; sevabı, okunması gereken *salât u selâm*'in metni vs.

Biz burada bu mevzu ile ilgili bâzı noktaları toptan açıklayacağız:

SALÂT U SELÂMIN HÜKMÜ

Hemen şunu belirtelim ki, *Resûlullah*'a *salât u selam* okumak bizzat *Rabbü-lâlemîn*'in emridir: "Şüphesiz ki Allah ve melekleri, Peygamber'e çok *salât* (ve tekrîm) ederler. Ey iman edenler, siz de ona *salât* edin, tam bir teslimiyetle de *selâm* verin" (Ahzâb 56).

Bu emir bir farz mıdır, yoksa vâcib veya müstehap mı ifâde eder?

Bu sorunun cevabında ülemâ on ayrı görüş beyan etmiştir:

1- *Taberî*'ye göre "Müstehaptır."

2- *İbnu'l-Kassâr*'ın nakline göre "vacıbtir ve bu hükümde icma edilmiştir."

3- Ömürde bir kere salavât okumak vacibtir. Namazda da olsa , namaz dışında da olsa vâcib yerine gelir. Tıpkı kelime-i tevhid gibi. Hanefilerden *Ebü Bekr er-Râzî*, *İbnu Hazm* bu görüştedir. *Kurtubî* de: "Ömürde bir kerê de olsa salavât okumanın vücûbunda ihtilâf yoktur. Ancak o, müekked sünnetler gibidir, onların vacib olduğu zamanlarda o da vacibtir" der.

4- Namazda son oturuşta, teşehhüdle namazdan çıkış selâmı arasında vâcibtir. *Şafîî* ve kendisine tâbi olanlar bu görüştedir.

5- Teşehhüd'de vâcibtir (*Şa'bi* ve *İshak*'ın görüşü). Teşehhüd'de *salât* okunması, *Şafîî* ve Ahmed İbnu Hanbel'e göre farz ise de, Hanefilere, Mâlik'e ve cumhûra göre sünnettir. Farz diyenlere göre, salavât terkedilecek olsa, namaz iptal olur, yeniden kılınması gerekir. Bu görüşünden dolayı, *Şafîî* tenkîd edilmiştir.

6- *Ebu Cafer el-Bâkır*'ın: "Teşehhüd diye kayıtlınamaksızın namazın herhangi bir yerinde okunması vâcibtir" dediği nakledilmiştir.

7- *Ebû Bekr İbni Bekr el-Mâlikî*: “Sayı ile tahdît edilmeksizin çokça okunması vacibtir” demiştir.

8- “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*’ın zikri geçtikçe, hatırlandıkça söylenmelidir” diye hükmedenler de olmuştur. *Tahâvî*, bir kısım Hanefîlerle, *Halimî* ve bir kısım Şâfîiler gibi *Zemahşerî* ve Mâlikîlerden *İbnu’l-Ârabî*: “Böyle yapmak ihtiyata uygun olanıdır” demiştir.

9- *Zemahşerî*’nin naklettiğine göre: “*Bir mecliste Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*’ın zikri bir çok kere geçse de bir kere salât u selâm okunması yeterlidir, her seferinde okumak müstehabtır.”

10- Yine *Zemahşerî*’nin nakline göre “her dua esnasında” vacibtir.

Şu halde ülemâ, salât u selâm okumanın vacib olduğu husûsunda ihtilâf etmemiştir. Hangi şartlarda vacib olduğunda ihtilâf varsa da, en uygunu *Resûlullah*’ın ismi zikredildikçe okumaktır. Hutbe dinlerken, Kur’an okurken salavât getirmek vacib değildir.

SALÂT NEDİR?

Râgıb’a göre *salât*, lügat olarak dua, tebrîk, tazîm mânâlarına gelir. Dînî istilâh olarak dua mânâsında kullanıldığı gibi, *salât* mânâsına da gelir. Kelime, kullun Allah’a salâtını ifâde ediyorsa, dua, namaz, tazîm mânâlarına gelir, ancak Allah ve *Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*’ın insanlara salâtını ifâde ediyorsa, bu durumda aynı kelime “*tezkiye*” ve “*ilâhî rahmete mazhar kılma*” mânâlarına gelir. Melekler *salât* ediyorsa bu, dua ve istiğfardır. Şu halde yukarıda kaydettiğimiz âyette, Allah ve meleklerin *Hz. Peygamber*’e *salât* etmesi, meleklerin *Resûlullah* lehinde istiğfar etmesi, *Cenâb-ı Hakk*’ın da rahmetine mazhar kılması demektir. *Seyid Şerîf*’e göre “*salât*” Allah’tan rahmet, meleklerden istiğfar, mü’minlerden hayır duadır. *İbnu Hacer*’e göre ise “*salât*” Allah’tan peygamberine olursa bu, rahmetin artmasıdır, başkalarına olursa rahmet ve tezkiyedir. *Mücâhid*’e göre Allah’tan *salât*, tevfiik ve ismettir, meleklerden avn ve nusret (yardım), ümmetten ittibâdır. Bâzı âlimler de, “*Rabb*’in, *Peygamberine salâtı*, O’nun şerefini yüceltme ve tekrim (kıymet verme); meleklerin *salâtı*, onun mükerremiyetini izhârıdır; ümmetin *salâtı* da onun şefaatinin talebidir” demiştir.

Bâzı alimlere göre de meleklerden “*salât*”ın mânâsı atf’dır, yani esirgeme. *Cenâb-ı Hakk*’a nisbet edilince, ya kullarını melekleri nezdinde senâ etmesi demek olur -ki bu, *Allahu Teâla*’nın peygamberlerine *salât*’ının tefsirine daha uygun düşer- yahut kemâl-i rahmeti mânâsınadır. *Salât*, Allah’tan başkasına nisbet edilince mânâsı hayır ile dua olur. *Beyzâvî*’ye göre: “*Resûlullah*’a *salât*, onun şerefini izhâra ve şânını tâzim ve tekrime îtinâdır.”

İbnu Hacer, burada kaydedilmeyen bâzı ülemâdan benzer bir kısım nakillerden sonra şunu söyler: “*Bu kaydedilen görüşlerin en uygunu Ebu'l-Âliye'den kaydettiğimizdir: ‘Hz. Peygamber'e Allah'ın salâtının mânâsı, O'na senası ve şânını yüceltmesidir (tâzîmi). Melâikenin ve insanların salâtı ise, bunu onun için Allah'tan taleptir. Öyle ise bu talepten murad, artmayı talep etmektir, salâtın aslını talep etmek değil...’*” *İbnu Hacer* bu te'vilin en uygun oluşuna gerekçe olarak *salât* kelimesinin bütün kullanışlarda (*salât* Allah'tan veya melâikeden veya insandan da olsa) hep aynı mânâyı taşımasını gösterir.

*Resûlullah'a salât ve selâmı mü'minlere emreden âyet-i kerîmede Hz. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın tâzîmi ve başkalarından farklı olarak tebcîlinin emredildiği husûsunda ülemâ icma etmiştir. Halîmî, salât okuyarak yerine getirilen bu ta'zîmin mahiyetini açıklamak üzere şöyle der: ‘Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a salât okumanın mânâsı, O'nun tâzim edilmesidir (yüceltilmesi). Öyle ise, *allahümme salli alâ Muhammedin.* (Ey Allahım, Muhammed'e salât et) demenin mânâsı: ‘Muhammed'i büyük kıl’ *عَظَّمَ مُحَمَّدًا* demektir. Büyük kılınması, hem dünya ve hem ahirettedir. Dünyada büyük kılınması, zikrinin yüceltilmesi, dininin izhârı ve şeriatının ibkasıyla gerçekleşir. Ahirette büyük kılınması ise, sevâbının bol kılınması, ümmetine şefaathçi yapılması, *Makâm-ı Mahmûd*'la faziletinin ebedileştirilmesiyle olur. Bu duruma göre, âyet-i kerîmede gelen; ‘Ey iman edenler siz de ona salât edin!’ emrinin mânâsı ‘*Salât okuyarak onun için Rabbinize dua edin (bu söylenen büyüklük vasıtalarını ona vermesini talebedin)*’ demektir.*

BÂRİK:

“*Bereket ver*” demektir. Burada *bereket*, hayır ve kerâmetin artması mânâsındadır. “*Ayıplardan temizleme ve tezkiye mânâsınadır*” diyen de olmuştur. “Maksad bunun sâbitleşip devam etmesidir, nitekim, *بَرَكَتِ الْإِبْلِ* “*deve yere çöküp sabitleşti*” demektir, yorumunu getiren de olmuştur.

SUAL: SALÂT KELİMESİ PEYGAMBERLER DIŞINDA KULLANILIR MI?

Bu meselede ülema ihtilâf etmiştir. “*Câiz*” diyenler rahînet mânâsını kastederler. Nitekim bu mânâda Hz. Peygamber: *اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي هُرَيْرَةَ* “*Allahım, Ebi Evfâ ailesine rahmet ve bereket ver*” diye dua etmiştir. Câiz değil diyenler daha ziyâde, *salât* kelimesine ta'zîm mânâsını verenlerdir. *Allahümme salli alâ Muhammedin* sözümüz, sadece “*Allah'ım, Muhammed'e rahmet et*” veya “*Muhammed'e merhamet et*” mânâsına gelseydi peygamberlerden başkası hakkında kullanmak da câiz olurdu. Keza “*salât*” kelimesi sadece *bereket* ve *rahmet* mânâlarına gelseydi namazda musâllinin: “*Esselâmu aleyke eyyü-*

HZ. İBRAHİM'İN ZİKİRİ

Resûlullah'a salavât okurken: “Allah’ım, Muhammed’e ve Muhammed’in âline salât et, tıpkı İbrâhim’e ve İbrâhim’in âline salât ettiğin gibi..” denmektedir. Burada Hz. İbrahim’in öncelikle zikredilmiş olması, yani, Cenâb-ı Hakk’tan Peygamberimiz için salât talep ederken, “İbrahim’e salât yaptığın gibi..” denmiş olması ülema arasında ihtilaf mevzuu olmuştur. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Hz. İbrahim ve onun âlinden de efdal olduğu halde, Hz. İbrahim ve Âli daha efdal imişçesine, onlara atfen Peygamberimiz ve âli için salât talep ediyoruz?

Bu sorunun cevabına geçmeden hemen belirtelim ki, okunan duada Hz. İbrahim ve Âli’nin Cenâb-ı Hakk’ın tebciline mazhariyetleriyle ilgili ihbâr Kur’an-ı Kerim’in bir âyetine işâret etmektedir: “..Ey ehl-i beyt, Allah’ın rahmeti, bereketleri sizin üzerinizdedir. Şüphe yok ki O, asıl hamde layık, hayr u ihsanı çok olandır” (Hûd 73). Meseleye getirilen açıklama ve cevaplara gelince, bazıları şöyledir:

★ Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın bu ifâdesi, kendisinin Hz. İbrahim (aleyhisselâm)’den efdal olduğunu bilmesinden önceye aittir.

★ Bunu tevazu için söylemiştir.

★ Teşbîh burada, *kadr u kıymet*’te değil, asıldadır. Nitekim Kur’an’da bunun örnekleri var: “Sizden öncekilere oruç farz kılındığı gibi size de farz kılındı” (Bakara 183); “Nuh’a vahyettiğimiz gibi sana da vahyettik” (Nisa 163).

★ Burada teşbîh, nâkısı kâmile benzetme değil, meşhur olmayanı meşhur olana (bilinene) ilhak nev’indedir.

★ Burada teşbîh, Hz. Peygamber ve âline olan salâtın tamamı ile Hz. İbrahim ve âline olan salâtın tamamı arasında yapılmıştır. Hz. İbrahim’in âline pek çok peygamberin dahil olduğu düşünülecek olursa, kendisine benzetilenin (müşebbeh bih), bu nokta-i nazardan daha kavî olduğu anlaşılır. Burada söylenmek istenen şudur: Hz. İbrahim’in neslinden pek çok peygamber gelmiştir. Hz. Peygamber’in neslinden velîler gelmiştir, ama peygamber gelmeyecektir. Peygamber’in fazîleti, velîlerin fazîletinden üstün olduğuna göre, Hz. İbrahim’in fazîleti, neslinden gelen peygamberlerin mazhar olduğu fazîletlerle birlikte toplanınca, bu daha fazla gelir. Hatta bu nokta-i nazardan, Hz. Peygamber ve Âli’ni de Hz. İbrahim’in âli arasında mütâlâa edebiliriz, çünkü neslen ona dayanmaktadır. İbnü Abbâs’tan, “Muhammed, Âl-i İbrahim’denir” hadîsi rivâyet edilmiştir.

★ Hz. Peygamber’in bu duadan muradı, kendine verilen nimetin tamamlanmasıdır, tıpkı Hz. İbrahim’e tamamlandığı gibi.

Bunlardan ve kaydetmediğimiz diğer bütün görüşlerden her birinin bir haklılık yönü vardır. Meseleyi tahlil edenler umûmiyetle, *Hz. Peygamber* ve *âlinin* fazîletleriyle, *Hz. İbrahim* ve *âlinin* fazîletlerini toplam olarak nazar-ı dikkate almak ve hattâ *Hz. Peygamber*'i de -Kıyâmete kadar mazhar olacağı fazîletlerle birlikte- *Hz. İbrahim*'in fazîletleri meyânında mütâlâa ederek bu teşbîhi değerlendirmek gerektiği görüşünü kuvvetli ve isabetli bulmaktadırlar. Doğruyu Allah bilir.

SALÂT'IN EHEMMİYETİ

İslam dîni, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'a *salât* okumayı, kulluğun izharında mühim ve müessir bir vâsıta kılmıştır. Daha önceki hadîslerde geçtiği üzere en makbul bir duadır, başkaca her çeşit dualarımızın makbul olma şartlarından biri *salât* kılınmıştır. Dualarımızın başında, esnasında (ortasında) ve sonunda *salavat* okunmalıdır.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) pek çok hadîslerinde kendisine *salavat* okumaya teşvîk buyurmuştur. Birkaç tanesini kaydedeceğiz:

★ “Dua eden bir kimse peygambere *salât* okumadığı müddetçe duası perdelidir (hedefine ulaşamaz).”

★ “Her dua semaya çıkmaktan yasaklanmıştır. Bana *salât* getiren dua müstesna, o çıkabilir.”

★ “Kim bana *salât* getirmeyi unutursa ona cennetin yolu unutturulur.”

★ “Cebrail (aleyhisselâm)'le karşılaştığımda bana şunu söyledi: “Sana müjdeler olsun. Allah diyor ki: “Kim sana selâm verirse ben ona selâm veririm. Kim sana *salât* getirirse ben de ona *salât* (rahmet) ederim.”

★ “İbnu Ubey İbni Ka'b (radiyallahu anh), Efendimiz (aleyhissalâtu vesselâm)'e sordu: “Ey Allah'ın Resûlü! Ben sana çok *salavat* getiriyorum, buna vaktimin ne kadarını ayırayım?”

“Dilediğin kadarını” cevabını alınca tekrar sordu:

“Dörtte biri nasıl?”

“Dilediğin kadar yap, artırırsan senin için daha hayırlıdır.”

“Üçte biri olsa?”

“Dilediğin kadar yap. Artırırsan senin için daha hayırlıdır.”

“Yarı olsa?”

“Dilediğin kadar yap. Artırırsan senin için daha hayırlıdır.”

“Üçte ikisi nasıl?”

“Dilediğin kadar yap. Artırırsan senin için daha hayırlıdır.”

“Bütün vakitlerimde sana salât okusam?”

“Bu takdirde yeter, günahın mağrifet olunur.”

DİYETLER BÖLÜMÜ

(Bu bölümde altı fasıl vardır)



BİRİNCİ FASIL
NEFSİN (ŞAHSIN) DİYETİ



İKİNCİ FASIL
UZUVLARIN VE YARALARIN DİYETİ
GÖZÜN DİYETİ
DIŞIN DİYETİ
PARMAKLARIN DİYETİ
YARALAMALARIN DİYETİ



ÜÇÜNCÜ FASIL
NEFİS VE UZUVLAR HAKKINDA MÜŞTEREK HADİSLER



DÖRDÜNCÜ FASIL
CENİNİN DİYETİ



BEŞİNCİ FASIL
DİYETİN KIYMETİ



ALTINCI FASIL
DİYETLERLE İLGİLİ HÜKÜMLER

BİRİNCİ FASIL
NEFSİN (ŞAHSIN) DİYETİ

UMUMİ AÇIKLAMA:

Diyet, lügat olarak وَدِيَةٌ aslından gelir. Arapça “öldürülenin velisine diyet ödedi” demektir. Maktul tarafa nefse mukabil ödenen maddi cezaya diyet dendiğine göre, bu kelime mastardan elde edilen bir isim olmaktadır. Bu tâbir asıl itibariyle öldürme vak’alarında kâtilin cürmüne mukâbil ödediği para için kullanılmış ise de, kısas gerektiren bütün cürümlerde kısası önlemek maksadıyla ödenen maddî tazminatlara da diyet denmiştir.

1900 ۱- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: مَنْ قَتَلَ خَطَاءً فِدْيَتَهُ مِنَ الْإِبِلِ مِائَةً: ثَلَاثُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ، وَثَلَاثُونَ بِنْتُ لَبُونٍ، وَثَلَاثُونَ حِقَّةً وَعَشْرَةَ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرَ]. أخرجہ أصحاب السنن.

إلا أن في رواية الترمذی: [مَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا دَفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ شَاعُوا قَتَلُوا، وَإِنْ شَاعُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُونَ خِلْفَةً، وَمَا صَوْلِحُوا عَلَيْهِ فَهُوَ لَهُمْ، وَذَلِكَ تَشْدِيدُ الْعَقْلِ].

والمراد «بالعقل»: هنا الدية، ولما كان القاتل يجمعها ويعقلها بفناء أولياء المقتول

ليقبلوها منه سميت عقلا.

1. (1900)- *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddîhi (radiyallahu anh) anlatıyor:*

“Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kim hatâen öldürürse, diyeti yüz devedir; bunlardan otuzu *bintu mehâz* (iki yaşına girmiş dişi deve), otuzu *bintü lebûn* (üç yaşına girmiş dişi deve), otuzu *hıkka* (dört yaşına girmiş dişi deve), on tane de *ibnu lebûn*’dur (üç yaşına girmiş erkek deve).” [Ebu Dâvud, Diyât 18, (4541); Tirmizî, Diyât 1, (1387); Nesâî, Kasâme 30, (8, 43).]

Tirmizî’nin rivâyetinde şöyle denir: “Kim taammüden (kasıtlı) öldürürse, öldürülenin velilerine teslim edilir, dilerlerse öldürürler, dilerlerse diyet alırlar. Bu 30 hıkka (dört yaşına giren dişi deve); 30 ceze’a (beş yaşına gir-

miş dişi deve); 40 aded halife (hamile deve)dir. Ayrıca ne üzerine sulh yaptısalar bu da onlarıdır. Bu, diyetin şiddetini artırmaktır.”

AÇIKLAMA:

1- Hadîsciler *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddihî* senedinde ihtilaf ederler. Bazıları senedde geçen *ced* kelimesini *Amr*'in dedesi *Muhammed* kabul ederek bu isnadla gelen hadîslerin *mürsel*, (dolayısıyla zayıf) olduğunu söylemiştir. Bazıları da *ced*'le *Şuayb*'in dedesi *Abdullah*'ın kastedildiğini iddia ederek hadîsin munkatı' olduğunu ileri sürmüştür. Bunlara göre bu tarikte gelen hadîsler zayıftır. Ancak *Ahmed İbnu Hanbel* ve Sünen-i Erbaa müellifleri, *Şuayb*'in *Abdullah*'la karşılaştığını, bu tarikte gelen hadîslerin *Abdullah İbnu Amr*'in Hz. *Peygamber*'den bizzat yazdığı hadîsler olduğunu, sahih olduğunu söylemişlerdir. Bu tarikte, rivâyet edilmiş bulunan hadîslere bu bölümde daha sık rastlayacağız. Mütââkip bölümlerde de rastlayacağız. Senetteki işkâli olduğu gibi korumak için tercüme etmeksizin, *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddihî* şeklinde aynen bıraktık.

2- Burada, yaşlarına göre bir kısım develerin ismi geçmektedir. Hadîslerde zaman zaman bunlar geçeceği için kısa bir açıklama faydalıdır: *Aynî*'nin belirttiği üzere, lügat kitapları, develeri on yaşına kadar ayrı bir isimle anarlar. Şöyle ki:

- 1- *Huvar*: Süt emen yavru deve.
- 2- *Fasîl*: Memeden ayrılmış deve yavrusu.
- 3- *İbnu Mehâz*: İki yaşına girmiş erkek yavru, dişisine *bintu mehâz* derler.
- 4- *İbnu Lebûn*: Üç yaşına girmiş erkek yavru, dişisine *bintu lebûn* derler.
- 5- *Hıkk*: Dört yaşına girmiş erkek yavru, dişisine *hıkk* derler.
- 6- *Ceza*: Beş yaşına girmiş erkek yavru, dişisine *ceza*'a derler.
- 7- *Seniy*: Altı yaşına girmiş erkek deve, dişisine *seniyye* derler.
- 8- *Rabâ'î*: Yedi yaşına girmiş erkek deve, dişisine *rabâ'iyye* derler.
- 9- *Sedîs* yahut *sedes*: Sekiz yaşına girmiş deve.
- 10- *Bâzil*: Dokuz yaşına girmiş deve.
- 11- *Muhallef*: On yaşına girmiş deve.

Bundan sonra müstakil isim yoksa da *bâzilu âm*, *bâzilî âmeyn*, *muhallefu âm*, *muhallefu âmeyn*, *muhallefu selâsetu a'vâm* diye mürekkebe isimlerle onbeş kadar çıkarlar. Deve bazen *sinn* ve *zâtu's-sinn* kelimeleriyle de ifâde edilir. *Sinn*, lügaten diş ve yaş gibi mânâlara gelir. *Zâtu's-sinn* muayyen bir yaş sahibi demektir.

Devenin küçüğüne *bekr* denir, dişi ise *bekra* ve *kalûs* denmiştir. Develer, ayrıca cinslerine ve gördükleri işe göre de çeşitli isimlerle anılırlar. Hadîslerde geçtikçe açıklanacaktır.

1901 ۲- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي دِيَةِ الْخَطَاءِ عِشْرُونَ حِقَّةً، وَعِشْرُونَ جَذَعَةً، وَعِشْرُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ، وَعِشْرُونَ بِنْتُ لَبُونٍ، وَعِشْرُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ ذُكُورٌ]. أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ.

2. (1901)- *İbnu Mes'ud (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhis - salâtu vesselâm)* buyurdular ki: “*Hatâen öldürmede diyet olarak yirmi hıkka, yirmi ceze'a, yirmi bintu mehâz, yirmi bintu lebûn ve yirmi benû lebûn vardır.*” [Ebu Dâvud, Diyât 18, (4545), Tirmizî, Diyât 1, (1386); Nesâî, Kasâme 32, (8, 43-44).]

1902 ۳- وعن على رضى الله عنه قال: [دِيَةُ شِبْهِ الْعَمْدِ اثْلَاثًا، ثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُ وَثَلَاثُونَ ثِنِيَّةً إِلَى بَازِلٍ عَامِمًا كُلِّهَا خَلْفَاتٌ].

وروى [فِي الْخَطِّ أَرْبَاعًا: خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنَاتُ لَبُونٍ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنَاتُ مَخَاضٍ]. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

وله وللنساء في أخرى عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما يرفعه: [الْخَطُّ شِبْهُ الْعَمْدِ مَا كَانَ بِالسُّوِّطِ وَالْعَصَا].

3. (1902)- Hz. *Ali (radiyallahu anh)* demiştir ki: “*Şibhu'l amd'in diyeti üç kısımdır. 33 adet hıkka, 33 adet ceze'a, 34 adet seniyye-bâzil arası devedir. (Seniyye altı yaşına, bâzil de dokuz yaşına basmış deveye denir.)*”

Yine Hz. *Ali* şunu da rivâyet etmiştir: “*Hatâen öldürmede diyet dört kısımdır: 25 hıkka, 25 ceze'a, 25 bintu lebûn, 25 bintu mehâz.*” [Ebu Dâvud, Diyât 19, (4551, 4553).]

Abdullah İbnu Amr İbni'l-As (radiyallahu anhümâ)'ın Ebu Dâvud ve Nesâî'de merfu olarak kaydedilen bir rivâyetinde şöyle denmiştir: “*(Cürüm sırasında) kamçı ve değnek kullanıldığı müddetçe hatâ, şibhu'l amd'dir.*” [Ebu Dâvud, Diyât 19, 20, (4547, 4565); Nesâî, Kasâme 42, (8, 40); İbnu Mâce, Diyât 5, (2627).]

1- Yaşlarına göre develer ayrı bir isim almaktadır. *Hikka, bintu lebûn* gibi. Bunlar babın birinci hadisinde ilk defa geçtiği zaman parantez arasında açıklanmıştır.

2- *Katl üç çeşittir*: Amd, hata, şibh-i amd.

a) *Amd*: *Taammüd* de denir. Öldürülmesi meşrû olmayan bir insanı yaralayıcı bir âletle kasten öldürmektir. Bunun cezası kısastır. Cana can.

b) *Hata*: Bir insanı kaste mukârin olmaksızın bir yanlışlıkla öldürmektir. Bunun cezası diyettir.

c) *Şibh-i amd*: Katli meşru olmayan bir insanı, yaralayıcı sayılmayan bir şey ile kasten öldürmektir. Buna *şibhu'l-hata* da denir.

Bu taksim, Şâfiîlerin ve Hanefilerin de dâhil olduğu cumhurun görüşüdür.

İmam Mâlik, Leys ve diğer bir kısım âlimlere göre katl iki çeşittir: *Amd* ve *hata*. Çünkü Kur'an *şibhu'l-amd*'den söz etmemektedir. Bunlara göre: "*Hata*, herhangi bir sebeple veya mükellef olmayan kimseden veya öldürmek kasdı taşımayan kimseden vukua gelen veya normalde, öldürücü olmayan bir şeyle hâsil edilen öldürmedir. Bunlardan birinci kısım hatâlar için kısas yoksa da, sonuncu için vardır." Bu, diğer âlimlerin *şibhu-amd* dedikleri şeydir. *Şibhu amd*'le ilgili hadîs "katl" veya mahz-ı hata ile ya da mahz-ı kasd ile meydana gelir diyenleri cerhedecek kadar bu bâbda sarıhtır.

Âlimler *şibhu'l-amd*'in diyeti konusunda rivâyetlere tâbi olarak ihtilâf etmişlerdir. *İmam Şâfiî ve Atâ, Hz. Ali* hadîsinin zâhiriyle hükmetmiş ve üç kısım olduğunu söylemiştir. *Muhammed İbnu'l-Hasan* da bu görüşü iltizâm eder.

Ebu Hanîfe, Ebu Yûsuf, Ahmed ve *İshak İbnu Râhûye (rahimehumullah)* ise diyetin dört kısımdan olacağına hükmetmişlerdir.

Ebu Sevr, "*Şibhu'l-amd*'in diyeti beş kısımdır" demiştir.

1903 4- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَقْلُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ عَقْلِ الرَّجُلِ حَتَّى تَبْلُغَ الثُّلُثَ مِنْ دِيَّتِهِ]. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

4. (1903)- *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddihî (radiyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: "Kadının diyeti, erkeğin diyetine, diyetin üçte bir miktarına kadar eşittir."* [Nesâî, Kasâme 34, (8, 44, 45).]

AÇIKLAMA:

Hadîsin mânâsı şudur: “Mâruz kaldığı mağduriyet sebebiyle kadına tahakkuk eden diyet, diyet-i kâmilenin üçte biri miktarında ise bu durumda normal miktarı alır, erkekle arasında fark yoktur. Ancak üçte biri aşar ve diyet-i kâmile'nin yarısına ulaşırsa o zaman kadının diyeti erkeğin diyetinin yarısı olur.” Bu hususu *Ömer Nasuhi Bilmen* merhum *İstilahâtı Fıkhiye Kamusu*'nda şöyle açıklar:

“...Hür bir erkeğin diyet-i kâmilesi bin dinar veya onbin dirhem-i şer'î gümüş veya 100 deve veya 200 sığır veya 2000 koyun yahut her biri iki parçadan ibâret olmak üzere ikiyüz kat elbisedir.

Hür bir kadının diyet-i kâmilesi ise bunların yarısıdır. Erkekler ile kadınların diyetleri arasındaki bu fark, kendilerinin arasında maddi zararlar bakımından mevcut olan bir farktan neş'et etmektedir.

Mâlum olduğu üzere, İslâm hukukunda erkekler ile kadınlar arasında hayat itibariyle bir müsavaat kabul edildiği cihetle bunlardan herhangi birinin nefsi mukabilinde, diğerinin kisası icab etmektedir. ..Fakat maddî, malî zararlar itibariyle bunların arasında umumî bir bakımdan bir fark gözetilmiştir. Çünkü erkekler, daha ziyâde müstahsil olmak, ailelerinin mâişetlerini te'mine çalışmak, yurtlarının müdâfaasına koşmak itibariyle kadınlardan daha mühim bir mevkie, bir mükellefiyete sahiptirler.

Binaenaleyh erkeklerden birinin ziyarı, cemiyetin sînesinde maddeten daha büyük bir cerîha vücûda getirmiş olabilir. İşte bu gibi farklılara binâen malî tazminât hususunda erkeklerin diyetleri kadınların diyetlerinden ziyade olarak kabul edilmiştir.”

1904 - وعن ابن عباس رضی اللہ عنہما: [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي

الْمُكَاتِبِ يُقْتَلُ أَنْ يُودَى بِقَدْرِ مَا أُعْتِقَ مِنْهُ دِيَّةُ الْحُرِّ، وَبِقَدْرِ مَا بَقِيَ دِيَّةُ الْعَبْدِ].

أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ، وَاللَّفْظُ لِلنَّسَائِيِّ.

5. (1904)- Hz. İbnu Abbas (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) öldürülen mükâteb hakkında, azad edilen miktarınca hür diyetine göre, geri kalan kısmı için de köle diyetine göre hesaplanmasına hükmetti.” [Ebu Dâvud, Diyât 22, (4581); Nesâî, Kasâme 36, (8, 45, 46); Tirmizî, Büyû' 35, (1259). Metin, Nesâî'nin metnidir.]

AÇIKLAMA:

Mükâteb, belli bir miktar ödeyerek hürriyetine kavuşmak üzere, efendisiyle antlaşma yapan köleye denir. Bu hadîs böyle birisinin öldürülmesi hâlinde efendisine ve vârislerine ödenecek diyet miktarını tâyin etmektedir. Bilindiği üzere, diyet husûsunda köle ile hür farklıdır. Hür için, *diyet-i kâmile* denen, nasslarla tesbît edilmiş maktû, muayyen bir miktar ödenir. Köle öldürüldüğü takdirde, erkek de olsa kadın da olsa onun diyeti, kıymeti üzerinden ödenir. Eğer kölenin kıymeti, hürün diyeti için tesbît edilen miktara eşit veya fazla ise, diyet-i kâmile miktarından on dirhem eksik ödenir (Diyet miktarını önceki hadiste kaydettik).

Câriye için de durum aynıdır. Değeri hür kadının diyetine eşit veya fazla ise on dirhem noksan ödenir. Sözelimi, hür kadının diyeti 5.000 dirhem ise, değeri 5.000 dirhem olan bir câriye hatâen öldürülse, efendisine 4990 dirhem ödenir.

Bu esas bilindikten sonra mükâtebin hadîste beyan edilen hükmü daha kolay anlaşılır: “*Mükâteb öldürüldüğü takdirde, efendisine ödediği miktarca hür kimsenin diyetine göre, geri kalan kısmı da kıymetine göre hesaplanır. Sözelimi yarı bedelini ödemiş ise, diyet-i kâmilenin yarısı ile değerinin yarısı ödenir.*” Hadîsin mânası bu. Ancak *Hattâbî* (rahimehullah) der ki: “*Fakihlerin tamamına yakını şu hususta icma ederler: “Mükâteb, henüz ödenmemiş tek dirhemlik borcu kaldığı müddetçe köledir. Kendisine karşı işlenen cinâyetlerde de kendi işlediği cinâyetlerde de köle ahkâmına tâbidir. Bana ulaştığına göre bu hadîsle sâdece İbrahim Nehâ’î (rahimehullah) amel etmiştir. Bu hususta, Hz. Ali (radiyallahu anh)’den de bir rivâyet gelmiştir. Hadîs sahîh olduğu takdirde, mensuh olmaz ve kendisinden evlâ olan bir rivâyete de muâriz düşmezse hadîsle amel gerekir.*”

1905 6- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ دِيَّةُ الْمُعَاهِدِ نِصْفُ دِيَّةِ الْحُرِّ. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

6. (1905)- *Yine Amr Ibnu Şuayb an ebîhi an ceddihî (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlüllah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Muâhedîn diyeti hür kimsenin diyetinin yarısıdır.”* [Ebu Dâvud, Diyât 23, (4583).]

AÇIKLAMA:

1- *Muâhed*, antlaşma mucibince dâru'l İslâm'da yaşamasına müsaade edilen gayr-ı müslimdir, buna *zimmî* de denir. Lügatte zimmet, ahd, emân, damân (garanti) hurmet (haramlık, dokunulmazlık) hakk mânâlarına gelir. Müslümanların ahd ve emânlarına girdikleri için *ehl-i zimmet* denmiştir.

2- *Hattâbi*, bu hadîsi, ehl-i kitap hakkında gelen en açık rivâyet olarak değerlendirir. *Ömer İbnu Abdilâziz, Urve İbnu'z-Zübeyr, İmam Mâlik, Ahmed İbnu Hanbel, İbnu Şübrûme* gibi bâzı âlimler bu hadîsle amel etmişlerdir.

Ashâbu re'y ve *Süfyan Sevrî* zimmîlerin diyeti ile müslümanların diyetini bir tutarlar. *Şâbî, Neha'î, Mücâhid, Hz. Ömer ve İbnu Mes'ud (radiyallahu an-hümâ)* diğer bir kısım selef de böyle hükmetmişlerdir.

Şâfi'î, İshâk, İbnu'l- Müseyyeb, Hasan Basrî, İkrime, Osman İbnu Affân -ve bir rivâyette *Hz. Ömer-* gibi diğer bir grup selefte göre zimmînin diyeti, müslümanın diyetinin üçte biridir.

1906 ۷- وعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: [وَدَى رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْعَامِرِيُّنَ بِدِيَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ لَهُمَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ]. أخرجه الترمذی.

7. (1906)- *Hz. İbnu Abbâs (radiyallahu an-hümâ)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtü vesselâm) Benî Âmir*’den iki kişinin diyetini, müslümanların diyeti miktarına göre ödedi. (Müslümanlar tarafından hatâen öldürülen) bu iki kişi ile *Resûlullah (aleyhissalâtü vesselâm)*’ın muâhedesi (antlaşması) vardı.” [Tirmizî, *Diyât* 12, (1404).]

AÇIKLAMA:

Hadiste zikri geçen iki *Âmirî*’nin öldürülme hikâyesi kısaca şöyledir: *Hz Peygamber (aleyhissalâtü vesselâm)*, taleb üzerine ve verilen emâna îtimad ederek yetmiş civarında bir tebliğ heyetini *Benî Âmir* yurduna göndermişti. *Bir-i Ma'ûna* mevkiinde konaklayan hey’et’e, verilen emâna îtibar edilmeden âni baskın yapılarak ikisi hariç hepsi şehîd edildi.

Bu katliamdan kurtulabilen iki kişiden biri *Amr İbnu Umeyye ed- Damrî* idi. *Amr (radiyallahu anh)* dönüş sırasında, Karkara nâm mevkîde, *Benî Âmir*’den iki kişiye rastlar. Bu iki kişinin, *Resûlullah (aleyhissalâtü vesselâm)* ile aralarında ahid (antlaşma) vardı. Ancak *Amr* bunu bilmiyordu. Öldürülen arkadaşlarının intikâmını almak için onları öldürdü. *Resûlullah aleyhissalâtü vesselâm*’a dönüşte durumu anlatınca:

“Demek onları öldürdün ha! öyleyse diyetlerini ödemen gerek” buyurdu.

Yeri gelmişken kaydedelim: Bunların diyetinin ödenmesine, yapılan antlaşma gereği, Medine’deki yahudilerin iştirâki gerekiyordu. *Hz. Peygamber* bunu taleb için *Beni'n-Nadîr* yahudî kabilesine uğrayacak, onlar değirmen taşı atarak

Resullah'ı öldürmek üzere suikast tertibine girişecekler ve *Beni-n Nadîr*'in Me-dîne'den sürülmesiyle sonuçlanan gelişmeler olacaktır.

1907 8- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَقْلُ أَهْلِ الذِّمَّةِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُسْلِمِينَ، وَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى]. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

8. (1907)- *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddihi (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resulullah (aleyhissalatu vesselam)* buyurdular ki: “Ehl-i zimmet’in diyeti, müslümanların diyetinin yarısıdır. Ehl-i zimmet de yahudî ve hristiyanlardır.” [Nesâî, Kasâme 35, (8, 45).]

1908 9- وعنه أيضاً عن أبيه عن جده رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَقْلُ الْكَافِرِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُؤْمِنِ]. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

9. (1908)- Yine *Amr İbnu an ebîhi an ceddihi (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resulullah (aleyhissalatu vesselam)* buyurdular ki: “*Kâfirin diyeti, mü’minin diyetinin yarısıdır.*” [Tirmizî, Diyât 17, (1413).]

AÇIKLAMA:

1- Son iki rivâyet, Nesâî’de *Kâfirin Diyeti* adını taşıyan aynı bab içerisinde kaydedilir. Esâsen *ehl-i kitap* diye isimlendirilen hristiyan ve yahudiler, kâfirler zümresindedir. Kur’an-ı Kerîm onları bir çok âyette *kâfir* olarak (Bakara 105, Beyyine 1, 6) zikreder.

2- Rivâyetlerde *diyet*, “*akl*” kelimesi ile ifâde edilmiştir. Şu halde hadîs metinlerinde *akl* bir çok durumlarda diyet mânâsında gelmektedir. Bunun dilimizdeki *akıl* kelimesiyle irtibatı vardır. *Akl* lügat olarak *bağlamak* mânâsındadır. Nihâye’de açıklandığı üzere, kâtil birini öldürdüğü zaman diyet olarak develeri toplayıp getirir ve teslim etmek üzere maktûlün velîlerinin ikametgâhının avlusuna bağlamış. Onlar da ondan bunları kabzederlermiş. Böylece diyet, *bağlamak* mânâsına gelen *akl* mastarından isim olarak türetilmiştir. Esasen diyetin aslı deve idi, sonradan altın, gümüş, sığır, davar vs. cinsinden belli bir miktara bağlanmıştır.

3- Bir rivâyette *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* devrinde diyetin kıymeti sekizyüz dinar ve sekizbin dirhem idi. O esnada ehl-i kitabın diyeti bunun yarısı idi. Bu hal Hz. Ömer (*radiyallahu anh*) zamanına kadar devam etti. Hz. Ömer

halife olunca, bir hutbesinde “*Deve pahalandı*” deyip, diyetin kıymetini altın cinsinden bin dinara, gümüş cinsinden 12 bin dirheme yükseltti. Bu ayarlamada Hz. Ömer’in *ehl-i zimme*’nin diyetine hiç dokunmayıp eski hal üzere bıraktığı belirtilir.

Daha önce de kaydettiğimiz üzere başta Hanefiler olmak üzere ülemânın bir kısmı *ehl-i kitabın* diyet miktarını, müslümanların diyet miktarı ile bir tutmuştur. Bunlar görüşlerini, 1906 numarada kaydettiğimiz iki Âmirî’nin diyetinin müslümanların diyetine denk tutulmuş olma rivâyetinden başka, bilhassa meâlini kaydedeceğimiz şu âyetin ıtlakına dayandırırılar: “...Şâyet aranızda anlaşma olan bir millettense, ailesine bir diyet ödemek.... gerekir” (Nisa 92). Âyette “bir diyet” denmektedir. Bu, mutlak ifade ile bilinen mâlum bir diyetin kastedildiğini, bunun da müslümanlar için ödenen diyet olduğunu söylemişlerdir.

İKİNCİ FASIL
UZUVLARIN VE YARALARIN DİYETİ

1909 ۱- عن سليمان بن يسار [أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ:
فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ إِذَا طُفِئَتْ مِائَةٌ دِينَارًا]. أخرجه مالك.

1. (1909)- Süleymân İbnu Yesâr (rahimehullah) anlatıyor: “Zeyd İbnu Sâbit (radiyallahu anh) derdi ki: “Göz yerinde kalır, fakat nuru sönerse diyeti yüz dînardır.” [Muvatta, Ukûl 9, (2, 857).]

AÇIKLAMA:

1- el-Aynu'l-Kâime, tam göz demektir. Hadîste göz yuvarlağı, yüzün güzelliğini bozacak şekilde bir zarar gelmeden nuru giderilmiş, görmez hâle getirilmiş ise bunun diyeti yüz dinar olarak tesbit edilmiştir.

Uzuvların diyetinde umûmi prensip şudur: “İnsanda el, ayak, kulak, dudak, göz, kaş gibi çift olan uzuvlardan her ikisinin diyeti, nefsin diyet-i kâilesine müsâvidir. Bunlardan sâdece birinin diyeti ise bir diyet-i kâilenin nısfı (yarısı) miktarıdır. Meselâ bir eli hatâen kesilen bir erkeğe beşbin dirhem, bir kadına da iki binbeşyüz dirhem diyet verilmesi lâzım gelir.. Kirpikler, göz kapakları gibi adetleri dört olan uzuvlardan her birinin diyeti de bir diyet-i kâilenin dörtte biri nisbetindedir. Lisanın, aklın diyetleri de birer diyet-i kâiledir” (İstılahât-ı Fıkhiyye Kamusu).

2- Hadîs Muvatta rivâyeti olmakla beraber, Zürkânî, İmam Mâlik'in bununla hükmetmeyip, “Bu ameliyeyi; cânîye aynen icra mümkünse tatbik edilir, değilse, diyet hatada olduğu gibidir” dediğini belirtir.

1910 ۲- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ السَّادَةِ لِمَكَانِهَا ثَلَاثُ الدِّيَةِ]. أخرجه أبو داود النسائى.

وَفِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ: [قَضَى فِي الْعَيْنِ الْعَوْرَاءِ السَّادَةِ لِمَكَانِهَا إِذَا طُمِسَتْ بِثَلَاثِ الدِّيَةِ].

«القَائِمَةُ»: هي التي تكون بحالها في موضعها إلا أنها لا تبصر.

«وَالسَّادَةُ لِمَكَانِهَا»: غير فارغ منها، وإنما ذهب ضياؤها.

2. (1910)- *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceditihi (radiyallahu anhümâ)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* yerinde sâbit kalarak kör olan göz hakkında diyetin üçte birine hükmetti.” [Ebu Dâvud, Diyât 20, (4563); Nesâî, Kasâme 41, (8, 55, 56).]

Nesâî'nin rivâyetinde şöyledir: “*Resûlullah* : “*Yerinde sâbit duran kör gözün kapanması hâlinde diyetinin üçte birine hükmetti.*”

AÇIKLAMA:

1- *Türbüştî*, burada, yuvasından çıkmamış, yerinden oynamamış, daha önceki görünüşü bozulmamış, fitrî şekli değişmemiş, yüzde bir çirkinliğe sebep olmamış gözün kastedildiğini söyler. Önceki hadîste de belirtildiği üzere tabî hâli bozulmadan görme nuru kaybolan göz olmaktadır.

2- Bu şartlarla görmesinin gitmesine sebep olunduğu takdirde, bir gözün diyeti, sağlam gözün diyetinin üçte biri olmaktadır. Çünkü görme nuru gitse de göz, yüzde normal halde varlığını devam ettirmektedir. Göz çıkarılacak veya patlatılacak olsa, bu güzellik hâli kaybolur.

Şu halde Şârî, gözün değerlendirilmesinde sâdece *görme fonksiyonu*'nu nazarı dikkate almamış olmakta, estetik yönüne de yer vermektedir.

3- *İshâk İbnu Râhuye*, bu hadîsin zâhiriyle ameli esas almış ise de, geri kalan ülemâ, bunu kesin bir miktara bağlamaktan ziyade *hükûmetü'l adl* denilen (ehl-i vukûfun usul-ü dâiresinde yapacağı) takdire bırakılmış bir erş (*diyet*)⁽⁸⁾ olarak değerlendirmiştir. Çünkü gözün hâsıl ettiği faydalar tamamen bitmiş değildir, tıpkı dişin, darbenin te'siriyle kararması gibi. Hadîsi, *hükûmetü'l adl*'in manasına hamletmişlerdir. Zira *hükûmetü'l-adl*, (ki *hükümü'l adl* de denir) diyetin üçte birine kadar çıkabilir.

Tîbî de şöyle söyler: “*Bu değerlendirme hükûmetü'l-adl yoluyla yapılmıştır. Aksi halde her iki gözün nuru gitmesi hâlinde diyet-i kâmile gerekir. İki gözden birinin nuru giderse, fukahâyâ göre, diyet-i kâmile'nin yarısı gerekir.*”

Şerhu's-Sünne'de *Bagavî* der ki: “*Hükûmetü'l-adl*'in mânası şöyle söylemektir: “*Bu mecrûhun (yaralı) köle olması hâlinde, aldığı yara sebebiyle kıymetinden ne kaybetti ise, diyet olarak da bu miktara hükmedilir. Her uzvun hükûmet'i*

(8) Erş, yaralanan ve kesilen uzuvlardan dolayı verilmesi gereken diyete denir.

(mâruz kaldığı yara sebebiyle takdir edilecek kıymet kaybı), önceden takdir edilen belli bir mukadder değere ulaşmayabilir. Mesela başından mûziha sayılmayacak, (hafif) bir yara alsa, çirkinlik yapsa bile bunun hükûmeti, mûziha yaranın erşine (diyet) ulaşmaz.”

Hükûmetü'l-adl'in mânâsını *Tahâvî* şöyle izah eder: “Yara almış bir köle, önce yarası yok farzedilerek değerlendirilmeye, tâbi tutulur, sonra da yaralı hâliyle değerlendirilmeye tâbi tutulur. İşte iki kıymet arasındaki, fark hükûmetü'l-adl denen erş'tir.”

İmam Mâlik, Şâfiî, Ahmed ve Ahmed'den ilim alanlar da hep böyle hükmetmişlerdir.

Şu halde hepsinin ortak görüşü, yaralanmaların erş'ini tesbitte esas olan *hükûmetü'l-adl*'dir. Sadedinde olduğumuz hadîsteki üçte bir meselesini, bu vak'ada *hükûmetü'l-adl*'in bu miktar olacağına hamletmişler, bu hadîsle (benzeri vak'alarda) diyetin alelittlak üçte bir olduğuna hükmedildiğini kabûl etmemişlerdir.

4- Hadisin, *Nesâî*'deki vechinde şu ziyade vardır:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ فَضَى فِي الْعَيْنِ الْعُورَاءِ السَّادَّةَ لِمَكَانِهَا إِذَا طُمِسَتْ بَثْلَتْ دِيَّتَهَا وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءِ إِذَا قُطِعَتْ بَثْلَتْ دِيَّتَهَا وَفِي السِّنِّ السَّوْدَاءِ إِذَا نُرِعَتْ بَثْلَتْ دِيَّتَهَا

“*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, yerinde sâbit duran kör gözün kapanması (yani cisminin patlatılması) halinde diyetinin üçte birine, çolak elin kesilmesi halinde diyetinin üçte birine, kararmış dişin sökülmesi halinde diyetinin üçte birine hükmetti.” Şu halde, bir fonksiyonunu kaybetmiş bulunan bir uzvun, cinâyet yoluyla ikinci bir fonksiyonu giderilecek olursa, sağlam uzva terettüp eden diyetin üçte biri diyet takdir edilmektedir.

DIŞLER

1911 - عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي الْأَشْتَانِ خَمْسٌ خَمْسٌ]. أخرجه أبو داود.

1. (1911)- *Abdullah İbnu Amr İbni'l-As (radiyallahu anhümâ)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* “**Dişlerin diyeti beşer dinardır.**” [Ebu Dâvud, *Diyât* 20, (4563); *Nesâî, Kasâme* 41, (8, 55).]

AÇIKLAMA:

1- Rivayet, Ebu Dâvud ve *Nesâî*'de *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddihi tarîk*'inden kaydedilmiştir. Esâsen bu tarikle gelen rivâyetlerin mahrecinin *Abdullah İbnu Amr İbni'l-As* olduğu muhaddislerin büyük çoğunluğunca kabul edilmiş

olan bir keyfiyettir. Senette ülemâdan bazılarının düştükleri bir sekke daha önce dikkat çektik (1900'uncu hadîs).

2- “Dişlerin diyeti beşer beşer” demenin mânâsı, “Her bir dişin diyeti beş devedir” demektir. Öndeki veya arkadaki, üstteki veya alttaki diye herhangi bir ayırımı yer verilmeksizin bütün dişlerin değeri eşittir, ve her bir diş için diyet olarak beş deve takdir edilmiştir.

1912 ۲- وعن ابن المسيب قال: [قَضَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْأَضْرَاسِ بِيَعِيرَيْنِ بِيَعِيرَيْنِ، وَقَضَى مُعَاوِيَةَ فِي كُلِّ ضِرْسٍ بِخَمْسَةِ أَبْعَرَةٍ]. أخرجه مالك.

2. (1912)- İbnu'l- Müseyyeb (rahimehullah) anlatıyor: “Ömer İbnu'l Hat-tâb (radiyallahu anh) her azı diş için bir deveye hükmetti. Hz. Muâviye (radiyal-lahu anh) ise her azı diş için beş deveye hükmetti.” [Muvatta, Ukûl 7, (2, 861).]

AÇIKLAMA:

Metinde Hz. Ömer'in diş için iki deve (ba'îreyn) takdir ettiğini ifâde eder. Ancak Muvatta'nın aslında ve Zürkânî şerhinde “bir deve”ye hükmettiği ifâde edilir. Şu halde Teysîr'de bir yanlışlık, bir hata söz konusu. Biz, tercümede aslı esas alıp “Bir deveye hükmetti” diye kaydettik.

Hata hususunda kanaat veren bir delil, Muvatta'da İmam Malik'in bir ilave-sidir: “Sa'd İbnu Müseyyeb der ki: “Diyet, Hz. Ömer'in hükmünde azalıyor, Hz. Muâviye (radiyallahu anhümâ)'nin hükmünde artıyor. (Onların yerine) ben olsaydım, dişlerin her biri için iki deveye hükmederdim.”

PARMAKLAR

1913 ۱- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ، يَعْنِي الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ فِي الدِّيَةِ]. أخرجه الخمسة إلا مسلماً.

وزاد الترمذى: [دِيَةُ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ سَوَاءٌ عَشْرَةٌ مِنَ الْإِبِلِ لِكُلِّ إصْبَعٍ].

وللنساءى: [فِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ].

1. (1913)- İbnu Abbas (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Şu ve şu -yâni serçe parmakla baş parmak-

diyette eşittirler.” [Buharî, Diyât 20, Tirmizî, Diyât 4, (1391, 1392); Ebu Dâvud, Diyât 20, (4558); Nesâî, Kasâme 42, (8, 56, 57).]

Tirmizî'nin rivâyetinde şu ziyade mevcuttur: “İki elin parmaklarıyla iki ayağın parmakları da eşittir. Her bir parmağın diyeti on devedir.”

Nesâî'deki ziyâde şöyledir: “Parmaklar hakkında diyet, onar onardır.”

YARALAMALAR

1- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: في المَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ]. أخرجه أصحاب السنن.

«المَوَاضِحُ»: جمع موضحة، وهي الشجة التي تبنى وضع العظم: أى يياضه.

والمراد بذلك: موضحة الرأس والوجه دون سائر الجسد ففيها الحكومة.

1. (1914)- Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddîhi (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Mûziha olan yaraların diyeti beşer devedir.” [Tirmizî, Diyât 3, (1390); Ebu Dâvud, Diyât 20, (4566); Nesâî, Kasâme 43, (8, 57).]

AÇIKLAMA:

Mûziha (cem'i mevâzih'dır), kemiğin beyazlığını ortaya çıkaran derin yaradır. Bu çeşit derin yaradan her birinin diyeti beş adet devedir. Deveyi gerektiren yara daha ziyâde başta veya yüzde hâsıl edilen yaradır. Vücudun başka yerindeki mûziha yaralar için diyet maktû olmayıp, usulüne göre hâkimin takdirine bırakılmıştır. Bu çeşitten, takdirle ortaya konan diyete hükûmetu'l-adl dendiğini daha önce belirtmiştik. (1910'uncu hadîse bakın.)

ÜÇÜNCÜ FASIL
NEFİS VE UZUVLAR HAKKINDA
MÜŞTEREK HADİSLER

1915 ۱- عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه:
[أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ حَزْمٍ فِي الْعُقُولِ: أَنَّ فِي
النَّفْسِ مِائَةَ مِنْ الْإِبِلِ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ جَذَعًا الدِّيَّةُ الْكَامِلَةُ، وَفِي
الْمَأْمُومَةِ ثَلَاثُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْجَائِفَةِ مِثْلُهُ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ، وَفِي الْيَدِ
خَمْسُونَ، وَفِي الرَّجْلِ خَمْسُونَ، وَفِي كُلِّ أُصْبَعٍ مِمَّا هُنَالِكَ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ،
وَفِي كُلِّ سِنَّ خَمْسٌ، وَفِي الْمَوْضِئَةِ خَمْسٌ]. أَخْرَجَهُ مَالِكٌ وَالنَّسَائِيُّ.

وفي أخرى للنسائي: [في النفس الدية، وفي الأنف إذا أوعب جذعه
الدية، وفي اللسان الدية، وفي الشفتين الدية، وفي البيضتين الدية، وفي
الذكر الدية، وفي الصلب الدية، وفي العينين الدية، وفي الرجل الواحدة
ينصف الدية. وفي المأمومة ثلث الدية، وفي الجائفة ثلث الدية، وفي المنقلة
خمس عشرة من الإبل، وفي كل إصبع من أصابع اليد أو الرجل عشر
من الإبل، وفي السن خمس من الإبل، وفي الموضئة خمس من الإبل
وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار].

ومعنى «أوعب»: استوفى في جذعه.

ومعنى «والمنقلة»: الشجة التي تخرج منها صغار العظام.

Hazm'a⁽⁹⁾ diyetler hakkında yazdığı tâlimatta şu hususlar da vardı: “Nefis için (diyet olarak) yüz deve, burun tamamıyla koparılacak olursa diyet-i kâmile, me'mûme (denen ve beyin zarına kadar ulaşan yara) için diyetin üçte biri, câife (denen karın veya başın boşluğuna ulaşan yara) için de bunun kadar; göz için elli, el için elli, ayak için de elli, vücudda bulunan her parmak için on deve, her diş için beş, mûzıha (denen ve kemiğe ulaşan yara) için beş deve (lik diyet vardır).” [Muvatta, Ukûl 1, (2, 849); Nesâî, Kasâme 44, (8, 57, 60).]

Nesâî'nin bir rivâyetinde şu ibâre yer alır: “Nefis için diyet-i kâmile; burun tamamen koparılmış ise diyet-i kâmile, dil için diyet-i kâmile, iki dudak için diyet-i kâmile, iki yumurta (husye) için diyet-i kâmile, zeker (erkek tenâsül uzvu) için diyet-i kâmile, sulb (bel kemiğinin kırılıp kişinin kamburlaşması) için diyet-i kâmile, iki göz için diyet-i kâmile, bir ayak için diyet-i kâmilenin yarısı, me'mûme (beyin zarına ulaşan yara) için diyet-i kâmilenin üçte biri, câife (baş veya karın boşluğuna ulaşan yara) için diyet-i kâmilenin üçte biri, münekkile (küçük kemik çıkan yara) onbeş deve, el veya ayak parmaklarından her biri için on deve, (her bir) diş için beş deve, mûzıha (kemiğe ulaşan yara) için beş deve (diyet olarak verilir). Erkek, kadına karşı öldürülür, altını olanlardan (diyet-i kâmile olarak) bin dinâr alınır.”

1916 ۲- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه جده رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَوْمُ دِيَةَ الْحَطَلِ أَهْلَ الْقَرْيَةِ أَرْبَعِمِائَةَ دِينَارٍ، أَوْ عَدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ، وَيُقَوْمُهَا عَلَى أَتْمَانِ الْإِبِلِ، فَإِذَا غَلَّتْ رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا، وَإِذَا هَاجَتْ: أُنِيَ رُحِصَتْ. نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا، وَبَلَغَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ أَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى ثَمَانِمِائَةٍ، وَعَدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَقَضَى عَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ بِمِائَتِي بَقَرَةٍ، وَمَنْ كَانَ دِيَّةَ عَقْلِهِ فِي شَاءٍ فَالْفَا شَاءَ، وَقَالَ ﷺ: الْعَقْلُ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَى قَرَابَتِهِمْ، فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصْبَةِ، وَقَضَى فِي الْأَعْضَاءِ بِمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ].
أخرجه أبو داود والنسائي.

9) Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) Amr İbnu Hazm (radiyallahü anh)'ı onuncu hicri senede Yemen'in Ben'l-Hâris kabilesine âmil olarak göndermiş Amr'a yola çıktığı zaman yazılı uzun bir tâlimatnâme vermişti. Burada vergi ve ta'lim işleriyle ilgili birçok teferruat yer almıştı.

2. (1916)- *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddîhi (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hatanın diyetini, köylerde yaşayanlar için dört yüz dinar olarak veya buna denk kıymette gümüş olarak değerlendirir, bunu da develerin fiyatlarını esas alarak tesbit ederdi. (Söz gelimi) develer pahalınca (diyetin dinar ve dirhem miktarında) yükseltme yapar, develerin kıymeti düşünce de (diyetin dinar ve dirhem miktarında) indirme yapardı. (Hatâen işlenince cinayetlerin diyeti Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında dört yüz dinarla sekiz yüz dinar arasına ulaştı. Bunun gümüş nev’inden muadili sekizbin dirhem idi. Sığır besleyenlere (diyet olarak) iki yüz sığır hükmetti. Diyetini davar cinsinden vermek isteyene ikibin davara hükmetmişti.*

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Diyet, öldürülenin vârisleri arasında yakınlık derecelerine göre, (yani Kur’an’da belirtilen nisbet üzere, diğer tereke malları gibi) taksim edilir. (Ashâbu’l-ferâiz’den) artan olursa asabe (denen akraba)ya geçer.”

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) uzuvlar hakkında, daha önce geçtiği şekilde hükmetti.” [Ebu Dâvud, Diyât 20, (4564); Nesâî, Kasâme 30, (8, 42, 43).]

AÇIKLAMA:

Bu hadis de, diyet yoluyla öldürülenin yakınlarına intikal eden meblağın, ölen kimsenin bıraktığı diğer malları gibi vârislerine intikal edeceğini belirtiyor. Vârisler şâyet *ashâb-ı ferâiz* denen yakınları ise, herbirinin Kur’an’la tesbit edilen belli nisbette payı vardır. Bu nisbete göre paylarını alırlar. Bu pay sahiplerinden eksik olanlar varsa veya hiçbiri mevcut değilse, tereke *asabe*’ye intikâl eder. *Asabe*, kısaca baba tarafından akrabadır.

1917 ۳- وعن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ وَالْأَسْتَانُ سَوَاءٌ، وَالثَّنِيَّةُ وَالضَّرْسُ سَوَاءٌ هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ]. أخرجه أبو داود.

3. (1917)- *İbnu Abbâs hazretleri (radiyallahu anhümâ)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Parmaklar diyetle eşit değerdedir. Dişler de aralarında eşittirler. Köpek dişi, azı dişi eşittir. Bunlar öbürlerine diyet meselesinde denktirler.”* [Ebû Dâvud, Diyât 20, (4559, 4560, 4561).]

1918 ۴- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضی اللہ عنہ قال: [قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَيْنِ الْعَوْرَاءِ السَّادَّةِ لِمَكَانِهَا إِذَا طُمِسَتْ بِثُلُثِ دِيَّتِهَا،

وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءِ إِذَا قُطِعَتْ بِثُلُثِ دِيَّتِهَا، وَفِي السِّنِّ السُّودَاءِ إِذَا نُزِعَتْ بِثُلُثِ دِيَّتِهَا]. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَ الْعَيْنَ وَحَدَّثَهَا، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ كَامِلًا.

4. (1918)- Amr İbnu Şu'ayb an ebîhi an ceddihi (radiyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yerinde sâbit duran (bakar) kör gözün (cinâyet sebebiyle) kapanması hâlinde, diyetinin, normal diyetinin üçtebiri olacağına hükmetti. Keza sakat elin kesilmesi halinde, diyetinin, normal diyetinin üçte biri kadar olacağına, siyahlaşmış dişin (cinâyet sebebiyle) düşmesi halinde, normal diyetinin üçte biri olacağına hükmetti." [Ebu Dâvud -bu rivâyetin sâdece gözle ilgili kısmını- önceki rivâyetin aynı babında), Nesâî'de tam olarak tahrir etmiştir. (Hadis 1910 numarada geçti).]

DÖRDÜNCÜ FASIL
CENİNİN DİYETİ

1919 - 1 - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [اقتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما فى بطنها، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ، فقضى أن دية جنينها غرة عبد أو أمة].

زاد فى رواية أبى داود: [أو بغل، أو قرس، وقضى بديّة المرأة على عاقبتها وورثتها ولدّها ومن ممهم]. أخرجه الستة.

1. (1919)- Ebu Hüreyre hazretleri (radiyallahu anh) anlatıyor: “Hüzeyl kabilesinden iki kadın birbirleriyle kavga ettiler. Biri diğerine bir taş atarak kadını da, karnındaki yavruyu da öldürdü. Dâva Hz. Peygamber (aleyhissalâtu ve sselâm)’e geldi. Efendimiz, ceninin diyetini bir gurre olarak hükme bağladı. Gurre kadın veya erkek bir köle demektir.”

Ebu Dâvud’un bir rivâyetinde (4577. hadis) şu ziyâde vardır: “.. veya katır veya ata hükmetti. Kadının diyetini âkilesi üzerine hükmetti. Kadına çocukları ve onlarla birlikte olanlar varis oldular.” [Buhârî, Diyât 25, Tıbb 46. Ferâiz 11; Müslim, Kasâme 34, (1681); Muvatta, Ukûl 5, (2, 855); Tirmizî, Diyât 15, (1410); Ebu Dâvud, Diyât 21, (4568, 4580); Nesâî, Kasâme 37, (8, 47, 48).]

AÇIKLAMA:

1- Gurre, esas itibarıyla hayvanların alnındaki beyazlıktır, dilimizde sakar da denir. Burada cüzün zikri ile küll kastedilmiştir.

2- Bu hadis muhtelif vecihlerle rivayet edilmiştir. Bazılarında, öldürülen kadının ayrıca kısâsen ölüme mahkum edildiği belirtilir. Gurre hükmü cenin içindir.

Gurre ile ne kastedildiği, bizzat rivâyette açıklanmıştır: “Bir köle. Bu, kadın da olabilir, erkek de.” Yine Teysîr’in de kaydetmiş bulunduğu bir rivâyette, gurre’nin bir katır veya bir at olabileceği de söylenmiştir. Keza, yine Ebu Dâvud’da yer alan bir vecihte gurre’ye bedel “beşyüz koyun” zikredilir. Ancak Ebu Dâvud burada bir yanlışlık olduğunu belirtir ve “Doğrusu “yüz koyun” olmalıdır” der. Ebu Dâvud’un bir başka rivâyetinde Şâ’bî’nin gurre’yi “beşyüz dirhem”, Rebiâ’nın da “elli dinâr” olarak açıkladığı kaydedilir.

BEŞİNCİ FASIL
DİYETİN KIYMETİ

1920 ۱- عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: [كَانَتْ قِيَمَةُ الدِّيَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ دِينَارٍ، أَوْ ثَمَانِيَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَكَانَتْ دِيَّةُ أَهْلِ الْكِتَابِ يَوْمَئِذٍ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَّةِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَنْ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: إِنَّ الْإِبِلَ قَدْ غَلَّتْ فَفَرَضَهَا عُمَرُ عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ آلْفَ دِينَارٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ اثْنَيْ عَشَرَ آلْفَ دِرْهَمٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتِي بَقْرَةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الشَّاءِ أَلْفَى شَاةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْحَلَلِ مِائَتِي حُلَّةٍ، وَتَرَكَ دِيَّةَ أَهْلِ الذَّمِّ لَمْ يَرْفَعَهَا فِيمَا رَفَعَ مِنَ الدِّيَةِ]. أخرجه أبو داود.

1. (1920)- Abdullah İbni Amr İbni'l-Âs (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “Re-sûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında diyet-i kâmilinin kıymeti sekizbin dirhem idi. Ehl-i Kitap'ın diyeti de o gün, müslümanların diyetinin yarısına denkti. Bu durum Hz. Ömer (radiyallahu anh)'in halife olmasına kadar devam etti. Ha-life olunca bir hutbesinde “Artık deve pahalandı” dedi ve diyeti altın sahiplerine bin dinar, gümüş sahiplerine onikibin dirhem, sığır sahiplerine ikiyüz sığır, da-var sahiplerine ikibin koyun, elbise sahiplerine de ikiyüz takım elbise olarak tes-bit etti. Ehl-i zimmetin diyetini, (Hz. Peygamber devrinde ne idiyse) olduğu gibi bıraktı, hiçbir yükseltme yapmadı.” [Ebu Dâvud, Diyât 18; (4542).]

ACIKLAMA:

Bu rivâyet, bir müslüman öldürüldüğü takdirde diyetinin (yani diyet-i kâmi-le'nin) Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında sekizyüz dirhem ol-duğunu, Hz. Ömer zamanında develerin pahalalanmasına bağlı olarak, diyet miktarının binikiyüz dirheme çıkarıldığını belirtiyor.

Yine rivâyetten anlıyoruz ki Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) zama-nında, ehl-i kitap'tan bir kimsenin diyeti müslümanın diyetinin yarısı kadar yâni dörtüyük dirhem. Hz. Ömer zamanında müslümanların diyeti binikiyüz dirheme çıkarken zimnilerinki değişmemiş, dörtüyük dirhemde sâbit kalmıştır. Netice olarak

önce müslümanların diyetinin yarısı iken Hz. Ömer'in ayarlamasından sonra üçte bire düşmüştür.

Hadisle ilgili olarak *Hattâbî* der ki: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*’ın köylerde oturanlar için diyetin tesbitinde deveyi esas alması, devenin onlar nezdindeki kıymetinden dolayıdır. Onun kıymeti o devirde altın cinsinden sekizyüz dinar idi. Gümüş cinsinden de sekizbin dirhemi buluyordu. Bu hal hiç değişmeden Hz. Ömer zamanına kadar bu minval üzere geldi. Onun devrinde deve kıymetlendi ve altın cinsinden bin dînara, gümüş cinsinden onikibin dirheme yükseldi. Mûteammiden cinâyet işleyenlerin diyeti hususunda Şâfi’nin, “öncelikle deve ile ödenmeli, deve olmazsa paraya başvurmalı” sözü buna dayanır. Şâfi’ye göre, Hz. Ömer’in koyduğu rakama itibar edilmez. Çünkü bu diyet, develerinin kendi zamanındaki kıymetidir. Bir malın kıymeti zamana göre değişir, artar, eksilir vs.” Bu Şâfi’i (rahimehullah)’nin kavli-i cedîdidir, kavli-i kadîminde Hz. Ömer’in koyduğu rakamları esas almış idi.

ALTINCI FASIL
DİYETLERLE İLGİLİ HÜKÜMLER

1921 - ١ - عن زياد بن سعد بن ضميرة السلمي عن أبيه عن جده، رضى الله عنه: [وكانا شهدا مع النبي ﷺ حنيناً: أن مُحَلِّمَ بنَ جَثَامَةَ اللُّثِيِّ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَشْجَعٍ فِي الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ أَوَّلَ غَيْرِ قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ عَيْنَةُ فِي قِتْلِ الْأَشْجَعِيِّ لِأَنَّهُ مِنْ غَطَفَانَ، وَتَكَلَّمَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ دُونَ مُحَلِّمٍ لِأَنَّهُ مِنْ خِنْدِفٍ فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، وَكَثُرَتِ الْخُصُومَةُ وَاللُّعْطُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَيْنَةُ أَلَا تَقْبَلِ الْغَيْرَ؟ فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ حَتَّى أُذِخَلَ عَلَى نِسَائِهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحَزَنِ مَا أُذِخَلَ عَلَى نِسَائِي، ثُمَّ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، وَكَثُرَتِ الْخُصُومَةُ وَاللُّعْطُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَيْنَةُ أَلَا تَقْبَلِ الْغَيْرَ؟ فَقَالَ عَيْنَةُ عَلَيْهِ شَيْكَةٌ، وَفِي يَدِهِ دَرَقَةٌ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ مَثَلًا إِلَّا غَنَمًا وَرَدَّتْ فَرَمِي أَوْلَهَا فَتَفَرَّ آخِرُهَا، أُسْنِينَ الْيَوْمِ وَغَيْرَ غَدًا، فَقَالَ ﷺ: بَلْ نُعْطِيكُمْ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي قُورِنَا هَذَا وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَذَلِكَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَمُحَلِّمٌ رَجُلٌ طَوِيلٌ آدَمٌ وَهُوَ فِي طَرَفِ النَّاسِ فَلَمْ يَزَالُوا حَتَّى تَخْلَصَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي بَلَغَكَ، وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقْتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ: اللَّهُمَّ لَا تُغْفِرْ لِمُحَلِّمٍ بِصَوْتِ عَلٍ، فَقَامَ وَإِنَّهُ

لَيْتَلَقَى دُمُوعَهُ بِطَرْفِ رِدَائِهِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَزَعَمَ قَوْمُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَفْفَرَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

«الغَيْرُ»: الدية. و «الشُّكَّةُ»: السلاح.

وقوله: «آدَمَ»: أى يضرب لونه إلى السواد من شدة سمرته، «وَعَرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ»: أوله.

1. (1921)- Ziyâd İbnu Sa'd İbni Dumeyre es-Sülemî an ebîhi an ceddihi (ra-diyallahu anh) -ki bunlar (Sa'd ve Dumeyre) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile birlikte Huneyn'e katılmışlardı- anlatıyor: "Muhallemler İbnu Cessâme el-Leysî, müslüman olduktan sonra Eşca' kabîlesinden birisini öldürmüştü. Bu, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in hüküm verdiği ilk diyet vak'ası oldu. Uyeyne öldürülen Eşca'î'nin katli husûsunda ileri geri konuştu. Çünkü (Uyeyne) kendisi de Gatafânlı idi. Akra' İbnu Hâbis de Muhallemler'in taraftarı (olarak müdâfaa için) konuştu, çünkü o da Hindef'ten idi. Derken (münakaşa ilerledi) sesler yükselmeye başladı, tartışma ve bağırıp çağırımlar arttı, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) müdâhale ederek, "Ey Uyeyne diyet kabul etmez misin?" diye sordu.

"Hayır! Vallahi harb ve ızdırattan benim kadınlarıma ulaştırılan, onun kadınlarına ulaşmadıkça kabul etmiyorum!" cevabını verdi. Sonra bağırımlar yükseldi, tartışma ve bağırıp çağırımlar arttı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tekrar araya girip: "Ey Uyeyne diyet kabul etmez misin?" dedi. Uyeyne önceki sözlerini aynen tekrar etti. Bu hal, Benî Leys'ten üzerinde silâh ve elinde de deriden mâmul bir kalkan bulunan Mukeytil adında birinin kalkıp, "Ey Allahın Resûlü! Bunun (Muhallemler'in) İslâm'ın başında yaptığı şu cinâyete misal olarak, su içmek üzere havuzun başına koşan koyun sürüsünü gösterebileceğim. Sürünün ilk gelenlerine (öldürülmek veya uzaklaştırılmak üzere taş veya ok) atılır, arkadan gelenler de korkarak kaçarlar. "Bugün hüküm koy yarın değişir!" demesine kadar devam etti.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bunun üzerine (Muhallemler'e dönüp) hemen şu hükmü verdi:

"Derhal huzurumuzda elli deve vereceksin, elli deve de Medine'ye dönüşümüzde vereceksin!"

Bu vak'a Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın seferlerinin birinde cereyan etmişti. Muhallemler uzun boylu, esmer birisi idi, cemaatin kenarında bulunuyor-

du. O ölümden kurtuluncaya kadar halk oradan ayrılmadı. Resûlullah'ın (bu nihâî hükmünden sonra) önüne, iki gözünden de yaşlar akar vaziyette oturdu ve:

“Ey Allah'ın Resûlü! Ben size ulaşan cinâyeti işlemiş bulunuyorum. Ben Allah'a tevbe ettim. Sen de benim için Ey Allah'ın Resûlü, Allah'tan mağrifet dileyiver!” dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yüksek sesle:

“Sen onu İslam'ın başında silahınla mı öldürdün! Allah'ım, Muhallemleri mağrifet etme!” dedi.

Ebu Seleme şu ilâvede bulunur: “Muhallemler göz yaşlarını ridasının ucuyla silerek kalktı.”

İbnu İshâk der ki: “Muhallemlerin kavmi, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın daha sonra onun için Allah'a istiğfar ediverdiğine inanıyorlardı.” [Ebu Dâvud, Diyât 3, (4503).]

AÇIKLAMA:

1- Hadisin, el-Megâzî'de İbnu İshak tarafından yapılan rivâyetinde, vak'ânın Huneyn seferi sırasında cereyan ettiği tasrih edilir: Huneyn günü, öğle namazından sonra bir ağacın gölgesine çekildiği sırada, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yanına Akra' İbnu Hâbis ve Uyeyne İbnu Hısn (radiyallahu anhümâ) gelirler. O gün Uyeyne İbnu Hısn, Âmir İbnu'l Azbat adında bir maktûlün kan bedelini talep etmektedir.

2- Benî Leys'ten Mukeytil'in sözü oldukça mübhemdir. Şârihler farklı yorumlar teklif etmişlerdir. Sindi'ye göre Mukeytil: “Suya ilk gelen koyunlara atılan taş, (veya ok) korkusuyla geridekilerin kaçtığı gibi, sen de İslam'da bu ilk cinâyet sahibini öldür, tâ ki yeniden geleceklere bir ibret, bir nasihat olsun (ve cinâyet işlemekten kaçsınlar)” demek istemiştir. “Bugün hüküm koy yarın değiştir” tabiri Sindi'ye göre, ikinci bir temsildir, önceki sözü takviye için getirilmiştir. Bu katlin terkedilmesi hâlinde, başkalarının söyleyeceği sözü anlatan temsildir. Şunu söylemek istemiştir: “Aksi takdirde böyle (yani bugün hüküm koy, yarın değiştir) diyecekler. Yani: “Eğer bugün, daha yeni konmuşken kısas terkedip, diyetle yetinirsen ve sonra da herhangi bir mücrime kısas uygularsan, bu davranış şu misalde görülen duruma benzer. Elhâsıl, bugün mücrimi kısas yaparak öldürürsen, bunun misâli, koyun sürüsünün misali gibi olur. Eğer bugün terkedersen bunun da misali şu ikinci temsildeki gibi olur” demiş olmaktadır.

İbnu'l-Esir, en-Nihâye'de, “Bugün hüküm koy yarın değiştir” tabirini şöyle açıklar: “Kisas konusunda vaz'ettiğin sünnetle amel et, daha sonra değiştirmek

dilersen değiştir”, yani koyduğun sünneti (hükümü) değiştir. Dendi ki: “Tegayyür, burada gayrı almaktır. O da diyettir.”

Aynı cümleyi *Hattâbi* de şöyle anlar: “Bu mesel şunu söylemektedir: “Bugün ona kısas yapmazsan, yarın senin sünnetin sübût bulmaz ve hükmün senden sonra infâz edilmez” veya, bunu sen yapmazsan, bilahare kâtil, şu sözü söylemeye bahâne bulur: “Bugün hüküm koy, yarın değiştir.” Bu sebeple sünnetin tegayyür eder (değişir) hükümleri de değiştirilir.”

Suyûtî de *Mirkâtu's-Su'ûd*'da şöyle açıklar: “*Muhallem*'in İslâm'ın evvelinde, adamı öldürüp sonra da kendisine kısas uygulamayıp, diyet alınmasını talep etmesi meselesi, (anlatılan fıkrada geçen) ürkümüş koyunun meseli gibidir. Yâni, maktûlün akrabalarına *Muhallem*'in talep ettiği şekilde davranılacak olursa, halk kısasın diyetle, hususan ivazla değiştirildiğini görecektir, böylesi bir bilgi de onların İslâm'a girmelerini duraklatacaktır. Çünkü onlar intikamlarını almakta haris kimselerdir. Ayrıca onlarda diyet almaya karşı bir nefret vardır. Sonra o adam, “Bugün hüküm koy, yarın değiştir” sözüyle *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ı kâtile karşı kısas tatbikine teşvik etti. Bu sözüyle şunu demek istemiştir: “Bugün ona kısas uygulamazsan, sünnetini (getirdiğin hükümü) değiştirdin demektir.” Ancak, adam sözünü, muhâtabı tahrik edip, kendinden talep ettiği şeye yöneltip yapmaya cür'et ettirecek bir üslûbla ifâdeye dökmüştür.”

3- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* neticede maktûlün velilerine 50'si peşin, 50'si bilahare teslim edilmek üzere, kâtili 100 deveye mahkum etmiştir.

Buhârî, *İbnu Abbas*'tan şu rivâyeti kaydeder:

“*Benî İsrâil*'de kısas vardı. Fakat diyet yoktu. *Cenâb-ı Hak* bu ümmet için:

“Ey imam edenler öldürülenler hakkında size kısas farz kılındı (...) öldüren, ölenin kardeşi tarafından bağışlanmışsa, kendisine örfe uymak ve bağışlayana güzellikle diyet ödemek gerekir. Bu, Rabbinizden bir hafifletme ve rahmettir” (Bakara 178) buyurdu.”

İbnu Abbâs der ki: “Âyette zikredilen “afv” âmden vukûa gelen öldürmelerde diyet almayı kabul etmektir.”

1922 ۲- وعن جابر رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا أُعْفَى مَنْ

قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ]. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ..

ويعنى «لَا أُعْفَى»: لَا أَقْبِلُهُ، وَلَا أَعْفُو عَنْهُ بَلْ أَقْتَلُهُ.

2. (1922)- Hz. Câbir (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Diyet aldıktan sonra (kâtili) öldüren kimseyi asla affetmem.” [Ebu Dâvud, Diyât 5, (4507).]

AÇIKLAMA:

1- Hadis iki tarzda anlaşılmıştır. Biri tercümede kaydettiğimiz şekilde, bir de: “Diyet aldıktan sonra öldüren kimsenin malı artmasın, zengin kılınmasın” mânâsında bedduadır.

Birinci mânâya göre, böyle bir kâtilden diyet kabul edilmeyip, mutlaka öldürüleceği hükmü çıkarılmıştır. Bu hususu daha sarîh ifade eden bir rivâyeti Ebu Dâvud et- Tayâlesî kaydetmiştir: “Diyet aldıktan sonra öldüren kimseyi affetmem.” Bu hadis, bir câhiliye geleneğini reddetmektedir. Öldürülenin velisi, kâtilden diyet almak sûretiyle, hayat garantisi verdiği halde, fırsat bulunca yine de öldürür ve diyeti geri iade ederdi. Resûlullah bu tatbikatı, böylece reddetmiş olmaktadır.

1923 ۳- وعن عمرو بن شعيب: [أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ يُقَالُ كِتَادَةُ حَدَفَ ابْنَهُ بِسَيْفٍ، فَأَصَابَ سَاقَهُ فَتَرَى فِي جُرْحِهِ فَمَاتَ فَقَدِمَ سَرَّاقَةُ بْنُ جُعْشَمٍ عَلَى عُمَرَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أُعْذِدُ عَلَى مَاءٍ قُدَيْدٍ عِشْرِينَ وَمِائَةَ بَعِيرٍ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَيْكَ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ ثَلَاثِينَ حِقَّةً، وَثَلَاثِينَ جَذَعَةً وَأَرْبَعِينَ خَلِيفَةً، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ أَخُو الْمَقْتُولِ، فَقَالَ هَا أَنَاذًا؟ قَالَ: خُذْهَا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَيْسَ لِقَاتِلٍ شَيْءٌ]. أخرجه مالك:

(نيزی): ای جری دمه فلم ينقطع.

3. (1923)- Amr İbnu Şu'ayb'ın rivâyetine göre: “Benî Müdlic'ten Katâde adında bir adam, oğluna bir kılıç fırlattı. O da bacağına isâbet etti. Yaradan fasılasız kan kaybı oldu ve oğlan öldü. Sürâka İbnu Cu'şum Hz. Ömer (radiyallahu anh)'e gelip durumu haber verdi. Hz. Ömer: “Kudeyd suyuna yüzyirmi deve hazırla, ben oraya geleceğim” dedi. Ömer (radiyallahu anh) oraya gelince bu develerden otuz hıkkâ (dört yaşına giren dişi deve), otuz ceze'a (beş yaşına girmiş dişi deve) ve kırk halife (hâmile deve) aldı. Ve sordu:

“Maktûlün kardeşi nerede?” :

“İşte benim!” dedi.

“Al bunları! Zira Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurmuştur: “Kâtile (ne diyetten, ne mîrastan) hiç bir hisse yoktur.” [Muvatta, Ukûl 10, (2, 867).]

AÇIKLAMA:

İslâm'ın mîras hukukunun mühim bir prensibi burada hatırlanmaktadır. Bir kimse, kendisine mirasından hisse düşecek yakınıni öldürmüş ise, ölenin terekesinden hisse sâhibi olamaz. Burada, baba oğlunu öldürmüş, öldürme cezası olarak diyeti devlet, elinden almış, velîlere iâde ederken, kâtîl olan babasına hiçbir pay vermemiştir. Vak'ayı Abdurrezzâk Süleymân İbnu Yesâr'dan rivâyet eder. Orada şöyle denir: “Hz. Ömer (radiyallahu anh) maktûlün anne-baba bir kardeşini vâris kıldı, babasına diyetten hiçbir şey vermedi.”

1924 4- وعن جابر رضى الله عنه [أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذَيْلٍ: قَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ وَوَلَدٌ، فَجَعَلَ ﷺ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ، وَبَرٌّ أَرْوَجَهَا وَوَلَدَهَا لِأَنَّهَا مَا كَانَتْ مِنْ هَذَيْلٍ، فَقَالَ عَاقِلَةُ الْمَقْتُولَةِ: مِيرَاثُهَا لَنَا، فَقَالَ ﷺ: لَا، مِيرَاثُهَا لِزَوْجِهَا وَوَلَدِهَا]. أخرجه أبو داود.

4. (1924)- Hz. Câbir (radiyallahu anh) anlatıyor: “Huzeyl kabîlesinden iki kadın, biri diğeri öldürmüştü. Bunlardan her ikisinin kocası ve birer oğlu vardı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz maktûlenin diyetini ödeme işini, kâtîlenin (öldüren kadının) âkilesine yükledi, kocasını ve oğlunu bu külfetten uzak tuttu. Çünkü bu ikisi Huzeyl'den değillerdi. Maktûlenin âkilesi, “ölenin mîrası da bize aittir” dediler. Aleyhissalatu vesselam:

“Hayır! Mîrası kocasına ve oğluna aittir!” buyurdu.” [Ebu Dâvud, Diyât 21, (4575).]

AÇIKLAMA:

Âkile: Nihâye'de âkile, “Hata yoluyla öldürülenin diyetini ödemeye iştirak eden, baba cihetinden akrabalar ve asabe” diye tarif edilir. Daha geniş mânâsıyla şöyle târif edilmiştir: “Bir şahsın mensub olduğu ehl-i dîvandır, veya onun asabesiyle aşîretidir, veya beytûlmal'dir veya azad edilmiş bir şahsın mevlâsıdır.” Bunların arasında yardımlaşma ve dayanışma vardır. Binaenaleyh böyle bir âkile kendi efradından birinin hatâ sûretiyle veya şibh-i âmd ile yaptığı cinâ-

yetin diyetini veya *gurre* denilen *damâni* usûl-ü dâiresinde te'diye etmekle mükelleftir. Şu halde bu müessese, İslâm hukukuna has, "bazı" ağır borçlanmalarda bir nevî sigortadır.

2- Bu rivâyet, kadının âkilesine koca ve evlâdın girmediğine delil olmaktadır. Şâfiî ve Mâlik (rahimehümüllah) bu görüştedirler.

3- Peygamberimizin (aleyhissalâtu vesselâm) maktûlenin âkilesine: "Size miras yok, kadının mirası kocasına ve oğluna aittir" demesi, mirasın sadece bu ikisine tahsis edildiği, bir başkasına verilemeyeceği mânâsına gelmez. Bu söz, koca ve evlâd, vârisleri arasında yer aldığı için sarfedilmiştir: "Bunlar varislerdendir" mânâsında. Nitekim rivâyetin bir başka vechinde *وَوَرَّثَهَا وَلَدَهَا* "Kadına çocuklarını ve onlarla mevcut olan diğer (ehl-i Ferâizi) vâris kıldı" denmiştir.

1925 5- وعن عائشة رضى الله عنها: [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا جَهْمَ بْنَ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقًا فَلَاجَهُ رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ، فَأَتُوا النَّبِيَّ ﷺ: فَقَالُوا: الْقَوَدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ يَرْضُوا فَقَالَ: لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ يَرْضُوا، فَقَالَ: لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَرَضُوا، فَقَالَ ﷺ: إِنِّي خَاطَبْتُ الْعَشِيَّةَ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ اللَّيْثِيْنَ أَتُونِي يُرِيدُونَ الْقَوَدَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا وَكَذَا فَرَضُوا، أَرْضِيْتُمْ؟ قَالُوا لَا، فَهَمَّ بِهِمُ الْمُهَاجِرُونَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْفُوا عَنْهُمْ، فَكَفُّوا عَنْهُمْ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَرَادَهُمْ، فَقَالَ: أَرْضِيْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: إِنِّي خَاطَبْتُ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: أَرْضِيْتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ]. أخرجه أبو داود والنسائي.

5. (1925)- Hz. Aişe (radiyallahu anhâ) anlatıyor: "Resûlullah! (aleyhissalâtu vesselâm) Ebu Cehm İbnu Huzeyfe'yi zekât tahsildarı olarak gönderdi. Adamın biri sadaka ödeme meselesinde onunla inatlaştı. Ebu Cehm (radiyallahu anh) de adama vurup başından yaraladı. Hemen Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam)'e gelip:

“Ey Allah’ın Resûlü kisas istiyoruz” dediler. Resûlullah onlara:

“Size şu şu miktar diyet vereyim!” dedi ise de râzı olmadılar. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) miktarını daha da artırarak:

“Size şu şu miktar diyet vereyim” dedi. Onlar yine râzı olmadı. Hz. Peygamber (daha da artırarak):

“Size şu şu kadar diyet vereyim!” dedi. Bu sefer râzı oldular.

Bunun üzerine aleyhissalâtu vesselâm efendimiz:

“Ben bu akşam halka konuşup, onlara râzı olduğunuzu bildireceğim!” dedi. “Pekâla” dediler. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hitabesinde:

“Bu Leysliler bana kisas talebiyle geldiler. Ben onlara (kısasa bedel) şu şu miktar diyet teklif ettim, onlar da râzı oldular siz de râzı mısınız?” diye sordu. Fakat berikiler:

“Hayır, râzı değiliz!” dediler. Muhâcirûn onlara kızıp üzerlerine yürüdü. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) onlara dokunmamalarını emretti, muhacirun da ileri gitmekten vazgeçti. Sonra onları çağırıp, onlara verdiği artırdı ve sordu:

“Râzı oldunuz mu?”

“Evet” dediler. Resûlullah tekrar:

“Ben halka hitap edip, râzı olduğunuzu bildireceğim” dedi. Onlar: “Pekâla?” dediler. Resûlullah halkı çağırarak:

“Râzı mısınız?” diye sordu.

“Evet razıyız!” dediler.” [Ebu Dâvud, Diyât 13, (4534); Nesâî, Kasâme 24, (8, 35).]

AÇIKLAMA:

Hattâbî der ki: “Bu hadiste mevcut olan hükümlere göre:

★ Vâli ve me'mur haksız yere, başkasının kanına girerse, ona kisas uygulamak bir vecbedir, tıpkı me'mur olmayanlara kisas tatbiki vâcib olduğu gibi.

★ Başından yaralanan kimsenin, kisas talebetmesi halinde diyete râzı edilmesi için diyet miktarından fazla ödenmesi câizdir.

★ Zekât miktarını tesbitte, mal sâhibinin beyânı esastır. Malından izhâr etmediği şeyler sebebiyle, memurun onu zorlamaya, dövmeye hakkı yoktur.

1926 - وعن هلال بن سراج بن جماعة عن أبيه عن جده [أنه أتى رسول الله ﷺ يطلب دية أخيه، قتله بنو سُدوس من بني ذهل، فقال ﷺ: لو كنت

جَاعِلًا لِمُشْرِكٍ دِيَّةً جَعَلْتَهَا لِأَخِيكَ، وَلَكِنْ سَأُعْطِيكَ مِنْهُ عُتْبَى فَكَتَبَ لَهُ ﷺ بِمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ مِنْ أَوَّلِ خُمْسٍ يُخْرَجُ مِنْ مُشْرِكِي بَنِي ذُهَلِ، فَأَخَذَ نَائِفَةً مِنْهَا، وَأَسْلَمَ بَنُو ذُهَلِ فَطَلَبَهَا بَعْدَ مُجَاعَةٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَتَاهُ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَتَبَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ بِانْتِي عَشْرَ أَلْفِ صَاعٍ مِنْ صَدَقَةِ الْيَمَامَةِ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ بَرًّا، وَأَرْبَعَةَ أَلْفٍ شَعِيرًا، وَأَرْبَعَةَ أَلْفٍ ثَمْرًا، وَكَانَ فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ لِمَجَاعَةِ بَنِي مُرَارَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَتَى اعْطَيْتُهُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ مِنْ أَوَّلِ خُمْسٍ يُخْرَجُ مِنْ مُشْرِكِي بَنِي ذُهَلِ عُتْبَةَ مِنْ أَحِيهِ]. أخرجہ ابو داود.

6. (1926)- Hilâl İbnu Sirâc İbni Müccâ'a an ebihi an ceddihî tarikinden anlattığına göre: "(Ceddi Müccâ'a) Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e gelerek Benî Zühl kabîlesine mensup Benû Sedûs tarafından öldürülmüş olan kardeşinin diyetini talep etti. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ona:

"Eğer ben bir müşrik için diyete hükmetseydim kardeşin için hükmederdim. Fakat ben sana (diyet değil, bunun yerini tutacak) bir bedel vereyim" dedi ve ona. aleyhissalâtu vesselâm, Benî Zühl müşriklerinden elde edilecek ilk humus'tan yüz deve vereceğine dâir (senet) yazdı.

(Müccâ'a bu yüz deveden) bir miktarını almıştı. (Tamamını almadan) Benî Zühl kabîlesi müslüman oldu. Bilâhare Müccâ'a geri kalan develeri Hz. Ebû Bekr (radiyallahu anh)'den talep etmek üzere, ona geldi, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın borç senedini gösterdi.

Hz. Ebu Bekr (radiyallahu anh) kendisine Yemâme'den gelecek zekattan ödenmek üzere onikibin sa', yani dörtbin sa' buğday, dörtbin sa' arpa, dörtbin sa' hurma yazdı. Resûlullah'ın verdiği yazıda (borç senedinde) şunlar yazılıydı: "Bismillahirrahmanirrahim. Bu, Peygamber Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm)'den Benî Süleymlî Müccâ'a İbnu Mürâre'ye (verilmiş bir borç) senedir. Ben kendisine (öldürülen) kardeşine bedel olarak, Benî Zühl müşriklerinden gelecek ilk humustan yüz deve vereceğim." [Ebu Dâvud, Harâc 20, (2990).]

1927 ۷- وعن جابر رضى الله عنه قال: [كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عَقُولَهُ، وَلَا يَجِلُّ لَوْلَى أَنْ يَتَوَلَّى مُسْلِمًا بَعِيرٍ إِذْنِهِ]. أخرجہ النسائي.

7. (1927)- Hz. Câbir (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) her kabîleye bir diyet yazdı. Hiçbir azadlıya kendini azad edenden başka bir müslümanı kendine mevla ittihaz etmesi, asıl âzâd edenin izni olmadan helâl değildir.” [Nesâf, Kasâme 38, (8, 52).]

AÇIKLAMA:

1- Resulullah'ın *كُلُّ بَطْنٍ غَقُولُهُ* hadisinde geçen *batn* kelimesi iki ayrı mânâ taşır ve hadîs buna göre iki ayrı mânâyâ tevcih edilmiştir:

a) *Batn*, kabileyi teşkil eden alt bölüm; daha alt kısmına *fahz* denmektedir. Şu halde aralarında kan bağı olan, birbirlerine karşı hukûkî vecibeleri olan bir nevî oymak demektir. Bu manada hadis, Nihâye'de *İbnu 'l-Esîr*'in kaydettiği üzere: “Resûlullah, her oymağa, âkilenin diyetten üzerine düşen borcu yazarak, her birinin mükellefiyetini beyân etti” demek olur.

b) *Münâvî*'nin kaydettiği üzere, *batn*'ın *karın* mânasını taşımasından hareketle: “Hadiste *karın*da öldürüldüğü takdirde cenîne terettüp edecek diyet kastedilmektedir” diyen âlim de olmuştur. Nitekim 1919 numaralı hadiste geçtiği üzere düşüğe sebep olduğu takdirde cenîne Hz. Peygamber diyet takdir etmiştir.

8- وعن ابن شهاب رضى الله عنه قال: [مَضَتِ السَّنَةُ أَنْ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ مِنْ دِيَةِ الْعَمْدِ شَيْئاً إِلَّا أَنْ تَشَاءَ، وَكَذَلِكَ لَا تَحْمِلُ مِنْ ثَمَنِ الْعَبْدِ شَيْئاً قُلَّ أَوْ كَثُرَ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى الَّذِي يُصِيبُهُ مِنْ مَالِهِ بِالْغَا مَا بَلَغَ لِأَنَّهُ سِلْعَةٌ مِنَ السَّلْعِ، لَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَا تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا، وَلَا صَلْحًا، وَلَا اغْتِرَافًا، وَلَا أُرْشَ جِنَايَةٍ، وَلَا قِيمَةَ عَبْدٍ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ، وَمَضَتِ السَّنَةُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَ امْرَأَتَهُ بِجُرْحٍ خَطَأً أَنَّهُ يَغْفُلُهَا وَلَا يُقَادُ مِنْهُ، فَإِنْ أَصَابَهَا عَمْدًا أُقِيدَ بِهَا].

وبلغنى أن عمر رضى الله عنه قال: [تُقَادُ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ ثَلَاثَ نَفْسِيهَا فَمَا دُونَهُ مِنَ الْجِرَاحِ]. أخرجہ رزين.

8. (1928)- *İbnu Şihâb* (radiyallahu anh) anlatıyor: “(Diyete iştirakte) tatbi-kat (sünnet) şöyledir: Âkile âmden yapılan öldürmelerin diyetine (hukûken) iştî-

rak etmez. Gönül rızasıyla ederse o başka. Keza, âkileye az da olsa çok da olsa kölenin bedelinden yüklenmez. Kölenin bedeli, ne miktara baliğ olursa olsun, ona, malı olarak tasarruf edenedir. Çünkü o, şu hadîse binâen ticaret mallarından bir ticaret malıdır: “Âmden öldürenin diyetine sulhen tesbît edilen diyete; itiraf yoluyla sübût bulan cinâyete terettüp eden (diyete); işlenen bir cinâyete terettüp eden erş'e (diyete) ve kölenin bedeline âkile iştirak etmez, kendi arzusu ile iştirak ederse o başka.”

(Kezâ bir başka) tatbikat dahi şöyledir: “Kişi hatâen hanımını yaralarsa, diyet öder, fakat kısas yapılmaz. Ancak kadına âmden ulaşan (kötülüğü sebebiyle) kısas yapılır.”

Bana ulaştığına göre, Hz. Ömer (radiyallahu anh) buyurmuştur ki: “Kadın, nefsinin üçte birine ulaşan ve aşan yaralamalar âmden olduğu takdirde, erkekten kısas isteyebilir.” [Rezin ilavesidir.]

9- وعن طارق بن شهاب رضى الله عنه قال: [جَاءَ وَفَدَّ بَرَاخَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُونَهُ الصَّلْحَ، فَخَيَّرَهُمْ بَيْنَ الْحَرْبِ الْمُحَلِّيَّةِ، وَالسَّلْمِ الْمُخْرَجِيَّةِ، فَقَالُوا هَذِهِ الْمُجَلِّيَّةُ قَدْ عَرَفْنَا مَا فَمَا الْمُخْرَجِيَّةُ؟ قَالَ: نَنْزِعُ مِنْكُمْ الْحَلْقَةَ وَالْكَرَاعَ، وَنَعْتَمُ مَا أَصَبْنَا مِنْكُمْ وَتُرْدُونَ عَلَيْنَا مَا أَصَبْتُمْ مِنَّا وَتُدُونَ لَنَا قَتْلَانَا وَتَكُونُ قَتْلَاكُمْ فِي النَّارِ، وَتَتْرَكُونَ أَقْوَامًا يَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْأَيْلِ حَتَّى يُرَى اللَّهُ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَعْذُرُونَكُمْ بِهِ، فَعَرَضَ أَبُو بَكْرٍ مَا قَالَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْحَرْبِ الْمُجَلِّيَّةِ وَالسَّلْمِ الْمُخْرَجِيَّةِ، فَيَعْمَ مَا ذَكَرْتَ، وَأَمَا مَا ذَكَرْتَ أَنْ نَعْتَمَ مَا أَصَبْنَا مِنْكُمْ، وَتُرْدُونَ مَا أَصَبْتُمْ مِنَّا فَيَعْمَ مَا ذَكَرْتَ، وَأَمَا مَا ذَكَرْتَ تَدُونَ قَتْلَانَا، وَتَكُونُ قَتْلَاكُمْ فِي النَّارِ، فَإِنَّ قَتْلَانَا قَاتِلَتْ قَتِيلَتَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَجُورَهَا عَلَى اللَّهِ لَيْسَ لَهَا دِيَاتٌ، فَبَايَعُ الْقَوْمُ عَلَى مَا قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

قلت: ذكر هذا الأثر بتمامه شرف الدين البارزى، ولم يعزه إلى من خرجه،

ولم يذكره صاحب الجامع.

وقد ذكر منه البخارى قول أبى بكر رضى الله عنه: [تَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ حَتَّى يَرَى اللَّهُ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَغْذُرُونَكُمْ بِهِ].
فقط دون باقىة فى آخر كتاب الأحكام بغير سند، والله أعلم.

9. (1929)- Târik İbnu Şihâb (radiyallahu anh) anlatıyor: “Büzâha heyeti Hz. Ebû Bekr es-Siddîk (radiyallahu anh)’a gelip sulh istediler. Hz. Ebû Bekr onları yerlerinden yurtlarından edecek harp ile, rezil rüsvay edecek sulh arasında muhayyer bıraktı. Heyet mensupları:

“Yerden yurttan edeceği (mücliyeyeyi) anladık, rezil-rüsvay edecek (muhtaziyey) ne demektir?” diye sordular.

“Sizden silahları ve binekleri alacağız. Sizin mal ve mülkünüzden elimize geçenleri ganimet yapacağız, bizden ele geçirdiklerinizi bize iade edeceksiniz, bizden öldürdüklerinizin (diyetini) borçlanacaksınız, sizin ölümleriniz cehennemlik olacak (onlar için herhangi bir ödeme yapmayacağız). Allah Resûlünün halifesine ve muhâcirlerine sizi mazur kılmalarına sebep olacak bir durum (iyi hâl) gösterinceye kadar kabîleleri, develerin peşini takib etmeye bırakacak (onlara karışmayacak)sınız.”

Hız. Ebu Bekr (radiyallahu anh) bu söylediklerini heyet mensuplarına teklif olarak arzetti. Hız. Ömer (radiyallahu anh) söz alıp şunu söyledi: “Bahsettiğin “yerden-yurttan edecek savaş ve rezil-rüsvay edecek sulh” sözün var ya! Ne güzel de söyledin. Ya şu, “Sizden ele geçirdiklerimizi ganimet yapacağız, bizden ele geçirdiklerinizi iade edeceksiniz!” sözün var ya! ne güzel söyledin. “Bizden öldürdükleriniz için borçlanacaksınız, sizin ölümleriniz cehennemlik” sözüne gelince, bizim ölümlerimiz Allah’ın emri üzerine savaştlar ve öldürüldüler, onları ecirleri Allah’ın üzerindedir, onlar için diyet yoktur.”

Heyet, Hız. Ömer (radiyallahu anh)’in söylediği şartlar üzere beyat yaptı.

Derim ki: Bu rivâyeti tam olarak Şerefüddin el-Bârîzi zikretti. Rivâyeti tahric edene nisbet etmedi. Bu rivâyeti Câmî’ul-Kebîr müellifi zikretmedi.

Ancak Buharî, rivayetten sadece Hız. Ebu Bekr (radiyallahu anh)’in şu sözünü kaydetti: “Allah Resûlünün halifesine ve muhâcirlere sizi mâzur kılmalarına sebep olacak bir durum gösterinceye kadar kabîleleri develerin peşini tâkib etmeye bırakacak, (onlara karışmayacak)sınız.” Bu kısım Kitâbu’l Ahkâm’ın sonunda senetsiz olarak mevcuttur, gerisi yoktur.

AÇIKLAMA:

1- Buharî'de kabîle adı *Büzâha* diye kaydedilmiştir. Mu'cemu'l-Büldân'da *Büzâha* diye harekelenmiştir. Teysîr'de *Bezzâha* şeklinde harekelenmiş olması bir hatâ olabilir.

Büzâha, Necid bölgesinde *Tayy kabîlesi*'ne ait bir suyun adıdır. Hz. *Ebu Bekir (radiyallahu anh)* devrinde Ridde savaşları sırasında orada mühim bir vak'â husûle geldi: Peygamberliğini îlân eden yalancılardan *Tuleyha İbnu Huveylid el-Esedî* etrafında *Esed*, *Gatafan* kabîlelerini toplayarak büyük bir güç teşkil etmişti. Hz. *Ebû Bekr*, buna karşı *Müseylime*'nin işini bitirmiş olan *Hâlid İbnu Velid (radiyallahu anh)*'i göndermişti. *Hâlid* önden *Ensâr*'ın müttefiki olan *Ukkâşe İbnu Mihsan el-Esedî*'yi göndermişti. *Tuleyha*, *Benî Esed*'in suyu olan *Büzâha*'da *Ukkâşe*'yi karşılamış ve şehid etmiştir. *Uyeyne İbnu Hısn*, *Benî Fezâre*'den yediyüz kişinin arasında *Tuleyha* ile birlikte idi. Arkadan *Hâlid* geldi.

Hâlid (radiyallahu anh) burada *Tuleyha*'nın ordusunu bozguna uğrattı. Bu bozgunun sonra *Esed* ve *Gatafan* kabîleleri Hz. *Ebu Bekr*'e bey'at yapmak üzere hey'et gönderdiler.

İşte, sadedinde olduğumuz rivâyet Hz. *Ebû Bekr*'in mezkûr hey'etle olan müzâkeresini aksettirmektedir. Hâdiseyi, *İbnu Hacer* genişçe anlatır. Bu meyanda, yukarıda kaydedilen vechiyle, rivâyeti *Humeydi*'nin el-Cem'u Beyne's Sâhîheyn'den naklen kaydeder. Ancak orada, Hz. *Ömer* söz alınca konuşmasına şu cümle ile başlar: "*Benim de bir görüşüm var, sana arzedeceğim.*"

Burada Hz. *Ebu Bekr*'in sulh ve biat antlaşmasını yaparken etrafındakilerle istişare yapmaya ehemmiyet verdiğini görmekteyiz. Nitekim Hz. *Ömer*'in îtirâzını mâkul bulmuş, onun şartına uygun olarak heyetle antlaşma yapmıştır.

BORÇ VE ÖDEME ÂDABI BÖLÜMÜ

UMUMÎ AÇIKLAMA:

Beşerî hayatın her meselesine, kendi zâviyesinden müstakil, orijinal çözüm ve istikâmet teklif eden İslâm dîni, iktisâdî hayatımızın mühim bir meselesi olan borç bahsine de yer vermiştir. Hattâ bu bahse giren pek çok teferruata temas ederek genişçe yer vermiştir.

★ Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bir kısım hadîslerinde borcun insan hayatında ciddi bir keder; hürriyetini, şahsiyetini, şerefini zedeleyici bir âmil olduğuna dikkat çeker:

لَا هَمَّ إِلَّا هَمُّ الدِّينِ وَلَا وَجَعٌ إِلَّا وَجَعُ الْعَيْنِ

“Borcun sebep olduğu keder kadar ciddi bir keder, göz ağrısı kadar dayanılmaz bir ağrı yoktur.”

الدَّيْنُ رَايَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُذِلَّ عَبْدًا وَضَعَهُ فِي غُنْفِهِ

“Borç Allah’ın yeryüzündeki zillet lâlesidir, Allah bir kulu zelil etmek dilerse onu boynuna geçirir.”

إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ وَكَذَّبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ

“Kişi borçlanınca konuşur, yalan söyler, vâdeder, sözünü tutmaz.”

Şu halde ödeme ihtimâli zayıf, zarûri olmayan borçlanmalardan kaçınmalı:

إِيَّاكُمْ وَالدِّينَ فَإِنَّهُ هُمُّ بِاللَّيْلِ وَمَذَلَّةٌ بِالنَّهَارِ

“Borçtan kaçın zira o, gece keder, gündüz de zillet vesilesidir.”

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيِيَ ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُحْيِيَ ثُمَّ قُتِلَ

وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ

“Nefsimi elinde tutan Zât’a kasem olsun, bir adam Allah yolunda öldürülse, sonra ihya edilse, tekrar öldürülse, sonra ihya edilse, tekrar öldürülse, üzerindeki borcu ödenmedikçe cennete giremez.”

★ Borçlu ölenin borcu, vârislerince ödenmelidir.

صَاحِبُ الدِّينِ مَغْلُولٌ فِي قَبْرِهِ لَا يَفُكُّهُ إِلَّا قَضَاءُ دَيْنِهِ

“Borçlu ölen kimse kabirde bağlıdır, onu kurtaracak tek şey borcunun ödenmesidir.”

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَلِّي عَلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ

“Hz. Câbir anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) borçlu olarak ölen kimsenin cenâzesine namaz kılmazdı. Bir cenâze getirilmişti, borçlu olup olmadığını sordu. “Evet iki dinar borcu var” denince, “Arkadaşınızın namazını siz kılın” dedi (ve kendisi kıldırımdan kaçındı). Ebu Kâtâde: “Ben ödeyeceğim ey Allah’ın Resûlü !” dedi. Bunun üzerine kalkıp namazını kıldırdı.

إِنَّ صَاحِبَ الدَّيْنِ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يُقْضَى دَيْنُهُ عَنْهُ

“Borçlu ölen kimse, kendi adına borcu ödeninceye kadar kabrinde rehlinlenmiş gibidir.” Resulullah bu sözü, namazını kıldırması için getirilen cenâzenin borçlu olduğunu öğrenince, “Cebrâîl borçlu olanın namazını kıldırımdan beni men etti” diyerek imtina buyurduktan sonra söylemiştir.

★ Borçluya kolaylık göstermek gerekir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) borca karşı uyarmış, borçlanmamayı ısrarla tavsiye etmiş olmakla birlikte, borçlanmayı haram etmemiştir. Borçlanma, her devirde olduğu gibi günümüzde de beşerî hayatın -gerek ferdler, aileler planında ve gerekse devletler planında- vazgeçilmesi mümkün olmayan bir gereğidir. Sâdece ticârî hayat değil, bir çok vecihleriyle ictimâî hayat borçlanmasız olamaz. Şu halde yukarıda sâdece bir kısmını kaydettiğimiz borçtan tahzîr eden hadisler, gereksiz ve ölçüsüz borçlanmalara, harama götüren borçlanmalara hamledilebileceği gibi, borçluya, yakınlarının yardımına ve hat-ta alacaklının anlayışlı davranmasına da hamledilebilir. Nitekim bu söylediğimiz hususları takrir eden pek çok rivâyet vardır:

مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ

“Kim borçluya mühlet tanırsın veya bağışlayıverirse, Allah, kendi gölgesinden başka hiçbir gölgenin bulunmadığı günde (Kıyamet gününde) onu gölgesinde gölgelendirir.”

مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ فَإِذَا حُلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَاهُ صَدَقَةٌ

“Kim bir fakire borç verirse, tanıdığı vâdeden önce geçen her gün, alacağı para kadar sadaka vermiş gibi sevâba nâil olur. Ödeme günü gelince te’hir ederse, her gün için iki misli sadaka vermiş gibi sevaba nâil olur.”

Müslim’de gelen bir rivâyet de şöyle: “Sizden önce yaşayanlardan biri, ölünce hesaba çekildi. Teraziye girecek hiçbir hayrı yoktu. Ancak zengindi, insanlara karışır, borç verir, hizmetçisine de: “Darda olanlara bağışlayın!” emrederdi. Allahu Teâla hazretleri: نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ تَجَاوَزُوا عَنْهُ

“Böyle davranmaya biz ondan daha layıgız, günahlarını bağışlayıverin” emretti.’

★ *Borç korkusu teşebbüs ruhunu kırmamalıdır.* Bab hadisleri meyanında örnekleri görüleceği üzere, *Resûlullah* borçlanmaya teşvik edici beyanlarda da bulunmuştur. Yanlış anlaşılmalı, İslâm borçlanmayı yasaklamaz.

Şu halde, bu bölümde borç ve borç ödemenin adabıyla ilgili bâzı hadisleri görmüş olacağız.

1930 ۱- عن أبي موسى رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَلْقَاهُ بِهِ عَبْدٌ بَعْدَ الْكِبَائِرِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا، أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لَا يَدْعُ لَهُ قَضَاءً]. أخرجه أبو داود.

1. (1930)- *Ebu Mûsa (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: “*Allahu Teâla* nazarında, bir kulun Allah tarafından yasaklanan kebirlerden sonra, beraberinde getirebileceği en büyük günahlardan biri, kişinin ödenecek karşılık bırakmadan üzerinde borç olduğu halde ölmesidir.” [Ebu Dâvud, Büyü 9, (3342).]

AÇIKLAMA:

1- Hadîste borçlanmak ve bilhassa ödeyecek karşılığı olmayan borca girmek tavsiye edilmemekte ve kötülenmektedir. Zîra, ecel gizli olduğundan her an ölmek mümkündür. Şu halde zarûrî olmayan (mesken, giyecek, yiyecek gibi) aslî ihtiyaçlara girmeyen husûslarda karşılığı olmayan, ciddî borçlara girmekten kaçınmak, İslâm’ın kemâline delâlet eden bir edeb olmaktadır. *Tîbî* merhum bir soru sorup sonra cevabını verir: “*İnsanlar üzerindeki hukûkullah, yani, Allah’ın hakları, kul hakkına nazaran müsâmaha ile karşılanmıştır, nitekim: يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ* “Şehidin, borcu hâric bütün günahları affedilir” hadisinde kul hakkı her şeyin üstünde tutularak, en büyük günah addedilmiştir. Halbuki bu hadîste borç büyük günahların altında tutulmaktadır, bu iki hadîs nasıl te’lif edilir? dersin, derim ki: O hadîste, borçtan yasaklamak, çekindirmek için mübâlağa tarikiyle öyle söylenmiştir. Bu hadîs ise, zâhirine uygun mânâda vârid olmuştur.”

Bazı âlimler şöyle der: “*Kebâiri işlemek Allahu Teâla’ya isyan etmektir. Borç almak isyan değildir. Bilâkis borç almak câizdir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* burada, ödeyecek karşılığı olmadığı halde borçlu olarak ölen kimseye karşı şiddet göstermektedir. Gâyesi de insanların hukûkunun zâyi olmamasıdır.”

el-Azîzi de şunu söylemiştir: “Bu hadis, ödemekten âciz olan veya günaha sokacak bir şey için borçlanan kimseye hamledilmelidir.”

1931 ۲- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ آدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى].
أخرجه البخارى.

2. (1931)- *Ebû Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kim, ödemek arzusu ile insanların malını alır ise, Allah (onun borcunu) ona bedel edâ eder. Kim de telef etmek niyetiyle halkın malını alırsa Allah onu telef eder.” [Buhârî, İstikrâz 2.]

AÇIKLAMA:

Âlimler bu hadîsten bazı hükümler çıkarmıştır:

★ Halkın malını suistimal etmeyi terkedip, borçlanma hâlinde en güzel şekilde ödemeye teşvik var.

★ Cezâ, amel cinsindedir.

★ Üzerinde borç olan kimse, (bunu ödemedi) köle azad edemez, tasadukta bulunamaz. Bunları yaparsa reddedilir.

★ İyi niyet sahibi olmaya teşvik, kötü niyetten de tahzir ve terhib var.

★ Ödeme azminde olanları borçlanmaya teşvik var. *İbnu Mâce*'nin bir rivâyetine göre *Abdullah İbnu Ca'fer* hadîsten çıkan bu hükümle amel etmiştir. Zîrâ borç aldığı zaman kendisine “niçin borçlanıyorsun” diye sorulur. Verdiği cevap şudur: “Ben Resûlullah'ı işittim، إِنَّ اللَّهَ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضِيَ ذَنْبَهُ، “Allah, borcunu ödeyinceye kadar (iyi niyet sâhibi) borçlu ile berâberdir” buyurdu.

Hiz. Aişe (radıyallahu anhâ)'nin bir rivâyetinde de Resûlullah şöyle buyurmuştur: “Borcunu ödeme niyetinde olan hiçbir kul yoktur ki Allah'tan yardım görmesin.” *Hiz. Aişe (radıyallahu anhâ)* bu yardıma mazhar olmak için borçlanır, “Ben bu yardımı arıyorum” dermiş. Dilimizde yaygın olan “Borç yiğidin kamçısıdır” sözü bu hadîslerden menşei almış olmalıdır. Borçtan çok korkan, bu yüzden fazla çekingen olan, iş hayatını geliştiremez.

Öyle ise, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) 'ın borçla ilgili yasaklayıcı ifâdelerini tek taraflı anlamayıp, gerçek espiyi yakalamaya çalışmalıdır.

★ Hadîste şu mânâlar var: Bir kimse borçlanarak bir şey satın alıp tasarruf bulursa ve bu meyanda borcunu ödemeye kâdir olduğunu izhâr etse, ancak

sonradan aksi ortaya çıksa, bu durumda bey' (alış-veriş) hemen reddedilmeyip, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in, hakkındaki duayı ve bu vaziyette alış-verişi reddetmeye icbâr etmemesini esas alarak vâdenin dolmasını beklemek gerekir.

1932 3- وعن عمران بن خديفة قال: [كَانَتْ مَيْمُونَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَدَانُ وَتُكْثِرُ فَقَالَ لَهَا أَغْلَاهَا فِي ذَلِكَ وَلَا مَوْهًا، فَقَالَتْ: لَا أَتْرُكُ الدِّينَ، وَقَدْ سَمِعْتُ خَلِيلِي وَصِيفِي ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَدَانُ دَيْنًا فَيَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَهُ إِلَّا آدَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الدُّنْيَا]. أخرجه النسائي.

3. (1932)- İmrân İbnu Huzeyfe (rahimehullah) anlatıyor: “Meymûne (radiyallahu anha) fazlaca borca giriyordu. Ailesi bu meselede müdâhale edip ayıpladılar. Şu cevabı verdi: “Borcu bırakmıyacağım. Ben dostum ve can yoldaşım aleyhissalâtu vesselâm'ı şöyle söylerken dinledim: ”Bir borçla borçlanan bir kimsenin ödeme niyetinde olduğunu Allah bilince, onun borcunu Allah mutlaka dünyada iken öder.” [Nesâî, Büyü 99, (7, 315); İbnu Mâce, Sadakât 10, (2408).]

1933 4- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُطَّلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ؛ وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَبْلَى فَلْيَتَّبِعْ]. أخرجه الستة.
قوله «إِذَا أُتْبِعَ»: بضم المهمزة، وتخفيف المثناة الساكنة. أى أحيل.
«عَلَى مَبْلَى»: أى قادر فليحتل.

4. (1933)- Hz.Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Borcunu ödeyebilecek durumda olan zengin kimsenin ödemeyi geçiktirmesi zulümdür. Biriniz bir zengine havâle olunursa (havâleyi kabûl etsin).” [Buharî, İstikrâz 12, Havâlât 1, 2; Müslim, Müsâkât 33, (1564); Muvatta, Büyü 84, (2, 674); Ebû Dâvud, Büyü 10, (3345); Tirmizî, Büyü 68, (1308); Nesâî, Büyü 101, (7, 317).]

AÇIKLAMA:

1- Hadiste geçen *matlu'l-gânî*, borcunu ödeyecek durumda olan zenginlin “Bugün git yarın gel” diyerek ödeme işini sallamasıdır. *Resûlullah (aleyhissalâ-*

tu *vesselâm*) bunu *zulüm* olarak tavsif buyurmaktadır. Şârihler, ödeme aczi içinde olanların buna girmedigini belirtirler. Nevevî: “Kişi aslında zengin bile olsa, ödeme zamanında, borcunu verecek durumda olmadığı takdirde, ödeyebileceği zamana kadar te’hir etmesi “zulüm” sayılmaz” der. Mamafih bazı âlimler hak sâhibinin borçluyu hapsedirebileceğini, bazıları da peşini takip edip rahatsız edebileceğini söylemiştir.

Hattâbi hadîsten şu hükmü çıkarır: “Borçlu, zengin olmadığı için ödemesi gereken parayı bulamazsa zulme düşmez. Zâlim sayılmayınca, onun bu durumu sebebiyle hapsi câiz olmaz, çünkü hapis bir cezâdır, (dinimize göre) zâlim olmaya hapis yoktur.”

Bazı âlimler buradaki tavsiften hareketle borcunu ödemeyen zenginın şehâdeti makbûl değildir. Çünkü o zâlim ilân edilmiştir demıştır. İmam Şâfiî’nin, “Bu işi tekrarlayan zenginın şehâdeti merduddur” dediği rivâyet edilmiştir. Şâfiülerden Sübkî, “Kasten borcunu ödemeyen kimsenin fâsık sayılması için bunu tekrar etmiş olması aranmaz” der. Ona göre “Bir hakkı hiçbir sebep yokken vermemek gasbtır. Bu ise büyük günahıdır. Resûlullah’ın buna zulüm demiş olması da büyük günah olduğuna delildir. Kişinin fâsık addedilmesi için büyük günahı tekrarlaması aranmaz.”

2- Hadisin ikinci kısmında havâle meselesine temas edilmiştir. Yani, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): “Zenginın borcunu sallaması zulümdür. Biriniz bir zengine havâle olunursa kabûl etsin” buyurmakla şunu demiş olmaktadır: “Zengin bir insanın borcunu ödemeyip bugün git yarın gel demesi zulümdür. Artık böyle bir insan için zulmü irtikab etmek câiz değildir. Öyleyse bir kimse, zengin, borcunu ifâya kâdir bir insan üzerine havâle edilince ona uysun, o havâleyi kabûlden çekinmesin.”

Havâle’yi fukahâ, “Borcun bir zimmetten bir başka zimmete nakli” diye tarif etmiştir. Sözelimi bir başka şahısta alacağı bulunan borçlu kimse, borcunu bizzat ödemez, alacağı bulunan şahsa havâle eder. Böylece asıl borçlu aradan çekilmiş, alacaklı üçüncü bir şahısla muhatap olmuş olur.

İşte bu havâle akdinin kesinleşmesi, alacaklı ile üzerine havâle yapılan şahsın mutâbakatına bağlıdır. Havâlenin sahih olması için üzerine havâle yapılan kimsenin (muhâlünaleyh), havâleyi yapan kimseye (muhîl) borçlu veya yanında ona ait emanet para bulundurması şart değildir. Havâleyi kabûl etmiş ise borç zimmetine geçer. Üzerine havâle yapılan kimse mezkûr borcu ödeyemeyecek durumda olursa, bazı âlimlerce alacak sâhibi mağdur edilmez, borç, eski borçluya rücû eder.

Hadîste *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, “**Borçlu, ödeme işini bir diğ-
er şahsa havâle etmişse bunu kabûl edin**” tavsiyesinde bulunmaktadır. Ha-
dîste emir sigasıyla gelmiş olmasına rağmen “*tavsiye*” olarak ifâde ediyoruz.
Çünkü ülemâ kâhir ekseriyeti ile bunu *icbarî* ve *ilzâmî* değil, *istihbâbî* bir emir
olarak anlamışlardır. Sâdece *Dâvud-u Zâhirî*, bunu *ilzâmî* bir emir telâkki etmiş
ve “*Havâlenin kabûl edilmesi farzdır*” demiştir. *İmâm Şâfiî*’nin buna müstehab
dediği, *Ahmed İbnu Hanbel*’in biri *vâcib* diğeri *nedb* olmak üzere iki görüş sahi-
bi olduğu, cumhurun ise *nedbe* hükmettiği belirtilmiştir. *İbnu Vehb*’in sorusuna
İmam Mâlik: “*Bu (fakirlere yardım husûsunda) terğîbî bir emirdir, ilzâmî değil-
dir. Ancak borç olması şartıyla efendimize itaat etmesi gerekir*” demiştir.

3- Havâlenin câiz olacağı mallar husûsunda da bazı ihtilâflar olmuştur. Ba-
zıları sadece altın ve gümüşte havale olabileceğini, yiyecek maddesinde câiz ol-
mayacağını söylemiştir. *Ebu Hanîfe* gümüşe teşbîh ederek yiyeceğin de havâlesini
câiz görmüştür.

Havale bahsi pekçok teferruata şâmilidir. Fıkıh kitaplarına müracaat şarttır.

1934 5- وعن الشريد رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْ
الْوَاجِدِ يَحِلُّ عِرْضُهُ وَعَقُوبَتُهُ. قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يُعْلَظُ وَيُخْبَسُ]. أَخْرَجَهُ
أَبُو دَاوُدَ. وَالنَّسَائِيُّ.

«اللُّيُّ»: المطل، «الْوَاجِدُ»: القادر. أراد أنه يجوز لصاحب الدين أن يعيه ويصفه
بسوء القضاء، وأراد بالعرض نفس الإنسان، وبالعقوبة حبه.

5. (1934)- *eş-Şerîd (radıyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu
vesselâm)* buyurdular ki: “*Zengin borcunu savsaklaması, haysiyetinin ihlâl
edilmesini ve cezalandırılmasını helâl kılar.*”

İbnu'l-Mübârek der ki: “*İrzını helâl kılar*”, kendisine kaba davranılır de-
mektir. “*Cezalandırılması*” da, *hapsedilmesidir.*” [Ebu Dâvud, Akdiye 29,
(3628); Nesâî, Büyû 100, (7, 316); İbnu Mâce, Sadakât 18, (2427); Buharî de
bab başlığında kaydetmiştir. İstikrâz 13.]

AÇIKLAMA:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) borçlu bir kimse, borcunu ödeyebilecek
durumda olduğu halde ödeme işini savsaklamaya tevessül eder, *bugün git yarın
gel* demeye kalkarsa, alacaklının galîz tabirler kullanarak hakâret etmesine fırsat

vereceğini, böylece ırz ve haysiyetinin rencide edilmesine kendi eliyle zemin hazırlayacağını belirtmektedir. Öte yandan hâkim de ona karşı sert davranacak ve te'dîb maksadıyla hapsine karar verebilecektir. Çünkü, bu davranışı, önceki hadiste beyan edildiği üzere zulümdür ve zulüm haramdır.

Bu hallere giriftar olması için savsaklanan paranın belli bir hudûdu yoktur, az da olsa, çok da olsa birdir.

Âlimler bu hadisten, alacaklının borcunu savsaklayan zengini ayıplamak, borcunu ödemedede edepsizlik etmek gibi hakâretâmiz sözler söylemesinin câiz olduğu hükmünü çıkarmışlardır.

1935 ۶- وعن عائشة رضی الله عنها قالت: [سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُمْ وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ. فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَيُّكُمُ الْمُتَالِي عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ الْمَعْرُوفَ؟ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ]. أخرجه الشيخان.

«يَسْتَوْضِعُ» أَي يَسْتَحِطُّ. «وَيَسْتَرْفِقُهُ» يَسْأَلُهُ الرِّفْقَ بِهِ.

«وَالْمُتَالِي» الْحَالِفُ.

6. (1935)- Hz. Aişe (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kapıda yüksek sesle münâkaşa edenlerin gürültülerini işitti. Bunlardan biri, diğerinden borç indirmesini talep ediyor, bir hususta da merhametli olmasını istiyor. Öbürü de:

“Vallahi yapmam!” diyordu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yanlarına gitti ve:

“Hanginiz, hayır yapmamak üzere Allah adına yemin etti?” dedi. Birisi:

“Benim ey Allahın Resûlü! (Borç indirimi ile, merhametli davranmadan) hangisini dilerse onun olsun (teklifini kâbul ettim)” dedi.” [Buhârî, Sulh 10; Müslim, Müsâkât 19, (1557).]

AÇIKLAMA:

1- Buhârî'nin bir rivâyetinde belirtildiği üzere burada münâkaşa edenler Ka'b

İbnu Mâlik ile *İbnu Ebî Hadrad*'dır. *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) Ka'b'a ismen seslenerek, "borcun yarısını indir" emreder.

2- Borçlu iki talepte bulunmaktadır. Borçta indirim yapmak ve ayrıca ödemede kolaylık tanımak... Ödeme kolaylığı, vâde uzatması, taksit vs. olabilir.

3- Hadisten şu fâideler çıkarılmıştır:

★ Borçluya merhametli ve anlayışlı davranmak gerekir.

★ Talep halinde borcundan bir miktar bağışlanmalıdır.

★ Hayırlı bir işi "yapmayacağım" diye yemin etmek caiz değildir. *Resûlullah* (aleyhisselâm) bunu yasaklamaktadır. Bâzı alimler, bu yasaklama ile, İslâm'ı *Resulullah*'tan öğrenince farzlarını yapıp fazla bir şey yapmamak üzere yemin eden bedevî için *Hiz. Peygamber*'in sarfettiği, أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ "Sözüne sâdik olursa kurtuldu" sözü arasında bir teâruz görmüşlerdir. Çünkü burada bedevînin yapmamak üzere yemin ettiği ameller, farzlardan başka yapılan ziyade hayır amellerdir. *Resûlullah* burada müdâhale etmediği gibi te'yid etmiştir. Bu itiraza şöyle cevap verilir: "Bedevî kıssasındaki söz, İslâm'a dâvet ve ona girmeye teşvik makamında beyan buyurulmuştur. Öbüründe ise, İslâm'da istikrarını bulmuş birisine, hayırda ziyâdeleşme, artma yolunu göstermek sadedinde tavsiyede bulunulmaktadır.

★ Hadis Şâri'in maksadını anlamada Ashâb'ın ne kadar sür'at-i intikal sahibi olup, *O'nun* (aleyhissalâtu vesselâm) işâretine itaatkâr ve hayır işlemede haris olduklarını da göstermektedir (*radıyallahu anhüm*).

★ *Hâkim*'in huzurunda muhâsım tarafeyn'den sâdir olan boş lâflar, ses yükseltme gibi na hoş davranışlara müsamaha etmek gerekmektedir.

★ Borçlunun, alacaklıdan indirim talebi câizdir. Bâzı Mâlikiler bunu mekruh addederler ve: "Bu davranışta minnet altına girmek var" derler. *Kurtubî*: "Mutlak kerahetten bahsedener, evlâ olana muhalefeti kastemiş olmalıdırlar" der. *Aynî* der ki: "Ebu Hanife'nin mezhebi de (*Kurtubî*'nin anladığı) gibi olmalıdır, zira o arkadaşının suyu olduğu halde, kendisinin suyu olmayan yolcuya teyemmüm etmesinin câiz olacağını söyleyerek beyan etmiştir: "Çünkü istemekte zillet vardır." Ancak *Nevevî*: "Hadîs, indirim ve rıfk (iyi muâmele) talebinde ısrara, nefsinin alçaltıcı, alacaklıyı şu veya bu şekilde rahatsız edici davranışlara kaçmamak şartıyla bir beis olmadığını ifade etmektedir" der ve zaruret hâlinde, bu kayıtlara yer kalmadan câiz olacağını belirtir.

★ Hak sahipleri nezdinde şefaati olmak câizdir.

★ Hayır yolunda şefaati kabul etmek müstehabtır.

★ Nevevî der ki: “*Hadîste olduğu şekilde, bir hayrı yapmamak üzere yemin eden kimsenin o hayrı yapıp yemin kefareti vermesi müstehabtır.*”

1936 ۷- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: كَانَ فِيمَا كَانَ قَبْلَكُمْ تاجرٌ يُدائِنُ النَّاسَ. فَكَانَ إِذَا رَأَى مُعْسِراً قَالَ لِفَتِيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزَ عَنَّا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ]. أخرجه الشيخان والنسائي.

7. (1936)- Hz. Ebû Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Sizden önce yaşayanlardan bir tüccar vardı. Halka borç verirdi. Borçluları arasında fakir görürse hizmetçilerine: “Onun borcundan vazgeçiverin, böylece Allah’ın da bizim günahlarımızdan vazgeçeceğini umarız” derdi. Allah da onun günahlarından vazgeçti.”* [Buhârî, Sulh 10; Müslim, Mûsâkât 19, (1557); Nesâî, Büyû 104, (7, 318).]

1937 ۸- وله في أخرى: [أَنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، وَكَانَ يُدائِنُ النَّاسَ فيقول لرسوله: خُذْ مَا تَيْسَّرُ وَاتْرُكْ مَا تَعَسَّرُ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزَ عَنَّا. فَلَمَّا هَلَكَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ لَا: إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غَلَامٌ وَكُنْتُ أَدائِنُ. فَإِذَا بَعَثْتُهُ يَتَقاضِي. قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا تَيْسَّرُ وَدَعْ مَا تَعَسَّرُ وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزَ عَنَّا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ].

8. (1937)- Diğer bir rivâyette şöyle gelmiştir: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Bir adam hiç hayır amelde bulunmadı. Ancak halka borç verir ve borcunu toplayan elçisine: “Kolay ödeyecekten (zenginden) al, zor ödeyecekten (fakirden) alma, vazgeç. Ola ki Allah da bizim günahlarımızdan vazgeçer” derdi. Allahu Teâla hazretleri bunun üzerine: “Haydi senin günahlarından vazgeçtim” buyurdu.”* [Buhârî, Büyû 18, Enbiyâ 50; Müslim, Mûsâkât 31, (1562); Nesâî, Büyû 104, (7, 318).]

1938 ۹- وعن أبي قتادة رضى الله عنه. [أَنَّهُ طَلَبَ غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَى عَنْهُ ثُمَّ وَجَدَهُ. فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ. فَقَالَ اللَّهُ؟ قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْجِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيَنْفَسْ عَنِ مُعْسِرٍ

أَوْ يَضَعُ عَنْهُ]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

«تَوَارَى» أَيْ اسْتَتَرَ وَاجْتَنَى عَنْ عَرِيهِ.

9. (1938)- Ebu Katâde (radiyallahu anh)'nin anlattığına göre, Ebu Katâde, bir borçlusunu (para talep etmek üzere) aramıştı. O, kendisinden gizlendi. Bilahare adamı buldu. Ancak: "Dardayım" dedi. Bunun üzerine:

"Allah'a yemin eder misin?" diye sordu. Borçlu:

"Vallahi" diye yemin etti. Ebu Katâde :

"Ben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın, "Kim Allah'ın kendisini Kıyamet gününün sıkıntısından kurtarmasını isterse darda olana nefes aldır-sın veya tamamen bağışlayıversin" dediğini işittim" dedi." [Müslim, Kasâme 32, (1563).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis borçlulara, icâbında borcun tamamen bağışlanma derecesine ka-dar varan iyi muameleye Hz. Peygamber'in verdiği ehemmiyeti gösteren bir başka delil olmaktadır.

2- ZENGİN VE FÂKİR KİMLERDİR?

Bu bahiste sıkça geçen bu kelimeleri açıklamakta fayda var.

Hemen belirtelim ki, İslam âlimleri, "zengin" ve "fâkir"i tarifte ihtilâf eder-ler. Sadece geçmişte değil, günümüzde bile bunların izâfî değerlendirmeler ol-duğu açıktır. Zenginlik ve fakirlik mefhumları Kur'an'da, hadislerde de sıkça geçen tâbirlerdir. Târîf, tavsîf gibi değerlendirmelerde öncelikle nassa dayanan İslâm ülemâsinin ihtilâfı, o konuda nassların da farklı yorumlara imkân verecek bir muhtevâda geldiğini ifâde eder.

Aynî, mûsır'ın yani zenginin tarifinde ulemânın ihtilâf ettiğine dikkat çek-tikten sonra şu bilgileri verir:

★ Bâzıları: "Yanında, kendisinin ve bakmak zorunda olduğu kimselerin ih-tiyaçlarını karşılayacak malı olan zengindir" demiştir.

★ Sevri, İbnu'l Mübârek, Ahmed, İshak: "Yanında elli dirhemi veya elli dirhem kıymetinde altını olan kimse zengindir" derler.

★ Şâfiî: "Bir insan vardır, tek dirhem kazanmakla zengin sayılır, bir insan vardır, bin dirhem kazancına rağmen zayıflığı ve ailesinin kalabalık oluşu sebe-biyle fakirdir" der

★ Bazıları: “Zekat nisbına mâlik olan zengindir” demiştir.

★ Bazıları: “Zekat alması haram olan kimse zengindir” demiştir.

★ Bazıları da: “Giyecek, yiyecek, mesken, hizmetçi ve borcuna yetecek miktardan fazla malı olan zengindir” demiştir.

★ Hanefilere göre -Muhîf ve Mebsût sahiplerinin belirttiği üzere- zenginliğin üç mertebesi vardır:

1- Zekatı farz kılan zenginlik.

2- Sadaka-ı fitr'ı, kurban kesmeyi vâcib ve zekât almayı haram kılan zenginlik. Bu aslî ihtiyaçlarından fazla ikiyüz dirhem gümüş değerinde mala sahip olandır. Oturmadiği ev, kiraya verdiği dükkan gibi malı mülkü olmak gibi.

3- Dilenmeyi haram kılan zenginlik. Bazıları “Bu, elli dirhem kıymetinde bir şeye sahip olmaktır” demiştir. Ülemânın büyük ekseriyeti: “Günlük gıdasına sâhip olan ve avret mahallini örtecek kadar da giyeceği bulunan kimseye dilenmek haramdır. “Keza “kazanabilecek güçte olan fakirin dilenmesi de haramdır” demişlerdir.

Aynı, bu açıklamalardan sonra der ki: “Alimlerin bu tarif ve tavsîfleri, dilenmesi ve sadaka alması câiz olan ve olmayan kimseleri belirlemek maksadıyla yapılmıştır. Kendilerine, alacaklıları tarafından kolaylık göstermeleri tavsiye edilen “darlanmışlar” la ilgili değildir. Ancak burada, yâni borçluya mühlet tanuma mevzûunda kim zengindir, kim fakirdir, bunun tâyini örfe kalmıştır. Meselâ kimin hâli emsaline nisbetle iyi addedilirse o zengindir, iyi addedilmeyen de fakirdir”

1939 ۱۰- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [كَانَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِنَّ مِنَ الْإِبِلِ فَجَاءَهُ بِتَقَاضَاهُ، وَإِنَّهُ أُغْلِظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ حَتَّى هَمَّ بِهِ بَعْضُ الْقَوْمِ. فَقَالَ: دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا. ثُمَّ قَالَ أُعْطُوهُ فَطَلَبُوا سِنَّهُ فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا سِنَّاً فَوْقَهَا. فَقَالَ: أُعْطُوهُ. فَقَالَ أَوْفَيْتَنِي أَوْفَاكَ اللَّهُ تَعَالَى! فَقَالَ ﷺ: إِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً]. أَخْرَجَهُ الْحَمْسَةُ إِلَّا أَبَا دَاوُدَ.

10. (1939)- Hz. Ebû Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’da bir adamın (parası ödenmemiş) bir devesi vardı. Borcunu istemeye geldi. Bu sırada kaba sözler sarfetti, hatta Ashabtan bazıları haddini bildirmek istedi. Ancak Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buna meydan vermedi:

“**Bırakın onu! Hak sâhibinin konuşma hakkı vardır**” buyurdu, sonra da:

“**Devesini verin!**” diye emretti, (ilgililer) *devesini aradılarsa da bulamadılar. Fakat onunkinden daha değerli bir deve buldular. Aleyhissalâtu vesselâm efendimiz:*

“**Bunu verin**” dedi. Adam: “**Bana borcunu tam ödedin, Allah da sana ödesin**” dedi. *Aleyhissalâtu vesselâm:*

“**En hayırlınız, borcunu en iyi ödeyendir!**” buyurdu.” [Buhârî, İstikrâz, 4, 6, 7, 13, Vekâlet 5, 6, Hibe 23, 25; Müslim, Musâkât 118-122, (1600-1601), Tirmizî, Büyû 75, (1316, 1317); Nesâî, Büyû 64, (7, 291).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet muhtelif tarihlerden gelmiştir. Aralarında bazı farklılıklar var. Meselâ, *Müslim*'in bir rivâyetinde *Resûlullah*'ın bu deveyi ödünç olarak aldığı, adam almaya gelince *Ebu Râfi*'e zekât develerinden ödemesini emrettiği, ancak vermek üzere bulduğu devenin, adamdan alınmış olan deveden daha değerli olduğunu söyler. *Hz. Peygamber* onun verilmesini emreder ve : “**Zira insanların en hayırlısı borcunu en iyi ödeyen kimsedir**” buyurur . Yine *Müslim*'in bir başka rivâyetine göre, adam *devesini almaya gelince, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*: “**Ona kendisinininkinden daha üstün bir deve verin**” diye emretmiştir. *Tirmizî*'nin bir rivâyetinde *Resûlullah*'ın bir deve istikraz ettiği, ona bedel, ondan daha iyisini vererek borcunu ödediği belirtilir.

2- Bu hadîs, ödünç alma ve borçlanmanın cevâzına delildir. Daha önce (1930, 1931. hadîsler) açıkladığımız üzere, *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* borçlanmayı tavsiye etmemiş ise de, kaçınılmaz ve gerekli hallerde bunlara da hayatında yer vererek ümmetine örnek olmuştur. Ülemâ, borçlanmanın cevâzında ittifak eder. Ancak âlimler ödünç alıp vermenin misli bulunan şeylerle câiz olacağını belirtirler. Ölçülen, tartılan şeyler gibi. Sayı hesabıyla satılan birbirinden farklı şeylerde câiz değildir.

3- Bu hadîsten hayvanın da istikraz edilebileceğine yâni ödünç alınabileceğine delil çıkarılmıştır. *İmâm Mâlik, Şâfiî ve Ahmed İbnu Hanbel* başta, bir çok âlim bu görüştedir. *Ebü Hanîfe ve Ashâbı, Sevrî, Hasan İbnu Sâlih* ise hayvanın istikrazını câiz görmezler. Çoğunlukla âlimler câriyenin istikraz edilemeyeceğini, sadece mahremi gibi cimanın haram olduğu birisi veya hünsa veya kadın dışında kimseye cariye istikraz edilemeyeceğinde ittifak ederler.

4- *Aynî*, alacaklının kabalığını, hakkını talep tarzında görür, işitene ezâ verecek kelimeler sarfetme şeklinde görmez. “**Zirâ der, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) 'a karşı o çeşit davranış küfürdür.**” *Aynî*, sözüne devamla, zaman za-

man yahudi gibi gayr-ı müslimlerden bu çeşit sözlerin vârid olduğunu belirttikten sonra: “*Ancak, der Abdurrezzak’ın rivâyetinde bu kimsenin bedevî olduğu tasrîh edilmiştir. Zaten, onların bir şey talep ederken sert ve kaba davranmaları her zaman görülen bir adetleridir*” der.

5- Alimler, sıhhati yerinde olan ve evinde bulunan bir kimsenin, dâvâsı için bir başkasını vekil tayin edebileceğini, bunun câiz olduğunu bu hadisten çıkarılmışlardır. *Zirâ Hz. Peygamber, deve sâhibine borcun ödenme işini vekile havâle etmiştir.*

et-Tavzîh sâhibi, bu hadiste *Ebu Hanîfe*’nin aleyhine bir delil teşkil ettiğini söyler. Çünkü “*Ebû Hanife sağlam ve memleketinde bulunan kimsenin vekil tutma işini bazı şartlar altında caiz görmüştür, şöyle ki:*

- a) Kişi, hasmının (yani kendisiyle ihtilafta olan kimsenin) rızasını almalıdır.
- b) Hastalık özrü bulunmalıdır.
- c) Üç günlük bir yolculuğu olmalıdır.

Bu hadîs, bu mülâhazalara aykırıdır. Zirâ efendimiz (aleyhissalatu vesselam) Ashâbına üzerinde borç bulunan deveyi ödemeleri için emretmiş, bu işe onları vekil kılmıştır. Üstelik o sırada Hz. Peygamber gâib değildi, yolcu değildi, hasta da değildi.”

Aynî bu tenkide şöyle cevap verir: “*Bu hadîs Ebû Hanife aleyhine bir hüccet değildir. Çünkü o, cevâzı nefyetmiyor, bilakis ona göre de akid câizdir; ancak ona göre, akid gerekli değildir. Yani, dâvâlının dâvâ ve ihzar isteme, bizzat cevap verme hakkının bâki kaldığını söylemiştir. Aslında bu görüş İbnu Ebî Leylâ’nın da görüşüdür. Tevki hususunda erkekle kadın, dulla bekâr arasında fark yoktur.*”

6- İmâm, fakirler için zekât malından ödenmek üzere veya diğer müslümanlar için Beytü’l-Mal’den ödenmek üzere zenginlerden borç alabilir, bu yetkiye sahiptir. Zirâ, sadedinde olduğumuz hadiste mezkûr olan deveyi *Resûlullah* şahsı için istikraz etmiş değildir. Nitekim, bedevî geldiği zaman, sadaka develerinden ödenmesi için emir vermiştir. Deveyi kendisi için istikraz etmiş olsaydı, sadaka develerinden ödenmesini emredemezdi. Zira sadakadan *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* ’ın her çeşit istifâdesi haram kılınmıştır.

7- İmâm, fakirler için istikrazda bulunduğu zaman, ödeme sırasında, aldığından daha iyi bir şekilde onların malından ödemede bulunması câizdir.

۱۱ - وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: [أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يُصَلِّي

aleyhissalâtu vesselâm ölen için namaz kılmazdı.” Ebû Hanife demiştir ki: “Müflis olan ölü adına kefalet sahih olmaz, çünkü müflis ölü adına kefalet, sâkı olmuş (düşmüş) bir borca kefil olmaktır. Düşmüş borca kefalet ise bâtıldır. Sadedinde olduğumuz hadis, sabık bir kefaletin ikrarı olma ihtimalini taşır, zîrâ kefâlette ikrâr ve inşa lafzı eşittir.. Keza hadis kefalet değil vaad olma ihtimalini de taşımaktadır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın adama namaz kılmaktan imtina etmiş olması, üzerindeki borcu eda etme yolunun kendisine açıklık kazanması içindi, nitekim açıklık kazanınca aleyhissalâtu vesselâm efendimiz de namaz kılmıştır.”

Bu nakilleri yapan Mübârefürî, “Zâhir olan, ulemâ’nın ekseresinin benimlediği görüştür” diyerek Ebu Hanife’nin görüşüne katılmadığını belirtir.

KİTABU'Z - ZİKR

1941 - ۱ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ. فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ فَيَحْفُوهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيُحَمِّدُونَكَ، وَيُتَجَدَّدُونَكَ. قَالَ فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَا. فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجُّدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا. قَالَ فَيَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونَ؟ فَيَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلْبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ فَيَقُولُونَ: يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ. فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فَرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ فَيَقُولُ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ مَا: فَيَقُولُ مَلِكٌ مِنْهُمْ فِيهِمْ فُلَانٌ عَبْدٌ خَطَاءٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا مَرَّ لِحَاجَةٍ فَجَلَسَ، فَيَقُولُ: وَلَهُ قَدْ غَفَرْتُ، هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ].

أخرجه الشيخان والترمذى.

1. (1941)- Hz. Ebû Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Allah’ın, yollarda dolaşıp zikredenleri araştıran melekleri vardır. Allahu Teâlâ’yı zikreden bir cemaate rastlarsa,

birbirlerini “Aradığınıza gelin!” diye çağırırlar. (Hepsi gelip) onları kanatlarıyla kuşatarak dünya semasına kadar arayı doldururlar. Allah, -onları en iyi bilen olduğu halde- meleklere sorar:

“Kullarım ne diyorlar?”

“Seni tesbih ediyorlar, sana tekbir okuyorlar, sana tahmid okuyorlar. Sana ta’zim (temcîd) ediyorlar” derler. Rabb Teala sormaya devam eder:

“Onlar beni gördüler mi?”

“Hayır!” derler.

“Ya görselerdi ne yaparlardı?”

“Eğer seni görselerdi ibâdetinde çok daha ileri giderler; çok daha fazla ta’zim, çok daha fazla tesbihde bulunurlardı” derler. Allah tekrar sorar:

“Onlar ne istiyorlar?”

“Senden derler, cennet istiyorlar.”

“Cenneti gördüler mi?” der.

“Hayır Ey Rabbimiz!” derler.

“Ya görselerdi ne yaparlardı?” der.

“Eğer görselerdi, derler, cennet için daha çok hırs gösterirler, onu daha ısrarla isterler, ona daha çok rağbet gösterirlerdi.” Allah Teâla sormaya devam eder:

“Neden istiâze ediyorlar?”

“Cehennemden istiâze ediyorlar” derler.

“Onu gördüler mi?” der.

“Hayır Rabbimiz, görmediler!” derler.

“Ya görselerdi ne yaparlardı?” der.

“Eğer cehennemi görselerdi ondan daha şiddetli kaçarlardı, daha şiddetli korkarlardı” derler. Bunun üzerine Rabb Teâla şunu söyler:

“Sizi şâhid kıyıyorum, onları affettim!”

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sözüne devamla şunu anlattı: “Onlardan bir melek der ki: “Bunların arasında falanca günahkâr kul dahi var. Bu onlardan değil. O başka bir maksadla uğramıştı, oturuverdi.” Allah Teâla: “Onu da affettim, onlar öyle bir cemaat ki onlarla oturanlar da onlar sayesinde bedbaht olmazlar” buyurur.” [Buhârî, Da’avât 66, Müslim, Zikr 25, (2689); Tirmizî, Da’avât 140, (3595).]

AÇIKLAMA:

İbnu Hacer, ülemânın hadisten çıkardığı bazı inceliklere dikkat çeker:

★ Hadis, Allah'a zikredilen meclislerin, buralarda Allah'ı zikredenlerin ve bu maksadla bir araya gelmenin faziletini beyan etmektedir.

Ayrıca, bunlara karışan kimseler, aslında zikir için gelmemiş olsalar bile aynen öbürleri gibi, Cenâb-ı Hakk'ın lûtfedeceği her çeşit ikramdan istifâde edeceği, hisse sahibi olacağı da anlaşılmaktadır.

★ Hadis, meleklerin insanları ne kadar sevip, onlara ne kadar yakından ilgi ve itina gösterdiklerini de ifâde etmektedir.

★ Hadiste, suâl sâhibi, sorulandan daha iyi bilse bile, sorulananın kadrini yüceltmek, makamının şerefini îlan etmek, yakın ilgisini göstermek gibi sebeplere binâen, bazan soru sorduğunu görmekteyiz. Bâzı âlimler derler ki: “Cenâb-ı Hakk'ın melâikeye ehl-i zikirden bu suâli, Kur'an'da geçen şu âyete işârette bulunmaktadır: “(Melekler) “Biz seni hamdînle tesbih ve seni takdis edip dururken orada (yeryüzünde) bozgunculuk edecek, kanlar dökcek kimse mi yaratacaksın?” demişlerdi” (Bakara 30). Sanki meleklerle şöyle denmektedir: “Onlara şehvetler, şeytanların vesveseleri musallat edilmiş olmasına rağmen, onlardan hasıl olan şu tesbihat şu takdîsâta bakın! Onlar nasıl buna giriştiler, tesbih ve takdîste sizlere benzeyiverdiler?”

★ Bâzı âlimler derler ki: “Bu hadisten şu netice çıkmaktadır: İnsanoğlundan hâsıl olan zikir, meleklerden hâsıl olan zikirden daha üstün ve daha şerefli-dir. Zira, insanların zikri, pek çok meşguliyetlere ve ibâdetten uzaklaştırıcı pek çok engellerin varlığına rağmen hâsıl olmakta ve gayb âleminde ortaya çıkmakta, takdir görmektedir. Melekler için bunların hiçbiri mevzubahis değildir.”

★ Hadîs, zındıklar tarafından: “Allah yeryüzünde iken görülebilir” diye iddia edilen sözü de tekzip etmektedir. Nitekim bir Müslim hadîsi de: **وَاعْلَمُوا أَنكُمْ لَمْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا** “Biliniz ki, ölünceye kadar Rabbinizi göremezsiniz” der.

★ Hadis kesinlikle bilinen meselelerde bile, onu te'kid ve şânını yüceltmek için yemin etmenin câiz olduğunu gösterir.

★ Cennetin şâmil olduğu güzellikler, cehennemin şâmil olduğu çirkinlikler, tavsiflerin ötesinde kalmaktadır. Cenneti kazandıracak sebeplerden biri de onu Allah'tan taleb ve râğbette mübâlağaya yer vermektir.

٢- وعنه رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ بَرَةً. وَمَنْ اضْطَجَعَ مُضْطَجِعًا لَا يَذْكُرُ

اللَّهُ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَرَةً، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمْشَى لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَرَةً. [أخرجه أبو داود وهذا لفظه والترمذى. (التَّرةُ) هنا: التَّبِعَةُ.

2. (1942)- Yine Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kim bir yere oturur ve orada Allah’ı zikretmez (ve hiç zikretmeden kalkar) ise Allah’tan ona bir noksanlık vardır. Kim bir yere yatar, orada Allah’ı zikretmezse, ona Allah’tan bir noksanlık vardır. Kim bir müddet yürür ve bu esnâda Allah’ı zikretmezse, Allah’tan ona bir noksanlık vardır.” [Ebu Dâvud, Edeb 31, (4856), 107, (5059); Tirmizî, Da’avât 8, (3377); Hadîsin metni Ebu Dâvud’a aittir. Sondaki ziyade İbnu Hibbân’ın Mevârid’inden alınmadır (2319).]

AÇIKLAMA:

1- Hadis Tirmizî’de şu şekilde gelmiştir: “Bir cemaat bir yerde oturur ve fakat orada Allah’ı zikretmez ve nebîlerine salât okumazlarsa, üzerlerine bir ceza vardır. (Allah) dilerse onları azablandırır, dilerse mağrifet eder.”

2- Hadîste geçen ve noksanlık olarak tercüme ettiğimiz kelime *tire*’dir. *Tire* kelimesinin noksanlık, pişmanlık, mu’âtebe (itâb), ceza (tebî’a) ve hatta ateş gibi muhtelif mânâlara geldiği şârihlerce belirtilir. Hadîste daha ziyâde noksanlık ve ceza (tebî’a) mânâsında kullanıldığı açıktır. Tirmizî’de geçen “*tire*”yi *cezâ* mânâsında anlamak daha muvafık gözüktüyor. Hadîs, bu durumlarda, Allah zikredilmediği takdirde, hâsıl olan taksirâtın, daha önceki günahlara dahil edilip -Kıyamet günü- hep beraber cezaya bâis kılınacağını ifâde ederken, Allah zikredildiği takdirde önceki kusurların da affa mazhar olabileceğine, bu zikrin önceki günâhların da affına bir sebep kılınabileceğine imâ etmekte ve mü’minleri yaşan her çeşit ahvalde Allah’ı zikretmeye teşvik etmektedir.

3- Hadiste şu mânâ da var: “Mü’min yalnız bile olsa oturma, kalkma, yürüme, yatma gibi herçeşit ahvâlinde zikrullah’a yer vermeli, değişen ahvalini en azından bir *besmele*, bir *hamdele* ile başlatmalıdır. Oturmuş iken kalkmak veya yatmak veya yürümek, yahut da yürümekte iken oturmaya geçmek... Bütün bunlar ahvalimizin değişmesidir. Öyleyse her değişikliğe geçerken bir zikirde bulunmak teşvik edilmekte, bu yeni ahvalimiz esnasında zikrullah’a hiç yer verilmedi ise bunun bir vebal, bir eksiklik olacağı, hesaba gireceği belirtilmektedir. Esasen dinimizin temel tâlimatlarından (öğreti) biri, *kişinin her ânından hesap vereceği prensibidir*. Şu halde dilimizi, yeni bir ahvâle geçerken besmeleye alıştırmak, mü’mine büyük bir kazanç getirecek, o esnada mekruhât yapmadı ise, bidâyette dil alışkanlığı ile de olsa çektiği besmele, onu mes’uliyetten çıkaracak, büyük kazançla vesile olacaktır.

Öyle ise dilimizi, zihnimizi sıkça besmeleye alıştırmalıyız. Zâten Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz, hayrın alışkanlık olduğunu haber vermektedir: "تَعَوَّدُوا الْخَيْرَ فَإِنَّمَا الْخَيْرُ بِالْعَادَةِ بِالْحَيَاةِ الْكَائِمَةِ" "Hayra alışın; zira hayır, âdetle (alışkanlıkla) kâimdir."

1943 3- وعن أبي مسلم الأعرابي قال: [أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده]. أخرجه مسلم والترمذي.

3. (1943)- Ebu Müslim el-Eğarr (rahimehullah) diyor ki: "Ben şehâdet ederim ki Ebu Hüreyre ve Ebu Sa'îd (radiyallahu anhümâ) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın şöyle söylediğine şehâdet ettiler: "Bir cema'at oturup Allah'ı zikrederse, mutlaka melekler etraflarını sarar, Allah'ın rahmeti onları bürür, üstlerine sekine iner ve Allah onları yanında bulunan (büyük melek)lere anar." [Müslim, Zikir 39, (2700); Tirmizî, Da'avât 7, (3375).]

AÇIKLAMA:

1- Sekîne, hadislerde, değişik şartlarda sıkça gelmiş bir tabirdir. Her bir durumda farklı mânalarda kullanılmıştır. Nihâye'de kaydedilen, bazılarında göre hareket ve davranışlarda vakar ve teennî, sükûn, rahmet, yüzü insana benzeyen rüzgâr ve hava gibi ince ve seyyal bir canlı, savaşta müslümanların beraberinde bulunan ve ortaya çıkınca düşmanların mağlubiyetine vesîle olan kedimsi bir mahlûk, hızlı geçen bir rüzgâr, melek... vs. Sadedinde olduğumuz hadiste, sekine'nin rahmet, "vakar ve itminan" mânâlarında olabileceği söylenmiştir.

2- Bu hadis, birden fazla insanların Allah'ı zikretmek gayesiyle toplanmalarının faziletine dikkat çekmekte ve buna teşvik etmektedir. Toplanma mahalli hadiste mutlak bırakılmıştır. Öyle ise mescidler, medreseler, evler, kırlar, dükkanlar vs. olabilirler. Sâdece "mescidler" olarak kayıtlamak eksik olur. Mescidlerin kapalı olduğu saatlerde mescidlerin uzak bulunduğu yerlerde bu fazileti elde etmek için müslümanların ev, dükkan, kır, bahçe gibi zamana zemine göre en uygun fırsatları değerlendirmeleri gerekir. Müteakip hadiste de görüleceği üzere bu meselede en uygun imkân, bilhassa günümüz şartlarında evlerdir. Mü'minler evlerini bir zikir meclisine çevirebilirler: Ev halkı ile her gün belli bir zamanda zikrullah yapılabileceği gibi, yakın akrabalar, yakın komşular, yakın meslektaş-

lar gibi kişinin samîmi alâka duyduğu kimselerle de haftalık veya aylık veya on-beş günlük... belli saat ve günlerde bir araya gelecekleri zikir meclisleri teşkil edilebilir.

Zikir meclisi deyince, sadece tesbîhât, Kur'an okunan meclis anlaşılmamalıdır. Dinî ilimlerin mübâhase edildiği meclisler, mâlâyânîyata, mü'minlerin gıybetine yer vermemek şartıyla nezîh bir hava içerisinde geçen sohbet meclisleri de, zaman zaman yer verilecek salâtu selâm ve besmele gibi zikirlerle, bir nevi "Zikir meclisi" mânâsı içinde mütâlaa edilebilir.

Şu halde mü'min, boşa geçen mâlâyânî şeylerle tükenen hayatını irâdî bir disipline sokarak daha faydalı hale getirebilir. Sadedinde olduğumuz hadis, zikir meclisleri teşkiline teşvik etmektedir. Bu, sadece erkeklere has değildir. Söylenen mânâdaki meclisleri kadınlar da kendi aralarında teşkil etmelidirler.

1944 4- وعن أبى موسى رضى الله عنه. [أن النبى ﷺ قال: مثل البيت الذى يُذَكَّرُ اللهُ فيه والبيت الذى لا يُذَكَّرُ اللهُ فيه مثل الحىِّ والميتِ]. أخرجه الشيخان.

4. (1944)- Hz. Ebu Musâ (radiyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm) buyurdular ki: "İçerisinde Allah zikredilen evlerin misali ile içerisinde Allah zikredilmeyen evlerin misali, diri ile ölünün misali gibidir." [Buhârî, Da'avât 66; Müslim, Salâtu'l-Müsâfirin 211, (779).]

ACIKLAMA:

Hadiste, içerisinde Allah'ın zikredildiği ev, diriye; zikrullah'a yer verilme-yen ev de ölüye benzetilmektedir. Aslında kastedilen, evin içindekilerdir. Yâni Allah'ı zikreden kimseler diridirler, yaratılış gâyesine uygun faaliyet ve iş yapıyorlar demektir; zikretmeyenler ise ölü gibidirler, yâni yaratılış gayesi olan ibâdeti yapmıyorlar demektir. Âyet-i kerîmede: "Biz cin ve insanları ancak ibâdet için yarattık" (Zâriyat 56) buyurulmaktadır.

1945 5- وفي رواية أبى هريرة رضى الله عنه. [أن النبى ﷺ قال: يقول الله تعالى: أنا عند ظنِّ عبدى بى، وأنا معه إذا ذكرنى. فإن ذكرنى فى نفسه ذكركه فى نفسه. وإن ذكرنى فى ملائكته فى ملائكته منه. وإن تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعاً. وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتانى يمشى أتيتُه هرولة]. أخرجه الشيخان والترمذى.

5. (1945)- *Ebu Hüreyre*'nin bir rivâyetinde şöyle gelmiştir: “*Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Allah Teâla hazretleri diyor ki: “Kulum, hakkında nasıl bir zan yürütürse ben öyleyimdir. O, beni zikredince ben onunla beraberim. O beni içinden geçirirse, ben de onu içimden geçiririm. O, beni bir cemaat içerisinde anarsa, bende onu, onunkinden daha hayırlı bir cemaatte anarım. O, bana bir karış yaklaşırsa ben ona bir arşın yaklaşıyorum. O bana bir arşın yaklaşırsa, ben ona bir kulaç yaklaşıyorum. O bana yürüyerek gelirse ben ona koşarak giderim.”* [Buhârî, Tevhid 50; Müslim, Zikir 2, (2675); Tirmizî, Da'avât 142, (3598).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis, daha önce bir çok emsali geçen müteşâbih hadislerdendir. Yani, bunu kelimelerin lûgat mânasını esas alarak anlamak mümkün değildir. Aksi takdirde İslâm'ın tevhid akidesine ve ilah telakkisine uymayan durumlar ortaya çıkar. *İbnu Battâl* der ki: “Burada Cenâb-ı Hakk, kendisini kuluna yaklaşmakla tavsif etti, kulu da kendisine yaklaşmakla tavsif etti, ayrıca kendisini, “gelmek” “koşmak”la tavsif etti. Bütün bu vasıfların hakikat olması da, mecaz olması da muhtemeldir. Hakikate hamli *mesafelerin katedilmesini* ve *cisimlerin bir birine yaklaşmasını* gerektirir. Bu ise, Allah Teâla hakkında muhaldir. Arap edebiyatında meşhur olduğu üzere ifâdenin hakikate hamli muhal olunca, mecaz kastedildiği ortaya çıkar. Öyleyse kulun Allah'a bir karış, bir zirâ yaklaşma, yürüme, gelme gibi vasıflarının mânâsı, onun itaatiyle farzlarını ve nâfilelerini yapmalarıyla Allah'a yaklaşmasıdır. Allah'ın kuluna yaklaşması, gelmesi, yürümesi de kulun taatine karşı sevap vermesi, rahmetini ona yakın kılmasıdır. Böylece “*Ona koşarak gelirim*” sözünün mânâsı “*Kulumun sevabım sür'atle gelir*” demektir.” *İbnu Battâl, Taberî*'den şu yorumu nakleder: “*Cenâb-ı Hak, kulun azıcık taatini “bir karış”a benzetirken, ona mukabil vereceği ikrâm ve seyabı “arşın”a benzetmiştir. Bunu, taatine yönelen kimselere karşı ikramının bolluğunu göstermede bir delil kılmıştır...*”

İbnu't-Tîn de şunu söylemiştir: “*Buradaki kurb (yakınlık) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ (yakınlık) ayetinde geçen yakınlığın bir benzeridir. Çünkü buradaki yakınlıktan maksad rütbe (mertebe) yakınlığıdır ve ikrâmın (kerâmet) bolluğudur; koşma da bir kinâyedir, bununla kula rahmetin sür'atle geldiği, kuldun Allah'ın râzı olduğu ve kula olan ücretinin çokluğu kastedilmiştir...*”

Bu hadiste gelen teşbihten maksad “Allah'ın kulun tevbesini sür'atle kabul ettiğini, itaati kolaylaştırıp bu husûsta kula takviye ve güç verdiğini, kulun hidâyetini tamamlayıp muvaffak ettiğini ifâdedir” diye açıklayan da olmuştur.

Hadisin anlaşılmasında *Râgıb (rahimehullah)*'in getirdiği derinliği de burada kaydetmede fayda var. Der ki: “*Kulun Allah'a yakınlığı, kendileriyle Allah'ın tavsif edilmesi sahih olan bazı sıfatları kula tahsis etmek, kulu da o sıfatlarla -Allah'ın tavsif edildiği derecede olmasa bile- tavsif etmek demektir. Söz gelimi hikmet, ilim, hilm, rahmet vs. bu meyânda zikredilebilir. Kulun bunlarla ittisâfi (bu vasıfları kazanması) cehâlet, hafiflik, gadap... gibi mânevî kirlerden, beşerî tâkat ölçüsünde temizlenmesiyle hâsıl olur. Bu ise, ruhânî bir yakınlıktır, bedeni değil. İşte “kulum bana bir karış yaklaşırsa ben ona bir arşın yaklaşırım” hadisinden maksad budur.*”

1946 6- وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ آوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يُدْرِكَهُ النَّعَاسُ نَمَّ يَتَقَلَّبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أُعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِهَابًا]. أخرجه الترمذى.

6. (1946)- *Ebû Ümâme (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resulullah (aleyhissalatu vesselam)* buyurdular ki: “*Kim yatağına temiz (abdestli) olarak girer ve uyku bastırınca kadar Allah'ı zikrederse gecenin herhangi bir saatinde uyanıp da Allah'tan dünya veya âhîret hayırlarından bir şey isterse Allah Teâlâ, istediğini mutlaka ona verir.*” [Tirmizî, Da'avât 100, (3525).]

1947 7- وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: [مَا عَمِلَ الْعَبْدُ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى]. أخرجه مالك.

7. (1947)- *HZ. Mu'âz İbnu Cebel (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Kul, kendini Allah'ın azabından kurtarmada zikrullah'tan daha müessir bir ameli işlememiştir.*” [Muvatta, Kur'an 24, (1, 211); Tirmizî, Da'avât 6, (3374); İbnu Mâce, Edeb 53, (3790).]

AÇIKLAMA:

1- *İmâm Mâlik* bu hadisi, “*Allah'ı zikretmek*”le ilgili olarak açtığı bir babda rivâyet eder. Hadis muallaktır. Evvelinde zikrin ehemmiyetini belirten *Ebu'd-Derdâ'nın* bir rivâyetini kaydeder. Sadedinde olduğumuz hadisi açıklayıcı mahiyette olduğu için şerh maksadıyla meâlen kaydediyoruz: “*Resûlullah ateyhissalâtu vesselâm (bir gün) sordu: “Size amellerinizin en hayırlısını, sizin derecenizi en çok artıracak, Melikiniz nezdinde en temiz, sizin için altın ve gümüş başışlamanızdan daha hayırlı, sizin için düşmannızla karşılaşp onların boyun-*

larımı vurmanızdan, onlar da sizin boyunlarınızı vurmalarından da hayırlı amelinizi haber vereyim mi? ”

“Bu nedir ey Allah’ın Resûlü?” dediler.

“Allah’ı zikretmektir!” buyurdu.’

2- Zürkânî, zikrullah’ın üstünlüğünü şöyle açıklar: “Çünkü, infak, düşmanla savaş gibi diğer ibadetler Allah’a yaklaşımda vâsıtalar ve vesilelerdir. Halbuki zikir en yüce maksaddır. Bunun (zikrullah’ın) başı Lailâhe illallah’tır. Bu kelime-i ülya’dır. (En ulu sözdür.) İslâm çarkının etrafında döndüğü mihverdir. İslâm’ın diğer rükünlerinin üzerine oturduğu kâidedir. İmânın en âli şûbesi ve hatta İmânın (diğer rükünlerini de ifâde eden, içine alan) küllüdür.

“İnsanlara söyle: “Bana ilâhınızın tek bir ilâh olduğu vahyolunuyor” (Fussilet 6) âyeti de ifâde ediyor ki vahy, tevhîd üzerine tekâsüt etmektedir. Çünkü, vahiyden en büyük maksad tevhîdin takriridir. Diğer maksadlar tevhide tâbi durumundadırlar. Bu sebeptendir ki, Allah’ın ârif kulları Lailâhe illallah’ı diğer bütün zikirlerle tercih ettiler. Esâsen, bunda öyle husûsiyetler vardır ki, tarifi mümkün değildir, onu ancak vicdânen ve zevkên hissetmek mümkündür”.

3- Bazı âlimler, bu hadisin, efdal zikrin (hatırlatma’nın) muhâtaba göre farklı olacağına hamledilmesi gerekir demiştir. Sözelimi, savaşmasıyla İslâm’a faydalı olan kahraman bir yiğide hitâbedince, ona cihâd’ın efdal olduğu zikredilmesi; malından fukaranın istifâde ettiği zenginê hitâbedince, sadaka’yı söylemeli; hacca muktedir olana hitâbedince ona haccı söylemeli; ebeveyni sağ olana hitâbedince ana-babaya iyilik yapmanın efdal olduğu söylenmelidir. Böylece hayırlar arasında bir tevfiik yapılmış olur.

İbnu Hacer der ki: “Burada zikirden maksad kâmil zikirdir, bu ise dille zikrederken kalble hamdetmeyi ve zihnen de Allah’ın azametini tefekkür etmeyi beraberce sağlayan câmî bir zikirdir. İşte böylesi (dil, kalb ve zikirle birlikte yapılan) bir zikre hiçbir şey muâdil olamaz. Cihâd vs.’nin efdalîyeti (üstünlüğü) sadece dille yapılan zikre nisbetledir.

Mâlikî ulemâsından Ebu’l-Velid el Bâcî de şunları söylemiştir: “Zikir dil ve kalb ile olur. Kalbîn zikri, kişinin ilâhî emirlere uyduğu ve meâsî’den kaçtığı esnâda Allah’ı hatırlamasıdır. Dilin zikri ya vâcibtir, namazda Fâtiha, iftitah tekbiri, selam ve benzeri şeyler gibi; ya da mendubtur, diğer zikirler gibi. Vâcib olan zikrin hayır amellerinden efdal olması muhtemeldir. Mendub zikrin de, sevabının büyüklüğü ve hayır yoluna sevki veya çok tekrarı gibi sebeplerle de üstün olması muhtemeldir.”

4- ZİKİR Mİ ÜSTÜN, TİLAVET-İ KUR'AN MI?

Bu hadis, zikrin Kur'an-ı Kerim'i tilâvetten efdal olduğunu iktiza eder, ancak bu durumda **أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّيْ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ** "Ümmetimin en faziletli ibadeti Kur'an tilâvetidir" hadisine muhalefet eder. Gazâlî aradaki ihtilafı şöyle kaldırır: "Kur'an bütün herkes için efdaldır. Zikir ise başından sonuna kadar bütün ahvâliyle Allah'a teveccüh etmiş, kendini O'na vermiş kimse için efdaldır. Zira Kur'an, her çeşit marifeti, ahvali ve doğru yola irşad ihtiva eder. Kul, ahlâkını güzelleştirmeye, mârifetleri tahsile muhtaç olduğu müddetçe Kur'an okumak ona evlâdır. Ama bu safhayı aşar, zikir kalbini istilâ ederse, onun zikre devam etmesi evlâdır. Zira Kur'an onun zihnini cezbeder ve cennet bahçelerinde dolaştırır. Kendini Allah'a verenin cennete iltifat etmemesi, tek şeyi istemesi, tek şeyi zikretmesi gerekir. Fenâ ve istiğrak derecesine böyle ulaşılır. Nitekim Cenâb-ı Hakk: **وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ** "Allah'ı zikretmek en büyük şeydir" (Ankebut 45). buyurmuştur."

ZEBÂİH (KESİMLER) BÖLÜMÜ

(Bu bölümde dört fasıl vardır)



BİRİNCİ FASIL
KESİM ÂDABI VE YASAKLARI



İKİNCİ FASIL
KESİŞ ŞEKLİ VE YERİ



ÜÇÜNCÜ FASIL
KESME ÂLETİ



DÖRDÜNCÜ FASIL
YENMESİ YASAK OLAN KESİLMİŞLER

UMÛMÎ AÇIKLAMA

Dinleri birbirinden ayıran husûslar sâdece inanç ve ibadetlerle ilgili şeyler değildir. Bugün *kültür* kelimesiyle ifâde edilen medeni hayatın maddi ve mânevi bütün levâzımına giren şeylerde dînin bir sözü vardır. Her dinde olmasa bile İslâm'ın kesinlikle bir sözü vardır: *Haram der, helâl der, müstehab der, mekruh der, mübah der, şüpheli der*. Yâni mutlaka bir şey söyler.

Bilindiği üzere, gıda, kültürün ana unsurlarından biridir. Mü'min boğazdan geçebilen her şeyi hayvan gibi yutan insan değildir. Dikkatli bir seçime mecburdur. İslâm, önümüze binbir değıl binlerce çeşit gıda ihtivâ eden bir sofrâ gibi açılmış bulunan yeryüzü bahçesindeki yiyeceklerden istifâde husûsunda, ciddi kaideler, esaslar getirmiştir. Bunlardan birkısmı sağlığıımızla ilgilidir, birkısmı kazançla ilgilidir, birkısmı, gıdanın insan tabiatına tesir edeceği düşüncesiyle ilgilidir, birkısmı âdâb'a, birkısmı iktisâda vs'ye taalluk eden nokta-i nazarlarla ilgilidir. Bu kaidelerin hepsi de kaynağını nasslardan yâni âyet ve hadislerden alır. Bazan öyle teferruata rastlanır ki sebebini açıklamak bile mümkün olmaz. Her ne olursa olsun, en ufak âdâbın bile korunması gerekmektedir. Bu, en azından kültürel birliğin âdâbda müşterekliğinin sağlanması için gerekli ve şarttır.

İşte, zebh (kesim) meselesi, gıdalarımızla ilgili mühim bahislerden biridir. İslâm dîninin bu hususta ısrar ettiği prensipler vardır. Gıda ile ilgili mühim kaidelerin çoğı kesim meseleleriyle ilgilidir. Gıda maddelerinin ve husûsen hayvanî olanların beynelmilel bir buud kazandığı, kitlevî işlenmiş gıda îmalâtının yapıldığı günümüzde mü'minler daha bir dikkatli olmaya, önüne çıkan, veya gıda satan dükkanlardan satın aldığı hazır konserve, kesilmiş vs. gıdaların aslını, mâhiyetini araştırmaya daha bir özen göstermek zorundadırlar. Hz. Peygamber (aleyhis-salâtu vesselâm) haram gıdanın, yapılan ibâdetlerin kabûl edilmesine mânî olduğunu belirtiyor. Haramlık her zaman çalınmış, gayr-ı meşru yoldan kazanılmış olmakla tahakkuk etmez. Şer'î usûle göre kesilmemiş hayvan eti de haramdır. Para verecek alsak bile domuz eti, alkollü yiyecekler de haramdır.

Bu bahiste kesilen hayvanlarla ilgili belli başlı hadisler açıklanacaktır.



BİRİNCİ FASIL
KESİM ÂDABI VE YASAKLARI

1948 - ۱ - عن شدّاد بن أوس رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ! وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِخْ ذَبِيحَتَهُ]. أخرجه الخمسة إلا البخارى.

«الْقِتْلَةُ وَالذَّبْحَةُ» بكسر أولهما: الحالة، وبفتحها: المرة الواحدة من القتل والذبح وهو المصدر.

1. (1948)- Şeddâd İbnu Evs (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) buyurdu ki: “Allah Teâlâ hazretleri, her şeyde iyiliği emretmiştir. Öyleyse öldürdüğünüz zaman öldürmeyi iyi yapın. Kesecek olursanız kesmeyi iyi yapın. Bıçağın ağzını bileyin. Hayvana (zahmet vermeyin) rahat ettirin.” [Müslim, Sayd 57, (1955); Tirmizî, Diyât 14, (1409); Ebu Dâvud, Edâhi 12, (2815); Nesâî, Dahâya 22, (7, 227); İbnu Mâce, Zebâih 3, (3170).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis, İslâm'ın en câmi prensiplerinden birini vaz'etmektedir: “Allah her şey üzerine ihsanı yazmıştır.” İhsan câmî bir kelimedir. İyilik, güzellik ilk akla gelen mânâsıdır. Burada ihsândan murâd, Münâvî'ye göre, meşrû amel-lerin, -şer'an muteber olan tamamlayıcılarına uymak sûretiyle- güzelleşmesine gayret etmektir. Cibril hadisinde Resûlullah ihsan'ı: “Allah'ı görürcesine ibâdet etmek” diye tarif eder. İhsan'ın bu tarifini ibâdetteki ihsan olarak anlayabiliriz, çünkü sadedinde olduğumuz hadîs, Cenâb-ı Hakk'ın her şey için ayrı bir ihsan emrettiğini belirtmektedir. Yazdı kelimesi “emretti”, “takdir etti” gibi mânâlara geldiği gibi, nakşetti mânâsı da vardır. Öyleyse “Allah her şey üzerine ihsan (güzellik) nakşetti” diye de anlayarak, hadîsin hükmünü tabiatı dolduran canlı-cansız bütün mahlûkata teşmil etmemiz, hepsinin üzerinde kendine has zâhirî bir ihsân, bir güzellik bulunduğunu söylememiz bile mümkündür.

Resûlullah, sadedinde olduğumuz hadîste Allah'ın her şeyde bir güzellik emrettiğini söyledikten sonra öldürme ve kesmelerde bile buna riâyet edilmesini hatırlatıyor ve bilhassa kesmede aranacak *ihsan*'ı (güzelliği, iyiliği) açıklıyor: Bıçağı bilemek, kesme sırasında hayvana eziyet etmemek, meşakkat vermemek, rahat ettirmek. Başka hadislerde gelen teferruat, kesmedeki *ihsan*'ı tamamlayacaktır: Bıçağı bilemek, hayvana göstermemek, birini diğerinin gözü önünde kesmemek, kesim yerine sürükleyerek götürmemek, kesim sırasında besmele çekmek vs.

Hadîste geçen öldürme mutlak gelmiştir. Yâni insan, hayvan her çeşit canlılığın öldürülmesine şâmilidir. Düşmanı öldürmekten kisas yoluyla kâtîli veya hadd yoluyla zâniyi öldürmeye kadar bütün öldürmeler bu emre dâhil edilmiştir. Hepsinin "*ihsân*" şartları dahilinde iyi yapılması gerekmektedir. Öldürülecek canlıya işkence yapılmaması, ateşte yakılmaması, meselâ zâninin taşlanması sırasında başına vurmaktan sakınılması gibi emirler, öldürmede gerekli olan *ihsan*'ın şartlarını tesbit eder.

2- Bu hadîsi tamamlayan ikinci bir prensip: **إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ**
 "Allah güzeldir, güzelliği sever" hadîsidir. *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) bazı çirkinliklere bu prensibi hatırlatarak müdahale etmiş, bâzı güzellikleri emrederken de yine buna atıflarda bulunmuştur. Sözelimi kendisine gelip: "Elbîsemnin güzel olması, ayakkabımın güzel olması (ayakkabı bağımın, kamçımın sapının güzel olması) hoşuma gider, acaba bu kibir midir?" mânâsında zaman zaman soranlar olmuş, onlara: "Allah güzeldir, güzelliği sever, güzel giyinmek kibir değildir, kibir (mazhar olduğun nimeti kendinden bilip) hakkı reddetmek, halkı hakir görmektir" cevabını verir.

Keza zenginliğin *ihsan*'ı da, zenginlerin servetleriyle mütenâsib giyim kuşam (mesken, binek, hizmetçi.. vs.) kullanmalarında olduğunu ifade için: "Allah güzeldir, güzelliği sever ve kuluna verdiği nimetin eserini üzerinde görmekten hoşlanır" buyurur. Bir seferinde servetiyle mütenâsip olmayan bir elbise giyinen zengini bu prensibi hatırlatarak azarlar.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın her şeyde "güzel" ve "iyi"yi arama espirisini gösteren canlı örneklerden birini *Taberânî* Mu'cemu'l-Kebîr'inde rivâyet etmektedir: "Bir kabirde açılmış bir delik gören *Resulullah* bunun kapatılmasını emreder. Kendisinden, "Bunu yapmanın kabirdekine bir faydası olacak mı?" diye sorarlar. "Hayır" der, ona ne faydası, ne de zararı var, fakat diri-lerin gözünü rahatsız eder."

Resûlullah'ın ehemmiyet verdiği bir başka *ihsân*, isimlerdeki güzellik, sîmâlardaki güzelliktir. İsimlerin güzel olması umûmi bir prensip olarak emredildiği gibi, bilhassa başkalarına muhatap olacak, memuriyet ve temsilcilik vasıflarını

taşıyanlarda bu isim ve hattâ sima güzelliğini ayrı bir dikkatle aramıştır. Rivâyetler, vâlilerine: “Bana bir posta (vazifeli) gönderecek olursanız, yüzü güzel, ismi güzel birini gönderin” diye yazılı tamim göndermiştir.

“Hayrı, güzel yüzlüler nezdinde arayın” *الْتَمِسُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَانِ الْوُجُوهِ* hadisi bu babta yapılmış tavsiyelerden biri olmaktadır. *Resûlullah (aleyhissalâtü vesselâm)*’ın, bu prensibe uygun olarak siması güzel olanları elçi olarak istihdâm ettiği belirtilir. *Dihiyetü’l-Kelbî* ile *Zibrikân İbnu Bedr (radiyallahu anhümâ)* bu hususta meşhûr olanlardır. Belirtilen sebeple kavmine zekât tahsildârı tayin edilen *Zibrikân’ı Resulullah (aleyhissalatu vesselam)*’dan sonra *Hz. Ebû Bekr ve Hz. Ömer (radiyallahu anhüm)* de vazîfesinde ibkâ ederler.

Resûlullah cihâddaki ihsanı şöyle ifâde buyurmuştur:

أَغْرُوا بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ أَغْرُوا وَلَا تُغْدِرُوا وَلَا تُغْلُوا وَلَا تَمْكُلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا

“Allah’ın adıyla ve Allah yolunda gazveye çıkın. Allah’ı inkâr edenlerle savaşın. Gazveye çıkın fakat gadretmeyin, haddi aşmayın, müste yapmayın (hakaret maksadıyla ölülerin cesedlerinde tahribat yapmayın), çocukları öldürmeyin”

“İnsanların şerirleri kimlerdir?” diye *Muâz İbnu Cebel (radiyallahu anh)*’in sorduğu bir soruya: “*Resulullah (aleyhissalâtü vesselam)*’ın, “Hayırdan sor, şerden sorma!” şeklindeki cevabı bize soru sormada da *ihsan*’ın varlığına bir ip ucu olmaktadır.

“*Resûlullah (aleyhissalâtü vesselâm)* *نهى رسول الله عن ضرب الوجوه* yüzlere vurmaya yasakladı” hadisinde ifâde edilen dövmedeki *ihsan* hayvana vurmadan çocuğa, kadına, kavgada kardeşe, muallimin önündeki çocuğa varınca kadar her çeşit terbiyevî ve gayr-ı terbiyevî dövmelelere teşmil edilmiş, hadislerde her biri ayrı ayrı zikredilip yasaklanmıştır. Hizmetçi ile ilgili yasaklamayı örnek olarak zikrediyoruz: *إذا ضرب أحدكم خادمه فليجيب الوجه* “Sizden biri hizmetçisine vuracak olursa yüze vurmasın.”

Hülâsa,örneği daha da çoğaltmak mümkün. Sadedinde olduğumuz hadis, bize İslâm’ın estetik anlayışını ve bunun şümülünü ifâde etmesi bakımından *cevâmi’u’l-kelim* denen en câmi hadislerden biridir.

3- Hadiste dile getirilen *ihsan*’ın Allah’tan başka her şeye şâmil olduğunu belirten *Münâvî*, bazı örneklerle bunun kapsamını müşahhas hâle getirir: “...büyümeye muhtaç olan bitkiye de şâmilidir. Meleklerle *ihsan*, onlarla münâsebeti iyi kılmaktır, hafaza meleklerinin hoşlanmıyacağı şeyleri yapmamak, onları rahatsız eden fena kokulu şeyleri yememek gibi.” *Münâvî* açıklamalarına devam ederek

cinne, şeytana ve hattâ kâfirlere bile *ihsan*'ın nasıl teşmil edilebileceğini göstermeye çalışır.

1949 ۲- وعن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قالوا: [نهى رسول الله ﷺ عن شريطة الشيطان. قيل: هي الذبيحة يُقطع منها الجلد ولا تُفري الأوداج ثم تُترك حتى تموت]. أخرجه أبو داود.

«الأوداج» جمع ودَج، وهو عرق العنق، وهما ودجان في جنبي العنق، وإنما أضافهما إلى الشيطان لحمله إياهم على ذلك، وكان من عمل الجاهلية.

2. (1949)- Ebu Hüreyre ve İbnu Abbâs (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şeytan kurbanından (şerîta) men etti.” Dendi ki şerîta, boğazından sâdece deri kısmının kesilip, boyun damarı kesilmeden ölmeye terkedilen (kurbanlık) hayvandır.” [Ebu Dâvud, Edâhî 17, (2826).]

AÇIKLAMA:

Nihâye’de açıklandığı üzere, şerîta, câhiliye devrinde mevcut olan bir kurban çeşididir. Hayvanın boğazından az bir kısmı kesip, kan damarına ulaşmadan ölmeye terketmektir. Kurbanın meşru bir kurban sayılması için bu kadarlık kesimi yeterli buluyorlardı. Resulullah (aleyhissalatü vesselam)’ın bu kurban çeşidini şeytana izâfe etmesi, onları böylesi bir kesime -nazarlarında bunu güzel göstererek şaşırtıp- sevkedenin şeytanın oimasından dolaydır.

1950 ۳- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: [مَنْ نَسِيَ التَّسْمِيَةَ فَلَا بَأْسَ. وَمَنْ تَعَمَّدَ فَلَا تُؤْكَلُ]. أخرجه رزين.

3. (1950)- İbnu Abbâs (radiyallahu anhümâ) demiştir ki: “(Hayvanı keserken) besmele çekmeyi bir kimse unutmuşsa bunun bir mahzuru yoktur. Ancak kasden terketmiş ise, kesilen yenilmez.” [Rezîn’in ilâvesidir.].

AÇIKLAMA:

Âyet-i kerîme’de : وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ : (kesim esnasında) Allah’ın adının zikredilmediği kesilmiş hayvanları yemeyin, bunu yapmak fâsıklıktır (Allah’ın yolundan çıkmaktır) ” (En’âm 121) buyurularak, kesimlerin besmele ile olması emredilmiştir. İbnu Abbâs, âyetteki bu emir unutularak yerine getirilmediği takdirde kesilen hayvanın yenilebilece-

ğini, kasd-ı mahsusla, inadla terkeden kimsenin kestığının yenmiyeceğini belirterek âyet-i kerîmeye açıklık getirmiş olmaktadır.

Bu vesile ile birkaç noktayı da belirtelim:

★ Âyette emredilen tesmiye yâni Allah'ın zikri, *Allah*'ın isimlerinden herhangi biriyle olabilir: *Allahuekber, Allahu âzam...* gibi sâdece *Allah* demek de kâfidir, yeter ki, dua maksadıyla zikredilmemiş olsun. Meselâ *Allahümmağfir-lî* denmesi kifâyet etmez.

Bismillahi Allahuekber denmesi müstehabdır.

★ *İmam-ı Şâfiî*'ye göre, hayvanın helal olması için kesilmesi kâfidir, besmele okumak şart değildir. Tesmiye sünnet-i müekkededir, terki tahrîmi değil, keraheti getirir. Bu görüş diğer müçtehid imamların ittifakına muhâlifdir.

★ Yahudî ve hıristiyanların besmele çekerek kestikleri yenir. Unutarak terketmeleri halinde yine yenir. Ehl-i Kitab'ın keserken besmele çekip çekmediği bilinemezse, araştırılmaz, çekmiş kabul edilir ve yenilir. Onların zımmî (İslâm memleketinde yaşayan) veya harbî (dar-ı harbte yaşayan) olması farketmez. Cumhurun görüşü budur.

★ Müslüman olsun, kitâbî olsun kadının kestigi, besmele çekmeye aklı erip hayvanı kesmeye muktedir bulunan çocuğun, delinin, sarhoşun, dilsizin, sünnet-sizin kestigi hayvanlar yenilir.

★ Mecûsî, putperest, mürted ve besmeleyi kasden terkedenin (müslüman olsun, kitâbî olsun) kestikleri yenilmez.

1951 - 4 - وعن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ عُصْفُورًا فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا سَأَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا. قِيلَ وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: يَذْبَحُهَا فَيَأْكُلُهَا وَلَا يَقَطَعُ رَأْسَهَا وَيُرْمِي بِهَا]. أخرجه النسائي.

4. (1951)- *İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: “*Resulullah (aleyhis-salâtu vesselâm)* buyurdular ki: “**Haksız yere bir kuş veya daha küçük bir hayvan öldüren insana Allah mutlaka onun hesabını soracaktır.**” *Kendisine: “Onun hakkı da nedir?” diye sorulunca:*

“**Onu kır ve yer. Başını kesip atmaz!**” *diye cevap verdi.*” [Nesâî, Sayd 34, (7, 239).]

AÇIKLAMA:

Münâvî, ihtiyaç için değil de zevk için hayvan avlamanın yasaklandığını

belirtir. Öldürdükten sonra hayvanı yemiyor, başını kesip atıyor. Kesip bırakmak bu öldürmenin bir ihtiyaç için değil, zevk için yapıldığının ifâdesidir. Bu, mahlûkâtın suistimali ve israf edilmesi olduğu için, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bunu yasaklamıştır. Nesâî' de gelen bir başka hadiste şöyle denmiştir: “**Kim boş yere bir hayvanı öldürürse, Kıyamet günü, o hayvan sesini Cenâb-ı Hakk'a yükseltip: “Ey Rabbim falanca beni boş yere öldürdü, bir fayda için öldürmedi!”** diyerek şikâyet edecektir.”

★ Hadiste serçenin zikri, küçüklüğü ifâde içindir. “**Serçe ve fevkinde olan bir hayvanı öldüren...**” diye hadiste ifâde buyrulmuştur. *Fevkinde*, normalde *daha büyük* diye anlaşılabilir, ancak küçüklük maksadıyla kullanıldığı için *serçeden daha küçük* diye anlamak muvafıktır. Aksi takdirde *serçeden küçük hayvanları öldürmenin sorumluluğu yok* gibi, münâsip olmayan bir sonuca ulaşılır.

1952 ● - وعن أبي واقد رضى الله عنه قال: [قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَجْبُونَ أَسِنَّةَ الْإِبِلِ وَيَقْطَعُونَ آيَاتِ الْعَنَمِ وَيَأْكُلُونَ ذَلِكَ. قَالَ ﷺ: مَا قَطَعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ مَيْتَةٌ لَا يُؤْكَلُ] أخرجه أبو داود والترمذى.

«الجبُّ» القطع.

5: (1952)- *Ebu Vâkıd (radıyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* Medine'ye geldiği zaman, Medîneliler, (diri olan) devenin hörgücünü kesiyorlar ve koyunların da kuyruklarını koparıyorlar ve bunları yiyorlardı.

Bu durum üzerine *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*: “**Hayvan diri iken ondan her ne kesilmiş ise, bu, meyte (lâşe) hükmündedir, yenilmez” dedi.**” [Tirmizî, Et'ime 4, (1480); Ebû Dâvud, Sayd 3, (2858); İbnu Mâce, Sayd 8, (3216).]

AÇIKLAMA:

Câhiliye devrinde cârî olan bir âdeti *Hz. Peygamber* yasaklıyor: Kesilmeyen canlı hayvanın bir uzvunu kesip yemek. Böyle bir davranış hayvana karşı da büyük bir merhametsizlik olmaktadır. *Resûlullah*, bu sûretle kesilen hayvan uzvunu, *meyte* ilan ederek her çeşit benzeri durumları toptan yasaklamış olmaktadır. Unutmamak gerekir ki, *Efendimiz (aleyhissalâtu vesselâm)* rahmeten li'l-âlemin'dir, yani âlemlere rahmet, yani sadece fakirlere, yetimlere, bunalmış, darda kalmışlara, tek kelime ile insanlara değil, hayvanlara da, bitkilere de, cansızlara da rahmet getirmiştir. Burada hayvanlara getirdiği rahmetin bir lem'asını görmekteyiz.

İKİNCİ FASIL
KESİŞ ŞEKLİ VE YERİ

1953 - 1 - عن أبي العُشْرَاءِ أُسَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَهْطَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَقَلْتُ
يَارَسُولَ اللَّهِ أَمَا تَكُونُ الذَّكَاءُ إِلَّا فِي الْحَلْقِ وَاللَّيْةِ؟ قَالَ: لَوْ طَعَنْتَ فِي فَيْحِهَا
أَجْزَأُ عَنْكَ. قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا فِي الضَّرُورَةِ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا ذَكَاةُ
الْمُتَرَدِّي]. أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ

(التردّي) الوقوع من موضع عال في بحر ونحو ذلك.

1. (1953)- Ebu'l Uşerâ Üsâme İbni Mâlik İbni Kahtam babasından anlatı-
yor: "Ey Allah'ın Resûlü dedim, kesme işi sâdece boğazdan ve gırtlaktan (leb-
be) değil midir, (hayvanın başka yerinden de olur mu?)"

Şu cevabı verdi: "(Mızrağını hayvânın) dizine saplarsan sana o da kifâ-
yet eder." Tirmizî: "Bu, zarûret haline mahsustur" der.

Ebû Dâvud da: "Bu, (yüksekten) düşen bir hayvanın kesimiyle ilgilidir" de-
miştir. [Tirmizî, Et'ime 5, (1481); Ebû Dâvud, Edahi 16, (2825), Nesâî, Dahâ-
yâ 25, (7, 228).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyette, hayvanı boğazdan kesmenin bir vecibe olup olmadığı Hz.
Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'den sorulmaktadır: "Zekât yani havyanı helâl
kılan meşru kesme boğazdan başka yerden de olur mu?" Lebbe de boğaz de-
mektir, ancak daha ziyade develer için kullanılır ve devenin boynunda kesim ya-
pılan gırtlak veya ümük diyebileceğimiz kısma denir.

2- Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), hayvanı helâl kılan hususun "kan
akarak ölmesi" olduğunu belirtmek için "Dizine saplasan da sana kifâyet eder?"
demıştır.

Ancak, normal durumlarda böyle bir tezkiye'nin tecviz edilemeyeceği açık-
tır. Zira "kesme sırasında hayvana eziyet edilmemesi" esas prensiptir. Bu se-
beple hadisi tahrir eden müellifler, yaralayıcı bir şeyi dize saplıyarak öldürmenin

anormal şartlara mahsus bir ruhsat olduğunu belirtirler. Nitekim *Ebû Dâvud (rahimehullah)*, bu hadisi “*Düşmüş hayvanın kesilmesi*” adını taşıyan bir babta kaydetmiştir. Hadisin sonunda şu açıklamayı ekler: “*Bu hadis. (kuyuya) düşmüş, ürküp (yüksekten) düşmüş hayvan hakkında amel-i sâlihtir.*” Tirmizî’nin kaydına göre *Yezîd İbnu Hârûn*: “*Bu zarûret halinde (başvurulacak bir ruhsat)tır*” demiştir.

Müteâkip hadîs, bu mevzuyu daha da açıklayacaktır.

1954 ۲- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [مَا أُعْجَزَكَ مِمَّا فِي يَدَيْكَ فَهُوَ كَالصَّيْدِ وَقَالَ فِي بَعِيرٍ تَرَدَّى فِي بَيْرٍ: ذَكَرَهُ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ. وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ وَابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَالَ: هُوَ وَأَنْتَ وَابْنُ عُمَرَ: إِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ مَعَ ابْتِدَاءِ الذَّبْحِ مِنَ الْحَلْقِ فَلَا بَأْسَ وَلَا يَتَعَمَّدُ، فَإِنْ ذُبِحَ مِنَ الْقَفَا لَمْ يُؤْكَلْ سِوَاءَ قَطْعِ الرَّأْسِ أَوْ لَمْ يَقْطَعْ]. ذكر ذلك البخارى رحمه الله فى ترجمة باب.

2. (1954)- *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* buyurdular ki: “*Elinde (tasarrufunda) olduğu halde (normal kesişten) seni aciz bırakan şey av, gibidir.*”

(Yine *İbnu Abbâs*), kuyuya düşen bir deve hakkında: “*Neresinden gücün yeterse kes!*” demiştir. *H. Ali, İbnu Ömer* ve *H. Aişe (radıyallahu anhüm)* de bu görüşte idiler.

İbnu Abbâs, İbnu Ömer ve *Enes (radıyallahu anhüm)*: “*Boğazdan kesmeye başlayınca (acele sebebiyle) başı kopuverse bunda bir beis yok. Ancak, ense tarafından kesilmişse yenmez, baş kopsa da kopmasa da farketmez*” demiştir. [*Buhârî, Zebâih* 23, (Bir babın başlığında zikretmiştir).]

AÇIKLAMA:

1- *Buhârî*, bu hadisi, “*Ehlî hayvanlardan kaçanlar, (tezkiye husûsunda), vahşî hayvanların hükmüne tâbidir*” adını verdiği bir babın tercümesi meyanında kaydeder. Normal olarak, ehlî hayvanın kesilmesi boynundan olmasını gerektirdiği halde, kaçması halinde yakalamak için atılan bir okun veya mızrağın tesiriyle yara alıp ölecek olsa, etinin temiz olacağı ifade edilmektedir. Bu durumda, hayvan her neresinden isabet almışsa, tıpkı av hayvanı gibi etinin helal olacağı belirtilmiş olmaktadır.

Sadedinde olduğumuz babta, bu görüşü paylaşan birkaç sahabî’nin görüşü-

ne yer verilmektedir. Rivayetleri Buhârî, hep senedsiz olarak kaydetmiş ise de, şârihler, rivâyetlerin senetli olarak geldikleri kaynaklar hakkında bilgi verirler.

2- *Buhârî*'de bu *muallak* ve *mevkuf* rivâyetlerin dayandığı merfu rivâyete de yer verilmiştir. Meâlen şöyle: "*Râfi*' *İbnu Hudeyc* anlatıyor: "*Dedim ki: "Ey Allah'n Resülü biz yarım düşmanla karşılaşacağız, yanımızda hayvan kesecek bıçağımız yok" dedim. Bana şu açıklamayı yaptı:*

"**Çabuk davran da (hayvan boğulup mundar ölmesin) yâhud, keseceğin hayvanı bol kan akıtacak bir şeyle öldür. Üzerine Allah'ın ismi zikredilerek (öldürülen hayvan etinden) ye. Diş ve tırnak, (kesme âleti olmaktan) istisna tutulmalıdır. Bunun sebebini sana söyleyeceğim: Diş bir kemiktir, tırnak ise, bu da Habeşlilerin bıçağıdır.**" *Biz (ertesini günü), ganimet olarak bir kısım koyun ve deve ele geçirmiş idik. Onlardan bir deve huysuzluk edip kaçtı. Bir adam ok atıp onu durdurdu. Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):*

"**Vahşi hayvanların kaçkınları gibi ehli hayvanların da kaçkınları vardır. Bunlardan biri size galebe çalarsa (kaçar gider ve tutamazsanız), ona böyle avlama muamelesi yapınız"** buyurdu."

3- Kaçan ehli hayvanın tezkiyesinde (etin helâl olma şartlarında) av hayvanlarının helal olma şartlarını aramak gerekeceği hususunda *H. Aîşe, H. Ali, Abdullah İbnu Ömer (radiyallahu anhüm)*'in aynı görüşte olduklarını belirten *Aynî*, "*Bu husûsta Ashab'tan bunlara muhâlefet eden biri bilinmiyor*" dedikten sonra ilâve eder: "*Bu, Ebu Hanîfe, Sevrî, Şâfiî, Ebu Sevr, Ahmed, İshâk ve ashablarının ve ashâbımızın (Hanefî âlimlerinin) da görüşleridir. Ancak İmam Mâlik merhûm: "Tezkiye kesim, boyun ve gırtlak (lebbe)'tan yapılmadıkça câiz değildir" demiştir. Bu görüş aynı zamanda Leys ve Rebi'â'nın da kavlidir. İbnu Battâl der ki: "Saîd İbnu'l-Müseyyeb ehli hayvanların tezkiyesi (boğazdan) kesmekle gerçekleşir, kaçacak olursa, avı helâl kılan şartlarla helal olur" demiştir.*"

4- Sadedinde olduğumuz metnin son kısmında yer alan *İbnu Abbâs, İbnu Ömer ve Enes hazretlerine (radiyallahu anhüm)* izâfe edilen görüşe gelince:

★ Önce şunu belirtelim: *Buhârî*'ye atfen kaydedilen bu metin, *Buhârî*'de kısmen var, ancak *Teysîr*'in kaydettiği bütünlükte yok. Ayrıca yer olarak, önceki kısım ile aynı babta bulunmaz, bir sonraki babta zikredilir.

★ Rivâyetin *Buhârî*'deki metni şöyle:

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَسٌ: إِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ فَلَا بَأْسَ

Yani "*İbnu Ömer, İbnu Abbâs, Enes* dediler ki: "*(Kişi hayvan keserken) kafasını koparsa bunda bir beis yoktur.*" Şu halde fazlalıklar tefsiri ilâveler olabilir.

Buhârî, bu fetvayı şu sebeple kaydeder: Hayvanın normal kesilme adabında başın bir hamlede kesilmesi yoktur. Aynı tercümenin baş kısmında Buhârî'nin açıkladığı üzere, meşru kesim şöyledir: Boğaz nefes borusu ve iki büyük kan damarıyla boyun kemiğine kadar kesilir. Kemikten öteye geçilmez, omurilik denen beyaz kısım kesilmez. *İbnu Ömer*, bu beyaz kısmın kesilmesini yasaklayıp: “*Kemiğe kadar (nefes ve yemek borusu ile damarlar) kesilir, kemiğe ulaşıncaya kadar durulur ve hayvan ölünceye kadar bırakılır*” demiştir.

Şu halde *Buhârî* hazretleri, kesme âdâbı bu olmakla birlikte, hayvanın başı bir hamlede kesilip koparılacak olursa, hüküm nedir? gibi bir sorunun cevabını *H. Ömer*, *İbnu Abbâs* ve *Enes* üçlüsünün fetvasıyla cevaplıyor: “*Et temizdir, yenebilir.*” *İbnu Hacer*, bunlarla ilgili rivâyetleri ayrı ayrı kaynaklardan nakleder. Bunlardan ikisi, yani *İbnu Abbâs* ve *Enes*'in fetvası, bir hamlede kesilip başı koparılan tavukla ilgili. Sadece *H. Enes (radiyallahu anh)*'in vak'asını kaydediyoruz: “*H. Enes'e ait bir kasap, tavuk keser. Ancak tavuk çırpındığı için, hayvanın başını ensesine kadar kesip, başını fırlatır. Tavuğu (şer'î âdaba uygun kesilmedi) diye atmak isterler. Ancak H. Enes yemelerini emreder.*” Benzer bir vak'a sorulduğu zaman *İbnu Abbâs*: “*Acele bir tezkiye (zekâtun vahiyeye) diyerek tecviz ettiğini*” belirtmiştir.

5- ŞER'Î KESİM: Hadislerde kesim *zabh* ve *nahr* kelimeleriyle geçmektedir. *Buhârî* şer'î kesimi müstakil bir babta anlatır: *بابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ* “*Nahr ve Zabh Babı.*” Yukarıdaki açıklamalar orada yer alır. Meselenin *Kur'an-ı Kerîm*'le tavzih edildiğini belirtme sadedinde âyet-i kerime'ye (Bakara 67-71) atıfta bulunan *Buhârî*, normal kesimi tarifte, *İbnu Cüreyc*'in: *لَا ذَبْحَ وَلَا نَحْرَ إِلَّا فِي الْمَذْبُوحِ وَالْمَنْخَرِ* “*Zabh ve Nahr adıyla yapılan kesimler (hayvanın boynundaki muayyen) kesim yerlerinden yapılmalıdır*” sözünü kaydeder.

Hemen belirtelim ki *Zabh* ve *Nahr* iki ayrı kelime ise de, cumhura göre, aynı mânada müterâdîf (eş mânâlı) olarak kullanılır. Ancak, *Nahr* umumiyetle deve kesimini ifâde için kullanılmıştır. Bir hayvanın göğsü üzerinden bıçakla vurup boğaz damarlarını kesmek mânasına gelir. *Zabh* ise bütün hayvanların kesilmesini ifâde için kullanılır. Şu halde *İbnu Cüreyc*, gerek devenin ve gerekse diğer hayvanların boğazlanmasında, sünnette belirtilen kesme noktalarından bıçağın vurulması gerektiğine dikkat çekmektedir.

Meşru *Zabh*, şârihlerin açıkladığına göre, hayvanın nefes borusu (hulkum) ile yemek borusunu (meri), bir de bunlar arasında yer alan *vedec* denen (cem'i *evdâc*'dir¹⁰) iki kan damarını kesmekten ibârettir. Bu dört şeyden üçünün ke-

10) İki adet kan damarına rağmen hadislerde *evdâc* denmiş olması alimleri bazı yorumlara sevk etmiştir. Bir izâha göre, boğazda kesilen mezkur dört ayrı şeyin her birine tağlib tarikiyle *vedec* denmiş olmalıdır.

silmesi, *Ebû Hanife*'ye göre “*şer’î zebh*”in tahakkuku için yeterlidir. *Ebu Yûsuf* a göre, yemek ve nefes borusu ile o iki damardan birinin kesilmesi şarttır. *İmam Muhammed*, bunlardan her birinin yarısından fazlasının kesilmiş olması yeterli demıştır. “*Yarıdan az olursa onda hayır yoktur*” der. *Aynî*, Şâfiîlerin, el-Vecîz’de yemek borusu (meri) ile nefes borusunun (hulkum) kesilmesini yeterli bulduklarını, diğer ikisini şart koşmadıklarını, *Ahmed İbnu Hanbel*’in de böyle hükmettiğini belirtir. *İmam Mâlik* ve bazıları da iki damarla nefes borusunun kesilmesini şart koşmuştur.

1955 ۳- وعن الخدرى رضى الله عنه قال: [سئل رسول الله ﷺ فقيل إنا نَحْرُ النَّاقَةِ وَنَذْبَعُ الْبَقْرَةَ وَالشَّاةَ فِي بَطْنِهَا الْجِنِينَ، أَلْقِيَهُ أَمْ نَأْكُلُهُ؟ فَقَالَ: كُلُّهُ إِنْ شِئْتُمْ فَإِنَّ ذَكَاتَهُ ذَكَاةٌ أُمَّ]. أخرجه أبو داود وهذا لفظه والترمذى.

3. (1955)- *El-Hudrî (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*’a sorularak dendi ki: “*Biz deve, sığır ve davarı, karınlarında cenin olduğu halde boğazlıyoruz. Cenîni yiyelim mi, atalım mı?*”

Şu cevabı verdi:

“*Dilerseniz yiyin. Zira onların tezkiyesi (temiz ve helal olmaları) annelerinin tezkiyesine tâbidir.*” [Ebu Dâvud, Edâhî 18, (2827); Tirmizî, Et’ime 2, (1476).]

AÇIKLAMA:

- 1- *Cenîn*: Anne karnındaki yavruya denir. Doğduktan sonra cenin denmez.
- 2- *Tezkiye*, en-Nihâye’de açıklandığına göre, *zebh* ve *nahr* demektir, yani kesmek. Masdar olarak *zekât* kelimesi de kullanılır.
- 3- *Tirmizî* der ki: “*Sahâbe ve sahâbe dışındaki ehl-i ilimden bir çoğu bu hadisle amel etmiştir. Süfyan, İbnu’l-Mübârek, Şâfiî, Ahmed ve İshâk bu görüştedirler.*”

İmam Muhammed ve *Ebu Yûsuf*’un da bu görüşte olduğu belirtilir. *Mâlik* de bu görüştedir, ancak ceninin tüylenmiş olmasını şart koşar. *Ebu Hanife*, ölmüş olarak doğan ceninin haram olduğuna hükmetmiştir. Ona göre, annenin *tezkiyesi* yavrunun da *tezkiyesi* için yeterli değildir.

İmam Muhammed’in Muvâtta’da rivâyetine göre, *Abdullah İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ)* şöyle demıştır: “*Dişi deve kesilecek olursa, karnındaki zekâtı (kesilmesi), hilkatı tamamlanmış, tüyleri de çıkmış ise, bizzat kendisinin kesil-*

mesiyle tahakkuk eder. Cenin, annenin karnından çıkınca kesilir, ta ki kan, karnından dışarı çıksın." Said İbnu'l-Müseyyeb'in de: "Kesilmiş hayvanın karnındaki ceninin tezkiyesi (kesilmesi), annesinin kesilmesidir, yeter ki ceninin hilkatı tam ve tüyleri çıkmış olsun" demiştir.

Görüldüğü üzere, İmam-ı Azam, bu meselede cumhura muhalefet etmiştir.

1956 4- وعن ابن عمر رضی اللہ عنہما أنه قال: [إِذَا نُجِرَتِ النَّاقَةُ فَذَكَاءُ مَا فِي بَطْنِهَا فِي ذَكَائِهَا إِذَا كَانَ قَدْ تَمَّ حَلْقُهُ وَنَبَتَ شَعْرُهُ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ذُبِحَ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ مِنْ جَوْفِهِ]. أخرجه مالك.

4. (1956)- Hz. İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ) buyurmuştur ki: "Bir deve kesildiği zaman karnındaki yavrunun tezkiyesi, devenin tezkiyesine tâbidir, yeter ki yavrunun hilkatı (bütün uzuvlarının çıkmasıyla) tamamlanmış, tüyleri de bitmiş olsun. Yavru annenin karnından çıkınca (yine de hemen) kesilir, tâ ki içteki kan çıksın." [Muvatta, Zebâih 8, (2, 490).]

AÇIKLAMA:

1- Tezkiye, önceki açıklamada da belirtildiği gibi, kesmek mânâsına gelir. Ancak temizlik, nema mânâları da var. Burada temizlik olarak yâni hayvanın, kesilerek etinin temiz kılınması diye anlayabiliriz. İslâmî şartlara uymadan öldürülen hayvanın eti temiz olmayacağı daha önce belirtildi.

2- Sadedinde olduğumuz hadiste, yüce sahabî Abdullah İbnu Ömer'e göre, anne karnındaki ceninin tezkiyesi yani etinin temiz ve helal kılınması hayvana tâbidir. Hayvan İslâmî âdâba uygun olarak kesilmek sûretiyle tezkiyesi yapılmıca yavru da tezkiye edilmiş olmaktadır. Çünkü, yavru annenin bir parçasıdır. Hâliyle, "bütün" tezkiye edilince onun diğer cüzleri ve parçaları da aynı hükme tâbi olur, tezkiye edilmiş sayılır. İmam Mâlik, Şâfiî, Hanefîlerden Ebu Yusuf, Muhammed de bu görüştedir.

3- Hadis, yavru anne karnından çıkınca yine de kesilmesini âmirdir. Ancak bu iş, tezkiye için değil, ceninin içindeki kanı dışarı atmak içindir. Rivâyet, bu kesimin mendûb olduğunu, kesilmese de ceninin helal olduğunu ifade etmektedir.

4- Burada şu husûsu da tavzih edelim: Cenin anne karnından ölü olarak çıkan yavrudur. Şu halde, kesme gereği olmadan helal olan bunun etidir. Öyle ise, diri çıkması hâlinde, anneye tâbi değildir, tezkiyesi için ayrıca kesilmesi lâzımdır, değilse helal olmaz. Nitekim önceki hadisteki sual bu husûsu belirtmektedir: Anne karnından çıkan yavrunun "atılma" veya "yenilme"si söz konusudur, di-

ri çıkmış, kesilme imkânı olandan sual edilmemiştir. Öyleyse *Resulullah*'ın verdiği "onun tezkiyesi annesine tâbidir" cevabı ölü olarak çıkan ceninle ilgilidir, diri olarak çıkanla değil. Dirinin tezkiyesi için kesilmesi gerekir.

5- *Ebu Hanîfe*'yi, "anne karından ölü olarak çıkan ceninin eti yenmez" hükmüne götüren kıyas şudur: *Ebu Hanîfe* hadiste geçen: "Onun tezkiyesi annesinin tezkiyesi(ne tâbi)dir" cevabını, benzetme mânâsında anlayarak: "Onun tezkiyesi de annesinin tezkiyesine benzer, nasıl ki annesi kesilerek tezkiye edilir, onun da tezkiyesi için kesilmesi gerekir" şeklinde değerlendirme yapmıştır. Dolayısıyla bununla diri doğanlar kastedilmiş olmaktadır, ölüler hâramdır.

6- Tüyleyi çıkma şartı, beden tüyleleriyle ilgilidir, göz ve kaş tüyelerinin çıkmamış olması zarar vermez.

ÜÇÜNCÜ FASIL
KESME ÂLETİ

1957 ۱- عن رافع بن خديج رضى الله عنه قال: [كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَدَّ بَعِيرٌ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ فَأَهْوَى رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى. فَقَالَ ﷺ: إِنَّ لِهَذِهِ الْبِهَائِمِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْتَعُوا بِهِ هَكَذَا. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّا لَأَقْوَى الْعَدُوِّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى، أَفَنَذْبِجُ بِالْقَصَبِ؟ فَقَالَ: مَا أَتَهَرَ الدَّمُ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَلَوْهُ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ، سَأَحَدُكُمْ عَنْ ذَلِكَ؟ أَمَا السِّنُّ فَمَعْظَمٌ. وَأَمَا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ]. أَخْرَجَهُ الْخَمْسَةَ.

(نَدَّ، أَى هَرَبَ. وَمَعْنَى «حَبَسَهُ» مَنَعَهُ مِنَ الذَّهَابِ.

«وَالْأَوَايِدُ» الْوَحُوشُ، وَتَأَبَّدَتِ الْبِهَائِمُ تَوَحُّشَتْ وَتَفَرَّتْ مِنَ الْإِنْسِ.

«وَالْمُدَى» جَمْعُ مَدْيَةٍ وَهِيَ الشَّفْرَةُ وَالسَّكِينُ.

«وَأَتَهَرَتِ الدَّمُ» أَى أَسَالَتُهُ تَشْبِيهُاً بِجَرَى الْمَاءِ فِي النَّهْرِ.

1. (1957)- Râfi' İbnu Hudeyc (radiyallahu anh) anlatıyor: "Bir seferde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile birlikte idik. (Bu esnâda) bir deve huysuzluk edip kaçtı. Peşine düştüler. Ama tâkipçileri yordu. Bir adam deveye bir ok gönderdi. Derken Allah (c.c.) onu durdurdu. Aleyhissalâtu vesselâm efendimiz:

"Bu hayvanların kaçkınları var, tıpkı vahşi kaçkınlık gibi. Onlardan biri size galebe çalacak olursa, ona böyle davranın!" dedi. Ben:

"Ey Allah'ın Resûlü, biz yarın düşmanla karşılaşacağız, yanımızda (hayvan kesecek) bir bıçağımız yok. (Hin-i hâcette) kamyıla keselim mi?" diye sordum. Bana:

"Bolca kan akıtılan ve üzerine Allah'ın ismi zikredilenin etini yeyiniz. Diş ve tırnak (la kesmek caiz) değildir. Size (bunun sebebini) söyleyeceğim: "Diş kemiktir, tırnak ise, Habeşlilerin bıçağıdır." [Buhârî, Şirket 3, 16, Ci-

hâd 191, Zebâih 15, 18, 20, 23, 36, 37; Müslim, Edâhi 21, (1968); Tirmizî, Ah-kâm 5, (1491, 1492); Ebu Dâvud, Edâhi 15, (2821); Nesâî, Dahâya 20, 21, 26, (7, 226, 227).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis, 1954 numaralı hadisin açıklamasında kısmen geçti. Burada, orada yer verilmeyen bir kaç noktaya temas edeceğiz:

★ Hadis, hayvan etinin helal olmasını iki şarta bağlamaktadır:

1- Bolca kan akması,

2- Tesmiye (kesim sırasında Allah'ın adının zikredilmesi). Bunlardan birinin eksikliği, etin helal olma vasfını kaldırır. Tesmiye ile ilgili bazı teferruatı 1950. hadiste açıkladık.

★ “Diş kemiktir” cümlesi veciz bir ifâdedir. *Bezzâvî* şöyle açar: “Burada bir kıyas var, ancak nazarlarındaki şöhreti sebebiyle ikinci mukaddimesi hafifletilmiştir. Şöyle takdir edilebilir: “Dişe gelince, bu kemiktir, hiç bir kemikle kesme işi helal değildir. İstisna neticeye delalet ettiği için ayrıca zikrine hâcet görülme-yip, tayyedilmiştir.” *İbnu Salâh* Müşkilü'l-Vasîf’de demiştir ki: “Bu hadis, aley-hissalâtu vesselâm’ın kemikle şer’î kesmenin yapılamıyacağını taktır ettiğini gösterir. Bu sebeple, “kemiktir” kelimesi ile yetinmiştir.

Nevevî de şöyle açıklar: “Hadisin mânâsı şudur: “(Hayvanları) kemiklerle kesmeyin. Çünkü o, kanla kirlenir. Zaten ben onun kirletilmesini yasakladım, çünkü ke.nik cin kardeşlerinizin gıdasıdır.”

★ “Tırnak ise Habeşlilerin bıçağıdır” cümlesini *İbnu Salâh* ve *Nevevî* şu mânâda anlamışlardır: “Tırnak Habeşlilerin bıçağıdır, Habeşliler ise kâfirlerdir. Zaten sizi kâfirlere benzemekten yasaklamıştım.”

Bazıları da şöyle demiştir: “Resûlullah bu iki şeyi kesme âleti yapmayı yasaklamaktadır, çünkü bunlarla kesildiği takdirde hayvanlara eziyet edilmiş olur. Ayrıca, onlarla yapılan ameliye, kesim değil, kesim sûretinde bir boğma işidir.”

Birinci mülâhazaya: “Eğer teşebbüh sebebiyle yasaklansa, bıçakla ve küffârın kullandığı diğer aletlerle kesimden de kaçınmak gerekir” diye îtiraz edilmişse de bunlara şu cevap verilmiştir: “Hayvan kesmede bıçağın kullanılması esastır, (insanlığın müşterek âdetidir). Yasak benzeme burda olmaz. bunun dışındaki başka vâsitalarda olur.”

۲- وعن نافع [أنه سمع أبا لکعب بن مالک یخبر ابن عمر رضی اللہ عنہما. أن أباه أخبره أن جاریة لهم كانت ترعى غنماً فأبصرت بشاة منها موتاً

فَكَسَّرَتْ حَجْرًا فَذَبَحَتْهَا. فَقَالَ لِأَهْلِهِ لَا تَأْكُلُوا حَتَّىٰ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَسَأَلَهُ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا]. أخرجه البخارى ومالك.

2. (1958)- Nâfi'nin anlattığına göre, Ka'b İbnu Mâlik (radiyallahu anh)'in bir oğlundan, İbnu Ömer'e anlatırken şunları işitmiştir: "Babası kendisine haber vermiştir ki: Davar güden câriyeleri, bir koyunun ölmek üzere olduğunu görmüş, derhal bir taş kırarak, onunla koyunu kesmiştir. Babası ailesine: "Ondan yemeyin. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a sorayım" demiş ve sormuştur. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yemelerini emretmiştir." [Buhârî, Zebâih 18, 19, Vekâlet 4; Muvatta, Zebâih 4, (2, 489).]

AÇIKLAMA:

Bu hadis, bıçak dışında kesici şeylerin hayvan kesiminde kullanılıp kullanılmayacağı sorusuna cevap getirmektedir. Buhârî, bu hadisi "Kamuş, sert taş (merve) ve demirle kan akıtma" başlığını taşıyan bir babta verir. Maksudı, bıçak dışındaki bazı kesici cisimlerle de "indelhâce" kesim yapmanın câiz olduğunu göstermektedir. Şârih İbnu Hacer, taş ve hatta deynek yarması ile alâkalı kesimlerle ilgili bâzı rivâyetlere işâret ettikten sonra Taberânî'nin el-Evsat'da Huzeyfe (radiyallahu anh)'den tahric ettiği bir hadisi kaydeder:

“Hayvanın kesilecek dört şeyini (nefes ve yemek borusu ile iki damar) kesebilen -diş ve tırnak dışında- her şeyi kullanarak kesim yapın?”

İbnu Hacer, bu hadisle, herçeşit taşla kesim yapılabileceğinin takrîr edilmiş olduğunu belirtir.

1959 ۳- وعن جابر رضى الله عنه قال: [صَادَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي أَرْتَبًا أَوْ ثِنْتَيْنِ فَذَبَحَهُمَا بِمَرَّةٍ وَعَلَقَهُمَا حَتَّىٰ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمَا فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا].
أخرجه الترمذى.

3. (1959)- Hz. Câbir (radiyallahu anh) anlatıyor: "Kavimimden biri bir veya iki tavşan avladı. Bunları taşla kesti. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'dan soruncaya kadar astı. Efendimiz (aleyhissalâtu vesselâm) yemesini emretti." [Tirmizî, Zebâih 1, (1472).]

AÇIKLAMA:

1- Tavşan kesmekte kullanılan taşın çeşidi merve ile ifade edilmektedir. Lügatçiler bunun beyaz renkli, taşların en sert cinsi olduğunu belirtirler. İnce şekil-

de kopabilen bu taş bıçak yerine de kullanılabilir. Âlimler bu hadisin, sadece *merve* cinsiyle değil, her çeşit taşla, hîn-i hacette kesim yapmaya cevaz ifâde ettiğini belirtirler.

2- Hadis, ayrıca tavşan etinin helâl olduğunu da ifâde etmektedir. Hattâ Hz. *Enes (radıyallahu anh)*'ten gelen bir rivâyette, babalığı *Ebu Talha*'nın *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'a bu şekilde avlanan bir tavşanın iki budunu gönderdiğini, *Resûlullah*'ın bu hediye kabul edip yediğini öğrenmekteyiz.

Ulemâ kâhir ekseriyeti ile tavşan etinin helâl olduğuna hükmeder. Ancak şunu da belirtelim ki, Aşabtan *Abdullah İbnu Ömer* ile *Tâbiîn*'den *İkrime* ve fukahâdan *Muhammed İbnu Ebî Leylâ* tavşan etinin mekruh olduğuna hükmetmişlerdir. Bu büyükler, *Huzeyme İbnu Cezî el-Sülemî*'den gelen bir rivâyeti esas almışlardır: “*Ey Allah'ın Resûlü dedim, tavşan hakkında ne dersiniz?*”

“Ne yerim ne de haram ederim!” dedi, Ben de:

“Öyleyse, siz haram etmedikçe onu yiyeceğim. Ey Allah'ın Resûlü, siz niye yemiyorsunuz?” dedim. Şu cevabı verdi:

“Bana onun kanadığı haber verildi!”

Bir başka rivâyette geçen “*tavşanın hayız gördüğüne inanıyordu*” ifâdesi, “*kanaması*”ndan maksadın ne olduğunu açıklar.

Râfi'î, *Ebu Hanîfe (rahimehullah)*'nin tavşan yemeyi haram addettiğini yazmış ise de, *Nevevî*, *Râfi'î*'yi *Ebu Hanîfe*'den nakilde hata yapmakla itham etmiştir.

Hülâsa, tavşan etinin mekruh olduğunu söyleyenlerin dayandığı bazı rivâyetler var ise de, âlimler bunlardan *mekruh* hükmünün çıkmayacağına ittifak etmişlerdir.

1960 4- وعن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة. [أَنَّهُ كَانَ يَرْغَى لِقْحَةً

فَرَأَى بِهَا الْمَوْتَ فَلَمْ يَجِدْ مَا يَنْحَرُمَا بِهِ. فَأَخَذَ وَتَدَأَ فَوَجَأَ بِهِ لِبْتِهَا حَتَّى اهْتَرَأَ دَمَهَا.

ثُمَّ أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا]. أخرجه الأربعة إلا الترمذی.

(اللِّقْحَةُ) الناقه ذات اللبن.

4. (1960)- *Atâ İbnu Yesâr*, Benî Hâriseli bir adamdan rivâyet eder ki: “Bu zât bir sağmal deveyi gütmekte iken ölmek üzere olduğunu farkeder. Beraberinde, hayvanı kesebilecek bir şey de bulamaz. Eline geçirdiği bir kazığı devenin ümüğüne saplar, kanını akıtır. Sonra durumu *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'a haber verir. Efendimiz yemesini söyler.” [Muvatta, Zebâih 3, (2, 489); *Ebu Dâvud*, Edâhî 15, (1823); *Nesâî*, Dahâya 19, (7, 226).]

AÇIKLAMA:

Nesâî'nin rivayetinde, deveyi kesmede kullanılan kazığın demirden olmayıp "odundan" olduğu tasrih edilir. Bu rivayet ayrıca Atâ'nın hâdiseyi Ebu Saîdi'l-Hudri'den dinlediğini de belirtir.

1961 - ٥- وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه. [أَنَّ ذَنْبًا نَّيَّبَ شَاةً فَذَبَّحُوهَا بِمَرْوَةَ، فَرَّخَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَكْلِهَا]. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ. «الْمَرْوَةُ، الْحَجْر».

5. (1961)- Zeyd İbnu Sâbit (radıyallahu anh) anlatıyor: "Bir kurt bir koyunu dişlemişti, derhal keskin bir taşla kestiler. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yenmesine ruhsat verdi." [Nesâî, Dahâyâ 18, (7, 225).]

DÖRDÜNCÜ FASIL
YENMESİ YASAK OLAN KESİLMİŞLER

1962 - ۱ - عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت: [سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعِيلَ لَهُ
إِنَّ تَأْسًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَذَكَّرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ قَالَ: سَمُّوا عَلَيْهِ
أَنْتُمْ وَكُلُّوهُ]. أخرجه البخاري ومالك وأبو داود والنسائي.

1. (1962)- Hz. Aîşe (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a soruldu: “Halk bize et getiriyor, kesilirken besmele çekilip çekilmediğini bilmiyoruz, ne yapalım?”

“Siz besmele çekin, yiyin!” cevabını verdi.” [Buhârî, Sayd 21, Büyû 5, Tevhîd 13; Muvatta, Zebâih 1, (2, 488); Ebu Dâvud, Edâhî 19, (2829); Nesâî, Dahâyâ 39, (7, 237).]

AÇIKLAMA:

1- Hadîsin, yanlışlığa meydan vermeden anlaşılması için, Buhârî’deki bir vechinde yer alan ziyadeyi bilmek gerek. Rivâyetin devamında Hz. Aîşe şu açıklamayı ilâve eder: “(Eti getirenler) küfür devrine yakın kimselerdi.” Bazı rivâyetlerde bu sorunun İslâm’ın evvelinde vâki olduğu belirtilir. Hattâ Tahâvî’nin Müşkilü’l-Âsâr’deki bir kaydı, bu ilk zamanlarda Ashâb’ın yeni müslüman olan bedeviler karşısında bile yiyecek alış-verişinde kuşkulu davranıp, zaman zaman Resûlullah’a başyurduklarını gösterir: “Ashâb’tan bir grup Resûlullah’a çıkarak sordular: “Bedeviler bize et, peynir, tereyağı getiriyorlar. Biz bunların müslümanlıklarının künhüne vâkıf değiliz (ne yapalım?) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): “Allah’ın haram kıldığı şeylere dikkat edin ve onlardan kaçın, sükût ettiği hususlarda (kendinizi zora sokmayın,) sizleri affedecektir. -“Rabbin unutkan değildir” (Meryem 64)- Üzerine siz Allah’ı zikredin” diye cevap verir.

Şu halde, bu hadiste medar-ı bahs olan ihtiyat/hali, ilk devrelere, müslümanlığının ciddiyeti pek iyi bilinmeyen bedevilere karşıdır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zâhire göre amel edilerek, aşırı titizliğe gidilmemesini tavsiye ediyor. Çünkü şüphenin hududu yok. Fazla ileri gidince hem zorluklara sebep olur, hem de beşerî münâsebetlere halel gelir.

2- Şu halde, hadîsten yanlış bir hüküm çıkarılarak, inançsız insanlar tarafın-

dan besmelesiz olarak kesilen hayvanların sonradan çekilecek bir besmele ile yenilebileceğine, bir başka ifade ile, başlangıçta çekilmesi esas olan besmele kasden terkedilmişse, sonradan çekilecek bismelenin bunun yerini alabileceğine hükmedilmesi yanlış olur. Ülemâ hadîsin böyle anlaşılmasını gerektiğini belirtmeye ayrı bir ehemmiyet verir. Hadis, yemekleri yerken besmele çekmenin, besmele ile yemeklere başlamanın sünnet olduğunu hükme bağlamaktadır. *İbnu'l-Melek* aynen şunları söyler: “*Hadis, size: “Yerken çektiğiniz besmele, kesen kimse- nin çekmesi gereken bismelenin yerini tutar” demiyor, bilâkis, yemek sıra- sında besmele çekmenin müstehab olduğunu, kesim sırasında besmele çekilip çekilmediğini bilmiyorsanız, kesen kimsenin, kestiği şeyin yenmesi câiz olanlar- dan biri olması hâlinde, kesilmiş şeyin yenebileceğini beyan ediyor.”*

Alimler ekseriyet itibarıyla bu hadisten hareketle, müslümanların pazarlar- rında satılan (yiyecek) şeylerin, müslüman bedevilerin kestiklerinin hep helâl ol- duğuna hükmedilmesi gerektiğini söylerler. Aksi zâhir olmadıkça, bu meselelerde müslüman hakkında hüsn-ü zan esastır. Bu kanaatte olanlar, ayet-i kerimeden delil gösterirler. “**Kitap verilenlerin yemeği size helâldir...**” (Maide, 5). Ve derler ki: “Burada onların kestikleri mübah kılınmaktadır, halbuki onların bunu keser- ken besmele çekip çekmedikleri de bir şekk konusudur.”

3- *Hattâbî*, bu hadîste kesim sırasında besmele çekmenin vâcib olmadığına delil bulunduğunu söyler. Daha önce (1950. hadis) belirttiğimiz üzere, bu mese- le ülemâ arasında ihtilâflıdır. Başta *Ebû Hanîfe*, ehl-i re’y zümresi, âmden bes- meleyi terkedenin kestiği “haramdır, yenmez” diye hükmederken; *Şâfiî*, *Mâlik* ve *Ahmed İbnu Hanbel*, tesmiyenin müstehab olduğunu söylemişlerdir. Bunlara göre değil unutarak, âmden bile tesmiye terkedilse, kesilen hayvanın eti yenebi- lir, ancak tesmiyeyi terk mekruhtur. *Dâvudu Zâhiri* ve bazıları kesim sırasında tesmiyenin unutulması terkinde bile, etin haram olduğuna hükmetmişlerdir.

1963 ۲- وعن أبي الدرداءِ رضی اللہ عنہ قال: [نهى رسول الله ﷺ عن أكل المُجْتَمَةِ وَهِيَ الَّتِي تُصَبَّرُ لِلنَّيْلِ، وَعَنِ الْخَلِيسَةِ وَهِيَ الَّتِي يَأْخُذُهَا الذَّنْبُ فَسْتَنْفَذُ]. أخرجه الترمذی إلى قوله تُصَبَّرُ لِلنَّيْلِ. وأخرج باقیة رزمین.

2. (1963)- *Ebu'd Derdâ* (radiyallahu anh) anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) mücceseme'nin yenmesini yasakladı. Mücceseme ok atışlarında hedef olarak kullanılan hayvandır. Keza halîsanın yenmesini de yasakladı. Halîsa, kurdun kaçırdığı, fakat ondan kurtarılan hayvandır.*” [Tirmizî, Et'ime 1, (1473). Bu rivâyetin “Ok atışlarına hedef olarak kullanılan hayvan” ibâresine kadar

olan kısmı Tirmizî'de gelmiştir. Gerisi Rezîn'in ilâvesidir. Bu ziyâde kısım yine Tirmizî'nin 1474 numarada kayıtlı İrbâz hadîsinde mevcuttur.]

AÇIKLAMA:

1- *Mücesseme*, bizzat Tirmizî metninde açıklandığı üzere, öldürmek maksadıyla ok atışlarına hedef kılınan hayvana denir. Ancak bu maksadla kuş ve tavşan gibilerinin daha çok kullanıldığı belirtilir. Bu hadîsten, hayvanların atışlara hedef olarak kullanılmasının tecvîz edildiği anlaşılmaktadır. *Resûlullah*, bunu yasaklamıştır. İspanyolların boğa güreşi adı altında hayvanlara karşı işledikleri vahşet bu hadîsler açısından İslâm nazarında merduddur, kesinlikle tecviz edilemez. *Buharî*'nin bir rivâyetinde Hz. Enes: *نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تُصَيَّرَ الْبَهَائِمُ* “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hayvanların hedef yapılmasını yasakladı*” der. *Semüre (radiyallahu anh)*'den gelen bir rivâyette:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تُصَيَّرَ الْبَهِيمَةُ وَأَنْ تُرَكَّلَ لِحَمَّهَا إِذَا صَبْرَتْ

“*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hayvanın hedef yapılmasını yasakladı, hedef yapılmışsa etinin yenilmesini haram kıldı*” denilmiştir.

2- *Halîsa*: Kurdun ağzından alınmış olup, kesilmezden önce ölen hayvandır. Şu halde, kurdun dişlemesi sonucu aldığı yara ile ölen koyun, keçi gibi hayvanların eti yenilmez. Esasen dinimiz, sadece av için hususi yetiştirilmiş köpek, şâhin gibi hayvanların yaraladıkları dışında, başka hayvanların sebep oldukları yaralar sebebiyle ölen hayvanların yenilmesini helâl addetmez. (3474-3480 numaralı hadîslerde açıklanacaktır)

1964 ۳- وعن الزهري قال: [لَا بَأْسَ بِذَيْحَةِ نَصَارَى الْعَرَبِ فَإِنْ سَمِعْتَهُ يَسْمِي لغير الله فلا تأكل، وإن لم تسمعه فقد أحله الله وعلم كفرهم].

ويذكر عن علي رضي الله عنه نحوه. أخرجه رزين. قلت: وهو في البخاري

ن ترجمة باب، والله أعلم.

3. (1964)- *Zühri (rahimehullah)* diyor ki: “*Arap hristiyanlarının kestiklerini yemekte bir beis yoktur. Ancak, Allah'tan başka birisinin adını andığını işitersen o zaman kestiğini yeme. İşitmemiş isen, (bu durumda vehimlenme), çünkü Allah, onların küfrünü bildiği halde kestiklerini helâl kılmıştır.*”

Hz. Ali'den de bu mânâda rivâyet yapılmıştır. [Rezîn ilavesidir. Bu ilâve rivâyet, *Buharî*'nin *Kitabu'z-Zebâih*'de 22. babta bab başlığında kaydedilmiştir.]

AÇIKLAMA:

1- *İbnu Hacer*, Buharî'de senetsiz olarak bab başlığında kaydedilmiş olan bu eserin, *Abdurrezzak*'ın Musannaf'ında müsned (senedli) olarak zikredildiğini belirtir.

2- Ehl-i kitap olan hristiyanlardan işitilebilecek ve yemeyi haram kılan tesmiyenin بِاسْمِ الْمَسِيحِ yani "Hz. İsa'nın adıyla" kelimesinin olabileceğini *İmam Şâfiî (rahimehullah)* belirtmiştir. Ancak, devamla der ki: "Kesim sırasında Hz. İsa'nın ismi, kendisine dua okumak (salât ve selâm göndermek) mahiyetinde olursa böylesi bir zikir, kesilen hayvanı haram kılmaz." *Beyhakî, Halîmî* der şu açıklamayı kaydetmiştir: "Ehl-i kitap, hayvanlarını Allah adına keserler. Dinlerinde onlar, esas itibâriyle ibâdeti Allah için yaparlar, başka bir şey için değil. Asıl itibariyle kasıtları bu olunca, kestiklerine itibâr edilir (helâl addedilir). Onlardan bâzılarının, meselâ bismi'l-Mesih demeleri zarar etmez. Zîra bunlar da, böyle demekle, -İslâmî itikâdı inkâr etmiş bile olsalar- Allah'tan başka bir şey murad etmezler."

3- Ehl-i Kitap'ın kestiklerinin yenmesine ruhsat veren âyeti az yukarıda kısmen kaydettik. O âyette (Mâide 5), Ehl-i kitabın yemeklerinin helâl olduğu ifade edilir. *İbnu Abbâs (radiyallahu anh)*, âyette geçen، طَعَامُهُمْ yani "yiyecekleri" kelimesini, kestikleri ذَبَائِحُهُمْ diye tefsir etmiştir.

Bu meseleye ülema, "Ehl-i Kitap'a haram kılınan yiyecekler müslümanlara da haram mı?" sorusuna cevap ararken girmiştir. Zîrâ ehl-i kitaba içyağı haram edilmiştir. İçyağının müslümanlara haram olup olmadığı hususunda farklı görüşler ileri sürülmüştür. Cumhûr haram olmadığına hükmederken, *İmam Mâlik ve Ahmed İbnu Hanbel*: "Ehl-i Kitaba, içyağı gibi haram kılınmış olan yiyeceklerin müslümanlara haram olduğu" hükmünü verirler. *İbnu'l-Kâsım*: "Allah'ın mubah kıldığı Ehl-i Kitap'ın taâmıdır, içyağı ise, onların taâmı değildir, keserken de onu gâye edinmezler" diyerek, içyağının müslümanlara da haram olması gerektiğini ifade eder. Kendisine, *İbnu Abbâs*'ın yukarıda kaydettiğimiz yorumuyla cevap verilmiştir: "Taamdan maksad kestikleri olunca, kesilenin bir kısmına helal, bir kısmına haram denmez, tezkiye hayvanın bütün parçalarına şâmidir, öyle ise içyağı da tezkiyeye dâhildir."

Hülâsa ülema, başka mülâhaza ve deliller de ileri sürerek içyağının müslümanlara helâl olduğuna dâir cumhurun görüşünün haklılığını ortaya koymuştur.

4- Ülema, *Ehl-i Kitap* husûsunda bir noktada daha ihtilâfa düşer: "Bâzıları sünnet olmayanların (aklaf= kabuklu) kestikleri yenilemeyeceği kanaatindedir. Nitekim *İbnu Abbâs (radiyallahu anhümâ)*'ın şöyle söylediği rivâyet edilmiştir

أَلْقَفَ لَا تُؤْكَلُ ذَبِيحَتُهُ وَلَا تُقْبَلُ صَلَاتُهُ وَلَا شَهَادَتُهُ

“Kabuklunun kestiği yenmez, namazı ve şehâdeti kabul edilmez.”

Diğer taraftan Hasan Basrî (rahimehullah) ve İbrahim Neha'î, Ehl-i Kitaptan biri müslüman olduğu takdirde yaşlı ise ve helak olmaktan korkarsa, onun sünnet olmasını şart koşmaz, ruhsat tanır, kestiğinin yenilmesinde bir beis görmezlerdi. İbnu'l-Münzir, bu ihtilâflı meselede cumhurun, yukarıda kaydedilen âyete dayanarak, kabuklunun kestiği hayvanın yeneceğine hükmettiğini kaydeder. Kur'an'da bahsi geçen ve yiyecekleri helal kılınan Ehl-i Kitabın bir kısmı sünnetsizdir. Nitekim Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) in Herakliyüs ve kavmine: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ “Ey Ehl-i Kitap! Bizimle sizin aranızda aynı olan bir kelimeye gelin...” (Âl-i İmrân 64) diye hitabetmiştir. Oysa Herakliyüs ve kavmi sünnet olmayan takımdandır ve “Ehl-i Kitap” diye isimlendirilmiştir.

**DÜNYANIN VE YERYÜZÜNDEKİ
BAZI YERLERİN
ZEMMEDİLMESİ BÖLÜMÜ**

(Bu kitapta iki fasıl vardır)



**BİRİNCİ FASIL
DÜNYANIN ZEMMİ**



**İKİNCİ FASIL
YERYÜZÜNDEKİ BAZI YERLERİN ZEMMİ**

UMUMÎ AÇIKLAMA

Hadîs kitaplarının, daha ziyade, *zühd* ve *rikak*'la ilgili bölümlerinde yer alan bir kısım hadîsler dünyayı ve dünyaya ait bir kısım tezâhürleri, davranışları zemedir, yani kötüler. Bu çeşit hadîsler, herkes tarafından, Şâri'in kastedtiği gerçek mânâda anlaşılamiyor. Geçmişte olduğu gibi günümüzde de bunların yorumunda ifrat ve tefritlere düşüldüğünü sıkça görmek mümkündür. Bu yanlışlığın sonucu olarak cüretkâr nâdanların bu çeşit hadîslerle ve bunlar bahanesiyle dîn-i mübîne dil uzattıklarına şahid oluruz.

İşte bu bölümde, mezkûr hadîslerle yer verilecektir. Biz bu çeşit hadîsler karşısında hataya düşmemek için, bir iki noktaya dikkat çekmek istiyoruz:

1- Lâfzî mânâsı bize çarpıcı gelen, önceden sağlam şekilde bildiğimiz dinî bilgilerimize, müşâhede ve sağduyumuza ters düşen rivâyetler sağlam bir kaynağa dayanmakta mıdır? İlk iş, bunu araştırmak gereklidir. Bunu yaparken böyle çarpıcı bulduğumuz rivâyete: “*Akla mantığa terstir, olmaz böyle şey!*” diyerek menfî bir tavra girmemelidir. Belki müteber bir kaynaktan mevcuttur, ancak, bâzı yorumlarla anlaşılabilir, yorumu, te'vili yapılmıca reddedilemeyecek bir rivâyettir.

2- Kabulde zorlandığımız rivâyetlerin lafzî mânâsına bağlanıp kalmaktansa Şâri'in neyj kastetmiş olabileceğini araştırmak da faydalıdır. Güvenilir bir kaynaktan rastladığımız böyle bir hadîsi, zâhirî mânâsını akla(!), mantığa(!), şuna buna ters bulduk diye reddetmek çok yanlış bir hareket olur. Belâğât kaidelerindedir. lâfzın zâhirî maksûd değilse, burada bir kinâye, bir başka maksad vardır, mecâz söz konusudur, bunun araştırılması gerekir.

3- Mevzubahis edilen bir şey çok yönlüdür, hadîste bir yönü ele alınmış, o yönüyle değerlendirilmiştir, biz ise bir başka yönüyle değerlendirmeye kalkınca ortaya çelişkiler çıkmaktadır. Sadedinde olduğumuz “*dünya*” böyledir, bir çok yönü vardır, hattâ *her insana göre bir dünya vardır* bile denilebilir. Sözelimi dindâr bir kimse için dünya bir mâbed gibidir, ibâdet yapılan bir yerdir. Yankesiciler için, hergün yeni insanların çarpılacağı bir yerdir. Âlim için ilmin geliştirileceği bir kütüphânedir. Tüccar için iyi bir pazar, çiftçi için mükemmel bir tarla ve çiftliktir. Sözü uzatmaya ne hâcet, aslında tek bir varlık olan küre-i arzımız, her meslek, her meşreb, her mizac, her ruh sahipleri için ayrı ayrı nice dünyalar-

dır. Dahası, değişen ruh hallerine, maddi şartlarına göre bir insan için bile bir çok dünyalar vardır. Bazıları hiç ölmeyecek gibi ona bağlanırken, bazıları artık yaşamaya değersiz bularak intiharı bile tercih edebilmektedir.

Böyle bir dünyadan bahseden Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) dünyanın hangi yönünden sözetmelidir? Hep tek bir yönünden mi bakmalıdır, yoksa farklı farklı yönlerinden bakarak mı sözetmelidir?

Hemen cevap verelim: Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu binbir yüzlü dünyanın bâzan iyi, bazan kötü yüzünden bahsetmiş, bazan âbidlerin, dindarların dünyasını, bâzan da hoyardaların, sefihlerin ve âhireti hiç düşünmeyen, zâlim mübtezel takımlarının dünyasını değerlendirmiştir. Bu sebeple bir hadîste (1884. hadîs) dünya âhiret için bir ekim yeri, âhiret için ziraat yapılacak, bir kerecik *lailâhe illallah* ile ebedî bir cennet ağacı kazanılacak kadar kıymetli bir yer olarak belirtilirken, aynı dünya bir başka hadîste (1971. hadîs) *sinek kanadından da değersiz ve hatta mel'un* (1967. hadîs) olarak değerlendirilmiştir.

Belirtilen ayırım yapılmadan hepsine aynı zâviyeden bakıldığı takdirde bu ifâdeleri müteâriz ve çelişkili bulmamak mümkün değildir. Bir hadîste (1884. hadîs) dünya hayatının bir kerecik *sübhânallah velhamdülillah ve lâilâhe illallahu vallahu ekber* denecek kadar fazla yaşanabilmesi “*üzerine güneşin doğduğu herşeyden daha kıymetli*” olduğu ifâde edilirken, bir başka hadîste (1968. hadîs), aynı dünyanın “*hapishane*” ve hatta bazılarında “*cife*” olduğu belirtilmiştir.

Mevzuyu tamamlayacak bir izâhı 1973 numaralı hadîsin *Açıklama* kısmına bırakarak hadislere geçiyoruz:

BİRİNCİ FASIL
DÜNYANIN ZEMMİ VE KÖTÜLENMESİ

1965 ۱- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: [جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ. فَقَالَ: إِنَّ مِمَّا أَحَافَ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا. فَقَالَ رَجُلٌ: أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَيْنَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّحْضَاءَ. وَقَالَ: أَيْنَ هَذَا السَّائِلُ؟ وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ. فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَإِنْ مِمَّا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكَلَةَ الْخُضْرَةِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا فَاسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَكَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ، وَإِنْ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلُوٌّ وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أُعْطِيَ مِنْهُ الْمِسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ. وَإِنْ مَنْ يَأْخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَمَنْ يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ]. أخرجہ الشيخان والنسائي.

«زَهْرَةُ الدُّنْيَا» حَسَنًا وَبِهِجَتِهَا.

«وَالرُّحْضَاءُ» الْعَرَقُ الْكَثِيرُ.

«وَالْحَبْطُ» الْإِنْتِفَاحُ يُقَالُ حَبَطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ فَهَلَكَ.

«وَتَلَطَّ الْبَعِيرُ» يَتَلَطُّ إِذَا أَلْتَمَى رَجِيْعَهُ سَهْلًا رَقِيْقًا. وَفِي الْحَدِيثِ مِثْلَانِ:

أَحَدُهُمَا لِلْمَفْرُطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا، وَالْآخَرُ لِلْمَقْتَصِدِ فِي أَخْذِهَا وَالْإِنْتِفَاحِ بِهَا.

1. (1965)- Ebu Sa'îd (radıyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) minbere oturdu, biz de etrafında yerlerimizi aldık. Buyurdular ki:

“Sizin için korktuğum şeylerden biri, dünyanın süs ve güzelliklerinin sizlere açılmasıdır!”

Bir adam (araya girerek söze karıştı ve):

“Yani (nâil olacağımız) hayır, şer mi getirecek?” dedi. Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) bu soru üzerine sükût etti. (Adama: “Sana ne oluyor da Resûlullah’ın sözünü kesip, onunla konuşmaya kalkıyorsun? O sana konuşmuyor ki!..” diye paylıyanlar oldu). Gördük ki, kendisine vahiy gelmekte. Derken vahiy hâli açılmış, yüzündeki terleri silmekte idi.

“Şu soru soran nerede?” diye söze başladı. Ve sanki adamı (sorusu sebebiyle) takdir ediyor gibiydi. Sözlerine şöyle devam etti:

“Muhakkak ki, hayır, şer getirmez. Ancak derenin ⁽¹¹⁾ bitirdikleri arasında, ya çatlatacak öldüren ya da ölüme yaklaştıran bitki de var. Yalnız yeşil ot yiyen hayvanlar müstesna. Zira bunlar yeyip böğürleri şişince güneşe karşı dururlar. (Geviş getirirler), akıtırılar ve rahatça def-i hâcet yaparlar, sonra tekrar dönüp yayılırlar.

Şüphesiz ki, bu mal hoştur, tathıdır. Ondan fakire, yetime ve yolcuya veren bu malın müslüman sâhibi en iyi (insan)’dır. Bunu haketmeden alan, yediği halde doymayan kimse gibidir. O mal, kıyamet günü aleyhinde şahidlik yapacaktır.” [Buhârî, Zekât 47, Cum’a 28, Cihâd 37, Rikâk 7; Müslim, Zekât 123, (1052); Nesâî, Zekât 81, (5, 90).]

AÇIKLAMA:

1- Hadîs, muhtelif vecihlerde farklı ziyâdelerle rivâyet edilmiştir. Parantez içerisinde kaydettiklerimiz, rivâyetin başka vecihlerinden alınmadır.

2- Hadîste dünya hayatı, insanların hoşuna giden bir mala benzetilmektedir. *Hudra* kelime olarak yeşillik, yeşil gibi mânaya gelirse de Arapçada hoş giden şey için “hoş”, “sevilen”, “hoşa giden” mânâlarında sıfat olarak kullanılır. “Mal” ile dünya kastedilmiştir. Çünkü mal dünyanın zînetidir. Nitekim âyet-i kerîme’de: “Mal ve oğullar dünya hayatının zînetidir” (Kehf 46) buyurulmuştur.

Dünya malının, *zehretü’-d-dünya* tâbiriyle ifâdesinde, bu malın ömrünün kısaltığına dikkat çekilmek istendiğini anlarlar. Çünkü zehre, ağaçlarda açan çiçek demektir, ömrü kısadır. Öyle ise dünya malının *zehretü’-d-dünya* (dünya çiçeği) olarak ifadesi, malın bu yönüne dikkat çekmek içindir ve bununla, devamının azlığına rağmen insanların iftihar vesilesi olan kaynaklar, elbiseler, ekinler ve sair her şey kastedilmiştir.

11) Hadîste geçen “rebî” kelimesi, bahar ve dere mânâlarına gelir. Her iki mânâ da burada uygundur.

3- Kadı İyaz bu hadîsi şöyle özetler: “Resûlullah, *ashabına ikdisatlı (orta yolda giden) ile, mal toplamada hırslı olanın hallerini misal göstermiş ve demiştir ki: “Siz baharda bitenlerin hep hayır olduğunu, hayvanların onlardan istifade ettiğini zannediyorsunuz. Ama gerçek bu kadar mutlak değildir. Bahar bitkileri arasında hayvanı öldüreni veya ölüme yaklaştıranları da vardır. İşte çok yiyerek çatlayıp ölen hayvanın hâli, çok mal toplayıp onu yerli yerince sarfetmeyen insana benzer” buyurarak mal toplama hususunda itidâli aşmamaya dikkat çekmiş, sonra da topladığı mal kendisine fayda veren kimseye geçerek, onu yeşil bakla yiyen hayvanın hâline benzetmiştir.”*

4- “Hayır, şer getirmez” cümlesini, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bazı rivâyetlerde üç kere tekrar etmiştir. Bu ifadeden âlimlerimiz şu mânâyâ ulaşırlar: “Rızık” ne kadar çok da olsa hayır cümlesindedir. Rızıkın kendisinde, tabîatında şer mevcut değildir. Şer, rızıkta hâricî bir sebeple sonradan âriz olur. Meselâ, müstehak olana vermekte cimrilik etmek, veya harcarken meşru olmayan yerlerde israf etmek, mala gelen şerlerdir.”

Âlimlerin bu hadîsten elde ettikleri diğer bir hüküm şudur: “Allah’ın hayır olarak hükmettiği her şey hayırlıdır, şer olamaz; şer olarak hükmettiği her şey şerdir, hayır olamaz. Ancak, kendisine hayır takdîr edilene, o hayrı tasarrufunda kendisine şerri celbedecek şeye mâruz kalmasından korkulur.”

İbnu Hacer, bu mânâyı te’yiden hadîsin bir başka vechini kaydederek der ki: “Saîd İbnu Mansûr’un Saîdu’l-Makberî’den kaydettiği mürsel bir rivâyette *أَوْ خَيْرٌ هُوَ* denir ve bu üç kere tekrar edilir. Bu inkârî bir istifhamdır: “O (mal), hayır mıdır, elbette değil!” mânâsında. Yani mal, hakîki bir hayır değildir, ancak hayır olarak isimlendirildi. Zira malda hakîki hayır, Hakk yolunda (şeriâtın meşru kabûl ettiği yerlerde) infaka mazhar olmasıdır. Tıpkı ondaki hakîki şerrin de Hakk yolunda sarfedilmekten alıkonulup, bâtilde harcanmaya mâruz kalması ile vukûa gelmesi gibi.

5- *el-Ezherî*, hadîste ifâde edilmek istenen mânânın anlaşılabilmesi için onda geçen iki temsilin nazar-ı dikkate alınması gerektiğine dikkat çeker:

1) Dünya malını yığmaktan ifrata kaçıp, gerektiği şekilde harcamaktan alıkoyan kimse, temsilde, çok yemekten karnı şişip çatlayarak ölen hayvana benzetilmiştir.

2) Malı kazanmada ve harcamada orta yolu tutan kimse, temsilde yeşillik yiyen hayvana benzetilmiştir. Çünkü yeşillik, derenin bitirdiği serâzâd bitkiler gibi değildir, fakat o habbedir; hâbbe ise, otlardan büyük, otların kurumamasından sonra hayvanların yediği ağaçlardan küçük (ot-ağaç arası) bitkilerdir. Yeşil ot yiyen hayvanları, dünyalık kazanıp biriktirmede orta yolu tutanlara temsil yaptı.

Böylelerini mal hırsı, hakkı olmayan şeyleri de almaya sevkmediği gibi, Hakk yolunda harcamaya da engel olmuyor. Bu kimse, yeşil ot yiyenin kurtarılması gibi, malın getirdiği vebalden kendisini kurtarmıştır. Hayvanları çoğunlukla çatalatan şey, mayısını karnında tutup dışarı atamamasıdır.”

Tîbî der ki: “ *Bu hadiste dört sınıf insan gözükmektedir:*

1- *Dünya malını telezzüz için fazla yiyen ve kaburgaları şişen kimseler. Bunlar çabuk helâke mâruz olurlar.*

2- *Yine çok yemekle birlikte, iyice kökleştikten sonra, hastalığı defetmek için çareye başvuran, ancak hastalık ona galebe çalacak ve helâke atacaktır.*

3- *Yine birincide olduğu gibi çok yemekle birlikte, zarar veren şeyi izâle etmek için acele davranıp, ortadan kalkıncaya kadar def'ine çâre arayan ve neticeye varan kimsedir.*

4- *Bir de ifrata kaçmadan yiyen, açlığını giderecek miktarla iktifâ edip, hayatını devam ettiren kimse vardır ”*

Birincisi: Kâfirin misâlidir.

İkincisi: Tevbe ve kötülüklerden uzaklaşmayı, iş işten geçtikten sonra aklına getiren gâfil âsinin misâlidir.

Üçüncüsü: Bir kısım haltlar karıştırmakla birlikte vaktinde tevbe husûsunda acele eden kimsenin misâlidir.

Dördüncüsü: Dünyaya îtibâr etmeyip (zâhid) âhirete yönelmiş, onu arayan kimsenin misâlidir.

Zeyn İbnu'l-Münîr de şunları söyler: “Bu hadîste bir çok güzel teşbihler yapılmıştır:

Birincisi: Mâl ve malın artırılması, bitkiye ve onun zuhuruna benzetilmiştir.

İkincisi: Kazanç ve kazanç sebeplerine düşkünlük, ota düşkün hayvanlara benzetilmiştir.

Üçüncüsü: Malın çokca kazanılıp biriktirilmesi, yemedeki oburluğa ve ota karnın şişirilmesine benzetilmiştir.

Dördüncüsü: Cimrilikte mübâlağaya kaçacak derecede nefiste fazla büyütülmüş olan maldan çıkan şey, hayvan mayısına benzetilmiştir. Bu teşbihte, mal düşkünlüğünün şeriat nazarında nasıl bir denilik ve düşüklük olduğuna açık bir işâret vardır.

Beşincisi: Mal toplamak ve yıgmaktan uzak kalan kimse, güneşe karşı yönelerek istirâhata çekilen koyuna benzetilmiştir. Koyunun bu hâli, onun süküne-

tini ifade etmede en uygun, en güzel vaziyetidir. Bunda, onun arzularına kavuştuğuna işaret vardır.

Altıncısı: Malı toplayıp başkasına vermeyenin ölümü, kendine zarar veren şeyi def etmekten gâfil hayvanın ölümüne benzetilmiştir.

Yedincisi: Mâl, düşmana inkılab edeceğinden emin olmayan sâhibine benzetilmiştir. Zira korunması, bağlarının sıkı tutulması malın şe'nindedir. Bu durum onu, müstehak olanlara vermemeye sevkeder, bu da malı kazananın mükâfaatlandırılmasına sebep olur.

Sekizincisi: Malı haksız olarak alan kimse, yeyip de doymayan kimseye benzetilmiştir."

Gazâli der ki: "Malın misâli faydalı tiryakla, öldürücü zehri taşıyan yılanın misâli gibidir. Zehrin şerrinden sakınıp tiryakı çıkarmasını bilen ârif kişi için o bir nimettir. Ancak o, böyle olmayan bir ahmakın eline geçerse, kendini helâke atacak belayı bulmuş demektir."

6- HADİSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

- ★ Cuma hutbesi dışında da imam mev'ize esnasında minbere çıkabilir.
- ★ Halk imâmın (ve minberin) etrafını sarabilir.
- ★ Dünyalık için münâfeseden (yarışmak, çekişmek, iddialaşmaktan) yasaklama var.
- ★ Âlim, müşkil olan şeyi anlamaya çalışmak, muârazayı kaldırmak için delil aramalıdır.
- ★ Malın hayır olarak isimlendirilmesi câizdir, nitekim âyet-i kerîme'de: *وَاللَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ* "İnsanoğlu hayır (yani mal) hususunda şiddetli hırs sahibidir" (Adîyat 8) buyrulmuştur. Buradaki hayır "mal" demektir.
- ★ Bevl vs. gibi müstehcen kelimelerle de olsa hikmet için misal zikri câizdir.
- ★ Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) sorulan şeye cevap vermek istediği zaman sahabenin zannına göre vahiy beklemekte idi. Ancak, O'nun sükûtu, daha veciz, daha câmi ve anlaşılır bir ibâre ile cevap vermek için sukût buyurmuş olması da câizdir.
- ★ Cevap vermede acele etmemek gerekir. Hususen teemmül gerektiren meselelerde.
- ★ Sualde inadlaştığı (taannüt ettiği) zannedilen kimsenin levh edilmesi câizdir.
- ★ Güzel sual soranın övülmesi uygundur.
- ★ Hadîste zengin fakire tafdil edilmiştir.

★ Hadîste fakir, yetim ve yolcuya tasadduk etmeye teşvîk mevcuttur.

★ Helâl olmayan yollardan mal kazanana bu mal mübârek kılınmaz, zira böyleleri yediği halde doymayan kimseye benzetilmiştir. Keza meşrû harcamayı yapmayana da mal mübarek kılınmamıştır.

★ İsrâf, çok yeme ve oburluk mezmumdur.

1966 ۲- وعنه رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ حَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَحْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؛ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَالنِّسَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانَتِ النِّسَاءَ]. أخرجه مسلم والنسائي.
وعنده: فَمَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضُرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ.

2. (1966)- Yine Ebu Sa'îd (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm) buyurdular ki: “Dünya tatlı ve hoştur. Allah sizi ona vâris kılacak ve nasıl hareket edeceğinize bakacaktır. Öyleyse dünyadan sakının, kadından da sakının! Zira Benî İsrâil’in ilk fitnesi kadın yüzünden çıkmıştır.” [Müslim, Zikr 99, (2742); Tirmizî, Fiten 26, (2192); İbnu Mâce, Fiten 19, (4000).]

Müslim’in bir rivâyetinde: “Kendinden sonra erkeklere, kadından daha zararlı bir fitne bırakmadım” buyurulmuştur.”

1967 ۳- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ].
أخرجه الترمذی.

3. (1967)- Ebu Hüreyre (radıyallahu anh) anlatıyor: “ Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm) buyurdular ki: “Dünya mel’undur, içindekiler de mel’undur, ancak zikrullah ve zikrullah’a yardımcı olanlarla âlim veya müteallim hâriç.” [Tirmizî, Zühd 14, (2323); İbnu Mâce, Zühd 3, (4112).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet farklı şekillerde rivâyet edilmiştir. Bazılarında şöyle buyrulmuştur:

★ “Dünya mel’undur, içindekiler de mel’undur, Allah için olanlar hâriç.”

★ Dünya mel'undur, içindekiler de mel'undur, emr-i bil ma'ruf nehy-i ani'l-münker veya zikrullah hâriç."

★ Dünya mel'undur, içindekiler de mel'undur, Allah'ın rızası için yapılanlar hâriç."

Sadedinde olduğumuz hadîs, mânâsındaki derinlik ve câmiyyet sebebiyle, ülemâca *künûzu'l-hikem* ve *cevâmi'ul-keîm* denen özlü hadîslerden kabûl edilmiştir. Zira, açıklanacağı üzere, açık mânâsıyla bütün güzel hasletlere şâmil olduğu gibi mefhûm olarak da bütün kötü hasletlere yer vermektedir.

2- *Zikrullah'a yardımcı olanlardan* maksad kaydettiğimiz diğer rivâyetlerden de anlaşılacağı üzere zikrullah sınıfına giren yani Allah rızası için yapılan, Allah'ın emri, Resûlünün (aleyhissalâtu vesselâm) sünnetine müteveccih olan her çeşit hayır amelleridir: İlim talebi, emr-i bi'l-ma'ruf nehy-i ani'l-münker, sadakalar, sıla-i rahm gibi dinin teşvik ve tecviz ettiği ve Allah'ın hoşuna gidecek her çeşit "iyi ameller." *Yardımcı olanlar* diye tercüme ettiğimiz kelimenin aslı *müvâlât*'tan gelir. Bu, lügat olarak iki şey arasındaki sevgi, dayanışma, yakınlık gibi mânâlara gelen bir mastardır. Öyleyse hadîs *zikrullah'a yakın olan şeyler* diye de anlaşılabilir.

Şu halde dünyada zikrullah ve bunun gibi Allah'ın hoşuna giden şeyler dışında her şey mel'undur. *Zikrullah*, doğrudan Allah'ın anılmasıdır, bunun ne olduğunu anlamada fazla müşkilatımız yok. Ancak *Allah'ın hoşuna giden şeyler* yorum gerektirebilir. İki ayrı fiil mahiyette aynı olduğu halde, biri *Allah'ın hoşuna giden* sınıfına girer, diğeri girmez. Meselâ Allah'ın rızası için sadaka vermekle, gösteriş için sadaka vermek, birbirinin tıpatıp aynısı olan iki fiildir. Allah birinden memnun olacaktır, diğerdinden olmayacaktır. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* "Sünnete uyararak yatan mü'minin uykusu da ibâdetdir" buyurmaktadır. Öyle ise, hayatını İslâm'ın getirdiği esaslara göre tanzim eden bir kulun, ibâdetleri dışındaki bütün mübah amelleri de *Allah'ın hoşuna giden fiiller* sınıfına girmektedir. Nitekim "uyku"su hakkında: "Müteâkip gündeki kulluk vazîfelerini yapabilmek için ihtiyacı olan istirahatıdır" denebilir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* sadece namazı değil, namaz için gidiş ve dönüşte atılan her adımı, namaz kılmak için bekleyerek geçirilen her anı "ibadet" olarak değerlendirmiştir.

Münâvî, "Allah'ın hoşuna giden" tâbirini açıklamada *el-Eşreff*'nin şu sözünü nakleder: "Bundan murad zikrullahtır, Allah'a tâattır, emirlerine uymaktır, yasaklarından kaçmaktır, çünkü zikrullah bunları iktiza eder."

3- *Mel'un*, metrûk ve rahmetten uzaklaştırılmış demektir. Dünya ve içindekilerin mel'un olması, *enbiya, asfiya, âbid gibi yüce ruhlar tarafından terkedil-*

miş, itibâr edilmemiş ve Allah tarafından da terkedilerek, rahmetten uzak kılınmış demektir.”

Nitekim rivâyetlerde: **لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ** “(Nefs-i emmâreye bakan fâni yönüyle) dünya onların; (bâki olan) âhîret bizimdir.”

الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ لِأَنَّهَا غَرَّتِ النَّفْسَ بِزَهْرَتِهَا وَلَدَّبَتْهَا فَاَمَّاتَهَا عَنِ الْعُبُودِيَّةِ إِلَى الْهَوَى

“Dünya mel’undur, çünkü fâni süsüyle ve lezzetiyle nefisleri aldattı ve onları ibâdetten alkokuyup hevâya sevketti” denmiştir. Lânetlenen ve terkedilen dünyadan murad da dünyanın şehvâta hitab eden yönleri, dünyalık yığmak, kadınlara, oğullara, kantar kantar altın ve gümüşe, nişanlı atlar ve develere, ekinlere karşı aşırı sevgi beslemek insanlara güzel gösterilmiştir, bunlar dünya hayatının süsleridir” (Al-i İmrân 14) âyetinde ifade edilen fâni sevmeler ve dünyada ebedi kalma aşkı gibi şeylerdir.

4- **Âlim ve Müteallim’e gelince:** Bunlar lânetten istisna edilmiştir. Bu istisna, Cenab-ı Hakk’ın faydalı olan ve Allah’a götüren ilmi sevdiğini ifade etmektedir. Yani bu ilmin âlimi ve müteallimi (öğrenme gayretinde olan talebesi) terkedilmiş değildir. Âlimler derler ki: “**Aslında “Allah’ın hoşuna giden şeyler” tabirinde her çeşit hayır gibi, faydalı ilim de mevcuttur. Buna rağmen ayrıca âlim ve müteallim’in zikri onların şanlarını açıkca yüceltmek, onları tafdi etmek, onlar dışında kalan insanlarda hayır olmadığını ilan etmek, âlim ve müteallimden maksadın Allah’ı tanıyan, ilimle amelin arasını cem’eden kimselerin kastedildiğine, câhillerin ve ilmiyle amel etmeyenlerin, fuzûlî ve dîne müteallik olmayan şeylerle amel edenlerin hâriç tutulduğuna tenbih içindir.**”

5- Hadis, “**zikrullah**”ın, yapılan bütün ameller içerisinde en efdali, en mümtazi olduğunu, bütün ibâdetlerin başını teşkil ettiğini ifade etmektedir.

6- **İbnu Atâullah** der ki: “**Sen dünyaya sarıldığın halde onu tahkîr etmen, bir yalan ve bühtandan başka bir şey değildir. Allah’tan yüz çevirip (dünyaya yönelmişliğine birlikte) Allah’a tâzimin, hızlân (yardımcısız ve yalnız kalma) alâmetlerindedir. O’nun yanında hiçbir kıymeti olmayan şey, seni kendine kul yapmış iken, sen, Allah yanında bir kadr u kıymete sâhip olduğunı nasıl ümîd edebilirsin? (Dünyaya meyletmiş olduğun halde) işlediğin bâkiye müteveccih âmeler O’nun yanında senin lehine bir özür teşkil etmeyecektir. Ebede müteveccih bâki ameller işlemene rağmen durumun bu olursa, arkası olmayan, fâni amellerle meşgul olursan âkibetin nice olur?**”

Şüphesiz bu yorumlar, kişiyi daha ziyade kulluğa ve kullukta ihlâsa teşvik içindir. Unutmayalım ki, mü’min ne kadar kötü durumlara düşmüş bile olsa tevbe ve istiğfarla dönüş yapıp en âlî mertebelere çıkabilir, hatta:

إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأَتَيْنَكَ يَدْءُلُ اللَّهُ سَبِيلَهُمْ حَسَنَاتٍ

“Ancak tevbe edip amel-i sâlih işleyenlerin Allah kötülüklerini iyiliklere çevirir” (Furkan 70) âyetinin müjdesiyle, eski günahları bağışlanmakla da kalmaz, o günahları sevaba çevrilebilir.

1968 4- وعنه رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ الدنيا سجنُ المؤمن، وَجَنَّةُ الكافر]. أخرجه مسلم والترمذی.

4. (1968)- Yine Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Dünya, mü'mine hapishâne, kâfire cennettir.” [Müslim, Zühd 1, (2956); Tirmizî, Zühd 16, (2325).]

AÇIKLAMA:

1- Hadîste dünya, mü'minler için bir hapishane olarak değerlendirilmiştir. Âlimler, bu hükmün âhirete nisbetle verildiğini, yani, mü'mine Rabblerinin âhirette hazırladığı cennete nisbetle, dünya hayatının bir hapishâne hükmünde kaldığını belirtirler. Dünyanın kâfir için cennet olması da, yine âhirette karşılaşıacağı cehennem azâbına nisbetledir.

2- Bazı âlimler, hadîse şöyle bir açıklama da getirmişlerdir: “Mü'min iradesiyle, nefsinin dünyevî lezzetlerden uzak tutmuş, böylece sanki kendini bir nevi hapse tâbi kılmıştır. Kâfir ise, nefsinin şehvâta salmış, böylece dünya ona cennet gibi olmuştur.” Sühreverdî der ki: “Hapishâne ve ondan çıkış, mü'minin kalbinde saatler ve vakitlerin geçmesiyle birbirlerini kovalayıp dururlar. Zîra nefiste nefsanî bir sıfat zuhûr edince, kalbe zamanı karartır ve onu darlık ve sıkıntıya atar. Nitekim hapishâne, darlık ve dışarı çıkmaya engel olmaktan ibâret değil midir? Kalb, her ne zaman uhrevî zevkleri arzulayıp fezâ-yı melekûtta tenezzüh ve ezelf cemâlin müşâhedeşi kaygısıyla dünyevî hevesâtın kötülüklerinden uzaklaşmak ve âcil şehvetlerin kayıtlarından kurtulmak istese, şeytan ona bu kapıyı kapar. Nefs-i emmâre ipiyle sarkarak önüne çıkar, berrak hayatını bulandırır, kişi ile tabiatının sevdiği muallâ zevkler arasına bir engel gibi girer. İşte bu hal, hapishânele rin en muhkem ve en dar olanıdır. Zira, kim kişi ile onun sevgilisi arasına girer ise, ona arzı, bütün genişliğine rağmen daraltır. Bundan da kişinin nefsi daralır.”

Münâvî, hadîsi açıklama sadedinde şu menkıbeyi nakleder: “Anlattıklarına göre, Hâfız İbnu Hacer, Kâdî'il-Kudât iken, bir gün etrafını saran büyük bir cemaatle, haşmetli ve güzel bir hey'ete bürünmüş halde pazara uğrar. Derken kılık kıyafeti pejmürde, eskimiş ve yağlara bulanmış bir elbise içerisinde sıcak zeytinyağı satan bir yahudi, kendisine doğru yaklaşır atının yularından tutar ve: “Ey Şeyhülislam, inanıyorsun ki, Peygamberiniz: “Dünya mü'mine hapishâne

ne, kâfire cennettir” demiştir. Sen hangi hapistesin ve ben nasıl bir cennetteyim?” der. İbnu Hacer şu cevabı verir:

“Ben, Allah’ın bana âhirette hazırladığı nimetlere nisbetle, hâl-i hâzırda sanki -(şu dünyevî saltanatıma rağmen)- hapiste gibiyim. Sen de, sana âhirette hazırlanan azâba nisbetle, cennette gibisin!”

Yahudi, bu cevap üzerine müslüman olur.”

3- El-Askerî, el-Emsâl adlı kitabında hadîsin vürud sebebiyle ilgili bir ziyadede bulunur: “Âmir İbnu Atâiyye der ki: “Selmân-ı Fârisî’yi gördüm, yemeğe karşı çekingendi. Dedi ki: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): “Kıyamet günü en uzun müddet aç kalacak olanlar, dünyada çok yiyenlerdir. Ey Selmân, dünya mü’minin hapsi, kâfirin cennetidir” buyurmuştur. İbnu Ömer (radıyalahu anh) den yapılan bir rivâyette şöyle buyurmuştur: “Ruhu cesedinden çıkan (ölen) bir mü’minin misâli, hapiste iken çıkıp, yeryüzünde istediği gibi gezip dolaşan, dilediği şekilde ferahlayan kimsenin misâlidir.”

1969 - وعن أنس رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَحُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَتُصْرِمُ]. أخرجه رزين.

5. (1969)- Hz. Enes (radıyallahu anh) anlatıyor: “Dünya sevgisi her çeşit hatalı davranışların başıdır. Bir şeye olan sevgin seni kör ve sağır yapar.” [Rezin ilâvesidir. Beyhakî Şu’abu’l-İmân’da kaydetmiştir. Hadîsin ikinci yarısı Ebu Dâvud’da tahric edilmiştir. (Edep 125, (5150).]

AÇIKLAMA:

1- Münâvî, hadîsin “Dünya sevgisi her çeşit hatalı davranışın başıdır” kısmıyla ilgili şu açıklamayı yapar: “Bunun doğruluğuna tecrübe ve müşâhede şahadet etmektedir. Çünkü dünya sevgisi açık ve gizli her çeşit hataya dâvet eder. Hele sevilen şey o hatayı işlemeye bağlı ise.: Sevgi, âşığı öylesine sarhoş eder ki, artık onun hata olduğunu, çirkin olduğunu bilemez, ondan ikrah edip vazgeçemez. Dünya sevgisi âşığı önce bir kısım şüpheli şeylere, sonra mekruhlara, daha sonra da harama atar. Hattâ küfre attığı bile olur. Hattâ denebilir ki, peygamberlerini tekzîb eden bütün milletleri küfre sevkeden şey, onlardaki dünya sevgisi olmuştur. Zîra peygamberler, dünyayı kazanmada vesîle kıldıkları meâsiden (günahlardan) onları men ettikleri zaman, dünyaya karşı olan sevgileri, onları peygamberleri yalanlamaya sevketti. Böylece denebilir ki, âlemde mevcut olan bütün hatalı işlerin aslı dünya sevgisidir. Hz. Âdem ve Hz. Havva (aleyhimesse-lâm) nın hataları da buraya dahildir, çünkü onun da sebebi dünyada ebedî kal-

mak sevgisidir. İblisin hatâsı da aynı. Zira onun da sebebi dünya sevgisinden daha zararlı olan reislik sevgisi idi. *Firâvun*, *Hâman* ve askerlerinin küfrü de dünya sevgisidir. Cehennemi ve ehlini ebedî kılan dünya sevgisi olduğu gibi, cenneti ve ehlini ebedî kılan da dünya buğzudur. Böylece denilir ki: “*Dünya, şeytan şarabıdır, kim ondan içerse, onun sarhoşluğundan hüsrân ve pişmanlık içerisinde tenesirde uyanır.*”

Gazalî der ki: “*Muhammed Mustafa (aleyhissalâtu vesselâm): “Dünya sevgisi herçeşit hatanın başıdır” buyurmuştur. Ne var ki, insanlar dünyayı sevmeseler âlem helâk olur, hayat iptal olur. Öyleyse O (aleyhisselâm), bildi ki, dünya sevgisi helâke atıcıdır ve onun helâke atıcı olduğunu söylemek, küçük bir azınlık dışında, büyük çoğunluğun kalbinden onun sevgisini çıkarıp atmaz, bu küçük azınlığın sevgiyi terketmesiyle dünya hayatına bir zarar gelmez. Bu sebeple O (aleyhissalâtu vesselâm), dünya sevgisinin getireceği tehlikeleri hatırlatıp, nasîhat etmeyi terketmemiştir...*”

2- Bazı âlimler, hadîsten şu hükmü çıkarmışlardır: “*İlmin, insanların dünyaya en az bağlı olanından alınması gerekir. Çünkü böylesinin kalbi daha nurlu, dinî meselelerde asgarî derecede sıkıntılıdır. İlim, nasıl olur da, kalbinde mevcut hatâların başını cem’etmiş olan kimseden alınır? Bu, Allah’ın huzuruna, Resûlû’nün huzuruna girmeye mânidir. Çünkü Allahu Teâla’nın huzuru O’nun kelâmıdır, Resûlû’nün huzuru da kelâmıdır. Kim kelâm sâhibinin ahlâkıyla ahlâklanmazsa, onun huzuruna girmek ona müyesser olmaz, namazında bile. Çünkü kimse, yüce sıfatı, O’nunla mücâleseye (beraberliğe) sâlih olmadıkça kavrayamaz. Kim, Mustafa (aleyhissalâtu vesselâm) gibi, dünyayı terkederse, O’nun kelâmını anlamaya ehil olur. Fakiklerin çoğunluğu gibi, dünyaya râğbet eden, buna ehil olmaz ve Şâri’in muradını anlayamaz.*”

Dünyayı terk meselesinde, müslüman fakihleri, sünnetten çok uzaklaşmış bulan *Münâvî* şöyle bir fıkra nakleder: “*Bir hristiyanı dinledim. Bir fakihle aralarında şu konuşma geçti. Hristiyan dedi ki:*

“*Nasıl olur da âlimleriniz kendilerini peygamberlerinin vârisleri zannederler, onlar ki, bizim râhiblerimizin terkettiği dünyanın tâlipleridirler.*”

“*Nasıl olur?*”

“*Çünkü onlar, dinin ikâmesi için hutbe, tedrîs, imâmet nev’inden verdikleri hizmete mukabil dünyalık talep etmektedirler, kendilerine dünyalık verilmezse bu hizmetler muattal olacak. Halbuki bizim bütün ruhbanlarımız dinî vazifeleri meccânen îfâ ediyorlar. Bir bizim adamlarımızın iman kuvvetlerine bak, bir de sizin adamlarımızın imanındaki zaafa bak. Eğer sizinkiler, Rabbinizin indinde olanın daha hayırlı ve ebedî olduğuna dair âyet-i kerîme’yi (Şura 36; Kasas 60) tasdik*

etmiş olsalardı dünya malına îtibar etmeyeceklerdi, tıpkı peygamberlerinin ve ruhbanlarımızın etmediği gibi.”

Bir kimse, ârif bir zâta durumunu anlatarak şeytanın çokça vesvese verdiği şikayet eder. Ârif:

“Kızını boşarsan, ziyâretini terkeder, onun kızı dünyadır. Böylece sana olan silâ-i rahmini koparacaksın” der. Adam:

“Ama o, yanında dünyalığı olmayan geliyor” der. Arif:

“İyi ya, dünyalığı olmayan, dünyalığa tâlip demektir, kim birinin kızını talep ederse, derhal onun sevgisine kapı açmış olur, daha kızıyla zıfâf yapmasa bile” cevabını verir.

Rebî İbnu Haysem: “Kalblerinizden dünya sevgisini çıkarın ki, oraya âhîret sevgisi girsin” demiştir. *Resûlullah* da şöyle buyurmuştur:

الدُّنْيَا دَارٌ مِّنْ لَّا دَارَ لَهُ وَمَالٌ مِّنْ لَّا مَالَ لَهُ وَلَهَا يَجْمَعُ مَن لَّا عَقْلَ لَهُ

“Dünya (âhîrette) evi olmayanın evidir, malı olmayanın malıdır. Dünyalığı, ancak aklı olmayan yığma derdine düşer.”

1970 6- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: [دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ نَامَ عَلَى رِمَالِ حَصِيرٍ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ. فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: لَوْ أَخَذْنَا لَكَ وَطَاءً نَّجَعَلُهُ بَيْتَكَ وَبَيْنَ الْحَصِيرِ بَيْتِكَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: مَالِي وَلِلدُّنْيَا؟ مَا أَنَا وَاللُّدُنْيَا إِلَّا كَرَاجِبٍ اسْتَضَلَّ نَحْتِ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا]. أخرجه الترمذى وصححه.

6. (1970)- *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh) anlatıyor: “*Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) 'in yanına girmiştim. Onu bir hasır örgünün üzerinde uyumuş buldum. Hasır, (vücudunun açık olan) yan taraflarında izler bırakmıştı.

“Ey Allah'ın Resûlü dedim, sana bir yaygı te'min etsek de hasırın üstüne sersek, onun sertliğine karşı sizi korusa!”

“Ben kim, dünya kim. Dünya ile benim misâlîm, bir ağacın altında gölgelenip sonra terkedip giden yolcunun misali gibidir?” [Tirmizî, Zühd 44, (2378). Tirmizî hadîsin sahih olduğunu söyledi.]

AÇIKLAMA:

1- *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) dünyayı nasıl değerlendirmemiz gerektiği husûsunda güzel bir teşbihte bulunmaktadır; Yolcunun, bir miktar dinlenmek üzere dibine oturduğu bir ağaç. Ebediyet yolculuğunda, dünyanın mü'min

hayatında bundan fazla bir değeri olmaması gerekir. Hiçbir yolcu, öyle bir ağaca sahiplenmez, bağlanıp kalmaz. Çünkü ulaşacağı bir hedef var. Yeşilliği, serinliği, manzarası hoşuna gitse bile bu kalbî alâkası sınırlıdır, çünkü yüklenip götürmesi mümkün değildir. *Tîbî*, “Buradaki benzetme yolculuğun süratli ve oyalanmanın azlığına binâendir” der. Teşbihteki gâye şunu söylemektir: “Dünya gözler ve nefisler için süslenmiştir. Ancak insan ona, takdir ederek, severek sâhip çıkmıştır. Eğer kalb, hakikatının mârifetine erse, gerçek değerini anlasa, ondan nefret eder. Ne var ki, onu müeccel olan yani arkadan gelecek ebediye (âhirete) tercih etmiştir.” Hz. İsa (aleyhisselâm), havâriyelerine: “Hanginiz denizin dalgaları üzerinde ev yapabilir?” diye sorar. Kendisine: “Bu mümkün mü?” diye karşılık verilir. Hz. İsa: “Dünyadan sakının, onu karar yeri ittihaz etmeyin” der. Böylece dünyaya bağlanmayı denizin dalgaları üzerine ev yapmaya benzeter.

2- “Ben kim, dünya kim?” tâbirini Aliyyü'l-Kâri şöyle açıklar: “Ne benim dünyaya karşı bir ülfetim, bir sevgim var, ne de dünyanın bana karşı bir ülfeti, sevgisi var. Öyleyse ona niye rağbet edeyim, niye ona açılıp, onda bulunanları yığma derdine düşeyim, lezzetinin peşinde gideyim?...” veya şöyle de anlaşılabilir: “Benim dünyaya hangi ülfetim, hangi sevgim olacak?” veya “Dünyaya meyilden ne elime geçecek?” veya “Onun bana meyli ne kazandıracak? Zira ben âhiretin tâlibiyim.”

1971 -۷- وعن سهل بن سعد رضی اللہ عنہما قال: [قال رسول اللہ ﷺ:

لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تُعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ].

أخرجه الترمذی.

7. (1971)- *Sehl İbnu Sa'd (radıyallahu anh)* anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Eğer dünya Allah nazarında sivri sineğin kanadı kadar bir değer taşıyorsa tek bir kâfire ondan bir yudum su içirmezdi.” [Tirmizî, Zühd 13, (2321); İbnu Mâce, Zühd 11, (2410).]

AÇIKLAMA:

Hadîs, dünyanın değerinin Allah nazarında düşüklüğünü ve hakaretini belirtmek için bu teşbihte bulunmuştur. Mânâ şudur: “Dünyanın Allah nazarında zerrecik değeri olsaydı, kâfir ebediyen ondan istifâde edemezdi!”

Ancak hemen belirtelim ki, burada takbîh edilen, Allah'ın zerre miktar değer vermediği belirtilen dünya, kâfirlerin dünyasıdır, nefsi emmâreye bakan, Allah'a küfür, isyan ve fisklarla dolu olan ehl-i dalâletin dünyasıdır. Mü'minlere mescid, âhirete tarla, Cenâb-ı Hakk'ın isimlerine âyine ve masnuât-ı İlâhiyeye teşhîrgâh olan dünya değildir.

1972 8- وعن قتادة بن النعمان رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ] إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءِ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

8. (1972)- *Katâde İbnu Nu'mân (radıyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Allah bir kulu sevdi mi, onu dünyâdan korur. Tıpkı sizden birinin hastasına suyu yasaklaması gibi.”* [Tirmizî, Tıbb 1, (2037).]

AÇIKLAMA:

1- Allah'ın sevdiği kulu dünyadan koruması demek, kulla dünya arasına girerek kulu dünyevî şehvetlerden, dünyevî nimetlerden uzak tutması, dünyanın aldattıcı güzellikleriyle kirlenmesine mâni olarak kalbinin onlarla ve onların sevgisiyle kirlenmesini önlemesidir.

2- Suyun yasaklanması, hastanın şifâya kavuşması için perhîz ettirilmesidir. Zira bazı hastalara su zararlıdır, onun sıhate kavuşması için verilmez veya asgari nisbette verilir.

1973 9- وعن علي رضى الله عنه قال: [ارْتَحَلَّتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً وَارْتَحَلَّتِ الْأَجْرَةَ مُقْبِلَةً وَإِنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا نَيْنٌ. فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا. فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٍ]. أَخْرَجَهُ رِزِينَ. قُلْتُ: وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

9. (1973)- *Ali İbnu Ebî Tâlib (radıyallahu anh)* buyurdular ki: “*Dünya arkasını dönmüş gidiyor, âhiret ise yönelmiş geliyor. Bunlardan her ikisinin de kendine has evlatları var. Sizler âhiretin evlatları olun. Sakın dünyanın evlatları olmayın. Zira bugün amel var hesap yok, yarın ise hesap var amel yok.*” [Rezin tahrir etmiştir. Buharî, muallak (senetsiz) olarak kaydetmiştir. (Rikâk 4).]

AÇIKLAMA:

1- Rivâyette geçen “*Dünya arkasını dönmüş gidiyor...*” cümlesi, Hz. Ali tarafından hem mevkuf (kendi sözü) hem de merfu (*Resûlullah*'ın sözü) olarak rivâyet edilmiştir. Hilye'de gelen vechi daha uzundur: “*Sizin için en ziyâde korktuğum şey hevaya uymanız ve tûl-i emele düşmenizdir. Hevaya uymak Hakk'ın*

yolunu keser, tûl-i emel ise âhireti unutturur. Haberiniz olsun! Dünya arkasını dönerek gidiyor...”

Hadîsin merfû olan bir vechinde bazı farklılıklar yer alır. Mesela: “Hevaya uymak, kalplerinizi Hakk’tan çevirir, tûl-i emel de himmetlerinizi dünyaya çevirir.”

Bazı hükema, Hz. Ali’nin sözünden bilistifâde şöyle demiştir:

الدُّنْيَا مُدْبِرَةٌ وَالْآخِرَةُ مُقْبِلَةٌ فَعَجِبْتُ لِمَنْ يَقْبَلُ عَلَى الْمُدْبِرَةِ وَيَلْبِرُ عَلَى الْمُقْبِلَةِ

“Dünya arkasını dönmüş gidiyor âhiret yönelmiş geliyor. Arkasını dönene yönelip, yönelene sırt çevirene şaşmalı!”

Tûl-i emel denilen dünyada hiç ölmeyecek düşüncesine kapılmayı zemmeden merfû hadislerden birini daha yeri gelmişken kaydedelim:

أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ : جُمُودُ الْعَيْنِ وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ وَطُولُ الْأَمَلِ وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا

“Dört şey şekâvet (hüsran) alâmetidir: “Gözün kuruması (günahlarına ağlamamak), kalbin katılaşması, tûl-i emel (dünyada hiç ölmeyecek gibi plânlar yapmak), dünyaya karşı hırs.”

Abdullah İbnu Amr, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’dan nakleder: “Bu ümmetin başlangıcındaki salâh, dünyadan kaçınmak ve yakından ileri gelmiştir. Sonuncularının helâki de cimrilik ve emelden ileri gelecektir.”

Ülemâ, tûl-i emel’den ibâdete karşı tembellik, tevbeyle hep gerilere bırakmak, dünyaya rağbet, âhireti unutmak, kalbte katılık.. gibi mânevi marazların hâsil olacağını söylemiştir. “Halbuki derler, kalbteki rikkat ve saflık ölümü, kabri, sevabı, ikabı, kiyâmetin korkunç hallerini hatırlamakla hâsil olur. Nitekim âyet-i kerîme’de: فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ “...üzerlerinden uzun zaman geçti de kalpleri katılaştı” (Hadid 16) buyurulmuştur. Bazı alimler: “ Kimin emeli kısa olursa kaygısı az olur, kalbi nurlanır, çünkü ölümü hatırlarsa taat hususunda gayrete gelir, kaygısı azalır ve aza razı olur.”

Muhammed İbnu Ebî Bekr der ki: “Emel halk için mezmûmdur, fakat âlimler için değil. Zira ulemâ emel sâhibi olmazsa yazma ve te’lif etme işleri durur.” Bazıları da şunu demiştir: “Emel, bütün âdemoğlunda fitrî bir duygudur.” Nitekim hadiste de: لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَيْنِ: حُبُّ الدُّنْيَا وَطُولُ الْأَمَلِ. “İnsan yaşlandıkça iki duygu genç kalır: Dünya sevgisi ve tûl-i emel.”

İbnu Hacer der ki: “Emelde latif bir sır var. Zira, emel olmazsa kimse yaşamaktan zevk almaz, dünyevî işlerden hiçbirine başlamaktan nefsi hoşlanmaz. (Öyle ise bu meselede ondan vazgeçilemez.) Kötü olan, tûl-i emele kendimizi bırakırmak, âhiret hazırlığını terketmektir. Şu halde bu dereceye düşmeyen kimse-den tûl-i emeli izâlesi istenmemelidir.”

Hadisleri ve yorumlarını nazar-ı dikkate alırsak şöyle bir sonuca varabiliriz: İnsanda mutlak: bırakılmış, fitrî ve vazgeçilmez duygulardan biri de dünya sevgisidir, buna *tûl-i emel* de denebilir. Aslında bu gerekli bir duygudur. İnsan kendini bunun galebesine bırakıverirse, âhireti unutmaya, terketmeye götüren aşırılıklara düşer, dünyevî arzuların peşine düşer, suistimallere, haramlara sevkedir. Her devirde görülen aşırı kazanç çılgınlıkları, bundan hâsıl olan binbir çeşit hileler, skandallar, sahtekârlıklar, ölmeler, öldürmeler, İslâm'ın sınırlamaya çalıştığı bu *tûl-i emel* zaafının eseridir. İslâm, bu meselede denge istiyor. Âhireti unutturmayacak, ibâdetten alıkoymayacak, harama yer vermeyecek ölçüde dünyalık talebini tecvîz ediyor.

Güçlü müslümanın, zayıf müslümana nazaran Allah'a daha sevgili olduğunu söyleyen, veren elin alan elden üstün olduğunu beyan eden İslâm'ın, "*dünyayı tamamen terket*" demeyeceği açıktır.

İSLAM'IN REDDETTİĞİ DÜNYA

Dünyanın zemmiyle ilgili bahsin *umumî açıklama* kısmında belirttiğimiz gibi, *dünya*, çok yönlü bir varlık hattâ bir mefhumdur. Hadislerde gelen zemm ve kötüleme bütün yönlerine bakmaz. Bu hususu açık bir uslûbla bize tahlil eden doyurucu bir pasaja *Bediüzzaman*'dan iktibas edeceğiz:

"*Ehl-i dalâletin (sapıkların) vekili der ki: "Ehâdisinizde dünya tel'in edilmiş. "Cife" ismiyle yâdedilmiş. Hem bütün ehl-i velâyet ve ehl-i hakikat, dünyayı tahkir ediyorlar. "Fenadır, pistir" diyorlar. Halbuki sen, bütün kemâlâtı ulâhiyeye medâr ve hüccet, onu gösteriyorsun ve âşıkâre ondan bahsediyorsun?"*

"E L C E V A P: Dünyanın üç yüzü var:

Birinci yüzü: *Cenâb-ı Hakk'ın Esmâsına bakar. Onların nukûşunu gösterir. Mânâ-yı harfiyle, onlara âyinedârlık eder. Dünyanın şu yüzü, hadsiz mektubât-ı Samedaniyyedir. Bu yüzü gayet güzeldir. Nefrete değil, aşka lâyıktır.*

İkinci yüzü, *âhirete bakar. Âhiretin tarlasıdır. Cennetin mezrasıdır. Rahmetin mezheresidir. Şu yüzü dahi, evvelki yüzü gibi güzeldir. tahkire değil, muhabbete lâyıktır.*

Üçüncü yüzü, *insanın hevesâtına bakan ve gaffet perdesi olan ve ehl-i dünyanın mel'abe-i hevesâtı olan yüzüdür. Şu yüz çirkindir. Çünkü fânidir, zâildir, elemlidir, aldatır. İşte, hadîsde vârid olan tahkîr ve ehl-i hakikatın ettiği nefret, bu yüzdedir.*

Kur'an-ı Hakîm'in kainattan ve mevcudattan ehemmiyetkârane, istihsankârane bahsi ise; evvelki iki yüze bakar. Sahabelerin vesair ehlullahın mergub dünyaları, evvelki iki yüzdedir.

Şimdi, dünyayı tahkîr edenler dört sınıftır:

Birincisi: *Ehl-i mağfirettir ki, Cenâb-ı Hakk'ın mağfiretine ve muhabbet ve ibadetine sed çektiği için tahkîr eder.*

İkincisi: *Ehl-i âhirettir ki, ya dünyanın zarûrî işleri onları amel-i uhrevîden menettiği için veyahut şuhûd derecesinde îman ile cennetin kemalât ve mehasinine nisbeten dünyayı çirkin görür. Evet Hazret-i Yusuf (aleyhisselâm)'a güzel bir adam nisbet edilse, yine çirkin görüldüğü gibi; dünyanın ne kadar kıymetdâr mehasini varsa, cennetin mehasinine nisbet edilse, hiç hükmündedir.*

Üçüncüsü, *dünyayı tahkir eder. Çünkü, eline geçmez. Şu tahkir, dünyanın nefretinden gelmiyor, muhabbetinden ileri geliyor.*

Dördüncüsü, *dünyayı tahkir eder. Zira dünya, eline geçiyor. Fakat durmuyor, gidiyor. O da kızıyor, teselli bulmak için tahkir eder, "Pisdir" der. Şu tahkir ise, o da dünyanın muhabbetinden ileri geliyor. Halbuki, makbul tahkir odur ki, hubb-u âhiretten ve Mârifetullah'ın muhabbetinden ileri gelir....*

Demek makbul tahkir, evvelki iki kısımdır. Cenâb-ı Hakk, bizi onlardan yap-sın. Âmin. Bi-hürmet-i Seyyidi'l-Mürselîn."

İKİNCİ FASIL
YERYÜZÜNDEKİ BAZI YERLERİN ZEMMİ

1974 - 1 - عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال: [لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الدِّينِ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ ثُمَّ قَنَعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ الْوَادِيَّ]. أخرجه الشيخان.

1. (1974)- İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Hıcr’a uğradığı zaman: “ Nefislerine zulmedenlerin meskenlerine girerken onların mâruz kaldığı musibetin size de gelmesi korkusuyla ağlayarak girin!” dedi. Sonra başını (rıdasıyla) örtüp yürüyüşünü hızlandırdı ve vâdiyi geçinceye kadar bu hâl üzere devam etti.” [Buharî, Enbiya 7, Mesâcid 53, Megâzî 80, Tefsîr, Hıcr 2; Müslim, Zühd 38-40, (2980).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîs, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın *Tebük seferi*’ne giderken geçtiği güzergâh üzerinde yer alan *Hıcr*’a uğrayışını nakletmektedir. *Hıcr*, *Semûd Kavmi*’nin yurdudur. Şam’la Medîne arasına düşer. Azgınlıkları sebebiyle mâruz kaldıkları bela sonucu helâk olan kavim, geride, insanlığa bir ibret satırı halinde meskenlerinin harabelerini bırakarak yok olmuş gitmiştir.

2- Bu hadîs, muhtelif vecihlerle rivâyet edilmiştir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) böylesi harâbeleri ziyaret ederken, takınılacak âdâbı öğretmek istemiş ve askerlerin dikkatlerini çekmiştir. Takrîr edilen âdâb, o manzaradan bir ibret dersi aldırılmaya yöneliktir. Rivâyetin bir başka vechinde bu maksad daha açık olarak görülmektedir: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) dedi ki: “Bu azâba uğrayanların yanına girmeyin. Ancak ağlayarak girerseniz o başka. Eğer ağlamazsanız yanlarına girmeyin de onlara gelen belâ size de gelmesin.” Ağlamak tefekkür içindir. Böylece, onlara, bunları ağlayacak bir sona götüren sebepler ve içtimâî gelişmeler üzerinde tefekkürü emretmiş olmaktadır: “Allah, onlara yeryüzünde imkânlar tanımış, uzun müddet hayat vermiş olmasına rağmen küfürleri sebebiyle belâyâ uğratmış, şiddetle cezalandırmıştır. Allah kalbleri çeviridir. Mü’min âkibetinin böyle olmayacağından emin olmamalı, rehâvete düşmemeli, ibâdetler, tevbe ve istiğfardan gâfil olmamalı vs.

Rivâyetin yine Buhârî'de *İbnu Ömer*'den tahrîc edilen daha teferruatlı bir vechi şöyle: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Tebük Gazvesi sırasında Hicr'a indiği zaman kuyularından su içmemeyi, onlardan su almamayı emretti. Ashab (radiyallahu anh):*

“*Biz onlardan su aldık ve hâmur yaptık!*” dediler. Bunun üzerine *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) o hamuru atmayı ve suları dökmeyi emretti.*”

Bazı rivâyetlerde hamurun develere yem yapılmasını emrettiği belirtilir. Bir başka rivâyete göre, *H.z. Sâlih (aleyhisselâm)*'in devesinin su içtiği kuyudan su almalarını emretmiştir.

Bir diğer rivâyette, *Tebük seferi sırasında bir vâdiye gelince H.z. Peygamber'in:* “*Şu anda sizler, mel'un (lânete uğramış) bir vâdidesiniz, öyleyse hızlanın (buradan çabuk çıkın).. kim (buranın suyu ile hamur yaptı, tencere kaynattı ise ters çevirsin...*” dediği belirtilir.

3- *Bulkînî*'ye *H.z. Sâlih*'in devesinin su içtiği kuyunun nasıl bilindiği sorulmuş, O da: “*Tevâtürle, zirâ mütevâtir haberde müslüman olma şartı aranmaz*” demiştir. Ancak *İbnu Hacer*, bunu *Resûlullah*'ın vahyen öğrenmiş olabileceğini söyler.

4- Lânetli yerlerden ağlamadan geçenlerin, onların uğradığı belaya uğramalarından korkma'nın mânâsı şudur: “*Onların Allah'ın verdiği nimetlere nankörlük etmeleri, inanılması gereken husûslarda ve ibâdet edilmesi gereken Zât hakkında akıllarını kullanmamaları gibi ağlanacak halleri üzerine tefekkür etmedikleri için, bu ihmalkâr davranışlarıyla Semûd kavmine benzemiş oluyorlar. Bu hâl onları katı kalpliliğe ve sonuç olarak öncekilerin felâketine dâvet çıkaran yanlış amelle-re sevkedebilir, böylece bunlara da onları vuran bela gelebilir.*”

5-HADİSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

★ *Semûd kavminin kuyularından su almak mekruhtur. Keza küfrü sebebiyle Allah'ın azabı ile helâk olmuş emsâl yerlerin kuyu ve pınarlarından su almak da mekruhtur. Suyu sâlihlerin kuyusundan almalıdır.*

★ Bu kerâhetin tenzihî bir kerâhet mi, tahrîmî bir kerâhat mi olduğu, tahrîmî olduğu takdirde bu su ile temizlik sahih mi değil mi ihtilâf edilmiştir.

★ *Azâba uğrayanlar hakkında tefekkür ve murâkabe teşvik edilmekte, oralarda ikâmet etmek yasaklanmaktadır.*

★ Lânetli yerlerden hızlı geçilmelidir.

★ İnsanlara men edilen bir yiyecek hayvanlara verilebilir.

1975 ۲- وفي أخرى لما عنه قال: [لَمَّا نَزَلَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحِجْرِ أَرْضِ ثَمُودَ فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا وَعَجَجُوا بِهِ الْعَجِينِ فَأَمَرَهُمْ ﷺ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا وَيَعْلُقُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرُدُّهَا النَّاقَةُ].

2. (1975)- Buharî ve Müslim'de yine İbnu Ömer anlatıyor: “Halk, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile birlikte Hicr'a Semûd kavminin yurduna inince, kuyularından su aldılar ve onunla hamur yoğurdular. Aleyhissalâtu vesselâm, onlara derhal aldıkları suyu dökmelerini ve hamurları develere yem yapmalarını emretti. Ayrıca, Hz. Sâlih'in devesinin su içtiği kuyudan su almalarını emretti.” [Buharî, Enbiya 17; Müslim, Zühd 40, (2981).]

1976 ۳- وعن أنس رضى الله عنه قال: [قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَنَسُ إِنَّ النَّاسَ يُمَصِّرُونَ أَمْصَارًا، وَإِنْ مِصْرًا مِنْهَا تُسَمَّى الْبَصْرَةَ أَوْ الْبُصَيْرَةَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ مَرَرَتْ بِهَا وَدَخَلَتْهَا فَأَيَّاكَ وَسِيَاخَهَا وَكَلَاءَهَا وَسُوقَهَا وَأَبْوَابَ أَمْرَائِهَا، وَعَلَيْكَ بِضَوَائِحِهَا فَإِنَّهُ يَكُونُ بِهَا تَحْسُفٌ وَقَذْفٌ وَرَجْفٌ وَقَوْمٌ يَبِيثُونَ فَيُضْبِحُونَ قِرْدَةً وَحَنَازِيرًا]. أخرجه أبو داود والنسائي.

«السِّبَاخُ» الأَرْضُ الْمَلْحَةُ الَّتِي لَا تَكَادُ تُنْبِتُ نَبَاتًا.

«وَالْكَلَاءُ» بِالْمَدِّ وَالْمَهْمَزَةِ: سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَجْمَعُ فِيهِ السَّفِينُ. وَمِنْهُ كَلَاءُ الْبَصْرَةِ لِمَوْضِعِ سَفِينِهَا.

«وَضَوَائِحُ الْبَلَدِ» ظَوَاهِرُهَا الظَّاهِرَةُ لِلشَّمْسِ.

3. (1976)- Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bana: “Ey Enes, dedi, insanlar yurtlar ediniyor. Bu yurtlardan biri Basra veya Busayra diye tesmiye edilmektedir. Eğer sen oraya uğrar veya ona girersen, oranın çorak (tuzlu) arazisinden, gemilerin yanaştığı limanından, çarşısından, ümerâsının kapılarından sakınasın! Sana oranın güneşe açık yerlerini (dağları) tavsiye ederim. Zira orada hasf (yere batma), kazf ve zel-

zele olacak. Bir kavim de normal şekilde akşama erdiği halde, sabaha maymun ve hınzırlar olarak çıkacak.” [Ebu Dâvud, Melâhim 10, (4307).]

AÇIKLAMA:

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) Hz. Enes’i Basra’da karşılaşılabileceği menfi durumlara karşı uyarmaktadır:

Çorak arâzi: Ekin bitirmeyen yer.

Çarşı: Orada hüsûle gelen gaflet, lüzumsuz lakırdılar, hileler, fâsîd akidler vs. sebebiyle.

Ümera kapısı: Zulmün çokça işlendiği yer.

Güneşe açık yerler (Davâhî): Bunların dağlar olduğu, dolayısıyla dağlara gidip inzivaya çekilmesini emrettiği belirtilmiştir.

Hasf: Yere batıp, toprağın derinliklerinde kaybolmak. Basrâ’da böyle bir vak’anın olacağı haber verilmiş olmaktadır.

Kazf: İki mânâsı var:

1- Soğuk, şiddetli bir rüzgâr,

2- Ölüyü, arzın gömüldükten sonra dışarı atması.

Akşama sâlih olarak ulaşım, sabaha maymun ve hınzırlar olarak çıkmak’tan murad, mesh’dir. Bazı âlimler, bu teşbihle, Basra’da Kaderiye mezhebinin çıkacağına haber verildiğini söylemişlerdir. Zira bu ümmette, hasf ve mesh hadîseleri, kaderi inkâr edenlere gelecek diye bilinmektedir

1977 4- وعن مالك: [أَنَّ بَلْعَهُ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَالَ لَهُ كَتَبْتُ الْأَخْبَارَ: لَا تَخْرُجْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ بِهَا تِسْعَةَ أَعْشَارِ الشَّجَرِ أَوْ الشَّرِّ; وَبِهَا فَسَقَةُ الْجِنِّ، وَبِهَا الدَّاءُ الْمَعْضَالُ: يَعْنِي الْمَلَكَ فِي الدِّينِ].

«الدَّاءُ الْمَعْضَالُ» مَا أَعْجَزَ الْأَطْبَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُ.

4. (1977)- İmam Mâlik’e ulaştığına göre, Hz. Ömer (radiyallahu anh) Irak’a çıkmak istemişti. Ka’bu’l-Ahbâr kendisine dedi ki:

“Ey mü’minlerin emiri! çıkma, zîrâ sihrin -veya şerrin- onda dokuzu oradadır. Cinlerin fâsikları da oradadır. Devasız hastalık da oradadır.” (Mâlik der ki):

“*Bununla dini helâki kasteder.*” [Muvatta, İsti’zân 30, (2, 975); İmam Mâlik, bunu belâğ (senetsiz) olarak rivâyet etmiştir.]

AÇIKLAMA:

Zürkâni, sihrin onda dokuzunun Irak’a nisbet edilmesini, *Babil* şehrinin Irak’ta olmasıyla îzah eder. Kur’an-ı Kerîm’de insanlara sihir öğreten *Hârut* ve *Mârut* adındaki iki meleğin *Bâbil*’e indiği haber verilmiştir (Bakara 102).

Devasız hastalık, tabiblerin tanımadığı, tedâvisinden âciz kaldıkları hastalık demektir.

Zürkâni bu bilgileri *Ka’bu’l-Ahbâr*’ın eski kitaplardan nakletmiş olabileceğini söyler. Çünkü *Ka’b* yahudilikten ihtida etmiş bir âlim idi. Eski kitapları çok iyi biliyordu ve zaman zaman o kitaplardan rivâyetlerde bulunuyordu.

RAHMET BÖLÜMÜ

(Bu bölümde üç fasıl vardır)



**BİRİNCİ FASIL
MERHAMETLİ OLMAYA TEŞVİK**



**İKİNCİ FASIL
ALLAH'IN RAHMETİ**



**ÜÇÜNCÜ FASIL
HAYVANLARA MERHAMET**

UMUMÎ AÇIKLAMA

Rahmet, aslında dilimizde karşılığı olmayan kelimelerden biridir. Mamafih, bu kelimenin Arapçada ifade ettiği mânâlardan birine yakınlık arzeden “*acımak*”, “*esirgemek*” gibi kelimelerle tercüme edilmek istenmişse de, yanlıştır. *Acımak* derinliği olmayan, sâdece insanlarda doğan bir histir. Allah, rahmet sâhibidir dedik mi; affeden, ihtiyaçları gören, şifa veren gibi mânâlar zihne kendiliğinden akar. Yani eğer *acımak* kelimesini Allah hakkında kullanmak câiz ise, acıdığı için affeden, acıdığı için lütfeden, acıdığı için sıhhat veren gibi tamamlayıcı mânâlar *rahmet*'in içerisinde tabii olarak vardır.

Şu halde *rahmet*'i “*acımak*”la tercüme etmek kesinlikle câiz değildir.

Rahmet'i “*esirgemek*” kelimesiyle de tercüme etmenin mümkün olamayacağını söyleyen *Hamdi Yazır* merhûm, “*Benden onu esirgedin*”, “*Beni esirgemiyorsun*” cümlelerini misal göstererek bu kelimenin “*kıskanmak*”, “*korumak*” gibi mânâlara gelmesi haysiyetiyle *rahmet*'in tercümesi olmak şöyle dursun, takdiren tefsiri bile olamayacağına dikkat çeker.

Rahmet'i anlamak için, Allah'ın rahmet sıfatını gösteren *Rahmân* ve *Rahîm* isimlerini de bilmemiz gerekir. İkisi de mübâlağa ifade eden bir sıfat-ı müşebbehe şîgasıdır. İsm-i fâil yerine kâimdir. Binâenaleyh pek merhametli, çok rahmet edici, gayet merhâmetli veya sınırsız, nâmütenâhi rahmet sâhibi gibi mânâlara gelirler.

İslâm âlimleri, Kur'an-ı Kerîm'de gelen: **وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا** “Allah... mü'minlere karşı rahîm'dir” (Ahzâb 43) gibi âyetleri nazar-ı dikkate alarak *Rahmân* ve *Rahîm* isimleri arasında ciddi farklılıklar görürler. Şöyle ki: *Rahmân* Cenâb-ı Hakk'ın canlı-cansız, büyük-küçük, melek-şeytan, insan-hayvan, mü'min-kâfir, müttaki-fâsık her mahlûka karşı olan rahmetini ifade eder. Allah, *Rahmân* olma haysiyetiyle bütün mahlûkât onun rahmetine müstağraktır. Yokluktan varlığa çıkışların, ilk yaratılışları *Rahmân*'in rahmetinin tecellisiyle olmuştur, öyle ise hiçbir varlık bu rahmetin tecellisine mazhar olmaktan hâriç değildir. Bu rahmetten mahrum kalmış hiç bir varlık düşünülemez. Aksi takdirde *vücut* libası giyip *varlık* sahâsına çıkamazlardı. Öyle ise Rahmâniyet ezele yani başlangıcı olmayan geçmişe ve dünyaya bakar.

Ama *Rahîm* ismi, Cenâb-ı Hakk'ın, mü'min kullarına tecelli edecek rahmetin sâhibi olduğunu ifâde eder. Bu hususî rahmetin tecellî yeri de ahirettir. Bir başka ifâde ile dünya hayatında mü'min ve kâfire *Rahmân* ismiyle rahmetini âmm olarak tecelli ettiren Cenâb-ı Hakk, âhirette, rahmetini *Rahîm* ismiyle mü'minlere has olarak tecellî ettirecektir. Şu halde *Rahmâniyet* "ezel" e bakmasına mukabil, *Rahimiyyet*, ebedî olan âhirete yani "Lâyezâl" e bakar. *Rahmân* ve *Rahîm* isimleri arasında, bu söylediğimiz nokta-i nazardan ortaya çıkan farklılığı ifâde için âlimlerimiz Allah'ı, "Dünyanın *Rahmân*'ı, âhiretin *Rahîm*'i" diye ifâde etmişlerdir.

Rahmân ve *Rahîm* arasındaki farkı gösterme sadedinde şunu da belirtelim: *Rahmân* çok merhamet edici mânâsında sâdece Allah'a has bir sıfat olarak kullanılırken, *Rahîm* kelimesi insanlar hakkında da kullanılabilir. Ancak şunu da kaydedelim ki, Kur'an-ı Kerîm'de 115 keré geçen *rahîm* sıfatı, bir yerde (Tevbe 128) *Resûlullah*'a nisbet edilerek mü'minlere karşı *rahmet sâhibi* olduğu belirtilmiş, geri kalan 114 yerde hep Allah'ın sıfatı olarak gelmiştir.

Şu halde, bu bahiste, rahmetin dindeki yeri, Allah'ın kullarına karşı sınırsız rahmeti, mü'minlerin insanlara ve hattâ hayvanlara karşı taşıması gereken *merhamet* duygusunun ehemmiyetini takrir eden hadislerden bir kısmını göreceğiz:

BİRİNCİ FASIL
MERHAMETLİ OLMAYA TEŞVİK

1978 - ۱- عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى! ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ الرَّحِيمِ شِجَّةً مِّنَ الرَّحْمَنِ مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى]. أخرجه أبو داود إلى قوله من في السماء، والترمذى بتمامه.

«الشُّجَّةُ، بكسر. الشين المعجمة وضمها بعدها جيم: القِرابَةُ المُشْتَبِكَةُ

كاشتباك العُروق.

1. (1978)- Abdullah İbnu Amr İbni'l-As (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Allah, merhametli olanlara rahmetle muamele eder. Öyleyse, sizler yeryüzündekilere karşı merhametli olun ki, semâda bulunanlar da size rahmet etsinler. Rahim (akrabalık bağı) Rahmân'dan bir bağıdır. Kim bunu korursa Allah onunla (rahmet bağı) kurar, kim de koparırsa , Allah da ondan (rahmet bağı) koparır.” [Tirmizî, Birr 16. (1925); Ebu Dâvud, Edeb 66, (4941).]

ACIKLAMA:

1- Hadîs, merhâmetin ehemmiyetini tesbit sadedinde vârid olmuştur. Merhametli olanlar derken ifâdenin mutlak bırakılmış olması dikkat çekicidir. Yani “insanlara” veya “mü'minlere” veya “sâlihler” veya “fakirlere” diye bir kayıt yoktur. Öyleyse bütün mahlûkâta karşı merhametli olmak mevzubahistir. Yani yeryüzünde bulunan sâlih, fâcîr bütün insanlara, ehli-vahşi bütün hayvanlara karşı gösterilecek merhamet, Rahmân'ı yâni rahmetine nihayet olmayan Allah'ı memnun edecek bir davranıştır. Nitekim, İbnu Mes'ud'dan gelen bir rivâyette Resûlullah'ın لَنْ نُؤْمِنُوا حَتَّى تَرْحَمُوا “Merhametli olmadıkça inanmış sayılmazsınız!” ihtarına, Ashab'ın : “ Ey Allah'ın Resûlü, hepimiz merhametliyiz” cevabı üzerine şu açıklamasına şâhid olmaktayız : “ Burada birinizin arkadaşına karşı gösterdiği merhamet kastedilmiyor, insanlara ve hayvanlara karşı merhamet kastediliyor.”

Allah'ın merhametli olanlara rahmet etmesi, onlara ihsanını bol kılması, ziyâde ikramda bulunmasıdır, mağfiret etmesidir.

Ancak şunun bilinmesi lâzımdır: *Rahmet*, Kitap ve Sünnet'le kayıtlıdır. Sünnete uymayan, Cenâb-ı Hakk'ın rızasına ters düşecek olan merhamet ve acımlıklar, burada övülen, teşvik edilen merhamet değildir. Sözelimi Allah'ın hududuna giren yasakları işleyenlere merhamet ederek cezalarını vermemek, Allah'ın istediği merhamet değildir. Öyleyse hadd cezalarının tatbik ve icrası rahmete aykırı değildir.

2- Götekilerden maksad meleklerdir. Çünkü onlar, mü'minlere istiğfar ederler. Âyet-i kerîme'de: "Arşı taşıyan ve etrafında bulunanlar, Rablerini hamd ile tesbih ederler. O'na îmân edenler, mü'minler için de: "Rabbimiz senin ilim ve rahmetin her şeyi kuşatmıştır, tevbe edip senin yolunda gidenlere mağfiret et, bağışla, onları cehennem azâbından koru!" diyerek mağfiret taleb ederler" (Mü'min 7) buyurulmuştur.

Âyette görüldüğü üzere, *meleklerin rahmeti*, mü'minler için "rahmet ve mağfiret taleb etmeleri"dir.

3- Hadîste ayrıca öncelikle akraba, arkadaş, komşu, tanış olmak üzere insanlar arasındaki *merhamet bağı*nı ifâde için kullanılan *rahîm*'e de temas edilmektedir: الرَّحْمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ buyurulmaktadır. Türkçe karşılık bulmakta zorluk çekilen bu tarifi "*Rahmân'dan bir bağdır*" diye anlaşılması kolay bir cümleye döktük. *Sicne*, aslında ağaçlarda, diğerleriyle kenetlenmiş lamara veya vadilerdeki ince yola denir. Hadîste, insanlar ve yakınları arasındaki beşerî-mânevî bağlara Cenab-ı Hakk'ın ne kadar ehemmiyet verdiğini, husûsen *Râhmân* vasfıyla *Rahîm*'in nasıl yakın bir ilgi ve alâka içinde bulunduğu ifâde edilmektedir. Hadîs, sanki *Rahîm*, *Rahmân*'dan ayrılmadır, *Rahmân*'ın bir parçasıdır mânâsında bir tefhim ile onun ehemmiyetini belirtmeye çalışmıştır. Kısa tercümede böylesi bir tesbiti uygun bulmadık. Ancak şunu söyleyebiliriz: Hadîs, *rahîm* kelimesinin *rahmân* kelimesiyle aynı kökten geldiğini belirtmiş, bu müşterekliğin de, *rahîm*'in ehemmiyetini kavramada yardımcı olabileceğine dikkat çekmiştir. Nitekim bir başka hadîste şöyle buyrulmuştur:

أَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَتَشَقَّقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي

"(Rabbim buyurdu ki): "Ben *Rahmân*'ım, *rahîm*'i yarattım. O'na kendi isimimden bir isim verdim."

Rahîm kelimesi, dilimizde daha ziyâde *rahm* olarak telaffuz edilir. En ziyâde *sıla-ı rahm* tâbirinde çokça kullanırız. *Sıla-ı rahm*, hakkı verilmesi, muhafaza edilmesi gereken her çeşit akrabalık bağı, komşuluk bağı, arkadaşlık bağı, insa-

niyet bağı gibi beşerî bağları ifâde eder. Şu halde hadis bu bağı, *rahmet* eseri olarak insanlar arasına konmuş, rahmetle kenetlenmiş şekilde irtibatlı olan bir bağ bulunduğunu, dolayısıyla *rahmet*'in asil sahibi *Rahmân*'la bağı olduğunu ifâde ediyor. *Resûlullah*'ın buradaki beyanına göre, gereğini yerine getirerek bu bağı koruyan, Allah'ın rahmetiyle irtibatını koruyor demektir; gereğini ifâ etmeyerek, bu *sıla-î rahm*'i (*rahm bağı'nı*) koparan da Allah'ın rahmetinden kopmuş olmaktadır.

1979 ۲- وعن جرير رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

2. (1979)- Hz. Cerîr (*radiyallahu anh*) anlatıyor: “Resûlullah (*aleyhis salâtu vesselâm*) buyurdular ki: “Allah, insanlara merhamet etmeyeceğine rahmette bulunmaz.” [Buharî, Tevhîd 2, Edeb 27; Müslim, Fedâil 66, (2319); Tirmizî, Birr 16, (1923).]

1980 ۳- وفي أخرى لأبى داود والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَنْزِعُ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ].

3. (1980)- Ebu Dâvud ve Tirmizî'de Ebu Hüreyre (*radiyallahu anh*)'den gelen bir diğer rivâyette Resûlullah (*aleyhissalâtu vesselâm*) şöyle buyurmuştur: “Merhamet, ancak şakî'nin (ebedî hüsrâna uğrayanın) kalbinden çıkarılır.” [Tirmizî, Birr 16, (1924); Ebu Dâvud, Edeb 66, (4942).]

AÇIKLAMA:

Burada, *Resûlullah* (*aleyhissalâtu vesselâm*) mahlûkata karşı merhamet ve şefkat hissini ancak, şakî kimsenin kaybedeceğini ifade buyuruyor. Şakî, ebedî hüsrana uğrayan, uhrevî saadetini kaybedendir. Kesin bir üslûpla: “Şakî” hükümü ancak imandan mahrum olan kimse hakkında verilebileceğine göre, burada şakî ile küfre düşen kimse kastedilmiş olmalıdır. *Tîbî* merhum hadisi açıklama sadedinde der ki: “Çünkü mahlûkata karşı merhamet, kalbin bir rikkatidir. Kalbteki rikkat ise imanın alâmetidir. Öyleyse kim bu rikkatten nasipsiz ise şakî'dir.”

Şârihler, kişinin şefkat ve merhamet duyacağı şeyler arasında kendi nefsinin de zikrederler ve en başta kendi nefsinin yer aldığını, diğerlerinden önce nefesine merhamet etmesi gerektiğini belirtirler. “Hattâ derler, şu âyete göre başkalarına göstereceği şefkat ve merhamet de kendisine râci olmaktadır: **إِنْ أَحْسَنْتُمْ**

“İyilik ederseniz, kendinize iyilik etmiş olursunuz” (İsrâ 7) اٰخِسْتُمْ لِاٰنْفُسِكُمْ

Bu hususta mütemmim bir açıklama müteakip hadisin şerhinde kaydedilecektir.

1981 4- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ ابْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ. فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِائَةِ الْوَكْدِ مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا فَتَطَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ]. أخرجہ الخمسة إلا النسائي.

زاد رزين: أَوْ أَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ تَزَعَّ مِنْكُمْ الرَّحْمَةَ.

4. (1981)- Ebu Hüreyre (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) (bir gün), Hasan İbnu Ali (radıyallahu anhümâ)’yı öpmüş idi. Bu sırada yanında bulunan Akra’ İbnu Hâbis, (sanki bunu tuhaf karşıladı ve:) “Benim on tane çocuğum var. Fakat onlardan hiçbirini öpmedim” dedi. Resûlullah (alêyhissalâtu vesselâm) ona bakıp:

“Merhamet etmeyene merhamet edilmez” buyurdu.” [Buharî, Edeb 18, Müslim, Fedâil 65, (2318); Tirmizî, Birr 12, (1912); Ebû Dâvud, Edeb 156, (5218).]

Rezîl ilâve etti: “[Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şunu da söyledi:] “Allah siz(in kalbiniz)den merhameti çıkardı ise ben ne yapabilirim?”

AÇIKLAMA:

1- Rezîl’in ilâvesine yakın mer’u ibâreyi ihtiva eden rivâyet Sahihey’n’de mevcuttur. [Buharî, Edeb 18; Müslim, Fedâil 64, (2317).]

2- İbnu Ebî Cemre hadisle ilgili gelecek yorumu yapar: “Bu hadîste şu mâ-nâ muhtemeldir: Herhangi iyilik şekillerinden biriyle başkasına iyilik yapmayan kimseye hiç sevap hâsıl olmayacaktır.” Tıpkı şu âyette ifâde edildiği gibi: “İyiliğin karşılığı ancak iyilik değil midir?” هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (Rahmân 60). Bu durumda hadîsten murad şu olabilir: “Kimde dünyada iken iman-ın merhameti yoksa, ona âhirette rahmet edilmez,” yahut : “Kim Allah’ın emir-lerine uymak, yasaklarından kaçmak sûretiyle nefesine merhamet etmezse, Allah da ona rahmet etmez. çünkü Allah nezdinde ona verilmiş bir va’ad, bir garanti mevcut değildir.” Bu durumda tercümede zikri geçen “merhamet”ten maksad amel’dir, “rahmet”ten murad da amel’in karşılığı olan mükâfaat’tır. (12) Öyleyse

12) Hadisin arapça metninde merhâmet kelimesi yoktur, her ikisi de rahmet etmek mânâsına يرحم diye geçer.

mânâ şu olur: “Sadece amel-i sâlih işleyen sevaba mazhar olur.” Mamafih, “merhamet”ten maksad sadaka, “rahmet”ten maksad da belâ olması mümkündür; bu durumda mânâ: “Belâ’dan ancak sadaka verenler selâmette kalır” olur. Veya “İçerisinde ezâ şâibesi olmayan bir merhametle merhamet etmeyen kimseye mutlaka merhamet edilmez,” veya: “Allah rahmet gözüyle sadece kalbinde merhamet bulunanlara bakar, sâlih amel işlemiş olsa bile.” İbni Ebî Cemre ilâveten der ki: “Kişiye düşen, nefsinin bu ihtimallerin hepsiyle tartmasıdır. Birinden müsbet netice alamazsa hemen Allah’a iltica edip yardımını talep etmelidir.”

3- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) çocukları sevmeye teşvik ettiği gibi, çocukları sevmemeyi kalp katılığının, merhâmetsizliğin bir alâmeti, Allah’ın rahmetinden mahrum kalmanın bir sebebi olarak ifâde etmiştir. Çocuk terbiyesinde onların sevilmesi mühim bir yer tutar. Bu husûsla ilgili geniş tahlili daha önce sunduğumuz için burada tekrar etmiyeceğiz.

İKİNCİ FASIL
ALLAH'IN RAHMETİ

1982 - 1- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ. وَعِنْدَ مُسْلِمٍ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنْ رَحِمْتِي تُغْلِبْ غَضَبِي]. أخرجہ الشيخان والترمذی.
وعند البخاری رحمه الله في أخرى: إِنْ رَحِمْتِي غَلَبَتْ غَضَبِي.
وعند الشيخين في أخرى: سَبَقَتْ غَضَبِي.

1. (1982)- Hz. Ebu Hureyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Allah celle şânuhu mahlukatın olmasına hükmettiği zaman -Müslim’in rivâyetinde: “Allah mahlûkâtı yarattığı zaman” yanında bulunan, Arş’ın gerisindeki bir kitaba şunu yazdı: “Muhakkak ki rahmetim gadabıma galebe çalmıştır.” [Buharî, Tevhîd 15, 22, 28, 55, Bed’ü'l-Halk 1; Müslim, Tevbe 14, (2751); Tirmizî, Da’âvat 109, (3537).]

Buharî’nin bir diğeri rivâyetinde: “Rahmetim gadabıma galebe çaldı” denmiştir.

Buharî ve Müslim’in bir rivâyetlerinde: “(Rahmetim) gadabımı geçti” denmiştir.

AÇIKLAMA:

1- Bir kısmı ülemâya göre, Allah’ın gadabı ile rızası, irâde sıfatına bakar. Mûti kuluna sevap vermek dilerse buna rıza, âsi kuluna ceza vermek dilerse buna da gadap denmiştir. Hadîste geçen galebe ve öne geçmekten murad da esas itibariyle rahmetin çokluğu ve şümûlüdür.

2- İslâm’ın İlâh inancına göre Allah hem rahmet hem de gadab sahibidir. Rahmeti ile iyileri mükâfaatlandırırken, gadabı ile de kötülerini cezalandırır. Rahmetinin gereği cenneti yarattığı gibi, gadabının gereği olarak da cehennemi yaratmıştır. İyilerin mükâfaatlandırılması, haksızlığa uğrayanlara haklarının iadesi ne kadar gerekli ve hoş ise, kötülerin mahrum bırakılması, zâlimlerin zulümleri

sebebiyle cezalandırılmaları da aynı şekilde gereklidir ve hoştur. Mutasavvıflarımız *“Lütfun da hoş, kahrın da hoş!”* derken bu adaleti düşünmüş olmalıdırlar. Dünya hayatı bile bu müvazenedeyi korur: İyileri taltif ederken kötüler için hapis-hâneler yapar. Zâlimlere ceza takdir etmeyen bir nizâm düşünülemez. İstisnâî örneklerin arttığı bir memleket olursa takdir edilmez ve adaletsizliğin, zulmün, kötü despot idârenin meşum örneği olarak gösterilir.

İlâhî saltanatta da durum aynıdır. Cenâb-ı Hakk iyileri mükâfaatlandırır, kötülerini cezalandırır. Sadedinde olduğumuz hadîs, her şeye rağmen Cenâb-ı Hakk'ın rahmetinin gadabına galebe çaldığını ifâde ediyor.

3- Hadîsle ilgili bazı yorumlara göre:

★ *Galebe*'den maksad çokluk ve şümûldür. *“Falancaya kerem galebe çaldı”* demek, *ikramı çok yaptı* demektir. Bu açıklama rahmet ve gadabın Allah'ın zâtî sıfatından olmasından ileri gelir. Bazı âlimler de: *“Rahmet ve gadab zâtî sıfatlardan değil, fiilî sıfatlardandır, dolayısıyla bazı fiiller, diğer bazılarının önüne geçebilir. Bu açıdan hadîsteki rahmet'le Hz. Adem'in cennete yerleştirilmesine, gadab'la da oradan çıkarılmasına işâret edilmiş olabilir. Bütün ümmetler, aynı şekilde, geniş rızka ve nimetlere mazhar olarak yaratıldıkları halde, sonradan küfürleri sebebiyle azaba uğradılar”* demiştir.

★ Hadîs'in bazı vecihlerinde *“...galebe çaldı”* denmişken, bazı vecihlerinde *“...öne geçti”* denmektedir. Yani *“Allah'ın rahmeti gadabını geçiyor, rahmet önden gidiyor, gadab arkadan geliyor”* demek olur.

★ *Tîbî* *“rahmetin öne geçmesi”* mefhumundan, mahlûkatın, rahmeti gerektiren amelleri vesilesiyle mazhar olduğu adâletin, gadabı gerektiren amelleri vesilesiyle mazhar olduğu adaletten daha çok olduğuna bir işâret görür: *“Zira der, rahmet mahlûkata, istihkâk kesbetmeden de ulaşır. Fakat gadab öyle değil, mutlaka istihkâktan sonra gelir. Nitekim rahmet, şahsı daha cenîn iken, süt bebeği iken, süttten kesildiği zaman, yani henüz hiçbir tâatte bulunmadığı yaşlarda bile kuşatır. Gadab ise, gadabı gerektirecek ölçüde kendisinden sudûr eden günahlardan sonra gelir.”*

★ *İbnu Hacer* der ki: *“Gadabdan maksad, onun gerektirdiği şeydir, bu da gadaba uğrayana azâbın ulaşmasını irâde etmektir. Zira “öne geçme” ve “galebe çalma” taalluk etme (fiilen ulaşma) itibariyledir. Yani, rahmetin taallûku, gadabın taallûkundan üstündür, öndedir. Çünkü rahmet, Cenâb-ı Hakk'ın mukaddes Zâtının muktezâsıdır. Fakat gadap, kulun hâdis olan amelinin vukûuna bağlıdır.*

4- Hadîste geçen *“yanında”* tabiriyle Allah'a mekân izâfe edilmediği, bu noktada bir te'vile gerek olmadığı alimlerce belirtilmiştir. *“Bu tâbîrdan maksad,*

mezkûr kitabın mahlûkatın ilminden son derece gizli olduğuna, onların ulaşamayacakları kadar mekândan uzak şekilde muhafaza edildiğine işârettir” denilmiştir.

1983 ۲- وعنه رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا. فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَتَرَاخَمُ الْخَلَائِقُ حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ].
أخرجه الشيخان والترمذى.

2. (1983)- Yine Ebû Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhisselâtu vesselâm) buyurdular ki: “Allah rahmeti yüz parçaya böldü. Bundan doksandokuz parçayı kendine ayırdı. Yeryüzüne geri kalan bir cüzü indirdi, (Bunu da -cin, insan ve hayvan- mahlûkatı arasında taksim etti.) Bu tek cüz(den nasibine düşen pay sebebiyledir ki mahlûkat birbirlerine karşı merhametli davranır. At, (hayvan) yavrusuna basmamak endişesiyle ayağını bu sayede kaldırır.”* [Buhârî, Edeb 19, Rikâk 19; Müslim, 17, (2752); Tirmizî, Da'avât 107-108. (3535-3536).]

AÇIKLAMA:

1- Hadis farklı tarîklerden bir kısmı ziyâdelerle gelmiştir. Bunlardan birine göre, *rahmet*, semâvat ve arzın yaratıldığı gün yaratılmıştır. Şârihler, Arapçada yaratmak (halk) kelimesinin *takdir etmek* mânâsına kullanıldığını belirterek, Cenab-ı Hakk'ın *rahmet*'i ezelde takdir etmiş bulunduğunu belirtirler.

2- *İbnu Ebî Cemre*, hadiste, misal olarak atın zikredilmesinde bir incelik, bir kazd-ı mahsus görür: “*Resulullah (aleyhisselâtu vesselam) bilhassa atı zikretti, çünkü o, ehli hayvanlar arasında, yavrusuna karşı en ziyade itina göstere-nidir. Üstelik at yol alırken hafif ve süratli olmasına rağmen, yavrusuna bir zarar vermemek için fevkalâde dikkat sâhibidir.*”

3- *Resulullah*, bu hadîsiyle Cenâb-ı Hakk'ın kullarına karşı rahmetinin büyüklüğünü de ifâde etmek istemiştir: Yüzde biri mahlûkâta dağıtılmasına rağmen her biri kendi payına düşen bir cüzle yavrusuna diğer mahlûkâta karşı rahmetle, şefkatle dolu ise doksandokuz rahmeti kendine saklamış olan *Zât ı Zü'r-Rahmet*'in rahmeti nasıl olur! Nitekim *Müslim*'in bir rivâyeti şöyle tamamlanır:

وَأَخَّرَ اللَّهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

“...Allah doksandokuz rahmeti de geride bıraktı (kendine ayırdı), onunla kıyamet günü kullarına rahmet edecek.”

Hattâ yine *Müslim*'in rivâyetinde, Cenâb-ı Hakk'ın kıyamet gününde, kendine ayırdığı 99 rahmete diğer bir rahmeti de ekleyerek kendi rahmetini yüze tamamlayacağı ifade edilmektedir: **فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ**

Bu ziyâdeden hareket eden bâzı âlimler, kıyamet günü, Cenab-ı Hakk'ın her şeyi kuşatan rahmetinden başka, yeryüzünde mahlûkat arasına konmuş olan rahmetle de ayrıca insanlara rahmet edeceği hükmünü çıkarmışlardır.

Nevevî der ki: “*Bu hadisler müslümanlar için ümîd ve müjde veren hadislerdir.*” İslâm üleması: “*İnsana bu tek rahmetin gereği olarak şu kederler dünyasında Kur'an, namaz, kalbine merhamet gibi nimetler verilirse istikrar ve mükâfaat diyarı olan âhiretteki yüz rahmet gereği neler verilecektir bir düşünmeli..*”

4- Bâzı âlimler, rahmetin bölünmeye, parçalanıp cüzlere ayrılmaya kâbil bir şey olmadığını söyleyerek, bu hadislerde, Allah'ın kullarına karşı kıyamet günü rahmetinin bolluğunu ifade için bir temsilde bulunulmuş olduğunu söylemiştir.

Ancak şunu da belirtelim ki, bu hadislerden hareketle iki çeşit *rahmet*'in olabileceğine dikkat çekenler de olmuştur:

1- Allah'ın zâtî sıfatı olan rahmet; elbette bu bölünmez, müteaddid olmaz, sayıya gelmez.

2- Fiilî sıfat olan rahmet; hadiste işaret edilen rahmet de budur.

Hadislerde ittifakla Allah indindeki rahmetin doksan dokuz olduğu ve kıyamet gününde yeryüzüne indirilenin ona dahil olarak yüze tamamlanacağını ifade edilmiş olması *Kurtubi*'yi bir başka ihtimâli beyâna sevk etmiştir: “*Bu hadis muktezasına göre, Allah'ın kullarına vereceği nimetlerin yüz nev'i (çeşidi) var. Yeryüzüne bunlardan sâdece bir tek çeşidini indirmiştir. Bu tek nimetin saye ve bereketiyle işleri nizam bulmakta, aralarındaki kaynaşma hâsıl olmaktadır.*” Kıyamet günü gelince, Cenab-ı Hak geri kalan nimetlerini mü'min kullarına vererek yüze tamamlayacaktır. Bu nimet mü'minlere hastır, şu âyet de bu durumu haber vermektedir: **وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا** “Allah mü'minlere karşı râhimdir” (Ahzâb 43). Zira *rahîm* kelimesi Arabçada en ileri mübâlağa ifade eder, onun üstünde mübâlağa yoktur. Hadîsten şu da anlaşılıyor ki, kâfirlere ne dünyevî rahmetten, ne de başkasından hiç bir rahmet ulaşmayacaktır, çünkü bütün rahmetin mü'minler için olmak üzere toplanıp yüze ikmâl edildiği ifade edilmiştir. Bu husûsa da şu âyet temas etmektedir: **فَسَاكِبْهَا لِلَّذِينَ يَشْقُونَ** “Allah: “Azabıma dilediğim kimseyi uğrattırım. Rahmetim her şeyi kaplamıştır. Bunu Allah'a karşı gelmekten sakınanlara (muttakilere), zekât verenlere... yazacağım” dedi (A'raf 156).

Kirmanî der ki: “Rahmet, burada hayır ulaştırmaya müteallik kudretten ibârettir. Kudret kendi nefsinde mütenâhi (sınırlı) olmadığı gibi taallûk da mütenâhi değildir. Yüze hasredilmesi, anlamayı kolaylaştırmak ve bir de mahlûkat arasındaki merhametin azlığını, Allah nezdindeki rahmetin çokluğunu ifâde için başvurulan bir temsildir.” Hadîsin mü'minlere ümid verme gâyesi vardır. Hattâ Buharî'nin Rikak bölümünde Saîdu'l-Makberî'den gelen rivâyet: **قَلْبُ يَعْلَمُ** “Eğer kâfirler, Allah indindeki rahmetin derecesini bilselerdi, cennetten ümid kesmezlerdi” cümlesiyle biter:

1984 ۳- وعن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: **إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ: فَمِنْهَا رَحْمَةٌ يَتَرَاخَمُ بِهَا الْخَلْقُ بَيْنَهُمْ وَتَسْعَةُ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ**]. أخرجه مسلم.

3. (1984)- Selmânu'l-Fârisî (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Allah'ın yüz rahmeti var. Bunlardan biriyle mahlûkat kendi aralarında birbirlerine merhamet gösterirler. Doksan dokuz rahmet de Kıyamet günü içindir.” [Müslim, Tevbe 20, (2753).]

1985 ۴- وله في أخرى: [إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِائَةَ رَحْمَةٍ كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَجَعَلَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ رَحْمَةً وَاحِدَةً فِيهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ].

4. (1985)- Yine Müslim'de gelen bir diğer rivâyette [Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)]: “Allah, arz ve semayı yarattığı gün, yüz rahmet yarattı. Her bir rahmet göklerle yer arasını dolduracak kadardır. Ondan yeryüzüne tek bir rahmet indirmişti. İşte anne, yavrusuna bununla şefkat eder. Vahşi hayvanlar ve kuşlar birbirlerine bununla merhamet ederler. Kıyamet günü geldiği vakit Allah, rahmetine bunu da ilâve ederek (tekrar yüze) tamamlayacaktır.” [Müslim, Tevbe 21, (2753).]

1986 ۵- وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: [قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَبْتِي فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْتِ تَسْعَى قَدْ تَحَلَّبَ ثَدْيُهَا إِذْ وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي

السَّبِي فَأُخِذَتْهُ فَأَلَزَقَتْهُ بِبَطْنِهَا فَأَرْضَعَتْهُ. فَقَالَ ﷺ: أَتَرُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً
وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟ قُلْنَا: لَا وَاللَّهِ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ تَطْرَحَهُ. قَالَ: فَاللَّهُ تَعَالَى أَرْحَمُ
بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ يَوْلِدِهَا. أَخْرَجَهُ الشَّيْخَان.

5. (1986)- Ömer İbnu'l-Hattâb (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a bir grup esir getirilmişti. İçlerinde bir kadın vardı, göğüsleri sütle dolu idi. Bu kadın (sağa şola) koşuyor, esirler arasında bir çocuk bulduğu zaman onu yakalayıp kucaklıyor, göğsüne bastırıyor ve emziriyordu. (Dikkatleri çeken bu manzara karşısında), aleyhissalâtu vesselâm:

“Bu kadının, çocuğunu ateşe atacağına kanaatiniz olur mu?” dedi. Bizler:

“Hayır!” diye cevap verince:

“(Bilin ki), Allah’ın kullarına olan rahmeti, bu kadının çocuğuna olan şefkatinden fazladır” buyurdu.” [Buharî, Edeb 18; Müslim, Tevbe 22, (2754).]

ÜÇÜNCÜ FASIL
HAYVANLARA MERHAMET

1987 - ۱ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: يَتَمَنَّاهُ رَجُلٌ يَمْسِي بِطَرِيقِي اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ وَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ. فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً ثُمَّ أَمْسَكَهُ فِيهِ حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فَعَفَرَ لَهُ. قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ]. أخرجه الثلاثة وأبو داود.

1. (1987)- Hz. Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Bir adam yolda yürürken susadı ve susuzluğu arttı. Derken bir kuyuya rastladı. İçine inip susuzluğunu giderdi. Çıkınca susuzluktan soluyup toprağı yemekte olan bir köpek gördü. Adam kendi kendine: “Bu köpek de benim gibi susamış” deyip tekrar kuyuya inip, mestini su ile doldurup ağızıyla tutarak dışarı çıktı ve köpeğı suladı. Allah onun bu davranışından memnun kaldı ve günâhlarını affetti.”

Resûlullah'ın yanındakilerden bazıları:

“Ey Allah'ın Resûlü! Yani bize hayvanlar(a yaptığımız iyilikler) için de ücret mi var?” dediler. Aleyhissalâtu vesselâm:

“Evet! Her “yaş ciğer” (sahibi) için bir ücret vardır” buyurdu.” [Buhârî, Şîrb 9, Vudû 33, Mezâlim 23, Edeb 27; Müslim, Selâm 153, (2244); Muvatta, Sıfatu'n Nebî 23, (2, 929-930); Ebu Dâvud , Cihâd 47, (2550).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet “her yaş ciğer sâhibi” canlıya iyi muamele etmeyi ve bu me-yânda su vermeyi teşvik etmektedir. Ancak bâzı âlimler, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın, köpeklerin öldürülmesiyle ilgili olarak verdikleri emri nazâr-dikkate alarak şöyle bir yorum ve kayıt getirmişlerdir: “Bu hadîs, Benî İsrail'de olan bir durumu hikâye etmektedir. İslâm ise köpeklerin öldürülmesini emreder.

“Her yaş ciğer sahibi için” sözü, zararı olmayan bazı hayvanlara mahsüstür. Zira, hıncır gibi öldürülmesi emredilen bir hayvanın zararını artırmak üzere kuvvetlendirilmesi câiz değildir.” Nevevî: “Öldürülmesi emredilen hayvanın öldürülmesi husûsunda Şarî’in emrine uyulur. Harbî kâfir ve mürted gibi, öldürülmesi emredilen hayvanlar kelb-i akûr ve hadîste zikri geçen beş çeşit hayvan (yılan, akrep, keler, karga, fâre) ve benzerleri” der. Bâzı âlimler de şunu söyler: “Hadîsin âmm olan hükmü muhterem hayvanlarla sınırlandırılmalıdır. Onlar da öldürülmesi emredilmemiş olan hayvandır. İşte bunların sulanmasından sevap hâsıl olur. Keza yiyecek verilmesi gibi başka çeşit ihsanlar sebebiyle de sevap hâsıl olur. Hayvanın sâhipli veya sâhipsiz olması, kendinin veya başkasının olması farketmez.”

İbnu't-Tîn der ki: “Hadîsi hiç tahsis etmeden âmm şekliyle almak da mümkündür. Yani köpek gibi zararlılara da önce suyu verir, sonra yine öldürür. Çünkü öldürme işini güzel yapmakla ve müsl'e (eziyete) yer vermemekle emrolunduk.”

Bu hadisle istidlâlde bulunanları reddetme sadedinde: “Bu hâdis, öyle bir kimsenin fiili ki, o zât iktidâ edilen birisi mi, değil mi bilinmez” diyen de olmuştur. Ancak bu itiraza şu cevap verilmiştir: “Biz, mücerred mezkûr fiille amel etmeyiz. Bilakis eğer “Bizden öncükilerin şeriatı bizim için de şeriatır” görüşünde isek, yine de onlardan rivâyet edilen her şeyi hemencecik kabullenmeyiz. Bakarız, eğer şeriatımızın imamı onu medhetme makamında nakletmişse ve herhangi bir kayıtlı kayıtladığı da bilinmezse o zaman istidlâl sahih olur.”

2- HADİSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

★ Tek başına ve azıksız seyahate çıkmak câizdir. Ancak bu cevaz, şeriatimizde, kişinin nefsi hakkında helâk olma korkusuna düşmediği duruma hastır.

★ İnsanlara ihsanda bulunmaya teşvik var. Şöyle ki: Köpeği sulama işi günahların âffına medar olabiliyorsa, müslümanı sulamak daha ziyâde affa ve mağfirete medar olur.

★ Müşriklere tasaddukta bulunmak câizdir. Bu da sadakaya muhtaç müslümanın olmaması şartına bağlıdır. Aksi takdirde, sadakaya müslüman ehaktır (daha çok hak sâhibi). Kezâ muhterem bir hayvanla bir insan eşit derecede muhtaç olsalar, insan ehaktır.

★ Su dağıtmak büyük hasenattan biridir.

۲- وفي أخرى: [أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يَطِيفُ بِيَهْرِ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ فَتَزَعَّتْ لَهُ مَوْقَهَا فَعَفَّرَ لَهَا بِه].

«لَهَتْ الْكَلْبُ» وغيره إذا أخرج لسانه من شِدَّةِ العطش والحرِّ.
وكذا «أَذْلَعَ لِسَانَهُ».

«وَالثَّرَى» التراب النَّدَى، والمراد هنا التراب مطلقاً.

«وَالكَيْدُ الرَّطْبَةُ» كل ذات رُوحٍ ولا تكون رَطْبَةً إِلَّا
إِذَا كَانَ صَاحِبَهَا حَيًّا.

«وَالْبَيْئُ» المرأة الزانية. «وَالْمَوْقُ» الحُفُّ.

2. (1988)- Bir diğer rivâyette şöyle denmiştir: “*Fâhişe bir kadın, sıcak bir günde, bir kuyunun etrafında donen bir köpek gördü, susuzluktan dilini çıkarmış soluyordu. Kadıncağız mestini çıkararak (onunla su çekip köpeği suladı). Bu sebeple kadın mağfiret olundu.*” [Müslim, Tevbe 155, (2245).]

1989 ۳- وعن ابن عمر رضی الله عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَخَلَتْ
امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ].
أخرجه الشيخان.

«خَشَاشُ الْأَرْضِ» هَوَامُّهَا وَحَشَرَاتُهَا.

3. (1989)- İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm)* buyurdular ki: “*Bir kadın, eve hapsedtiği bir kedi yüzünden cehenneme gitti. Kediyi hapsederek yiyecek vermemiş, yeryüzünün haşerâtından yemeye de salmamıştı.*” [Buharî. Bed’ü'l-Halk 17, Şirb 9, Enbiya 50; Müslim, Birr 151, (2242).]

AÇIKLAMA:

1- Burada azaba dûçar olan kadının kâfir olduğu ve kedinin ölümüne sebep olduğu için azâbının artırıldığını te’yid eden delil olduğu gibi; kadının mü’min olduğunu, bu fi’li sebebiyle azaba maruz kaldığını teyid eden karine de mevcuttur. Şârihler her iki ihtimal üzerinde de durmuşlardır.

2- Hadîs, eziyet etmemek kaydıyla evde kedi beslemenin câiz olduğuna delil kabul edilmiştir. Kedi mânâsında emsâli hayvanların da yiyecek ve içeceğine dikkat etmek kaydıyla evde beslenebileceğine de bu hadîs delil kabul edilmiştir.

1990 4- وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما قال: [كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَّتِهِ هَدَفٌ أَوْ حَائِشٌ نَخْلٍ. فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ. فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ. فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ. فَقَالَ: مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟ فَقَالَ، فَتَى مِنْ الْأَنْصَارِ هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا؟ فَإِنَّهُ شَكَأَ إِلَيَّ أَنْكَ تُجِيعُهُ وَتَذْبِئُهُ]. أخرجه أبو داود.

«الْهَدَفُ» ما ارتفع من الأرض من بناءٍ وغيره.

«وَحَائِشُ النَّخْلِ» نَخْلَاتٌ مَجْتَمَعَاتٌ. «وَالْحَائِطُ» الْبُسْتَانُ.

«وَذِفْرَى الْبَعِيرِ» الْمَوْضِعُ الَّذِي يَغْرَقُ مِنْ قَفَاهُ حَلْفٌ أَذْيُهُ وَيُجْعَلُ فِيهِ الْقَطْرَانُ وَهُمَا ذِفْرَايَانِ.

«وَتَذْبِئُهُ» تُتْبِعُهُ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ.

4. (1990)- Abdullah İbnu Câfer (radıyallahu anh) anlatıyor: ‘Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın kaza-i hâcet yaparken geri tarafından istitar (perdelenme) için en ziyâde tercih ettiği sütte, bir bina veya bir hurma kümesi idi. Bir seferinde Ensârîdan bir zâtın bahçesine girdi. Orada bir deve vardı. Deve Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ı görünce inledi ve gözlerinden yaşlar aktı. Aleyhissalâtu vesselâm deveye yaklaştı ve gözyaşlarını sildi. Hayvan sâkinleşti.

“Bu devenin sâhibi kim?” diye sorarak ilgi gösterdi. Ensâr’den bir genç:

“O bana aittir ey Allah’ın Resûlü!” deyip ortaya çıkınca Hz. Peygamber onu payladı:

“Allah’ın sana mülk kıldığı bu deve hakkında Allah’tan korkmuyor musun? Bak! Bu bana şikayette bulundu. Sen bunu acıktırıyor ve fazla çalıştırarak da yoruyormuşsun.” [Ebu Dâvud, Cihâd 47, (2549).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın hayvanlara karşı müşfik ve merhametkâr olduğunu, onların durumlarıyla da ilgilendiğini göstermektedir.

Ayrıca insanların, hayvanları ilâhî bir emânet bilerek iyi davranmaları gerektiği, bilhassa gıdalarına ve onlara terettüp eden hizmetlerine dikkat etmeleri şart olduğu, aksi takdirde uhrevî mesuliyet getireceği ifade edilmektedir. Bu husûsları te'yid eden rivâyetler çoktur.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in hayvanlarla ilgili meselelere nasıl teferruatlı olarak yer verdiğini göstermek üzere, genişçe bir tahlili bu bahsin sonuna ekliyeceğiz.

1991 - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَتَابِرَ إِنَّمَا سَخَّرَهَا اللَّهُ لَكُمْ لِتُبَلِّغَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْفِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ وَجَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ، فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَتَكُمْ].
أخرجه أبو داود.

«شِقُّ الْأَنْفُسِ» جَهْدُهَا وَشِدَّةُ مَا تَلَاقِيهِ عِنْدَ مَقَاسَاةِ الْأُمُورِ الصَّعِيبَةِ.

5. (1991)- *Hz. Ebu Hüreyre (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: “Hayvanlarınızın sırtını minberler yerine koymayın. Şurası muhakkak ki tek başınıza güçlükte gidebileceğiniz bir yere sizi götürmeleri için Allah onları sizlere musahhar (hizmetçi) kıldı. Arzı da sizin (durma yeriniz) kıldı, öyleyse ihtiyaçlarınızı (duran hayvanın sırtında değil) arz üzerinde görün.” [Ebu Dâvud, Cihâd 61, (2567).]

AÇIKLAMA:

1- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* burada, hayvana binmiş vaziyette iken, durdurup uzun müddet konuşmayı yasaklamaktadır. Çünkü minber, mescidlerde sırf konuşma yapmak üzere çıkılan husûsî bir mekândır. Durmuş halde olan hayvanın üzerinden inmeme onu fazlasıyla yoracak ve dolayısıyla bineğe eziyet edilmiş olacaktır.

Ancak şunu da belirtelim ki, bilhassa hacc bahsinde geçtiği üzere (1560. hadis), *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bineğinin üzerinde hutbe irâd etmiştir. Ancak bu bir ihtiyaç ve maslahat sebebiyledir. Çünkü etrafını saran büyük bir kitleye hitabetmiştir. Yere inmesi hâlinde herkesçe görülemeyecek, yeterince işitilemeyecek idi. Şu halde benzeri durumlarda maslahata binâen hayvanın üzerinden inmeden hitabet câizdir. *Hattâbî* nehyin, maslahat olmaksızın, hayvanın üzerinde uzun müddet konuşup onu yormaya râcî olduğunu belirtir.

1992 6- وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه رضى الله عنه قال: [كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ. فَرَأَيْنَا حُمْرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ لَهَا فَأَخَذْنَا هُمَا. فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ تُعْرَشُ. فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا، وَرَأَى قَرِيَةَ تَمَلُّ قَدْ أَحْرَقْنَاهَا. فَقَالَ: مَنْ أَحْرَقَ هَذِهِ؟ قُلْنَا نَحْنُ. قَالَ: إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ]. أخرجه أبو داود.

«الْحُمْرَةُ» بضم الحاء المهلمة وتشديد الميم: نوع من الطير في شكل العصفور.

وقوله: «تُعْرَشُ» بالعين المهلمة والشين المعجمة: أى تُرْفِرِفُ وَتُرْجِي جَنَاحَيْهَا وتدنو من الأرض لتقع عليها ولا تقع، وروى.

«تُعْرَشُ» بالفاء من قَرَشَ الجناح وَبَسَطَهُ.

6. (1992)- Abdurrahman İbnu Abdullahi, babası (Abdurrahman (radıyallahu anh) dan rivâyet eder ki şöyle demiştir: “Biz bir seferde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile beraber idik. Resûlullah bir ara bir ihtiyacı için yanımızdan ayrıldı. O sırada hummara denen bir kuş gördük, iki tane de yavrusu vardı. (Kuş kaçtı) yavrularını aldık. Kuşçağız etrafımıza yaklaşip çırpınmaya, kanatlarını çırpıp havada inip çıkmaya başladı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz gelince:

“Kim bu zavallının yavrusunu alıp onu ızdıraba attı? Yavrusunu geri verin!” diye emretti. Bir ara, ateşe verdiğimiz bir karınca yuvası gördü.

“Kim yaktı bunu?” diye sordu.

“Biz!” dedik.

“Ateşle azab vermek sâdece ateşin Rabbine hastır” buyurdu.” [Ebu Dâvud, Cihâd 122, (2675), Edeb, 176, (5268).]

AÇIKLAMA:

1- Ahterî, “hummara”ya kaya kuşu dendiğini, başı kızılca olup serçeye benzediğini belirtir.

2- Hattâbî der ki: “Hadis, eşek arısı denen arının ocağını yakmanın mekruh

olduğuna delâlet etmektedir. Karınca yuvasını yakmakta özür daha azdır, zîrâ, bunun zararını başka yolla defetmek mümkündür." İlâveten der ki: "Karınca iki çeşittir: Biri zararlıdır, bunun saldırısını defetmek câizdir. Diğer çeşidi zararsızdır. Bunlar uzun ayaklı olanlardır. Bunların öldürülmesi câiz değildir." Nitekim bâzı hadislerde karıncanın öldürülmesi sarîh olarak yasaklanmıştır.

1993 ۷- وعن محمد ابن إسحاق. عن رجل من أهل الشام يقال له أبو منظور عن عمه عن عامر الرّام أخى الحَضِرِ قَالَ: [إِنَّا لِبِلَادِنَا إِذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتٌ وَالْوَيْةُ قُتِلَتْ مَا هَذَا؟ قَالُوا: لِيَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَسْقَامَ وَالْأَمْرَاضَ. فَقَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ ثُمَّ أَعْفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ. وَإِنَّ الْمُتَأَفِّقَ إِذَا مَرِضَ ثُمَّ أُغْفِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ وَلِمَ أَرْسَلُوهُ؛ فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْأَسْقَامُ؟ وَاللَّهِ مَا مَرِضْتُ قَطُّ. فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَلَسْتُ مِنَّا].
أخرجه أبو داود.

«وَالْوَيْةُ» جمع لواء، وهى الراية الكبيرة دون الأعلام.

«وَأَعْفَاهُ وَعَافَاهُ» بمعنى واحد.

7. (1993)- Muhammed İbnu İshak kendisine Ebu Manzûr denen Şamlı bir zattan naklediyor, bu da amcasından , o da Hadır'ın kardeşi Âmiru'r-Râm'dan nakletmiştir. Âmir der ki: " Bizim için bayraklar ve sancaklar yükseltildiği zaman memleketimizde idik. Ben: "Bu nedir?" diye sordum.

"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) 'ın sancağı!" dediler. Yanına gittim. Bir ağacın altında oturuyordu. Ashâbı da etrafını sarmıştı. Ben de yanlarına oturdum. Bir ara Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hastalıklardan ve dertlerden bahsedip dedi ki:

"Mü'mine bir hastalık gelir, sonra da Allah ona şifa verirse, bu hastalık onun geçmiş günahlarına kefarettir, geri kalan hayatı için de bir öğüt olur. Şâyet münâfık hastalanır, sonra da âfiyet verilirse o, sahibi tarafından bağ-

lamp sonra da salıverilen fakat niçin bağlandığını, niçin salıverildiğini bilmeyen bir deve gibidir.”

Aleyhissalâtu vesselâm'ın etrafında oturanlardan biri:

“Ey Allah'ın Resûlü, eskâm (hastalıklar) nedir? Ben asla hiç hastalanmadım?” diye sordu. Resûlullah (*aleyhissalâtu vesselâm*):

“Kalk! sen bizden değilsin” buyurdu.” [Ebu Dâvud, Cenâiz 1, (3089).]

AÇIKLAMA:

1- Teysîr müellifi, hadîsi taktî yaparak aktarmış. Yani Ebu Dâvud'daki aslında hadîsin devamı var. Esâsen rivâyetin sadedinde olduğumuz babla ilgili olan kısmı, terkedilen, yani Teysîr'e alınmayan kısımdır. Biz bu nakilde, bir hata olabileceğine hükmederek rivâyetin arkasını aynen kaydetmeyi gerekli bulduk:

“... Biz bu şekilde Resûlullah (*aleyhissalâtu vesselâm*)'ın yanında otururken üstünde kisâ bulanan bir adam, elinde -üzeri sarılı- bir şey olduğu halde geldi ve:

“Ey Allah'ın Resûlü! dedi, seni görünce buraya yöneldim. Gelirken bir ağaç kümesinin yanından geçiyordum ki kulağıma kuş yavrularının sesleri geldi. Hemen onları alıp kisâmın içine koydum. Derken anneleri gelip başımın üstünde dönmeye başladı. Ben de yavrularının üzerini annelerine açtım, kuş gelip üzerlerine konmaz mı! Ben de kisâmı tekrar üstlerine kapayıverdim. şimdi onlar işte burada benimle beraberler ” dedim. Resûlullah (*aleyhissalâtu vesselâm*):

“Onları hemen bırak!” diye emretti. Ben de bıraktım. Ama anneleri yavrularını terketmedi. Bunun üzerine Resûlullah (*aleyhissalâtu vesselâm*) Ashâbına sordu:

“Şu yavruların annesindeki şefkate şaşıyor musunuz?”

“Evet!” dediler.

“Beni hak ile gönderen Zât u Zülcelâl'e yemin olsun. Allah'ın kullarına karşı rahmeti, yavruların annesinin yavrularına karşı taşıdığı şefkatten fazladır. Onları götür aldığın yere koy, anneleri de berâber olsun!” dedi. Adam da onları tekrar geri götürdü.”

2- Tîbî der ki: “Mü'min hastalanır ve tekrar sıhhate kavuşursa kendine gelir ve anlar ki, bu hastalık geçmiş günahlarının bir neticesidir. Derhal pişman olur, artık bir daha geçmişe dönmez. Böylece bu ona bir kefâret olur.”

Hadîs münâfiğin hastalıktan ders almayacağını, tevbeye yönelmeyeceğini, hastalığının ne geçmişteki hataların affı hususunda, ne de gelecekte günah işle-

memek hususunda bir fayda te'min etmeyeceğini ifâde etmektedir. Bunlar, âyeti kerîmenin ifâdesiyle, "Hayvanlar gibidir, hatta daha da beterdir, onlar gâfillerdir" (A'raf 179).

1994 8- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: فَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَحُرِّقَتْ. فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ؟]. أخرجہ الخمسة إلا الترمذی.
(وَقَرْيَةُ النَّمْلِ) مسکنها.

8. (1994)- Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: "Peygamberlerden birini bir karınca ısır-
dı. O da (öfkelenerek) karıncanın yuvasının yakılmasını emretti ve yakıldı. Allah Teâla hazretleri ona şöyle vahyetti: "Seni bir karınca ısırmişken, sen tesbih eden bir ümmeti yaktın." [Buharî, Cihâd 152, Bed'ü'l-Halk 14; Müslim, Selâm 148, (2241); Ebu Dâvud, Edeb 176, (5265); Nesâî, Sayd 38, (7, 210, 211).]

AÇIKLAMA:

1- Bu peygamberin Hz. Musa (aleyhisselâm) olduğu rivâyetlerde gelmiştir. Hadîsin bazı vecihlerinde, zikri geçen peygamberin bir ağacın altına indiği, istihâlet sırasında karıncanın ısırıldığı, bunun üzerine, eşyalarını ağacın altından çıkartıp karınca yuvasını yaktırıldığı tasrîh edilir.

2- Hâdisin bir vechinde Cenâb-ı Hakk'ın peygambere: "Tek karınca yak-san ya!" diye vahyettiği belirtilir.

3- Bu hadîsin ifâde ettiği hüküm üzerinde ülemâ ihtilâf etmiştir. Bazıları buna dayanarak karıncanın öldürülebileceğini, yakma suretiyle ceza verilebileceğini söylemiş, diğer bâzıları da başka delillere dayanarak bu hükümlere karşı çıkmıştır. Söz konusu ihtilâfı İbnu Hacer şöyle açıklar:

"Bizden öncekilerin şeriatı bizim için de müteberdir, yeter ki bizim şeriatimizde onu nesheden bir hüküm gelmemiş olsun. Husûsen bu önceki şeriatı istihâlet eden bir ifâde şârihimizin lisanından sâdır olmuşa" prensibidir. Lakin, şeriatimizde ateşle azab vermek yasaklanmıştır. Nevevi der ki: "Bu hadîs karıncaları öldürme cevazının ve ateşle azab verme cevazının, zikri geçen peygamberin şeriatinde mevcut olduğuna hamledilir." Zira, hadiste gö-

rüldüğü üzere, karıncaları yakan peygambere onları öldürdüğü veya yaktığı için itab (azar) gelmemiştir, bilakis itab birden fazla karıncayı öldürdüğü içindir. Ama bizim şeriatimizde hayvanı ateşle yakmak, şartına uygun olarak kısasta câizdir, onun dışında câiz değildir. Keza, Sünen’de kaydedilen *İbnu Abbâs (radiyallahu anhümâ)* hadîsine göre, “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) arı ve karıncayı öldürmeyi yasaklamıştır.” Nevevî’den başkası meselâ *Hattâbi*, karınca öldürme yaşağını Süleymânî cinsi ile kayıtladılar. *Begavî* merhum der ki: “Zerr denilen küçük karıncalar öldürülebilir.” Bunu el-İstiksâ sâhibi *Saymerî*’den nakleder. *Hattâbi* de buna hükmetmiştir. “Öldürme ve yakmanın zikri geçen peygamberin şeriatında câiz olduğu” da münâkaşa götüren bir husûstur. Zîrâ böyle olsa idi, karıncanın tabiatı eza vermek olunca, asla peygamberin şahsen itab görmemesi gerekirdi. *Kadı İyâz* da şöyle der: “Bu hadîs her ezâ veren canlının öldürülmesinin caiz olduğuna delildir. Denilir ki bu kıssanın bir sebebi var: O da, mezkûr peygamber, günahları sebebiyle Allah’ın helâk ettiği bir köye uğramıştı, bir ara taaccüp ederek durdu ve: “Ey Rabbim, bunların içinde çocuklar, hayvanlar ve günah işlemeyenler de var” dedi, sonra da bir ağacın altına indi, müteakiben bu kıssa başından geçti. Böylece Allah, onu: “Ezâ verici olan şeyin, ezâ vermemiş olsa bile öldürüleceği, evlâdının da eza yapacak yaşa gelmese bile öldürüleceği” husûsunda uyarılmış oldu.”

Kadı İyâz’dan bu nakli yaptıktan sonra *İbnu Hacer*, ihtiyatlı bir ifâde ile *Kadı İyâz*’ın hükmüne iştirak eder: “Evet zâhîr olan bu, eğer kıssa sâbit (ve sahîh) ise, çıkacak nihâf hüküm budur, velhasıl (rivâyette zikri geçen peygamber), yaptığı fiil sebebiyle değil, bilakis kendisine cevap olarak ve helâkin bu yuvadaki bütün karıncalara teşmil edilmesinin hikmetini izâh için itâb edilmiştir. Böylece ona, bu hâdise bir örnek yapılmıştır. Yani, şâyet helâk olmaya müstehak olan birisi, başkalarıyla karışır ve bunun helâki için diğerlerini de ihlak etmek gereği taayyün ederse, hepsinin ihlâkı câiz olur. Bunun nazîreleri vardır. Küffârın müslümanları siper edinmeleri vs. gibi.. Vallahu sübhânehu a’lem (gerçeği Allah bilir)”

İbnu Hacer, aynı mevzuaya, başka âlimlerden nakillerle açıklık getirmeye devam eder. *Kirmânî* der ki: “Karınca mükellef değildir; öyleyse âyet-i kerîme mûcibince kısas misliyle olmasa gerekirken: *جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلَهَا* “Bir kötülüğün karşılığı aynı şekilde bir kötülüktür” (Şûrâ 40). Hadîste nasıl olur da tek bir karıncanın yakılmasının câiz olacağına işâret edilir?” Sonra bu soruya, “O peygamber nezdinde yakmanın câiz olma” ihtimaliyle cevap verir.

Arkadan der ki: “Bu sözümüz şöyle bir mülâhaza ile reddedilebilir: “Yakmak câiz olsaydı, bu peygamber yaktığı için zemmedilmezdi.” Buna cevaben deriz ki: “Kadri yüce olanlar, evlâ olanı terkedip câiz olanı yaptıkları için bazan zemmedilirler.” *İbnu Hacer*, burada peygamber hakkında zemm kelimesini kul-

lanmanın uygun düşmediğini, itâb denmesi gerektiğini belirttikten sonra *Kirmânî*'nin *evlâ olan*'la neyi kastetmiş olabileceğini belirtme sadedinde *Kurtubî*'nin mülahazasını kaydeder: “*Bu hadîsin zahirinden çıkan mânâ şudur: “Allah zikri geçen peygamberi, kendisine ezâ eden bir karınca sebebiyle onun mensup olduğu bütün karınca ailesini helâk ederek nefsinin intikamını aldığı için itâb etmiştir. Halbuki ona evlâ olanı, sabretmek ve müsâmaha göstermek idi. Sanki ona şu husus vâki olmuştur: “Bu karınca nevi insanoğlu için ezâ vericidir, insanın hürmeti, karıncanın hurmetinden büyüktür.” Bu nokta-i nazar yalnız kalsa ve bazı itirazlardan sâlim olmasa da itâb edilemez.” Kurtubî, mütâlaasını şöyle noktalar: “Söylediğimiz hususu te’yîd eden bir husûs, [peygamberlerin] ismet (günahtan korunmuş olmaları) prensibidir. Onların fiillerini değerlendirirken bu prensibe temessük etmek, bunu esas almak gerekir. Unutmayalım ki, onlar Allah’ı ve Allah’ın ahkâmını bilmede ve Allah’tan korkmada bütün insanlardan daha ileridirler.”*

4- Ülemeden bir kısmı hadîsin son cümlesine dayanarak hayvanların tesbihi meselesini değerlendirmiş ve: **وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا نَسَبُ بِحَمْدِهِ** “*Yedi semâ, yer ve bunlarda bulunanlar O’nu tesbih ederler, O’nu hamd ile tesbih etmeyen hiçbir şey yoktur, fakat siz onların tesbihlerini anlayamazsınız....*” (İsrâ 44) âyetinde ifâde edilen tesbîhi, hakikaten yaptıklarını söylemiştir.

Görüldüğü üzere İslâm ülemâsı, ilk nazarda İsrâîlî bir kıssa gibi gelen *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*’ın bir hadîsini, çok yönlü ve dakik tahlillere tâbî tutmuştur. Bundan hareketle hangi haşeratın, hangi şartlarda öldürülebileceği, yakılabileceği husûsunda dînin hükmünü tesbite çalışmıştır. Bu hassasiyete, günümüzün zararlılarla mücadele tedbirlerinde yer verilmediği için, çevre sağlığı için zarurî olan tabîî dengenin bozulduğunu, bunun da telâfisi zor olan bir kısım başka mahzurlar getirdiğini görüyoruz. Zararlı haşerati ilaçlama sûretiyle öldürme yerine, onları bertaraf eden başka haşeratın ziraati fikrinin gelişip tatbikata konmaya başladığı günümüz şartlarında, dînimizin “*öldürülmesi câiz olan hayvanlar*”, “*öldürülmesi haram olan hayvanlar*” ve bu zikredilenler dışında kalan hayvanlar bahsinin yeniden gündeme getirilmesi, tahlil edilmesi bir zarûret hâlini almıştır. Bu vesile ile, buğday biçildikten sonra, kalan anızların yakılmasındaki hukûkî mahzûru hatırlatmada fayda var. Anızların yanması sırasında, öldürülmesi câiz olmayan -ve hatta karınca gibi açıkça yasaklanmış olan- nice hayvan itlaf edilmektedir. Hayvanlar hukuku açısından ancak *zulüm* kelimesiyle ifâde edilebilecek bu davranışın cezası, *tabîî dengenin bozulması* felâketi ile verilmektedir. Denge bozukluğunun getirdiği mahzurları telafi etmek için yapılan nice masraflar, sarfedilen emekler, maruz kalınan zehirlenmeler, çevre kirliliği, birbirini zincirleme tâkip eden müteakip cezalar olmaktadır.

DİNİMİZDE HAYVANLARA VERİLEN EHEMMİYET:

Dünyadaki beşerî hayatın kıvam üzere devamı, hayvanlara sıkı sıkıya bağlıdır. Gıda, libas, nakil gibi en zarûrî ihtiyaçlarımızın giderilmesinden, tezyinat ve süslenmeye varıncaya kadar tâlî ihtiyaçlarımızın bile karşılanmasında hayvana muhtacız. Hatta küçük yavrularımızın terbiyesinde hayvanların ve hayvanları temsil eden oyuncakların yeri de düşünölmeli deriz. Şu halde farklı buutlarıyla meseleye eğilince hayvansız ne beşerî hayatın, ne de medeni hayatın düşünölmeyeceğini anlarız. Yâni onlar, hayatımızın bir parçası olmakta ve dünyayı onlarla ortaklaşa yaşamak, paylaşmak zorunda kalmaktayız.

Öyleyse insan için faydalı ve zararlı olan her şeye, fayda ve zararı nisbetinde yer veren, medar-ı bahs eden dînimiz, hayvanlar için neler getirmiştir?

HAYVANLARIN KORUNMASI:

Çevre sağlığına giren en mühim meselelerden biri de çevredeki tabii dengedir. Bu dengenin ana unsurlarından biri de hayvandır. Sağlıklı bir çevre için, onun ağaçlandırılıp temiz tutulması ve sularının korunması yeterli değildir. Behemehal hayvanlar yönüyle de ele alınması, gerek ehli ve gerekse vahşi her çeşit hayvan ve -en azından bir kısım böceklerinin- korunması gerekmektedir. Dînimiz, hem Kur'an'ın ve hem de Peygamberimizin (aleyhissalâtu vesselâm) diliyle bu mevzuda da irşad ve ikazları çokça yapmıştır. Bunlardan bir kısmını burada sunmaya çalışacağız. Hayvan mevzûu, ziyade ehemmiyetine rağmen iyi bilinmediği için, sözü uzun tutarak bir kısım teferruata yer vermемizin hoş karşılanacağını ümid ederiz.

1- KUR'ÂN'DA HAYVANA VERİLEN YER:

Kur'an-ı Kerîm, hayvanların da insanlar gibi birer ümmet olduklarını, *Kitap*'ta onları da ihmal etmediğini bildirir:

“Yerde yürüyen hayvan ve iki kanadıyla uçan kuşlardan hepsi, ancak sizin gibi ümmetlerdir. Biz *Kitap*'ta hiçbir şeyi noksan bırakmadık. Sonra ancak Rabbine toplanıp getirilirler” (En'âm 38).

Âyette, *Kitap*'ta ihmal edilmedikleri bildirilen hayvanlardan sinek (Hacc 73), sivrisinek (Bakara 22), örümcek (Ankebût 41), karınca (Neml 18), arı (Nahl 68), kurt (Yûsuf 13, 14, 17), eşek (Cum'a 5, Bakara 259, Nahl 8), katır (Nahl 8), at (Âl-i İmrân 14, Enfâl 60, Nahl 8), öküz ve inek (Bakara 67-71, En'âm 144, 146, Yûsuf 43, 46), deve (En'âm 144, Gâşiye 17), koyun (En'âm 146, Enbiyâ 78, Tâ-ha 18), yılan (Tâ-hâ 20, A'râf 107 vs.), domuz (Bakara 173, Maide 60 vs.), maymun (Bakara 65, Mâide 60), köpek (A'râf 176, Kehf 22) gibi pek çok vahşi ve ehli hayvanın ismi çeşitli vesilelerle Kur'an'ı Kerîm'de zikredilmekte-

dir. Ayrıca Sûre-i Bakara, Sûre-i Nahl, Sûre-i Ankebût, Sûre-i Neml gibi bâzı sûreler de isimlerini metinde zikri geçen bu hayvanlardan alır.

Kur'an-ı Kerim, beşer hayatında büyük rol oynayan deve, at, katır gibi bir kısım hayvanlara daha dikkat çekici ifâdelerle yer vererek ehemmiyetlerine parmak basmaktadır: **“Hem kendilerine binesiniz, hem de zînet olsun diye atları, katırları, merkepleri yarattı”** (Nahl 8); **“(O kâfirler ibret gözüyle) bakmazlar mı deveye, nasıl yaratılmış?”** (Gâşiye 17); **“Andolsun soluyarak koşanlara (gâzilerin atlarına), o tırnaklarıyla ateş çıkaranlara..”** (Âdiyât 1-2) vs.

2- Hz. PEYGAMBER'İN SÛNNETİNDE HAYVANIN YERİ

Dinimizin hayvanlarla ilgili tâlimatını hadîsler tamamlar. Bu mevzu üzerine Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) pek çok durmuştur. Onun hayvanla alâkalı olarak vaz'ettiği teferruâta başka dinlerde ve başka büyüklerin sözleri arasında rastlamak mümkün değildir. Hayvanlara gösterilmesi gereken merhametten, eziyet ve hakâreti yasaklamaya; onları sevip okşamaya, gıda ve temizliklerine ihtimâma, yavrularının bakım ve korunmasına kadar hiçbir şeyi ihmal etmemiştir. Bunları kısaca görelim.

İYİ MUÂMELE VE MERHAMET

Hayvanlarla ilgili olarak gelen hadîslerde en ziyâde onlara karşı almamız gereken tavırla alâkalı olanlar dikkatimizi çeker. Zira pek çok hadîs merhamet ve iyi muâmele üzerinedir. Önce şunu belirtelim ki, iyi davranış ve merhamet, her müslümanda, her hususta bulunması gereken bir vasıftır. Bunun hayvanlara karşı da gösterilmesi ayrıca istenmektedir. Bir hadîste şöyle buyrulur:

“Merhametlî olanlara Rahmân (yâni merhamet sâhibi olan Allah) merhamet eder. Yerde olanlara merhametli olun ki, gökte olanlar da (melekler) size rahmet etsinler..” Burada geçen “yerde olanlara” tâbirindeki itlâkı nazar-ı dikkate alan âlimler “buraya müslüman, kâfir, hayvan, memlûk... gibi her çeşit canlının dâhil olduğu ” hükmünü çıkarmışlardır. Yine mutlak bir ifâde ile: **“Merhametten nasîbi olmayanın hayırdan da nasîbi yoktur”** buyrulur daha tehdît-kâr bir üslûbla merhametli olmak talep edilmiştir.

HAYVAN HAKLARI: Bâzı hadîsler, hayvanların, üzerimizde riâyet etmemiz gereken bir kısım “*hakları*” olduğunu, bunların ihlâlî hâlinde Kıyâmet gününde hesap verileceği ifâde edilmektedir. *Üsâme İbn-i Zeyd'e Peygamberimiz (aleyhissalâtu vesselâm):*

“Ey Üsâme, acıkan ciğer sâhibi her hayvan husûsunda dikkatli ol, Kıyâmet günü Allah'a şikâyet edilirsin” demiştir.

Hayvan hakları fikrini te'kid eden bir başka hadîste:

“Eğer hayvanlara yaptığımız haksızlıklardan dolayı Allah sizi affedecek olursa, pek çok affa mazhar kılmış demektir” buyrulur.

Sünnet'e göre, hayvanların riâyet edilmesi gereken hakları çeşitlidir ve onlara karşı izhar edilmesi gereken iyi muâmele ve merhamet bunların yerine getirilmesi ile tahakkuk eder. Bunların başlıcalarını şöylece sıralayabiliriz: Hayat haklarına riâyet, gıdalarına ihtimam, temizlik ve bakım, yavrularına ihtimam ve hayvan neslinin korunması, fazla yük vurmamak, hayvanları fitrî vazîfelerinde kullanmak, eziyet etmemek... Şimdi bunları açıklayalım:

★ **Hayat Haklarına Riâyet:** Bu, sayıları belli ve mahdud bâzı hayvanlar dışında kalan bütün hayvanların fuzûli yere öldürülmemesi gerektiğini, aksi takdirde mes'ûliyeti mûcib olduğunu ifâde eder. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) karga, çaylak, akrep, fare, kelb-i akûr⁽¹³⁾, ve yılan⁽¹⁴⁾ gibi gerek insanlara ve gerekse diğer hayvanlara zararlı olanlar hâriç **“ruh sâhibi mahlûkların”** fâidesiz ve keyfi bir şekilde öldürülmesini yasaklamıştır. Dârimî ve Nesâî'nin, **“Herhangi bir hayvanı fuzûli yere öldürmenin hükmü”** başlığı altında sundukları bir hadîste Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurur: **“Haksız olarak bir serçeyi öldüren Cenâb-ı Hak Kıyâmet günü hesap soracaktır.”** Cemâat: **“Kuşun hakkı da nedir?”** diye sorunca: **“Onu kesmesi ve sonra da yemesidir”** cevâbını verir. Münâvi *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'in burada serçeyi zikretmekle, büyük hayvanların hukukunun daha ehemmiyetli olduğuna dikkat çektiğini belirtir.

Bu meyânda kurbağa, karınca, arı, hüdhüd, çekirge gibi bir kısım hayvanların öldürülmesinin de kesin bir lisanla yasaklandığını kaydedelim. Bilhassa karıncalar hususunda ısrarla duran *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, ısırıldığı için karınca yuvasını yaktıran bir peygamberin, **“Seni ısırın bir tek karınca idi, sen ise tesbih eden bir ümmeti helâk ettin”** diye vahiy gelerek, Allah tarafından, itâb edildiğini anlatır. O peygamber devrinde ateşle cezânın yasaklanılmamış olabileceğini söyleyen şârihler, bunun İslâm şeriatinde *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'in, **“Ateşle azâb vermek, ateşin sâhibine âittir”** hükmüne binaen yasaklandığını ifâde ederler. Karıncalara, karşı şefkati son derece ileri götürerek, onların yuvalarının yakınlarında ateş yakılmasını da yasaklayan Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) onlar hakkında bir de şu hikâyeyi anlatır:

“Bir peygamber ümmetiyle yağmur duasına çıkmıştı, bu esnâda bazı ayaklarını havaya kaldırmış vaziyette bir karınca görmüşü ki, ümmetine:

13) *Kelb-i akûr*: Bazılarınca mâruf köpektir, cumhura göre yırtıcıların hepsidir (Teccid 6/211).

14) Buhâri dışında bâzı rivâyetlerde yılanla zikredilmişse de evlerde bulunan ve *cenân* denilen ince uzun yılanlar hâriç tutulmuştur.

“Dönün artık, karıncanın durumu sebebiyle duânız kabul edilmiştir” demıştır.”

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın karınca ve diğer hayvanlar karşısındaki tutumu arkadan gelen nesiller üzerinde fazlasıyla müessir olarak, “**hayvanın insan üzerindeki hakkı**” fikrini şuur hâline getirmiştir. Rivâyete göre, Ashâb’tan Adıyy İbn-i Hâtım (radiyallahu anh), ekmeğe ufalayarak karıncalara atar ve şöyle derdi: “*Bu mahlûklar komşularımızdır, üzerimizde hakları vardır.*”

Fıkıh kitaplarımızın nafaka ile alakalı bölümlerinde hayvanların nafakalarına da bahis ayrıldığını yeri gelmişken belirtmemizde fayda var. Osmanlılar zamanında *Makaam-ı Meşâhât*’ca tedvin edilen *Kitâbu’n-Nafakât*’da: “*At ve İnek Gibi Hayvânâtın Nafakâtı vs. Beyânındadır*” başlığına yer verilir ve bu mes’eleye altı madde tahsis edilir.

★ **Gıdalarına İhtimam:** Hayvanlara karşı mesûliyeti mücib mühim hususlardan biri, onların gıdalarıyla ilgilidir. Susamış bir köpeği sulayan yolcunun bir başka rivâyette kötü yola düşmüş bir kadının Allah’ın rızâsına mazhar olan ve bütün günahlarının affedilmesiyle ilgili meşhûr hadîsten anlaşıldığına göre, hangi hayvana olursa olsun yapılan herhangi bir iyilik makbûl ve sevabı gerektiren bir ameldir. Mezkûr rivâyette Ashâb’tan bir kısmının, “**Ya Resûlullah, hayvanlara yaptığımız iyilikten dolayı bize ücret de mi var?**” diye sorması üzerine Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şu meşhûr ve dikkat çekici cevabı verir: “**Evet, her bir yaş ciğer sâhibine yapılan iyilik için ücret vardır.**” Bâzı âlimler bu hadîsle kıyas yaparak “*yapılan her iyiliğin mükâfatı varsa, her kötülüğün de cezası olacağına*” hükmetmişlerdir. Nitekim, yine meşhûr bir başka hadîste, “**Kedisini hapsederek açlıktan ölmesine sebep olan kadının, cehennemde bir kedi tarafından tırmalanmak sûretiyle azâba mâruz bırakılacağı**” bildirilir.

Hayvanların gıdalarına gösterilmesi gereken ihtimamın ehemmiyetini ifâde eden bu rivâyetlerden ayrı olarak, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’ın başka tavsiyeleri de mevcuttur. Yolculuk sırasında münbit bir yere uğradığı vakit hayvanın sırtından inerek “**otlardan hakkının**” verilmesi, otsuz yerlerden de sür’atle geçilmesi emredilmektedir. Hz. Enes: “*Bir yerde mola verince, hayvanlarımızın istirahatini sağlayınca kadar ibâdet etmezdik*” der.

Âlimler bu rivâyetleri esas alarak, yolcu, bir yerde mola verince, hayvanın otunu vermeden, kendisinin yemeğini yememesini müstehab olarak addetmiştir.

★ **Temizlik ve Bakımı:** Hayvanlarla ilgi vazifeler gıdalarına dikkat etmekle bitmiyor. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) onların temizlik vs. hususla-

riyla da ilgilenilmesi için birtakım talimatlar vermiştir. *Ebû Hüreyre (radıyalla-hu anh)*'den gelen bir rivâyette şöyle denmektedir: “ **Koyunların burunlarını silin, ağıllarını temizleyin, ağıllarına yakın yerde namaz kılın, zira onlar cennet hayvanıdır.**” Keza keçilerin temizlenmesi için de emir verildiği mukayyedir.

Sevâdetu'bnü Rebî'nin bir rivâyetinde sağmal hayvanın sağılma sırasında incitilmemesi için dahi Resûlullah'ın talimât verdiğini görmekteyiz. Rivâyet aynen şöyle: “*Annemle Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'a gidip (*maddi yardım*) taleb ettik. Bize birkaç keçi verilmesini emretti ve anneme şunu tembihledi: “**Oğullarına emret, tırnaklarını kessinler, böylece sağdıkları zaman hayvanları incitmemiş, memelerini kanatmamış olurlar. Yine oğullarına emret ki, yavrularının gıdalarını iyi yapsınlar.**”

★ **Yavruya İhtimam ve Hayvan Neslinin Korunması:** Sevâdetu'bnü Rebî'nin yukarıdaki rivâyetinde görüldüğü üzere, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) hayvan yavrusunun gıdasına dikkat edilmesi için emir vermiştir. Abdullah İbni Amr'dan gelen bir rivâyet de bunu te'yîd eder. Der ki: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bir keçiyi sağmakta olan bir adama uğramıştı, ona: “*Ey fülân, sağınca, yavrusu için de süt bırak...*” dedi.” Sağmal hayvanları sağarken yavrunun ihmâl edilmemesi hususunu, kendisine uğrayanlara da tembih etmiştir.

Bundan başka, yavrularla ilgili olarak Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'ın kuş yuvalarının bozulmaması, yumurtalarının ve yavrularının alınmaması için emir verdiğine, alınmış olan yavru ve yumurtaları yerlerine iâde ettirdiğine dâir rivâyetleri de nazara alacak olursak, hayvan neslinin korunması hususunda da bâzi tedbirlerin dikkate alındığını anlarız. Bu cümleden olarak Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından Medîne'nin etrafında belli bir bölgenin haram ilân edilerek, bitkilerinin koparılmasının, hayvanlarının da öldürülmesinin yasaklandığını daha önce belirtmiştik. Az sonra temas edeceğimiz “**avcılıkla**” ilgili olarak beyân edilen kerâhetin de hayvan neslinin korunmasına mâtuf olduğunu burada kaydetmede fayda var.

★ **Fazla Yük Vurmamak:** Bilhassa yük hayvanları için dikkat edilmesi gereken mühim bir husus, onlara vurulan yük miktarının kapasitelerini aşmamasıdır. Ebû'd-Derdâ, fazla yük vurulduğu için yerden kalkmakta zorluk çeken bir deveyi görünce fazlalıkları atarak, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'ın: “**Allah bu dilsizler hakkında hayırhah olmanızı tavsiye etmektedir, onlara güçleri seviyesinde yük vurun**” dediğini hatırlatır.

Hz. Aişe'nin bir rivâyetine göre, **Vedâ Haccı** sırasında, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'ın berâberine aldığı zevcelerinden Sâfiyye'nin yükü, Hz. Âi-

şe'nin yükünden daha ağırdır ve Hz. Âişe'nin devesi, Hz. Sâfiyye (radıyallahu anha)'nin devesinden daha güçlü kuvvetlidir. Yolda durumu farkedene Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), Hz. Sâfiyye'nin yükünün Hz. Âişe'nin devesine, Hz. Âişe'nin yükünün de Hz. Sâfiyye'nin devesine aktarılmasını emreder.

Hayvanlara vurulacak yük mes'elesinde aynı titizliği gösteren Hz. Ömer'in Mısır'da bir deveye 1.000 rıtlı ağırlığında yük vurulduğunu işitince ilgiliye yazarak: *"Bundan böyle 600 rıttan fazla yük vurulmamasını"* emreder.

★ **Hayvanları Fitri Vazifelerinde Kullanmak:** Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bilhassa ehlî hayvanlarla ilgili olarak üzerinde durduğu bir husus, onların fitri vazifelerine muvâfık düşmeyen tasarruflardan kaçınmaktır. Zira bu onlara herşeyden önce bir eziyet ve işkencedir. Mes'elenin başka mahzurları da mevcuttur. Binek hayvanlarını durdurup, üzerinde iken sohbet etmeyi yasaklayan rivâyetin Ebû Dâvud'daki vechinde Resûlullah: *"Bunlara sâlimen binin, sâlimen terkedin, onları, yollardaki ve pazarlardaki sohbetlerinizde minber yerine tutmayın, zira, "Allah onları sizi bir yerden bir yere taşımaları için emrinize amâde kıldı"* demektedir. Buhârî'nin bir tahrîcinde Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bu yasağı farklı bir üslûbla ifâde etmektedir. Ebû Hüreyre tarîkiyle gelen rivâyet aynen şöyle: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir gün sabah namazını kıldıktan sonra, cemaate yönelerek; "Adamın biri sığırını sürüyordu ki, bir ara sırtına bindi ve vurmaya başladı. Bunun üzerine hayvancağız (dile gelerek): "Biz bunun için yaratılmadık" dedi" bu-du..."*

★ **Eziyet ve İşkenceden Men:** Hayvana şefkat ve iyi muâmelenin tezâhürlerinden biri de onlara eziyet ve işkenceden kaçınmaktır. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in hayvanlarla ilgili olarak koyduğu mühim yasaklardan biri de budur. Eziyet sadece dövmekle olmayıp çeşitli şekillerde olabileceği için, bütün çeşitleriyle yasaklandığını görmekteyiz. İbni Ömer (radıyallahu anh) Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bu yasağını umûmi bir ifâde ile: *"Nebî (aleyhissalâtu vesselâm) hayvanlara işkence yapanlara lânet etti"* diyerek haber verir.

Diğer rivâyetlerde, yasaklanan muhtelif eziyet çeşitleri belirtilmektedir: *"canlı hayvanların hedef ittihaz edilerek atış yapılması"* bilhassa *"yüzüne vurularak dövülmesi"* ve *"yüzünden, kulaktan, burundan enlenmesi"* *"yüzüne dövme (veşm) yapılması"* dövüştürülmeleri için *"hayvanların kızıştırılmaları"*, *"binek hayvanını durdurup üzerinden inmeden sohbet yapılması -ki bu davranış hayvanları "sandalye" ve minber ittihaz etmek" olarak tavsif edilmektedir- hayvanı kulağından tutarak çekmek."*

Hız. Âişe'nin anlattığına göre, Hız. Peygamber (aleyhissalâu vesselâm) - hazîneye âit develerden- (yulara gelmeyen) huysuz bir deve(yi okşayıp hayırlı olması için dua ettikten sonra) verir ve: "Ey Âişe bunu al (te'dib et ve) müşfik ol, zira şefkat bir şeye girdi mi onu mutlaka güzelleştirir, bir şeyden de çıktı mı onu mutlaka çirkinleştirir" der. Buhârî'nin el-Edebü'l-Müfred'de yaptığı tahrîcte, Hız. Âişe'nin bindiği deve serkeştir, bu yüzden Hız. Âişe ona vurmaya başlamıştır. Bunun üzerine Hız. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) müdâhale ederek müşfik olmasını vs. istemiştir. Bir seferinde arkadan gelen bedevilerin bineklerini hızlandırmak için bağırma ve vurmaya başladıklarını işiten Hız. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) geri dönerek: "Sâkin olun, telâşla eziyet etmede hayır yoktur" der.

Bu hadîslere dayanan âlimler, hayvanı dövme mes'elesinde şu hükmü getirmişlerdir: *Hayvan, ayak sürçmesi gibi, sâbık hatasından dolayı ceza olarak dövülemez. Ürkme gibi, müstakbel te'dibi için dövülebilir.*

Eziyetin belki de en mühimlerinden olan, hayvanların yaralı bırakılmaları da yasaklanmıştır. Bu cümleden olarak avcılıkta, *avı öldürücü olmaktan çok, göz çıkarıcı, diş kırıcı olan sopanın kullanılması yasaklanmıştır. Öldürülmesi emredilen zehirli kelerin bir vuruşta öldürülmesinin, iki-üç vuruşta öldürülmesine nazaran daha efdal olacağına dâir rivâyet de hayvanların yaralı bırakılarak eziyet çektirilmemesi prensibiyle izâh edilebilir. Ülemanın sebep olarak kaçabileceği ihtimalini zikretmesi de aynı endişeyi ifade eder.*

Az önce zikredilen, hayvan sağanlara "tırnaklarını kessinler, sağım sırasında uzun tırnaklarla hayvanların memelerini kanatmasınlar" diye Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın gönderdiği tâlimât da onları eziyetten koruyucu tedbîrler meyanında zikre değer.

Keza, Hız. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) hayvan boğazlanmadan, yani canlı iken herhangi bir uzvunun kesilmesini de yasaklamıştır. Rivâyetler, Hız. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) Medîne'ye geldiği zaman, Medînelilerin çok sevdikleri için, devenin hörgücü ile koyunun kuyruğunu, hayvanlar henüz boğazlanmamışken kesip koparmakta olduklarını bildirir. Bu durumdan haberdâr olan Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), "Sağ iken hayvandan koparılan şey meyte hükmündedir (haramdır)" diyerek mezkûr geleneği yasaklar.

Hayvanı keserken bile ona merhamet etmeyi ve şefkatli olunmasını emreden Resûlullah: "Kesilene merhamet edene, Allah Kıyâmet günü rahmet eder" müjdesini vermiştir. Kesilen hayvana merhamet cümlesinden olarak, bilhassa *bıçağın bilenerек keskinleştirilmesini, hayvanın gözünden saklanması ve sür-atle kesilmesini* sayar. Hayvanı kesmek üzere yatırap, bıçak bilemeye başlayan

birisine rastladığı vakit Resûlullah ona şöyle müdâhale etmiştir: “Sen onu iki sefer mi öldürmek istiyorsun? Niye hayvancağızı yatırmadan önce bıçağını bilemedin?”

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’ın hayvanlara şefkat ve alâkasını gösteren başka rivâyetler de vardır. Bunlardan birinde, yirmi sene hizmetten sonra, yaşlandığı için sâhibi tarafından kesilmek istenen deveyi, bizzat satın alarak salıverdiği ve devenin uzun müddet serbest yaşadığı belirtilir. Bir başka rivâyette, yayılma imkânı olmaksızın, gelişigüzel bağlanmış bir devenin sâhibine, “**Bunun hakkında Allah’tan korkmuyor musun?**” diyerek müdâhale ettiğini görüyoruz.

Kaydında fayda umduğumuz bir başka vak’ayı Abdullah İbni Ca’fer anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir gün Ensârdan birinin bahçesine girdi. Orada bir deve vardı. Deve, Resûlullah’ı görünce bir takım sesler çıkardı ve gözlerinden yaşlar aktı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hayvana yaklaşarak başını ve boynunu hörgücüne kadar elleriyle okşadı. Hayvan sakinleşti. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): “Bunun sâhibi kim?” diye sordu. Ensâr’dan bir genç gelerek: “Deve benimdir ey Allah’ın Resûlü” dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): “Bunu sana mülk kılan Allah’tan bu deve hakkında korkmuyor musun? Hayvan, onu aç bırakıp üstelik de yorduğun için senden şikâyetçi” der.”

Resûlullah’ın hayvanlara karşı gösterdiği şefkat örneklerinden bir diğeri, daha ilgi çekici: Bir sefer sırasında, bir ceylânın, güneşin harâretine karşı bir ağacın gölgesine çekilerek uyumakta olduğunu farkeder. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hayvancağızın kimse tarafından rahatsız edilmemesini emreder ve emre uyulur.⁽¹⁵⁾

Hayvan dâhil bilumum âcizlere şefkat ve iyi muâmele de bulunmaya teşvik husûsunda, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’ın şu sözü de burada kayda değer:

“Eğer süt emen çocuklar, beli bükük yaşlılar, otlayan hayvanlar olmasaydı, üzerinize azâb sel gibi gelirdi.”

Harp sırasında bile, düşman eline geçecek endişesiyle hangi çeşitten olursa olsun, hayvan öldürmeyi, “Zira ruh sâhibidirlere, kendilerine yapılandan elem duyarlar, onların ise hiçbir kabahati yok” diyerek reddeden İmâm-ı Şâfii, hükmüne delil olarak şu hadîsi zikreder: “Haksız yere bir serçe veya daha küçük bir hayvan öldüren Allah hesap soracaktır.”

15) Üsdü'l-Gâbe’de muhtasar anlatılan bu vak’a kitabımızın 1247 numaralı hadisinde daha terferruatlı gelir ve Ashab’ın ihramlı olduğu belirtilir.

Rahatsız Etmekten Men: Şunu da belirtelim ki, çevre ile alâkalı bir kısım tavsiye ve tedbirler aynı zamanda, hayvanların menfaatine râcidir. Onların korunması, rahatsız edilmemesi gözönüne alınmıştır. Sözelimi Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yolculuk sırasında yol üzerine konaklamayı veya küçük ya da büyük abdest bozmayı yasaklarken, sebep olarak: “Zira yol, hayvanların geçidi, yılan ve vahşilerin sığınağıdır” demiştir. Bir başka hadîste de “Kırlardaki yeraltı deliklerine abdest bozmayın” diye emretmiştir. Bu yasağın da o deliklerde yaşayan hayvanata eziyet vermemek maksadına râci olduğu âlimlerce belirtilmiştir.

Hakarettten Men: Sünnet, hayvana sadece -çeşitli şekilleriyle- maddî eziyeti yasaklamakla kalmıyor, mânevî eziyeti, sözle yapılacak hakaretleri de yasaklıyor. Esâsen umûmî bir prensip olarak kendi nefesine, çocuğuna, malına ve hayvanına beddua ve kötü sözü yasaklamış bulunan Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) mes’elenin ciddiyetini ihsas için lânetlenmiş bulunan hayvandan istifa edilmemesini emretmiştir: “Rivayete göre, bir yolculuk sırasında Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’in kulağına bir lanetleme sesi ulaşınca: “Bu da ne?” diye sorar. Kendisine, bir kadının, bindiği hayvana lânet okuduğu haber veriline: “Üzerindekileri alıp hayvanı salverin, zira artık o lânetlenmiştir, mel’ündür” diyerek hayvanın kullanılmamasını emreder ve öyle yapılır.”

Rivayetlerde horoz ve hattâ pire gibi hayvanlara bile lânet okumanın yasaklandığı görülünce bunun umûmiliği anlaşılır.

HZ. PEYGAMBER’İN HAYATINDA HAYVAN

Hayvan-insan münâsebetine yukarıda belirtildiği şekilde son derece ehemmiyet veren Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’in şahsî hayatında, her gün mübâşeret hâlinde bulunduğu bir kısım hayvanlar mevcuttur. Konumuzun bütünlüğü açısından bir miktar da bunlardan bahsetmeliyiz:

Ebû Kebşeti’l-Enmârî, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’in turunç ve kızıl güvercini seyretmeyi sevdiğini haber verir. At da çok sevdiği hayvanlar arasındadır. Atın faziletleri ve at beslemenin ehemmiyeti, atın cinsleri vs. üzerine pek çok hadîs irâd etmiştir.⁽¹⁶⁾ At ve deveyi elleriyle okşadığı, bilhassa atın alından ve sağrısından okşanmasını emrettiği rivâyetlerde gelmiştir.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) attan başka binek olarak muhtelif develeri de kullanmıştır. Yirmi kadar da sağmal devesi, pek çok davarı -ki bunlardan yedi adedi keçidir- vardır. Rivâyetlerden, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu

16) Sünen-i Nesâf’de “Kitabü’l-Hayl (At)” adıyla müstakil bir bölüm mevcuttur.

vesselâm)'in bilhassa koyun, keçi nevinden küçük hayvanlarla daha çok haşır neşir olduğu, bunların, *ekmek yaptığı sırada uyuklayan Hz. Âişe (radıyallahu anh)'nin hamurundan yiyecek kadar içerilere girme serbestişine sâhip oldukları* anlaşılmaktadır.

Ümmü Seleme'den gelen bir rivâyetten Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bu evcillerle yakından ilgilendiğini anlıyoruz: Bunlardan biri gıyâbında, öldüğü vakit, onu göremez olunca "Ne oldu? diye sormuştur.

Hız. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) *cennet hayvanlarından* olduğunu belirttiği keçiyi bereket olarak adlandırmıştır. Bir kimseye: "Evinizde kaç tane bereket var?" diye sorar ve bununla keçiyi kasteder. Diğer bâzı rivâyetlerde koyuna da bereket dediğine şahit olmaktayız: "Sâhibi için koyun berekettir, deve de izzettir. Ata gelince, hayır onun alınına bağlanmıştır." Ümmü Hâni'ye, "Koyun besleyin, zira onda bereket vardır" demiştir.

Hız. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in evindeki hayvanlardan biri de "evin bir unsuru (min metâ'i'l-beyt) ve hattâ âilenin bir ferdi (min ehli'l-beyt) olarak vasıflandırdığı kedir. Abdest almak için hazırlandığı sırada, kedinin abdest suyundan içmekte olduğunu görünce, o içinceye kadar bekler, bilâhare abdestini alır. Orada bulunanlardan biri: "Yâ Resûlallah, su necis olmadı mı?" diye sorunca: "Hayır, kedi âile efrâdından biridir, hiçbir şeyi kirletmez" cevabını verir.

Hız. Âişe'den gelen bir başka rivâyete bakınca Resûlullah'ın evinde sadece keçi, koyun ve kedi gibi ehli hayvanlar değil, ehli olmayan hayvan da mevcuttur. Şöyle der: "Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in evinde (âl) bir vahşi vardı. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) evden çıkınca oynuyor, ileri-geri gidip geliyor, hareketleniyordu. Resûlullah'ın girdiğini hissedince de yere çöküp, o evde kaldığı müddetçe onu rahatsız etmemek için, gezinmiyordu."

Yalnızlıktan şikâyet edenlere bir çift güvercin edinmelerini tavsiye edecek kadar insan hayatında hayvana ehemmiyet veren sünnetin telkîn ve te'sirleriyle "kedi, güvercin ve horozdan hâlf olan hânenin mâmur olmayacağı" "beyaz horozun evkât-ı salavâtı ve gayret ve şecâat ve sehâvet ve kesret-i cimâi tâlîm gibi beş hasleti bulunduğu" şeklinde hayvanlarla ilgili muhtelif inançlar ahlâk kitaplarına girmiştir.

Sünnette hayvanla ilgili olarak yer alan rivâyetler bunlardan ibâret değildir. Hadis kitaplarımızda pek çok rivâyet mevcuttur. Biz burada bu kadarıyla yetinıyoruz.

AV TAHDİDİ :

İslâm dini, gerek Kur'ân ve gerekse hadîste gelen nasslarla kara ve deniz avcılığını meşru ve helâl kılmıştır. Bu mevzuun teferruâtını açıklayan hadisler çoktur ve bütün hadis kitaplarında *Kitâbu's-Sayd* adıyla müstakil bir bölüm teşkil ederler. Şüphesiz, burada meselenin teferruâtına girecek değiliz. Ancak bir husus, üzerinde durduğumuz mevzuyla ilgilendirmektedir. Şöyle ki: Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) avcılık esasta helâl olmakla beraber, sırf eğlence ve zevk için yapılanları hoş görmemiştir. Şöyle buyurur:

“Kim av peşine düşerse gâfil olur.”

İslâm âlimleri, bu hadîsi açıklarken, farklı ifâdeler kullansalar da, eğlence maksadıyla yapılan avcılığın kerâhetine ittifak ederler. Meselâ, Sîndî, avcıda av sevgisinin kalbte galebe çalarak, başka hususlarda avcıyı gaflete atacağını söyler. Aliyyü'l-Kârî, avcının tâat, ibâdet, cemaat ve cumaya iştirakten gaflet edeceğini belirttikten sonra, kalbin ulvî hisleri kaybederek katılaşaacağına dikkat çeker: **“Avcı hayvanları öldürmede vahşi ve yırtıcı hayvanlara benzediği için, zamanla şefkat ve merhamet duygularından uzaklaşır”** der.

Bâzı âlimlerimiz bu kerâhetin, ihtiyaç değil de eğlence için yapılan avcılığa râci olduğunu daha sarîh şekilde ifâde ederler: **“Kim zevk ve eğlence için avcılığı âdet haline getirirse, gâfil olur. Zira zevk ve eğlence ölmüş kalpten hâsıl olur. Fakat kim de gıdasını temin için avlanırsa, bu câizdir, zira Ashâb'tan bir kısmı avlanmıştır.”**

Ağaç ve hayvan yönüyle tabîî dengenin bozulup, çevrenin her iki yönden de tahrîb edilmesinde büyük rol oynanmış bulunan avcılığın yurdumuzda disiplini edilmesinde Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) in bu çeşit tavsiyelerinden istifâde yoluna gidilmelidir.

ÇOCUK TERBİYESİ VE HAYVAN:

Çocukların normal bir gelişim göstererek dengeli bir şahsiyete kavuşmasında, içtimâî hayatın bütün unsurları ile tam bir münâsebet içerisinde yetişmelerinin gerektiğini daha önceki bahislerimizde belirtmeye çalışmıştık. Çocuğun normal gelişiminde ehemmiyet taşıyan bir diğer münâsebet halkası da hayvanlarla olanıdır. Zira onlarsız beşeri hayat mümkün değildir. Hayvanlar onları belli bir ölçüde eğlendirip meşgûl etmekten başka, hayatları boyunca işlerine yarıyacak olan sevgi, şefkat gibi bir kısım rûhî erdemlerini kazanma ve geliştirmelerinde de onlara yardımcı olmaktadır. Hayvanlara iyi muâmelé yapmaya, onları sevmeye alıştıran çocuklar, bu hislerinin gelişmesinde ilk temrinlerini onlarla yapmış olmaktadır. Nitekim hayvanlara kötü muamele yapan çocukların bu davranıştan şiddetle yasaklandıkları rivâyetler de gelmiştir.

Çocukların hayatlarında hayvana yer verilmesi, onların hayvanla temâs imkânlarının sağlanması gerektiğine işâret eden bir kısım rivâyetlerde gelmiştir. Her şeyden önce bizzat Hz. Peygamber'in çocukluğunda, Medîne'de Benû Adiyî İbnu'n-Neccâr kabilesinde, dayılarının yanındaki ikâmeti sırasında, diğer çocuklarla birlikte kuş uçurttuğu bildirilmektedir.

Enes'ten gelen bir rivâyetten, Enes'in küçük kardeşinin bir kuşu olduğunu, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'in, mezkûr kuş öldüğü için üzgün bulunduğu çocuğu teselli etmek maksadıyla husûsi bir alâka gösterdiğini ve bu meyânda: "Kuşun ne oldu?" diye sorduğunu öğreniyoruz. Bir başka rivâyet ise, Hz. Peygamber'in torunları Hasan (veya Hüseyin)'in bir köpek yavrusuna sâhip olduğunu, bunun bir gün Hz. Peygamber'in odasına, karyolanın altına kadar girmiş bulunduğunu ve hattâ orada öldüğünü haber vermektedir.

Âlimler yukarıda verdiğimiz Enes rivâyetine dayanarak çocukların kuşla oynamalarını, kuşun bâzı şartlara riâyet kaydıyla ⁽¹⁷⁾ kafese konmalarını, çocuklara oynamaları için velflerinin bunlardan te'min etmelerini tecviz etmişlerdir. Kezâ, yavru ve yumurta elde etmek, yalnızlıkta ünsiyet te'min etmek, mektup taşıtmak vs. gibi başka meşrû maksatlarla da güvercin beslemenin câiz olduğu belirtilmiştir.

17) Bu şartlar şunlardır. Hayvana eza vermemek, acıktırmamak, susuz bırakmamak; birbiriyle kavga yapan bir başka kuşla birlikte koymamak, aksi davranmak bi'l-icma haramdır.

RIFK BÖLÜMÜ

UMUMİ AÇIKLAMA:

Rıfk, kelime olarak mülâyemet, letâfet, yumuşaklık, tatlılık mânâlarına gelir, sertlik ve kabalığın zıddıdır.

İslâm ahlâkında gerek insanlara ve gerekse hayvanlara karşı muâmelede en mühim prensiplerden biri *rıfk*'dir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın Kur'an-ı Kerim'de yer verilen mümtaz ahlaklarından biridir (Âl-i İmrân 156). Bu mevzu-da çok sayıda rivâyet mevcuttur. İslâm ülemâsının da rıfkın ehemmiyetini ifade eden açıklamaları, rıfkla ilgili menkıbeleri vardır. Bu bölümde müellifimiz sadece dört hadîs kaydetmiştir. Biz mevzuun ehemmiyetine binaen, bahsin sonunda *Resûlullah'ın sünnetinde rıfkla* ilgili bir açıklamayı kaydedeceğiz.

1995 - 1 - عن عائشة رضي الله عنها قالت: [قال رسول الله ﷺ: إن الرفق ما كان في شيء إلا زانه. ولا نزع من شيء إلا شانه]. أخرجه مسلم: وأبو داود.

1. (1995)- Hz. Aişe (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: “Rıfk bir şeye girdimi onu mutlaka tezyîn eder, bir şeyden de çıkarıldı mı onu mutlaka kusurlu kılar.” [Müslim, Birr 78, (2594); Ebu Dâvud, Cihâd 1, (2578), Edeb 11 (4808).]

AÇIKLAMA:

Ebu Dâvud'un bir rivâyetine göre *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bu sözü, henüz binmeye alıştırılmamış bir deveyi, Hz. Aişe'ye binip kira gitmesi için verdiği zaman söylemiştir. Deve henüz binilmeye alışmadığı için bir kısım huysuzluklar, aksilikler yapabilecektir. *Resûlullah* devenin o hallerine karşı en iyi muamelenin rıfkla, tatlılıkla mukabele etmek olduğunu belirtme sadedinde: “Ey Aişe! Buna rıfkla muamele et, zira rıfk nereye girse onu zinetli kılar (güzelleştirir), nereden de çıkarılırsa onu kusurlu kılar” buyurur.

1996 - 2 - وفي رواية قالت: [رَكِبْتُ بَعِيرًا فِيهِ صُعُوبَةٌ فَجَعَلْتُ أَرْدُدُهُ. فَقَالَ ﷺ: عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ]. «الشَّيْنُ» العيب. وهو ضد الزين.

2. (1996)- Hz. Aişe (radiyallahu anhâ) bir başka rivâyette şunu söyler: “Kendisinde dikbaşlılık olan bir deveye bindim. (Hırçınlık etmeye başlayınca ileri-geri sürmeye başladım. Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): “Rıfk-la, tatlılıkla davran!” diye müdâhale etti..” [Müslim, Birr 79, (2594).]

AÇIKLAMA:

Hırçın ve dik başlı deve ile ilgili olan önceki rivâyetle bu rivâyet aynı hadîseye de temas etmiş olabilir, farklı hadîselere de. Her ikisinde de huysuz deveye (ve dolayısıyla huysuz hayvanlara) karşı takip edilecek terbiyevî tavrın tatlılık olacağını, rıfk olacağını takrir etmektedir. Bunda ısrarın gayesi, böyle durumlarda insanlarda tabii bir insiyak olarak, bağırıp çağırma ve hatta dayakta ifâdesini bulan sertlik ve kabahîğin fayda değil, zarar getireceğine irşaddir.

1997 3- وعن جرير رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ]. أخرجه مسلم وأبو داود.

3. (1997)- Cerîr (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Bir kimse yumuşak davranmaktan mahrum ise hayrın tamamından mahrumdur.” [Müslim, Birr 75, (2592).]

AÇIKLAMA:

Âlimlerimiz bu hadîslere dayanarak, rıfk’ın her hayrın başı ve sebebi olduğunu söylemiştir. Bir başka hadîste Allah’ın refik olduğu, rıfka mukabil verdiğini başka bir sebeple vermediğini ifade eder:

إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ

“Allah refik (rıfk sâhibi)dir, rıfkı sever ve rıfka mukabil verdiğini başka hiçbir şeyle vermez.” Burada geçen *refik* ismi, Allah’a isim veya sıfat olarak Kur’an’da gelmez, mütevâtir de değildir. Haber-i vâhidle sâbittir. Bazı âlimler haber-i vâhidle sâbit olan bir isimle Cenâb-ı Hakk’ın izafetsiz tesmiye edilemeyeceğini söylemiştir. Eş’arilerden bâzıları câiz görmüştür “Çünkü haber-i vâhidle amel câizdir, bu da bir nevi hadîsle amel etmektir” demişlerdir.

1998 4- وعن أبي موسى رضى الله عنه قال: [كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا فِي بَعْضِ أَمْرِهِ قَالَ: بَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا]. أخرجه أبو داود.

4. (1998)- *Ebu Musa (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* herhangi bir işi için bir adam gönderse şu tembihte bulunurdu: “*Sevindirin, nefret ettirmeyin, kolaylaştırın, zorlaştırmayın.*” [Ebu Dâvud, Edep 20, (4835); Müslim, Cihâd 6, (1737).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîs, Buhârî ve Müslim’de muhtelif tariklerden rivâyet edilmiştir. Diğer rivâyetlerin bir kısmında farklı ziyâdeler mevcuttur: “*Uyumlu olun, ihtilâf emeyin, teskin edin, nefret ettirmeyin*” gibi.

2- Bu hadîs, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*’ın *cevâmi’u’l-kelîm* denen özlü sözlerindedir. *Sevindirin* emriyle, Allah’ın fazlını, sevabının büyüklüğünü, ihsanının bolluğunu, rahmetinin genişliğini, af ve mağfiretinin şümûlünü hatırlatmak emredilmiştir. Arapça’da tebşîr (müjdeleme) sevindiren bir haberin getirilmesidir. Öyle ise “*sevindirin*” emriyle, Allah’ın ibâdetleri kabul edeceğini, ibâdetlere mukabil sevab vereceğini, günahlardan tevbe etmeye yardım edeceğini bildirmek, affını, mağfiretini çokca zikrederek insanları sevindirmek, müjdelemek emredilmiştir. Keza *nefret ettirmeyin* emriyle de: “*İnsanları inzâr ederken, mübalağa ederek onları korkutmayın, öyle ki, onlar günahlarının affedilemeyeceği düşüncesiyle Allah’ın rahmetinden ümidlerini kesmesinler*” denmektedir.

“*Zorlaştırmayın*” emri, kendilerine terettüp edenden fazlasını veya daha iyisini almak veya kusurlarını araştırmak sûretiyle insanlara çıkarılacak zorluklardan yasaklanmış olmaktadır.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın bu tembihleri, bir işin görülmesi için gönderdiği memurlarına yaptığı düşünülecek olursa, halka hizmet sunan, insanlarla münâsebeti olan herkesin bu tembihte yer alan sevindirme-nefret ettirme, kolaylaştırma-zorlaştırmama prensiplerini kendisine peygamberinin bir emri olarak rehber etmesi gerekir.

Bu tembihlerin irşadda bulunanlara da rehber olması gerekir. Dinimizin üst üste hep emir ve nehiyelerini bütün teferruatıyla söyleyerek, İslâm’ı tatbîk edilemez, yaşanamaz gösterip nefret verinceye kadar, mühimlerden, zarurilerden başlayıp az az, teker teker söyleyerek, Allah’ın mağfiretini, cennetin güzelliklerini, nimetlerini hatırlatarak tebliğde bulunup dîni sevdirmesi gerekir. İslâm’a yeni girenlere, ibâdete alıştıırılacak çocuklara hep bu minval üzere gitmeli, yavaş yavaş, az az alıştıırarak yol almak, güler yüz, tatlı söz ve mülâyemetle muamele etmek, sertlikten, kırıcılıktan kaçınmak gerekir.

Münavî der ki: “İnsanların ülfet edip ısınacağı şeyleri söylemek sûretiyle onlara karşı kolaylık gösterin, çünkü insanlar böyle olan mev’izeleri kabul eder-

ler. Aksi takdirde nefislerine ağır gelen şeyden nefret ederler. Şurası bilinmeli ki ta'limde yani öğretim işlerinde kolaylaştırmak, taati kabûl etmeye sebep olur ve ibâdeti mergub (arzu edilen) kılar, neticede öğrenmeyi de, amel etmeyi de kolaylaştırmış olur."

Kirmânî, "kolaylaştırın!" emrinden sonra "zorlaştırmayın!" neyhinin gelmesinde şu inceliğe dikkat çeker: "Aslında bir şeyi emredince zıddının da yasaklanması zımnen emredilmiş olur. Burada, kolaylaştırmak emrini te'kid için, bunda zımnen mevcut olan zorlaştırmamak emrini sarih olarak da söylemiştir. Bazıları da : "Burada maksad, zorlaştırmayı da ayrıca yasaklamaktır. Zira, sadece kolaylığın emri ile yetinilseydi bir kere kolaylık gösterip birçok defalar zorluk çıkarırlar da hadîsin emrine muvafık hareket etmiş olurdu, bunun önlenmesi için her ikisi de ayrı ayrı zikredilmiştir."

Münâvî der ki: "Bu hadîste Mustafa (aleyhissalâtu vesselâm) dünyayı ilgilendiren meselelerde kolaylaştırmayı, âhireti ilgilendiren meselelerde va'adedilen husûsları en güzel şekilde, sürûrla haber vermek gerektiğini ifade etmektedir. Tâ ki, Resûlullah'ın her iki dünyada da rahmeten li'l-âlemin (âlemlere rahmet) olduğu anlaşılabilir. Hadîste Allah'ın rahmetini zikrederek kolaylaştırma sırasında, korkutucu şeyleri zikrederek nefret ettirmekten, yani tebsîre nefret ettirici şeyleri ilâve etmekten nehiy vardır. Hadîs ayrıca, yeni müslüman olanları, -onlara karşı şiddetli davranmayı terkederek, en kolay olandan başlayarak, Allah hakkında hüsn-ü zanı telkin ederek- kazanmak da emredilmektedir. Ancak vaaz ve nasihatının tamamını ümit üzerine de bina etmemelidir, korkuyu da katmalıdır, korku ve ümidi sağ ve sol eller gibi yan yana, ilim ve amel de bir kuşun iki kanadı gibi berâber zikretmelidir."

Bu hadîsin, zamanımızda temelde İslâm'a karşı olan sû-iniyet sahiplerinin telkiniyle birçok safdiller tarafından, İslâm'ın ruhuna uygun olmayan bir te'vile büründürüldüğüne şahid olmaktayız. Böylesi: "Allah korkulacak bir şey değildir, Ben Allah'ı severim, O'ndan korkmam. Peygamberimiz de müjdeleyin, korkutmayın" dememiş midir?... vs." demektedir. Bu çeşit sözler demagoji ve mugâlatadan başka bir şey değildir.

Hadîsin, hedefinden saptırılmaması için, İslâm ülemâsının yorumu esastır, kâili ve kaynağı belli olmayan sözlere itibar edilmemelidir. Bu babta, yukarıda kaydettiğimiz cümle esastır: Korku ve ümid sağ ve sol eller gibi yan yana işlenmelidir, ilim ve amel bir kuşun iki kanadı gibi tutulmalıdır. Rabbimiz şöyle emrediyor:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ

"Ey iman edenler!: Allah'tan sakınılması gerektiği gibi sakının. Sizler ancak müslümanlar olarak can verin" (Âl-i İmrân 102).

HZ. PEYGAMBER'İN SÜNNETİNDE RIFK VE MÜLAYEMET

Rıfkın İslâm'daki ehemmiyetini belirtmek maksadıyla hadiste gelmiş olan *kolaylaştırmak ve nefret ettirmemek* emirlerini nasıl anlamamız gerektiği hususunda Hz. Peygamber'den fiilî bâzı örnekler görmüş olacağız:

Beşeri münâsebetlerin iyi bir istikâmette gelişmesinde mülâyemet ve tatlılık dinimizde baş köşeyi işgal eder. “*Tatlı dil yılanı deliğinden çıkarır*” atasözümüz bu prensibin milletimizce ne kadar benimsenmiş ve takdir edilmiş olduğunu gösterir. Âyet-i Kerîme’de: “(Ey Peygamber) Sen Allah’tan bir rahmet (ve lütuf olarak) onlara yumuşak davrandın. Eğer (bilfarz) kaba, katı yürekli olsaydın, onlar, etrafından muhakkak dağılıp gitmişlerdi bile. Artık onları bağışla (Allah’tan da) günahlarının affını iste.. ” (Âl-i İmran 156) denmiş olması, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’in başarısında affın, mülâyemet ve hoşgörünün ehemmiyetini ifâde etmektedir.

Hiz. Peygamber’in hayatı bize nümune-i imtisâl olması gereken pek çok af ve müsâmaha örnekleriyle doludur. Bunlardan bir tânesini Beyhâkî’den okuyoruz: Rivâyet aynen şöyle: “*Ebû Mahzûra anlatıyor: Biz oniki kişilik bir grup hâlinde Huneyn yolunda Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’in grubuna rastladık ve onlara dahil olduk... Namaz zamanı gelince, müezzin, kafilesine ezân okumaya başladı. O okudukça biz de onun sözlerini alay makamında tekrarlayıp onunla eğleniyorduk. (Bu işte elebaşı bendim.) Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) sesimizi duymuştu. Bizi çağırdı ve “Kulağıma gelen ses kimin sesi?” diye sordu. Kimse cevâp vermeyince hepimizi ayrı ayrı dinleyerek imtihandan geçirdi. En sonunda benim olduğumu ortaya çıkardı. Öbürlerine gitmeleri için işâret ettikten sonra bana dönerek: “Haydi ezân oku” dedi. Ben (hicâbımdan başım eğik olarak) ayağa kalktım. Fakat bu kalkış boşa idi. Çünkü ezânı bilmiyordum. (Bir anda içim kin ve nefretle doldu.) O anda benim yanımda dünyanın en fena insanı Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), en kötü şeyi de bana teklif etmekte olduğu şey (ezân)di. (Sükûtum üzerine) Resûl-i Ekrem (aleyhissalâtu vesselâm) ezânın sözlerini ve okunuş şeklini kelime kelime, cümle cümle bana öğretti. Sonra da elimde içinde para olan bir kese sıkıştırdı ve eliyle alınımı, yüzümü, göğsümü okşayarak, “Bârekallâh” (Allah seni mübârek kılsın) dedi. “Yâ Resûlallah, Mekke’de ezân okumama müsâade et” dedim. “Ettim” buyurdu. Artık (içimdeki bütün kötü düşünceler) gitmiş, yerini hududsuz bir aşk ve sevgi doldürmüştü.”*

Böylece Peygamberimiz (aleyhissalâtu vesselâm) saygısız bir mühtehziden ezân-ı Muhammedî’nin okunuştaki tarz-ı Muhammedisini istikbâlin müezzinlerine öğretecek baş üstad yapmıştı. Muhâtabı böylesine bir fethemârüz kılan tek şey, şüphesiz Hz. Peygamber’in ona davranışındaki mülâyemetti.

Gerçek müslümanlığın, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in beşer münâsebetlerde bize mirâs bıraktığı sünnetine uymakla tahakkuk edeceği kanaatindeyiz. Bu noksan olduğu müddetce Allah'a karşı olan vazifelerimizde ne kadar titiz olursak olalım İslâm'ın vâadettiği kemâl ve terakkîye kavuşamayız.

Mülâyemetin Şümûlü: Aslında müsamahakâr davranış, sâdece müslümanlara karşı göstermemiz gereken bir vazife, bir vecibe değil, her müslümanın, her tebliğcinin, kâfir, müslim, herkese karşı davranışlarında benimseyip tâkip etmesi gereken bir prensiptir. Cenâb-ı Hakk, Hz. Resûl (aleyhissalâtu vesselâm)'e şu emri verir: **“Mü'min kullarıma söyle (ki kâfirlere en güzel (söz) ne ise, onu söylesinler. Çünkü şeytan aralarına fesâd sokar.”** Burada ifâde edilen mânâ başka yerlerde de te'yid edilir. Bunlardan Firavun'la ilgili olanı çok daha dikkat çekicidir:

Firavun'a karşı tebliğ yapmak üzere vazifelendirilen Hz. Musa ve Hz. Hârûn'a Cenâb-ı Hakk'ın mülâyemetle dâvette bulunmalarını emrettiği belirtilir. Mezkûr emiş şöyle: **“Varın da ona yumuşak söz söyleyin, olur ki nasihat dinler, yahut korkar”** (Tâ-hâ 44). Âyet-i kerîmenin amelî te'sirini daha iyi kavramada Aliyyü'l-Kâri'nin kaydettiği şu fıkra, bize yardımcı olabilir: **“Halife Me'mun'dan rivâyet edildiğine göre, kendisine vaaz ve nasihat eden bir vâiz, konuşması sırasında sert bir dille terhib ve terhibde bulunur. Halife, vâize dönerek: “Be adam, mülâyim ol, görmez misin Allah, senden daha hayırlı olan (yani Hz. Musâ ve Hârûn'u), benden daha hayırsız olana (yani Firavun'a) gönderdi de mülâyim olmasını emretti ve: “Varın da ona yumuşak söz söyleyin, olur ki nasihat dinler, âhut da korkar dedi” der.”**

Firavun gibi uluhiyetini ilân ederek küfrün zirvesinde yer alan birisine bile hitapta **“yumuşak sözlü”** olmak emredilirse, ne kadar kusurlu da olsa müslümanlara karşı nasıl davranmak gerekeceği kendiliğinden anlaşılır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın müslümanlar karşısındaki durumunu Kur'ân-ı Kerîm şöyle ifâde eder: **Andolsun, size içinizden bir peygamber geldi ki, zahmet çekmeniz onu incitir ve üzer. Size çok düşkündür. Mü'minlere çok merhametlidir, onlara hayır diler”** (Tevbe 128). Ashâb (radiyallahu anhüm ecmain) hakkında gelmiş olan: **“O'nun maiyetinde bulunanlar da kâfirlere karşı çetin (ve metin), kendi aralarında merhametlidirler”** (Fetih 29) âyeti de nazar-ı itibâre alınacak olursa İslâm ümmetinin birbirleriyle münâsebetlerinde prensip edinmeleri gereken mühim bir esas ortaya çıkmaktadır: **“Merhametli, müşfik ve tatlı olmak.”**

Siyer kitapları, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in ümmetine karşı taşıdığı şefkat, merhamet ve düşkünlüğünün sayısız misâlleriyle doludur. Burada belirtmemiz gerekiyor ki, bu şefkat sadece iyilere değil, kötülere karşı da câridir. Bir rivâyette: **“Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın en şerir kimseye**

(şerrü'l-kavm) karşı güler yüz ve tatlı sözle muâmele ederek onu böylece kazanırdı” denmektedir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın bu davranışı Amr İbnu’l-As’ın üzerinde öyle bir tesir husule getirir ki kendisinin Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından en çok sevilen kimse olduğunu zanneder. “(Allah elçisi (aleyhissalâtu vesselâm) bana yüzü ve sözü ile öyle iltifatta bulunuyor ki, ben kendimi insanların en hayırlısı (hayru’l-kavm) zannettim de: “Ey Allah’ın Resûlü, ben mi yoksa Ebu Bekir mi daha hayırlı” diye sordum”der. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın bir kısım yakın arkadaşlarına karşı bu çeşit iltifatları çoktur, ibret almamız ve örnek edinmemiz gereken mühim sünnetlerden biridir.

Sevmediği kimselere bile mültefit ve gönül alıcı davranmak, Resûlullah’ın yüce ahlâkına dâhil meşhur prensiplerden biri idi. Bu husûsu Hz. Aişe’nin şu rivâyeti te’yîd etmektedir. “Bir gün, bir adam Resûlullah’ın yanına girmek için izin istedi. (O’nun ismi zikredilince) Aleyhissalâtu vesselâm: “Aşiretinin ne kötü adamı” dedi. Sonra da: “Müsaade edin girsin!” buyurdu. Adam huzuruna girince, ona yumuşak bir üslubla konuştu. (Adam gidince): “Ey Allah’ın Resûlü, ona mülayim bir dille konuştun, halbuki, daha önce hakkında söylediğini söylemiştin” dedim. Bana: “Kıyâmet günü, Allah indinde, makamca insanların en kötüsü, dil ve davranışlarının kabalığından kaçınarak insanların terkettiği kimsedir” buyurdu.”

REHİN BÖLÜMÜ

UMUMİ AÇIKLAMA:

Rehin, lügatte sâbit, dâim, pâyidar demektir. Herhangi bir sebepten dolayı bir şeyi mahpûs, mevkûf kılmak mânâsınadır. Fakihlerin ıstılahı olarak: “*Bir malı, ondan tamamen veya kısmen istifası, mümkün olan bir mâlî hak mukabilinde, o hak sahibinin veya başkasının elinde bi’r-rızâ (rızası ile) mahpus ve mevkuf kılmaktır.*” Böyle hapis edilen mala *merhûn* denildiği gibi *rehin* de denir. Hak sâhibi sıfatıyla rehini kabzedenden kimseye de *mürtehin* denir. Borcuna mukâbil malını rehine bırakan kimseye *râhin* denir.

Rehinin rüknü, icab ve kabûl ile kabzdır. Yani hukûkî bir rehn akdinin gerçekleşmesi ve sahih olması için şu üç şart tahakkuk etmelidir:

- 1) İcab: Borçlunun teklifi.
- 2) Kabul: Alacaklının kabûl etmesi.
- 3) Kabz: Alacaklının rehine bırakılacak malı fiilen alması. Vekilinin alması da kabz sayılır.

Bilhassa Hanefiler, kabz husûsunda ısrarlıdırlar ve *merhûn* malın, mutlaka *mürtehinin* elinde olmasını şart koşarlar. *İcab* ve *kabul* her iki tarafın rızasını ifâde eder. Öyle ise bir malın rehine kılınması husûsunda iki taraf da râzı olmadıkça akid gerçekleşmez.

Hayvan, tarla, ev, giyecek, kap-kacak, köle gibi her çeşit mukavvim (alınıp-satılabilen) mal rehine yapılabilir. *Aynî* ehl-i ilmin: “*Rehinin nafakası râhine aittir, mürtehinine değil, mürtehinin de kullanma hakkı yoktur*” demede icma ettiklerini söyler.

Rehinden hâsıl olan süt, yün, yavru gibi mütevellit artmalar rehne tâbidir, *mürtehinin* yanında kalır, rehine muâmelesi görür.

Rehin akdini *râhin* feshedemez ise de *mürtehin* feshedebilir. Bu durumda mal, sâhibinin eline geçmeden zayi olsa zarar *mürtehinin* zimmetindedir.

1999 - 1 - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: يركب الرهن بنفقته، ويشرب لبن الدر بنفقته إذا كان مرهوناً. وعلى الذي يشرب

وَيَرْكَبُ النَّفَقَةَ. أخرجه البخارى وأبو داود والترمذى.

«الدَّرُّ» فى أصل الكلام: اللين، ومعنى هذا أن زيادة الرُّمْنِ ونمائه وفضل قيمته للراهن. وعلى المرتهن ضمانه إن هلك.

1. (1999)- Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Rehin (olarak bırakılan hayvan)a, nafakası mukabilinde binilir. Sağmal hayvan rehin bırakılmışsa sütü, nafakası mukabilinde içilir. Nafaka, binen ve sütünü içen üzerinedir.” [Buhârî, Rehn 4, Tirmizî, Büyü 4, (1254); Ebû Dâvud, Büyü 78, (3526).]

AÇIKLAMA:

Bu hadîs, umumî açıklama kısmında belirtilen rehinle ilgili bâzı esaslarla tam mutâbakat arzetmediği için, ülemânın farklı yorumlarına ve ihtilâflarına sebep olmuştur. Çünkü hadîs rehin olarak bırakılan bir maldan -ki mal burada sağmal bir hayvan veya binektir- onun nafakasını veren kimsenin istifâde edebileceğini ifâde etmektedir.

İmdi: Burada nafakayı veren râhin mi, mürtehin mi? Bu bir ihtilâf konusu olmuştur.

★ Ahmed İbnu Hanbel, İshâk İbnu Râhûye ve bazı başkalarına göre, nafaka veren mürtehindir ve mürtehin, merhûnun maslahatını yerine getirdiği takdirde -râhinin rızası olmasa bile- ondan istifâde hakkına sâhiptir.

★ İmâm Şâfiî, İbrahim Neha’î ve Zâhirîler bu hadîsten hareketle şöyle hükmetmişlerdir: “Râhin, merhûn üzerindeki nafaka sebebiyle -zira rehinin nafakası râhin üzerinedir- ondan istifâde eder: Biner, sütünü sağar vs.” İbnu Hazm ez-Zâhirî Muhallâ’da şöyle der: “Rehin bırakılan şeyin bütün menfaatleri, rehinden önce olduğu üzere, malın asıl sâhibine aittir. Ancak bu malın nafakasını vermeme halinde veya nafakayı mürtehinin karşılaması hallerinde binme ve sütünden istifâde hakkı mürtehine geçer. Şu halde mürtehin bu hakkı “nafaka infakı” sebebiyle elde eder. Ancak, bu istifâde az olsun çok olsun, hiçbir sûretle borca mahsûb edilmez. Çünkü mal, râhinin mülkiyetinden çıkmış değildir. Ebu Hüreyre hadîsine binâen binme ve sağma hakkı, rehin malın nafakasını karşılayana aittir.”

★ Ebu Hanîfe, Sevri, İmâm Yûsuf ve İmâm Muhammed, Mâlik ve bir rivâyette Ahmed İbnu Hanbel (rahimehümullah) hazerâtı şöyle demişlerdir: “Râhin bu hakka sâhip değildir. Zira bu, rehnin hükmüne zıddır. Çünkü rehnin hükmü,

“*malın dâimi hapsi*”dir. Bu sebeple, râhin artık rehin mala sâhip değildir. Böyle olunca râhin, *merhun*’dan istihdam (hizmetlenme), binme, sağma, ikâmet vs. yollarından hiçbirisiyle istifâde edemez. Keza *rehin*’i mürtehindan başkasına izni olmadan satamaz da. Satarsa izin alır. İzin verirse satması câizdir. Bu durumda *semen* (satılan mal mukabilinde alınan para), izin sırasında mürtehin: “*Bu para yanımda rehin olarak kalacak*” diye bir şart koşsa da koşmasa da mürtehin’in elinde rehin olur. *Ebu Yusuf*’un : “*Şart koştu ise rehin olur*” dediği rivâyet edilmiştir. Kezâ, mürtehin’in de râhin izin vermezse, *merhûn* dan istifâde hakkı yoktur. Sözelimi, merhûn köle ise istihdam edemez, hayvan ise binemez, elbise ise giyemez, evse oturamaz, *Mushaf*’sa okuyamaz ve satamaz da.

Hemen belirtelim ki, merhundan hâsıl olan herçeşit ziyâdeden (süt, yün, yavru, meyve vs.) mürtehin istifâde edemediği gibi râhin de istifâde edemez. Bunlar asilla birlikte merhûn olur. Mürtehin, râhinden izin almadan bunları istihlâk edecek olsa tazmîn eder.

Tahâvî, “*rehin malın nafakasının râhine âit olduğu, mürtehinin de rehni kullanma hakkı bulunmadığı*” hususunda ülemânın icma ettiğini söyledikten sonra, belirtilen bu *Hanefî* (ve cumhur) görüşüne uymayan “*Şâfiî* ve aynı görüşte olanların” yanılgılarını açıklamaya geçer. Delillerinden biri, sadedinde olduğumuz *Ebu Hüreyre hadîsinin mücmel oluşudur*. Yâni hadîs, merhûn mala, râhinin mi, mürtehinin mi nafaka verip sütünü içeceği veya bineceğini açıklamamıştır. Dolayısıyla bâzıları: “*Bu, mürtehinin*’dir” derken, bazıları da: “*Bu, râhinindir*” diyebilir. *Tahâvî*, *Hüseym*’in bir rivâyetine dayanarak, Şâri’ın istifâde yetkisini mürtehine verdiğini, buna mukâbil de, râhine bedel nafaka külfetini ona yüklediğini söyler. Ancak *Tahâvî*, bu hükmün riba ile ilgili haram gelmezden önceye ait olduğunu, ribanın tahrim edilmesinden sonra mürtehinin rehin’den istifâdesinin de yasaklandığını söyler. Dolayısıyla bu hadîsin neshine hükmederek, buna dayananların görüşlerini çürütür.

Mevzu üzerine *Aynî*’nin dermeyan ettiği tahlillere böylece dikkat çektikten sonra, sadedinde olduğumuz hadîs hakkında söylenenleri hülâsa etmek isteriz. Bâzi âlimler, hadîsin, iki vecihten kıyasa muhâlif olduğunu söyleyerek, hadîsi te’vil etmişlerdir.

1- Rehin malın asıl sâhibinin izni olmadan, mâlik dışındaki kimseye, binme ve sütünden içme izni vermektedir.

2- Bu istifâdeyi, nafaka ile tazmîn etmekte, istifâdenin kıymeti ile değil.

İbnu Abdilberr der ki: “*Fukahâ’nın cumhûrunca üzerinde icma edilmiş bulunan bazı esaslar ve sıhhatinde ihtilâf edilmeyen sâbit ve sahîh hadisler ve bu hadîsi(n hükmünü) reddeder. Bu hadîsin mensuh olduğuna İbnu Ömer (radıyal-*

lahu anhümâ)'in rivâyeti delildir: **“لا تُحْلَبُ مَاشِيَةٌ أَمْرِيءَ بغيرِ إِذْنِهِ** “Bir kimsenin sağmal hayvanı, sâhibinin izni olmadan sağılamaz.” Bu hadisi Buhâri rivâyet etmiştir (sıhhati kesindir).”

Burada şunu da kaydedelim; sadedinde olduğumuz hadîsin mensuh olması meselesine itiraz edilmiştir: “İhtimalle nesh sâbit olmaz. Bu hadîsin mensuh olduğu, ihtimâle dayanmaktadır. Bu hadîsin daha önce vârid olduğunu te'yid edecek delil yoktur, üstelik müteâriz iki hadîsin cem imkânı varken neshi araştırılmaz” denmiştir. Nitekim Evzâ'î, Leys ve Ebu Sevr şöyle bir te'vile |giderler: “*Bu hadîs, râhinin mürtehinin nafakasını vermekten imtina etmesi durumuna hamledilmelidir. Bu durumda mürtehine, hayvanın hayatını korumak üzere infak etmesi mübah olur. Bu hizmetine mukabil, hayvandan binmek veya sütünden içmek sûretiyle istifade etmesi helal kılındı. Ancak bu istifâde miktarı, harcadığı nafakanın değerini taşmamalıdır.*” Âlimleri, merhûndan istifâde meselesinde hassasiyete sevkeden hususlardan biri *karz*'ın mukabilinde alınacak menfaatin ribâ sayılacağı ve dolayısıyla bunun haram edilmiş olmasıdır. Rehin hayvandan istifâdeye cevaz verenler, bunu harcanan nafaka miktarıyla kayıtlamışlar, fazlasına “*ribâdır*” demişlerdir.

Hadîs üzerine başka yorumlar da yapılmış, hadîsin mensuh olduğu iddiaları reddedilmiştir. Hadîsle ilgili münakaşaları kaydeden Tirmizî şârihi *Mübârekfûrî* açıklamalarını şöyle noktalar:

“*Elhasıl: Sadedinde olduğumuz hadîs sahîhtir ve muhkemdir, mensuh değildir. Şeriatın esaslarından (usûl) hiçbiri onu reddetmediği gibi, sâbit ve sâhih âsârın hiçbiri de reddetmez. Bu hadîs, rehin bırakılan hayvana, nafakası muhâbilinde binilebileceğine, sağmal hayvanın sütünden nafakası mukabilinde istifâde edilebileceğine sarîh bir delildir. Tirmizî'nin de kaydettiği üzere, bu Ahmed İbnu Hanbel ve İshak'ın görüşüdür. Ancak, rehin bırakılan tarlanın, rehin bırakılan hayvana kıyas edilmesi, bana göre kıyas-ı maalfârik (yanlış kıyas) dır.*”

2000 ۲- وعن ابن المسيب رضی الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: لا يُغْلَقُ الرَّهْنُ]. أخرجه مالك.

قال: وتفسير ذلك فيما نرى والله أعلم أن يرهن الرجل الرهن عند الرجل بالشيء وفيه فضل عمارهين فيه. فيقول المرتهن: إن لم تأتني بحقي إلى أجل كذا وكذا فهو لي. أو يقول له الراهن: هولك إن لم آتكَ به إلى الأجل. قال: وهذا

الذى نهى عنه رسول الله ﷺ فلا يصلح. فلو جاء صاحبه بما فيه بعد الأجل فهو له، وأرى هذا الشرط منفسخاً. وقال الشافعى: معناه لا يستحقه المرتين إذا ترك الراهن قضاء حقه.

2. (2000)- İbnu'l-Müseyyeb (rahimehullah) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Rehin kapanmaz.” [Muvatta, Akdiye 13, (2, 728).]

AÇIKLAMA:

Resûlullah, burada bir câhiliye geleneğini yıkmıştır. Cahiliye devrinde bir borca mukabil, değer itibariyle borç miktarını aşan bir mal rehin olarak alınca, mürtehin şöyle derdi: “*Falanca tarihe kadar borcunu ödemezsen artık bu mal benim olacak.*” Râhin borcunu ödeyemeyince mürtehin, malı zimmetine geçiriyordu. Aynı sözü râhin de söyleyebiliyordu: “*Falanca tarihe kadar alacağımı ödemezsem bu mal senin olsun.*” Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sadedinde olduğumuz beyanlarıyla, bu usûlün haram olduğunu, câiz olmadığını belirtmiştir. Öyle ise, mal sâhibi, vâdesi içinde borcunu ödeyemeyip, vâde dolduktan sonra ödeyecek olsa malına yine de sâhip olabilecektir. İmam Şâfi’î (rahimehullah) der ki: “*Hadîsin mânâsı şudur: “Râhin, borcunu ödemekten vazgeçse bile mürtehin o mala sâhip olamaz.”* Yani, merhûn satılır, mürtehin hakkını alır, ziyadesini sâhibine (râhine) iâde eder.

2001 3- وعن عائشة رضی اللہ عنہا قالت: [اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاماً بنسيئة وأعطاه دِرْعاً لَهُ رَهْنًا]. أخرجه الشيخان والنسائي.

3. (2001)- Hz.Aişe (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir yahudîden, veresiye yiyecek satın aldı. Rehin olarak zırhını verdi.” [Buhârî, Rehn 2, 5, Büyû 14, 33, 88, Silm 5, 6, İstikraz 1, Cihâd 89, Meğâzi 85; Müslim, Musâkât 124, (1603); Nesâî, Büyû 58, 87, (7, 288, 303).]

AÇIKLAMA:

1- Muhtelif rivâyetlerde, Resûlullah’ın bir yahudîden arpa satın alarak, borcuna mukabil Zâtu'l-Fudûl nâmındaki demirden mâmul zırhını rehin bıraktığı belirtilmiştir. Hadisin, Buhari’nin Kitabı’l Büyû’daki bir vechinde ailesi için arpa satın aldığı bir yahudîye borcuna mukabil zırhını Medine’de rehin bıraktığı tasrih edilir. Başka rivâyetlerde bu yahudînin Evs kabîlesinin halîfi (müttefik) bulunan Benî Zafer’den Ebü’ş-Şahm adında biri olduğu belirtilir. Bu arpa, bir rivayete

göre otuz sâ', bir rivâyete göre de yirmi sâ' miktârındadır. *İbnu Hacer* "yirmi-otuz sa' arasında bir miktarda olmalı" der. Bazı rivâyetler bu arpanın, yekün bir dinar değerinde olduğunu belirtmiştir.

Bazı rivâyetler, bu borcu ödeyemeden *Resûlullah*'ın vefat ettiğini, bilahâre *H. Ebu Bekr*'in parayı ödeyerek zırhı rehinden kurtardığını ve *H. Ali*'ye teslim ettiğini belirtir. Ancak, ölmezden önce borcu ödeyip zırhı geri aldığı da rivâyet edilmiştir. Bu rivâyet zayıftır.

2- Bazı âlimler, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'in evinde fazla yiyecek maddesinin bulunmadığına dair rivâyetleri gözönüne alarak, bunu ailesi için değil, misâfirler için almış olabileceğini söylemiştir.

3- Zengin müslümanlar varken, yahudîden arpa alması da bazı yorumlara sebep olmuştur: "Ashâb para kabûl etmekten çekinebilirdi, *Resûlullah* minnet altında kalmak istememiştir"; "Ehl-i Kitap'la alış-veriş yapılabileceğini göstermek istemiştir"; "Ashab arasında arpa satacak zengin olmayabilir de" vs.

4- HADİSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

★ Kâfirle alış-veriş muâmelesi, temizliğinde emin olunan mallarda câizdir. Bu meselede onların küfürlerine, kendi aralarındaki gayr-ı meşrû muâmelelerine itibar olunmaz.

★ Malının çoğunluğu haram olan kimse ile de ticârî muâmele câizdir.

★ Kâfire silah satılabilir, kiralanabilir, rehin olarak verilebilir, yeter ki harbî olmasın. Bazı âlimler, "Harb mahalli bile olsa, yiyecek sıkıntısı varsa silah satılamaz ise de rehin verilebilir, çünkü âile nafakası farzdır, fakat düşmana harp silah ve âletleri satılmaz" demiştir.

★ Ehl-i zimmenin emlakı ellerinde kalabilir.

★ Veresiye alış-veriş câizdir.

★ Harp silahı olan zırh ve diğer mühimmat şahsî eşya olarak bulundurulabilir, bu, tevekküle mâni değildir.

★ *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* devrinin gıdası çoğunluk itibariyle arpadır.

★ Merhûnun kıymeti husûsunda (ihtilâf olursa) yeminle birlikte mürtehinin sözü esastır.

★ *Resûlullah*'ın zühdü ve dünya karşısındaki tevâzusu gözükmektedir. Zırhını rehin verecek kadar para biriktirmeme husûsunda titiz davranmıştır. Halbuki dileseydi mal-mülk sâhibi olabilirdi.

★ *Resûlullah*'ın hayat sıkıntısı, sabrı ve aza kanaati, keza zevcelerinin de aynı sıkıntılara katlanma faziletleri, rivâyetten anlaşılmalıdır.

RİYA BÖLÜMÜ

MUMİ AÇIKLAMA

Riya, lügat olarak görmek mânâsına gelen *rü'yet* kökünden gelir. “*Hakikatte olmadığı halde iyi görünmek*” mânâsınadır. Dilimizdeki en yakın karşılığı gösteriştir. Dini bir tabir olarak ibâdetlerde ve diğer amellerde samimiyetten uzaklığı ve ihlâssızlığı ifade eder. Bir başka ifade ile, bir müslüman ibâdetlerini Allah rızası için yapmakla mükelleftir. Sadaka, zekât, yardım, güler yüz, tatlı söz gibi her çeşit hayırlı amelleri de Allah rızası için yapmalıdır. Amelde Allah rızasını arama keyfiyeti *ihlas* denir. İhlasın zıddı *riya*dır. Yani, her çeşit ibâdet ve dinin teşvik ettiği diğer hayırlı amellerde Allah rızasını değil, dünyevî bir maksad gütmek, insanların rızasını aramak *riya*dır. *Gazâlî*, daha veciz olarak: “*Riya, iyi görünerek insanların kalbinde yer almak istemektir*” diye târif eder. *Gazâlî* bir başka tarifinde, *riyâ*'yı sadece ibâdetlerdeki gösterişe tahsis ederek: “*Allah'a yaptığı ibâdet ile kulları kastetmektir*” diye tarif eder. Ancak hadislerde herçeşit ameldeki ihlâssızlık, *riya* ile ifade edilmiştir. *Mamâfih Gazâlî* de beş şeyle *riya* yaptığını belirterek, teker teker açıklar. Bu beş şey: *Beden, elbise, söz, amel, arkadaş çokluğu*'dur.

İhlâsa ehemmiyet veren İslâm nazarında *riya*, bir nevi şirkdir. Çünkü hayırlı ameller Allah için yapılacakken dünyevî bir menfaat için yapılırca, o menfaat Allah yerine konmuş olmaktadır. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şirk in bu çeşidine şirk-i hafî* demiştir, yani *gizli şirk*. Hadiste: **إِنَّ أَذَى الرِّيَاءِ شِرْكٌ** “*Riyanın en azı da şirkdir*” buyrulmuştur. Bir başka hadis de şöyledir: “*Riya-gününü riyâkar adama: “Ey fâcîr, ey gaddâr, nefsinde gadreden, ey gösterişçi mürâî, amelin mahvoldu, mükâafatın kayboldu. Amelini kime gösteriş için yaptıysa, git ondan mükâafatını al!” denir.*” *Resûlullah*'ın *riyaya* karşı uyarılması çoktur. Bunlardan biri de şöyle: *Ümmetimin şirk düşmesinden korkuyorum. Gerçi onlar puta tapacak değiller; güneşe, aya, taşta da tapacak değiller. Fakat amellerinde riyâkarlık yaparlar, (Allah için işlemezler.)*”

Resûlullah'ın *riya* ile ilgili bazı hadislerine geçmeden önce, *Gazâlî* hazretlerinin *riyanın* dereceleri ile alakalı açıklamasını da kaydetmede fayda görüyoruz: Ona göre *riya*'nın çeşitli dereceleri vardır. Bazısı bazısından daha ağırdır:

Birinci Derece: En ağır olanıdır. *Riya* ile yaptığı ibâdette hiç sevap niyeti yoktur. İcâbında insanların yanında abdestsiz bile namaz kıldığı halde, yalnız

kaldığı zaman hiç kılmayan gibi. Bu namaz sırf insanlara gösteriş içindir, hiçbir hayrı yoktur.

İkinci Derece: İbâdeti gösteriş için yapar, fakat Allah'ın rızasını da niyet eder. Ancak bu niyet zayıftır, yalnızlıkta bu ibâdeti yapmayacaktı. Sevâba niyet etmese de gösteriş için bunu yapacaktı.

Üçüncü Derece: Gösteriş ve sevap tarafları müsâvî olmaktadır. Eğer riyânın yanında bir de sevap veya sevabın yanında bir de riya niyeti olmasa bu ameli yapmayacaktı. İkisinin müsâvî olarak bulunmasıyla bu ameli yapmıştır. Bu amelden zarar görmese de fayda da görmez, başa baş kurtarır.

Dördüncü Derece: İbâdetini, insanların duymuş olmasından dolayı daha da gayrete gelip takviye etmesi, artırmasıdır. Böyle birisi, kimse duymasa da ibâdetini yapacaktır. Böyle birisi sırf riya maksadıyla yapmadığı için ibâdetinden fayda görebilir.

2002 ۱- عن شَقِيٍّ الْأَصْبَحِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ. فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْقَارِيءِ: أَلَمْ أَعْلَمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ. فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: كَذَبْتَ. وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى: بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ قَارِيءٌ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَلَمْ أَوْسِعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْعَكَ تَحْتَاجَ إِلَى أَحَدٍ؟ فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا أُتَيْتَ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ. فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: كَذَبْتَ؛ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ؛ وَيَقُولُ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى: بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَوَادٌ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. ثُمَّ يُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَيَقُولُ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فِيمَا ذَا قُتِلْتَ، فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَفَاتَلْتُ

حَتَّى قُتِلْتُ. فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: كَذَبْتَ. وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى: بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَرِيءٌ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُكْبَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ. فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولِيكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ شَفِئِي: فَأَخْبَرْتُ مَعَاوِيَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. فَقَالَ: قَدْ فَعِلَ بِهَوْلَاءِ هَذَا، فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ؟ ثُمَّ بَكَى مَعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيداً حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ هَالِكٌ. ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؛ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُنْحَسُونَ أُولِيكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ].

أخرجه مسلم والترمذى والفظ له والنسائى.

1. (2002)- Şüfeyyü'l-Esmâî, Hz. Ebu Hüreyre'den naklediyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: "Kıyamet günü ilk çağrılacaklar, Kur'-ân'ı ezberleyen biri, Allah yolunda öldürülen biri ve bir de çok malı olan biridir. Allah Teâla Hazretleri Kur'an okuyana:

"Ben Resûlüme inzal buyurduğum şeyi sana öğretmedim mi?" diye soracak. Adam:

"Evet ya Rabbi!" diyecek.

"Bildiklerinle ne amelde bulundun?" diye Rabb Teâla tekrar soracak. Adam:

"Ben onu gündüz ve gece boyunca okurdum" diyecek. Allahu Teâla Hazretleri:

"Yalan söylüyorsun!" diyecek. Melekler de ona:

"Yalan söylüyorsun!" diye çıkışacaklar. Allahu Teâla Hazretleri ona:

"Bilakis sen, "Falanca Kur'an okuyor" densin diye okudun ve bu da söylendi" der.

Sonra, mal sâhibi getirilir. Allah Teâla Hazretleri:

“Ben sana bolca mal vermedim mi? Hatta o kadar bol verdim ki, kimseye muhtaç olmadın?” der. Zengin adam, “Evet yâ Rabbi” der.

“Sana verdiğimle ne amelde bulundun?” diye Rabb Teâla sorar. Adam:

“Sıla-i rahimde bulunur ve tasadduk ederdim” der. Allahu Teâla Hazretleri:

“Bilakis sen: ‘*Falanca cömerttir*’ desinler diye bunu yaptın ve bu da denildi” der.

Sonra Allah yolunda öldürülen getirilir. Allah Teâla Hazretleri:

“Niçin öldürüldün?” diye sorar. Adam:

“Senin yolunda cihâdla emrolundum. Ben de öldürülünceye kadar savaştım” der. Hakk Teâla ona:

“Yalan söylüyorsun!” der. Ona melekler de:

“Yalan söylüyorsun!” diye çıkışılar. Allah Teâla Hazretleri ona tekrar:

“Bilakis sen: ‘*Falanca cesurdur*’ desinler diye düşündün ve bu da söylendi” buyurur. Sonra (*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Ebu Hüreyre'nin dizine vurup*):

“Ey Ebu Hüreyre! Bu üç kimse, Kıyamet günü, cehennemde, aleyhlerinde kabarcığı Allah'ın ilk üç mahlûkudur!” dedi.”

Şüfey der ki: “Ben Ebu Hüreyre'den aldığım bu hadîsi, Hz. Muâviye'ye haber verdim. Bunun üzerine: “Böylelerine bu muâmele yapılırsa, insanların geri kalanlarına neler yapılır?” dedi ve Hz. Muâviye şiddetli bir ağlayışla ağlamaya başladı, öyle ki helak olacağını zannettim. Derken bir müddet sonra kendine geldi, yüzündeki (gözyaşlarını) sildi. Ve şunları söyledi:

“Allah ve O'nun Resûlü doğru söylediler: “Dünya hayatını ve onun zinetini isteyenlere, orada işlediklerinin karşılığını tastamam veririz. Onlar orada bir eksikliğe de uğratılmazlar. İşte âhirette onlara ateşten başka bir şey yoktur. İşledikleri şeyler orada boşa gitmiştir. Zâten yapmakta oldukları da bâtıldır” (Hûd 15-16). [Müslim, İmâret 152, (1905); Tirmizî, Zühd 48, (2383); Nesâî, Cihâd 22, (6, 23, 24).]

2003 -۲- وعن كعب بن مالك رضى الله عنه قال: [سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ وَيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ وَيَصْرِفَ بِهِ وَجْوهَ

النَّاسِ إِلَيْهِ أَذْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ]. أخرجه الترمذی.

«المُجَارَاةُ» المجادلة والمناظرة.

«وَالْمُجَارَاةُ» أن يجرى مع قوم في شيء ويفعل مثل فعلهم.

2. (2003)- Ka'b İbnu Mâlik (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın şöyle söylediğini işittim: “Kim âlim geçinmek, sefihlerle münâzara yapmak ve halkın dikkatlerini kendine çekmek gibi maksadlarla ilim öğrenirse Allah o kimseyi cehenneme atar.” [Tirmizî, İlm 6, (2656).]

AÇIKLAMA:

1- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) burada dünyevî bir maksadla ilim talep etmeyi yasaklamaktadır. Nitekim Tirmizî, bu hadîsi “İlmiyle dünyayı talep edenin durumu” adını taşıyan bir babta kaydeder.

Dînimiz, sâdece ibâdet ve diğer hayır amellerimizde *ihlas* emretmez, ilimde de *ihlâs* emreder. Yani ilim Allah rızası için talep edilmelidir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a ilk gelen “Oku” emrinin “Yaratan Rabbinin adıyla oku!” şeklinde gelmesi, okumanın, ilmin behemahal Allah’ın ismiyle, yani O’nun rızası için yapılması gereğine ilk irşaddir.

Allah’ın rızası düşünülmeden yapılan her iş çirkindir, bir de o rızaya ters düşen olursa çok daha çirkin, çok daha zararlı ve başkaları için de yıkıcıdır. İlimin, ilâhî rızaya uygun olmayan kullanılışından doğacak zararlar ise daha büyük, daha şümüllü olabilir. Bu sebeple, ilim talebine büyük ehemmiyet veren dînimiz, bunun Allah rızası için olmasını ısrarla talep etmiş, başka maksadlarla ilim talep edenin, bu ilimle kurtuluşa, cennete değil, felâkete ve ebedî hüsrana uğrayacağını söylemiştir.

2- Bu hadîste ilim talebine, Allah rızası dışında başlıca hangi maksadların esas kılınabileceğine dikkat çekilmiştir:

1) **Âlim geçinmek:** Yani kendini göstermek ve dinletmek ve böylece dikkatleri üzerine çekmek, kendisine âlim dedirtmek için âlimlerle münazara, münakaşa yapmak, onların ilmî faaliyetlerine katılmak, bu maksadla ilim talep etmek.

2) **Sefihlerle münazara:** Tefâhur, gurur, böbürlenme gibi nefesine yönelik gayelerle, *sefih* kelimesiyle ifade edilen imânî zayıf, ameli pek kıt, dinde lâübalî, aklın nâkıs kimselerle münakaşa, mücâdele etmek, bu maksadla ilim talep etmek.

3) **Halkın dikkatlerini kendine çekmek:** Bundan maksad, mevkî, makam, para gibi herçeşit dünyalığı elde etmek, insanları kendine yöneltmek için ilim talebidir.

Resûlullah, bu niyetlerden biriyle ilim taleb etmenin kişiyi ateşe atacağını belirtmektedir. *Sühreverdi*, el-Avârif'te der ki: “*Münakâşa ve onunla birlikte bulunan diğer vasıflar ateşe girmeye sebeptir, zirâ, nefisleri, o esnâda kahr ve galebe için ortaya çıkmıştır. Bu iki sıfat ise, şeytanlığa hastır.*” *Hüccetu'l-İslâm* der ki: “*Hz. Mu'âz (radiyallahu anh)*'den rivâyete göre (ilmi Allah rızası için taleb etmeyen âlimleri yedi tabakaya ayırarak) şöyle demiştir:

★ Ülemeden bazıları vardır, ilmini saklar, bu ilmin başkasında da olmasını sevmez. İşte böyleleri cehennem en dibinde yer alacaktır.

★ Bir kısmı var, ilmi içinde sultan gibidir, itiraz eden olsa küplere biner. Böyleleri cehennem ikinci tabakasıdır.

★ Bir kısmı vardır, ilmini ve garib hadislerini şeref ve mal sâhiplerinin yanında söyler, böyleleri cehennem üçüncü tabakasıdır.

★ Bir kısmı vardır, kendini fetva vermeye adanmıştır, doğru-yanlış fetvalar verir. Böylesi, dördüncü tabakadır.

★ Bazıları vardır. Ehl-i kitap ağzıyla konuşur, bunlar beşinci tabakadır.

★ Bir kısmı vardır. İlmini halk arasında asâlet ve anılma vâsıtası kılar, bunlar altıncı tabakayı teşkil eder.

★ Bir kısım âlim vardır, onları tekebbür ve kendini beğenme, helâke atar, bu gruptan biri va'zu nasihat edecek olsa şiddet gösterir, başkasını da burunsar (küçük görür), böylesi, ateşin yedinci mertebesinde. Rivâyette gelmiştir: “Öyle kul vardır ki, hakkında açılan medh ü senâ sancağı meşrikla mağrib arasında dalgalandığı halde Allah indinde bir sineğin kanadı kadar ağırlığı yoktur.”

2004 3- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ. فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا جُبُّ الْحَزَنِ؟ قَالَ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلُّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ. قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَنْ يَدْخُلُهُ؟ قَالَ: الْقُرَاءُ الْمُرَاعُونَ بِأَعْمَالِهِمْ]. أخرجه الترمذی.

3. (2004)- *Hz. Ebu Hüreyre (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm)* bir gün: “*Hüzün kuyusundan Allah'a sığınmın!*” buyurdular. *Oradakiler:*

“*Ey Allah'ın Resûlü! Hüzün kuyusu da nedir?*” diye sordular.

“*O, dedi, cehennemde bir vâdidir; cehennem, o vâdiden her gün yüz kere Allah (c.c)'a sığınma taleb eder.*”

“Ey Allah’ın Resûlü! denildi, oraya kimler girecek?”

“Oraya dedi, amellerinde riya yapan kurrâlar girecektir!...” [Tirmizî, Zühd 48, (2384).]

AÇIKLAMA:

Karrâûn kelimesi, *karrâ'nın cem'idir*. *Karrâ*, kıraati güzel olan demektir. Kırâet okumak demek ise de, Nihâye'nin açıkladığı üzere asıl itibarıyla cem' etmek mânâsına gelir.

Kelime, hadislerde *karrâ* veya *kurrâ* her iki şekilde de gelmektedir. *Kurrâ* müfred olduğu gibi *kârî*'nin cem'i de olabilmektedir. Müfred olduğu takdirde cem'i *kurrâûn*'dur. Nâsik, müteabbid, yani dindar, çokça ibâdet yapan, günahlardan kaçınan mânâsına gelir. *Mütekarri* de aynı mânâda kullanılmaktadır.

Cehennem bile Allah'tan günde yüz sefer sığınma taleb ettiği *hüzün kuyusu*, dindarlık kisvesi altına girerek dîni tahrib edenler için hazırlanmıştır. *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) bir başka hadislerinde: **أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاءَهَا** “Ümmetimin gerçek münâfıklarının çoğunluğu kurrâları arasındadır” buyurmuştur. *İbnu'l-Esîr* bu hadisi şöyle açıklar: “Yani, münâfıklar (halka tam bir güven vererek foyalarını gizlemek ve böylece ortaya attıkları yıkıcı fikir ve faaliyetleri esnasında haklarında doğabilecek şüphe ve) töhmeti ortadan kaldırmak için Kur'ân-ı Kerîm'i ezberlerler. Onlar Kur'ân'a bu yolla zarar vereceklerine inanırlar. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) devrinde münâfıklar bu vasıfta idiler.”

NOT: Bu hadîste olsun, müteakip hadislerde olsun *Resûlullah* tarafından tehdit edilen kurrâların, hâfızların, dindarların, samimiyetle müslüman olmakla beraber zaman zaman beğenilmeyen davranışlara düşen günahkâr müslümanlar olmaması gerektiği kanaatindeyiz. Bunlar dîni yıkmak üzere, kasd-ı mahsusla yetiştirilmiş gerçek münâfıklar olmalıdır. Bu bahsin sonuna yani 2009 numaralı hadîsten sonra koyacağımız açıklayıcı kısımda, *II. Abdülhamid Devri'nde Mr. John* adında bir İngilizin, *İbrahim* adıyla mahalle mektebinde hafız yetiştirilip, sonra devletin kilit noktasına yükseltilme hikayesini göreceğiz. *Mr. John*, binlerce örnekten sadece bir tanesi.

Müslümanlar düşmanlarını iyi tanımalıdır. Değilse, düşmanı tarafından boy hedefi yapıp durmadan kötülen samîmî dindarlara karşı, hata olarak değerlendirildiği bâzı davranışları sebebiyle, tavır alır, dil uzatırsa, kendisini küffâr cephesine dâhil etmiş olur. Ancak: **يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِبَادُ جَهَالٍ وَقُرَاءٌ فَسَقَةٌ** “Ahir zamanda câhil âbidler, fâsik kurrâlar olacaktır” mânâsında hadislerin çokluğu, samîmi dindarları dikkate dâvet etmeli, manen sıhhati husûsunda *Kur-*

tubî gibi büyüklere kanaat veren bu gibi rivâyetlerin tehditlerine mâsadak olmaktan korkmaya, titiz davranmaya sevk etmelidir. Cehâlet, feraset noksanlığı gibi sebeplerle, samimiler de, hizbu'-ş-şeytanın tuzağına düşerek kaş yaparken göz çıkarabilirler. *Mekhûl (rahimehullah)* bu çeşit hadislere dayanarak: “İnsanlar öyle zamana rastlayacaklar ki, âlimleri eşek cîfesinden berbat kokacaklar” demiştir.

2005 4- وعن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما قالا: [قال رسول الله ﷺ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتَلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللَّيْنِ، أَلْسِنَتَهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذُّنَّابِ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أُمِّي تَعْتَرُونَ أُمَّ عَلِيٍّ تَجْتَرُونَ. فَبِي حَلَفْتُ لِأَبْعَثَنَّ عَلَى أَوْلِيكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَذُرُّ الْحَلِيمَ فِيهِمْ حَيْرَانَ]. أخرجه الترمذی.

«الختل، الخدع»

«وَالْأَجْتِرَاءُ» الجسارة على الشيء.

4. (2005)- *Ebu Hüreyre ve İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: “Ahir zamanda, dinle dünyayı talep eden insanlar zuhur edecek. Bunlar, insanlar(a iyi görünüp, onları aldatmak) için öyle bir yumuşaklığa bürünürler ki koyun postu yanlarında kalsa kalır. Dilleri de baldan daha tatlıdır. Ancak kalbleri kurtlarınkinden vahşidir. Cenâb-ı Hakk (bunlar için) şöyle diyecektir: “Beni aldatmaya mı çalışıyorsunuz, yoksa bana karşı cürete mi yelteniyorsunuz? Zât-ı Akdesime yemin olsun, bunlar üzerine, kendilerinden çıkacak öyle bir fitne göndereceğim ki, içlerinde halim olanlar bile şaşkına dönecekler.” [Tirmizî, Zühd 60, (2406, 2407).]

2006 5- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشَّرْكِ. مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ مَعِيَ فِيهِ غَيْرِي تَرَكْتَهُ وَشِرْكُهُ]. أخرجه مسلم.

5. (2006)- *Hz. Ebû Hüreyre (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: “Allah Teâla hazretleri diyor ki: “Ben or-

takların şirkten en müstağni olanıyım. Kim bir amel yapar, buna benden başkasını da ortak kılarırsa, onu ortağıyla başbaşa bırakırım.” [Müslim, Zühd 46, (2985).]

AÇIKLAMA:

Hadis-i Kudsi’de Cenâb-ı Hakk şunu söylüyor: “Benim hiçbir ortağa ihtiyacım yok. Kim amelini sâdece benim için yaparsa, o amel nazarımda makbûldür. Kim de ameline bir başka ortak koşarsa, yani bir başka mülahazayı ds ameline dâhil ederse o ameli kabul etmem.”

Burada kastedilen “bir başka ortak” riyâdır. Yaptığı işte insanları memnun etme düşüncesi, dünyevî bir menfaat elde etme duygusudur. Namazı, sırf Allah’ın emrini yerine getirerek rızasını kazanmak varken bir de *spor yapmış olmayı veya müşterilerine güven telkin etmeyi* düşünerek yapmak gibi. Bu ikinci düşünce, hadîste “şirk koşmak” veya “ortak” olarak ifâde edilmiştir.

2007 ۶- وعنه رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءِ هَوْلَاءِ وَهُولَاءِ هَوْلَاءِ]. أخرجه الستة إلا النسائي.

6. (2007)- Yine Ebu Hüreyre (*radiyallahu anh*)’den bir rivâyete göre, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* şöyle buyurmuştur: “Kıyâmet gününde, Allah nazarında en kötü olanlardan bir kısmını da iki yüzlülerin teşkil ettiğini göreceksiniz. Bunlar bazılarına bir yüzle, diğer bazılarına da başka bir yüzle giden insanlardır.” [Buhârî, Edeb 52; Müslim, Fedail 199, (2526); Muvatta, Kelâm 21, (2, 991); Tirmizî, Birr 78. (2026); Ebu Dâvud, Edeb 39, (4872).]

2008 ۷- وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ]. أخرجه أبو داود.

7. (2008)- *Ammâr İbnu Yâsîr (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: “Kimin dünyada iki yüzü varsa kıyâmet günü, ateşten iki dili olacaktır.” [Ebu Dâvud, Edeb 39, (4873).]

AÇIKLAMA:

Son iki hadîste iki yüzlülük kınanmakta ve reddedilmektedir. *Nevevî*’ye göre: “İki yüzlü, her taifeye onları memnun edecek tarzda gelip, kendisinin onlardan olduğunu ve muhaliflerine zıd olduğunu izhâr eden kimsedir. Bu kimsenin

yaptığı, bir nifak ve hâlis yalandan ibarettir. Her iki grubun da sırrına muttali olmak ister. Bu davranış haram kılınan bir müdâhenedir.” Nevevî devamla der ki: “Eğer böyle yapmakla insanların aralarını düzeltmeyi kastetmişse bu güzeldir, takdîr edilen bir davranıştır.” Bazıları da şöyle demiştir: “Bu iki, davranış arasında bir fark vardır. Mezmûm (kötü) olanı, kişinin her taifeye uğrayınca amelini onlara övmesi, öbür tarafa gidince kötölemesi, herbirini diğerinin yanında zemmetmesidir. Güzel olan davranış ise, her tâifeye, diğerinden hayırla bahsetmesi, her birine diğerini mâzur göstermesi, birinden diğerine imkân nisbetinde güzel taraflarını nakledip, kusurlarını örtmesidir.” Âlimlerin yaptığı bu ayırımı Â'meş'ten yapılan şu rivâyet te'yid eder:

الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِحَدِيثِ هَوْلَاءَ بِحَدِيثِ هَوْلَاءَ

“(Zemmedilen) o kimsedir ki, buna öbürünün lafını getirir, öbürüne bunun lafını götürür.”

Bazıları da hadîsi şöyle te'vil etmiştir:

“Hadiste kastedilen kimse, amelinde riyâkâr davranandır. İnsanlara huşu sâhibi ve mâsûm gözükerek Allah'tan korktuğu intibâmı verir, hatta halkın hürmet ve ikramına mazhar olur. Ancak içi görüldüğü gibi olmayıp, tam tersinedir.”

İki yüzlülüğü, Münâvî, iki düşman taraf arasında görür. Der ki: “İki düşman taraftan her biri ile dostmuş gibi davranır ve her birine yardım vaadeder ve berikini ötekinin yanında zemmeder, ötekini de berikin yanında zemmeder. Bir kavme bir yüzle, diğerine fesad sokucu bir başka yüzle gelir. Dünyada her bir taife yanında, bir başka dil kullandığı için, Kıyamet günü ceza olarak ateşten iki dil ile gelir.” Gazâlî der ki: “Âlimler, bir kimsenin iki ayrı gruba iki ayrı yüzle muhatap olmasının nifak olduğunda ittifak etmişlerdir. Nifakın birçok alâmetleri vardır. Bu söylenen onlardan biridir. Evet, şâyet her birine karşı iyi davranırsa, her iki tarafla da iyi geçinse, konuşmalarında ve davranışlarında samîmi ve sâdik olsa böyle birisi zemmedilen iki dilli sayılmaz. Eğer bunlardan herbirinin sözünü diğerine naklederse dil sâhibi olmaktan başka ayrıca nemmâmdır da (söz getirip-götüren). Bu nemîmeden yani koğuculuktan da kötüdür.” İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)'e bazıları: “Biz ümerânın yanına girince bir çeşit, çıkınca başka çeşit konuşuyoruz” dediler. O: “Biz Mustafa (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında bunu nifak addederdik” diye cevap verdi.

2009 8- وعن أبي وائل قال: [سمعت أسامة رضي الله عنه يقول. قال النبي

ﷺ: يَوْمَ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَبْلَتِي فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ، أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ

بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى. كُنْتُ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيَهُ، وَأَنْهَى
عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيَهُ]. أخرجہ الشیخان.

«الإِذْلَاقُ، الخُروجُ.

و «الْأَقْتَابُ، جمع قَتَبٍ، وهى الأمعاء.

8. (2009)- Ebu Vâil anlatıyor: “Hz. Üsâme (radıyallahu anh)’yi işittim di-yordu ki: “Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kıyamet günü bir adam getirilip ateşe atılır. Karnundaki barsakları dışarı çıkar. On-ları, eşeğin değirmen taşını dönderdiği gibi dönderir. Derken, cehennem ahâ-lisi etrafına toplanır ve: “Ey fûlan, sen dünyada iken (bize) ma’rufu emderip, münkerden nehyetmiyor muydun?” derler. O: “Evet, ma’rufu emredirdim ama kendim yapmazdım, münkeri yasaklardım ama kendim yapardım” di-ye cevap verir.” [Buharî, Bed’ü’l-Halk 10, Fiten 17; Müslim, Zühd 51, (2989).]

AÇIKLAMA:

1- Hz. Üsâme bu hadîsi, kendisine Hz. Osman’la konuşup nasihatte bulun-ması için teklifte bulunulduğu zaman hatırlayıp naklediyor.

Şârihlerden bâzılarının açıklamasına göre, Hz. Osman (radıyallahu anh)’ın anne bir kardeşi el-Velîd İbnu Ukbe’nin üzerinde nebîz (içki) kokusu duyulmuş ve bu halk arasında şüyû bulmuş idi. Halbuki Hz. Osman onu devlet hizmetle-rinde âmil olarak istihdam ediyordu. Bazıları da Hz. Osman, hep yakınlarını devlet işlerine tayin ediyor, diyordu ve bu bazı rahatsızlıklara sebep oluyordu. Hz. Üsâme, Hz. Osman’a yakın biri olması sebebiyle bu hususta ona nasihatte bulunmasın-dan fayda umdular. Hz. Üsâme onlara: “Ben Resûlullah’tan şu hadîsi işitmiş bi-ri olarak iki kişinin başına emir tâyin edilen birisine gidip de, “Sen iyi bir insansın” diyerek müdâhenede bulunacak değilim” der ve sadedinde olduğumuz hadîsi ri-vâyet eder.

2- Hadîs emr-i bi’l ma’ruf ve nehy-i ani’l- münker’de bulunmaya teşvik etti-ği gibi, bunu yapanların ma’rufu yerine getirip, münkerden kaçınmak suretiyle söyledikleriyle amel etmesini emretmektedir.

3- Taberî emr-i bi’l-ma’ruf mevzuunda özetle şu açıklamayı yapar: “Selef emr-i bi’l-ma’ruf husûsunda ihtilâf etmiştir. Bir grup: “Mutlak surette vacibtir” der. Bunlar, Târik İbnu Şihab’ın rivâyetine dayanırlar: “Cihâdların en efdali zâlim sultana hakkı söylemektir.” Bunların bir diğeri dayanakları: “Kim bir

münker görürse onu eliyle düzeltsin.” hadîsinin âmm bir üslubla gelmiş olmasıdır.

Bir grup: “Münkeri inkâr vâcibtir, ancak münkire ölüm vs. gibi bir bela getirmemelidir, aksi takdirde vâcib olmaz” der.

Bir başka grup: “Kalbiyle inkâr eder” der ve delil olarak Ümmü Seleme rivâyetini gösterir: “Benden sonra üzerinize öyle emîrler gelecek ki, kim onlardan çekinirse kendini tebrie etmiş olur, onları münker addeden selâmette kahr, kim de râzı ve tâbi olursa helak olur...” Taberi, ilâveten der ki: “Doğrusu, zikredilen şartı nazar-ı dikkate almaktır. Buna da şu hadîs delalet eder: “Bir mü’mine nefsinin zillete atması uygun olmaz.” Sonra bu, kişinin gücünü aşan bir belâyı defetmeye çalışması olarak açıklanır.

Bazıları da şöyle hükmetmiştir: “Emr-i bi'l-ma'ruf buna muktedir olup, nefsi hususunda bir zarar korkusuna düşmeyen kimseye vâcibtir, bu kimse bir kısım mâsiyetleri işlemekte olsa bile. Zira böyle bir kimse icra edeceği emr-i bi'l-ma'ruf'a mukabil sevabını alacaktır, hususan bu kimse itaat edilen biri ise, şahsî günâhına gelince, o, şahsını ilgilendirir. Allah dilerse mağfîret eder, dilerse o sebeple muâheze eder.

“Emr-i bi'l-ma'rûfu sadece kusursuz kimseler yapabilir” diyen görüşe gelince, “Böylesinin yapması evlâdır” demek istemişse, bu görüşe bir diyeceğimiz olmaz, yok “illa da öylesi yapmalıdır” demek istemişse buna katılmak zordur. Zira o evsâfta adamın bulunmadığı hâllerde emr-i bi'l-ma'ruf kapısını kapamak gerekir.”

Taberi bu açıklamalardan sonra der ki: “Şayet: “Usâme hadîsinde, ma'rufu emredenler niye ateş ehlerinden olarak gösterildi?” denirse şu cevap verilir: “Onlar emrettikleri şeylere kendileri uymayıp, günah işlediler, bu günahları sebebiyle azaba uğradılar. Emîrleri de, onlara men ettiği şeyi kendisi yapması sebebiyle azab gördü.”

Emr-i bi'l ma'ruf bahsi daha önce genişçe açıklanmıştır (89-96. hadîsler).

İÇİMİZDEKİ MÜNAFIKLARA DİKKAT:

Riya ile ilgili olan bu bahiste geçen hadislerden bir kısmında Resûlullah (aley-hissalâtu vesselam) âhir zaman müslümanı olan bizlerin dikkatini bir noktaya çekmekte ısrar ediyor, ciddi bir mesaj vermek istiyor: “Düşmanlar, din adamı kisvesine soktukları münafıklarla tahribâtlarını icra etmeye ehemmiyet vereceklerdir.” Böylece göreceğiz ki, düşmanlarımızın en büyük plânı, dâhilî huzursuzluklar çıkarmaktır. Bunda da metodu, içimize soktuğu bizden görüntümlü kimselerle

kafalara yanlış fikirler ekmek, müslümanları birbirine düşürmek, birbirlerine itimadı sarsmaktır.

BİR VESİKA: İçten parçalamak hususunda, hârici düşmanların ne kadar hesaplı ve kararlı olduklarını anlamada Mehmed Âkif Ersoy'un kaydettiği bir hatırasına göz atacağız. Der ki:

“Mısır-ı Ülyâ’da (Yukarı Mısır’da) dolaşıyordum. Orada akli başında bir müslümanla görüştim. Bahsimiz siyâsete intikal etti. Dedim ki:

“Şaşıyorum. Onbeş milyonluk koca Mısır’da yabancı asker olarak az kuvvet gördüm. Nasıl olur da bu kadarcık kuvvetle koca bir iklim (memleket) muhâfaza edilebiliyor?”

Bu sualim üzerine o zat dedi ki:

“O yabancı devletin ricâlerinden biriyle samimî görüştim. Sizin aklınıza geleni ben de düşünmüş ve demiştim ki:

“Günün yâhut senenin birinde, mesela Osmanlı Hükûmeti kırk elli bin kişilik bir ordu hazırlayarak Mısır’a sevkedecek olursa siz ne yaparsınız?”

“Hiç bir şey yapmayız, muhâfaza imkânı olmadığı için Mısır’ı kendilerine teslim eder çıkarız. Yalnız şurasını iyi bilin ki, biz hiçbir zaman Osmanlılar’ın Mısır’a kırk bin kişi değil, kırk kişi sevkedebilecek derecede yakalarını, paçalarını toplamalarına meydan bırakmayız. Memleketlerinde bitmez tükenmez meseleler çıkarırız. Onlar birbirleriyle uğraşmaktan göz açamazlar ki, bir kere olsun Mısır’a dönüp bakmağa vakit bulabilsinler.”

Bu vesika bize, Osmanlılar devrinde Türkçü-İslâmci, Cumhuriyet devrinde inkılapçı- mürteci, günümüzde solcu-sağcı veya devrimci-faşist yaftalarıyla milletimizi kamplara bölüp birbiriyle uğraştıran oyunların kimler tarafından ne maksadla hazırlandıklarını, bu işlere âlet olanların kimlere hizmet ettiklerini anlatmaya kâfidir.

SU UYUR DÜŞMAN UYUMAZ: Yukarıda kaydedilen vesika ve yapılan açıklamaların ışığında şunu da belirtelim ki, bunca başarılarına rağmen düşman kendisini hedefine ulaştırmış görmüyor. Batı, bütün dünyayı, -kendi dışındakiler “proleterya” yâni millî şahsiyetten mahrûm, medeniyete yapıcı bir katkı ile iştirak etmekten uzak, sömürülen zümre olma vasıfları ve kayıtları çerçevesinde-Batı medeniyetine dâhil edip dünya devleti kuruncaya kadar işinin bitmediğine inanmaktadır. Her an hesâbını kitabını büyük bir titizlikle yapmakta, hâdîsatın zikzaklarına, çalkalanmalarına muvâfık bir tempo ile, bazan bir ileri iki geri, bazan iki geri bir ileri yaparak yol olmaktadır. Geri gitmesi, yerinde sayması da daha hızlı ileriye atılmak için bir tâlimdir, idmandır, antremandır, asla gâyeden

vazgeçmek değildir. Feleğin değişen rengine aldanmayıp, onun aslı renginin değişkenlik olduğunu hatırdâ tutmak gerek.

İslâm düşmanları, Cemel Vak'ası'nı hazırlayan münâfiklardan Şureyh İbnu Evfâ'nın verdiği şu tâlimatı günümüze kadar harfîyen uygulamaya devam etmişlerdir: "Ortaya çıkmazdan önce işlerinizi sıkı ve tedbirli tutun. Tâcili gerekenleri te'hîr etmeyin. Te'hîr etmeniz gerekenleri de ta'cil etmeyin. Bilin ki, (münâfikça, iğrenç işleriniz sebebiyle) insanlar nazarında en kötü kimselersiniz. Yarın karşılaşma sırasında ne yapacaklarını bilemiyoruz (onları istediğimiz istikamete sevk etmek bizim tedbir, hîle ve şahsî gayretlerimize bağlıdır).

Bu tedbîrlerde işi ne kadar ileri götürdüklerini göstermek ve etrafımızda zaman zaman cereyan eden ve birçoklarımızın büyük ümîd ve heyecanlarını en son, en kritik anda sükût-u hayâle çeviren, iyi niyetli kimselerin beyinleri çatlatan gayretlerine rağmen akli izâhını yapamadıkları ve "mantıksızlık", "delilik" ve daha iyimser bir ifâde ile "acemilik", "aptallık" diye izâh ettikleri bir kısım vak'aları, ömrü boyu iyi olmuş ve iyiliğine hükmedilmiş vak'a kahramanlarını izâhta yardımcı olacak bir başka vesikayı daha kaydedeceğiz:

"Protestan misyonerlerin merkezi Londra'da olup, misyonerler bu merkezde yıllarca eğitildikten sonra, gönderileceği ülkelerin durumuna göre sınıflara ayrılıyordu. Bu sınıflama işi bittikten sonra, gideceği ülkenin dili ve dini en iyi şekilde öğretilirdi. Meselâ II. Abdülhamid devrinde İstanbul'a gelen Mr. John'un durumu da böyledir. O, on yaşında iken İstanbul'a gelmiş bir misyonerdir. Mahalle mektebinde okuduktan sonra, İbrahim adıyla Kür'ân'ı ezberlemiş, medresede okumuş ve gerekli imtihanları verdikten sonra, Beyazıt'ta müderris bile olmuştur. Daha sonra İngiliz elçisinin çabasıyla Osmanlı Hâriciyesine girmiş ve İngiltere ile ilgili evrak onun elinden geçmiştir."

Sâdece şu veya bu zümreye, şu veya bu kesime değil her zümreye, her eve, hattâ her yorganın altına kadar giren bu fikrî ayrılıklar, bu.... izmler, bu bölünmeler ve neticede bu kanlı anarşi başka nasıl izâh edilebilir?"

ZEKAT BÖLÜMÜ

(Bu bölümde beş bab vardır)



BİRİNCİ BAB

ZEKÂTIN FARZİYYETİ, TERKEDENİN GÜNAHI



İKİNCİ BAB

MALDAKİ ZEKÂTIN AHKÂMI



(Bu bab on fasıldır)



BİRİNCİ FASIL

MÜŞTEREK HADİSLER



İKİNCİ FASIL

HAYVANLARIN ZEKÂTI



ÜÇÜNCÜ FASIL

ZİNETLERİN ZEKÂTI



DÖRDÜNCÜ FASIL

MEYVE VE SEBZELERİN ZEKÂTI



BEŞİNCİ FASIL

MADEN VE DEFİNELERİN ZEKÂTI



ALTINCI FASIL

AT VE KÖLELERİN ZEKÂTI



YEDİNCİ FASIL

BALIN ZEKÂTI



SEKİZİNCİ FASIL

YETİM MALINDA ZEKÂT



DOKUZUNCU FASIL

ZEKÂTI VERMEDE ACELE ETMEK



ONUNCU FASIL
ZEKÂTLA İLGİLİ MÜTEFERRİK HÜKÜMLER

★

ÜÇÜNCÜ BAB
SADAKA-I FITR

★

DÖRDÜNCÜ BAB
ZEKAT TAHSİLDÂRININ HAK VE VAZİFELERİ

★

BEŞİNCİ BAB
ZEKÂT KİMLERE HELÂL, KİMLERE HARAM?

(Bu bab iki fasıldır)

★

BİRİNCİ FASIL
ZEKÂTIN HELÂL OLMADIĞI KİMSELER

★

İKİNCİ FASIL
SADAKANIN HELÂL OLDUĞU KİMSELER

UMUMİ AÇIKLAMA

1- ZEKAT NEDİR?

Zekât, lügatte nemâ (büyüme, artma) mânâsına gelir. زَكَا الزَّرْعُ “E-kin büyüdü” demektir. Sadece bitki için değil mal için de kullanılır. *Zekât* ayrıca, *temizlenme* mânâsına da kullanılmıştır. Şer’an her iki mânâ da müteberdir. Birinci mânâyâ göre, zekâtın verilmesi, malın artmasına sebeptir. Veya kişinin sevabı, zekât sebebiyle artar demektir. Veya zekâtın mütealliki olan mallar, ticâret, ziraat gibi artmaya mazhar şeylerdir demektir. Bu mânâları teyid eden âyet ve hadîsler mevcuttur. Temizlik mânâsına gelince: Hadîsler zekâtın insan nefsi- ni cimrilik kirlerinden temizleyeceğini, günahlardan paklayıp artacağını ifade etmiştir. Bazılarını kaydedeceğiz.

Âlimler Kur’ân’ı Kerîm’de zikri geçen vâcib ve mendub sadakalara nafaka, hak, afv gibi kelimelerle ifade edilen sadaka çeşitlerine *zekât ıtlak edildiğini belirtirler. Şöyle tarif edilmiştir: “Üzerinden bir yıl geçmiş nisab miktarı maldan bir cüz’ünü Hâşimî ve Muttalibî olmayan bir fakire ve benzerine vermektir.”* Zekâtın rüknü ihlas; şart ve sebebi, üzerinden bir yıl geçen mala sâhip olmaktır. Bu mala sahip olanın da müslüman, âkil, bâliğ ve hür olması lâzım gelir. İhlas, Allah rızası için vermektir.

2- ZEKÂTIN ÖNEMİ: *İslâm* deyince imandan sonra ilk akla gelen iki rükünden birincisi namaz farzı ise, ikincisi de zekât farzıdır. Bu sebeple ülemâ: “*Zekât İslâm’ın üçüncü rüknüdür*” demiştir. Kur’ân’ı Kerîm baştan sona, namazla zekâtı hep yan yana zikreder. “*Namaz kılın!*” derken, arkadan da “*Zekâtı verin!*” diye emreder.

Zekâtın namazla aynı ehemmiyet çerçevesinde emredilmesi, İslâm dininin, sadece uhrevî hayat ve ibâdetle meşgul olan bir din olmayıp bir medeniyet dîni olduğunun, dünya hayatını âhîret hayatından, âhîret hayatını dünya hayatından ayırmayan, ikisini bir mütâlâa eden bir hayat ve devlet dîni olduğunun te’vili mümkün olmayan delili olmaktadır.

Evet zekât verilerek hem maddî ve dünyevî hayatımız tanzim edilecek, müstakil bir ümmet olmanın fiilî ve maddî ifâdesi olan devletin hayat damarı kana kavuşacak, hem de Allah’ın rızası elde edilerek ebedî hayat kazanılacak. Görüldüğü

üzere zekât ne sırf lâik bir vergi, ne de sırf uhrevî maksadlı bir ibâdetdir. Ama her ikisidir de: Hem devletin hayatiyeti olan vergi, hem de âhretin şartı olan ibâdet.

Şu halde zekât, *Resûlullah*'ın ifâdesiyle *İslâm*'ın köprüsüdür: Ahiret yakası ile dünya yakası arasına atılmış, ikisini birleştiren bir köprü; fâni ile bâkiyi, ümmetle devletini, fakirle zengini, madde ile mânâyı, Allah'la kulu birleştiren bir köprüdür. Zekâtla zenginin malı kirden, ruhu cimrilikten temizlendiği gibi, fakirin de gönülu kinden temizlenir. Böylece cemiyetin iki zümresi sulha kavuşur. Zekât farızasına uyarak yardım elini uzattığı fakir zümreye zenginin merhamet hisleri uyanır, fakir de zengine hürmet ve muhabbetle dolar, müteşekkir olur. Bu, bir cemiyetin huzuru ve saâdeti için şart olan içtimaî barıştır. Batı cemiyetinde böyle bir müessesenin yokluğu, cemiyette proleter ve burjuva olmak üzere birbirine düşman iki zümre ortaya çıkarmış, Fransız ihtilâl-i kebiri ile kavgaya dönüşen bu sürtüşme ve hizipleşmeler, en sonunda işçi-patron ikiliğine yani beşerin müebbed kavgası demek olan *komünist-kapitalist dünyalar* safhasına ulaşmıştır. Zekât müessesesi sâyesinde İslâm dünyası binbeşyüz yıldır böyle bir kavgadan uzak yaşamıştır. Müslümanlar bu müesseseyi canlı tuttıkları müddetçe ihtilâlcî ve komünist fikirler İslâm cemiyetinde gelişemeyecek ve tutunamayacaktır.

3- ZEKÂTIN FARZ OLUŞU: Zekâtın ne zaman farz kılındığı hususu münâkaşalıdır. Hicretten önce farz kılındığını iddia edenler olduğu gibi, hicretin birinci yılından dokuzuncu yılına kadar çok farklı yıllarda farz kılındığı iddiasında bulunan olmuştur. Hepsini te'yîd eden rivâyetler mevcuttur. Münakaşaları veren İbnu Hacer dokuzuncu yılda farz olduğu iddiasını mâkul bulmadığını belirtir. Beşinci yıldan önceye ait olabileceğini îmâ eder, kesin iddiadan kaçınır.

4- ZEKÂTA TEŞVİK: Kur'an'ı Kerîm, "Ey îman edenler! Kâfir olanlar bile birbirlerinin yardımcılarıdır. Eğer siz bunu yapmazsanız yeryüzünde bir fitne ve büyük bir fesad olur!" (Enfal 73) buyurarak müslümanları yardımlaşmaya teşvik eder ve bunun terki hâlinde cemiyetin huzurunu bozacak fitne, kargaşa ve ihtilâllerin olacağını haber verir. Şu halde zekât, bu yardımlaşmayı gerçekleştirecek en mühim vasıta olarak, Kur'an'da otuzdan fazla âyette emredilmiştir. *Resûlullah* (*aleyhissalâtu vesselam*) bu ilâhî emrin yerine getirilmesi için pek çok beyanlarıyla, müslümanları zekâta teşvik buyurmuştur. Bazılarını kaydediyoruz:

الزكاة فطرة الاسلام "Zekât, İslâm'ın köprüsüdür";

حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَذَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَأَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ الدَّعَاءَ

"Mallarınızı zekâtla koruyun, hastalarınızı sadaka ile tedâvi edin. Belaya dua ile karşı koyun";

إِذَا أَدَيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ

“Malının zekâtını eda ettin mi, üzerindeki borcu ödedin demektir”;

إِذَا أَدَيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ أَذْمَبْتَ عَنْكَ شَرَّهُ

“Malının zekâtını ödedin mi kendinden onun şerrini def ettin demektir”;

إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَزِيدُ الْمَالَ إِلَّا كَثْرَةً

“Sadaka malın miktarını eksiltmez, artırır”;

“Zekâtı ödenen mal “kenz (hazine)” değildir, toprağa gömülmüş olsa bile.” (18); “Zekâtı verilmeyen her mal, kenzdir, açıkta (yani yere gömülmemiş) bile olsa”;

مَا آدَى زَكَاتُهُ فَقَدْ آدَى الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ وَمَنْ زَادَ فَهُوَ أَفْضَلُ

“Zekâtını ödeyen, üzerinde bulunan (fakirin) hakkını ödemiş olur, fazla vermek efdaldır”;

“Farz zekâtı öde. Zira o seni temizler. Sıla-i rahmi eda et, dilenci, komşu ve fakirin hakkını gözet”;

إِنَّ مِنْ تَمَامِ إِسْلَامِكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ

“Malınızın zekâtını vermeniz, İslâm’ınızı tamamlar”;

تَمَامُ إِسْلَامِكُمْ آدَاءُ الزَّكَاةِ

“İslâm’ınızın kemâli zekâtın ödenmesiyledir”;

بِرِيءٍ مِنَ الشَّحِّ مَنْ آدَى الزَّكَاةَ وَقَرَى الضَّيْفَ وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ

“Zekâtı ödeyen, misâfire ikram eden, musibete uğrayanlara veren cimrilikten kurtulur”;

“Allah, zekâtını ödemeyen kimsenin namazını kubûl etmez, ikisini birlikte yapınca kadar. Zira Allahu Teâla Hazretleri namazla zekâtı (Kur’an’da yanyana birlikte zikretmek sûretiyle) birleştirmiştir, siz aralarını açmayın!”;

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ وَالصَّلَاةَ إِلَّا بِزَكَاةٍ

“Allah îmânı ve namazı ancak zekâtla kabul eder”;

“Kimin zekât verecek malı yoksa: “Allahümme salli alâ Muhammedin abdike ve Resûlike ve alé’l-mü’minine ve’l-mü’minât ve’l-müslimîne ve’l-

(18) Bu hadîste, altın ve gümüşü Allah yolunda harcamayarak toplayıp “kenz” yapanları, cehennemin elim azabıyla tehdit eden âyete (Tevbe 34) açıklık getirilmektedir: “Zekâtını veren kimse o âyette tehdit edilenlerin dışında kalacaktır” denmiş olmaktadır.

müslimât. (Allah'ım, kulun ve elçin Muhammed'e, mü'min erkeklere ve mü'min kadınlara, müslüman erkeklere, müslüman kadınlara salât (rahmet et!)" desin. Bu söz onun için zekât yerine geçer."

"Eğer zekâtını verirken, üzerindeki borcu ödemiş olursun. Kim haram malı toplasa, sonra da tamamen tasadduk etmiş bile olsa, o maldan kendisine bir sevap ulaşmaz. Üstelik vebali üzerindedir."

5- ZEKÂT VERGİ MİDİR? Kur'an-ı Kerim'de zekât, sadaka, nafaka ve hak gibi kelimelerin birbirine yakın manalarda kullanıldığını, hepsinin vergi mânâsında zekâtla ifade edildiğini söyledik. Hemen belirtelim ki, teferruata inince bunlar arasında bazı farkların olduğu da görülür. Nitekim zekâtı tarif ederken, *üzerinden bir yıl geçmiş maldan alınma* kaydı, *Hâşimî ve Muttalibîlere haram* kaydı geçti. Öte yandan devletin *humus*, *öşür*, *haraç* gibi değişik adlar altında başka gelirleri, yani "vergi"leri de var. İslâm devletinde bunların toplanma ve harcanma şekli az çok farkeder. Sözgelimi *humus* Âl-i Beyt'e helâl olduğu halde, zekât haramdır. Şu halde İslâm'ın ayırdığı bu gelir çeşitlerini günümüz lâik esprisinde "vergi" adı altında mütâlaa ederek zekat vergidir diye bir hükme gitmek ve bu meşkûk hükme dayanarak devlete ödenen vergiyi zekâta mahsub edip zekat vermekten kaçınmak, dînen tehlikeli bir durum ortaya çıkarabilir. Müslüman böyle şüpheli durumlardan kaçmakla mükelleftir. Bu meselede tereddüdü izâle etmek için iki nokta bilinmelidir:

1) Bugünkü vergilendirme şer'î esasa uygun mu? Yani, dinen vermemiz gereken zekâtın tamamını veriyor muyuz? Meselâ devlet bugün öşür almıyor. Keza devlet ticâret yapanlardan belli şartlarla vergi aldığı halde *emvâl-i bâtına*'ya giren tasarruflardan, altın ve gümüş nev'indeki zinetlerden vergi almıyor. Ama müslüman kimse, dinin bu mallarda emrettiği zekatı vermesi gerekir (19).

2) Vergiler, dinin istediği yerlere harcanyor mu? Az sonra belirtileceği üzere zekâtın, Kur'an'la tesbit edilen belli harcama kalemleri var. Bugün lâik devlet onu düşünmüyor. Müslüman, bu noktadan da zekat gibi mühim bir rüknü değerlendirmek zorundadır. Şüpheden emin olmak için, şeriatın emrettiği üzere zekâtını hesaplayıp zâhir şartlara ve vicdanına uygun şekilde çevresindeki fakirlere vermek çıkar yol gözükmektedir.

Bu meselede iyice bilinmesi gereken husus şudur: *Zekat*, herşeyden önce bir ibadettir ve öncelikle fakirin hakkıdır. Bu ibâdet de dinin emrettiği şekilde yapıl-

(19) Bugün bir kısım müslümanlar, laik devlete verilen verginin meşru olmadığı, zekâtın yerine geçmediği inancındadır. Buna evet veya hayır demek ciddi bir fetva işidir. Şu kadarını söyleyebiliriz ki; kıl u kâl ile ahkâm sâbit olmaz.

malıdır. Din, zekâtın zenginlerden alınıp o bölgenin fakirlerine dağıtılmasını emretmiştir. Artan miktar Beytu'l-Mâle (Devlet Hazinesine) gönderilir. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bu hususu -müteakip ilk hadîste görüleceği üzere- Yemen'e irşâd, vergi ve kadılık işlemini yürütmek üzere gönderdiği *Muâz İbnu Cebel (radiyallahu anh)*'e açık bir şekilde emretmiştir: **“Sen Ehl-i Kitap bir kavme gidiyorsun... Onlara haber ver ki, Allah malları üzerine zekatı farz kılmıştır. Zenginlerinden alınarak fakirlerine iâde edilir...”**

İslâm ülemâsı zekâtın, alındığı bölgeden dışarı çıkarılıp çıkarılmayacağı hususunda farklı görüşler ileri sürmüş, bu meyânda Hanefiler çıkarılabileceğini söylemiş ise de Şafîiler, Mâlikîler ve “cumhur” çıkarılmaması gerektiği görüşünde ittifak etmişlerdir. Şafîiler çıkarıldığı takdirde -orada muhtaç kimse varsa- bunun te'diye edilmesi, gerisin geriye gönderilmesi gerektiğine hükmeder. Mâlikîler ise, muhtaç olup olmadığına bakılmaksızın iâdesine hükmeder.

Mahallî ihtiyâç fazlası ve başka şekillerde hazîne de toplanan paralar da öncelikle yardıma muhtaç durumda olan “beşer unsuru”na harcanacaktır. İlgili âyet şöyle: **“Sadakalar (yani fukaraya temlik edilmek üzere çıkarılan vergiler) Allah'tan bir farîza olarak, ancak:**

- 1- Fakirlere,
- 2- Miskinlere,
- 3- (Toplanması ve sarfında sadakalar) üzerine me'mûr olanlara,
- 4- Kalpleri (müslümanlığa) alıştırılmak istenenlere,
- 5- Kölelere,
- 6- Esirlere,
- 7- (Borcundan fazla nisâbı olmayan) borçlulara,
- 8- Allah yolunda (harcamaya),

9- Ve yol oğluna (yani memleketinde zengin bile olsa, meşru bir maksadla seyr-ü sefer ederken muhtaç kalmış olan yolculara) mahsustur...” (Tevbe 60).

Burada 3, 4 ve 8. maddeleri istisna edersek, diğer altı kalemin muhtaç olan kimseler olduğu görülür. Yani hazîne parasının sarfında önce insan unsurunun durumunu düzeltmek emredilmektedir. Bugün vergilerin sarfında bu inceliklere yeterince riâyet edilmediğine göre, Cenâb-ı Hakk'ın hitâbına doğrudan muhatap olan ve bu hitaba uyup uymama ölçüsünden hesabını verecek olan müslümanın, zekâtını, ilâhî irâdeye uygun miktarda çıkarması gerekir. Bilhassa emvâl-i bâtinanın zekâtı ferdin vicdanına bırakılmıştır. Hiç olmazsa bunların çevredeki fakirlere sarfı...

6- ZEKÂTA TÂBİ MALLAR: Bu mevzuyu Ömer Nasuhî Bilmen merhum şöyle özetlemiştir: “Mallar, emvâl-i bâtına (görülmeyen) ve emvâl-i zâhire (görülen) adıyla iki kısımdır. Nakit paralar ile, evlerde, mağazalarda bulunan ticâret malları, emvâl-i bâtına’dır. Sâime denilen hayvanlar ile bir kısım arazi mahsûlâtı ve mâdenler ile yer a undaki hazîneler ve “gümrüklere uğrayan ticâret malları ile nukud” da emvâl-i zâhiredendir. Bunların hepsi de birer muayyen nisbette zekâta tâbidirler.

Bâtınî malların zekâtlarını vermek, sâhiplerinin diyânetine havâle edilmiştir. Bunlar, bu malların zekâtlarını diledikleri fakirlere, muhtaçlara bizzat verebilirler.

Zâhirî malların zekâtlarını, muayyen nisbetteki vergilerini ise, veliyyü’l-emir, hususî memurlar vâsıtasıyla tahsîl ederek şer’an muayyen yerlere sarfeder...”

Bugünün şartlarında, zekât deyince sâdece emvâl-i batına’dan verilecek kırkta biri anlayanların hatası açıktır. Dinin hassasiyetle durduğu bir meselede mü’minlerin de hassas olmaları gerekir. Kabirde hesap ilâhî ölçülere göre olacaktır.

BİRİNCİ BAB
ZEKÂTIN FARZİYYETİ, TERKEDENİN GÜNAHI

2010 ۱- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ تَعَالَى فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةَ تَوَخَّذْ مِنْ أَغْيَابِهِمْ وَتَرُدُّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ]. أَخْرَجَهُ الْخَمْسَةَ.

1: (2010)- İbnu Abbâs (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselam) Hz. Mu’âz (radiyallahu anh)’ı Yemen’e gönderdi. (Giderken) ona dedi ki:

“Sen Ehl-i Kitap bir kavme gidiyorsun. Onları davet edeceğin ilk şey Allah’a ibâdet olsun. Allah’ı tanıdılar mı, kendilerine Allah’ın zekâtı farz kılmış olduğunu, zenginlerinden alınıp fakirlerine dağıtılacağını onlara haber ver. Onlar buna da itaat ederlerse kendilerinden zekâtı al. Zekat alırken halkın (nazarlarında) kıymetli olan mallarından sakın. Mazlumun bedduasını almaktan kork. Zira Allah’la bu beddua arasında perde mevcut değildir.” [Buhârî, Zekât 1, 41, Sadaka 1, 63, Mezâlim 9, Megâzî 60, Tevhid 1; Müslim, İmân 31, (19); Tirmizî, Zekât 6, (625); Ebu Dâvud, Zekât 4, (1584); Nesâî, Zekat 46, (5, 55).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîste öncelikle, Ehl-i Kitap’tan olanları İslâm’a çağırırken hangi tertibe riâyet edeceğimiz belirtilmektedir. Hadisin yine Buhârî’de gelen bir başka vec-hinde sırayla ele alınacak meseleler daha vâzıhtır: “Sen Ehl-i Kitap bir kavme gidiyorsun. Yanlarına varınca, onları, önce Allah’tan başka ilah olmadığına, Muhammed’in Allah’ın elçisi olduğuna şehâdet etmeye dâvet et. Bu meselede onlar sana itaat ederlerse, onlara Allah’ın, her gece ve gündüzde beş vakit namazı farz kıldığını haber ver. Eğer onlar bu meselede de sana itaat

ederlerse, kendilerine Allah'ın sadakayı farz ettiğini, bunun zenginlerinden alınıp fakirlerine iâde edileceğini onlara haber ver. Onlar sana bu meselede de itaat ederlerse (zekâtlarını alırken) mallarının kıymetlilerinden sakınasın...”

Şu halde Ehl-i kitab'a şu sırayla dâvet yapılacak:

- ★ Önce kelime-i şehâdet,
- ★ Sonra beş vakit namaz,
- ★ Sonra zekât

2- Dikkatimizi çeken bir husus, bu hadîste oruç, hacc gibi diğer farzların zikredilmemiş olmasıdır. Halbuki Hz. Mu'âz'ın Yemen'e gönderilmesi Resûlullah'ın hayatının sonlarında (hicri onuncu yılda hacc'dan önce) vukûa gelmiştir.⁽²⁰⁾ İbnu Salâh, bu eksikliğin râvilerden kaynaklanmış olabileceğini söyler. Kirmânî ise, Şâri'in namaz ve zekâta daha çok ehemmiyet vermesinden ileri geldiğini, bu sebeple bu ikisinin Kur'an'da çok tekrar edildiğini, bu yüzden oruç ve hacc, dinin rükünlerinden olmasına rağmen bu hadîste zikredilmediğini söyler. Ayrıca der ki: “Buradaki sır şudur: Namaz ve zekât mükellefe bir kere vâcib oldu mu onun boynundan asla sâkit olmaz. Oruç ise böyle değil, başkası tarafından da niyâbeten yerine getirilebilir, âcizlerde olduğu gibi...” Bâzıları da şöyle demiştir: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselam), dinin erkânını beyan etmek maksadıyla konuşunca hepsini teker teker sayardı. Nitekim İbnu Ömer'in rivayet ettiği: “İslâm beş esas üzerine bina edilmiştir...” hadisi böyledir. Ancak burada davet maksadıyla konuşmaktadır. Üç erkânın zikriyle yetindi: Şehâdet, namaz, zekât... Ayrıca şu hikmet de unutulmamalı: “Beş rükün ya itikâdidir, şehâdet gibi; ya bedenidir namaz gibi; ya da mâlidir zekât gibi. Bu sebeple Resûlullah İslâm'a dâvette bu üç şeyle iktifa etti, diğerleri zâten bunlardan birine girer. Nitekim oruç mutlak sûrette bedenîdir, hacc ise bedenî-mâlidir. Esâsen asıl olan, İslâm kelimesidir. Kâfire en zor gelen budur, namaz da tekerrürü sebebiyle çok zor gelmektedir. Zekât ise, insan fitratındaki mal düşkünlüğü sebebiyle o da çok zor bir ibâdettir. Öyleyse kişi bu üç zor şeyi benimsedi mi geri kalanlar bunlara nisbetle ona kolay gelir.”

3- Zekâtın bir başka yere nakli meselesinde âlimler ihtilâf eder. Ebu Hanîfe ve Leys nakli câiz görür. Bunlara göre “fakirlerine iâde edilir” ibâresindeki zâmir müslümanlara râcidir. Mânâ şöyle olur: “...Müslümanların fakirlerine iade edilir.” Curnhur ise zamiri, Hz. Mu'âz'ın muhataplarına hamlederek, “Bölge halkının fakirlerine iâde edilir” demişlerdir. Mâlikîler, muhalefet vs. şeklinde

(20) Hz. Mu'âz'ın Yemen'e gönderilişi hususunda 9. ve 8. hicri yıllar da söylenmiştir. Hz. Ebu Bekir zamanına kadar orada kalıp, sonra döndüğü ve Şam'a gidip orada öldüğünde ittifak edilir.

başka bölgeye çıkması durumunda "iadesi şarttır" dememiş ise de, Şâfiiler "fa-kir olduğu takdirde geri gelmesi şarttır" demişlerdir.

4- Hz. Mu'âz'ın, Yemen'de karşısına çıkacak olanlar sâdece Ehl-i Kitap de-ğildi. Puta tapanlar da vardı. Ehl-i Kitap'ın zikri, onların tafdili içindir.

5- Ehl-i Kitap, Allah'a inandığı halde, onların Allah'a inanmaya dâvet edil-meleri, İslâm'ın belirttiği ölçüde bir tevhid inancına sâhip olmamalarından dola-yıdır. Hattâ bâzı rivâyetlerde : **"Onları önce Allah'ın birliğine çağır"** denmiştir. Nitekim Kur'an-ı Kerîm, yahudîlerin Hz. Üzeyr'e, hristiyanların da Hz. İsa'ya **"Allah'ın oğlu"** dediklerini (Tevbe 30) haber verir. Sadedinde olduğumuz riva-yette öncelikle Allah'a ibâdete davet mevzubahistir. Âlimler **"Bundan tevhîd kastedilmiştir"** derler. Öyleyse onlardan ilk istenen şey, insana benzeten bir Allah inancından (ki teşbîh denir), tevhîde gelmeleri olmuştur. Tevhîd, onların inançlarında mevcut teşbîh'in gerektirdiği her çeşit şirkin reddi demektir

6- Bu hadîsten hareketle, müslüman olmak için sâdece Allah'ın birliğini îti-raf etmenin yetmiyeceği, Hz. Muhammed'in risâletinin de te'yid edilmesi ge-rektiğine hükmedilmiştir. Cumhur böyle demiştir. Bazıları: **"Birinciyle müslüman olur, ikincisi de taleb edilir"** demiştir. Bir kimsenin îtikadına hükmetmede bu ihtilâfın önemi vardır.

7- İbnu'l Arabî, Tirmizî şerhinde (Ârızatu'l-Ahvazî) der ki: **"Günümüzde ya-hudiler Hz. Üzeyr'e Allah'ın oğlu demediklerini söylerler. Bu olabilir, böyle bir inanca sahip olmayabilirler. Ancak, günümüzde o inanca sâhip olmamaları, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında, Medîne veya başka bir yerde ya-şayan yahudiler arasında böyle bir inancın olmadığı mânâsına gelmez. Nitekim, onların hiçbirinden Kur'an'daki bu ithamı reddettiklerine, itiraz ettiklerine dair rivayet gelmemiştir."**

İbnu Hacer, bunu pek mâkûl bulur ve o inançta olan yahudî grubunun inki-raz etmiş olabileceğini söyler ve: **"Nitekim yahudîlerden ekseriyetinin îtikadı teş-bîh'ten ta'tîle dönmüştür. (Yani Allah'ı insana benzetmeyi bırakıp, daha da ileri giderek Allah'a isim ve sıfat izâfesini reddetme noktasına gelmişlerdir. Sıfattan, isimden mücerred bir ilâh anlaşılamayacağı için ta'tîl ile küfr-ü mutlâka yakın bir noktaya gelinmiş olur.) Keza hristiyanların inançları da "oğul", "baba" mev-zularında değişerek, bunların maddî değil, mânevi meseleler olduğu noktasına gelmiştir. فَتَبْعَانِ مَقْلِبِ الْقُلُوبِ "Kalpleri çeviren Allah'ı tesbîh ederiz."**

8- Hadîste geçen **"...Allah'ı tanıdılar mı? ..."** tâbiri, ehl-i kitabın -her ne kadar ibâdet yapıp Allah'ı bildiklerini söyleseler de- gerçek mânâda Allah'ı tanı-madıklarını göstermektedir. Kelam ilminin hâzıkları: **"Allah'ı mahlûkâta benze-**

tenler, O'na "el", "çocuk" izâfe edenler Allah'ı tanımamışlardır. Onların tapındıkları ma'budları Allah değildir, Allah diye isimlendirsele de" demişlerdir.

9- Dîni emirlerin toptan değil de tedricen talep edilmesindeki bir hikmet, muhatabı usandırmamak içindir. Hepsi birden istenseydi nefret etmeyeceğinden emin olunamazdı.

10- Hadîste gelen "... (zekât) zenginlerinden alınıp fakirlerine dağıtılacağını..." ibâresinden zekât toplama ve sarfetme işinin imâma ait olduğu, imâmın, bunu şahsen veya memuru vasıtasıyla yapabileceği hükmü çıkarılmıştır. Keza, vermek istemeyen olursa, zorla alınacaktır.

11- Hadîste geçen "... fakirlerine dağıtılır..." ibâresinden, zekatın tamamının, harcanması meşrû olan yerlerden sadece birine verilmesinin câiz olacağı hükmüne varılmıştır. *İbnu Dakîku'l-İd*, hadiste sadece fakirlerin zikredilmiş olmasını, zekâtın masraf denen harcama kalemleri içinde en çoğunu fakirlerin teşkil etmiş olmasıyla ve bir de zenginlerle fakirler arasında bir mutâbakat sağlama gayesiyle îzâh eder. Keza: "Bir kimse borçlu ise, elindeki parayı alacaklısına verdiği takdirde artan kısım zekât vermeyi vâcib kılan nisâbı bulmadığı takdirde, bu adama zekât farz olmaz" diyenler de bu ibareye dayanırlar. Çünkü "Bu adam, borçlularına haklarını verdiği takdirde geride kalacak parayla zengin sayılmaz."

12- "Kıymetli mallarından sakın" ibâresinde zikri geçen kıymetli maldan maksad, zekat düşecek mallar arasında şu veya bu sebeple mal sâhibi tarafından daha çok sevilen maldır. Bunlara "nefis" de denmiştir, kişinin nefsi çektiği için. Kırk koyundan birini seçerken en göze geleni seçmek gibi veya mal sâhibinin husûsî îtinâ gösterdiğini seçmek gibi... Bu yasaklanmakta, mal sâhibinin gözü, gönlü kalmayacak vasat bir şey alınması emredilmektedir.

13- "Mazlumun bedduasını almaktan kork" ibâresi, vergi alırken zulümden kaçınmayı emretmektedir. Gerçi, hadîs mutlaktır, her çeşit zulümden kaçınmak muraddır ama, zekat toplama ile ilgili tavsiyelerden ve bilhassa "halkın kıymetli malını almaktan sakın" tenbîhinden sonra "mazlumun bedduasından sakın" denmiş olması bilhassa zekât toplamada hassasiyetin ehemmiyetine dikkat çeker. Şu halde "kıymetli malların alınması zulümdür" mânâsı çıkmaktadır.

14- "Allah'la beddua arasında perde yoktur" ibâresi, bedduanın Allah'a ulaşmasını önleyecek hiçbir engel yoktur, yani "mazlumun duası makbûldür" demektir. Başka rivâyetler, mazlum âsi de olsa, fâcir ve hatta kâfir de olsa duasının makbûl olduğunu tasrîh eder. *Ahmed İbnu Hanbel*'in bir rivâyetinde: دُعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ "Mazlûmun duası makbûldür, fâcir bile olsa, zira onun fücûru kendini ilgilendirir" buyrulmuştur.

İbnu'l-Arabî der ki: “*Bu hadis, mazlumun duasına icâbet edileceği hususunda mutlak gözüküyor ise de, aslında bir başka hadisle mukayyedir. O hadis şudur: “Dua edenler üç kısımdır: Ya talebine hemen cevap verilir, ya bekletilip daha iyisi verilir, ya da kendisinden duaya bedel, misliyle günâh affedilir.”* Nitekim, benzer bir durum Kur’an’ı Kerîm’de gelmiştir: Neml Sûresi 62. ayette Cenâb-ı Hakk mutlak bir üslûbla Zât-ı ilâhîlerini, “*darda kalana kendisine dua ettiği zaman icâbet edip sıkıntısını alan...*” olarak tanıtırken, bir başka âyette ise, “*Dua ettiğiniz şeyi, dilerse giderir*” buyurarak “*meşîyetiyle*” kayıtlamaktadır” (En’am 41).

15- HADİSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

- ★ Savaşmadan önce tevhîde davet uygundur.
- ★ İmâm âmiline, yapacağı işle ilgili tâlimat vermelidir.
- ★ Zekât toplamak için maddi durumu iyi olanlar gönderilmelidir.
- ★ Haber-i vâhid makbûldür, onunla amel vâcibtir.
- ★ Bâzı âlimler, “*zenginlerinden*” tabirinden hareketle çocuk ve delinin de malından zekât alınacağını söylemiştir.
- ★ “*Fakirlerine*” tâbirindeki zamir müslümanlara gittiği için kâfirlere zekât verilemeyeceğine hükmedilmiştir.

2011 ۲- وعن أبي هريرة وجابر رضى الله عنهما قالا: [قال رسول الله ﷺ]:
 مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقْرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا إِلَّا جَاءَتْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ وَأُقْعِدَلَهَا بِقَاعٍ فَرَقَرُ تَسْتَنُّ عَلَيْهِ بِعَوَائِمِهَا وَأُخْفَافِهَا
 وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا جِمَاءٌ وَلَا مُنْكَسِرٌ قَرْنُهَا كُلَّمَا مَرَّتْ
 عَلَيْهِ أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْخَلْقِ. وَلَا صَاحِبِ كَنْزٍ لَا
 يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَتَّبِعُهُ فَاتِحًا فَاهُ فَإِذَا أَتَاهُ
 قَرْمِنُهُ فَيَتَادِيهِ: خُذْ كَنْزَكَ الَّذِي حَبَّأْتَهُ فَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ. فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ
 سَلَكَ يَدَهُ فِيهِ فَيَقْضِيهَا قَضَمَ الْفَحْلِ]. أخرجه الخمسة واللفظ لمسلم والنسائي
 عن جابر. وللباقرين بنحوه عن أبي هريرة.

«القاع» المستوى من الأرض الواسع. و «القرقر» الأملس.
و «الظلف» للشاة كالحافر للفرس. و «الشجاع» الحية.
و «الأقرع» صفة له بطول العمر لأنه إذا طال عمره إمّرق شعره فهو
أحبث وأشدُّ شراً.

2. (2011)- Hz. Ebû Hüreyre ve Hz. Câbir (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselam) buyurdular ki: “Deve, sığır veya davar sâhibi olup da, bunlardaki Allah’ın hakkını eda etmeyen herkese Kıyamet günü, bu mallar, olduğundan daha çok ve mümkün olduğunca iri ve şişman olarak geleceklerdir. Adam, onlar için, düz ve geniş bir yere oturtulacak, hayvanlar bacakları ve tabanlarıyla onun üzerinden geçecekler. Geçiş sırasında boynuzlarıyla tosluyacaklar ve ayaklarıyla ezecekler. İçlerinde boynuzsuz veya boynuzu kırık biri bulunmayacak. Bu şekilde sonuncusu da onun üzerinden geçince, birincisi aynı geçişe tekrar başlayacak. Mahlûkatın hesabı tamamlandı hüküm verilmeye kadar bu hal devam edecek.

Keza “kenz”e (hazine) sâhip olup da ondaki (Allah’ın) hakkını ödeme-
yen herkese, Kıyamet günü hazinesi, dazlak başlı bir yılan olarak gelecek,
ağzını açıp peşine düşecektir. Yılan yaklaştıkça adam ondan kaçacak. So-
nunda yılan ona:

“Gizlediğin hazineni al! Ben ondan müstağniyim!” diye bağırır. Adam,
neticede yilandan kaçma çaresinin olmadığını anlayınca, elini ağzına sokar.
Yılan da onu, aygırın (alafı) kemirmesi gibi kemiriverecek.” [Buharî, Zekât
3, Tefsir, Âl-i İmrân 14, Berâet 6, Hiyel 3; Müslim, Zekat 26, (987); Muvatta,
Cihâd 3, (2, 444); Ebu Davud, Zekât 32, (1658, 1659, 1660); Nesâî, Zekât
2, 6, (5, 12-14).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet, Kur’an’ı Kerim’de, “kenz” yapanların Kıyamet gününde kar-
şılaşacakları fecî âkibetleri üzerine gelen âyeti açıklayan bir hadîstir. Âyet-i ke-
rîme meâlen şöyledir: “...Altını ve gümüşü biriktirip yığıp da onları Allah
yolunda harcamayanlar yok mu? İşte bunlara pek acıklı bir azâbı muştula.
O gün bunlar, üzerlerinde (yakılacak) cehennem ateşinin içinde kızdırılacak
da o kimselerin alınları, böğürleri ve sırtları bunlarla dağlanacak. İşte bu,
(denilecek), nefisleriniz için toplayıp sakladıklarınız! Artık saklayıp istifcilik
ettiğiniz bu nesnelere acısını haydi tadın!” (Tevbe 34-35).

Âyet-i kerîme “kenz” edilen, yâni *biriktirilip yığılan* ve fakat Allah yolunda harcanmayan altın ve gümüşlerin âhiretteki korkunç âkibetini haber veriyor: Kıyamet günü bu mallar, sâhibine verilecek cezada, *azab vâsıtası* olarak kullanılacaktır. Yani altın ve gümüşler ateşte kızdırılmış olarak vücudlar dağlanacaktır. Âyet, her devirde ve her yerde en mûteber servet yığıma vâsıtası olan altın ve gümüşü misal vermektedir.

Sadedinde olduğumuz hadîs at, deve, sığır, davar gibi hayvan nev’inden “kenz” edilen malların nasıl *azab vâsıtası* kılınacağını açıklamaktadır: “*Bu hayvanlar, sâhiplerini mahlûkatın hesabı görüldüğü müddetçe ayaklarıyla tekmeleyip, çiğneyecek boynuzlarıyla tosluyacak, ağızlarıyla dişleyip kemirecek. Müslim’in bir rivâyetinde, bu azâbın sâdece mahşerdeki hesap sırasında olacağı ve müddetin de dünya ölçüleriyle elli bin yıllık bir zamanı içine alacağı, ondan sonra da çok daha berbat bir âkibet olan cehenneme atlabileceği belirtilir.*

... كَلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أَحْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا حَتَّى يَنْحَكِمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ

مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ يُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ

“...Herifin üzerinden (hayvanların) sonuncuları geçince öncekiler tekrar geçmeye başlar. Bu hâl, Allah kullarının arasında miktarı sizin senelerinizle ellibin sene olan bir günde hükmedinceye kadar böyle devam eder. Sonra ya cennete veya cehenneme giden yolu kendisine gösterilir.”

2- Sadedinde olduğumuz hadîs, mealini verdiğimiz âyet-i kerîmede sözü edilen “kenz” *yapma*, yani *biriktirip yığıma* meselesine de açıklık getirmektedir. Bu mal veya servet üzerindeki Allah’ın hakkı’nu vermemek, o maldan Allah yolunda harcamamaktır.

Müslim’in bir rivâyetinde, Ashabtan biri: “*Devenin hakkı nedir?*” diye sorar. Resûlullah (*aleyhissalâtu vesselam*) şu cevabı verir: “*Onu su başında (herkesin uğradığı yerde) sağmak; süt kovanını (üzerinden almak üzere ihtiyaç sâhibine) iâreten vermek, erkek develeri emâneten vermek, (sütünden istifade etmeleri için dişi develeri karşılıksız olarak) menîha sûretinde vermek, Allah yolunda üzerlerinde yük taşımaktır.*”

Esâsen *kenz*, “*mal ve serveti toplamak*”, biriktirmek, yığımak veya toprağa gömmek mânâlarına gelir.

3- Selef ulemâsı, zikri geçen âyet ve hadisi değerlendirmede ihtilâf ederler. Ekseriyet, bir kısım başka hadîslere dayanarak *kenz*’den muradın zekâtı verilmeyen mal olduğunu söylemiş, zekâtı verilen mala *kenz* denemeyeceğini belirtmiştir. İbnu Abbâs, İbnu Ömer, Câbir, Ebû Hüreyre, Hz. Ömer vs. bu görüştedir.

Hız. Ali'nin bir fetvâsına göre 4000 dirhemden fazla mal, zekâtı verilsin, verilmesin *kenz*'dir. Bazıları ihtiyaçtan fazla mala *kenz* demmiştir. *Kenz*'le bunun lügat mânasını anlayan bazıları, zikri geçen âyetin, zekâtın farziyetiyle neshedildiğini ileri sürmüştür. Yarıdan itibaren meâlini kaydettiğimiz âyetin baş kısmında Ehl-i Kîtâbın medâr-ı bahs edilmiş olmasını nazar-ı itibâra alan bazıları da *kenz* âyetinin ehl-i kitaba baktığını söylemiştir (*Süddî* gibi).

Elmalılı Hamdi Efendi, âyetle ilgili yaptığı kısa açıklamada, âyetin kâfir, müslüman herkese baktığını belirtmekten başka hangi sûretle olursa olsun, paranın tedâvülden çekilmesine de *kenz* diyecek bir yorumla karşımıza çıkmaktadır. Şöyle der: "... altın ve gümüşün hakkı, insanlığın menâfii nokta-i nazarından, hikmet-i hilkati vâsita-i mübâdele, yani semen olarak, ibâdullah'ın hakiki ihtiyaçlarına sarfolunup tedavül etmek... olduğu halde bir takımları tutarlar, bunları toplar, meydan-ı tedâvülden çeker, gerek gömerek, gerek hazînelerde, sandıklarda veya herhangi bir yerde gizleyerek yığıp sınımsız saklarlar ve bunları Allah yolunda sarfetmezler... nuçudun hakkını ta'til ve iptal eyleyenler, yok mu? Her kim olursa olsun gerek, o Ahbar (yahudî âlimleri) ve ruhbandan ve onlara uyan gayr-ı müslimlerden olsun ve gerekse zekâtlarını vermeyerek nakidlerini saklayan müslümanlardan bulunsun artık bunları elîm bir azab ile tebşîr et..."

Elmalılı, ifâdesinin baş kısmında, altın ve gümüşün yaratılış hikmetinden alınmasını *kenz*'e dahil edecek bir ifâdeye yer verirken, cümleyi uzatarak, sonlarına doğru, tefsirlerde taharrur etmiş görüşle bağlar. Ve böylece açık seçik yeni bir fetva ortaya koymaktan kaçınır. Ancak âyet, tek başına alındıkta o mânâda anlaşılmaktan uzak değildir.

4- EBU ZERR-İ GİFARÎ (radıyallahu anh)'NİN GÖRÜŞÜ:

Kenz mevzuunda selefın ihtilâf ettiğini belirttik. *İbnu Ömer*'in sözlerinde hülâsa edilen ve büyük ekseriyetçe benimsenen "zekâtı verilen mal, yedi kat yerin altına da gömülse *kenz* değildir, zekâtı verilmeyen mal, meydanda da olsa *kenz*dir" görüşüne mukabil, "Ailenin nafakasından (zarûri ihtiyaçlarından) fazlasına *kenz*" diyen görüş de vardır. Bu görüşü dahi bir kısım sahâbiler benimsemiş ise de, en ziyâde *Ebu Zerr*'e nisbet edilir. O, bunu âdeti siyasi bir doktrin yapmış, bu kanaati için mücadele vermiştir. *İbnu Kesîr* şöyle der: "*Ebu Zerr (radıyallahu anh)*'in mezhebine göre, "(Bakımına mecbur olunan) iyâlin nafakasından arta kalanı iddihâr etmek (biriktirmek) haramdır. O, bu istikâmette fetva veriyor, insanları bu tatbikâta teşvik ediyor, (teşvikle de kalmayıp) bunu emrediyor, buna uymayanlara karşı çok galiz ve sert davranıyordu: Hız. Muâviye onu bu faaliyetlerden men etti ise de, o bundan vazgeçmedi. Hız. Muâviye (radıyallahu anh), onun fitne çıkararak halka zarar vermesinden korktu. Emîru'l-mü'minîn

Hz. Osman (radıyallahu anh)'a durumu yazarak şikayette bulundu. Mektupta Ebu Zerr'i yanına (Medîne'ye) çağırmasını talep etmişti. Bunun üzerine Hz. Osman onu Medîne'ye dâvet etti. Tek başına Rebeze'de ikâmet ettirdi. Ebu Zerr (radıyallahu anh) Hz. Osman'ın hilâfeti sırasında orada vefat etti."

İbnu'l-Esîr, bu meselede Ebu Zerr hazretlerinin ne derece samimi olduğunu anlamak için Hz. Muâviye'nin onu imtihan edişiyile alâkalı bir de vak'a kaydeder: "Hz. Mu'âviye, Ebu Zerr yanında (Şam'da) iken, sözüyle ameli birbirine uyuyor mu diye bir denemek istedi. Bu maksadla, bir gün, kendisine bin dinar yolladı. Ebu Zerr, bunu alır almaz aynı gün içinde dağıttı. Sonra Hz. Mu'âviye parayı gönderdiği aynı adamı ona tekrar yollayarak şöyle dedirtti:

"Hz. Mu'âviye beni başkasına göndermişti, ben yanlışlıkla sana geldim, parayı bana geri getir!"

Ebu Zerr, bu durum karşısında şu cevabı verir:

"Yazık oldu! O para çoktan elimden çıktı. Ancak, bana tahsisatım gelince, onu sana öderim!"

Abdullah İbnu's-Sâmit (radıyallahu anh), Ahmed İbnu Hanbel'in Müsned'inde şunu anlatır: "Ebu Zerr'le berâberdik. Tahsisatı getirildi. Berâberinde câriyesi de vardı. Cariye, ihtiyaçları için o parayı harcadı, geriye yedi (dirhem) kaldı. Cariyeye emrederek onu fülûsa çevirmesini (bozdurmasını) söyledi. Ben: "Evin ihtiyaçları, gelecek misafirler için biriktirsen!" dedim. Bana: "Dostum (Resûlullah) şunu söyledi: "Keseye konup üzeri bağlanan her altın ve gümüş, -onu Allah yolunda dağıtınca kadar- sâhibi üzerinde bir ateştir" diye cevap verdi."

Hz. Ebu Zerr'i, âyeti öyle anlayıp, herkes tarafından kendi anladığı şekilde anlaşılması için eyleme bile sevke zorlayan Resûlullah'ın başka söz ve fiilleri de var: Bir başka rivâyette Ebu Zerr Hazretlerine Resûlullah şöyle buyurmuştur: "Uhud dağı kadar altınım olsa, bunu hemen dağıtırım. Yanımda, borcum için saklıyacağım tek dinardan fazlası olduğu halde üzerimden üç gece geçmesi beni rahatsız eder." İbnu'l-Esîr, Ebu Zerr'i bu hadîsin tahrîk etmiş olabileceğini söyler.

Ebu Saîd (radıyallahu anh) der ki: "Resûlullah: "Allah'a fakir olarak kavuş, zengin olarak kavuşma" buyurdu. Ben: "Ey Allah'ın Resûlü! Bu, benim için nasıl mümkün olur?" dedim. Bana: "İstenince ver. Rızık olarak geleni gizleme!" dedi. Ben: "Ey Allah'ın Resûlü, bunu nasıl yapabilirim?" dedim. "Bu böyledir. Aksi takdirde ateş" buyurdu."

Bir başka rivâyette, iki dinar (veya iki dirhem) bırakarak ölen kimsenin cenazesi gelince Resûlullah: “Bu iki, dağlamadır, arkadaşınızın namazını siz kılın” diyerek namaza katılmaz, memnuniyetsizliğini izhâr eder.

Bir defasında Ehl-i Suffe’den biri vefat edince çıkınında bir dinar çıkar. Resûlullah: “Bu bir dağlama yarası” buyurur. Birkaç gün sonra bir başkası vefat eder, onun çıkınında iki dinar çıkar. Bu sefer: “İki dağlama yarası” buyurur.

İbnu Kesîr’in Abdurrezzak’tan iktibâsen kaydettiği bir rivâyete göre, altın ve gümüşü Allah yolunda harcamadan biriktirenleri tehdîd eden âyet geldiği zaman, Resûlullah: *تَبَا لِلذَّهَبِ تَبَا لِلْفِضَّةِ* “Altın ve gümüş (biriktirenler) kahrolsunlar!” buyurur ve bunu üç kere tekrar eder. Bu hal, Ashâba çok ağır gelir ve aralarında: “Hangi maldan edinmeliyiz?” diye birbirlerine sorarlar. Hz. Ömer atılarak: “Ben sizin için bunu öğreneceğim” der ve durumu Resûlullah’a arzeder. Ashâb’ın, “Hangi maldan edineceklerini sormakta olduklarını söyler. Aleyhissalâtu vesselâm’ın cevabı şudur: *لَسَانًا ذَاكِرًا وَقَلْبًا شَاكِرًا وَزَوْجَةً تَعِينُ* “Zikreden bir dil, şükreden bir kalb, dînine yardımcı olacak bir zevce.”

Ebu Zerr hazretleri, kendisini Rebeze’de bulup: “Burada ikâmet etmenizin sebebi nedir?” diye soran Zeyd İbnu Vehb’e şu açıklamada bulunur:

“Biz Şam’da idik. Ben: “Altın ve gümüşü biriktirip yığıp da onları Allah yolunda harcamayanlar (yok mu) işte bunlara pek acıklı bir azâbı muştula!...” meâlindeki âyeti okumuştum. Hz. Mu’âviye: “Bu bizim hakkımızda değil, sadece Ehl-i Kitap hakkındadır” dedi. Ben: “Hayır hem bizim, hem de onların hakkında” dedim. ... Derken bu hususta benimle Mu’âviye arasında ihtilâf büyüdü. Mu’âviye Hz. Osman’a yazarak beni şikâyet etti. Osman da bana yazarak yanına çağırdı. Ben de gittim. Medîne’ye gelince (meseleyi işitip, fazlaca büyütmüş olan) halk etrafıma üşüştü. Sanki beni önceden hiç görmemişlerdi. (Bu yersiz alâkadan rahatsız olup) durumu Hz. Osman’a şikâyet ettim. “Yakın bir yere çekil!” dedi. Ben, söylediğimden asla vazgeçmeyeceğim dedim.”

Bu rivâyet, Hz. Ebu Zerr’in Rebeze’ye sürgün olarak değil, kendi isteği ile gittiğini göstermesi bakımından ehemmiyetlidir.

NETİCE olarak, âlimler, Selef’de görülen âyetle ilgili farklı yorumların temelinde Resûlullah’tan gelen farklı rivâyetlere dayandığını belirtirler. Resûlullah’taki farklı davranışlar da İslâm’ın ve ilk İslâm cemiyetinin terakkî vefresinden ileri gelmektedir. Başlangıçta umumî olan fakirlik sebebiyle, para biriktirmeyi yasaklamış ve bu hususta ısrar etmiş, titiz davranmıştır. Bilâhare, şahsi hayatında önceki titizliği devam ettirdiği halde, Ashâb’ın maldaki zekat, sadaka gibi ilâhî hakları ödemek kaydıyla tasarrufta bulunmasına izin vermiştir.

Ashab arasında ihtilâflı meselelerde, ümmete rehber olacak esas, ekseriyetin görüşüdür. Ferdî anlayışlarda ısrar etmek, İslâmî espiyeye uymaz. Hz. Ebu Zerr'in görüşüne saygı duyulur, ama "İslâm budur" denemez. Belki, "İslâm'a aykırı değil, dileyen tatbik edebilir, onu tatbik etmeyen ittihâm edilemez" denebilir. Zira, Ashab olsun, Tabiîn olsun, zekâtını vermek kaydıyla para biriktirmenin câiz olduğunda ittifak ederler. Aralarında büyük zenginler bile çıkmıştır.

5- HADİSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

★ Cenâb-ı Hakk, zekâtını vermeyenleri cezalandırmak üzere, hayvanları kıyamet günü diriltecektir. Zekat vermeyenin karşılaşacağı bu durum, kasdının ziddıyla muamele görmekten başka bir şey değildir. Çünkü, adam malında mevcut olan Allah'ın hakkını vermeyerek, vermediği bu "hak"tan istifade etmeyi kasdetmişti. Âhiretteki bu mal cezâ olarak karşısına çıkmakla, kendisine fayda değil, tam aksine zarar verecektir. Maldaki Allah'ın hakkı, onun bir cüz'ü olduğu halde, malın tamamının buna saldırmasındaki hikmet, mezkûr hakkın, malın tamamında mündemic olup, temyizi mümkün belli bir kısmı olmamasından dolayıdır. Ayrıca mal, zekâtı çıkarılmayınca tamamı kirli durumdadır.

★ Hadîs, malda zekattan başka bir "hak" daha bulunduğunu göstermektedir. Ancak, ülema bu hükme iki açıdan cevap vermiştir:

1) Bu tehdid zekâtın farz olmasından önceye aittir.

2) Hak'dan murad, vâcib olan miktarı aşan kısımdır, bunun terki azab gerektirmez. Muhtemelen bu tehdid, devenin sütünü içmek zorunda kalan bir fakir olduğu halde, ondan bunu sakınanla ilgilidir. İbnu Battâl: "Malda iki hak vardır. Farz-ı ayn olan ve farz-ı ayn olmayan. Sütü vermek, mekârimu'l-ahlâk olan hukuktandır" der.

۳- وعن معاذ رضی اللہ عنہ قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أُعْطِيَ زَكَاةَ مَالٍ مُؤْتَجِرًا فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَّا أَخِذُوهَا وَشَطْرُ مَالِهِ، عَزْمَةٌ مِنْ زَمَاتِ رَبَّنَا تَيْسَ لَأَلٍ مُحَمَّدٍ فِيهَا شَيْءٌ]. أخرجہ رزین. «مؤتجرًا» أى طالب أجر.

وقوله: «فإنَّا آخذوها وشطر ماله» قال الحرثي: إنما هو وشطر ماله يعني يجعل شطرين فيتخير عليه المصدق ويأخذ الصدقة من خير الشطرين عقوبة لمنعه الزكاة. فأما مالا يلزمه فلا. «العزمة» ضد الرخصة.

3. (2012)- Hz. Muâz (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kim malının zekâtını sevab umarak verirse, ona sevab verilir. Kim de zekâtını vermezse biz zekâtı ve malın yarısını (cezâlı olarak, zorla) alırız. Bu, Rabbimizin kesin kararlarından biridir. Âl-i Muhammed’e ondan bir hak yoktur.” [Rezîn tahrir etmiştir. (Ebu Dâvud, Zekât 4, (1575); Nesâî, Zekât 4, (5, 15, 16).]

AÇIKLAMA:

1- Burada, zekâtını vermeyenlerden, onu cezalı olarak zorla almak mevzu-bahistir. Cezâlı alış şekli de şöyle olmaktadır: Zekat alınır, ayrıca ceza olarak mal ikiye bölünür. Zekat memuru dilediği parçayı tercih edip onu da alır.

2- Mânâ bu olmakla birlikte, hükmün üzerinde ihtilâflar olmuştur. Bâzıları, İslâm’ın başında zekâtını zamanında ödemeyenlerden maddi bir cezanın alındığını, ancak sonradan bu tatbikatın neshedildiğini söylemiştir. İmâm Şâfiî kavli-kadîminde: “Kim zekâtını vermezse, hem zekâtı hem de malının yarısı cezâ olarak alınır” demiş ve bu hadîsle istidlâl etmiştir. Kavli-cedîdinde ise: “Böyle birinden sâdece zekâtı alınır, başka bir şey alınmaz” demiş ve bu hadîsin mensûh olduğunu söylemiştir.

Fukahânın büyük çoğunluğunun mezhebi şudur: “Bir şeyi telef edene, onun mislinden ve kıymetinden fazla ceza verilmez.” Nevevî, mal husûsunda böyle bir cezânın İslâm’ın evvelinde bulunduğu iddiasını da sâbit, kesin bir durum görmez. “Bu ne sâbit, ne de mârufdur, nesh iddiası da, tarihen kesinlik kazanan bir meselede makbûl değildir” der.

Bu îtiraza, hadis hakkında İbrahim Harbî’nin dermeyân ettiği mütâlaa ile cevap verilmiştir. İbrahim Harbî, İbnu’l-Esr’in kaydına göre şöyle demiştir: “Râvî, rivâyetin lâfzında galat’a (hataya) düşmüştür. Doğrusu şöyle olmalıdır: “Adamın malı ikiye bölünür, zekât memuru muhayyer bırakılır, o, zekâtı ceza olarak iki parçadan hangisi daha iyi ise ondan alır.”

Bu mütâlaa esas alınınca, fakihleri nesh vs. ihtimallerini aramaya sevkeden durum kalmaz. Hadis hakkındaki münakaşayı gereksiz gören bazıları, bunu, hadîsi rivâyet eden râvilerden Behz İbnu Hakîm’in rivâyetine itibar edilemeyecek kadar zayıf bir râvi olduğu gerekçesine dayandırmıştır. Behz metruk olunca, bu rivâyeti de amele sâlih değildir. Ancak Ahmed İbnu Hanbel nazarında Behz müteber bir râvidir. Esasen Ahmed, İshâk ve Evzâ’î bu hadîsin zâhiriyle amel etmişlerdir. Hattâ bu ikisi: “İmam dilerse, ganimetten çalanın bineğini yaktırabilir” demişlerdir. Ahmet İbnu Hanbel: “Mahsulü, daha işlenip kabuğundan çıkarmadan çalan, kıymetinin iki misliyle borçlandırılmaktan başka bir de ibret dayağı atılır” der. Keza o: “Hadd tatbikâtını uzaklaştırdığımız herkesi iki misli

boçlandırırız” der. Bu hadîsle ihticâcî esas alanlar, Hz. Ebû Hüreyre tarafından rivâyet edilmiş olan şu hadîsten de kendilerine destek bulurlar: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm), “(Kurban olarak işaretlenmiş deveyi yitiren kimse, deveyi ve bir mislini borçlanır birde ibret dayağı atılır” dedi. Ayrıca rivâyet edilir ki, “Hâtib İbnu Ebî Belta’a’nın kölesi, Müzeyneli birinin devesini çalınca: Hz. Ömer, Hâtib (radiyallahu anhümâ)’i o devenin bedelini iki misliyle ödeme-ye mahkûm etti.” Bâzi sahabeler, Harem bölgesinde katilde bulunanın diyetini üçte bir nisbetinde fazlaya hükmetmiştir.. Ahmed İbnu Hanbel de bu görüştedir.

Bu hadisten şu şekilde hüküm çıkararak da olmuştur: “Zekatını ödemeyenden zekât tam olarak alınır, asla terkedilmez. Sözelimi, böyle bir kimse malını telef etse, elinde yarısı kalsa, şöyle ki: “Yüz koyunu olan bir adam, koyunlarını zâyi etse ve elinde sâdece yirmi koyun kalsa, bundan on koyun alınır. Bu, geri kalan malının yarısı eder.”

2- Hadîste adı geçen Azme, ciddiyet ve emir mânâsına gelir. Yani, zekât, Allah’ın olması husûsunda kesin hükmettiği veya farz kıldığı emirlerden biri olmakadır. Azme’nin cem’i azâim kelimesi, lügat kitaplarında ferâiz olarak da mânâlandırılmıştır. Şu halde zekâtın, Allah’ın azmelerinden bir azme olduğunu söylemek, onun farzlarından bir farz, vâciblerinden bir vâcib, “hak”larından bir hak olduğunu söylemektir.

2013 4- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [لَمَّا تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ] وَاسْتَحْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَكَفَّرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، حِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ. وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّاكَ كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا. قَالَ عُمَرُ: فَوَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ أَنَّ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. أَخْرَجَهُ السُّنَنُ، وَفِي رِوَايَةٍ: عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ.

«الْعَنَاقُ» هِيَ الْأُنثَى مِنْ وَلَدِ الْمُعَزِّ.

«وَالْعَقَالُ» حَبْلٌ مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ صَدَقَةٌ عَامٌ.

4. (2013)- Hz. Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) vefat edince, ondan sonra Hz. Ebu Bekr (radiyallahu anh) halife seçildi. Bunun üzerine bedevîlerden bir kısmı “irtidât” etti. (Hz. Ebu Bekr halife olarak onlarla savaşmaya karar verince) Hz. Ömer, “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): “İnsanlar lailâheillallah deyinceye kadar onlarla savaşmaya emrolundum. Bunu söylediler mi, benden mallarını ve nefislerini korurlar. (İslâm’ın) hakkı hâriç artık hesapları da Allah’a kalmıştır!” demiş iken, sen nasıl insanlarla savaşsın?” dedi. Hz. Ebu Bekir: “Allah’a yemin olsun, namazla zekâtın arasını ayıranlarla savaşacağım. Zira zekat, malın hakkıdır. Vallahi, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a vermekte oldukları bir oğlağı vermekten vazgeçseler, onu almak için onlarla savaşacağım” dedi. Hz. Ömer sonradan demiştir ki: “Allah’a yemin ederim, anladım ki, Hz. Ebu Bekr’in bu görüşü, Allah’ın savaş meselesinde ona ilhamından başka bir şey değildi. İyice anladım ki, bu karar hakmış.” [Buhari, İ’tisâm 2, Zekât 1, İstîbâe 3; Müslim, İmân 32, (20); Muvatta, Zekât 30, (1, 269); Tirmizî, İmân 1, (2610); Ebu Dâvud, Zekât 1, (1556); Nesâî, Zekât 3, (5, 14).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet, Hz. Ebu Bekir (radiyallahu anh)’in hilafeti sırasında İslâm devletini ciddi şekilde meşgul eden Ridde savaşları’nın karar safhasında Hz. Ebu Bekir’le Hz. Ömer arasında cereyan eden bir ihtilâfî aksettirmektedir.

Hz. Ebû Bekir, bir kısım kabîlelerin: “Namaz kılarız, fakat zekât vermeyiz” diye itiraz etmeleri karşısında onlarla savaşmaya karar verir. Hz. Ömer, Resûlullah’ın bir hadîslerini delil göstererek, lailâhe illallah diyenlerle savaşmanın meşrû olmayacağını söyler. Hz. Ebu Bekir kararında azimkârdır. Bilahare Hz. Ömer bu kararında halife’nin haklı olduğunu te’yîd etmiştir.

Böylece bu hâdîse ile, irtidat hadîseleri karşısında müslümanların alması gereken tavır, daha ilk halifeler zamanında takarrür etmiş olmaktadır. İmam Mâlik der ki: “Allah Teâlâ Hazretlerinin farzlarından birini (inkar etmeksizin) bir kimse men edecek olur, müslümanlar da almaya muktedir olamazlarsa, ona karşı savaş hak olur.”

2- İRTİDATIN ÇEŞİTLERİ:

Kadı İyaz ve bâzı âlimler Hz. Ebu Bekir’i uğraştıran mürtedleri üç sınıfa ayırmışlardır.

1) Tekrar putperestliğe dönenler.

2) Müseylime ve Esvedü'l-Anesî'ye tâbî olanlar. Bu ik şahıs Resûlullah'ın sağlığında peygamberliklerini ilân etmişlerdi. Müseylime'yi Yemâme halkı ve başka cemaatler tasdik etti. el-Esved'i San'a halkı ve başka cemaatler tasdik etti. el-Esved, Resûlullah'ın vefatından az önce öldürüldü. Ancak ona inananlardan bir kısmı varlıklarını devam ettirdiler. Resûlullah'ın âmilleri, Hz. Ebû Bekir zamanında onları temizleyeceklerdir. Müseylime üzerine Hz. Ebû Bekir, Hâlid İbnu Velid (radıyallahu anhümâ) komutasında ordu techiz edip gönderecek, Hâlid bunları tepeliyecektir.

3) Bir kısım Araplar da zekât vermemek kaydıyla müslümanlığı devam ettirmek istediler. Bunlar, zekâtın Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) zamanına kadar hâs bir emir olduğunu söyleyerek te'vilde bulundular. İşte sadedinde olduğumuz hadîste medâr-ı bahs edilen ihtilâfı Hz. Ebu Bekir'le Hz. Ömer bunlar hakkında yapmışlardır: Böylesi kimselerle savaş câiz mi değil mi? diye.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın vefatından sonra müslümanların durumunu, Ebu Muhammed İbnu Hazm, el-Milel ve'n-Nihal adlı kitabında ele alır. O da şu açıklamayı sunar:

“Hz. Peygamber'in vefatından sonra Araplar dört kısma ayrıldılar:

1) Resûlullah'ın sağlığında olduğu gibi, dinlerinde sâbit kalanlar, bunlar ekseriyette idiler.

2) Sadece zekâta karşı gelip, onu vermemek kaydıyla İslâm'a bağlılıklarını devam ettirenler. Bunlar: “Şeriatın, zekât hâriç bütün emirlerini tatbik ederiz ” diyorlardı. Bunlar da sayıca çoktu ancak birinci gruba nazaran azınlıkta idiler.

3) Bir grup, alenen küfürlerini ilan etmiş, irtidât etmişti. Tuleyha ve Secâh'ın ashabları gibi. Bunlar öncekilere nisbetle az idiler. Şunu da kaydedelim ki, her kabîlede İslâm'a sadâkatını devam ettirip bunlarla mücâdele eden kimseler de vardı.

4) Bir de hiçbir tarafa katılmayıp, tevakkufu ihtiyar eden ve kim galebe çalacak diye vaziyeti gözetleyen takım vardı.

Hz. Ebu Bekir, isyankârların üzerine ordular gönderdi. Fîrûz ve maiyetindekiler el-Esved'in diyarında galebe çalıp onu katlettiler. Müseylime Yemâme'de öldürüldü. Tuleyha ve Secâh tekrar İslâm'a rücu ettiler. İrtidâd edenlerin çoğu tekrar İslâm'a döndüler. Yıl geçmeden hepsi, tekrar din-i mübin-i İslâm'ın kanatları altına dönüp, irtidadı terkettiler.

3- RAFİZİLERE BİR CEVAP: *Hattâbî*, bu hadîsle ilgili olarak Râfizilerin bir tenâkuz iddiasını kaydeder ve cevap verir:

“Râfîziler, sadedinde olduğumuz hadîsin mütenâkız olduğunu iddia ettiler. Dediler ki: “Hadîsin evvelinde (Arapların) küfre girdikleri, sonunda da İslâm’da sâbit kaldıkları, sâdece zekat vermedikleri söyleniyor. Onlar müslüman idiy-seler nasıl öldürülmeleri helal addedilir ve zürriyetleri köle yapılır? Yok kâfir idiy-seler Hz. Ebu Bekir, Hz. Ömer’e karşı, namazla zekâtın arasını ayırmış ol-malarını delil olarak nasıl zikredebilir?”

Bu itiraza şöyle cevap verilir: “İrtidâd ettiklerini söyleyenler iki gruptur: Biri putperestliğe dönenler; biri de, “Ey Muhammed!) mallarının bir kısmı-nı, kendilerini temizleyip arıtacak sadaka olarak al, onlara dua et, senin du-an onlar için bir sükündür...” (Tevbe 103) âyetini te’vil ederek zekât vermekt-en imtina edenler. Bunlar zannettiler ki, zekât, sâdece Hz. Peygamber’e verilir. Çünkü ondan başkası, onları temizleyemez ve üzerlerine dua edemez. Öyle ise başkası-nın duası kendileri için nasıl bir sükûnet (emniyet) olacak?”

Şu halde Hz. Ömer “...Sen nasıl insanlarla savaşırsın?” sözüyle ikinci gru-bu kastetmiştir. Çünkü o, birinci sınıfın öldürülmesinin cevazında müterreddid değildi, tıpkı putperest, ateşperest, yahudî ve hristiyanlarla savaşma husûsunda müterreddid olmadığı gibi.

Kâdı İyaz açıklamasına şöyle devam eder: “Hz. Ömer, bu mevzudaki hadî-sin, sanki sadece rivâyette zikrettiği kısmını hatırlamıştır. Halbuki başka sahâbe-ler namaz ve zekatla ilgili kısımları da beraberce hifzedip rivâyet etmişlerdir. Nitekim Abdurrahman İbnu Ya’kub, bütün şeriatı içine alan bir muhtevâda rivâ-yet etmiştir. Rivâyetinde şu cümle de yer alır: “...Bana ve benim getirdiklerime de inanmaya kadar..., savaşmakla emrolundum.” Bu ifâdenin gereği şudur: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın getirdiklerinden tek bir şeyi inkâr eden bir kimse, dâvet edildiği halde imtina eder ve savaşmaya kalkarsa, onunla savaş-mak gerekir, daha da ısrar edecek olursa öldürülür.”

Kâdı İyaz der ki: “Hadîste vukûa gelen ihtisar (özetleme) sebebiyle hadîs hakkında şüphe araya girdi. Sanki râvî, hadîsin normal vechiyle sevkini düşün-memiş, Hz. Ebu Bekr ve Hz. Ömer’in münazarasını sevketmeyi düşünmüş ve dinleyicilerin hadîsin aslını bildikleri husûsundaki kanaatine itimâd etmiştir.”

İbnu Hacer, bu cevabı beğenmez ve der ki: “Eğer Hz. Ömer’in yanında ha-dîsteki “...namazı kılincaya, zekâta verinceye kadar...” ibâresi olsaydı, zekât vermeyenlerle savaşı gayr-ı meşru bulmazdı. Çünkü hadîs bu muhtevâda olunca savaşmanın gâyesi kelime-i şehadetin söylenmesini terkte olsun, namaz kılmayı ve zekat vermeyi terkte olsun eşittir. Hz. Ömer’in Hz. Ebu Bekr’e karşı ve Hz. Ebu Bekr’in ona cevabı, her ikisinin de bu hadîste namaz ve zekât’ın da zikredilmiş olduğunu duymadıklarını göstermektedir. Zirâ Hz. Ömer duymuş ol-

saydı Hz. Ebu Bekr'e karşı o hadisle ihticâc etmezdi. Onu Hz. Ebu Bekir işitmiş olsaydı, Hz. Ömer'i, onu zikrederek reddederdi ve ihticâc etmek için "(İslâm'-ın) hakkı hâriç" ibâresinin âmm olan ifâdesiyle ihticâc etmeye muhtaç olmazdı."

4- İSLÂM'IN HAKKI: İbnu Hacer der ki: ^{بحقّه} ibaresindeki zamir İslâm'a râci ise (mânâ = İslâm'ın hakkı hâriç) "İslâm'ın hakkı" olduğu kesinlik kazanan her şeyi hükmüne dâhil eder. Nitekim mânâdaki bu umumîlik sebebiyle, Sahâbe, namazı inkâr eden kimse ile savaşıma gerektiği husûsunda ittifak etmiştir."

5- NAMAZLA ZEKÂTI AYIRMA: Hz. Ebû Bekr namazla zekâtı ayıranla savaşıcağını söylemiştir. Bu ayırmadan maksad namazı ikrâr ederken zekâtı inkâr etmektir. Zekâtın inkârı, farziyetini ikrâr etmekle birlikte vermeyi reddetmek şeklinde olabileceği gibi, (te'vil yoluyla) farziyeti de inkâr şeklinde de olabilir, ikisi de bir addedilmiştir. Çünkü Hz. Ebû Bekr, bu ikincileri mâzur addetmeyip, savaş ilân etmiştir.

Mazîrî der ki: "Hadîsin zâhirinden anlaşıldığı üzere, Hz. Ömer namazı inkâr edenlerle savaşmaya muvafıktı. Hz. Ebu Bekir, onu aynı şekilde "zekat için" de savaşmak gerektiği husûsunda ikna etti. Çünkü, her ikisi de Kitap'ta ve Sünnet'te beraber emredilmiş, birbirinden ayrı telakki edilmemişlerdir."

Daha önce de belirttiğimiz gibi Kur'ân-ı Kerîm namaz ve zekâtı her seferinde, "Namazı kılın, zekâtı verin" diye beraber emreder.

6- ZEKÂT MALIN HAKKIDIR: Hz. Ebu Bekir, Hz. Ömer'i ikna husûsunda ve kendi haklılığını delillendirme sadedinde "...zira zekât malın hakkıdır" diyor. Şu halde, bunu namazla ayırmama gereğinin delili yapmıştır. Yani şöyle bir mânâ çıkmaktadır: "Nasıl ki ey Ömer sen de kabûl ediyorsun ki nefsin hakkı olan namaz'ı inkâr eden için savaşmak şarttır. Zekât için de şart olmalıdır, çünkü zekât da malın hakkıdır. Esasen Kur'an ve sünnet bunları "İslâm'ın hakkı" olarak tesbit etmiş ve ayırmamıştır. Resûlullah da "İslâm'ın hakkı hâriç" diye istisna koymuştur. Öyle ise, "İslâm'ın hakkı"na giren herhangi bir şeyin inkârı hâlinde, Resûlullah savaşma yetkisi vermiştir. Şu halde hadîsi: "Kim namaz kılsa nefsini koruma altına almıştır, dokunmayız, kim de zekât verirse o da malını koruma altına almıştır, dokunmayız. Zekâtını vermezse zorla alırız, daha da direnirse savaşırız."

Bu açıklama da, gösteriyor ki, Hz. Ebû Bekir, hadîsin başka vecihlerinde yer alan "...namazlarını kılıp zekâtlarını verinceye kadar... (savaşmakla emrolundum)" ibâresini duymuş olsaydı, "İslâm'ın hakkı" ibâresindeki umumîlikten istifade ederek ihticâc yapmaya ihtiyaç duymadan hadîsi hatırlatıverecekti.

Şârihler, Hz. Ebu Bekir'in de, Hz. Ömer'in de hadîsi kısmî olarak hatırladıklarını söylerler. Mamafih, onların hatırlarında kalan, hadîsi Resûlullah'ın henüz namaz, zekât emredilmeden önce irad etmiş olması da gayet mümkündür. Çünkü başlangıçta Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) insanları iki şeye çağırıyordu: Tevhîd ve kendi risâleti.

7- OĞLAK: Hz. Ebu Bekr'in, "Resûlullah'a verdikleri bir oğlağı vermekten vazgeçseler..." ibâresinde geçen *anâk* kelimesi de ihtilâfıdır. Rivâyetlerde, bunun yerine *ikâl* (deve bağlamaya mahsus ip), kinaye olarak *kezâ* kelimesi ve *cedyen ezvat* (boynu kısa oğlak) kelimeleri de gelmiştir.

Bu farklılıklardan hareketle bazı âlimler: "Anâk'ı (yani oğlak'ı) zikretmekten maksad, bizzat oğlağın kendisi değil azlığı ifadede mübâlağadır" demişlerdir. Mamafih, davarın zekâtını alırken, hepsi kuzu olan sürüden, davarın zekâtı olarak oğlak alınabileceği kanaatinde olanlar bu hadisle ihticâc etmişlerdir. Mâlikîlerden bâzı fakihler büyükbaş hayvanların çoğunlukla telef olması halinde oğlağın da zekât olarak alınabileceğini, bazıları, büyükbaş hayvanın küçüğüne oğlak da eklenerek "orta büyük" sayılması şeklinde oğlağın zekât olarak alınabileceğini söylemiştir.

Ekseriyet, bununla mübalağa kastedildiğinde ittifak eder. Yâni "Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e zekât olarak ödedikleri azıcık bir şeyi dahi vermekten imtina ederlerse almak için savaşıcağım" demektir.

8- Hesapları Allah'a kalmıştır cümlesi, "Ben zâhirlerine bakarım, iç âlemlerinde samîmi olup olmadıklarını araştırmam" demektir.

9- HADİSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER:

★ Sonradan çıkan hâdiseler (nevâzil) karşısında ictihada gidilir, ancak öncelikle bunların *usûl*'e (aslı kaynaklara) göre yapılması gerekir.

★ *Nevâzil*'in çözümünde *münazara*, yani değişik görüşlerin münakaşa edilmesi esastır. Sonunda râcih olan benimsenir, zayıf olan üzerinde ısrar edilmez.

★ Münâzarada belli bir edebe uyulmalıdır: Aksi görüşte olanı hata ile itham etmemek, mültefit olmak, gerçek karşı taraf nazarında zuhûr edinceye kadar delil getirmek, hakkın zuhurundan sonra da inadlaşırsa duruma göre sertleşmek... gibi.

★ Bir şeyi te'kid için yemin câizdir.

★ Bir kimse sâdece *Lailâheillallah* deyip orada kalsa gerisini getirmese, katli câiz değildir. Ancak sâdece tevhîdin ikrarı ile müslüman olunur mu? Bu, münâkaşalıdır. Râcih (üstün) görüşe göre hayır! Bununla öldürülmekten vazgeçilir,

bilâhare, denenir; şâyet, risâlete de şehâdet eder ve İslâmî ahkâmı iltizam ederse müslüman olduğuna hükmedilir.

Bağavî bu hususta der ki: Kâfir eğer putçu veya ikici ise, vahdaniyeti ikrâr etmez. Bu durumda *Lâilâheillallah* dedimi müslümanlığına hükmedilir. Sonra İslâm'ın diğer hükümlerini kabûle icbar edilir ve İslâm'a muhalif olan bütün dinlerden müberra kılınır.

Ama kâfir, vahdaniyeti ikrar edip risâleti inkâr eden cinsten ise, onun *Lailâheillallah* demesiyle müslüman olduğuna hükmedilmez, *Muhammedun Resûlullah* demesi aranır. Şâyet herif, *Muhammed*'in peygamberliği sâdece Araplara mahsus diye itikad ederse, bunun müslüman olduğuna hükmetmek için, risâlet-i *Muhammedîye*'nin bütün insanlığa şâmil olduğunu söylemesi gerekir.

Adam şâyet, bir vâcibi inkâr veya bir haramı helal addetmek sûretiyle küfre düştü ise, onun müslüman addedilmesi için, itikadından dönmesi gerekir. Onun sarfettiği bu küfür sözü, İslâm'ı tekrar iltizam etmemesi hâlinde, kendisine mürtedlerle ilgili ahkâmın icrasını gerektirir.

★ Zekatı vermeyenle savaşılr. Ancak, İslâm'ı benimsediği halde, yukarıda belirtildiği üzere te'vile dayanarak zekât vermeyi reddedenin küfrüne, delil ikâme etmeden hükmedilmez. Sahâbe onlara galebe çaldıktan sonra malları ganimet, zürriyetleri köle yapılp yapılamayacağı hususunda ihtilâf etmiştir. Yani bunlara kâfir muâmesi mi yapılmalıdır, bâğî (isyankâr) muamelesi mi yapılmalıdır? Hz. *Ebu Bekir* küffâr muâmesi yapmış ve öyle amel etmiştir. Hz. *Ömer* bu meselede de Hz. *Ebu Bekr*'le ihtilâfa düşmüştür. O, ikinci görüşü benimsemiş, hilafeti sırasında başkaları da bu görüşü benimsemiş ve bir şüphe ile İslâm'ın farzlarından birini inkar edene kâfir muâmesi yapılmayıp âsi muâmesi yapılması hususunda icma hâsil olmuştur. Şöyle ki: Böyle birisine inkârdan rücü etmesi talep edilir, direnip kitâle azmederse kendisiyle savaşılr, hüccet ikâme edilir. Bu durumda dönerse, döner; dönmezse artık kâfir muamelesi yapılır. (Daha geniş bilgi için 1585-1588 numaralı hadîslere bakın.)

★ *Kadı İyaz* der ki: "Bu kıssadan şu hüküm çıkmaktadır: Hâkim (lider), hakkında nass olmayan bir meselede içtihadta bulunursa vardığı neticeye itaat edilir, müçtehidlerden biri bunun hilâfına hükmetse bile. Eğer bu muhalif kanatte olan müçtehid, sonradan hâkim olursa, o zaman onun da kendi içtihadının ortaya koyduğu hükme uyması gerekir. Onun, kendinden önceki hâkimin bu meselede verdiği hükme muhâlefet etmesi câizdir. Çünkü Hz. *Ömer*, Hz. *Ebu Bekr*'in zekât vermeyenler hakkındaki görüşüne, şahsen farklı düşünmesine rağmen, itaat etti. Sonra, halîfe olunca, kendi içtihadının gerektirdiği hükme uydu. Onun bu içtihadına sahâbe ve başkaları da muvâfakat gösterdi."

Hattâbî der ki: "Hadîste şu hüküm de gelmiştir: "Kim İslâm'ı izhâr ederse, kendisine İslâm'ın zâhirî ahkâmı icra edilir, içindeki küfrünü saklamış bile olsa. İhtilâf edilen husûs şudur: Bir kimsenin fâsid îtikâdına muttali olduğu halde, ondan dönmüş olmayı izhâr ederse, onun İslâm'ı kabûl edilmeli mi? edilmemeli mi? Şüphesiz durumunu bilmeyenin ona ahkâm-ı zâhireyi icra edeceği husûsunda ihtilâf yoktur."

★ Bu kıssada bir kısım sünnetin, sahâbenin büyüklerine bile gizli kalabileceği gözükmemektedir. Onların bâzı hadisleri duymamış, sonradan işitmiş olmaları büyüklüklerine mâni değildir.

★ Nevevî: "Bu hadise göre namazı ânden terkeden öldürülür" diye hükmetmiştir. Ancak İbnu Dakîku'l-İd, namaz sebebiyle öldürmenin, bu hadîse göre câiz olmadığını açıklar. Der ki: "Mukâtelenin mübâh olmasından katlin de mübâh olduğu hükmü çıkarılamaz. Çünkü "mukâtele", "müfâ'ale babındandır, bu bab bir işte karşılıklı iki tarafın bulunmasını gerektirir." Yani mukâtele karşılıklı olarak birbirini öldürme kavgası yapmaktır, -Türkçemizdeki vuruşmak, savaşmak mânâsında- halbuki katl öyle değil, birinin diğerini öldürmesidir.

Bu görüşte olanlar, Hz. Ebu Bekir'in bu savaşın sonunda bir kimseyi sabran öldürttüğüne dair rivâyet olmadığını da söylerler. Sabran öldürmek, îdama mahkûm ederek, bağliyerek öldürmek demektir. Şimdilerde kursuna dizme tabiri kullanılır. Farzı yerine getirmekten imtina edenler icbar edildiği zaman mukabelede bulunurlarsa mukavemetleri kırılincaya kadar savaşılır. Savaş sırasında öldürülür, mukavemetleri kırılınca muhâriblere veya bâğîlere tatbik edilen ahkâm uygulanır. Oyle ise, herhangi bir farzı terkeden kimse, işi savaşmaya dökmedikçe öldürülmez. Savaşmaya dökerse mukâtele edilir. Öyle ise, hadîsteki mukâtele'ye verilen cevâz, katle verilen cevâz sayılmamalıdır. Nitekim İmam Şâfi'i de: "Kitâlden katle yol yoktur bazen adamlar kitâl helal olur, fakat katli helal olmaz" demiştir.

★ Hadîs, zâhirî amelin kabul edilmesi gereğine delildir. İnsanlar hakkında zâhire akseden amellerine göre hüküm verilir. Bir kimsenin, mü'min olduğuna hükmetmek için kesin bir dille ifade ettiği îtikadıyla iktifa edilir.

★ Tevhîdi ikrâr edip, şeriatle amel eden ehl-i bid'a tekfir edilemez.

★ Kâfirin küfüründen tevbesi, zâhirî küfür-bâtınî küfür ayırımı yapılmadan kabûl edilir.

10- BİR SUAL VE CEVABI:

SUAL: Bu hadîs, tevhîd'e gelmeyen herkesle kitâl (savaş) yapmayı emrettiği halde, cizye veren veya muâhede (antlaşma) yapanlarla kitâl nasıl terkedilir?

Bu sorunun cevabı birkaç açıdan verilebilir:

1) Nesh sebebiyle olabilir: Yani cizye almak ve muâhede yapmak yoluyla tevhid taleb etmeme izni, *Resûlullah*'ın bu hadîsi beyanından sonraya âittir. Bunun delili, iznin, *اقْتَلُوا الْمُشْرِكِينَ* “**Haram ayları çıkınca müşrikleri bulduğunuz yerde öldürün...**” (Tevbe 5) âyetinden sonraya aîd olmasıdır.

2) Bu, kendisinden bir kısmın hâss kılındığı âmm bir hükümdür. Zirâ emirden maksad, matlûbun hâsıl olmasıdır, bir delil sebebiyle bir kısmın tehallûf edip istisna teşkil etmesi âmm hükme zarar vermez.

3) Bu, kendisiyle hâss'ın murad edildiği âmm olabilir. Böylece “... *insanlarla savaşmaya...*” *ibâresinde geçen insanlar* kelimesiyle kastedilen, ehl-i kitap dışında kalan müşrikler olmuş olur. Bu söyleneni, hadîsin *Nesâî*'deki vechi te'yîd eder. Orada: *أَمْرٌ أَنْ أَقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ* “...müşriklerle savaşmaya emredildim...” denmiştir.

4) Şehadet ve diğer zikredilen şeylerden maksad Allah'ın kelâmının yüceltilmesini ve muhâliflere iyice duyurulmasını ifade etmektir. Bu, bazan öldürmekle, bazan cizye ile, bazan da muâhede ile olur.

5) Kıtâlden murâd, bazan bizzat kîtâldir, bazan da onun yerine geçecek olan bir başka şeydir: cizye veya gayri...

6) Cizye koymaktan maksad onları İslâm'a zorlamaktır, sebebin sebebi, sebep sayılır. Bu açıdan *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* sanki şöyle söylemiş olmaktadır: “... *müslüman olmalarına veya onları İslâm'da karar kaldıracak şeyi benimsemelerine kadar savaşmakla emrolundum...*”

BİRİNCİ FASIL
MÜŞTEREK HADİSLER

2014 ۱- عن علي رضي الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرَّقَّةِ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ، وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةٍ شَيْءٌ. فَإِذَا بَلَغَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهِمَا خَمْسَةٌ دَرَاهِمٌ]. أخرجه أصحاب السنن.

«الرَّقَّةُ» الدراهم المضروبة.

1. (2014)- Hz. Ali (radiyallahu anh) anlatıyor: “Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Sizi (ticarî olmayan) atın ve kölenin zekâtından affettim. Öyle ise gümüş paralarınızın zekâtını verin. Bunun her kırk dirhemine bir dirhem vereceksiniz. Ancak yüz doksan dirheme zekât düşmez. İkiyüz dirheme ulaştı mı beş dirhem verilecektir.” [Tirmizî, Zekât 3, (620); Ebu Dâvud, Zekât 4, (1574); Nesâî, Zekât 18, (5, 37).]

AÇIKLAMA:

1- Metinde geçen rika, “varak”tan gelir. İdde ve diyet kelimelerinde olduğu gibi baştaki “v” düşmüş, onun yerine sona yuvarlak “t” gelmiş ve rika olmuş. “Varak” madrûb (basılmış) dirhem demektir. Arapçada dînar altın paranın ismidir, dirhem de gümüş paranın ismi. Şu halde bazı alimlere göre bunların madrûb olanına rika denmektedir. Ancak İbnu Hacer rika’yı, “hâlis gümüşdür, madrûb olmuş olmamış farketmez” diye açıklar.

2- Resûlullah, ticarî maksadla olmayıp, binmek, yük taşımak gibi aile ihtiyacını görmek üzere beslenen at ve benzeri hayvanlarla, yine şahsî hizmetlerde istihdâm edilmek üzere bulundurulmuş köle için zekât alınmayacağını beyân etmektedir.

3- Resûlullah’ın “Affettim” demesi, aslında her şeyin zekâta tâbi olduğuna işaret etmektedir. Yani normalde her mal için zekât verilecektir, zekâtın verilmemesi bir günahdır, amma hizmetinizde kullandığınız at ve kölenin zekâtını vermeme günâhı affedilmiştir mânâsında bir ifâde.

4- Hadîs 200 dirheme ulaşmayan miktardaki servete zekât düşmeyeceğini ifâde ediyor. 199 yerine 190 rakamının verilîşi, küsura yer vermemek içindir. Nitekim "200 dirheme ulaştı mı..." tâbiri hududun 190 değil, 200 olduğunu ifâde etmektedir.

Başka rivâyetler, bu nisaba ulaşan servetin üzerinden bir yıl geçme şartını tasrîh edecektir.

2015 ۲- وعن أنس [أن أبا بكر الصديق رضي الله عنهما كتب له حين وجهه إلى البحرين هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي ﷺ، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر: بسم الله الرحمن الرحيم. هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين والتي أمر الله تعالى بها رسوله ﷺ، فمن سئله من المسلمين على وجهها فليعطها، ومن سئل فوقها فلا يعط: في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم في كل خمس شاة. فإذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى، فإن لم تكن ابنة مخاض فابن لبون. فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمال. فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة. فإذا بلغت ستا وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون. فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمال. وإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون. وفي كل خمسين حقة، ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليست فيها صدقة إلا أن يشاء ربها. فإذا بلغت خمسا من الإبل ففيها شاة. وصدقة الغنم في سائمتها. فإذا بلغت أربعين إلى عشرين ومائة شاة شاة، فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين ففيها شاتان، وإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة

فِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ. فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاءَ. فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةَ الرَّجُلِ نَاقِصَةً عَنِ أَرْبَعِينَ شَاءَ وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا. وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ. وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَّةِ، وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ، وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ. وَفِي الرِّقَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةَ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا. وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةَ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ الْحِقَّةُ وَعِنْدَهُ الْجَذَعَةُ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ. وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةَ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ ابْنَةٌ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ لَبُونٍ وَيُعْطَى شَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتَهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةَ بِنْتِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ وَيُعْطَى مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةَ بِنْتِ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ. فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ.

«بِنْتُ الْمَخَاضِ وَابْنُ الْمَخَاضِ» من الإبل: ما استكمل السنة الأولى ودخل في الثانية.

و «بِنْتُ اللَّبُونِ وَابْنُ اللَّبُونِ» ما استكمل الثانية ودخل في الثالثة.

«الْحِقَّةُ» ما استكمل الثالثة ودخل في الرابعة.

«الْجَذَعَةُ» ما استكمل الرابعة ودخل في الخامسة.

قوله «طَرَوْقَةُ الْجَمَلِ» أى يطرقها ويركبها.

و «السَّائِمَةُ» من الغنم: الرعية غير المعلوفة.

وقوله «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ»

هو أن يكون ثلاثة نفر مثلا لكل واحد منهم أربعون شاة وقد وجبت على كل واحد منهم بانفراد شاة فيجمعونها فتكون عليهم شاة فنهوا عن ذلك، هذا في الجمع. وأما التفريق فأن يكون لكل واحد من الخليطين مائة شاة وشاة فيجب عليهم ثلاث. شياها، فإذا فرقاها كان على كل واحد منهما شاة، فنهوا عن ذلك إذا فعل خشية الصدقة.

و «التَّرَاجُعُ» التقاسط والتعادل.

و «الْوَهْرِيَّةُ» الكبيرة الطاعنة في السن.

و «الْعَوَازُ». بفتح العين وقد تضم: هو العيب.

و «المُصَدِّقُ» بتخفيف الصاد وتشديد الدال: عامل الصدقة والساعى أيضاً.

وقوله «إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ» يدل على أن له الاجتهاد لأن يده كيد المساكين

وهو كالمو كليل لهم.

2. (2015)- Hz. Enes (radiyallahu anh)'in anlattığına göre, Hz. Ebu Bekir es Sıddık (radiyallahu anh), kendisini Bahreyn'e gönderdiği zaman, ona şu gelecek talimatı yazılı olarak vermiş ve altını da Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın mührü ile mühürlemişti. Mühüre nakşedilen yazı üç satır halinde idi. Bir satırda Muhammed; bir satırda Resûl, bir satırda da Allah yazılı idi. Mektup şöyle idi: "Bismillahirrahmanirrahim. Bu, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın müslümanlara farz kıldığı ve Allah'ın da Resûlüne emretmiş olduğu zekât farızasıdır. Müslümanlardan her kimden bu, usûlünce talep edilirse, derhal vermelidir. Kimden de belirtilenden fazlası istenirse vermesin:

1) 24 ve daha aşağı miktardaki deve için koyun olarak vâcib zekât, her beş deveye bir koyundur.

2) 25'e ulaştı mı, 35'e kadar, dişi bir bintu mehâz (ikinci seneye basan dişi deve); eğer bintu mehâz yoksa, bir ibnu lebun (ikisine basan erkek deve).

3) 36'ya ulaştı mı 45'e kadar, bir dişi bintu lebun (üç yaşına basan dişi deve).

4) 46'ya ulaştı mı 60'a kadar, erkek devenin aşacağı bir dişi deve Tarûkatu'l-fahl).

5) 61'e ulaştı mı 75'e kadar, bir ceza'a (beş yaşına basan bir deve).

6) 71'e ulaştı mı 90'a, kadar iki bintu lebun.

7) 91'e ulaştı mı 120'ye kadar, erkek devenin aşacağı iki hıkkâ (dördüne basan deve).

8) 120'yi aşınca, her kırk için bir bintu lebun.

9) Her 50'de, bir hıkkâ.

10) Sâdece 4 devesi olana zekat düşmez, sâhibi nâfile olarak verirse o başka.

11) 5 devesi olana bir koyun düşer.

12) Koyunun zekatı sâime olanlardan alınır. (Sâime kırdâ otlatılan hayvana denir.) Sâime koyun 40'a ulaştı mı 120'ye kadar, bir koyun alınır.

13) 120'yi geçti mi 200'e kadar, iki koyun alınır.

14) 200'ü geçti mi 300'e kadar, üç koyun alınır.

15) 300'ü geçti mi her yüz koyunda bir koyun alınır.

16) Adamın sâime koyunları 40'tan bir eksik olsa ona zekât düşmez. Sahibi (nâfile olarak) kendiliğinden verirse o başka.

17) Zekat korkusuyla, müteferriklerin araları birleştirilmez, birleşik olanlar da ayrılmazlar.

18) İki ortağın malından alınan zekatta her ikisi de, adalet üzere birbirlerine müracaat ederler.

19) Zekât olarak çok yaşlı, ayıplı ve (koç, teke gibi) döl hayvanı verilmez, zekat memuru kabûl ederse o başka.

20) (İki yüz dirhemlik) gümüşte, onda birin dörtte biri (yani kırkta bir miktarı) zekât vâcibtir.

21) Gümüş miktarı 190 dirhemse, 200 dirhemden az olursa zekât yoktur. Sâhibi verirse o başka.

22) Kimin deve sayısı, zekât olarak bir ceza'a vermeyi gerektiren miktarı bulur ve fakat sürüsünde ceza'a olmaz da hıkka olursa, bu kimseden hıkka kabul edilir ve buna, adama kolay geldiği takdirde iki koyun eklenir veya yirmi dirhem eklenir.

23) Kimin zekât olarak hıkka vermesi gerekir ve fakat sürüsüne hıkka olmaz, ceza'a olursa, adamdan ceza'a kabul edilir, zekât memuru ona yirmi dirhem veya iki koyun verir.

24) Kimin zekât olarak hıkka vermesi gerekir, fakat sürüde hıkka değil bintu lebûn olursa adamdan bintu lebûn kabûl edilir, kendisine iki koyun veya yirmi dirhem verilir.

25) Kimin zekât olarak bintu lebûn vermesi gerekir, ancak bintu lebun'u yok, hıkka'sı varsa kendisinden hıkka kabûl edilir, zekat memuru kendisine ayrıca yirmi dirhem veya iki koyun öder.

26) Kimin zekat olarak bintu lebûn ödemesi gerekir, fakat bintu lebûn'u olmaz, bintu mehâz'ı olursa, ondan bintu mehâz kabul edilir, ancak yirmi dirhem veya iki koyun daha verir.

27) Kimin zekât olarak bintu mehâz vermesi gerekir, fakat bintu mehâz'ı olmaz, bintu lebûn'u olursa kendisinden bintu lebûn kabul edilir, zekat memuru yirmi dirhem veya iki koyun verir.

28) Eğer adamın münasip şekilde bintu mehâzı yoksa, ibnu lebun'u varsa, bu ondan kabûl edilir, beraberinde bir ödeme gerekmez." [Buharî, Zekât 33, 34, 35, 37, 38, 39, 40, Şirket 2, Hiyel 3; Ebu Dâvud, Zekât 4, (1567); Nesâî, Zekât 5, (5, 18-23).]

AÇIKLAMA:

1- Görüldüğü üzere, Hz. Ebu Bekir, zekât toplamak üzere Bahreyn'e mu-saddık (zekât toplama memuru) olarak gönderdiği Hz. Enes'e yazılı bir vesika veriyor ve altını da resmî mühürle mühürlüyor. Bu rivâyetten hareketle, bütün

zekât me'murlarına böyle bir vesikanın verildiği sonucunu çıkarabiliriz. Bu vesika, başlangıç kısmındaki takdîm paragrafından da anlaşılacağı üzere, sadece karışık olan hesaplamada unutmaya ve iltibası önlemeye mâruf değil, aynı zamanda halka itminân vermek ve suistimalleri önleme kasdına da yöneliktir. Halk içabında, zekât memurunu kontrol edebilecektir.

2- Hadîsi tercüme ederken metni madde madde paragraflara ayırdık ve her paragrafa madde numarası verdik. Bazı maddeler izaha muhtaçtır. Gerekli açıklamaları, aşağıda sırayla paragraf numaralarının karşısına kaydediyoruz.

3- Sâdece bu hadiste değil, zekât bahsinin müteakip bir kısım hadîslerinde de sıkça geçecek olan deve çeşitleriyle ilgili açıklamaları toptan ve öncelikli olarak veriyoruz:

Bintu Mehâz: Bir yaşını doldurup ikisine basan dişi deve.

İbnu Mehâz: Bir yaşını doldurup ikisine basan erkek deve.

Bintu Lebûn: İki yaşını doldurup üçüne basan dişi deve.

İbnu Lebûn: İki yaşını doldurup üçüne basan erkek deve.

Hıkka: Üç yaşını doldurup dördüne basan dişi deve.

Tarûkatu'l-Fahl: Erkek devenin aşacağı (dölleyeceği) deve demektir. Bir bakıma *hıkka*'dır. Esâsen *hıkka*, erkek devenin aşmasına hak kazanmış mânasına gelir.

Ceza'a: Dördünü tamamlayıp beş yaşına basan dişi devedir.

Ceza': Dördünü tamamlayıp beş yaşına basan erkek devedir.

Sâime: Yemle değil, otlakta beslenen koyun.

4- Bazı muğlak (kapalı) maddeler:

17. Madde: "*Müteferriklerin araları birleştirilmez, birleşik olanlar ayrılmaz*" hükmünde *müteferrik*'ten maksad, ayrı ayrı mala sahip olanlardır. Sözelimi üç ayrı kişiden herbiri kırkar koyuna sahip olsalar, herbirine zekât düşer ve birer koyun vermeleri gerekir. Bunlar zekât olarak tek bir koyun vermek için, zekât memuru gelince birleştirebilirler. (Üçü bir kişide birleşse 120 yapar. 12. madde de geçtiği üzere 40-120 arasında bir koyun ödenir.) İşte zekât verme endişesiyle başvurulabilen bu hîle yasaklanmıştır.

Birleşik (müctemi) olanlar ayrılmaz, cümlesinde *birleşik*'ten maksad, ortak maldır. Mesela iki ortak kâbul edelim, bunlardan her birine 101 koyun düşecek şekilde ortak iseler, 202 adet koyunları vardır. Bu müşterek koyuna, 13. maddeye göre 3 koyun zekât düşmektedir. Zekât memuru gelince, koyunları hemen bö-

lüşükleri takdirde, 12. maddeye göre herbirine birer koyunluk zekât düşecek ve böylece bir koyun zekat olarak verilmekten kaçırılmış olacak, “*Birleşik olanlar ayrılamaz*” hükmüyle bu da yasaklanmış olmaktadır.

Yine 17. maddede geçen yasaklama emri ile ilgili olarak *Şafi’î hazretlerinden* şu açıklama kaydedilir: Burada hitap hem mal sâhibinedir, hem de zekât memuruna. Çünkü korku iki çeşittir:

1- Memur, *zekât azalacak* diye korkar, mal sâhibi de *malının azalmasından* korkar. Öyle ise her kisine birden hitâp edilerek *zekat korkusu* ile “*birleştirme*” ve “*ayırma*” işlemlerine tevessül etmemeleri emredilmiştir. Bu açıklamadan anlıyoruz ki, bazı durumlarda birleştirme ve ayırmalar daha çok zekât vermeyi gerektirebilecektir. Bizim verdiğimiz misâller *zekatı azaltacak* durumlara örnek olmuştur.

18. Madde: Bu maddede, *iki ortağın alınan zekatta eşit şekilde birbirine müracaatı* şu demektir: Mesela birinin 40 sığırı var, diğerinin de 30. Bu mallar, aralarında müşterektir. Zekat memuru kırk için bir *müsinne* (3 yaşında sığır), otuzdan da *tebî* (buzağı) alsın, *müsinne* veren, kıymetinin yedide üçünü ortağından alır, *tebî* veren de yedide dördünü ortağından alır. Çünkü her iki yaştaki hayvanda her ortağın ortaklığı nisbetinde hakları var, ve mal tek bir kimsenin mülkü gibi, zekât aynı nisbette her iki yaşa da vâcibtir. *Kastalânî* bunu şöyle açar: Ortak bir sürüden, zekât memuru, sürünün zekatını alırken, ortaklardan birinden almışsa, veren ortak diğerinden adâlet üzere payını ister.

Adalet üzere müracaattan şu mânâ da çıkarılmıştır: Eğer memur, zekât alırken ortaklardan birine zulmetti ve alması gerekenden fazla zekât aldı ise, bu ortak, bu fazla kısmı diğer ortağından isteyemez, ondan sâdece normal olarak vermeleri gereken zekat miktarından payına düşeni ister.

Müracaat çeşitlerinden biri de şudur: İki kişi arasında kırk ortak koyun bulunsun, her ikisi de kendine düşen koyunları belirlese, memur bunlardan birinden bir koyun alır. Koyun veren taraf ortağından, koyunun bedeli üzerinden yarı fiyatını ister. Bu açıklamadan şu netice de çıkmaktadır: Bazılarına göre, malların ayrılmış olmasına rağmen ortaklık olabilmektedir.

İKİNCİ FASIL
HAYVANLARIN ZEKATI

2016 ١ - عن سالم عن أبيه رضى الله عنه قال: [كُتِبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابَ الصَّدَقَةِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ إِلَى عَمَالِهِ حَتَّى قُبِضَ فَقَرَنَهُ بِسَيِّفِهِ فَعَمِلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى قُبِضَ، ثُمَّ عَمِلَ بِهِ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى قُبِضَ، وَكَانَ فِيهِ: فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ. وَفِي عَشْرِ شَاتَانِ. وَفِي خَمْسِ عَشْرَةَ ثَلَاثَ شِيَاهٍ. وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعَ شِيَاهٍ. وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتَ مَخَاضٍ، إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ. فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ. إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ. فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّةٌ إِلَى سِتِّينَ. فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ. فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ. فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ. فَإِنْ كَانَتْ الْإِبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةً، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةَ لَبُونٍ، وَفِي الْعَنَمِ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةً إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ. فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ. فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى الْمِائَتَيْنِ فَفِيهَا ثَلَاثَ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ. فَإِنْ كَانَتْ الْعَنَمُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةً شَاةً، ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْمِائَةَ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ مَخَافَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ حَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَّةِ، وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَيْبٍ.]

قال الزهري: إذا جاء المصدق قسمت الشاء أثلثاً: ثلثاً شراراً، وثلثاً

خياراً، وثلاثاً وسطاً. فيأخذ المصدق من الوسط، ولم يذكر الزهري البقر. أخرجه أبو داود والترمذي.

1. (2016)- Sâlim, babası Abdullah İbnu Ömer'den naklen anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissâlâtü vesselâm) (mallardan alınması gereken) zekâtların miktarını belirten bir kitap yazmıştı. Âmillerine göndermeden vefat etti. Resûlullah onu kılıncına yakın olarak asmıştı. Hz. Ebu Bekr (radiyallahu anh), ölünceye kadar onunla amel etti. Sonra Hz. Ömer (radiyallahu anh)de ölünceye kadar onunla amel etti. Bu kitapta şunlar yazılı idi:

DEVELER:

- 1) 5 devenin zekatı 1 koyundur.
- 2) 10 devenin zekatı 2 koyundur.
- 3) 15 devenin zekatı 3 koyundur.
- 4) 20 devenin zekatı 4 koyundur.
- 5) 25'e ulaştı mı 35'e kadar, zekat bir bintu mehâz'dır.
- 6) 36'ya ulaştı mı 45'e kadar, zekat bir ibnu lebûn'dur.
- 7) 46'ya ulaştı mı 60'a kadar, zekat bir hıkka'dır.
- 8) 61'e ulaştı mı 75'e kadar, zekat bir ceza'a'dır.
- 9) 76'ya ulaştı mı 90'a kadar, zekat 2 ibnetu lebûn'dur.
- 10) 91'e ulaştı mı 120'ye kadar, zekat 2 hıkka'dır.
- 11) Deve 120'den fazla ise zekat her elliye bir hıkka; her kırka bir ibnetu lebûn zekât gerekir.

KOYUNA GELİNCE:

- 12) 40'a ulaşıncı 120 koyuna kadar zekatı 1 koyundur.
- 13) 121'e ulaşıncı 200 koyuna kadar zekatı 2 koyundur.
- 14) 201'e ulaşıncı 300 koyuna kadar zekatı 3 koyundur.
- 15) 300'ü aştı mı her 100 koyuna bir koyun zekât düşer, yüzden aşağıda kalan kûsûrata zekât düşmez.
- 16) Zekat korkusuyla müctemi (birleşik) olanlar ayrılmaz, müteferrik (ayrı) olanlar da birleştirilmez.
- 17) İki ortağın malından alınan zekatta, her ikisi de adalet üzere birbirlerine müracaat ederler.

18) Zekât olarak, çok yaşlı ve ayıplı olan hayvan alınmaz.

19) Zühri der ki: “Zekâtı almak üzere memur geldiği vakit, koyunlar üç sınıfa ayrılır: Üçte biri kötü, üçte biri iyi, üçte biri de vasat. Zekat memuru, zekât payını vasat kısmından alır.” Zühri, sığırdan bahsetmez.” [Tirmizî, Zekât 4, (621); Ebu Dâvud, Zekât 4, (1568, 1569, 1570); İbnu Mâce, Zekât 9, (1798).]

AÇIKLAMA:

1- Sadedinde olduğumuz, İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ) rivâyeti, ahkâm beyan eden kısımlarıyla, bir önceki Enes rivâyetiyle henen hemen aynı muhtevadadır. Bu hadîste geçen bazı muğlak maddeler, önceki hadîste açıklanmıştır, tekrar etmiyeceğiz oraya bakılsın.

2- Burada dikkatimizi çeken husûs, zekâtla ilgili tâlimatın, taşradaki ilgili memurlara tamim edilmek üzere bizzat Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm) tarafından yazılı olarak hazırlanmış olma keyfiyetidir. Önceki rivâyette belirtilmeyen bu tasrihata dayanarak şunu söylemek mümkündür: Hz. Ebû Bekir’in yazılı ve mühürlü olarak Hz. Enes’e verdiği nüsha, Resûlullah’ın hazırladığı metnin bir tıpkı istinsahından başka bir şey değildir. Zekat toplamak üzere taşraya gönderilen her bir zekât tahsildarına bu nebevî asıldan bir nüsha istinsah edilip verilmiş olmalıdır.

3- Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm)’ın zekat olarak alınacak malın evsâfıyla ilgili direktiflerinin, tatbikata intikalinde takip edilen yolun adilâne oluşu dikkat çekicidir. Mallar üç sınıfa ayrılıyor: İyiler, vasatlar ve âdiler. Kerâimu’l-emvâl denen kıymetlilerin alınmasını yasakladığını daha önce (2010. hadîs) kaydetmiştik. Son iki hadîste, kör, sakat gibi âdilerin verilmesi de yasaklanıyor.

Tahsildar, zekât payını vasat olanlar arasından seçmelidir ve öyle yapılmıştır.

2017 ۲- وعن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال: [قال رسول اللہ ﷺ: فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيعَةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ]. أخرجه الترمذی.

2. (2017)- İbnu Mes’ûd (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm) buyurdular ki: “Her otuz sığır için erkek veya dişi bir tebi’ zekât verilir. Her kırk sığır için de bir müsinne zekât verilir.” [Tirmizî, Zekât 5, (622).]

AÇIKLAMA:

Tebi’ sığırın yaşını doldurmamayan yavrusudur, Türkçemizde buzağı denir. Disisine de tebi’a denir.

Müsinne: Üçüncü senede dişleri çıkan sığırdır.

2018 ۳- وعن معاذ رضى الله عنه قال: [بعثنى النبي ﷺ إلى اليمن وأمرني أن آخذ من كل ثلاثين بقرةً تبيعاً أو تبيعةً، وفي كل أربعين مسنةً، ومن كل حالمٍ ديناراً أو عدلهً مُعافِرياً]. أخرجه أصحاب السنن، واللفظ للترمذى.

وزاد أبو داود «والمُعافِريُّ» ثياب تكون باليمن.

3. (2018)- Hz. Mu'âz (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissâlâtu vesselâm) beni Yemen'e gönderdi ve bana: “Her otuz sığırdan bir erkek veya dişi buzağı (tebi'a), her kırktan bir müsinne, her bir bülûğa eren şahustan bir dinar veya o değerinde muâfiri (adındaki bir giyecek) almamı” emretti.” [Tirmizî, Zekât 5, (623); Ebu Dâvud, Zekât 4, (1576, 1577, 1578); Nesâf, Zekât 8, (5, 25, 26). Metnin lafzı Tirmizî'ye aittir.]

2019 ۴- وعن سفیان بن عبد الله الثقفى رضى الله عنه. [أن عمرَ رضى الله عنه. بَعَثَهُ مُصَدِّقًا فَكَانَ يُعَدُّ عَلَى النَّاسِ بِالسُّخْلِ. فَقَالُوا: أَتَعُدُّ عَلَيْنَا بِالسُّخْلِ وَلَا تَأْخُذُ مِنْهُ شَيْعًا؟ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ. فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ تَعُدُّ عَلَيْهِمْ بِالسُّخْلَةِ يَحْمِلُهَا الرَّاعِي، وَلَا يَأْخُذُ الْمُصَدِّقُ، وَلَا يَأْخُذُ الْأَكْوَلَةُ، وَلَا الرَّبِيُّ، وَلَا الْمَاخِضُ، وَلَا فَحْلُ الْعَنَمِ، وَيَأْخُذُ الْجَذَعَةَ وَالثَّبِيَّةَ، وَذَلِكَ عَدْلُ الْمَالِ بَيْنَ غِذَاءِ الْعَنَمِ وَخِيَارِهِ]. أخرجه مالك.

«الأكولة» الشاة التي هي للأكل.

«والرَّبِيُّ» التي تربي في البيت لأجل اللبن، وقيل هي الحديثة التاج

«والمَاخِضُ» الحامل إذا ضربها الطلق.

«وَعِذَاءُ الْمَالِ» جمع عذى وهو الحمل أو الجدى، والمراد أن يأخذ الساعي

خيار المال ولا رديفة وإنما يأخذ الوسط.

4. (2019)- Süfyan İbnu Abdillâh es-Sakafî (radiyallahu anh) anlatıyor: “Hz. Ömer (radiyallahu anh) kendisini zekât tahsildarı olarak göndermişti. Gittiği yerde

kuzuları halkın addedip, sayıya dâhil etmedi. Kendisine: “Kuzuları bizden sayıp, onlardan bir şey almıyor musun?” dediler. (Medîne’ye geri dönüp) Hz. Ömer (radıyallahu anh) e uğrayınca, durumu ona anlattı. Hz. Ömer: “Evet kuzuyu onlara iade edersin, çoban onu götürür, tahsildar almaz. Ekûle (denen hususi şekilde kesip, yemek için beslenmiş) olanı, Rübâ (denip sütü için evde beslenmekte) olanı, mâhız (denen hâmile) olanı, (teke, koç gibi) döl alınan davarı zekât olarak almaz. Ceza’ a’yı (beş yaşına basmış deve), seniyye’yi (altı yaşına basmış deve) alır. Bu, davarın iyisi ile düşüğü arasında orta halli olanıdır.” [Muvatta, Zekât 26, (1, 265).]

AÇIKLAMA:

1- Kaydedilen son rivâyetler, Resûlullah’ın zekât tahsildarı olarak gönderdiği zatlara, sâdece çeşitli mallardan alınacak zekat miktarları hususunda tâlimat vermeyip, bunları nasıl alacağı, hangi vasıftaki malları alıp, hangi vasıftaki malları almayacağı hususunda da bilgi verdiğini, tenbihatta bulunduğunu göstermektedir.

2- Son rivâyet, zekat olarak alınması gereken mallardan bâzılarını sayıyor:

★ *Sahl*: Yeni doğan yavru, bilhassa koyun yavrusu ki, kuzu diyoruz.

★ *Ekûle*: Kişinin etini yemek üzere husûsî beslediği hayvan.

★ *Rübâ*: İki mânâya gelmektedir: Sütünden istifâde için evde beslenen sağlam hayvan; yani yavru doğurmuş, onun yetişmesinde gerekli olan anaç hayvan.

★ *Mâhız*: Hâmile hayvan.

★ *Fahl*: Döl almak üzere husûsî beslenen erkek hayvan, koç ve teke gibi.

3- Şu mallar da zekat olarak alınabilecek orta halli hayvanlardır:

★ *Ceza’ a*: *Ceza’*, esas itibariyle genç demektir. Deve için kullanılıncâ beşinci yaşına basan kastedilir. Sığır ve davar için kullanılıncâ ikinci yaşına basan kastedilir. Mamâfih sığır için “üç yaşına basan”, davar için “birinci yaşını tamamlayan” *ceza’* dır diyen de olmuştur, daha farklı görüşler ileri süren de olmuştur.

★ *Seniyye* de davar, sığır ve deve için müştereken kullanılan bir tabirdir. Davar ve sığırdan üç yaşına basana, deveden ise altı yaşına basana ıtlak olunmaktadır. Erkeğine ise *seniyy* denmektedir. Ahmed İbnu Hanbel iki yaşındaki davar ile, üç yaşındaki sığıra *seniyye* demiştir.

2020 5- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: [قال رسول الله

ﷺ]: لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ فِي زَكَاةٍ. لَا تُؤَخَذُ زَكَاةُهُمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ.]

قال محمد بن إسحاق: «لَا جَلْبَ» يعني لا تجلب الصدقات إلى المُصَدِّقِ.
«وَلَا جَنْبَ» أي لا ينزل المُصَدِّقُ بأقصى مواضع أصحاب الصدقة فَتُجَنَّبُ
إليه، ولكن تؤخذ من الرجل في موضعه. أخرجه أبو داود.

5. (2020)- Amr İbnu Şuayb an ebihî an ceddihi tarikiyle anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm) buyurdular ki: “Zekâtta ne ayağa getirtme, ne uzağa gitme vardır. Zekâtlar evlerinde alınır.”

Muhammed İbnu İshak bunu şöyle açıklamıştır: “Zekât mükellefi, zekâtını tahsildarın ayağına getirmez. Tahsildar da mükellefin uzaktaki (tarla, ağıl, yayla vs. gibi) yerlerine gitmez. Zekatlar mükelleflerin ikâmet mahallerinde alınır.” [Ebu Dâvud, Zekat 8, (1591, 1592).]

AÇIKLAMA:

Hadiste yasaklanmış olan *celeb* ve *ceneb*, aslında at yarışlarına ilgili iki tâ-birdir. Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm) bunlarla, zekât toplama sırasında ortaya çıkacak meşakkati asgariye düşürecek bir tarz vaz’etmiş olmaktadır. Şöyle ki: Zekât toplama işinde *celeb*, tahsildarın bir bölgeye gidince, sürülerden uzakça bir yere inerek sürüleri oraya celbettirip zekâtını hesaplayıp almasıdır. Tabii ki bu tarzda, sürü sahipleri için büyük meşakkat vardır. Öyleyse uygun olanı, tahsildarın sürülerin bulunduğu su başlarına veya kaldıkları yerlere kadar gitmesi, bizzat yerinde almasıdır. Bu davranışta sürü sahiplerine kolaylık vardır. Resûlullah, *celeb yoktur* demekle, tahsildarın sürülerden uzak bir yere konaklamasını yasaklamış olmaktadır.

Ceneb yoktur emriyle de, mal sâhibinin tahsildara zahmet getirecek ferdî şekilde uzaklaşmalarını yasaklamış olmaktadır.

Sadaka, evlerinde alınır cümlesindeki *ev* kelimesinin aslı olan *dûr*, *dâr*’ın cem’-idir. *Dâr*, münferid evden ziyade, yakınlarla beraber oturlan evdir. Şöyle ki: Sözelimi bir baba kendine mahsus bir ev (beyt) inşa eder. Sonra evlatları için, evlendikçe bunun bitişiğinde ikinci, üçüncü *beyt*’ler yapılır. Böylece zaman içerisinde bir avlunun etrafında bir beytler kümesi meydana gelir. İşte bu kümeye *dâr* denir. Klasik Arap evleri bu plân üzere inşa olunurdu (üçüncü cildimizin 187. sayfasına bakılsın). Şu halde, zekât memuru, mal sâhibinin mütad, normal ikâmetgâhına kadar gidecektir. Şârihler, *evleri* diye tercüme ettiğimiz *dûr* kelimesini *menzilleri*, *mekânları*, *suları*, *kabileleri* diyerek tafsil eder.

1

2021 ۶- وعن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال: [قال رسول الله ﷺ: لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَنْ اتَّهَبَ نُهْيَةً فَلَيْسَ مِنَّا].
أخرجه النسائي.

«وَالشِّغَارُ فِي النِّكَاحِ: أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ زَوْجِنِي ابْنَتِكَ أَوْ أُخْتِكَ، وَأَزْوَاجُكَ ابْنَتِي أَوْ أُخْتِي، وَصَدَاقُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بُضْعُ الْأُخْرَى: فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ مَسْمًى فَلَيْسَ بِشِغَارٍ.»

6. (2021)- *İmrân İbnu Husayn (radiyallahu anhumâ)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissâlâtü vesselâm)* buyurdular ki: “İslâm’da ne (zekatı) ayağa getirme, ne (zekat için) uzağa gitme, ne de şîğar (mehre bedel nikâhlama) vardır.” [Nesâî, Nikâh 60, (6, 111).]

AÇIKLAMA:

1- Hadisin baş kısmı önceki hadiste açıklandı.

2- Son kısmında şîğar yasaklanmaktadır. Şîğar, mehir vermektен kaçmak için başvuru olan bir evlenme şekli idi. Buna göre bir erkek, evlenmek istediği kızın babasına müracaat ederek: “Sen kızımı (veya kızkardeşini) bana nikâhla, ben de mehre bedel kızımı (veya kız kardeşimi) sana nikâhlayayım” diye teklifte bulunur. Her iki taraf birbirlerinden mehir istemezler. *Resûlullah (aleyhissâlâtü vesselâm)* bu câhiliye evliliğini yasaklamıştır. Çünkü alınan veya verilen mehir, ne kardeşin, ne babanın hakkıdır. Mehir kızın hakkıdır. Bu haktan ne babanın, ne kardeşin vazgeçme veya bağışlama hakkı yoktur. Şîğar yoluyla evlenmede iki kız mağdur ediliyor demektir. Dînimiz, kızların mağduriyetini önleyecek tedbirlere yer vermiştir. Mehirsiz nikâh sahîh olmaz. Mehir husûsunda kesin bir miktar da tayin etmemiştir, kız dilediği kadar isteyebilecektir.

Yukarda belirtilen karşılıklı kız alıp vermede muayyen bir mehir araya girerse, buna şîğar denmez ve câiz olur.

ÜÇÜNCÜ FASIL
ZİNİTLERİN ZEKÂTI

2022 ۱- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده [أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا، وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسَكَّتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ لَهَا: أَنْعِطِينَ زَكَاةَ هَذَا؟ قَالَتْ: لَا. قَالَ: أَيْسُرُكَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ قَالَ: فَخَلَعْتُهُمَا فَالْقَتَهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَتْ: هُمَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ].
أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ.

«الْمَسَكَةُ» بتحرك السين: واحد الْمَسَكِ، وهي أسورة من ذبيل أو عاج، فَإِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ أُضِيفَتْ إِلَى مَا هِيَ مِنْهُ. فيقال: من ذهب أو فضة أو نحوهما.

1. (2022)- *Amr İbnu Şu'ayb, an ebihi an ceddihî* tarikinden anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissâlâtu vesselâm)*’a bir kadın, beraberinde bir kızı olduğu halde geldi. Kızın elinde, altından kalın iki bilezik vardı.

“*Bunların zekâtını verdin mi?*” diye (*Resûlullah aleyhissâlâtu vesselâm*) kadına sordu. Kadın:

“*Hayır!*” diye cevap verdi. *Resûlullah*:

“*Kıyamet günü Allah’ın, onları sana ateşten iki bilezik yapması seni memnûn eder mi?*” dedi. Bunun üzerine kadın, bilezikleri derhal çıkarıp *Resûlullah*’ın önüne bıraktı ve:

“*Bunlar Allah ve Resûlüne aittir!*” dedi.” [Ebu Dâvud, Zekât 3, (1563); Nesâî, Zekât 19, (5, 38); Tirmizî, Zekât 12, (637).]

AÇIKLAMA:

1- Hadiste ismi mübhem olan kadın, *Esmâ Bintu Yezîd*’dir.

2- *Resûlullah*’ın kadına söylediği, “*Kıyamet günü Allah’ın, onları sana ateşten iki bilezik yapması seni memnûn eder mi?*” sözü *Hattâbi*’ye göre,

"Bunlar cehennem ateşinde kızdırdığı gün, ahınları, böğürleri ve sırtları onlarla dağlanacak." "Bu, kendiniz için biriktirdiğinizdir, biriktirdiğinizi tadın" denecek" (Tevbe 35) âyetinin te'vili olmaktadır.

3- Hadîsi kaydeden Tirmizî, "bu babta Resûlullah'tan hiçbir sahih rivâyet yoktur" demiş ise de, hadîs münekkidleri hadîsin başka tariklerden sahih senedle geldiği, dolayısıyla sahih olduğu hususunda ittifak ederler.

2023 ۲- وعن عطاء قال: بلغني أن أم سلمة رضي الله عنها قالت: [كُنْتُ أَلْبَسُ أَوْضَاحًا مِنْ ذَهَبٍ. فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَكْتَرُّهُوَ؟ فَقَالَ: مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدِّيَ زَكَاةَهُ فَرُكِّي فَلَيْسَ بِكَتْرٍ].

2. (2023)- Atâ (rahimehullah) der ki: "Bana ulaştı ki, Ümmü Seleme (radıyallahu anhâ) şöyle demiştir: "Ben altından zinetler takınıyordum. Bir gün: "Ey Allah'ın Resûlü! Bu, (Kur'an'da yasaklanan) kenz sayılır mı?" diye sordum. Bana şöyle cevap verdi:

"Zekâtı verilecek miktara ulaşan şeyin zekâtı verirse kenz sayılmaz." [Ebu Dâvud, Zekât 3, (1564). Teysîr, hadîsi Muvatta kaynaklı olarak zikretmiştir. Bir galat yoksa, Muvatta'nın mütedâvil olmayan bir nüshasında görülmüş olabilir.]

2024 ۳- وعن القاسم بن محمد [أن عائشة رضي الله عنها كانت تلبى بنات أخيها محمد يتامى في حجرها ولهن الحلى فلا تزكيه].

3. (2024)- Kâsım İbnu Muhammed anlatıyor: "Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) kardeşi Muhammed'in yetim kızlarını terbiyesine almış, onları hacr devrelerinde himâye ediyordu. Kızların (kendi mülkleri olan) zinetleri vardı. Hz. Aişe bu zinetler için zekât vermiyordu." [Muvatta, Zekât 10, (1, 250).]

2025 ۴- وعن نافع [أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يُسَلِّي بَنَاتِهِ وَجَوَارِيَهُ الذَّهَبَ ثُمَّ لَا يُخْرِجُ مِنْ حُلِيِّنَ الزَّكَاةَ]. أخرجہ الثلاثة مالك. (الأوضاح، حُلِّيٌّ مِنْ الدَّرَاهِمِ الصَّحَاحِ أَوْ مِنَ الْفِضَّةِ).

4. (2025)- Nâfi, İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ)'den anlatıyor: "İbnu Ömer, kızlarını ve câriyelerini altınla tezyin eder, fakat bu zinetler için zekât vermezdi." [Muvatta, Zekât 11, (1, 250).]

AÇIKLAMA:

1- Kaydedilen dört hadis, kadınların zînet olarak kullandıkları altın ve gümüş takılara zekat düşüp düşmediği meselesine temas etmektedir. Görüldüğü üzere ilk iki rivayete göre zinet için de olsa altın ve gümüşe zekât düşmektedir. Son iki rivâyete göre, zinet olarak kullanılan altın ve gümüş için zekât ödemeye gerek yoktur.

Ülemâ bu mevzuda ihtilâf etmiştir. İbnu Adbilberr, üç imamın (Şafîi, Ahmed, Mâlik) ve Medînelîlerin çoğunluğunun "takılar için zekât olmadığı"na hükmettiğini, Ebu Hanîfe başta olmak üzere bir kısım fukahânın da, "takılar için de zekât vardır" dediklerini belirtir. Zekatın vâcib olduğunu söyleyenler, Hz. Aişe ve Hz. İbnu Ömer (radiyallahu anhüm) den kaydedilen rivâyetleri te'vil ederler, derler ki: "Hz. Aişe ve İbnu Ömer, zekât vermediler, çünkü çocuğun ve yetimin malına zekât düşmez." Cariyeler için de zekat verilmemiş olmasını söylete'vil etmişlerdir: "İbnu Ömer (radiyallahu anh) "Köle mülk edinebilir fakat, köleye zekât düşmez" görüşünde idi."

Ebu Hanîfe'nin görüşüne katılmayanlar şu cevabı verirler: "Yapılan te'vil, gerçeği aksettirmekten uzaktır. İbnu Ömer, kendi kızlarına taktığı altınlar için de zekât vermiyordu. Bunlar ne yetim ne de köle idiler. İbnu Ömer, bin dinar mukabilinde kızı nikâhlar, bunun dörtüzdü dinarını zînet olarak takar ve bundan zekât vermezdi."

Zinet için zekât verilmeyeceği kanaatinde olan İmâm Mâlik şunu söyler: "Kimin yanında işlenmemiş altın veya zinet olarak takılıp, istifâde edilmeyen altın ve gümüşten mâmul zinet eşyası varsa, bu adam, bu şeyler için her yıl zekât vermesi gerekir. Bunlar tartılır, onda birinin dörtte biri (yani kırkta biri) zekat olarak alınır. Ancak, bunların ağırlığı yirmi dinardan veya ikiyüz dirhemden az olursa zekat gerekmez. Zinet eşyalarından, bunları takınma dışında bir maksadla tuttuğu takdirde zekât gerekir. İşlenmemiş altın (tibr) ve hurda takıları sâhibi ıslah edip takınmak maksadıyla bulunduruyorsa, bunlar ehlinin yanında bulunan eşya durumundadır, buna da zekât düşmez."

İmâm Şafîi (rahimehullah) buna zekât düşeceğini söylemiştir.

2- Altın ve gümüşten olmayan süs eşyaları için zekat verilmeyeceği husûsunda ülema ittifak etmiştir: İnci, misk, anber vs. gibi.

Ülemâ, inci ve anber gibi denizden çıkan maddelerin, çıkarıldığı zaman zekâta tâbi olup olmadığına ihtilâf eder. Cumhur bu iki maddede, çıkış anında da zekat olmadığına hükmeder. *Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm) rikâz* denen ve topraktan çıkarılan cevherlerden humus (beşte bir) zekât alınacağını söylemiş ise de, denizden çıkarılanlar hakkında bir şey söylememiştir.

Ebu Yusuf denizden çıkarılanlardan da humus alınacağına hükmetmiştir.

DÖRDÜNCÜ FASIL
MEYVE VE SEBZELERİN ZEKATI

UMUMİ AÇIKLAMA:

Arâzî mahsûlatından alınacak vergi, arâzînin bağı olduğu hukûkî statüye tabidir. Bütün İslâm arâzîsinden aynı isim altında, aynı tarzda vergi alınmaz. Şu halde mükellefler, öncelikle işlediği arâzînin çeşidini bilmesi gerekir. Bu noktâ-i nazardan İslâm şeriatında arâzî başlıca dört kısma ayrılır ve bunların vergisi de dört ayrı isim altında alınır: *Zekât, sadaka, harac veya bedel-i icâre*. Bu bunları Ömer Nasuhi Bilmen merhumun Büyük İslâm İlmihali'nden takip edelim:

“1- **Arazi-i öşriyye:** Bu, fethedilip, kendi rızaları ile müslüman olan ahali-sine veya kahren (zorla) fethedilip İslâm mücâhidlerine mülkiyet üzere verilmiş olan topraklardır. Cezîretülarap (Arap Yarımadası) arazisi bu kabildendir. Bu toprakların mahsûlatından onda veya yirmide bir nisbetinde öşür nâmiyle zekât alındığı için bunlara Arazi-i öşriyye denilmiştir.

2- **Arazi-i harâciye:** Bu, sulh veya kahir yoluyla fethedilip, eski gayr-i müslim ahâlisine veya sâir gayr-i müslimlere temlik edilmiş olan topraklardır. Irak köy-leri ve havâlisi bu kabildendir.

Bu nevi arâziden ya mahsûlatına göre veya münâsîp görülecek muayyen bir miktarda harac nâmiyle bir vergi alınır. Bu, zekât kabilinden değildir.

3- **Sırf Arazi-i memlûke:** Bu, memleket arazisinden olup, Beytülmale ait iken bilâhare bir bedel mukabilinde bazı kimselere satılmış olan topraklardır. Bunların mahsûlâtı da, mâlikleri müslüman bulununca zekât husûsundaki arazi-i öşriyye mahsûlâtı gibidir.

Yalnız mülk, evlerin etrafındaki mülk, bahçeler, bu evlere tâbi olduğundan bunların mahsûlâtından ve ağaçlarının meyvelerinden öşür vesâire alınmaz.

4- **Arazi-i memleket:** Bu, vaktiyle müslümanlar tarafından fethedilip bir kimsese temlik edilmeksizin, umumu müslümanlar için ibka edilmiş olan topraklardır. (21) Bunlar, amme namına hükümete ait olup, tasarrufu âileye tapu ile tefvîz edilegelmiştir. Bunların yalnız tasarrufları, muayyen kimselere aittir. Bunların mutasarrıfları, müstecir (kiracı) mesabesinde dir. Hükümete verecekleri muayyen hisseler veya vergiler de bedel-i icâre hükmündedir.

(21) Mahiyetinin anlaşılması için 825 numaralı hadis ve açıklama okunmalıdır (4. cilt, S. 312-315).

Binaenaleyh bu nevf arâzînin, mahsûlâtından öşür vesaire namıyla zekât lâzım gelmez. Çünkü öşür ile haraç veya öşür ile bu hükümde bulunan bedel-i icâre bir arazide ictima etmez.

Türkiye'deki arazi başlıca bu kabildendir."

2026 ۱- عن جابر رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِيمَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ وَالْعَيْمُ الْعُشُورُ. وَفِيمَا سَقَى بِالسَّائِيَةِ نِصْفُ الْعَشْرِ]. أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي.

«السَّائِيَةُ» هو الناضح يُسْتَقَى عليه من الإبل والبقر.

1. (2026)- Hz. Câbir (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm) buyurdular ki: “Nehir ve yağmur sularının suladığı şeylerden (zekât olarak) öşür (onda bir) alınır. Hayvanla sulananlardan öşrün yarısı (yirmide bir) zekat alınır.” [Müslim, Zekât 7, (981); Ebû Dâvud, Zekât 11, (1597); Nesâî, Zekât 25, (5, 42).]

AÇIKLAMA:

1- Öşür kelimesi Arapçada onda bir demektir. Bunun cem'i uşûr gelir. Bazıları aşûr diye de okumuştur. *

Öşür de, farz olan zekâtın bir parçasıdır. Ancak sebze ve meyve gibi, yıllık olarak elde edilen zirâî mahsûllerden alınan zekâta isim ve alem olmuştur.

2- Hâdis, sulanması için masraf yapılmayan, yâni dere, nehir, yağmur suyu gibi herhangi bir ödeme ve zahmete girmeden elde edilen su ile sulanarak kaldırılan mahsûlden onda bir nisbetinde zekat verileceğini; para ödeyerek, hayvan kullanarak temin edilen su ile sulanan tarla ve bahçelerden elde edilecek mahsûllerden ise yirmide bir nisbetinde zekât verileceğini bildiriyor.

Bu husûsta ittifak edildiğini söyleyen Nevevî, hem yağmur suyu, hem de masraflı su ile sulanan tarlalar husûsunda şunu söyler: “Eğer bunlar eşit olurlarsa zekât, öşrün dörtte üçü kadardır, ehl-i ilm böyle söylemiştir.”

İbnu Kudâme: “Bu hususta ihtilâf bilmiyorum” der. Eğer biriyle yapılan sulama daha çok olursa onun hükmü esas alınır, diğeri buna tâbî kılınır. Ahmed, Sevri, Ebû Hanîfe ve iki kavlından biriyle Şâfi’î (rahimehümullah) böyle hükmetmişlerdir. Bâzı âlimler: “Bu durumda imkân ölçüsünde sulama nisbetlerine göre zekât nisbetleri hesaplanmalıdır” demiştir.

3- Zirâî yoldan elde edilen her mahsûl zekâta tâbi midir? mevzuunda âlimler ihtilaf etmiş, farklı görüşler ileri sürmüştür. Üç hadis sonra, yani bu faslın sonunda bu ihtilâfları kaydedeceğiz.

2027 ۲- وعن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: [أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَخَذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعَشْرَ، وَمِمَّا سَقَيْتِ بِالدَّوَالِي نِصْفَ الْعَشْرِ]. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

2. (2027)- Hz. Mu'âz (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissâlâtu vesselâm) bana, sema(dan inen suyun) suladığı mahsûlden tam oşür, âletle çıkarılan suyun suladığı mahsûlden yarım oşür almamı emretti.” [Nesâf, Zekât 25, (5, 42).]

2028 ۳- وعن عتاب بن أسيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: [أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَخْرُصَ الْعِنَبَ كَمَا نَخْرُصُ النَّخْلَ، وَنَأْخُذَ زَكَاةَ زَيْبًا كَمَا نَأْخُذُ صَدَقَةَ النَّخْلِ تَمْرًا]. أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ.

«الْخَرْصُ» الْخَزْرُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَالْخَرْصُ أَنْ يَنْظُرَ مَنْ يَبْصُرُ ذَلِكَ فَيَقُولُ: يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الزَّيْبِ كَذَا. وَمَنْ تَمَرَ كَذَا فَيَجْعَلُ عَلَيْهِمْ. أَوْ يَنْظُرُ مَبْلَغَ الْعَشْرِ مِنْ ذَلِكَ فَيَقْبِئُهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَخْلِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الثَّمَارِ فَيَصْنَعُونَ مَا أَحْبَبُوا. فَإِذَا أَدْرَكَتِ الثَّمَارُ أَخَذَ مِنْهُمْ الْعَشْرَ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: «الْحَارِصُ» يَدَعُ الثَّلَاثَ لِلْمُخْرَفَةِ. قَالَ: وَكَذَا قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ.

3. (2028)- Attâb İbnu Esîd (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissâlâtu vesselâm) bize, hurmaya tahmin biçtiğimiz gibi, üzümüne de tahmin biçmemizi ve zekâtını kuru üzüm olarak almamızı emretti, tıpkı hurmanın zekâtını kuru hurma olarak aldığımız gibi.” [Tirmizî, Zekât 17, (644); Ebu Dâvud, Zekât 13, (1603); Nesâf, Zekât 100, (5, 109); İbnu Mâce, Zekât 18, (1819).]

“Hars” hazır, tahmin ve takdîr demektir. Tirmizî, şöyle açıklamıştır: “Hars, bu işi anlayanın ağaca bakıp: “Bu üzümünden şu kadar mahsûl, bu hurmadan şu

kadar hurma çıkar” demesidir. Bunun zekatı adamlara borç yazılır. Yahud takdirci bu mahsulün öşrüne bakar ve bunu sahiplerine borç olarak tesbit eder, sonra mal sahibi ile meyveyi başbaşa bırakır, onlar diledikleri tasarrufu yaparlar. Meyva olgunlaştı mı onlardan öşrünü alır.”

AÇIKLAMA:

TAHMİN-TAKDİR NEDİR, NASIL OLUR?

Burada, zekâta tabi bazı meyve ağaçlarının meyvesi dalında iken, ne miktar mahsul vereceğinin önceden tahmin edilerek, zekât miktarının tesbit edildiği görülmektedir. Tahmin ve takdir işi, meyve, ağacın başında tatlanmaya başladığı safhada yapılır. Bu hâle ulaşan ağaç artık şartlar normal gidince mahsül verecek, alınacak mahsulün miktarı kesinleşmiş demektir. Bu tahmin işini yapanlara *hâris* denmiştir. *İbnu Melek*: “Hurma ve üzüm tatlandı mı *hâris* gelip, bu ağaçların (veya bağı) hurmasından ve üzümünden kuruduğu zaman ne miktar kuru hurma ve kuru üzüm *hâsıl* olacaktır bunu *takdir* eder” der. Tahmin ameliyesi *Sübülü's-Selâm*'da şöyle târif edilmiştir: “*Tahminci* gelir, ağacın etrafında dolaşarak bütün meyvelerini görür ve: “Bunun tahmini ölçüsü taze olarak şu miktar, kuru olarak bu miktar” der.”

es-Sübül takdirle ilgili açıklamasına şöyle devam eder: “Önceden *takdir* etme işi, *nasslarda* hurma ve üzüm hakkında *vârid* olmuştur. Bazı âlimler: “Buna kıyasla, *zabtı* ve *nazarla* *ihatası* mümkün olanlar için de önceden *takdire* başvurulabilir” demiştir. Bazıları: “*Nassla gelenlerin* dışında *takdire* gidilmez” demiştir.

Takdirde âdil tek bir kişi yeterlidir. Adalet vasfı şarttır, çünkü fâsıkın haberi kabûl edilmez. Adaletten başka ârif (yani takdir işinden anlar) olma şartı da aranır, çünkü bir meselede câhil olan o meselede ictihâda yetkili değildir. *Resûlullah* Hayber'in mahsulâtını takdir etmek için *Abdullah İbnu Ravâha*'yı tek başına yollamıştı.

Takdirci, tıpkı hâkim gibi, o meselede ictihad eder ve ictihadıyla amel edilir.

Hakkında tahmîn yürütülen bahçenin meyvesi toplanmazdan önce âfete uğrarsa alınacak zekât tazmin ettirilmez. Önceden takdir mal sahibinin hiyânetini önlemek içindir. Tahminden sonra, noksanlık iddiası yapılırsa, sebebi sorulur ve beyyine istenir. Fakirlerin hakkını tutmak mülk sâhibine aittir. Tahsildar takdir edilen miktarı talep etme hakkına sahiptir. Mülk sâhibinin, daha meyve toplanmadan yeme hakkı vardır.”

2029 ۴- وعن سليمان بن يسار قال: [كان النبي ﷺ: يبعث ابن رَوَاحَةَ إلى خَيْبَرَ فَيَحْرُصُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَهُودَ. فَجَعَلُوا لَهُ حُلِيًّا مِنْ حُلَى نِسَائِهِمْ فَقَالُوا: هَذَا لَكَ؟ وَخَفَفَ عَنَّا وَتَجَاوَزَ فِي الْقَسَمِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ إِنَّكُمْ لَمِنْ أْبْعَضِ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيَّ. وَمَا ذَاكَ بِحَامِلِي عَلَى أَنْ أُحِيفَ عَلَيْكُمْ. وَأَمَّا مَا عَرَضْتُمْ عَلَيَّ مِنَ الرِّشْوَةِ فَإِنَّهَا سُحْتٌ وَإِنَّا لَا نَأْكُلُهَا. فَقَالُوا: بِهَذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ]. أخرجه مالك.

«الْحَيْفُ» الظلم. و «الرِّشْوَةُ» الرِّبْطِيلُ. و «السُّحْتُ» الحرام.

4. (2029)- Süleymân İbnu Yesâr anlatıyor: “Hz. Peygamber (aleyhissalâtu ves-selâm), Abdullah İbnu Revâha’yı Hayber’e yahudilerle kendi arasında mahsûlün takdîri için gönderiyordu. Yahudiler, hanımlarının zînetlerinden ona bazı takılar verip: “Bu sanadır (al, karşılığında) bize yükümüzü hafiflet, taksimde lehimize olarak biraz göz yumuver!” dediler. Abdullah (radıyallahu anh) onlara şu cevabı verdi:

“Ey yahudiler toplumu! Sizler, bana Allah Teâlâ’nın en menfûr mahlûkları-sınız. Bu, beni size karşı zülme sevketmiyecektir. Bana teklif ettiğiniz rüşvete gelince, o, haramdır ve biz bu haramı yemeyiz.”

Yahudiler:

“Arz ve semâvâtı ayakta tutan işte bu (dürüstlük)tür!” dediler.” [Muvatta, Müsâkât 2, (2, 703, 704); Ebu Dâvud, Büyü 36, (3413, 3414).]

AÇIKLAMA:

1- Müslümanlar Hayber’i fethedince Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yahudilerle “arazilerin, altın ve gümüş servetin müslümanlara verilmesi” şartıyla sulh yapmıştı. Hayberliler: “Araziyi işletmeyi biz sizden daha iyi biliriz, arazi-yi bize verin, biz işleyelim, mahsûlün yarısı sizin yarısı bizim olsun” diye müracaatta bulundular. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu teklifi kabûl buyurdular.

Sadedinde olduğumuz rivâyetten de anlaşıldığı üzere, meyveler, ağaçların başında olgunlaşmaya yöneldiği zaman, ne kadar mahsûl çıkacağını takdir etmek üzere, Hayber’e Abdullah İbnu Revâha gönderilir. Âlimler, Abdullah (radıyallahu anh)’ın, alınacak vergiyi mi tahmin ettiği, yoksa çıkacak mahsulde müslü-

manlara düşecek hisseyi mi tahmin ettiği husûsunda farklı görüşler ileri sürmüşlerdir.

Rüşvet teklifini reddeden *Abdullah*, hurmalardan bir rivâyete göre 40 bin vask mahsül takdir ve tahmin eder. Yahudiler bunu çok bulurlar. *Abdullah* o zaman: “Öyleyse mahsülün ben kaldırayım, size söylediğim miktarın yarısını ödeyeyim” der. Samimiyetle ve mertçe yapılan bu teklif üzerine:

“Sizin taksiminiz adaletlidir. Semavat başlar üzerinde, arz ayaklarımız altında işte bu hak ve adâlet sâyesinde kıyamdadır, (nizamını devam ettirmektedir), biz, senin söylediğine razıyız” derler.

2- Cumhur, bu meseleye temas eden rivâyetlere dayanarak hurma, asma ve bunlar gibi meyve verme husûsiyetinde olan bütün ağaçlarda, muayyen bir cüzünü, mahsülün yetişmesinde hizmet veren kimseye vermek şartı ile ortaklık antlaşması (müsâkât) yapmanın câiz olduğuna hükmetmiştir. *İmam-ı Âzam* ve *Züfer (rahimehumullah)* bunu meşrû görmezler ve: “Hiçbir sûrette caiz olmaz, çünkü bu muamele, ma'dûm yani henüz yok olan veya meçhûl olan bir mahsül karşılığında yapılmış bir icâredir” derler. Tecviz edenler, reddedenlere şöyle cevap verirler: “Elde edilecek nemânın bir miktarı karşılığında malda çalışma üzerine yapılan bir akiddir; bu, sermaye birinden, bunu çalıştırma bir başkasından ve kâr ortak olacak şekilde yapılan müdârebe akdi gibidir. Müdârebe de mudârib, işin başında mâdum ve meçhul olan nemânın bir cüzü karşılığında malda çalışmış olmaktadır; icâre akdi, menfaatler meçhûl olduğu halde sahîhdür, burada da durum aynıdır. Ayrıca nassı veya icmayı iptale giden kıyas merduddur.”

Bu akdin, bütün meyvelere şâmil olacağına hükmedenler, Buhârî’de gelen şu ibâreye dayanırlar: *بَشَطْرٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ نَخْلٍ وَشَجَرٍ* ... “Hurmadan ve ağaçlardan çıkan mahsülün yarısı karşılığında antlaşma yapıldı.” Bir rivâyette de şöyle gelmiştir: *عَلَى أَنْ لَهُمُ الشَّطْرُ مِنْ كُلِّ ذَرْعٍ وَنَخْلٍ وَشَجَرٍ* ... “Her ekinin, hurmanın ve ağacın yarısı kendilerinin olması şartıyla...”

Hadîste gelen “Çıkacak mahsülün yarısı karşılığında” tabirine dayanarak müsâkât da denen akdin, meçhûl değil, malum bir cüz’ü ile yapılmasının câiz olacağına da hükmedilmiştir.

Hadiste tohumu kimin vereceği sarîh olmadığı için, mülk sâhibi veya ortak, her iki taraftan birinin vermesinin câiz olacağına hükmedilmiştir.

Hadisten, şu kadar yıl diye müddet belirtmeden hurmanın müsâkât, arazinin de müzâra’at sûretinde ortaklığa verilebileceği hükmü çıkarılmıştır. Mal sahibi, ortaklığı dilediği zaman bozabilir.

ZİRÂİ ÜRÜNLERDE ÖŞÜR DURUMU

İslam âlimleri, yerden çıkan zirâî mahsüllerin hepsine zekat düşüp düşmeyeceği husûsunda farklı görüşlere ulaşmışlardır. Şöyle ki:

1- *İmam-ı Azam*: Nisab aranmaksızın az veya çok, yerden çıkan her mahsûle zekat düşeceği kanaatindedir. Ancak, tabiatla kendiliğinden yetişen kamyş, odun, ot gibi şeyler istisna tutulmuştur. Şâyet bunların ziraati yapılırsa, kasden ot, kamyş yetiştirilirse bunlara da zekât düşer. *Zâhirîler*, *Neha'î*, *Mücâhid*, *Hammâd*, *Züfer*, *Ömer İbnu Abdilaziz*'in de bu görüşte oldukları bilinmektedir.

2- Dayanıklı olan mahsüllerin miktarı beş vask'ı bulursa öşür vâcib olur. *Ebû Yusuf* ve *Muhammed* bu görüştedir. Bunlara göre sebzelerde kavun, karpuz, hıyar gibi mahsüllerde öşür yoktur. *İmam Muhammed* ayva, incir, elma, armut, şeftali, kayısı, erik gibi, meyveleri dayanıklı olmayanlar arasında gördüğü için bunlarda da zekat olmayacağını söyler.

el-Yenâbî de bir yıl devam edebilecek durumda olan ceviz, bâdem, fındık, fıstık gibi meyvelere öşür vâcib olduğu belirtilirken, *el-Mebsût*'ta *Ebu Yusuf*'a göre ceviz, badem ve fıstık da öşürün vâcib olduğu, *Muhammed*'e göre vâcib olmadığı kaydedilmiştir.

Üzüm ve yaş hurma gibi kurutulduğu takdirde bir yıl dayanan meyvelere öşür vâcibtir.

3- *Şâfi'î* ve *Mâlik*'e göre buğday, arpa, mısır, pirinç, mercimek, nohut, bakla, fasulye, bezelye gibi biriktirilip yiyecek yapılan şeylerde öşür vâcibtir.

4- *İmam Ahmed*'e göre dayanıklı olan, kurutulan ve ölçükle ölçülen hububat ve meyvelerde öşür vâcibtir.

5- *Hammâd İbnu Süleyman* hububât, sebze ve meyvelerde öşür vâcibtir demiştir.

6- *Evzâ'î*, *Sevrî*, *İbnu Ebî Leylâ* gibi bâzıları, ziraat yoluyla elde edilenlerden sadece buğday ve arpa ile, meyvelerden sadece kuru hurma ve kuru üzüm için öşür vacibtir demiştir. Ancak *Evzâ'î* zeytinde de öşür olduğunu söylemiştir.

7- *Hasan Basrî* ve *Zührî* hazretleri, ikiyüz dirhem kıymetine ulaşan sebze öşür vardır demişlerdir.

8- *Zahirîler* vask'la ölçülen şeylerin beş vask'a ulaşan miktarına, vask'la ölçülmeyenlerin ise azına çoğuna zekât vardır demişlerdir.

BEŞİNCİ FASIL
MADEN VE DEFİNELERİN ZEKÂTI

UMUMÎ AÇIKLAMA:

Bu bahiste, birbiri içine giren üç kelimenin önceden iyi bilinmesi gerekir:

MADEN: Yeraltında mahlûk ve medfun (gömülü) olan, ve altın gümüş gibi kıymetli bir cevheri muhtevî bulunan topraktır. Bunlar, açılıp işletilirse fey'e yani haraca tâbi olur.

HAZİNE: Eski milletler tarafından, yeraltına saklanmış olan altın, gümüş gibi kıymeti hâiz paralara, levhalara, mâdeni eşyalara denir. Dilimizde bunlara daha ziyâde *defîne* denir. Hazîneye *kenz* de denilir. Bunları bulanlar da vergiye (haraç) tâbidirler.

RIKÂZ: Mâden, defîne ve hazîneye şâmil âmm bir lafızdır. Fasil başlığında *defîne* diye tercüme ettiğimiz bu kelime hakkında en-Nihâye şu açıklamayı yapar: “Hicazlılara göre *rikâz*, câhiliye devrinde toprağa gömülmüş olan hazînelerdir. Iraklılara göre mâdenler mânâsına gelir. *Rikâz* kelimesi lûgat açısından iki mânâyâ da gelir. Çünkü her ikisi de toprakta gömülü durmaktadır. Hadîste, kelime cahiliye devri gömüleri mânâsında kullanılmıştır. Bunun faydasının çokluğu ve elde edilîşinin kolaylığı sebebiyle, zekâtı yüksek tutulmuştur: Beşte bir dir (humus).”

Hemen kaydedelim ki, *Ebû Hanîfe (rahimehullah)* *rikâz*'la, yerde gömülü mâdenleri de anlamıştır. Çünkü *Aynî'nin*, kaynaklarını da göstererek kaydettiği üzere *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, bâzı hadîslerinde, *rikâzı* mâden mânâsında kullanmıştır. Bu hadîslerden biri şudur: الرِّكَازُ الذَّهَبُ الَّذِي يُنْبَثُ بِالْأَرْضِ “*Rikâz küre-i arz ile birlikte yaratılan altın mâdenidir.*” Bir diğeri de şudur: الرِّكَازُ الْمَعْدَنُ الَّذِي يُنْبَثُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ “*Rikâz yeryüzünde yaratılan mâdendir.*”

Sadece *Ebu Hanîfe* değil, *Hz. Ali*, *Zührî*, *Hz. Ömer* gibi seleften bir kısmı da *rikâz*'ı mâden anlamıştır. *Beyhakî'nin Mekhûl'den rivâyetine göre, Hz. Ömer* maden işletmelerinden beşte bir (humus) vergi almıştır.

İmam Mâlik ve *Şâfiî (rahimehullah)*, *rikâz* deyince sâdece keşfedilen hazineyi (cahiliyeden kalma defineleri) anlamışlardır. Dolayısıyla, madenlerin *rikaz* olup olmaması ihtilâf konusu olmuş, buna tâbi olarak da madenlerden ne sûretle vergi alınacağı meselesinde ihtilâf edilmiştir.

Müteakiben hadîslerde görüleceği üzere, madenler rikâz sayılınca ondan *humus* yani beşte bir nisbetinde vergi alınacak demektir. *Ebu Hanîfe, Süfyân-ı Sevrî* ve *Evezât* böyle hükmetmişlerdir.

Mâlik ve Şâfi''ye göre *rikâz*, yer altından çıkarılan defînelerdir. Bunların vergisi *humus*dur. Ama bu iki imâma göre, madenler *rikâz* olmadığına göre, bunun vergisi, kırkta birdir. Bu görüşte olduğunu imâ eden *Buharî, Ömer İbnu Abdilaziz*'in, madenlerden elde edilen cevherlerin her ikiyüz dirheminden beş dirhemlik vergi aldığını kaydeder.

NOT: *Buharî*'nin, *İmam-ı Azam*'a قَالَ بَعْضُ النَّاسِ "İnsanlardan biri de dedi ki" diyerek çatdığı meselelerden biri, mâdenler de *rikaz* sayılır mı sayılmaz mı meselesiyle ilgilidir. *Buharî*, bu meselede mâdeni *rikaz* saymaz, bu muhalefetini kırıcı bir üslûpla dile getirir. *Aynî*, gerekli cevabı açıklamayı yapmıştır. *Kâmil Mîras* merhum da dilimize yeterince aktarmıştır. Meseleye ilgi duyanlar *Tecrid-i Sarîh*'ten takip edebilirler (5, 315-319). *Buharî*'nin *İmam-ı Azam*'a muhalefetlerinin mahiyetini birinci ciltte açıkladık (S. 193-194).

2030 - ۱ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ، وَالْبَيْتْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ]. أَخْرَجَهُ التَّسْتِ.
«الْعَجْمَاءُ» الْبَيْمَةُ. وَ «الْجُبَارُ» الْهَدْرُ. وَكَذَلِكَ «الْمَعْدِنُ وَالْبَيْتْرُ» إِذَا هَلَكَ الْأَجِيرُ فِيهِمَا فَدَمُهُ هَدْرٌ لَا يُطَالَبُ بِهِ.

1. (2030)- Hz. *Ebu Hüreyre (radiyallahu anh)* anlatıyor: *Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: "Hayvan(ın sebep olduğu mağduriyet) hederdir, kuyu(nun sebep olduğu mağduriyet) hederdir. Maden(in sebep olduğu mağduriyet) hederdir. Defineye *humus* (beşte bir nisbetinde *zekât*) vardır." [Buharî, *Zekât* 66, Şirb 3, *Diyât* 28, 39; Müslim, *Hudud* 45, (1710); Muvatta, *Zekât* 9; Tirmizî, *Zekât* 16, (642); Ahkâm 37, (1377); Ebu Dâvud, *İmâret* 40, (3085); Nesâî, *Zekât* 28, (5, 45); İbnu Mâce, *Diyât* 27, (2673-2676).]

AÇIKLAMA:

Acmâ, *a'cem*'in müennesidir. *Fasîh* şekilde *ifâde-i merâm* edemeyen mânâsına gelir. İnsan dışındaki bütün hayvanları ifâde etmek için kullanılan bir tâbirdir. *Cübâr* da *heder* demektir. Yani birşey yok, boşa mânâsına gelir. Hadîs, hayvan tarafından öldürülene *diyet* ödenmez, *sâhibi cezalandırılmaz* demek istemektedir.

Tirmizî'nin kaydettiği bir açıklamaya göre, "Bazı ehl-i ilim: "Acmâ, sahibinden boşanıp kaçan hayvandır, bu hayvan birine çarpacak olursa sâhibine bir

borç tahakkuk ettirilmez” diye yorum getirmiştir. Keza Ebu Dâvud da, hadîse şu açıklamayı ilâve etmiştir: “Acmâ sahibinden boşanmış, yanında kimsesi olmayan hayvandır, gece de olabilir, gündüz de.” Bu kelime İbnu Mâce’de, *Ubâde İbnu Sâmî*’in rivâyetinin ardından *acmâ; herçesit hayvan* diye açıklanmıştır.

Yapılan açıklamalar gözönüne alınınca hadîs şöyle bir mânâyâ kavuşmaktadır: “Sahibi tarafından bağlanan veya bir yere kapatılan hayvan buradan boşanıp bir kısım zarar ve cinâyetlere sebep olursa, zarar görene herhangi bir ödeme yapılmaz, zararı hederdir (karşılıksız), hayvan sâhibi tazminde bulunmaz.” Fuka-ha, hayvan sâhibini tazmîne mahkûm etmeyi bazı şartlara bağlar: Hayvanın yanında bulunması, men edecek durumda olması gibi. Hanefiler, *binicisi olan hayvan, başı ve ön ayaklarıyla zarar verir ve tazmin eder, arka ayaklarıyla verirse etmez, çünkü arka ayak ve kuyruğa hâkim olunamaz*” derler. Hanbelîler de bu görüştedir. Şâfiî’iler: “Hayvanla birlikte birisi varsa zararı tazmin eder, bu sürücü olmuş, binici olmuş, yedici olmuş, mâlik olmuş, ücretli olmuş, kirâcı olmuş, emânet almış veya gâsib olmuş farketmez, hayvan da ön ayaklarıyla veya arka ayaklarıyla kuyruk veya başıyla zarar vermiş olsun birdir; gece olmuş, gündüz olmuş, tazmîn eder” der. Bazı istisnalarla Mâlikîlerin görüşü de böyledir. Zâhirilere gelince: “Hayvan yalnız da olsa, yanında adam da bulunsa, adam biner vaziyette veya sevkeder veya yeder vaziyette de olsa farketmez, hayvanın zararı tazmîn edilmez” derler.

Kuyu için de hüküm böyledir. Âlimler, hadîste zikredilen kuyunun eskiden kalma kuyularla, kişinin kendi mülkünde veya izinli olarak hâlî bir arâzide kazdirdığı kuyuya insan veya hayvan düşerek ölme, yaralanma, sakatlanma gibi bir zarara sebep olsa, kuyu sahibine bir tazmin terettüp etmeyeceğini belirtirler. Ancak, kişi habersiz olarak başkasının mülkünde veya yol üzerinde kuyu, çukur vs. açar bu da hayvan veya insana zarar verirse, bu takdirde tazmîn eder. Bâzi âlimler kasdî bir tessebbüb, bir aldatma ile kuyuya düşürüleni istisna kılarlar.

Maden kuyusu da böyledir. Devletin izni ile işletilen maden kuyularına hayvan, insan düşecek olursa, maden sâhibi tazmîn etmez.

İbnu Hacer, kaydettiği açıklamalarda, kuyu kazdırmak üzere tutulan işçi, çalışırken üzerine toprak göçse, buna da tazmîn gerekmeyeceğini belirtir.

İbnu Hacer kıyas yoluyla, bütün cansızların da hayvan gibi mütâlaa edileceğine hükmeder ve der ki: “Bir şahıs tökezliyerek düşse, başını bir duvara çarpsa ve ölse veya bir yerleri kırılrsa, duvar sahibine tazmîn gerekmez... Kuyu ve madene bu meselede, bir iş için tutulan bütün işçiler dâhildir. Meselâ bir hurma ağacına çıkmak için tutulan bir adam, düşüp ölecek olsa, tazmîn gerekmez.”

Mâdenlerle ilgili hükümleri, umumî açıklama kısmında kısaca özetledik. Tafsilat için fıkıh kitaplarına müracaat etmek gerekir.

2031 ۲- وعن مالك رحمه الله قال: [الأثر عندنا الذي لا خلاف فيه، والذي سمعت من أهل العلم أن الرِّكَّازَ إنما هو دفنٌ يوجد من دفن الجاهليَّة ما لم يُطلب بِمالٍ ولم يتكلف فيه نفقة، ولا كثيرُ عملٍ، ولا مؤنثة؛ فأما ما طلب بِمالٍ وتكلف فيه كثيرُ عملٍ فأصيب مرةً وأخطيء مرةً فليس بِرِّكَّازٍ].

2. (2031)- Mâlik (rahimehullah) der ki: “Bizim nazarımızda ihtilâfsız makbûl olan ve ehl-i ilimden işitmiş olduğumuz görüş (şu)dur: Derler ki: “Rikâz, câhiliye devri insanların gömdüklerinden, bir mal sarfını gerektirmeden, nafaka harcamadan, fazla yorgunluk olmadan, yük altına girmeden elé geçirilen şeydir. Mal talep edilen, çok fazla çalışmayı gerektiren, bazan rastlanıp bazan rastlanmayan şey rikâz değildir.” [Muvatta, Zekât 9.]

AÇIKLAMA:

İmam Mâlik, Kitâbu'l-Ukûl'da tam olarak kaydettiği hadîsi taktî yaparak burada son kısmını kaydetmektedir.

İmam'a göre, bir şeyin rikâz sayılması için yerden harcama, zahmet, yorulma gerektirmeden çıkarılması lâzımdır. Bu şartlarla çıkarılan defîne rikâz sayılır ve humus alınır. Aksi takdirde masraf, yorgunluk, harcamalar gerektiren bir çıkarma olursa bu rikâz sayılmaz, yani ödenecek vergi humus değil, zekâttır, yani kırkta birdir, beşte bir değil.

İmâm Şâfi'i, bir şeyin rikâz sayılıp humus verilebilmesi için çıkarılan şeyin değerce nisâb miktarına ulaşma şartını koymuştur. Cumhur ise, hadîsteki itlâka bakarak “az da olsa, çok da olsa” deyip miktarla tahdîd etmemiştir.

2032 ۳- وعن ضُبَاعَةَ بنت الزبير بن عبد المطلب، وكانت تحت المقداد رضى الله عنهما قالت: [ذهب المقداد لحاجته يبيع الخبجبة. فإذا جرو يخرج من جحر دینارا! ثم لم يزل يخرج دینارا دینارا إلى أن أخرج سبعة عشر دینارا. ثم أخرج خرقة حمراء بقي فيها دینار فكانت ثمانية عشر دینارا. فذهب بها إلى رسول الله ﷺ فأخبره. وقال: أخذ صدقتها. فقال له ﷺ: هل أهويت

إلى الجُحْرِ قَالَ: لا قال: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا]. أخرجهُ أبو داود.

«أَهْوَى» إلى الشئِ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ.

«وَالجُحْرُ» النَّقْبُ. والمعنى أنه لو فعل ذلك لكان كأنه قد عمل فيه وصار

رِكَازاً فيجب فيه الخمس. فلما لم يفعل ذلك صار في حكم اللقطة.

3. (2032)- Zubâ'a Bintu'z- Zübeyr İbnu Abdi'l- Muttalib -ki bu kadın el-Mikdâd İbnu Amr (radiyallahü anhümâ)'ın nikâhı altında idi- anlatıyor: "Mikdâd, hâcetini kaza etmek üzere Bakîu'l-Habhabe'ye gitti. Orada bir fâre, bir delikten bir dinar çıkarıyordu. Sonra birer birer dînarlar çıkarmaya devam etti. Tam on yedi dinar çıkardı. Sonra da kırmızı bir bez çıkardı. Bu, dinarların içine konmuş olduğu bez olmalıydı. Bezin içinden bir dinar daha çıktı. Tamamı onsekiz dinardı. Mikdâd bunları Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a götürüp durumu haber verdi ve: "Bunun sadakasını alın!" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ona sordu:

"Sen deliğe eğildin mi?"

"Hayır."

"Öyleyse Allah bunu sana mübârek kılsın!" dedi. " [Ebu Dâvud, İmâret 40, (3087); İbnu Mâce, Lukata 3, (2508).]

AÇIKLAMA:

1- Bakî'u'l-Habhabe Medîne civarında bir yer adıdır. Kazâ-i hacet için gidilen kabirler ve harabelerin bulunduğu تنها bir yerdir. Hadîsin İbnu Mâce'deki vechi daha teferruatlıdır ve vak'anın kaza-i hacet sırasında cereyan ettiğini belirtir.

2- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın "Eğildin mi?" diye sorması, deliğe elini uzatıp uzatmadığını, dinarları delikten eliyle alıp almadığını öğrenmek içindir. Çünkü, bu durumda delikten kendisi çıkarmış olacaktı. Yer altından çıkarılan para rikâz sayılacak ve bundan humus alması gerekecekti. Halbuki, bu durumda rikâz değil, lukata yani buluntu hükmüne geçtiği için Resûlullah ondan vergi almadı.

2033 ٤- وعن ابن عباس رضی الله عنهما قال: [لَيْسَ الْعَنْبَرُ بِرِكَازٍ. إِنَّمَا هُوَ

شَيْءٌ دَسْرَةٌ الْبَحْرِ] أخرجهُ البخاری ترجمة.

(دَسْرَةٌ) دفعه.

4. (2033)- *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* şöyle demiştir: “*Anber, rikâz değildir. Bunu deniz atmıştır.*” [Buhârî, Zekât 36 (Bab başlığında senetsiz gelmiştir).]

AÇIKLAMA:

1- *Anber*, bir koku çeşididir. Büyük Lügat'te “*Adabalığı ve kaşalat denilen büyük balıkların barsaklarında teşekkül eden güzel kokulu madde*” diye tarif edilirse de eski kaynaklarımızda, bunun açıklanmasında farklı görüşlere rastlanmaktadır. *İbnu Hacer* şu açıklamayı kaydeder: “*Anber hakkında ihtilâf edilmiştir. Şâfi’î merhum el-Ümm adlı kitabının es-Selem bölümünde der ki: “Haberine itimad ettiğim bir kısım âlimler, bana haber verdiler ki bu, Allah’ın deniz kenarlarında bitirdiği bir bitkidir.”* Devamla der ki: “*Ancak şu da söylendi: “Bu bitkiyi bir balık yer ve ölür. Deniz, balığı dışarı atar, insanlar onu alır, karnını yarar ve ondan çıkarırlar.”* *İbnu Rüstem, Muhammed İbnu’l-Hasan’dan rivâyet eder ki: “Anber, karada biten afyona mukabil denizde biten bir bitkidir.”* Şu da söylendi: “*O denizde biten bir ağaçtır, kendi kendine parçalanır, dalgalar da kıyıya atar.*” Şu da söylendi: “*O bir kaynaktan çıkar.*” Bu söz, *İbnu Sîna’ya* aittir. *İlâveten* der ki: “*Anberin bir hayvanın mayısı veya kusmuğu veya deniz köpüğü olduğuna dâir söylenenler gerçekten uzaktır.*” *İbnu’l-Baytar* da *el-Câmi’ adlı eserinde: “Anber bir deniz hayvanının mayısıdır ”* der. Yine dendi ki: “*Anber denizin derinliklerinde biten bir şeydir.*” Sonra *Şâfi’î*’den kaydettiklerimizin bir mislini hikâye eder.

2- *İbnu Abbâs’ın*, *Buhârî’de* muallâk (senetsiz) olarak kaydedilmiş olan “*Anber rikâz değildir*” hükmü, muhtelif kaynaklarda senetli olarak gelmiştir. Bu rivâyette kesin bir kanaat ifâde eden *İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ)*’dan *İbnu Ebi Şeybe’nin* kaydettiği bir rivâyette tereddüt mevzubahistir: “*Tâvus dedi ki: İbnul Abbâs’a anber hakkında soruldu da şu cevabı verdi: “Onun hakkında (vergi nev’inden) bir şey olursa bu humus olur.”* *İbnu Hacer* bu iki kavli şöyle cemedir: “*İbnu Abbâs, anber hakkında verilecek hüküm husûsunda önce mütereddidi, sonradan nazarında mesele tevazzuh edip, aydınlandı ve kesin bir kanaate vararak: “Anber rikâz değildir (ondan humus alınmaz)” diye hükmetti.*”

ALTINCI FASIL
AT VE KÖLELERİN ZEKÂTI

2034 ۱- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عَبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ]. أخرجه الستة.

1. 2034)- Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Müslüman üzerine, atı ve kölesi için zekât mükellefiyeti yoktur.” [Buharî, Zekât 45, 46; Müslim, Zekât 10, (982); Muvatta, Zekât 37, (1, 277); Tirmizî, Zekât 8, (628); Ebû Dâvud, Zekât 10, (1594, 1595); Nesâî, Zekât 16, (5, 35).]

2035 ۲- وفي أخرى للشيخين: [لَيْسَ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةُ الْفِطْرِ].

«الرَّقِيقُ» اسم يقع على العبيد والاماء.

2. (2035)- Sahîheyn’de gelen diğeri bir rivâyette şöyle buyrulmuştur: “(Kadın veya erkek köle için) sâdece sadaka-i fitr’dan başka bir zekât ödenmez.”

AÇIKLAMA:

1- Hadîsle ilgili olarak Tirmizî merhum şu açıklamayı kaydeder: “Ulemâ, Ebu Hüreyre hadîsiyle amel etmiş, sâime olan (merada otlayan) atlar için zekat olmayacağına hükmetmiştir. Keza hizmette kullanılan köle için de zekât yoktur derler. Ancak bunlar ticâret için besleniyorlarsa, o takdirde üzerlerinden bir yıl geçince semenleri (fiyatları) esas alınarak zekât ödemeğ gerekir.”

2- Bu hükmü te’yîd eden başka rivâyetler de mevcuttur. Hattâ bazılarında “merkeb”e de zekât olmayacağı tasrîh edilir.

3- Tirmizî’nin kaydettiği hükme iştirak eden cumhur meyânında İmâm Mâlik, İmam Şâfi’î, Hanefilerden Ebû Yusuf ve Muhammed, Ahmed İbnu Hanbel (rahimehumullah) vs. zikredilebilir.

İmam-ı A’zam, hocası Hammâd, İbrahim Nehâ’î, Züfer bir istisna koyarlar ve derler ki: “Damızlık olarak beslenen atlar için zekât verilir. Her bir ata bir dinar ödenir veya değeri üzerinden hesaplanarak ödeme yapılır. Değeri üzerinden hesaplanacaksa kırkta bir esas alınır.”

Zâhiriler hadîste ticâret kaydı olmadığı için, “At ve kölede mutlak olarak zekat borcu yoktur” diye hükmetmişlerdir.

el-Bedâyi bu bahsi şöyle hükme bağlar: “Atlar binmek yahut yük taşımak, yahut da hak yolunda cihad için alafla (yemle) beslenirse, onlar için bi'l-icma zekât yoktur. Ticâret için beslenirse bi'l icma zekât vardır. Damızlık olarak beslenirse erkek ve dişi her ikisi de olduğu takdirde İmam-ı A'zam'a göre zekât farzdır. Yalnız erkekler ve yalnız dişiler hakkında ise iki rivâyetten meşhur olanına göre, bunlarda zekât yoktur” denilmiştir.”

Hanefî mezhebinde fetva İmam Muhammed ve Yûsuf'a göre verilmiştir. Yani “Damızlık için beslenen atlar için de zekât yoktur.”

YEDİNCİ FASIL
BALIN ZEKÂTI

2036 ۱- عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي عَشْرَةِ أَزْقَاقٍ زَقًّا]. أخرجه الترمذی. وقال: لا یصح عن النبی ﷺ فی هذا الباب شیء.

1. (2036)- İbnu Ömer (radiyallahu anhumâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm) buyurdular ki: “Balda on tuluk için bir tuluk zekât vardır.” [Tirmizî, Zekât 9, (629).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis, baldan öşür vermek gerektiğini ifâde ediyor. Hadiste geçen zikk, tuluk demektir. Deriden yapılır. İçerisine yağ, bal, yerine göre ayran ve yoğurt gibi akıcı yiyecekler konur. Kuru yiyecekler konana da dağarcık denir.

2- Tirmizî, bu hadisi kaydettikten sonra, bu babta Ebu Hüreyre, Ebu Seyyâre el-Müta’î ve Abdullah İbnu Amr’dan da rivâyetler olduğunu belirtir. Sonra şu açıklamayı yapar: Sadedinde olduğumuz İbnu Ömer hadisinin senedi zayıftır. Bu mesele üzerine Hz. Peygamber’den sağlam bir rivâyet gelmemiştir. Ehl-i ilmin çoğu bu hadisle amel etmiştir. Ahmed İbnu Hanbel ve İshak bununla hükmedenlerdendir. Bazı ilim adamları da: “Bal için zekât gerekmez” demiştir.

3- Tirmizî’nin açıkladığı üzere, bala zekât düşeceğine dair, sıhhatinde ittifâk edilen, amel etmeye elverişli rivâyet gelmemiştir. Buharî Tarihi’nde “Bala zekât düşeceği hususunda hiçbir sahîh rivâyet yoktur” demiştir. İbnu’l-Münzir der ki: “Bal mevzuunda ne sâbit bir haber, ne de icma vardır. Cumhur zekât yok diye hükmetmiştir. Ancak Ebu Hanefî, Ahmed İbnu Hanbel ve İshak İbnu Râhûye, “Haraç arazisi dışında elde edilen baldan (ve kudret helvalarından) öşür vermek vâcibtir” diye hükmetmişlerdir.” Hanefîlerde fetva buna göre verilmiştir. Şevkânî de Neylü’l-Evtâr’da Şâfi’î, Mâlik ve Sevrî’nin, baldan zekât vermenin adem-i vücûbuna hükmettiğini, İbnu Abdilberr’in bu görüşü cumhur’a nisbet ettiğini belirtir.

SEKİZİNCİ FASIL
YETİM MALININ ZEKÂTI

2037 ۱- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ] أَلَا مَنْ وَلِيَ يَتِيمًا لَهُ مَالٌ فَلْيَتِجِرْ فِيهِ وَلَا يَتْرُكْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ]. أخرجه الترمذى.

1. (2037)- *Amr İbnu Şu'ayb an ebihî an ceddihî (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kim, mal sâhibi bir yetime veli olursa, bu malla ticaret yapsın, malın zekâtını yiyip bitirmesine terketmesin.”* [Tirmizî, Zekât 15, (641).]

AÇIKLAMA:

Bu hadis, yetimin malı olduğu takdirde ondan zekât verilmesi gerektiğini ifade etmektedir. Zira, görüldüğü üzere, alış veriş yoluyla bu mal nemâlandırılmadığı takdirde her yıl kırkta bir nisbetinde azalacaktır. Bunu Resûlullah “malı zekâtın yemesi” olarak ifade buyurmaktadır. Nitekim, *Ahmed İbnu Hanbel, İmam Mâlik ve Şâfi’î* bu hadisle amel ederek yetim malından da zekât verileceğine hükmetmiştir.

Ebu Hanife, Süfyân Sevrî ve Abdullah İbnu Mübârek hazretlerine göre, yetim malından şu hadisi delil yaparlar: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنِ الثَّلَاثَةِ... عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ “Üç kişiden kalem kaldırılmıştır: .. bülüğa erinceye kadar çocuktan.” “*Kalemin kalkması*”yla her çeşit teklifin yokluğu kastedilmiştir. Bu alimlere göre, velî yetimin malında, çocuğun aleyhine olan hiçbir tasarrufta bulunamaz, lehine olan tasarruflarda bulunabilir. Sözelimi çocuğa yapılan hibeleri, hediyeleri kabul eder, ama çocuğun malından hediye veremez, hibede, sadakada, hediye bulunamaz, çünkü bunlar malını eksiltir, aleyhine olur. Bu açıdan zekât da aleyhine bir tasarruf olur.

DOKUZUNCU FASIL
ZEKÂTI VERMEDE ACELE ETMEK

2038 ۱- عن علي رضي الله عنه قال: [سَأَلَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ يَحُلَّ الْحَوْلُ مُسَارَعَةً إِلَى الْخَيْرِ. فَأَذِنَ لَهُ فِي ذَلِكَ]. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ التِّرْمِذِيُّ.

1. (2038)- Hz. Ali (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “Hz. Abbâs (radiyallahu anhümâ), Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a hayırda acele etmek maksadıyla daha senesi dolmadan, erken vakitte zekâtın verilmesi hususunda sormuştu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu hususta ona müsâade etti.” [Ebu Dâvud, Zekât 21, (1624); Tirmizî, Zekât 38, (678, 679).]

AÇIKLAMA:

Şârihler, “senesi dolmadan” tâbirini “zekât ödemek henüz farz olmadan”, “malın üzerinden bir yıl geçmeden”, “zekât ödemek kişinin üzerine borç olmadan” gibi aynı neticeye çıkan farklı tâbirlerle açıklarlar.

Görüldüğü üzere rivâyet, zekâtın önceden verilebileceğini te’yîd etmektedir. Ancak şunu da belirtelim ki, bu ruhsatı tanıyan rivâyetler teker teker alındıkça, hiç birinin tek başına hüküm çıkarmaya yeterli sıhhatte olmadığı görülür. Fakat birbirlerini takviye etmeleri sebebiyle, âlimler çoğunluk itibariyle bu cevâza hükmetmişlerdir. Hanefîler, Şâfi’î, Ahmed, İshak hep bu görüştedirler.

Ancak hemen belirtelim ki, bunu tecviz etmeyen âlimler de mevcuttur: İmam Mâlik ve Süfyan-ı Sevri gibi.

Hatta İmam Mâlik, şöyle bir mülâhaza yürütmüştür: “Zekât vacibin iskâtıdır, yani kişinin üzerindeki borcu ortadan kaldıran şey. Öyle ise, borç tahakkuk etmezden önce onun iskâtı olamaz. Farz olmazdan önce zekât vermek, vakti girmezden önce câmide namaz kılmak gibidir. Şu halde bu, sebepten önce ödemektir. Zekâtın sebebi senenin geçmesi, nisâbidir, vakit dolmayınca bu nisab yoktur.” Aksi kanaatte olan İbnu’l-Hümâm şu cevabı verir: “Biz, mücerred nisâb’a ilâve edilen itibârî fazlalığı sebebin bir cüz’ü kabûl etmeyiz. Zekâtın sebebi sâdece nisab ve havl (yılın geçmesi)dir. Vacib’in aslı olan şey (nisab) mevcut olduktan sonra ödemedeki gecikme, tıpkı gecikmiş bir borç gibidir; üstelik, borcun vakitinden önce ödenmesi de sahihtir. Öyle ise, nisabın mevcûdiyetinden sonra (ze-

kâtını) ödemek, namazı, ilk vaktinde kılmak gibidir, vaktinden önce kılınması gibi değil."

Mamafih ülemâ bu mülâhazayı, Ebu Dâvud ve Tirmizî'de Hz. Ali'den gelen bir rivâyetin te'yîd ettiğini belirtirler. Farklı vecihlerden gelen rivâyet, sadedeinde olduğumuz hadistir. *İbnu Mes'ud'un bir rivâyetinde Resûlullah'ın, Hz. Abbâs'tan iki senelik zekâtı peşin aldığı ifade edilmiştir. İbnu Hacer: "Bu babta gelen hadislerin tamamı nazar-ı dikkate alınınca, Resûlullah'ın Hz. Abbâs'tan zekâtını önceden aldığı hususunda gelen kıssanın, hakikaten uzak olmadığına hükmedilir"* der.

2039 -۲- وعن محمد بن عُبَيْدَةَ مولى الزبير [أنه سأل القاسم بن مُحَمَّدٍ: عن مَكائِبِ قاطِعَهُ بِمَالٍ عَظِيمٍ، هل عليه فِيهِ زَكَاةٌ؟ فقال القاسم: إنَّ أبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يَأْخُذُ مِنْ مَالٍ زَكَاةً حَتَّى يَحْوَلَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ قَالَ القاسمُ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذَا أُعْطَاهُ النَّاسُ عَطَايَاهُمْ يَسْأَلُ الرَّجُلَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ مَالٍ وَجِبْتَ عَلَيْكَ فِيهِ الزَّكَاةُ؟ فَإِنْ قَالَ نَعَمْ أَخَذَ مِنْ عَطَايِهِ زَكَاةَ ذَلِكَ الْمَالِ. وَإِنْ قَالَ: لَا. سَلَّمَ إِلَيْهِ عَطَاءَهُ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً]. أخرجه مالك.

2. (2039)- Zübeyr'in azadlısı Muhammed İbnu Ukbe'den yapılan rivâyete göre, Kâsım İbnu Muhammed'e, mukâtebe akdi yaptığı köle(sin)den peşin aldığı para sebebiyle kendisine zekât düşüp düşmeyeceğini sormuştu. Kâsım, kendisine şu cevâbı verdi: "Hz. Ebu Bekir (radiyallahu anh) üzerinden bir yıl geçmeyen maldan zekât almazdı." Kâsım ilâveten der ki: "Hz. Ebu Bekr (radiyallahu anh), halk kendisine bağışlarda bulunurken onlardan her birine: "Sana zekâtı vâcib kılacak miktarda malın var mı?" diye sorardı. Adam: "Evet!" derse, onun getirdiği bağıştan, malına düşecek miktarda zekât alırdı. Adam: "Hayır!" diyecek olursa, bağışını adama teslim eder ve hiçbir şey almazdı." [Muvatta, Zekât 4, (, 245).]

AÇIKLAMA:

1- Muvatta'nın bu rivâyeti munkatı'dır. Çünkü Kasım dedesi Hz. Ebu Bekir'le karşılaşmamıştır. Ancak, başka mevsul rivâyetler bunu te'yîd etmektedir.

2- Mükâteb, belli bir para ödeyerek hürriyetine kavuşmak üzere efendisiyle antlaşma yapan köle demektir. Mukâta'a, İbnu Abdilberr'in açıklamasına göre,

hürriyetin ta'cili için, antlaşma ile tesbit edilen paranın dışında, peşin alınan meblağdır. İşte rivâyette *Muhammed İbnu Ukbe, Kâsım*'a böyle bir kitâbet antlaşmasında, zekât nisâbını aşan bir meblağ alınmış olsa buna zekât düşüp düşmeyeceğini sormaktadır. Kâsım, dedesi Hz. *Ebu Bekr (radiyallahu anh)*'den yaptığı bir rivâyette, üzerinden bir yıl geçmedikçe zekât düşmeyeceğini belirtmektedir. Zürkânî: "*Mukâta*'a (peşin alınan para) bir fâideden ibârettir. *Mukâta*'adan istifâde edenin yanında bir yıl kalmadıkça bunda zekat yoktur. Ülemâ, öşre tâbi olanlar dışında kalan mâşiyeden (deve, sığır, koyun) ve nakidden zekât alınması için bir yıl geçme şartını aramada icmâ ederler" der.

ONUNCU FASIL
ZEKÂTLA İLGİLİ MÜTEFERRİK HÜKÜMLER

2040 ۱- عن معاذ رضی اللہ عنہ [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: خُذِ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ، وَالشَّاءَ مِنَ الْعَنَمِ، وَالْبَعِيرَ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْبَقَرَ مِنَ الْبَقَرِ].

1. (2040)- Hz. Mu'âz (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Yemen’e gönderirken kendisine demiştir ki: “Zekât olarak hububattan hububât al, davardan koyun al, deveden erkek veya dişi bir deve (ba’ir) al, sığırdan da bir sığır al.” [Ebu Dâvud, Zekât 11, (1599); İbnu Mâce, Zekât 15, (1814).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, zekât toplamada, tahsildarların uyması gereken bir prensibi, bir “asl”ı beyan etmektedir: Hangi mal zekâta tâbi ise, zekat o cinsten alınmalıdır. Koyundan koyun, deveden deve, sığırdan sığır, buğdaydan buğday vs. Ancak, bu bir vecibe değildir. Aynı değerde bir başka şey de alınabilir. Ancak, cinsinden başkasını alma hususunda tahsildâr ısrar ederek zorluk çıkarmayacağı gibi, mal sahibi de bir başka şey vermede ısrar edemez.

2041 ۲- وعن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ الصَّدَقَةَ مِنَ الَّذِي نَعُدُّهُ لِلْبَيْعِ]. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

2. (2041)- Semüre İbnu Cündüb (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) satmak üzere hazırladığımız şeyden zekât vermemizi emretti.” [Ebu Dâvud, Zekât 2, (1562).]

AÇIKLAMA:

Ebu Dâvud, bu hadisi “Urûz, ticâret için olursa ona zekât düşer mi?” başlığını taşıyan bir babta kaydeder. Urûz, arz’ın cem’idir. Arz, “ayn” diye yad edilen dirhem ve dinâr dışında kalan her çeşit metâ’a itlak olunur. Ebu Ubeyd, uruz’u, “içerisine keyl, vezn girmeyen hayvan ve akâr da olmayan emti’a” diye târif etmiştir.

Hadiste geçen “satmak”tan maksad ticârettir. Âlimler, bu rivâyete dayanarak ticâret malından zekât verileceği hükmünü çıkarmışlardır.

Tibî bu hadîsten, süt almak, yavru almak maksadıyla, ev için beslenen hayvanlara zekât düşmeyeceği hükmünü çıkarmıştır.

İbnu Ömer (radıyallahu anh): “ليس في العروض زكاة إلا ما كان للتجارة” *Ticâret için hazırlanmamış olan urûz’a zekât düşmez*” demiştir. *Abdurrezâk*, bu hükmü *Urvetu’bnu’z-Zübeyr, Saîd İbnu’l-Müseyyib, Kâsım* gibi başkalarından da kaydeder. *Sübülû’s-Selâm*’da: “Bu hadîs ticâret malına zekât düşeceği husûsunda delildir” der. *Sübül*, bu hükmü delil meyanında, *ألفقوا من طيبات ما كسبتم*, “...Kazandıklarınızın temizlerinden infak edin...” (Bakara 267) âyetini de kaydeder. *Hattâ Mücâhid*, bu âyetin ticâret hakkında nâzil olduğunu söylemiştir.

İbnu’l-Münzir: “Ticâret malına zekât düşeceği husûsunda icmâ vardır” der. *Fukahâ-i Seb’a* da ticaret malına zekât düşer diyenlerdendir.

2042 ۳- وعن سعيد بن أبيض عن أبيه أبيض بن حمّال رضي الله عنه: [أنه] كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ: أَنْ لَا يَأْخُذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَهْلِ سَبَا. فَقَالَ: يَا أَخَا سَبَا لَا بُدَّ مِنْ صَدَقَةٍ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ إِنَّمَا زَرَعْنَا الْقَطْنَ، وَقَدْ تَبَدَّدَتْ سَبَا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ بِمَارِبٍ. فَصَالَحَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبْعِينَ حُلَّةً بَرٌّ مِنْ قِيمَةِ وَفَاءِ بَرِّ الْمَعَاوِرِ كُلِّ سَنَةٍ عَمَّنْ بَقِيَ مِنْ سَبَا بِمَارِبٍ فَلَمْ يَزَالُوا يُودُّونَهَا حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَقْرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَيَاتِهِ. فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ انْتَقَضَ ذَلِكَ فَصَارَتْ عَلَى مُقْتَضَى الصَّدَقَةِ]. أخرجه أبو داود.

3. (2042)- *Saîd İbnu Ebyaz*, babası *Ebyaz İbnu Hammâl (radıyallahu anh)*’dan naklettiğine göre, “O (Ebyaz) kavminin, murahhası olarak Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) ’a geldiği vakit, Resûlullah’la konuşup Sebe halkından zekât almamasını söylemiştir. Hz. Peygamber, ona:

“Ey Sebe’nin kardeşi, demiştir, zekât şart.”

“Ey Allah’ın Resûlü, bizim ektiğimiz şey sadece pamuk. Sebe halkı dağıldı, onlardan Me’rib’de az bir halk kaldı” dedi.

Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Me’rib’de kalan Sebeliler için her yıl, Meâfirî kumaşın değerine denk, yetmiş takım kumaş elbise vermeleri şartıyla sulh antlaşması yaptı. Onlar bu zekâtı, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) vefat edinceye kadar ödemeye devam ettiler. Sonra Hz. Ebu Bekr (ra-

diyallahu anh) de hayatı boyunca bu antlaşmayı te'yîd etti. Hz. Ebu Bekr vefat edince bu antlaşma sona erdi, onlardan zekâtın muktezasına göre vergi alındı." [Ebu Dâvud, İmâret 27, (3028).]

AÇIKLAMA:

Me'rib, Yemen'de bir yer adıdır, Ezd kabilesinin yurdudur. Bunun onlara mahsus bir saray da olduğu, hattâ, Sebe kralının adı olduğu da söylenmiştir. Hadramevt ile Sanâ arasında kalan muntika diye açıklanmıştır. *Me'âfir*, Yemen'de bir kabile adıdır. Bir kumaş çeşidi oraya nisbet edilerek *meâfirîyye* diye isimlendirilir.

2043 4- وعن طاوس قال: [قال معاذ لأهل اليمن: اتُّونِي بِعَرَضٍ وَثِيَابِ حَمِيصٍ أَوْ لَبِيسٍ فِي الصَّدَقَةِ مَكَانَ الشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ وَخَيْرٌ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ]. أخرجه البخاري في ترجمة باب.

4. (2043)- Tâvûs (rahimehumullah) anlatıyor: "Hz. Mu'âz (radiyallahu anh), Yemen ahâlisine dedi ki: "Bana arpa ve mısır yerine size daha kolay gelen Medîne'de Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Ashâbı için de daha muvafık olan arz getirin, giyecek getirin." [Buhârî, Zekât 33, Buhârî, bu rivayeti senetsiz olarak, bab başlığında kaydeder.]

AÇIKLAMA:

Bu hadis, zekâtın herhangi bir maldan alınabileceğini ifâde etmektedir. Nikem, daha önce de açıklandığı üzere arz, altın ve gümüş dışında kalan bütün eşyaları ifâde etmektedir. Yemen'de zekât toplayan Hz. Mu'âz, arpa ve mısıra bedel, para değil arz talep etmiş, Yemen ahâlisi için de daha kolay olan giyecek istemiştir. Aslında bir giyecek cinsini ifâde eden *hamîs*'in, bu rivâyette mutlak mânâda giyecek mânâsında kullanıldığı şârihlerce belirtilmiştir. *حميص* sık dokunmuş kumaş, *hamîsa* mânâsında olduğu gibi, ipek çizgili veya siyah çizgili kumaş mânâsına da gelir. Ancak bâzı rivâyetlerde *حميس* şeklinde sinle gelmiştir. Bu da, beş zirâ boyunda kumaş parçası (kupon) mânâsındadır.

Dediğimiz gibi, asıl kastedilen şey "kumaş" dır, giyecektir, cinsi değil. Çünkü arkadan ilâve edilen "veya *lebîs*" tâbiri de bunu te'yîd eder. *Lebîs* de melbûs, yâni giyilen şey demektir.

Bu hadis, zekâtın bir yerden bir başka yere götürülebileceği kanaatinde olanlara delil olmaktadır. Çünkü, "Medîne'de Resûlullah'ın Ashâbı için daha muvafık" tâbiri, alınan bu zekât mallarının Medîne'ye götürüleceğini ifâde etmektedir. Bu-

nun, *Resûlullah*'ın emri olmayıp Hz. *Mu'âz*'ın bir ictihâdı olduğunu, zekâtın alındığı mahalden dışarı çıkarılmaması gerektiği hükmünü nakzetmiyeceğini ileri süren olmuşsa da, "*Haram ve helâli bilmede, Hz. Mu'âz'ın insanların en âlimi*" olduğuna dikkat çekilerek bu iddiaya cevap verilmiştir.

ÜÇÜNCÜ BAB
FITİR SADAKASI

2044 ۱- عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: [فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ]. أَخْرَجَهُ السُّنَنِ.

1. (2044)- İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm) sadaka-ı fitrı müslümanlardan büyük-küçük, kadın-erkek, her bir hür ve köle üzerine bir sa’ hurma veya bir sa’ arpa olarak farz kıldı.” [Buharî, Zekât 70, 71, 73, 74, 76, 78; Müslim, Zekât 13, (984); Muvatta, Zekât 51, 53, 55, (1, 283); Tirmizî, Zekât 35, (676); Ebu Dâvud, Zekât 19, (1611, 1612, 1613, 1614, 1615); Nesâf, Zekât 30, 31, 32, 33, 34, 41, (5, 47); İbnu Mâce, Zekât 21, (1926).]

2045 ۲- وفي رواية. [فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُزٍّ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي التَّمْرَ، فَأَعْوَزَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ التَّمْرَ فَأَعْطَى شَعِيرًا].

2. (2045)- Bir başka rivâyette de şöyle gelmiştir: “Halk (Hz. Muâviye’nin bir hitabesi üzerine) yarım sa’ buğdayı bir sa’ hurmaya denk kıldılar. İbnu Ömer Hazretleri (radiyallahu anhümâ) fitır sadakasını hurmadan verirdi. (Bir sene) Medîne halkı hurmaya muhtaç oldu. İbnu Ömer (o yıl) sadaka-i fitrını arpadan verdi.” [Buharî, Zekât 77.]

2046 ۳- وعن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: [كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ. فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ وَجَاءَتِ السَّمْرَاءُ قَالَ: أَرَى أَنْ مُدًّا مِنْ هَذَا يَغْدِلُ مُدَّيْنِ]. أَخْرَجَهُ السُّنَنِ.

3. (2046)- Ebu Sa’id (radiyallahu anh) anlatıyor: “Biz sadaka-ı fitrı bir sa’ yiyecek veya bir sa’ arpa veya bir sa’ hurma veya bir sa’ ekit (denen yoğurt ku-

rusu) veya bir sa' kuru üzümünden çıkarırdık." [Buharî, Zekât 72, 73, 75, 76; Müslim, Zekât 18, (985); Muvatta, Zekât 53, (1, 284); Tirmizî, Zekât 35, (673); Ebu Dâvud, Zekât 19, (1616, 1617, 1618); Nesâî, Zekât 37, 38, 39, 42, 43, (5, 51); İbnu Mâce, Zekât 21, (1829).]

2047 ۴- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: [بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَادِيًا فِي فِجَاجِ مَكَّةَ. أَلَا إِنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ذَكَرَ أَوْ أَنْتَى حُرًّا أَوْ عَبْدًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا. مُدَّانٍ مِنْ قَمْحٍ أَوْ سِوَاهُ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ] أخرجه الترمذی.

«الْأَقِطُ» لِبْنِ جَامِدٍ. «وَالسَّمْرَاءُ وَالْقَمْحُ» الْحِنْطَةُ.

4. (2047)- Amr İbnu Şu'ayb, an ebîhi an ceddihi (radiyallahu anh) tarikinden anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Mekke caddelerinde dellâl çıkararak şöyle ilan ettirdi:

"Duyduk duymadık demeyin! Sadaka-ı fitr her müslümana, erkek-kadın, hür-köle, küçük-büyük olsun vâcibtir. Bu, ya iki müdd buğday veya onun dışında bir sa' yiyecektir." [Tirmizî, Zekât 35, (674).]

2048 ۵- وعن نافع قال: [كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعْطِي زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ]. أخرجه البخارى.

5. (2048)- Nâfi (rahimehullah) anlatıyor: "İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ) ramazan zekâtını müdd-i Nebî (aleyhisselâm) ile verirdi. Kefâret-i yemini de müdd-i Nebî ile öderdi." [Buharî, Keffârâtü'l-Eymân 5.]

2049 ۶- وعن قيس بن سعد بن عبادة قال: [أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الزَّكَاةُ فَلَمَّا نَزَلَتْ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا، وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ]. أخرجه النسائى.

6. (2049)- Kays İbnu Sa'd İbni Ubâde anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), zekât emri gelmezden önce, bize sadaka-ı fitr'ı emretmişti. Zekât farz kılınca, fitr sadakasını ne emretti ne de nehyetti. Biz onu yerine getirmeye devam ettik.." [Nesâî, Zekât 35, (5, 49); İbnu Mâce, Zekât 21, (1828).]

AÇIKLAMA:

1- *Fitir sadakası*, *İbnu Kuteybe*'ye göre ''*sadaka-i nüfus*'' yani nefislerin sadakası demektir. Çünkü *fitr*, ''*fitrat*'' kelimesinden gelmez, bu ise yaratılışın aslıdır. Ancak daha makbûl addedilen bir görüşe göre, *fitr* kelimesi ramazan iftarı ile alâkalıdır. Mevzu üzerine gelen bazı rivâyetlerde زكاة الفطر من رمضان (ramazan orucundan çıkma zekatı) tabirinin geçmesi de bu ikinci görüşü te'yîd eder.

Birinci görüşü benimseyenlere göre *sadaka-i fitir*, sevap için verilen yaratılış atıyyesi; ikinci görüşe göre, ramazanın sonuna ulaşmış olmanın şükür atıyyesidir. Nitekim bu, ramazanın sonuna erişenlere vecbe kılınmıştır. Demek ki her iki görüşün de bir haklılık yönü vardır.

2- Bâbımızın altıncı hadisinde görüldüğü üzere, *sadaka-i fitir*, zekâttan önce ve oruçla aynı senede farz kılınmıştır. Bazı âlimler, *sadaka-i fitir*, orucun kabûlüne, kişinin sekerât ânındaki sıkıntı ve kabirdeki azabtan kurtuluşuna bir vesile olacağını belirtmişlerdir. Fakirlerin de daha iyi şartlarla bayrama girmelerine vesile olması sebebiyle ictimâî yönü de bulunan dînî bir vecbe olmaktadır.

3- *Sadaka-i fitir*, nisab miktarı malı bulunan herkese vâcibtir. Nisabtan maksad, zekât bahsinde geçtiği üzere 20 dinar altın veya 200 dirhem gümüş veya bunların kıymetine muâdil maldır. Mesken, binek, giyecek ve ailesinin bir aylık -bir kavle göre bir yıllık- yiyeceği gibi aslî ihtiyaçları ile, zarurî ev eşyası ve silâhından artan, belirtilen miktar malı olana *sadaka-i fitir* vâcib olur. Bu malın üzerinden zekâtta olduğu gibi bir yıl geçmesi gerekmez.

Birinci hadîste de belirtildiği üzere *sadaka-i fitir* ailenin her bir ferdi için vâcibtir: Büyük-küçük, kadın-erkek, yaşlı-genç, âkil-mecnûn, köle-hür ayırımı yapılmaz, *fitir* sadakaları ödenir. *Ebu Hanîfe* ve *Ebu Yusuf*'a göre mecnûn ve çocuğun *sadaka-i fitir*ını, velisi, onların malından öder. Ödemediği takdirde, bunlar üzerine borç olur; çocuk büyüyünce, mecnûn tedâvi olunca borcunu öder. *İmam Muhammed* ve *Züfer*: ''*Bunlara sadaka-i fitir vâcib olmaz*'' derler. Ailede bulunsa bile yaşlı anne-baba'nın *sadaka-i fitir*ı evlada terettüp etmez, hasta ve fakir iseler eder. Aile büyüğü, izinli veya izinsiz hepsinin yerine ödeyebilir.

Bir kısım ülemâ, *sadaka-i fitir*ın farziyyetinde *icma*'dan bahseder. Hanefiler farz demezlerse de vâcib tâbirini kullanırlar. Onların istilâhında vâcib de farz kadar kesin olmasa bile, yine de behemahal ödenmesi gereken bir borcu ifâde eder. Hanefilerin vâcib hükmünden başka, *İbrahim İbnu Uleyye* ve *Ebû Bekr İbnu Keysân*'ın *sadaka-i fitir*ın farziyyetinin neshedildiğine dair beyânları da *icma* iddiasını zedeleyen durumlardır. Babımızın altıncı hadisi de (2049), dördüncü rivâyette beyân edilen farziyyetin zedelendiğine bir delil sayılabilir. Esasen Mâ-

likiler ve bazı *Zâhiriler* de bunun *müekked sünnet* olduğunu rivâyet etmişlerdir. Farz olduğuna inananlar *zekâtu'l-fitr* diye *zekât* kelimesiyle tesmiyesini de farziyetine bir delil kılarlar. Âyet-i kerîme'de gelen, *قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى* "Tezekkî eden kurtuluşa ermiştir" (A'lâ 14) ifâdesinin de *zekât-ı fitr* ile ilgili olduğu söylenmiştir. *Tezekkî etmek* şu mânâlara gelir: "(Küfürden, mâsiyetten kaçınarak) nefsini temiz tutan, namaz için temizlik yapan, zekâtını veren, sadaka-i fitrını veren."

4- Sadaka-ı fitr dört cins şeyden verilebilir. Babın ilk üç hadîsinde bunların zikri geçmektedir: Buğday, arpa, kuru üzüm ve hurma. Bazı rivâyetlerde buğdayla ilgili sâbit merfu bir rivâyet olmadığı, bunun, ikinci rivâyette de kısmen görüldüğü üzere, bilâhare Ahab tarafından diğerlerine dahil edildiği belirtilmiştir. Bunların miktarı şöyledir: Buğdaydan yarım sa' (22), arpadan, kuru üzüm-den veya kuru hurmadan bir sa' yani 1040 dirhemdir. Fakirin ihtiyacı bunların aynlarına daha fazla bulunmadığı müddetçe, bunlara bedel değerlerini nakid olarak vermek efdaldir.

5- Beşinci hadîste geçen *müdd-i Nebî tâbirine* gelince, bu bir sa'ın dörtte birine denk bir hacim ölçüsüdür. *Medîne-i Münevvere'de* kullanılan ölçüğe *fukahâ müdd-i Nebî* demiştir. *İbnu Hacer*, bu müdd'ün miktarının, *Medîne'de* alışılmış sâbit bir hal aldığıı belirtir. Ancak *Ömer İbnu Abdülaziz* devrinde artırılmıştır.

Müdd, sa', rıtl, dirhem, miskal gibi ölçü birimleri sıkça geçer. Bunların günümüzdeki birimlerle olan münasebet ve muâdeleti bilinmesi gerekli ise de kesin rakamlar vermek biraz zordur. Çünkü miktarları az çok farkedenden farklı *müdd*'ler vardır: Müdd-ü Şâmî, müdd-ü örfî, müdd-ü Irâkî gibi. Bu sebeple yapılan tahkikleri kayıtlayarak vermek gerekecektir.

1 müdd-ü Nebevî = $1 \frac{1}{3}$ rıtlı istâb eden bir hacim ölçüsüdür. 4 müdd, 1 sa'dır.

Şu halde müdd ve sa'ı hesapta rıtlın miktarını bilmek gerekecektir. Rıtlı ise *rıtl-ı Bağdâdî*, *rıtl-ı Şâmî* olmak üzere iki kısımdır.

Rıtl-ı Bağdâdî, *Nevevî*'nin hesaplamasına göre $128 \frac{4}{7}$ dirhemdir. Yuvarlak hesap 130 dirhem kabul edilmiştir. Bu durumda bir dirhem 3, 0898 gram ettiğinden bir müdd = 530 gr. veya yarım litreden biraz fazla eder. 1 sa' = 4 müdd olduğuna göre, 2120 cm³ yani 2 litreden biraz fazla bir hacim tutar. (23)

Irak fakihleri müddü 2 rıtlı tuttıkları için, o hesaptan elde edilecek hesaplamalarda farklı sonuçlara ulaşılabacağı tabîdir.

(22) Bir sa' 1040 dirhem-i şer'îdir, bu da 2, 917 kg'dır.

(23) Bu hesaplama *Tecrid-i Sarîh'ten* alınmadır (1, 166-167).

DÖRDÜNCÜ BAB
ZEKÂT TAHSİLDARININ HAK VE VAZİFELERİ

2050 ۱- عن أبى حُمَيد الساعدي رضى الله عنه قال: [استعمل رسول الله ﷺ رجلاً على الصدقة، وفي رواية: على صدقات بنى سليم. فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي لى. فقام رسول الله ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: أما بعد فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله عز وجل فإني فيقول: هذا لكم وهذا أهدي لى! أفلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً؟ والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقي الله تعالى يحمله على رقبته يوم القيامة إن كان بغيراً له رغاء، أو بقره لها حوار، أو شاة تبعراً ثم رفع يديه حتى رؤى بياض إبطيه يقول: اللهم هل بلغت؟ ثلاثاً]. أخرجه الشيخان وأبو داود.

«الرغاء» صوت البعير. «والحوار» بالخاء المعجمة: صوت البقر.

«واليعار» صوت الشاة.

1. (2050)- Ebû Humeyd es-Sâidî (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zekât toplama işinde bir adam istihdâm etti -Bir rivâyet-te “Benî Süleym’in zekâtını toplama işinde” denmiştir- Adam vazîfeden dönün-ce:

“Bu size aittir, şu da bana hediye edilenler!” dedi. Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) (öfkeyle) minbere çıkıp, Allah’a hamd ve senada bulunduktan sonra şunları söyledi:

“Emmâ ba’d, Ben sizden birini, Allah’ın bana tevdi ettiği bir işte istihdam ederim. Sonra o gelir:

“Bu size aittir, şu da bana hediye edilenler!” der. Bu adama, babasının veya anasının evinde otursaydı da, eğer doğru sözlüyse hediyesi ayağına gel-

seydi ya! Vallahi sizden kim haksız bir şey alırsa mutlaka onu boynunda taşıdığı halde Kıyâmet günü Allah'la karşılaşacaktır. Eğer bu haksız aldığı şey deve ise böğürececek, sığırsa möleyecek, koyunsa meleyecek!"

Sonra Resûlullah ellerini kaldırdı, o kadar ki koltuk altındaki beyazlık gözüktü:

"Allah'ım tebliğ ettim mi?" dedi ve bu sözünü üç kere tekrar etti." [Buhârî, Hiyel 15, Cum'a 29, Zekât 67, Hıbe 17, Eymân 3, Ahkâm 24, 41; Müslim, İmâret 26, (1832); Ebu Dâvud, İmâret 11, (2946).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyette zikri geçen memurun ismi bazı rivayetlerde belirtilmiştir: *Abdullah İbnu'l-Ütebiyye* dir. (Bazan *İbnu'l-Lütebiyye* ve *İbnu'l-Lütbiyye* şeklinde okunmuştur.)

2- Hadis memûriyet âdâbına giren bir çok ahkâmı beyân etmektedir. Öncelikle şu anlaşılmalıdır ki, me'muriyeti vesîlesiyle hediye edilen şeyler helâl değildir. *Resûlullah*: "Annenin veya babanın evinde otursaydın sana hediye edilir miydi?" dediğine göre, evinde oturması halinde hediye getirmeyeceklerin hediyeleri me'mura haramdır. *Mühelleb* şöyle demiştir: "Kendine hediye gelmesi için me'murun başvurduğu hîle, üzerine terettüp eden vazîfelerden bir kısmına mü-sâmahadır. *İbnu Battâl*, bu hâli bir başka üslûbla açıklamıştır: "Hadîs, me'mura gelen hediye, onun yaptığı iyiliğe teşekkür veya ona olan sevgi veya üzerine düşen vazîfelerden bir kısmını terketmesi gayeleriyle yapıldığına delildir. *Resûlullah* beyanlarıyla, me'murun hiçbir surette hediyeye müstehak olmadığını, onun da diğer insanlardan biri gibi bulunduğunu, me'muriyeti vesîlesiyle gelen şeylerden hiçbirini kendisine seçmeye hakkı bulunmadığını belirtmiş olmaktadır."

3- Bu hadis, me'murların muhasebe edilmesinin meşrûiyetine delil kılınmıştır. Yani vazîfe dönüşü, imâm veya onun tâyin edeceği kimse, me'murdan hesap sorar; topladığı nedir, sarffettiği nedir? Bu husûsta ülemâ ittifak etmiştir.

4- Me'mura verilmiş olan hediye, mü-sâdere edilip *beytü'l-mâl*'e teslim edileceği belirtilmiştir. Sadedinde olduğumuz hadiste bu sarîh değildir, ancak si-yâktan anlaşılmalıdır. *İbnu Kudâme*, rüşvetin sâhibine iadesi gerekir demiştir. Hediye, *beytü'l-mâl*'e tesliminde ihtilâf yok. *Resûlullah* (*aleyhissalâtu vesse-lâm*) *Muâz İbnu Cebel* (*radıyallahu anh*)'i Yemen'e gönderirken: لَا تُصِيبَنَّ شَيْئًا بِغَيْرِ إِذْنِي فَإِنَّهُ غُلُولٌ "İznim hâricinde hiçbir şey almayacaksın. Zirâ bu gû-lûldür (ihânet)" emretmiştir. Bu tenbîhi de gözönüne alan ülemâ, "İmâm'ın (devletin) bilgisi dışında memurun hiçbir şey alamayacağını, getirilen her şeyi beyan edeceğini hükme bağlamış, meşrû yoldan devletin izniyle alacağı şeylerin helal olacağını" belirtmiştir."

5- *İbnu'l-Münîr*, bu hadisten, me'muruyetten önce gelen hediye kabul etmenin câiz olacağı hükmünü de çıkarmıştır. “Ancak der, bu cevâz, gelen hediye nin âdetten ziyâde olmaması şartıyla kayıtlıdır” der.

Rüşvetle ilgili uzunca bir tahlîli bu babın sonuna yani 2055. hadisten sonra dercedeceğiz.

2051 ۲- وعن بشير بن الخصاصية رضى الله عنه قال: [قلنا يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ أَهْلَ الصَّدَقَةِ يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا أَفْئَكُكُمْ مِنْ أَمْوَالِنَا بِقَدْرِ مَا يَعْتَدُونَ؟ قَالَ: لَا] أخرجه أبو داود.

(الاعتداءء) مجاوزة الحد.

2. (2051)- *Beşîr İbnu'l-Hasâsiye (radiyallahu anh)* anlatıyor: “Ey Allah'ın Resûlü! dedik, zekât toplayanlar, bize haksızlık edip borcumuzdan fazlasını alıyorlar, biz malımızdan haksızlıkları kadarını gizleyelim mi?”

“Hayır!” cevabını verdi.” [Ebu Dâvud, Zekât 5, (1586, 1587).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis bazı rivâyetlerde vakfına hükmedilecek yani sahâbeden birine nisbet edilebilecek bir üslubla rivâyet edilmiştir. Nitekim Ebu Dâvud'da öyledir.

2- Hadis, tahsildarların haddi aşarak, verilmesi gerekenden fazla vergi almaları hâlinde bile hileye müsaade etmemektedir. Böyle bir cevaz pek çok suistimallere yol açabilir, zekâtı verilmesi gereken malları beyan etmemeye sevkedebilirdi. Bu yasağı ifade eden başka rivayetler de mevcuttur. Âlimler kesin bir üslûbla: “Tahsildar zûlme bile düşse, ondan hiçbir malın gizlenmesi câiz değildir” demişlerdir.

2052 ۳- وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نِعِمَّهَا]. أخرجه أبو داود والترمذی.

3. (2052)- *H. Enes (radiyallahu anh)* anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Zekâta haddi aşan, vermeyen gibidir.” [Ebu Dâvud, Zekât 4, (1585); Tirmizî, Zekât 19, (646); İbnu Mâce, Zekât 14, (1908).]

AÇIKLAMA:

1- Haddi aşan'la “zekâtı müstehakına vermeyen”in kastedildiği belirtilmiştir.

Ancak şu mânâ üzerinde de durulmuştur: *Haddi aşmaktan maksat, zekât mükellefinden malın iyisini almak, verməsi gereken miktardan daha fazla vergi tahakkuk ettirmek. Bu durumda mükellef, müteakip sene zekâta tabi mallarından bir kısmını beyan etmez ve gizler. Böylece, fazla zekât alan tahsildar, zekâtın verilmesine mâni olmuş olur.*

Şu halde her ikisi de günah ve vebâlde eşit duruma düşer. Bagavî der ki: “Zekâta haddi aşan kimse günah yönüyle, tıpkı zekâtı vermeyen gibidir. Öyle ise, mal sahibine, tahsildar kendisine haksızlık yapsa da malını gizlememesi düşer.”

2053 ۴- وعن جابر بن عتيك رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ] سَيَأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغِضُونَ. فَإِذَا جَاءَكُمْ فَرَّحُوا بِهِمْ وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَتَّبِعُونَ. فَإِنْ عَدَلُوا فَلَا تُفْسِهِمْ وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا. وَأَرْضُوهُمْ فَإِنَّ تَمَامَ زَكَاتِكُمْ رِضَاهُمْ وَلْيَدْعُوا لَكُمْ]. أخرجه أبو داود.

«رُكَيْبٌ» تصغير ركب جمع راكب، أرادهم السُّعَاةُ في الصدقة. جعلهم مبغضين لأن الغالب في أرباب الأموال الكراهة السعادة لما جِيلَتْ عليه القلوب من حب المال.

4. (2053)- Câbir İbnu Atîk (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Size bir grup sevimsiz atlılar gelecek. Geldikleri zaman, onları iyi karşılayın. Onlarla talep ettikleri şeylerin arasından çekilin. Adalet ederlerse bu kendi lehlerinedir. Zulmederlerse bu da onların aleyhlerinedir. Siz onları râzı edin. Zekâtınızın kemâli onların rızâsına bağlıdır. (Öyle ise onları râzı edin ki) sizlere dua etsinler.” [Ebu Dâvud, Zekât 5, (1588).]

AÇIKLAMA:

1- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zekât memurlarının geleceğini haber vermiştir. Onları “sevimsiz” diye tanıtması, onların şer’iat nazarında kötü oluşlarından ileri gelmez. İnsanlarda mevcut, fitrî para sevgisi sebebiyle, kendilerinden zekât, vergi isteyecek kimseleri sevmezler. Bu beşeri zaafa binaen onları “sevimsiz” diye tavsif etmiştir.

2- Resûlullah, tahsildarlara “Hoşgeldiniz, merhaba! gibi sözler söyleyerek onların güler yüzle karşılaşmalarını, gelişlerinde sürûr izhâr edilmesini” emretmektedir.

3- “Onlarla taleb ettikleri şeylerin arasından çekilin!” demek, “Taleb ettikleri zekatı verin!” demektir. İbnu’l- Melek der ki: “Bunun mânâsı şudur: “Onlar size zulmetse bile zekâtı vermekten kaçınmayın. Çünkü onlara muhalefet sultâna muhâlefettir. Zira bunlar onun memurlarıdır. Sultana muhâlefet de fitne getirir.”

4- “...Zulmederlerse aleyhlerinedir...” sözü, “sizden vermeniz gerekenden fazla alırlarsa, bu zulüm olduğu için, günaha girmiş olurlar, siz de bu zulme sabrettiğiniz için sevaba girersiniz” demektir.

5- “Onları râzî edin.” sözü, “Borcunuzu geciktirmeden peşin ödemek, hîle yapmamak, hıyânette bulunmamak gibi adaletli ve mürüvvete uygun davranışlarda gayret göstermek, hatta mübâlağa yapmak sûretiyle tahsildarları memnun edin” demektir.

6- Sondaki “Sizlere dua etsinler” cümlesi, tahsildarlara iyi davranma husûsunda nebevî ısrar ve teşvikin sonuncu ifâdesidir. Mü’min onların duasını almak için, onları razı edecek, onları gücendirecek davranışlardan kaçınacaktır.

Şârihler, “Size (yani zekat verenlere) dua etsinler!” emrinin hem tahsildarlara, hem de zekâtan istifâde edenlere müteveccih olduğunu belirtirler.

Şu halde hadis, dua etmelerinde ve zekâtın makbûliyetinde en mühim sebeplerden birinin onları râzî etmek olduğunu göstermektedir.

Tibî hadisten şu mânâyı çıkarır: “(Resûlullah demektir ki): “Sizden mallarınızın zekâtını talebetmek üzere memurlarım gelecek; ancak, nefisler fitrî olarak mal sevgisine müptela oldukları için sizler ister istemez onlardan hoşlanmayacak ve onların zulmettikleri zannına düşeceksiniz. Ama gerçek böyle değil. “Adalet ederlerse”, “zulmederlerse” sözlerine, bu zanna binâen yer verilmiştir. Hakikatte ve vâkide onlar zalimler olsalar, nasıl onlara “size dua etsinler!” diye emreder?”

2054 ● - وعن رافع بن خديج رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ:
الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ كَالْعَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ].
أخرجه أبو داود والترمذى.

5. (2054)- Râfi' İbnu Hudeyc (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Zekâtı hakkaniyetle toplayan tahsildar, evine dönünceye kadar, Allah Teâlâ yolunda cihâd yapan asker gibidir.” [Ebu Dâvud, İmâret 7, (2936); Tirmizî, Zekât 18, (645); İbnu Mâce, Zekât 14, (1809).]

AÇIKLAMA:

1- Zekatı hakkaniyetle toplamaktan maksad adalet üzere, dürüstlikle veya hîlâsla ve sevap kazanmak ümidiyle toplamaktır.

2- Allah yolunda gâzi gibi olması, beytü'l-mâl için zekâtı tahsil etmesinden ileri gelir. Bu, Allah yolunda yapılan bir amel olduğu için, Allah yolunda yapılan gazâyâ (cihâda) benzetilmiştir. *İbnu'l-Arabî*, *Ârızatu'l-Ahvazî*'de der ki: “*Mânâ sahihtir. Zira Allah büyük lütûfların sâhibidir. (Resûlullah) buyurdular ki: “Kim bir gâziyi techiz etmiş ise o da gazveye katılmış (gibi sevaba iştirak etmiş)tir. Kim de hayırla ailesine nezâret etmişse o da gazveye katılmış (gibi sevaba iştirak etmiş)tir.” Zekât toplayan tahsildar da cihâd yapanın halifesidir. Çünkü, Allah yolunda (cihad için gerekli) malı toplamaktadır. Öyle ise bu kimse amelikle cihâd yapmış olmaktadır, niyetiyle de cihâd yapmaktadır. Nitekim aleyhissalâtu vesselâm buyurdular ki: “Medîne’de özü sebebiyle kalan bir grup vardır ki, onlar, siz hangi vâdiyi geçseniz, hangi beli aşsanız, sevapda sizinle birlikte dirler.” Öyle ise cihad edenler için çalışmak, onlara bedel iş görmek, Allah yolunda harcanacak malı toplamak özüyle cihada katılmayanlar nasıl cihad sevabından mahrum kalırlar? Nasıl cihâd zarûfî ise, cihad için gerekli olan malın toplanması da zarûfîdir. Yani bu iki şey niyette de ortaktır, amelde de ortaktır, öyle ise sevapta da ortak olmaları gerekir.”*”

2055 -6- وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: [كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ. فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى]. أخرجه الخمسة إلا الترمذی.

6. (2055)- *Abdullah İbnu Ebî Evfa (radıyallahu anh)* anlatıyor: “*Babam ashabu’s-şecereden idi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* kendisine bir kavm zekâtlarını getirince şöyle dua buyurduları:

“Allah’ım falan âileye rahmet buyur!” *Babam da zekâtını getirmiş idi. Efendimiz (aleyhissalâtu vesselâm):*

“Allah’ım ‘Ebu Evfa’ya rahmet buyur” diye dua etti.” [Buharî, Zekât 64, Meğâzî 35, Da’avât 19, 33; Müslim, Zekât 176, (1078); Ebu Dâvud, Zekât 6, (1590); Nesâfî, Zekât 13, (5, 31).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis, önceki hadisin sonundaki dua meselesine açıklık getirmekte ve zekât verenle alan (imam, imamın memuru- fakir) arasında bu dua müessesesinin ehemmiyetini mü’min vicdanlarda perçinlemektedir.

Bu hadisi, Buharî hazretleri, imamın zekât verenlere dua etmesi gereğine dikkat çektiği ve ayrıca, “Onların mallarından sadaka al ki bununla kendile-

rini günahlarından temizlemiş, bununla onların hasenâtını bereketlendirmiş olasın. Onlara dua et, çünkü senin duan onlar için sükûnettir..." (Tevbe 103) âyetini de kaydettiği bir bâb başlığının altında kaydeder.

Âlimler, âyet-i kerîmede, *Resûlullah*'a "Zekatlarını al" dedikten sonra ilâveten "onlara dua et!" emrinin verilmiş olmasını, *Resûlullah*'tan sonra bütün devlet reislerine müteveccih ilâhî bir talimat olarak değerlendirmişlerdir. Hattâ, Hz. *Ebu Bekr*'e zekât vermemek için isyân eden bedevîler bu âyeti te'vil ederek: "Âyette zekâtın *Resûlullah*'a verilmesi emredilmektedir, başkasına değil. Namaz kılarız, ama zekât vermeyiz.." demişlerdi. Ülemâ bu emrin *Resûlullah*'tan sonra onun yerine kâim olacak bütün devlet reislerine müteveccih olduğunu anlayınca, bu meselede isyankâr bedevîlere ve öylesi bir düşünceye sapacak olan muahhar sapıklara söz hakkı kalmamakta, delilsiz iddiaları iptal edilmiş olmaktadır.

Rivâyetler, zekâtını verenlere *Resûlullah*'ın âyet-i kerîmenin emri mücibince, sistemli olarak dua ettiğini, zekât malları meyânında "güzel bir deve" gönderen bir zâta da **اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي آيِلِهِ** "Allah'ım, devesini de kendisini de mübarek kul!" diye duada bulunduğunu belirtirler.

2- Sadedinde olduğumuz hadiste zikri geçen *İbnu Ebi Evfa*'nın ismi *Alkame İbnu Hâlid İbni'l-Hâris el-Eslemî*'dir. Bu zât, oğlu *Abdullah* (*radıyallahu anhümâ*) ile birlikte *Bey'atu'r-Rıdvân* diye bilinen ve *Hudeybiye*'deki ağaç altında akdedilen biat hâdisesine katılmışlardır. Bu *Abdullah*, muammerîn denen uzun müddet yaşayanlardır. Kûfe'de en son vefat eden sahâbi olup 87 hicrîde rahmet-i Rahmân'a kavuşmuştur, (*radıyallahu anh*).

3- *Ebu Evfâ*'ya rahmet buyur diye yaptığımız tercümenin lügavî asla sadık kalınca, "*Ebu Evfa âilesine...*" şeklinde olması gerekirdi. Ancak şârihlerin açıkladığına göre, burada görüldüğü üzere, bazı kullanışlarda "âl" kelimesi zâtın kendisine itlak olunmaktadır. **لَقَدْ آتَى مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** "Bana Hz. *Dâvud*'a verilen mizmarlardan bir mizmâr verilmiştir" hadisinde olduğu gibi. Bu hadiste de *Âl-i Dâvud*'la Hz. *Dâvud* (*aleyhisselâm*)'un bizzât kendisi kasdedilmiştir. Bazı âlimler, *âl* kelimesinin bu şekilde ismin başına getirilerek kullanılması, kadri, şâni yüce şahıslar için câridir demişlerdir. Dilimizde *hazret* kelimesi de böyle bir kullanışa sâhiptir.

4- Yeri gelmişken bir kere daha belirtelim ki *Resûlullah*'ın: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ** "Ya Rabbi *Ebu Evfâ*'ya rahmet buyur" duası, *salat* kelimesi ile ifâde edilmiştir. Asla uygun tercümenin "*Ya Rabbi Ebu Evfâ*'ya "salat" buyur" şeklinde olması gerekirdi. Ülemâ *salat* kelimesini *Resûlullah*'tan başka kimsele hakkında kullanmanın câiz olup olmayacağı hususunda ihtilâf etmiştir.

Bu hadisten hareket edenler, *salatla* duanın peygamberlerden başka insanlar hakkında da câiz olduğuna hükmederler. Ancak *İmam Mâlik* ve *Cumhûr* bunu mekruh addederler. Ülemâdan bir grup: “*Zekâtı alan kimse, veren kimeseye, bu hadis sebebiyle, bu dua ile dua eder. صَلَّى عَلَى فُلَانٍ* şeklinde”.

Ancak *Hattâbî*, *salât* kelimesinin lügavî mânâsına inerek bu şekilde düşünenlere (yani *salât* kelimesinin sadece peygamberlere yapılan duada kullanılmasının caiz olduğunu söyleyenlere) şöyle cevap verir: “*Salât* asıl itibâriyle “*dua*” demektir, ancak, lehine dua edilecek kimseye göre mânâsı farklılıklar arzeder. Sözelimi *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*’ın ümmetine *salât*’ı, onlar için bir mağfîret duasıdır. Ümmetinin onun üzerine *salâtı*, O’nun Allah’a olan yakınlık ve kurbîyyetinin artması için bir duadır. Bu sebeple bu mânâdaki *salât* bir başkası hakkında uygun değildir.”

5- Bu hadisle istidlâl edilerek, *zekâtı alan kimsenin veren kimseye dua etmesinin müstehab olduğuna hükmedilmiştir*. Bazı zâhirîler bunun vâcib olduğunu söylemişlerdir. *el-Hannâtî*, bazı Şâfi’îlerin de buna yakın bir hükme vardığını hikâyeye etmiştir. Ancak bu iddiaya şöyle cevap verilmiştir: “Eğer dua, bir vecîbe olsaydı *Reşûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* tahsildarlara bunu öğretirdi. İmâma, keza kefaretlar, borçlar vs. nevinden aldığı diğer şeyler için dua vâcib olmadığına göre, *zekât* için de vâcib değildir. Dua emreden âyete gelince, muhtemeldir ki, buradaki vücûb, *Resûl-i Ekrem (aleyhissalâtu vesselâm)*’e has bir vecîbedir, zîrâ onun duası, başkalarının yaptığı duaların hilâfına, ümmet için bir sükûnettir.”

RÜŞVET NEDİR, NE DEĞİLDİR?

Tarih boyunca, rüşvet hâdiseleri, medenî milletlerin siyasî ve ictimâî hayatlarında ciddî bir çıkmaz olagelmıştır. Günümüzde dünya devletlerinde vukuâ gelen ve bütün dünya efkar-ı umumiyesini meşgul eden rüşvet skandallarına pek sık şahid olmaktayız.

Rüşvet hâdisesi, birçok ictimâî marazların baş sorumlusu olması sebebiyle küçümsenip geçilecek bir mesele değildir. Kânunların bîtaraf ve âdilâne tatbikatını önlediği için, adâlet mekanizmasına, dolayısıyla devlete karşı güveni sarsmaktadır. Adaletten emîn olmayan insanlar, kendileri ihkâk-ı hak peşine düşmekte ve kanun hâkimiyetini zedelemekte, anarşiye sebep olmaktadırlar. Liyakat sâhipleri, hakettiğini meşru yoldan alamayınca kabiliyet ve gayret sahipleri atâlete itilmekte, terakkinin zenbereği durumunda olan ictimâî rekabet sönmektedir.

Hülâsa hangi nokta-i nazardan ele alırsak alalım, rüşvetin ümmet ve millet hayatında müthiş bir öldürücü zehir olduğunu, ictimâî huzurun, millî terakkinin en mühim engellerinden birini teşkil ettiğini görürüz. Bu sebeple olacaktır ki,

dinimiz rüşvet hâdiselerine şiddetle karşı çıkmış, bütün imkânlarıyla onu tel'in etmiş, İslâm cemiyetinden tard etmek için gerekeni yapmıştır.

Hemen hemen bütün hadîs kitaplarına girmiş bulunan ve Tirmizî tarafından sahîh olduğu te'yîd edilen bir hadîste Hz. Peygamber'in rüşvet alana, rüşvet verene (ve hatta verenle alan arasında aracılık yapana) lânet ettiğini görmekteyiz.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in Muâz İbnu Cebel (radiyallahu anh)'i Yemen'e tâyin ederken, meselenin ehemmiyetini tebârüz ettirecek bir tarzda, rüşvetle alâkalı olarak verdiği tâlimat, memûr tâyinlerinde bu husûsun muttari-dan hatırlatılmış olacağını ifâde etmektedir. Hz. Muâz (radiyallahu anh)'ın anlattığına göre Yemen'e kadı olarak tavnif edildikten sonra, (daha yola çıkmadan) arkasından geri çağırır. Huzûra girince: "Seni niye geri getirttim biliyor musun?" diye sorar ve ilâve eder: "Benim iznim olmadıkça hiçbir şeye dokunmayacaksın. Zira, bu gulûldür (devlet malından çalmak ve ihânet). Kim gulûlde bulunursa Kıyâmet günü çaldığı şeyle birlikte gelir. İşte bunu hatırlatmak için çağırırım, haydi işine git."

Rivâyette belirtilen geri çağırılma hâdisesi, memûru tavnif ederken yapılan birçok tenbîhler, verilen tâlimatlar arasında rüşvet meselesinin dikkatten kaçmış olma ihtimaline binâen, bunun ehemmiyetinin zihinde iyice yerleşmesi, bu noktaya dikkati çekme gâyesine mâtuftur.

Buhârî'de gelen bir rivâyetten de, âmil olarak tavnif edilen memurların dönüşlerinde (aldıkları ve sarfettikleri hakkında "muhasebe" edildiklerini anlamaktayız.

HÂKİMLERCE ALINAN RÜŞVET:

Rüşveti alan veren kim olursa olsun büyük bir haram işlemiş olmakla berâber, bilhassa insanlara adâlet dağıtma mevkiinde olan kadıların hükümlerine te'sir edecek şekilde alacakları rüşvetin fezâhetine husûsan dikkat çekilmiştir. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurur: "Ateşte yanmaya en lâayık olan şey "suht" yoluyla elde edilen kazancın hâsıl ettiği ettir." Huzurda bulunanlar: "Ey Allah'ın Resûlü suht da nedir?" diye sorarlar. Hz. Peygamber: "Hüküm vermede alınan rüşvettir" cevabını verir.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), hâkimlerin alacakları rüşvetin kötülüğüne bu rivâyette muzaaf şekilde dikkat çekmektedir:

a) Diğer muhtelif memûrların alacakları rüşvet umûmî bir ifâde ile yasaklanırken, burada "hükümdeki rüşvet" ayrıca zikre dökülmüştür.

b) Bir başka çalışmamızda belirttiğimiz üzere muhâtapların dikkatini çekmek maksadıyla Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in başvurduğu metod-

lardan biri, anlatacağı şeyi muhâtabda hayret uyandıracak, sual sorduracak bir muhtevâda ve müphemlikte sormaktır. Nitekim burada herkesin tam anlayamayacağı bir kelime olan “*suht*”un takbîhi mevzubahis olmuştur. Şârihlerce “*yenmesinden ar duyulan her şey*” olarak açıklanan *suht*’un, bu mânâyı Hz. *Peygamber*’in muhâtapları zamanında taşıyıp taşıyamaması mühim değil.

Hükümde alınan rüşvete hadîste gelen bu husûsi dikkate paralel olarak, âlimlerin şu hususta icma ettikleri belirtilir: “*Bir kadı rüşvet almışsa, rüşvet aldığı meselede vermiş olduğu hüküm infaz edilmez. Kezâ kadılık makâmını rüşvetle elde eden bir kimse ebediyen kadı olamaz ve şâyet vermiş olduğu hüküm varsa infaz edilmez.*”

MEMÛR VE HEDİYE:

İslâm dininin rüşvet karşısındaki hassasiyetini anlamak için, rüşvet mefhûmuna dahil edilen şeyleri görmemizde fayda var. Bunu kavramak için önce rüşvet nedir? onu belirtelim: *Rüşvet*, bazı âlimlerce “*bir hakkın iptâli veya hakkı olmayan bir şeyin (bâtılın) elde edilmesi (ihkâkı) için verilen şey*” olarak; diğer bazılarınca “*mevki sâhibinden câiz olmayan (gayr-i meşrû) bir şey için yardım satın almak maksadıyla verilen mal*”; “*karşılık verilmeksizin alınan ve alınan da ayıplanmasına sebep olan şey*” vs. olarak târif edilmektedir.

Şu halde hakkımız olmayan bir menfaatin elde edilmesi için verilen her şey rüşvet olmalıdır. Bu sebeple Hz. *Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*, birçok hadîsleriyle teşvik ettiği “*hediye*”yi, memûrlar hakkında yasaklamıştır: “*Memûrlara (ummâl) verilen hediyeler gulûldür (ihânettir), (her çeşidiyle haramdır).*”

Burada *gulûl* yani hırsızlık ve ihânet olarak vasıflandırılan, memûra verilen hediye, başka birçok hadîslerde mevzubahis edilerek haramlığına dikkat çekilmiştir. Bu hususta vârid olan mühim ve meşhûr bir vak’ayı aynen kaydedeceğiz: *Ebu Humeydi’s-Sâidî* anlatıyor: “*Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) Esed kabûlesinde İbnul’l-Lûtbiyye adında birisini (Benû Süleym’in zekâtını toplamak üzere vazifelendirmişti. Dönüşte, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) ne topladın, nerelere harcadın diye hesap sorunca adam: “Şu sizinki, şu da benimki, bu bana hediye edildi” dedi. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) minbere çıkarak Allah’a hamd ve senâdan sonra şu hitâbede bulundu: “Vazifelendirdiğimiz bazı memûrlara ne oluyor ki, dönüşlerinde getirdiklerini ikiye ayırıp: “Şu kısım sizin, bu kısım da benim, bu bana hediye edildi” diyor. Hele söyleyin, bu adam annesinin veya babasının evinde otursaydı buna hediye gelir miydi? Muhammed’in nefisini elinde tutan Allah’a kasem ederim ki, sizden her kim bu (bu devlet malı)ndan her ne alırsa mutlaka Kıyâmet günü onu boynunda taşıyarak gelecek. Çaldığı şey deve ise böğürdüğü, sığır ise möle-*

diği, davar ise beğirdiği halde sırtında taşıyacak.” Hz. Peygamber (aleyhis-salâtu vesselâm) böyle söyledikten sonra, koltuk altlarındaki beyazlık görülünceye kadar kollarını kaldırarak: “Ya Rabbi tebliğ ettim mi? Ya rabbi tebliğ ettim mi?” dedi.”

Hadislerde aleltilak hediye ve hediyeleşmeye harâretle teşvik edilmiş olmasına rağmen (24) memurların hediyyeden men edilmişindeki sebebi anlamak için *İbnu'l-Arabî* tarafından sunulan ve *İbnu Hacer* tarafından aynen benimsenen bir izâhı hülâsaten sunmayı uygun gördük. Der ki:

“Bir hediye bulunan kimse, bu hediye vermeye şu üç maksaddan birini gider; bunun dışında kalması mümkün değildir:

- 1- Hediye verdiği kimsenin muhabbetini kazanmak.
- 2- Hediye verdiği kimsenin yardımını te'min etmek.
- 3- Hediye verdiği kimsenin malını elde etmek.

Hediye ile bir kimsenin malı veya sevgisi kastedilse bu câizdir. Ancak, bunlardan sevgi kazanmak için verilen hediye, öbüründen efdaldır.

Bir arzusunun yerine gelmesinde yardımını elde etmek için verilen hediye gelince, bakılır, eğer (peşinde koştuğu şey) mâsiyet nevinden ise, bu hediye câiz değildir, haramdır; bu (şeriatın meşru kıldığı) hediye değil, rüşvettir. Bu, taatle alâkalı ise bu da câizdir. Eğer bu, bir zulmün, mâruz kalınan bir haksızlığın def'i içinse ve (hediye verilen kimse) vereceği bir hüküm, yapacağı emr-i bi'l-ma'rûf ve nehy-i ani'l-münker ve emretme ile (hediye verenden) bu zulmü bertaraf edecek güç (ve selâhiyet ve makam)da ise bu hediye de rüşvettir. Eğer, hediye verilen kimse bu vaziyette değil de, mevzubahis olan zulmü ve haksızlığı husûsi bir gayret ve şahsî bir hîle, tedbîr ve teşvik ile bertaraf edecekse yine câizdir. Zira insanlardan zulmü defetmek, ulû'l-emre yani makam sahiplerine farz-ı ayndır, makam sâhibi olmayanlara ise, farz-ı kifâyedir...”

Bu açıklamalardan anlaşılana şudur: Bir me'mur yapmakla mükellef olduğu vazîfeyi yapması için, veya yaptığı için verilen mal rüşvettir. Keza yapmaması, terketmesi gereken bir şeyi de bıraktırmak, terkettirmek için verilen mal da rüşvettir.

Burada kaydı gereken rüşvetle alâkalı bir nokta da, *Hattâbî* başta olmak üzere, bazı âlimlerin görüşüdür. *Hattâbî*, daha önce Ebû Davud'dan kaydettiğimiz, rüşvetin haram olduğunu belirten hadisi açıklarken şöyle der: **“Rüşveti veren, hakkı olmayan bir şeyi elde etmek için verirse bu rüşvettir. Fakat hakkını elde etmek veya nefsinin zulümden korunması için verirse, bu davranış, hadiste ifâde**

(24) Hediyeleşme üzerine müstakil bir bölüm gelecek (5781-5788. hadisler).

edilen vaîd ve yasağa dâhil olmaz.” Hattâbî bu görüşüne delil olarak, herhangi bir sebeple Habeşistan’da tevkife mâruz kalan İbnu Mes’ud’un, iki dirhem vererek, kendisini kurtarma hadisesini zikretmekten başka, Hasan-ı Basrî, Şa’bî, Câbir İbnu Zeyd ve Atâ’nın şöyle dediklerini kaydeder: “Kişinin, zulümden korktuğu takdirde nefisini ve malını rüşvet vererek korumasında bir beis yoktur.”

Yukarıda *İbnu Arabî*’den kaydedildiği üzere, -kadı, vâli gibi bizzât vazîfeli- ler dışında olmak şartıyla- hak sâhibine, hakkını elde etmesi için yardımcı olan, çalışan kimse için de alacağı ücretin rüşvet sayılmıyacağı ifade edilmektedir.

Birçok suistimallere kapı açabilecek olan bu ruhsattan istifade ederken son derece dikkatli olunması gerekecektir. *Aliyyü’l-Kâri* bu fetvanın zâhirini, *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*’den rivâyet edilen şu hadîse muhâlefet ettiğini söylemek sûretiyle fetvayı yerinde bulmadığını ifade ediyor gibi... “*Kim, bir kardeşine şefâatte bulunur da kendisine, bu şefaati için hediye verildikte hediyeyi kabûl ederse riba kapılarından büyük bir kapiya gelmiş olur.*”

Bu ruhsat reddedilse, ihtiyatla da karşılansa şurası kesin ki, âlimlerimizin tamamı “*memurun -değil rüşvet- hediye almalarının haram olduğu*” husûsunda tam bir icmaları vardır, herhangi bir ihtilâf mevzubahs değildir.

DEVLET MALINDAN ÇALMAK (Gulûl)

Rüşvet bahsinde sıkça geçen tâbirlerden biri *gulûl*’dür. Hadîslerde rüşvetin bazı nevlerinin fenalığını belirtmede gulûle teşbih edilmiş olmasına bakılırsa bu kelimenin ifade ettiği mânânın, o zamanın Araçlarınca daha iyi bilindiği, herkesin takbihine mazhar birşey olduğu anlaşılmaktadır. Gulûl, lügat olarak *hıyânet* mânâsını taşır da, şer’î örfte ganîmet gibi (devlete, ammeye ait mala karşı yapılan hırsızlık ve) ihânete isim olmuştur. Rivâyetlerden *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*’in sık sık, husûsî şekilde gulûl meselesini ele alıp, bunun din açısından ehemmiyetini zihinlerde tesbit etmeye çalıştığı anlaşılmaktadır.

Bu söylediklerimizi, gulûlden men edici hadîslerin çokluğu te’yîd ettiği gibi, Müslim’de gelmiş olan şu rivâyet de açık olarak ifade etmektedir. *Ebu Hüreyre anlatıyor: “Bir gün Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) aramızda ayağa kalkarak gulûlü andı. Onun (din nazarındaki ehemmiyetini) büyüttü. Onun hâsıl edeceği, sebep olacağı netîceleri de büyüttü, sonra şöyle buyurdu:*

“Sakın sizden birinizi Kıyâmet günü, boynunda böğürmesi olan bir deve olduğu halde gelerek: “Ya Resûlullah beni kurtar!” derken, kendimi de: “Senin için bir şeye mâlik değilim; ben sana teblîğ ettim” diye cevap verirken bulmayayım! Sakın sizden birinizi Kıyâmet günü boynunda kişneyişi olan bir at olduğu halde gelerek: “Ya Resûlullah beni kurtar!” derken, kendimi

de “**senin için hiçbir şeye mâlik değilim, ben sana tebliğ ettim**” derken bulmayayım! Sakın sizden birinizi boynunda meleyişi olan bir koyun olduğu halde gelerek: “**Ya Resûlallah beni kurtar!**” derken, kendimi de “**senin için bir şeye mâlik değilim, ben sana tebliğ ettim**” diye cevap verirken bulmayayım! Sakın sizden birinizi Kıyâmet günü boynunda çığlığı olan bir kimse olduğu halde gelerek “**ya Resûlullah! beni kurtar**” derken, kendimi de: “**Senin için hiçbir şeye mâlik değilim, ben sana tebliğ ettim!**” diye cevap verirken bulmayayım. Sakın sizden birisi boynunda dalgalanan elbiseler olduğu halde gelerek: “**Ya Resûlallah beni kurtar**” derken, kendimi de: “**Senin için hiçbir şeye mâlik değilim, ben sana tebliğ ettim**” diye cevap verirken bulmayayım. Sakın sizden birinizi Kıyâmet günü boynunda altın gümüş olduğu halde gelerek: “**Ya Resûlullah beni kurtar!**” derken kendimi de: “**Senin için hiçbir şeye mâlik değilim, ben sana tebliğ ettim**” diye cevap verirken bulmayayım!”

Hiz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’in, bir cümle ile ifâde edilecek bir mefhûmu, hemen hemen aynı kelimeleri taşıyan altı ayrı cümle ile altı defa tekrar ederek ifâde buyurması gulûlün (hıyânet) ehemmiyetini büyütme ve zihinlerde tesbît etmek maksadına râcidir.

Bu rivâyette at, sığır, koyun, gibi değeri yüksek olan hayvanlar zikredilerek gulûlden men edilirse de, başka rivâyetlerde ayakkabı bağı, iğne, iplik ve hattâ bunlardan da değersiz devlete ait şeyleri çalmanın aynı şekilde gulûl olduğu, ganimetten böyle değersiz bir şey çalmış olarak cephede ölen bir askerın şehitlik mertebesini kaybedeceği belirtilir.

Başta Müslim’in Sahîh’i olmak üzere, hemen hemen bütün hadîs kitaplarında rivâyet edilen bir vak’a üzerinde durduğumuz mevzûyu aydınlatacağı için aynen kaydedeceğiz: “*Adıyy İbnu Amîre el-Kindî anlatıyor: “Hiz. Peygamber’in şöyle söylediğini işittim: “(Ey insanlar) sizden kimi bir iş için tâyin ettiğimizde, o bizden bir iğneyi veya iğneden daha değersiz bir şeyi gizleyecek olsa bu bir gulûldür (hıyânettir). Kıyâmet günü onunla gelecek (ve onunla rüs-vay olacak).” Bu sözü işiten Ensârdan siyah bir adam (memûriyetin helâk edici mesûliyetinden korkarak) ayağa kalkıp: “Ey Allah’ın Resûlü bana verdiğin me-mûriyeti geri al” dedi. Hiz. Peygamber:*

“**Bu da ne demek?” diye sordu. Adam: “Senin şöyle şöyle söylediğini işittim” deyince Hiz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) meselenin ehemmiyetini te’kîden şu cevabı verdi: “Ben aynı şeyleri şimdi bir kere daha tekrar ediyorum: “Sizden kimi bir vazîfeye tâyin edersek, az çok ne elde etti ise getirsin. Ondan kendisine tarafımızdan verileni alsın, men edilenden kaçsın.”**”

Bir başka hadiste bu mânâ şöyle te'kid edilir: “Bir iğne, bir parça iplik de olsa ganîmet malını getirin. Kim ganîmetten bir iğne veya iplik çalacak olsa, Kıyamet günü, o kimse getirecek durumda olmamakla berâber getirmeye mecbûr edilir (yani devamlı azâb edilir).”

Bu mevzûda Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bir başka emri de şöyle: “Bir iğne bir iplik de olsa ganîmet malını getirin. Zira gulûl, Kıyamet günü buna tevessül eden kimse için rüsvaylıktır, ateştir, yüz karasıdır.”

Devlet malından çalmakla (gulûl) alâkalı olarak hadiste gelenleri hülâsa eder mâhiyette Kur'ân-ı Kerîm'de de şu âyet mevcuttur: “Bir peygamber için emânete (yâhut ganîmet mahna) hainlik etmek? Bu olur şey değil. Kim böyle bir hainlik eder (ganîmet ve ammeye âit hâsılattan bir şey aşırır, gizler)se Kıyamet günü hâinlik ettiği o şeyi yüklenerek gelir..” (Âl-i İmrân 161).

RÜŞVET VE SELEF:

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in devlet ve mülkün esâsı, içtimâî huzur ve medenî terakkinin temeli olan adâletin eksiksiz ve tarafsız olarak tevzi-ini ihlâlâ sevkeden rüşvet almak, memûriyeti şahsî menfaatlere âlet etmek gib. hususlara karşı tebligâtında verdiği bu ehemmiyet sonucu ilk devir müslûmanlarında fevkalade bir adâlet ve titizlik örneğine rastlanmaktadır.

Devlet işlerini gördüğü esnâda kabûl ettiği ziyâretçisi ile husûsi sohbetini geçerken devlet mumunu söndürüp şahsî mumunu yakacak kadar titizliği ileri götüren Hz. Ömer'in bu mevzu ile alâkalı menkîbesi çoktur. Burada herkesce bilinmeyen bir tanesine temas edeceğiz:

Rivâyete göre, Hz. Ömer'in oğlu Abdullah (radiyallahu anhümâ) bir deve satın alarak koruluğa salar ve orada deve semirir. Hz. Ömer çarşıda gördüğü bir semiz devenin kime ait olduğunu sorar. Oğlu Abdullah'ın olduğunu öğrenince onu çağırır. Oğlunu dinledikten sonra: “Emîru'l-Mü'minîn'in oğlunun devesin güdün, sulayın, semirtin...olmaz böyle şey! Ey Abdullah deveyi sat, sermayen al, fazlasını beytü'l-mâle koy” der ve öyle yapılır.

İbnu Mes'ûd, hükümle alâkalı rüşveti küfür, halk arasındaki rüşveti suht (haram) olarak vasıflandırmıştır.

Tâbiîn'den Mesrûk: “Hediye yiyen kadı, suht (rüşvet) yemiştir, rüşvet alan da bu davranışıyla küfre düşmüştür.” Sindî, bu sözde Mesrûk'un kâdılarca alınan hediye-yi haram telâkkî ettiğini, rüşveti ise, küfür mesâbesinde tuttuğunu, bu telakkîlerden maksadının da bunlardan kaçmak olduğunu, bütün verâ (ve takva) sâhiplerince böyle anlaşıldığını belirtir.

İslâm târihinde, müddet-i saltanatı kısa olmakla beraber, âlim, câhil bütün raiyyetince asrının “mehdîsi, müceddidi” telâkki edilecek kadar fevkalâde müdebbir bir idare örneği sunan Ömer İbnu Abdilaziz (radiyallahu anh)’in bu mevzudaki telakkîsi de burada kayda değer: Bizzat Buhârî tarafından kaydedilen görüşü şudur: “Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) ve Râşid Halîfelerden sonra devlet me’murlarına verilen hediyeler rüşvettir.” Hadîs kitaplarında, bu kanaatini ifâde etmeye vesîle olan vak’a kısaca şöyle anlatılır: “Bir gün Ömer İbnu Abdilaziz’in canı meyve yemek ister, ancak sarayda ne meyve var, ne de meyve alacak para. (Belki de bu durumun şüyû bulması üzerine) Halîfe’ye hediye olarak meyve gelir. Fakat Halîfe, meyveden bir tanesini alıp kokladıktan sonra hediye tabağına tekrar bırakarak geri çevirir. Yanındakiler: “Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), Hz. Ebû Bekr, Hz. Ömer hediye kabûl ederlerdi, sen niye etmiyorsun?” diye sorarlar, O şu cevabı verir: “Hediye, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında hediye idi, fakat onlardan sonra me’mûrlar hakkında rüşvettir”

Kur’ân-ı Kerîm’de rüşveti yasaklayan âyetler çoktur. [Bakınız: Nisâ 29: Mâide 63-64.] Bunlardan birinde meâlen şöyle denir: “Aranızda (birbirinizin) mallarınızı haksız sebeplerle yemeyin ve kendiniz bilip dururken insanların mallarından bir kısmını günah(ı mûcib sûretler)le yemeniz için onları (o malları) hâkimlere aktarmayın” (Bakara 188).

MEMURUN MAİŞETİ

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) içtimâî hayatın düzen, istikrar ve terakkisinde ana temellerden biri olan adâletin bozulmasında mühim âmillerden bir olan rüşveti bütün çeşitleriyle yasaklarken, memuru rüşvet almaya sevkeden ve zorlayan mühim bir sebebe parmak basmıştır. Bu da, me’murun maddî ihtiyâcıdır. “Fakirlik küfür olayazdı” hadîsinde Hz. Peygamber maddî ihtiyâcın ve ekonomik hayatın insan üzerindeki büyük te’sirini te’yîd ve tesbît etmektedir. Bu sebeple Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’in tavzîf ve tayinlerde, me’mûrlarına yetecek kadar ücret verdiğini görmekteyiz. Hattâ hizmet mukabili terttüb edecek maddî ücrete “mal elde etmek için müslüman olmadım” diyenlere “sâlih mal sâlih kişi için ne iyi” diyerek menfî cevap verdiği gibi, hakkında tahkuk eden ücrete “benden daha fakirine ver” gerekçesiyle istiğna gösterenlere de, “ücretini al, kendi malın yap, sonra tasadduk et” diyerek zorla vermiştir. İnsan hayatında maddenin ehemmiyetini herkesten çok takdir eden Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) “İşçi tutan kimse, vereceği ücreti işçiye önceden bildirsin” demekle kalmaz, bu ücretin “işçinin teri kurumadan” verilmesini emreder ve çalıştırdığı işçinin ücretini ödemeyen kimseyi “hür kimseyi köle-

leştirme mesâbesinde tutarak” “Allah’ın üç büyük düşmanından biri” ilân eder.

Amr İbnu'l-As'la alakalı rivâyette, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) askerî bir birliğin başına koyarak sefere göndermek istediği *Amr*'a şöyle der: “Ben seni bir ordunun başında gazveye göndermek istiyorum. Allah seni mu-zaffer kılacak ve ganîmet nasîb edecek. Senin mala kavuşmanı da çok arzu ediyorum.” *Amr*'ın: “Ey Allah’ın Resûlü, ben mal için müslüman olmadım, İslâm’ı arzularak ve Allah’ın Resûlü’yle berâber olmak için müslüman oldum” deyince de: “Ey *Amr*, (niye maldan istîğna ediyorsun) helâl mal, sâlih kimse için ne iyidir!” der.

Hz. Peygamber, her me’ûrun zarûrî ihtiyaçlarını karşılayacak kadar malî devlet hazînesinden almayı helal kılmuştur. Hadîs şöyle : “Kim bize me’ûr olursa, kedisine bir zevce edinsin, hizmetçisi yoksa bir de hizmetçi edinsin, meskeni yoksa bir de mesken edinsin.”

Şârihler bu hadîse dayanarak, me’ûra, tasarrufunda bulunan devlet malından zevcesinin mihri, giyeceği gibi lüzumlu şeyleri, israfa kaçmaksızın almasının helâl olduğu, zarûrî olarak muhtaç olunandan fazlasını aldığı takdirde bunun haram olduğunu belirtirler. Esâsen bizzat Resûlullah, aynı hadîsin bir başka vec-hinde: “Bu söylenenler dışında bir şey alan kimse hâindir, hırsızdır” buyurmaktadır.

Yukarıdaki hadîs, zarûrî ihtiyaçlar için takdir edilecek miktarı me’ûra bırakmaktan ziyâde, me’ûrun maaşı hesaplanırken devletin gözönüne alması gereken temel ihtiyaçları belirtmektedir: *Zevce, mesken ve hizmetçi ve bunlar için yapılacak zarûrî masraflar*. Şu hadîs bu temel ihtiyaçlar muvâcehesinde takdir edilecek maaş miktarını devlete bırakmaktadır: “Biz kimi bir vazîfeye tâyin edersek ona (münâsîp, yetecek) bir rızık (her ay verilen maaş) takdir ederiz. Bu takdir dışında kim ne alırsa bu aldığı gulûdür (hıyanettir).

BİR SUAL VE CEVABI:

Zamanımızın şartlarının tedâisi ile burada şöyle bir itiraz akla gelebilir: “Bir devlet bütün me’ûrularına hizmetçi, mesken dahil bütün ihtiyaçlarına kifayet edecek maaş verebilir mi, hele zamanımız Türkiye’inde me’ûruların aldığı maaş, normal gıda ve libas ihtiyacını karşılayacak durumda değil. Kirası, yakacağı, hele hizmetçi ücreti tâkatın fevkinde şeyler?” Cevabımız şudur: “Hz. Peygamber’in devlet sisteminde me’ûr sayışı azdır. İslâm âlimleri, temel kazanç vâsıtaları husûsunda hadîslerde gelmiş olan nasslara dayanarak, başlıca üç kalem mesleği; ziraat, ticâret, sanat (zanaat) diye sayarken bunlar arasına memuriyet diye bir

sey koymamışlardır. Bugünün bürokratik sistemi bir kişinin yapacağı işe, bazı durumlarda on, yirmi ve hatta daha fazla sayıda insan tâyin ederek, hem istihsâlin (üretimin) düşmesine hem de çok sayıda insan arasında mesûliyetin kaybolarak işlerin iyice aksamasına sebep olmaktadır. Bu arada devletin maddî gücü de bu kadar memur kitlesine normal maaş vermeye kâfi gelmediği için memurlar hem sıkıntı içinde yaşamaya ve hem de, çoğu kere gayr-ı meşru olan bir kısım yan gelirler temînine itilmektedir. Birçok rüşvet hâdiselerinin temeli burada aranabilir. Çok adam istihdamını gerektiren bu bürokrasi sistemi iktisâdî hayatı, dünyayı sömürmeye dayanan Batı cemiyetleri için ne kadar mâkûl ise bizim için de o nisbette gayr-ı mâkuldur ve ızdırıp kaynağıdır.”

İÇTİMÂÎ EMNİYET VE RÜŞVET:

Rüşvetin bir cemiyette alıp yürümesinin çeşitli içtimâî netîcelerinden biri, ferdlerdeki güven ve emniyet duygusunu, devlet dâirelerindeki istikrârı alıp götürmesidir. Haksızlıkla bir makama gelen kimse, aynı şekilde, oradan gitmenin mütemâdî endişesini yaşayacaktır. Dilimizde atasözü şeklinde vecîzeleşen “*Hâlin, hâif ve korkak olur*” sözü, rüşvetle, hıyânetle bir kısım imkânlar, menfaatler elde eden insanın ruh hâletini beyân etmektedir. Aynı fitrî ve içtimâî gerçeği, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) de ifâde etmeyi ihmâl etmemiştir: “Rüşvetin yaygınlaştığı bir cemiyeti korku sarar.”

İbnu Abbâs’tan rivâyet edilen bir mevkuf hadîs, bu durumun cemiyette ulaşacağı nihâî safha olan anarşi ve yıkımı beyân ederek, evvelki hadîsi tamamlar: “...Bir kavimde haksız ve adâletsiz hüküm arttıkça orada mutlaka kan dökülmesi yaygınlaşır.”

Bütün bu izâhlardan sonra beşeriyetteki nizâmın, medeniyetteki devâm ve terakkinin ancak adâletle kaim olduğunu ifâde kasdıyla *Resûlullah*’ın fem-i mübâreklerinden dökülen: “*Semâvât adâletle kaimdir, ayaktadır*” sözünün ne derece hikmetli, hakîkatlı olduğu daha vâzih olarak anlaşılmış olmalıdır.

ZULÛM VE ANARŞİ

Adâlet meselesinin, Kur’ân ve Hadîs’te -kısmen belirtmeye çalıştığımız gibi- çok geniş ve şümüllü bir şekilde ele alınıp, ısrarla nazara arz edilmesinin mühim sebeplerinden biri, adâletsizliğin ve cemiyet ferdleri arasında tefrîke yer veren tutumun en küçük dâire olan aileden, en büyük daire olan ümmet dâiresine kadar her bir içtimâî muhitte hâsıl edeceği fitne ve fesâddır. Şimdi, âile dâiresi ile alâkalı olarak yukarıda sunmuş bulunduğumuz teferruatlı ve tatminkâr açıklamalara dayanarak, daha kesin bir dille, içtimâî kargaşaların temelinde büyük ölçüde adâletsizliğin yattığını söyleyebiliriz.

Gayr-i âdil davranış, sadece âile dâiresinde anne-babaya karşı kin ve hürmetsizlik, kardeşler arasında da hased ve buğz gibi hisleri uyandırmakla kalmıyor, farklı muameleye uğrayan veya uğradığı zannına düşen bütün insanlarda, bu muâmeleyi yapanlara karşı kin ve intikam, kayırılanlara karşı da hased ve buğz hislerini tahrik eder.

Yine Kur'an'ın dersiyle hased hissi ve bu hissini doğmasına müncer olacak muâmele ve davranışlar ehemmiyetsiz addedilmemelidir. Gerek Hz. Âdem'in iki oğlu arasında cereyan eden beşeriyetin ilk çinâyetinin (Mâide 27-30) ve gerekse Hz. Yusuf'un, kardeşleri tarafından kuyuya atılması hâdisesinin (Yûsuf 4-10) asıl sebebini *kardeşler arasında hâsıl olan hased duygusunun teşkil etmesi* gerçekten düşündürücüdür. Bunlara ilâveten Felak Sûresi'nde gelmiş bulunan, "**hâsîd kişinin hased ettiği zamanki şerrinden Allah'a sığınmak**" (Felak 5) emri de gözönüne alınınca, hased yani çekememezlik duygusunun cemiyet içerisinde yapacağı tahribatın ciddiyeti daha iyi anlaşılır. Bugün bütün dünyaya bir kâbus gibi çöken ve milyonlarca insanın hayatına kıyan ve hâlâ da her gün kıymakta olan komünizm vak'ası temelde bu hased duygusuna yani fakirin zengine karşı olan kin ve hasedine dayandığı gözönüne alınırsa, Kur'an'da dikkat çekilen bu meselelerin ne büyük bir hakikati dile getirdiği anlaşılır.

Kur'an'da mevzubahis olan vak'aların kardeşler arasında cereyan etmiş olması ayrı ehemmiyet taşır. Yani, hased duygusu kardeşi kardeşe öldürtebilir, kuyuya atılabirirse, başka insanlara neler yaptırır?

Yukarıda sunulan nassî tahlillerin ışığında, her geçen gün şiddetini artırarak ilerleyen ve memleketimizi yaşanmaz hâle getiren anarşiye göz atacak olursak, bunun da temelinde, yurdumuza dışarıdan giren çeşitli fikir ve düşüncelerin sevgiyle hâkim zümrelerin millete karşı uyguladıkları muhtelif ayırım ve kayırmaları, bunun sonucu -varlığını değişik tabii sebeplere borçlu olan- değişik gruplarda birbirlerine karşı uyanmış olan kin ve hased duygularını görebiliriz. Daha açık bir ifade ile, bugünkü anarşi, bir asrı geçen zamandan beri bu memleketin insanlarına yapılan mürteci-münevver, inkılabcı-yobaz, ilerici-gerici, faşist-devrimci, Türk-gayr-ı Türk, sünî-şîi vs. ayırımlarının, bu ayırımlara tâbi olarak hâkim zümrelerin uyguladıkları kayırmaların vicdanlarda doğurduğu kin, nefret, hased ve intikam gibi menfi hislerin birikimlerinden hâsıl olan bir patlamadır.

Son zamanların siyâsi dalgalanmaları, kalplerde çoktandır neşvünemâ bulmuş olan bu ayırım ve kayırmaları daha da artırmış, devlet bir nevi ayırma-kayıрма âleti olarak kullanılmıştır. Anarşi de bu ayırmalara tâbi olarak şiddet kazanmaktadır.

Mesele böylece temelden kavrandığı takdirde, anarşinin silahla zorla bastırılmıyacağı, bunun ancak bütün vatandaşlara şâmil olan gerçek bir adâlet, insana insanlık haysiyet ve şerefini veren, inancından dolayı, vicdânî kanaatleri, dîni yaşayışı sebebiyle vatandaşları horlamayı terkeden adâlet ve bîtarafılığına her vatandaş inandıran ciddî bir devlet idâresini getirmekle önlenebileceği kabûl edilir.

BEŐİNCİ BAB
ZEKAT KİMLERE HARAM?
KİMLERE HELÂL?

(Bu babta iki fasıl var)

★

BİRİNCİ FASIL
ZEKÂT KİMLERE HARAM?

★

İKİNCİ FASIL
ZEKAT KİMLERE HELALDİR?

BİRİNCİ FASIL
ZEKAT KİMLERE HARAM?

2056 - ۱- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثَمْرَةً مِنْ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَيْفَ كَيْفَ، إِزْمِ بِهَا. أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، أَوْ أَنَا لَا نَجُلُ لَنَا الصَّدَقَةُ]. أخرجه الشيخان.

1. (2056)- Hz. Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Hasan İbnu Ali (radiyallahu anhümâ) zekât hurmasından bir tanesini alıp, hemen ağzına attı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): “Hişt, hişt at onu! Bilmiyor musun, biz zekât yemiyoruz!” -veya: “Bize zekât helâl değildir!” diye müdâhale etti.” [Buharî, Zekât 60, 57, Cihâd 188; Müslim, Zekât 161, (1069).]

ACIKLAMA:

1- Burada zekâtın Âl-i Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm)'e haram olduğu belirtilmektedir. Ancak bu meselede üç hususta ihtilaf edilmiştir:

1) Âl-i Muhammed'e kimler dâhildir? Ülemâ arasında en ziyâde kabûl gören (ercâh) görüşe göre, Benî Hâşim ve Benî'l-Muttalib'tir. İmâm Şâfi'i merhum der ki: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) onları, zevi'l-kurbâ sehmine iştirak ettirdi, onlar dışında kalan diğer Kureyş kabîlelerinden hiçbirine bu sehimden vermedi. Resûlullah bunu, onlara haram ettiği zekât sehmine mukabil vermişti.”

Ebu Hanîfe ve İmam Mâlik'e göre Âl'den murad sâdece Benî Hâşim'dir, Ahmed İbnu Hanbel'den Benî Muttalib hakkında iki rivâyet var:

Bazı âlimler: “Âl-i Muhammed'den murad bütün Kureyş'tir” derken, Mâlikîlerden Esbağ, “Benî Kusayy'dır” demiştir. Bazı hadislere göre de müttakî mü'minler'dir.

Bu husûsta farklı görüşler ileri sürülmüştür.

Benî Hâşim şu kollara ayrılır: Âl-i Ali, Âl-i Abbâs, Âl-i Cafer, Âl-i Akil, Âl-i Hâris İbnu Abdilmuttalib.

2) Haram olan sadakanın şümûlü: “Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e farz olan zekât ile tetavvu olan sadaka haram idi. Hattâbî bu hususta icmâ edildiğini söyler. Ancak, İmâm Ahmed ve İmam Şâfi'i'den tetavvu olan sadaka

hakkında iki farklı kavl rivâyet edilmiştir. *Mâverdi*: “*Mütekavvim (satılabilir) olan her çeşit sadakanın Resûlullah’a haram olduğunu*” söylemiştir. Başkaları: “*Kuyuların suyu gibi, ammeye bağışlanan sadakaların haram olmadığını*” söylemiştir.

Kezâ sadaka sâdece *Resûlullah*’a has bir haram mı, yoksa bütün peygamberlere de haram mı idi? Bu da münâkaşa edilmiştir.

3) Sadakanın haram olması meselesinde *Âl-i Beyt* aynen *Resûlullah* gibi midir, arada bir fark var mıdır?

İbnu Kudâme: “*Benî Hâşim’e farz olan zekâtın helal olmadığı husûsunda ihtilâf bilmiyoruz*” der. *Taberî* ise, *Ebu Hânîfe*’den cevâz rivâyet etmiştir. Den-diğine göre *Ebu Hanîfe*: “*Zevî’l-Kurbâ sehminden mahrum bırakılırlarsa fârz sadakadan almaları câiz olur*” demiştir. *Mâlikî*lerden *El-Ebherî*’den de böyle bir görüş rivâyet edilmiştir. Bazı *Şâfi*’î fakihlerinden de böyle bir görüş nakledilmiştir.

Ebu Yusuf: “*Onların birbirlerine verecekleri sadaka helâldir, ama başkasının sadakası helal olmaz*” demiştir. *Mâlikî*lerden bu rûkâlede dört farklı görüş meşhûr olmuştur:

- 1- Cevâz,
- 2- Men,
- 3- Tetavvu sadaka câiz, farz zekat haram,
- 4- Farz zekât câiz, tetavvu sadaka haram. Evlâ olanı onlara sadaka verilme-sidir.

İbnu Hacer bu görüşlerin delillerini kaydeder.

2- Hadis, muhtelif târiflerden bazı farklarla rivâyet edilmiştir. Bir vechin-de, hurmaların mescidde yığıldığı, *Hz. Hasan* ve *Hüseyin (radıyallahu anhümâ)*’in o sırada orada oynamakta oldukları ifâde edilmiştir. Rivâyetlerdeki farklılıklar vak’anın bir kere *Hz. Hasan*’la bir kere de *Hz. Hüseyin (radıyallahu anhümâ)*’le ayrı ayrı mekânlarda cereyan ettiği kanaatine de sevk etmiştir. *Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm)*, onların sadaka (zekât) hurmasından ağızlarına attıklarını fark eder etmez, parmağını ağızlarına atarak, hurmaya bulaşan tükrükleriyle bir-likte hurmaları dışarı çıkartır.

Âl-i Beyt’e zekâtı yasaklamayla ilgili hadisler birçok kereler vârid olmuştur. *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*’in kendisine bir yiyecek gelince, bu hediye mi? sadakamı diye sorup, “*Hediyedir!*” denirse kabûl edip, “*sadaka mıdır!*” denirse kabûl etmediği; kabûl etse bile, kendisi istifâde etmeyip *Ashab-ı Suffe*’ye gönderdiği herkesçe bilinen bir husustur. *Resûlullah*’ın bu husustaki ti-

tizliğini gösteren bir rivâyeti Ahmed İbnu Hanbel kaydeder: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) bir gece yatağının altında bir hurma bularak yedi. Fakat o gece uyuyamadı. (Sabah olunca zevcelerinden biri: “Ey Allah’ın Resûlü! Sen bu gece neden uyumadın? diye sordu. Resûlullah: “(Geceleyin) bir hurma bulmuş ve yemiştim. (Sonra hatırladım ki,) bizde zekât hurması vardı. Yediğim hurma ondan olmasın diye vehme kapılarak korktum!” buyurdular.”

3- Hadiste geçen ve “hişt! hişt!” diye tercüme ettiğimiz kelimenin aslı *kih!* *kih!*’dir. Bu kelimenin farklı okunuşları vardır. Aslen Farsça olup Arapçalaştığı söylenmiştir. Çocukları pis bir şeye dokunmaktan men etmek için söylenir. Bazı yörelerimizde bu mânâda sırf çocuklar için söylenen *cıss!cıss!* kelimesi vardır, *hişt* daha yaygın, edebî lisanımızın kelimesi olduğu için tercih ettik. Ancak *hişt* dilimizde büyükler için de kullanılır.

Bir rivâyette, çocuğun hurma çiğnediğini görünce Resûlullah’ın: “Oğulcuğum at onu, oğulcuğum at onu!” dediği rivâyet edilmiştir. Sadedinde olduğumuz vechinde ise *hişt! hişt!* denmektedir. Bu iki farklı rivâyet şöyle te’lîf edilmiştir: “Resûlullah çocuğun sadaka hurmasını yemekte olduğunu görünce önce “oğulcuğum at onu...” dedi. Fakat çocuğun aldırılmayıp yemeye devam etmesi üzerine, *hişt! hişt!* diye sertleşerek müdâhale etmiş olmalıdır.” Mamafih aksi de söylenmiştir.

4- BAZI HÜKÜMLER:

- ★ Zekâtlar imama verilir, onda toplanır.
- ★ Amme ile ilgili hizmetler mescidde icrâ edilir, zekâtların oraya yığılması gibi.
- ★ Çocukların mescide sokulması câizdir.
- ★ Çocuklar hayırlı ve faydalı şeylere alıştırılır, zararlı şeylerden men edilirler.
- ★ Mükellef olmasalar bile çocuklar, alıştırmak maksadıyla haramdan yasaklanırlar.
- ★ Henüz temyîz yaşında olmasa bile çocuğa hitâb ederek yasaklamak câizdir, çünkü o sırada Hasan çocuktu.

2057 ۲- وفي أخرى لهما: إِنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ

سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي أَوْ فِي بَيْتِي فَأَرْفَعُهَا لِأَكْلِهَا فَأَخْشَى أَنْ تُكُونَ صَدَقَةً فَأَلْقِيهَا.

كَيْفَ كَيْفَ، زُجَّرَ لِلصَّبِيَّانِ وَرَدَّعَ عَمَّا يَلَابِسُونَهُ مِنَ الْأَفْعَالِ.

2. (2057)- Yine *Sahîheyn*'de gelen bir diğer rivayette şöyle denmiştir: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Ben bâzan evime dönüyor, yatağında veya odamda yere düşmüş bir hurma buluyorum. Onu yemek üzere kaldırdığım vakit, “bu, sadaka hurması olmasın?” diye aklıma geliyor, korkup (tekrar yere) atıyorum.”* [Buhârî, Lukata 6; Müslim, Zekât 162, 163, (1070); Ebu Dâvud, Zekât 29, (1651, 1652).]

AÇIKLAMA:

Burada *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın zekât malından ne kadar çekindiğini görmekteyiz. Buhârî'nin aynı babta, *H. Enes*'ten kaydettiği bir başka rivayet, Efendimizin, yolda giderken yere düştüğünü gördüğü bir hurma tânesi hakkında da: “*Zekat hurmasından düşmüş olabileceğinden korkmasaydım bunu alıp yerdim*” dediğini haber vermektedir. Şârihler bu habere dayanarak, yolda bulunan hurmanın alınıp yenilebileceğini ifade ederler. *Resûlullah*'ın çekinmesi sadece kendine has olan husûsî bir duruma dayanmaktadır.

Muvatta'da gelen bir rivâyet, *H. Ömer (radıyallahu anh)*'in, içtiği sütün saçaka develerinden sağıldığını öğrenince, boğazına parmak atarak kustuğunu haber verir.

2058 ۳- وعنه رضى الله عنه قال: [كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ. فَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أَكَلَ، وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ كُلُوا].
أخرجه الشيخان.

3. (2058)- Yine *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz, kendisine bir yiyecek getirilince, mahiyeti hakkında sorardı. Eğer “hediye olduğu” söylenirse ondan yedi, “sadaka olduğu” söylenirse yemeyip Ashabına, “Siz yiye!” derdi.*” [Buhârî, Hibe 5; Müslim, Zekât 175, (1077); Tirmizî, Zekât 25, (656); Nesâî, Zekât 98, (5, 107).]

2059 ۴- وعن أبي رافع رضى الله عنه قال: [بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزَمٍ عَلَى الصَّدَقَةِ. فَقَالَ: اصْحَبْنِي لَعَلَّكَ تُصِيبُ مَنَامِي. فَقُلْتُ: حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّا لَا نَجُلُّ لَنَا الصَّدَقَةَ]. أخرجه أبو داود والترمذى، واللفظ لهما والنسائي.

قال: ابن الأثير: والمشهور من المذاهب أن مولى بن هاشم والمُطَلَّب لا تحرم عليهم الزكاة وفي ذلك على مذهب الشافعي وجهان: أحدهما: لا تحرم لانتهاء السبب الذي به حُرِّمَ على بنى هاشم والمُطَلَّب، ولانتهاء نصيب الخمس الذي جعل لهم عوضاً عن الزكاة، والثاني: تحرم لهذا الحدث. ووجه الجمع بين الحديث وبين نفي التحريم أنه إنما قال ذلك النبي ﷺ لأبي رافع تزيهاً وحقاً له على التشبه بهم. وَالْإِسْتِثْنَانِ بِسُتْتِهِمْ.

4. (2059)- (Peygamberimizin azadlısı) Ebu Râfi' (radiyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Benî Muhzûm'dan bir adamı zekât toplamak üzere gönderdi. Adam bana: "Benimle sen de gel, zekattan sana da bir pay düşsün" dedi. Kendisine "Hele Resûlullah'a bir sorayım" cevabını verdim ve sordum. Efendimiz: "Bir kavmin azadlısı o kavimden sayılır, bize sadaka helâl değildir" buyurdu." [Tirmizî, Zekât 25, (657); Ebu Dâvud, Zekât 29, (1650); Nesâî, Zekât 97, (5, 107). Hadisin metni Ebu Dâvud ve Tirmizî'nin metnidir.]

İbnu'l-Esîr der ki: "Bütün mezheplerce meşhur olan görüşe göre, Benî Hâşim ve Benî Muttalib'in azâdlılarına zekât haram değildir. Bu meselede Şâfiî mezhebinde iki görüş mevcuttur: Birine göre, Benî Hâşim ve Benî Muttalib'e zekâtı haram kılan sebebin sona ermesi ve zekâta bedel pay aldıkları humus hissesinin ortadan kalkmış olmasından dolayı zekât haram olmaz.

Diğerine göre, bu hadis sebebiyle haramdır.

Ortak bu ihtilafın -yani sadaka Benî Hâşim ve Muttalib azâdlılarına haram değil diyen görüşle haram olduğunu söyleyen bu hadisin- te'lifine gelince; Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu sözü, Ebu Râfi'e, tenzihen ve kendilerine benzemeye ve sünnetine uymaya teşvikten söylemiş olmalıdır (gerçek mânâda haram etmek ve kesin bir hükümle yasaklamak maksadıyla değil.)"

AÇIKLAMA:

1- Hadisin anlaşılması için öncelikle şunu bilmeliyiz: Hadisin râvisi Ebu Râfi', Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in azadlısıdır. Hadiste görüldüğü üzere Resûlullah ﷺ "مولى القوم من أنفسهم" "Bir âilenin azadlısı o âileden bir ferd sayılır" kaidesini vaz'etmiştir.

Azad edilmiş olan kölenin, azâd eden aileden (veya kavimden) sayılması nukûkî bir durumdur. Buna vela-yı itâk da denir. Âzâd edilen köle ile efendisi arasında teessüs eden hükmî bir akrabalık vardır. Bu hükmî akrabalık tevârüs ve diyete iştirak gibi karşılıklı bir kısım hak ve mesuliyetler getirir. Şu halde Resû-

lullah'ın “**Bir kavmin azadlısı onlardan biridir**” sözü, bu hukûkî bağın te'yidi olmaktadır.

2- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın tahsildar tayin ettiği *Benî Mahzûmlu* zât bazı rivayetlerde belirtildiği üzere *el-Erkâm İbnu Ebî'l-Erkâm*'dır.

3- Hadis, zekâtın alınacak pay, memurluk gibi bir hizmete karşılık olarak verilecek bile olsa,

★ *Hiz. Peygamber'e,*

★ *Âl-i Muhammed'e,*

★ *Âl-i Benî Hâşim ve Âl-i Benî Muttalib'e* haram olduğunu ifade etmektedir. *Ahmed İbnu Hanbel, Ebû Hanîfe, İbnu'l-Mâceşûn* gibi bazı Mâlikiler ve Şâfi'îler nezdinde bu hüküm sahihtir. Ancak Cumhûr-u ülemâ, *İbnu'l-Esîr*'den kaydedilen açıklamada da görüldüğü üzere, azadlıların hakikaten değil, hükmen *Ali-Beyt-i Nebvî*'den sayılmaları sebebiyle, zekâtın onlara câiz olacağına, haram olmayaacağına hükmetmiştir. *Âl-i Beyt'e* mensup azadlılara zekâtın haram olduğuna kâ-nî olan *Ebû Hanîfe, Ahmed...* vs. ülemâ ile, câiz olduğunu söyleyen cumhur arasındaki ihtilâfın menşei, *Resûlullah*'ın “...azadlısı o kavimden'dir” sözüdür. Yani buradaki *müsâvat* (veya *sayılma*), acaba her meseleye ve meselâ, “*zekâtın haram olması*” meselesine de şâmil midir, değil midir? Cumhur “*şâmil değildir*!” derken, hüccet olarak, “*bu, bütün hükümlere şâmil değildir, sadakanın haram olduğuna dâir vâzih bir delil mevcut değildir*” demiştir. Cumhûr'a hak veremeyen bâzı müteahhir ülemâ: “*Ancak, bu hadis sadaka vesilesiyle vürûd etmiştir, ayrıca, ülemâ, zekâtın haramlığı Resûlullah'a mı mahsus, yoksa başkasına da şâmil mi diye ihtilâf etmiş olsa bile, hadîsin bu sebeple vürud ettiğinde ittifak etmiştir*” demiştir. Rivâyetin zâhiri, *Ahmed, Ebû Hanîfe* ve bunlar gibi hükmedenleri haklı çıkarmaktadır, gerçeği Allah bilir.

2- *İbnu'l-Esîr*'in izâhatında geçen “*humus'a iştirak ettirilme*” meselesinin anlaşılması için, meseleyle ilgili İmam Şâfi'î hazretlerinin şu açıklamasını kaydedelim: “*Sadaka Benî Abdilmuttalib'e helâl değildir. Çünkü Hiz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) onlara zevi'l-Kurbâ sehminden (25) verdi ve onları Benî Hâşim'le birlikte bu sehme iştirak ettirdi. Fakat, Kureyş'e mensup kabilelerden*

(25) *Zevi'l-Kurbâ sehmi*, düşmandan elde edilen ganimetin humusu (beşte biri) Enfâl sûresinin 41. âyetine göre beşe ayrılacaktır. Bu beşten biri zevi'l-Kurbâ'ya (*Resûlullah*'ın yakınları) aittir: “...ele geçirdiğiniz ganimetin beşte biri:

- 1- Allahın, peygamberin,
- 2- Yakınlarının,
- 3- Yetimlerin,
- 4- Düşkünlerin,
- 5- Yolcularındır.”

onlar dışında hiçbirine bu sehinden vermedi. Bu atiyeye onlara haram ettiği sadaka atiyyesine bedeldi. Benî Hâşim azadlılarına gelince, onların zevi'l-Kurbâ (yakınlar) sehminde payları yoktur. Öyle ise onların zekattan da mahrûm edilmeleri câiz değildir. Bu durumda, Ebu Râfi'î zekât malından almaktan yasaklaması tenzihî bir yasaklamadır, tahrîmî değildir. "Bir kavmin azadlısı onlardandır" demekle; "onların sünnetine uymak, onların hallerine tâbi olmak ve mesela o da onlar gibi "insanların kırı olan zekât"tan ictinab etmekte onlara benzemek sûretiyle onlardandır" demek istemiştir. Kezâ Ebu Râfi'î Resûlullah'ın âzadlısıdır, ihtiyaçlar ve hizmetler müşterek Resûlullah'ça karşılanmaktadır. Bu durumda ona, bu mânâyâ telmihen: "Benim sana verdiğimi yeterli buluyorsan insanların kırı olan zekâtın tâlibi olma. Zira sen bizim âzadlımızsın ve bizden bir ferdsin." Şâfi'î, buradaki emrin bir tavsiye mahiyetinde olduğunu ifade etmektedir.

Mevzunun tam anlaşılması için bu bâbın ilk hadîsi (2056) vesilesiyle kaydedilen açıklamaya tekrar bakılmalıdır.

2060 - وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: [قال رسول الله ﷺ: لَا تَجُلُ الصَّدَقَةَ لِغَنِيِّ وَلَا لِإِذَى مِرَّةٍ سَوِيٍّ]. أخرجه أبو داود والترمذی.

«المِرَّةُ» القُوَّةُ. والشدة.

«المِرَّةُ» السليم الخلق التام الأعضاء.

5. (2060)- Abdullah İbnu Amr İbni'l-As (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: "Sadaka, ne zengine ne de sakatlığı olmayan güçlüye helal değildir." [Tirmizî, Zekât 23, (652); Ebu Dâvud, Zekât 23, (1634); Nesâî, Zekât 90, (5, 99); İbnu Mâce, Zekât 26, (1839).]

AÇIKLAMA:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), bu hadiste Âl-î beyt dışında sadakanın helâl olmayacağı kimseleri beyân etmektedir:

- 1) Zengin,
- 2) Sıhhati yerinde, güçlü.

ZENGİN KİME DENİR?

Şu halde din açısından kim zengindir, kim değildir, onun bilinmesi gerekmektedir. Zenginlik ve fakirlik oldukça izâfi değerlerdir. Bu sebeple ulemânın târifleri farklı olagelmıştır.

★ **Başta İmam-ı Âzam olmak üzere ehl-i rey'e göre, "Nisâb miktarı mala (yani 200 dirheme) sahip olan kimse zengindir. Bu kimsenin zekât alması haramdır."** Ebu Hanîfe bu târifinde daha önce kaydettiğimiz İbnu Abbâs hadîsine (2010 hadîs) dayanır: "Hz. Muaz'ı Yemen'e gönderirken Resûlullah: "Zekâtı zenginlerinden alacak, fakirlerine vereceksin ." "Öyleyse der, bu hadiste kendisinden zekât alınan yani zekat verecek nisâba sâhip olan kimse zengin olarak tavsîf edilmiştir. Zenginlik sebebiyle ondan zekat alınır. Dolayısıyla, "Zengine sadaka helâl olmaz" der.

★ **İmam Şâfi'î'ye göre, kesbi (kazancı) olan kimse tek dirhemle de zengin sayılırken, çalışacak durumda olmayan zayıf kimse, çok horanta sâhibi ise bin dirhemi de olsa fakirdir.**

★ **Diğer bir görüşe göre, sabah ve akşam yiyeceği olan kimse zengindir. Sehl İbnu Hanzaliye'nin Ebu Dâvud'daki bir rivâyetinin zâhirî hükmü te'yîd etmektedir: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'dan zenginliği belirleyen miktar sorulunca, قَدْرًا يُغْذِيهِ وَيُعْشِيهِ "Sabah ve akşam yemeğine yeten miktardır" diye cevap verir. Tîbî bu hadisle ilgili olarak der ki: "Bu iki vakitte yetecek yiyeceği olanın tetavvû sadakası istemesi (dilenmesi) haramdır. Ancak "müstehak olan"ın farz zekattan, kendine ve ailesine bir yıl yetecek yiyecek ve giyecek istemesi câizdir. Çünkü bunun (hazineden) dağıtımı senede bir kere yapılmaktadır." Bâzı âlimler, hadisin zahirini esas alıp, "Bir günlük ihtiyacını karşılayacak yiyeceği olana dilenmek haramdır" demiştir. Bâzıları da, "Bunu devamlı olarak bulabilene haramdır" demiş, bazıları da bunun mensuh olduğunu söylemiştir.**

★ **Tirmizî'nin kaydettiğine göre, bir kısım âlimler, "50 dirhemi olan kimsenin zengin sayılacağı"na hükmetmiştir. Süfyân-ı Sevrî, İbnu'l-Mübârek, Ahmed, İshâk bu görüşte olanlardır.**

★ **Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın: مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ أَوْ عِدْلُهَا فَقَدْ سَأَلَ الْخَافَا "Sizden kim bir okiyye miktarında serveti veya o değerde malı olduğu halde dilenirse, israf (zaruretsiz) olarak dilenmiştir" hadisini esas alanlar 40 dirhemi olan zengin addetmişlerdir. Çünkü bir okiyye 40 dirhemdir.**

Görüldüğü üzere, dinen fakir ve zengini kesin hatlarla ayırmak mümkün değildir. Fukaha zekât talep edilecek kimseleri tesbit zarûretiyle objektif bir ölçü ortaya koymaya çalışsa da Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bunun ölçüsünü inanan kişinin vicdanına havâle eder: اَلْفَتَى الْيَاسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ "(Hakkiki zenginlik mal çokluğu ile değildir), gerçek zenginlik insanların elindeki ne karşı gönlünü tok tutmakta, tamahkârhk göstermemektedir."

HAKİKİ FAKİR KİMDİR?

Cenâb-ı Hak gerçek fakirlerin dilenciler olmayıp edebleri sebebiyle halktan bir şey isteyemeyenler olduğunu belirtir ve bunların bilinip, sadakanın öncelikle bunlara verilmesi gereğine dikkat çeker: “(Sadakalar) Allah yoluna kendilerini vakfetmiş fakirler içindir. Ki onlar yeryüzünde dolaşmaya muktedir olmazlar. (Hallerini) bilmeyen, iffet ve istîğnalarından dolayı onları zengin kimseler sanır. Sen (Habibim) o gibileri sîmalarından tanırsın. Onlar insanlardan yüzüzlük edip de bir şey istemezler...” (Bakara 173). *Resûlullah* da Ebu Dâvud’un kaydettiği bir rivâyette şöyle buyurur: “**Hakîki fakir, kendisine bir iki hurma veya bir iki lokma yiyecek verdiği kimse değildir. Gerçek fakir odur ki, halka ihtiyacını açıp dilenmez, halk da onun ihtiyaç içinde olduğunu bilip yardım edemez.**” Yani, örfen fakir bilinen, kapı kapı dolaşıp az da olsa birşeyler alabilenler var ya! Onlar kendilerine zekât verilmesi gereken, şer’î ölçülerin dilenci saydığı kimseler değildir. Çünkü o, rızkını te’mîne muktedirdir. *Tibî* bunların zekata müstehak olmadığını söyler. Ancak hadîsin asıl gayesinin muzdar kalmadıkça böyle dilenmeyi zemmetmek olduğu belirtilmiştir. Öylelerine de zekâtın verilebileceği kabul edilmiştir.

DİLENMEK HARAMDIR

“Kişiye, ancak çalışarak kazandığı şey helaldir” (Necm 39) diyen dinimiz, gerçek fakirin dilenmesine ruhsat vermiş ise de, çok kayıtlı olarak vermiştir. Şer’î ölçülerle fakir sayılmayacak kimsenin dilenmesini yasaklamıştır. Bir hadiste:

مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْتَرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرَ جَهَنَّمَ فَلَنْتَقِلَ مِنْهُ أَوْ لِيَكْتُرَ

“Kim (zaruri ihtiyacını defetmek için değil de malını) çoğaltmak için insanların mallarından isterse, cehennem korunu istemiş olur. Haydi buyursun (bunu bile bile dileyen) azla yetinsin, dileyen de malını çoğaltsın!” Bazı rivayetlerde, dilenmeyi haram kılacak miktar yukarıda kaydettiğimiz gibi sabah ve akşam yemeğine yetecek miktardır. Bazan bu gece ve gündüz bir günlük yiyecek olarak ifade edilirken, “sabah veya akşama yetecek” diye tek öğünlük miktarla da ifade edildiği olmuştur. Şu halde, dilenmek kesinlikle bir geçim vâsıtası, zengin olma yolu kılınmamıştır. *Resûlullah* bir başka hadîste, dilenmesi caiz olmayan kimse, malını artırmak için dilenecek olursa, “Kiyamet günü bu mal, yüzünde bir yırtık, elinde yemekte olduğu cehennemden koparılmış kızgın bir taş parçası olacak...” diye tehdid eder.

SIHHATİ YERİNDE GÜÇLÜ

Dilenmeyi haram kılan şartlardan biri “sağlıklı ve güçlü olmak”tır. Hadiste *Zi-Mirre* kuvvetli, şiddetli mânasına ذى مرة سوى diye ifade edilmiştir.

gelir. Seviyy de “sakat olmayan”, “âzâları tam” mânâsına gelir. Şu halde “zengin”e olduğu gibi “çalışabilecek durumda olan” a da dilenmek yasaklanmış olmaktadır.

2061 ۶- وعن عطاء بن يسار قال: [قال رسول الله ﷺ: لَا تَجُلُ الصَّدَقَةَ لِغَنِيِّ إِلَّا لِخَمْسَةٍ: لِغَايٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ لِغَامِلٍ عَلَيْهَا، أَوْ لِغَارِمٍ، أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ مِسْكِينٌ فَتَصَدَّقَ عَلَى الْمِسْكِينِ فَأَهْدَى الْمِسْكِينُ لِلْغَنِيِّ]. أخرجه مالك وأبو داود.

«الغارم» الكفيل ومن عليه دين آذانه في غير معصية ولا إسراف.

6. (2061)- Atâ İbnu Yesâr merhum anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu ves-selâm) buyurdular ki: “Sadaka şu beş kişi dışında zengine helal değildir:

- 1- Allah yolunda gazveye çıkan,
- 2- Sadakayı toplamak için çalışan,
- 3- Borçlanan,
- 4- Sadaka malını kendi parasıyla satın alan,
- 5- Komşusu fakir olan kimse. Şöyle ki: Bu fakire sadaka verilir, o da bundan zengin komşusuna hediyede bulunur.” [Muvatta, Zekât 29, (1, 268); Ebu Dâvud, Zekât 22, (1635; 1636); İbnu Mâce, Zekât 27, (1841).]

AÇIKLAMA:

1- İbnu Abdilberr, bu hadisin bir önceki rivâyette (2060) kaydettiğimiz, zengine ve çalışabilecek durumda olan sağlıklı kimseye zekâtın haram olduğunu beyân eden mücmel hadîsi tefsîr ettiğini belirtir. Orada zekât, âmîm bir ifâde ile bütün zengin ve sağlıklı kimselere haram edilirken, burada sağlıklı ve zengin olduğu halde zekâtı istifâde edebilecek istisnâî kimseler açıklanmaktadır.

2- Esasen, bu hadisin sadakaların nerelere harcanacağını açıklayan âyet-i kerîme ile de alakalı olduğu söylenebilir. Çünkü mezkûr âyette de, sadakalar olarak ifade edilen devlet hazinesinin öncelikle nerelere harcanabileceği beyan edilmektedir:

“1- Fakirlere, miskinlere,

2- (Sadaka) üzerine memur olanlara (toplayan, dağıtan, muhafaza eden vs.),

- 3- Kalpleri (müslümanlığa) ısındırılacak olanlara,
- 4- Kölelere,
- 5- Esirlere,
- 6- Borçlulara,
- 7- Allah yolunda,
- 8- Yolculara..." (Tevbe 60).

Hadîste sayılanlardan ilk üçü âyet-i kerîmede aynen zikredilmektedir: Gâzi, sadaka üzerine çalışan ve borçlanan. Diğer ikisi ise yani *satın alma ve hediye yoluyla intikal*, sadakanın Kur'an'da belirtilen hedefine ulaştıktan sonraki tedâvülûyle ilgili ruhsatı ifâde etmektedir.

3- Yine şunu da belirtelim ki, hadîste zikredilen bu istisnâî durumlarda da bazı teferruat, bazı kayıtlar mevcuttur. Meselâ *zekât üzerine çalışan zengin* de olsa, zekat malından ücret alabilecek ise de, bu kimsenin *Hâşimî* ve *Muttalibî* olmaması gerekir, nitekim bu husûs daha önce belirtildi (2056 hadis).

Keza zengin borçlu için de bazı kayıtlar mevcuttur. Bunun borçlanması, bir hayır işini yürütmek veya iki kişinin arasını bulmak gayesiyle olur, neticede fakir düşerse, bunun durumunu kurtarmak, borcunu ödemek için sadakadan verilebilir. Değilse kendi işi için borçlanan bu "*zengin borçlu*" sınıfına girmez, fakir sınıfında mütâlaa edilir.

Zekat malının hediye olunca helal oluşunun hadîslerde şöyle bir örneği var. *Hz. Aişe'nin âzadlısı Berîre'ye sadaka olarak gelen eti o da Hz. Aişe'ye hediye ederdi. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm): هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ* "Bu, ona sadakadır, bize ise hediyedir" buyurarak yemiştir" (Bak: 2065). Bir başka örnek 2063 numaralı hadîste gelecek.

4- Ülemâ, farz olan sadakanın yani zekâtın, belirtilen bu beş durumun dışında zengine helal olmayacağı hususunda icma etmiştir. *Ebu'l-Velîd el-Bâcî*: "Bir kimse, zengin olduğunu bilerek, bu beş sınıf dışında kalan bir zengine zekât verecek olsa câiz olmaz, bu meselede hiçbir hilâf da mevcut değildir" der. *İbnu'l-Kasım*: "Zekatını zengin veya kâfire vermiş ise tazmîn eder (yani tekrar zekât verir)" demiştir.

Ancak, nâfile olan sadaka hediye gibidir, zengine de fakire de helâldir, verilebilir.

5- *Hattâbî* der ki: "Hadîs, Allah yolunda gazve yapan kimsenin zengin bile olsa, sadakadan alıp, gazve sırasında onu kullanmasının câiz olacağını beyâd etmektedir." Bu, âyet-i kerîmede geçen "Allah yolunda" kısmına girer. *İmam Mâlik*, *Şâfi'i*, *Ahmed İbnu Hanbel* ve *İshâk İbnu Râhûye* böyle hükmetmişlerdir. *Ebû Hanîfe* ve ashâbı ise: "Gâziye, gazveden ayrılmadıkça sadakadan verilmez" demiştir.

İKİNCİ FASIL
ZEKAT KİMLERE HELALDİR?

2062 ۱- عن زياد بن الحارث الصدائي رضى الله عنه قال: [أُتيتُ رسولَ الله ﷺ فبايعته. فأتاه رجلٌ فقال: أعطني من الصدقة. فقال له رسول الله ﷺ: إن الله تعالى لم يرضَ بِحُكْمِ نَبِيِّ وَلَا غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ حَتَّى حَكَمَ فِيهَا هُوَ. فَجَزَأَهَا مِائَةَ أَجْزَاءٍ. فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ أُعْطَيْتَكَ حَقَّكَ]. أخرجه أبو داود.

1. (2062)- Ziyâd İbnu'l-Hâris es-Sudâî (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a gelip biat ettim. O sırada bir adama gelerek: “Bana sadakadan ver!” dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) adama: “Allah, sadakalar hususunda, ne herhangi bir peygambere ne de bir başkasına hüküm verme yetkisi tanımadı, hükmü bizzat kendisi verdi. Ve, sadakaları sekiz hisseye ayırdı. Eğer sen bunlardan birine girersen senin hakkını derhal sana veririm” buyurdu.” [Ebu Dâvud, Zekât 23, (1630).]

ACIKLAMA:

1-Hattâbî, zekatı, Kur’ân’da belirtilen sekiz sınıftan sâdece birine vermenin câiz olmayacağı, hisse sahiplerine göre ayırmak gerektiği hususuna bu hadîste delil bulunduğunu söyler. Bu hükme, hadîste geçen: “...senin hakkını derhal sana verirdim” ifâdesi delil kılınmış, “Bu cümle ile, her bir kısmın tek başına sadakada bir hakkının bulunduğu beyan edildi” denmiştir. Şâfi’î ve birkısım ülemâ bu görüştedir.

İbrahim Neha’î: “Eğer mal çoksa ve bütün kısımların her birine pay edilmesine müsâitşe, her kısma bir pay ayrılır, azsa tek bir kısma da verilebilir” demiştir. Ahmed İbnu Hanbel de görüşe uygun olarak: “Kısımlara ayrılması evladır, ancak tek bir sınıfa verilmesi de câizdir” demiştir. Ebu Sevr: “İmam taksim ederse bütün sınıflara verir, mal sâhibi verirse bir sınıfa vermesi câizdir” der. İmam Mâlik: “Mal sâhibi bu sınıflardan en ziyâde muhtaç olanı araştırır, ihtiyacı fazla olanı başa almak sûretiyle sıraya kor. Bir yıl yolcuları daha çok muhtaç, ertesi yıl fakirleri daha muhtaç görebilir” der.

Ebu Hanîfe ve ashâbı ise şöyle söylerler: “Mal sâhibi muhayyerdir, zekatını bu sekiz sınıftan dilediğine verir.” Süfyan-ı Sevrî, İbnu Abbâs, Hasan Basrî,

Atâ İbnu Ebî Rebâh gibi *Selef-i Sâlihîn*'in başka büyüklerinin fetvalarının da bu merkezde olduğu rivâyet edilmiştir.

2- *Hattâbî*, hadisi açıklarken rivâyette ortaya çıkan mevzu dışı bir inceliğe dikkat çeker: “*Resûlullah*’ın: “Allah sadakalar husûsunda, ne herhangi bir peygambere ne de bir başkasına hüküm verme yetkisi tanımadı, hükmü bizzat kendisi verdi” sözü gösteriyor ki, şer’î beyanlar iki şekilde vukûa gelmektedir:

1) Bazıları var ki, Kitabullah’ta bizzat Allah tarafından vaz’edilmiştir, bu hususta bir de *Resûlullah* (*aleyhissalâtu vesselâm*)’ın ilâve beyan getirmesine, *usûl* (denen bir kısım aklî ve naklî delillerin) şehâdetine ihtiyaç yoktur.

2) İkinci bir kısım var ki, onların Kitap’ta zikri, mücmel olarak gelmiştir, açıklanmaları *Resûlullah* (*aleyhissalâtu vesselâm*)’a bırakılmıştır. O bunları ya bizzat, fiil ve sözleriyle tefsir eder, açıklar ya da mücmel olarak bırakarak, ümmetin fakihlerine havale eder. Onlar *usûl*’e uygun delillerle bunları kıyasa ve istinbata tâbi kılarak açıklarlar.

3- Ülemâ, zekâtın verilmesi gereken altı kısımda ittifak eder. İhtilâfları, *müellefe-i kulub* denen kalpleri İslâm için kazanılacak olanlar ile *âmîlîne aleyh* denen zekatın toplanması ve dağıtılması işlerinde çalışanlar üzerinedir. Şöyle ki:

1) *Müellefe-i kulub*: Bu, zekât parasından ayrılacak payla müslümanlara yakınlık ve taraftarlığı kazanılacak kimseleri ifade eder.. Yani maddî avantajla ısındırılıp, sonra da müslüman olması sağlanacak olan kimselerdir. *Resûlullah* (*aleyhissalâtu vesselâm*), Huneyn savaşında elde edilen ganimetten şâir, edip kabîle reisi gibi, halk arasında müessiriyet ve nüfuzu olan itibar ve mevkî sâhibi kimselere bol bol vererek muhalefetlerini önlemiş, yakınlıklarını sağlamıştı. Sonradan bunların samîmi birer müslüman oldukları görülmüştür.

İşte bu maksadla zekattan ayrılacak pay husûsunda, İslâm’ın şâsaalı bir şekilde hâkimiyet kurmuş olduğu dönemlerde yaşamış olan müçtehid imâmlar, bazı tereddütler ifade etmişlerdir:

★ *Hâsan Basrî*, *Ahmet İbnu Hanbel* gibi bazıları: “Bu sâbit, değişmez bir paydır, müslümanlar buna ihtiyaç duyarlarsa, bu maksadla zekattan pay ayırırlar” demiştir.

★ *Ebu Hanife*, *Ashâbî* ve *Şa’bî* gibi bir kısmı, “*Müellefe-i kulûb*, *Resûlullah*’la birlikte sona ermiştir, artık bu kısma pay ayrılmaz” demiştir.

★ *İmam Mâlik*: “*Müellefe-i kulûb* hissesi diğer hisselerle rücu eder” demiştir.

İmâm Şâfi’î: “İslâm’a kazanılması için, müşrike sadakadan pay ayrılması câiz değildir” demiştir.

Görüldüğü üzere çoğunluk, bu hisseye pay ayrılması istikametinde görüş beyân etmiştir.

2) *Âmilîne aleyh*; yani zekât üzerine çalışanlar: Bunlar zekâtın toplanması, merkeze getirilmesi, merkezde korunması, müstehaklarına dağıtılması gibi zekâtla ilgili hizmetlerde çalışan memurlar sınıfını teşkil eder: Tahsildarlar, kâtipler, muhâsipler, müfettişler, bekçiler, çobanlar vs. pek çok çeşitleri mevzubahistir. Bu işlerde, parasız çalışacak insanlar çıkarsa da bütün hizmetleri parasız yürütmek mümkün olmaz. Bunlara, toplanan zekattan *ücret-i misil*⁽²⁶⁾ denen belli bir ücret ödenir. İşte sadedinde olduğumuz hadîs, ve dahi ayet-i kerîme bu hizmetlerde çalışan kimselere zengin dahi olsalar zekattan pay ayrılacağını tasrîh etmişlerdir. Ancak, bir malın zekâtını çıkarıp ehline dağıtma işini adam kendisi yapıyor ise bu maldan *âmilîne aleyh* payı ayrılmaz.

Âl-i Beyt'e mensup olan kimseye bu kısımdan da pay ayrılmayacağı önceki hadiste açıklanmıştır.

2063 - وعن أم عطية رضى الله عنها، واسمها نُسَيْبَةُ قَالَتْ: [تَصَدَّقَ عَلَيَّ بِشَاةٍ فَأَرْسَلْتُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِشَيْءٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَا، إِلَّا مَا أُرْسَلْتُ بِهِ نُسَيْبَةُ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ. فَقَالَ هَاتِ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَجْلُهَا]. أخرجه الشيخان.

2. (2063)- İsmi Nüseybe olan Ümmü Atiyye (radıyallahu anha) anlatıyor: “Bana bir koyun tasadduk edilmişti. Hz. Aişe (radıyallahu anha)’ye bir miktar et gönderdim. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) o sırada Hz. Aişe’ye:

“Yiyecek birşeyler var mı?” diye sormuş, Hz. Aişe (radıyallahu anha) de:

“Hayır! Ancak, Nüseybe’nin şu (kendisine tasadduk edilen) koyundan gönderdiği bir miktar et var.” cevabını vermiş. Resûlullah:

“Getir onu, o koyun yerini bulmuş (bize hediye olarak gelen zekât olmaktan çıkmış)tır” demiş.” [Buhârî, Zekât 31, 62, Hibe 5; Müslim, Zekât 174, (1076).]

AÇIKLAMA:

Müstehak olana sadaka olarak gelen bir malın, onun tarafından bir başkasına hediye edilmesi veya satılması hâlinde “sadalık” vasfını kaybedeceği; bu

(26) *Ücret-i misil*, emsaline verilen ücret miktarınca demektir. Emsalin aldığından ne az ne de çok.

durumda, sadaka yemesi haram olan kimselere o malın helal olacağı daha önce açıklandı (2061. hadis).

2064 ۳- وفي أخرى لهما ولأبي داود والنسائي عن أنس رضي الله عنه قال: [أَبِي النَّبِيِّ ﷺ بِلَحْمٍ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. فَقَالَ: هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ].

3. (2064)- Yine Sahîheyn'de ve ayrıca Ebu Dâvud ve Nesâî'de Hz. Enes (radiyallahu anh) 'den rivâyet edilen bir hadîste denmiştir ki:

“Berîre (radiyallahu anhâ)'ye tasadduk edilen bir etten Resûlullah'a ikrâm edilmişti. (Etin menşeiini öğrenen Resûlullah: “Bu ona sadakadır, bize ise hediyedir” buyurdu.” [Buharî, Zekât 62, Hibe 5; Müslim, Zekât 170, (1074); Ebu Dâvud, Zekât 30, (1655).]

AÇIKLAMA için 2061. hadise bakılmalıdır.

2065 ۴- وعن بشير بن يسار: [زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَنْمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَدَاهُ مِائَةَ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، يَعْنِي دِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي قُتِلَ بِحَيْبِرٍ]. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

4. (2065)- Beşîr İbnu Yesâr (rahimehullah)'dan nakledildiğine göre, Sehl İbnu Ebî Hasme denen Ensâr'dan bir zât ona şunu haber vermiştir: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), kendisine (Sehl'e) zekât develerinden yüz tanesini diyet olarak ödemiştir. Yâni, Hayber'de öldürülen Ensârî'nin diyeti olarak.” [Ebu Dâvud, Diyât 8, 9. (4521, 4523); Buharî, Diyât 22.]

AÇIKLAMA:

1- Rivayetin Ebû Dâvud'daki aslı uzundur. Teysîr müellifi özetleyerek burada nakletmiş. Rivâyetin aslı şöyle: “Sehl İbnu Ebî Hasme anlatmıştır ki: Kavminden bir grup Hayber'e gitmiş, orada (iş icabı) birbirlerinden ayrılmışlar. Sonra arkadaşlarından birini öldürülmüş bulurlar. Ölünün yakınında bulunanlara: “Arkadaşımızı siz mi öldürdünüz?” diye sorarlar. Onlar: “Hayır, biz öldürmedik, öldüreni de bilmiyoruz!” diye cevap verirler. Oradan Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a gidip durumu anlatırlar. O:

“Bunu öldüren hakkında bana beyyine (şâhid) getirin!” der. Onlar, bu meselede beyyineleri olmadığını söylerler.

“Öyleyse, der, ora halkı size yemin etsinler.”

“Biz derler, yahudilerin yemimine râzı olmayız.”

Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), kanın karşılıksız kalmasını istemez ve sadaka develerinden yüz deve ile fidye öder.”

2- Teyşir müellifi, bu hadisi buraya kaydetmekle şu hükme dikkat çekmek istiyor: Kişi, devletin kendisine ödemesi gereken bazı tazminâtı, sadaka malından ödeyecek olursa, zengin bile olsa, bunu alabilir. Burada görüldüğü üzere, devlet, fâili meçhul cinâyetin diyetini, zekât develerinden kendisi ödemiştir.

2066 - وفي رواية لرزين عن أبي لاس: [أن النبي ﷺ حمل على إبل الصدقة. قلت: وهو في صحيح البخاري معلق، والله أعلم.]

5. (2066)- Rezîn'in kaydettiği bir rivâyette, Ebû Lâs el-Huzai demiştir ki: “Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), (bizi hacca giderken) sadaka develerine bindirdi. ” [Buharî, Zekât 49, Ahmed İbnu Hanbel 4, 221. (Bu rivayeti Rezîn ilâve etmiştir. Buharî muallâk olarak kaydeder. Ahmed İbnu Hanbel de Müsned'de.]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyette de zekât malından istifâdenin bir başka çeşidine örnek görüyoruz: “Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), hacc yolunda, sadakaya ait develere bir kısım hacıların binmesine izin vermiştir. Rivâyetin, Ahmed İbnu Hanbel'deki aslında bu develerin zayıf olduğu ve hatta Ashab'ın, “Bizi taşıyamıyacağımızdan korktuğumuz bu develere binmemizi mi emrediyorsunuz?” dediği belirtilir.

ZÜHD VE FAKR BÖLÜMÜ

(Bu bölümde iki fasıl vardır)



BİRİNCİ FASIL

ZÜHD VE FAKRIN MEDHİ VE BUNLARA TEŞVİK



İKİNCİ FASIL

HZ. PEYGAMBER VE ASHABINDA FAKR HALİ

UMUMÎ AÇIKLAMA

Zühd, lügat olarak rağbet kelimesinin zıddıdır. Rağbet bir şeye ilgi göstermek, arzu ve istek izhâr etmek demektir. *Zühd* kelimesi burada, Kur'ân ve Sünnet'in iktiza ettiği şekilde, dünyaya karşı duyulan alâka ve rağbeti terketmektir. Bu yola girene zâhid denir. Gazâlî zühdü, "herhangi bir şeyden vazgeçip, onun yerine daha iyi ve daha güzeline dönmek" olarak târif eder. Ona göre, gerçek zâhid Allah'a yönelip, onun dışında cennet dâhil her çeşit zevkler dâhil her şeyi arkaya atan, itibar etmeyen kimsedir.

Zühd, İslâm'ın övdüğü güzel ahlâklardan biridir. Ancak bunun Kur'an ve sünnete uygun olması gerekir. Bunun da ilk şartı, Allah rızası için olmasıdır. Bu ilim, hâl ve amelden meydana gelir. Kişi, Allah için imkânı dahilinde olan dünyayı fiilen terketmedikçe zâhid olamaz. *Abdullah İbnu'l-Mübârek*, kendisine zâhid diyenlere: "Zâhid ben değilim, Ömer İbnu Abdilaziz'dir. Dünya onun ayağına geldiği halde o, onu terketmiştir. Ben nereden zâhid olayım? Dünya bana teveccüh etmiş değildir ki, onu terk ile zâhid olayım" demiştir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zühd ile ilgili meseleler üzerinde çokça durmuştur. Bu mevzu üzerine çok sayıda hadis rivâyet edilmiştir. Bütün hadis kitaplarında zühd'le ilgili müstakil bölümler veya en azından bâblar mevcuttur. Buharî'deki bölüm Kitabü'r-Rikak adını alır. "Rikak", "rakîka" kelimesinin cem'idir, incelik, nezâket, acımak gibi manalara gelir. Sertliğin zıddıdır. Zühd hadislerinin rikak diye de isimlendirilmesi, onlardan herbirinin kalbde rikkat yani incelik ve rahmet duygularını uyandırması sebebiyledir.

Zühd, zikre ilk verdiği mânâ ile dünyayı terketmektir. Dînimiz, dünyaya da ehemmiyet vermiş olması, dünya ve âhireti beraber mütâlâa eden bir hayat ve din anlayışı üzerinde durması sebebiyle dünyayı terk olarak anlaşılan zühd'ü övüp ona teşvik etmesi, ilk nazarda İslâm'ın kendi kendine tezâtu gibi görülebilir. Nitekim bu mevzu ülemâ arasında da uzun münâkaşalara sebep olmuştur. Bu sebeple, biz hadislere geçmeden önce uzunca bir açıklama ile konuyu tanıtmaya her iki fikri de olduğu gibi aksettirmeye çalışacağız. Ümid ederiz, bu sûretle yanlış anlamalara meydan kalmaz.

FAKR NEDİR?

Bu bölümün başlığında yer eden ikinci kelime *fakr*'dir. *Fakr*, *gınâ*'nın yani zenginliğin zıddıdır, muhtaç olunan şeyin yokluğudur. İhtiyaç duyulmayan şeyin yokluğu fakirlik sayılmaz. İhtiyaç duyduğu şeyi alabilme imkânı olan kimse de fakir sayılmaz. Ancak; وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ “Allah zengindir, sizler fukarasınız” (Muhammed 38) âyet-i kerîmesinin ıtlakına bakılınca, insanların fitrî bir fakirlikleri mevzubahistir. Kaldırılıp atılamayan, hiçbir surette telâfi edilemeyen bir fakirlik. Şu halde bu manada *fakr*, halkın örf ve anlayışındaki dünyalık eksikliği, maddî noksanlık değildir. Belki insandaki ebediyet duygusu, genç kalma hırsı dâhil bitip tükenmeyecek, dünya da verilse tatmin olmayacak her türlü talepler, arzular, ihtiyaçlar ve hatta temennîlerde ifadesini bulan hudutsuz ihtiyaçlarına cevap verememekten ileri gelen fitrî aczidir.

Hemen belirtelim ki, buradaki mevzumuz bu *fakr*'ın tahlili değildir. Sadedinde olduğumuz *fakr*, kişinin dünyalık karşısındaki tutumudur. *Ebu İsmâil el-Ensârî*, bu *fakr*'ı: “Kişinin dünyadan, talep yönüyle de, biriktirme yönüyle de, zemm yönüyle de medh yönüyle de elini çekmesidir” diye târif eder. Bir çokları: “Bundan murad, kişiye dünyalık ha gelmiş, ha gelmemiş, varlığı ile yokluğunun kalbde eşit olmasıdır” demişlerdir. *Fakr*'ın tavsifiyle ilgili olarak yapılan tariflerin çeşitliliğini gözönüne alan *Gazâlî* *fakr*'ı beş mertebede inceler. Bunu yaparken malını kaybeden bir kimsenin misalini ele alır ve eğer o adam, bu mala muhtaç ise kaybettiği bu malına nisbeten fakirdir der. Açıklamasına devam eden *Gazâlî* o adamın bu fakirliğinin beş halde olabileceğini söyler. Şöyle ki:

Birinci Hal: Muhtaç olduğu bu mal, ona verilse bundan hoşlanmaz, istikrah eder. Kendisini meşgul edeceğini düşünerek şerrinden korunmak için ondan kaçınır. Onun bu hâli, malı karşısındaki en üstün haldir. Buna *zühd*, kendisine de *zâhid* denir.

İkinci Hal: Bu mala heves etmez. Eline geçecek olsa ne sevinir ne de üzülür. Bu hâle *rıza*, sâhibine de *râzî* denir.

Üçüncü Hal: Mala kavuşmak, kavuşmamaktan daha iyidir. Bu mala rağbet olduğu için peşinden koşmuş değildir, kendiliğinden gelince memnun kalmıştır. Bu *kanaattir*, sâhibine *kâni* denir. Çünkü mevcutla yetinmiş, azıcık bir hevesi olmakla beraber bunun peşinde koşmamıştır.

Dördüncü Hal: Kaybettiği serveti aramaması, acziyeti sebebiyledir. Mala karşı heveslidir, imkânı olsa peşinde koşup arıyacaktır. Buna *hırs*, sâhibine *hâris* denir.

Beşinci Hal: Elinde olmayan servete muhtaç olma hâlidir. Onun temîni zarûridir. Ekmeği olmayan aç, elbisesi olmayan çıplak gibi. Buna *ızdırâr*, sâhibine

de *muzdar* denir. Bunun te'minine hevesi kuvvetli olsa da, zayıf olsa da fark etmez. Fakat buna heves etmemek pek enderdir.

Şu halde, bunlar fakirin beş hâlidir ve en üstünü zühd'dür.

FAKİRLİK Mİ ZENGİNLİK Mİ?

Fakrla ilgili hadislerin birbirine zıt görünen hükümler ifâde etmesi bir kısım İslâm büyüklerini *fakirlik mi, zenginlik mi?* meselesinde ihtilâfa sevketmiştir. Bu meselede üç görüş ileri sürülmüştür:

1- **Fakirlik Üstündür Diyenler:** Bunlar, öncelikle 2067 numarada kaydedeceğimiz hadis olmak üzere, bir kısmı, onu müteâkip görülecek olan fakri övücü hadislere dayanırlar.

2- **Zenginlik Üstündür Diyenleri** te'yit eden hadisler çok. Bunlardan biri Bu-hârî'de gelen:

إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْمُقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ

“Burda çok malı olanlar, kıyamet günü az mal sahibi olacaktır. Fakat, (azalacak endişesine düşmeden Allah rızası için) bol bol verenler müstesna. Ancak böyleleri ne kadar az!”

Bir diğer delil: *Sa'd'ın* rivâyeti. *Resûlullah* kendisine:

... إِنَّكَ إِنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً

“Vârislerini zengin bırakman, senin için fakir bırakmandan daha hayırlıdır” demiştir.

Bir diğer delil : *Ka'b İbnu Mâlik (radiyallahu anh)*, bütün malını Allah yoluna bağışlamak hususunda *Resûlullah'a* fikrini açınca, müsaade etmemiş ve şöyle demiştir: “Malımın bir kısmını kendine sakla, bu senin için daha hayırlıdır.”

Bir diğer delil: *Sa'd İbnu Ebî Vakkâs'ın* merfu rivâyetidir:

“Allah zengin, muttaki ve kendi halindeki kulu sever.”

Bir diğer delil: Ashab'ın fakir olanları, *Resûlullah'a*: “Zenginler hayırda bizi geçti, Allah yolunda harcadıklarının ücretlerine de erdiler, aradaki sevap farkını nasıl telâfi edelim?” mânâsında yaptıkları müracaatı anlatan uzunca rivâyetin sonunda *Resûlullah* şöyle buyurmuştur: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ “Zenginlik Allah'ın bir fazlıdır, onu dilediğine verir.”

Bir diğer delil: *Amr İbnu'l-As'a* *Resûlullah* ücret verdiği zaman, *Amr (radiyallahu anh)*'in istiğna göstererek almak istememesi üzerine şöyle buyurmuştur; نَعَمْ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ “Sâlih mal, sâlih kimsenin elinde ne kadar iyidir!”

Bu babta başka rivâyetler de mevcut.

3- Kefâf (orta yol) Üstündür: *İbnu Hacer el-Askalânî*'ye göre fakirlik ve zenginlik her ikisinin de hem lehinde hem aleyhinde delillerin eşitliği karşısında *Ahmed İbnu Nasr ed- Dâvudî*, bu babta en güzel te'vili yapmıştır. Der ki: "Fakirlik ve zenginlik, Allah'ın iki imtihan vâsıtasıdır, bunlarla kullarını şükür ve sabır hususlarında imtihan etmektedir. Nitekim Kur'an-ı Kerim'de Cenâb-ı Hakk şöyle buyurmuştur: "İnsanların hangisinin daha iyi iş işlediğini ortaya koyalım diye, yeryüzünde olan şeyleri, yeryüzünün süsü yaptık" (Kehf 7).

Keza: "...Bir imtihan olarak size iyilik ve kötülük veririz..." (Enbiya 35). Ayrıca Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), fakirliğin şerrinden, zenginliğin şerrinden Allah'a sığınmıştır..."

Meseleyi uzunca tahlil eden *ed-Dâvudî*, bahsi şöyle noktalar: "Fakir ve zengin, her ikisi de fakirlik ve zenginlikleri sebebiyle hem medhi hem de zemmi gerektiren eşit ölçüde iyilik ve fenâlıklara mâruzdurlar. Öyle ise, en uygunu kefâf (yetecek) miktarıdır. Nitekim şu âyet de buna delil olmaktadır: "Elimi boynuna bağlayıp cimri kesilme, büsbütün de açıp tutumsuz olma, yoksa pişman olur, açıkta kalırsın" (İsrâ 29). Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)da şöyle dua etmişlerdir: اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنًا "Rabbim, Muhammed âilesinin rızkı nı yetecek kadar ver (fazla da olmasın,eksik de)."

Kefâf'ı diğerlerine üstün görenlerden *Kurtubî*,el-Müfhirn'de şöyle der: "Allah Teâla Hazretleri, Resûlünde (aleyhissalâtu vesselâm) fakr, ginâ ve kifâf her üç hâli de bir araya getirmiştir. Şöyle ki: Fakirlik ilk hâli idi. Nefsiyle cihâd ederek bunun gereğini yerine getirdi. Sonra Cenâb-ı Hakk fetihleri müyesser kıldı ve zenginler seviyesine çıkardı. Bu hâlin gereğini de, serveti müstehak olanlara dağıtmak, onunla ihtiyaç sâhiplerinin yardımına koşmak, ailesine zarûri ihtiyaçlarını giderecek kadar mal ayırıp gerisini fukaraya ulaştırmak sûretiyle yerine getirdi. Öldüğü sırada yaşadığı hâl de kefâf idi."

Kurtubî, sözlerine devamla der ki: "Bu kefâf hâli, hem azdırıcı zenginlik, hem de sıkıntıya atıcı fakirlik hâlinden iyidir. Ayrıca kefâf sâhibi, fakirlerden âddedilir. Çünkü o, dünyanın hoş şeyleri ile tereffüh etmez. Bilâkis, kefâf miktardan fazla olandan sakınmak için sabır husûsunda nefsiyle cihâd eder. Memduh olan fakr'ın ondan uzak tutacağı tek şey, ihtiyacın getireceği kahr ile dilencililiğin getireceği zillettir."

Kefâfın üstünlüğünü te'yid eden rivâyetler vardır. Bunlardan biri Müslim'de de gelmiş bulunan şu hadistir: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ هَدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَرَزَقَ الْكِفَافَ وَقَعَ "İslâm hidâyetine erdirilip yeterli rızkı da verilmiş olan kimse, verilene kanaat ederse kurtulmuştur."

Nevevî, Kefâfî : “İhtiyaçları eksiksiz karşılayıp fazlalık da bırakmayan mâl” diye târif eder.

Kurtubî de: “İhtiyaçları gideren, zarurîyâtı karşılayan ve tereffüh ehline kalmayan mal” diye târif eder. Resûlullah’ın: “Allah’ım Muhammed ailesinin rızkını kefâf yap” duası da bu mânadadır. Yani: “Allah’ım başkasından isteme zilletine düşürmeyecek, ihtiyaçlara yetecek kadar ver. Bunda, dünyada saçılma ve tereffühe sevkedecek fazlalık olmasın” demektir. Bu hadîste kefâf miktarı efdal görenlerin haklılığına delil vardır. Çünkü, Resûlullah (aleyhissalâtu vesse-lâm) kendisi ve âilesi için her zaman en iyiyi dilemiştir. Ayrıca: خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا “İşlerin en hayırlı olanı vasatıdır” buyurmuştur.

İbnu’l-Mübârek’in Kitâbû’z-Zühhd’de kaydettiğine göre, İbnu Abbâs’a az amel az günah sahibi mi efdal, çok amel çok günah sahibi mi efdal? diye sorulunca, şu cevabı vermiştir: “Selâmete hiçbir şeyi eşit tutmam. Kimin yececek miktarda geliri olur, kanaat de ederse, zenginliğin ve fakirliğin âfetlerinden emniyette kalır.” İbnu Mâce’de gelen bir rivâyet de bu husûsu te’yîd eder: Hz. Enes’in rivâyetine göre Resûlullah: “Kıyamet günü, kendisine dünyada iken sadece yetecek miktar (kût) verilmiş olmasını temennî etmeyecek ne bir tek zengin vardır, ne de bir tek fakir” buyurmuştur.

İbnu Hacer bu nakillerden sonra der ki: “Bütün bu söylenenler doğrudur. Ancak, fakirlik mi efdaldır zenginlik mi? sorumuza kesin bir cevap değildir. Çünkü ihtilâf, bu iki sıfattan biriyle muttasıf olan hakkındadır. Bunlardan hangisi kişi hakkında daha iyidir? Bu sebepledir ki, ed-Dâvudî, mezkûr sözünün sonunda şunu söyler: “Önce belirtelim ki: “Bunlardan hangisi efdaldır? suali doğru değildir, zira bunlardan birinde, diğerinde bulunmayan bir amel-i sâlih bulunması muhtemeldir. Böylece o, bu sâlih amel sebebiyle efdal olur. Öyleyse onlar hakkında uygun sual şöyle olmalıdır: “Bu iki halden herbirinin, diğerinin iyi ameliiyle boy ölçüşecek bir iyi ameli bulunması haysiyetiyle eşitlenecek olurlarsa hangisi daha iyidir?” Der ki: “Bu durumda, bunlardan hangisinin efdal olduğunu Allah bilir.” Takiyyuddin Ahmed de aynı şeyi söylemiştir. Ancak o şunu da ilâve eder: “Her ikisi de takvâda eşit olurlarsa bunlar fazilette eşittirler.” İbnu Dakîku’l-İd, bir vesile ile yaptığı açıklamada, zenginliğin fakirliğe üstün olduğunu söyler, “çünkü der, zenginlik, sayesinde yapılan harcamaların sevabıyla kazanılan yakınlık sebebiyle, o ziyâde bir sevabı tazammun eder (içine alır). Ancak, efdal kelimesi nefsin sıfatlarına nisbetle eşref mânâsında olursa, bu takdirde durum değişir. Fakirlik sebebiyle, nefsin kötü tabiat ve kötü ahlâka karşı riyâzatla elde ettiği temizlik daha şereflidir. Böylece fakr, zenginliğe üstünlük elde eder. Bu mânâdan hareket eden sūflilerin cumhuru, sabırlı fakirin üstün olacağına hükmetmiştir.

Çünkü, tarikatın esâsı, nefsin terbiye ve riyâzetine dayanır. Bu ise, fakirlikte, zenginlikten daha çoktur.”

Muhammed İbnu Ebî Bekr der ki: “Oradaki ihtilâf harîs olmayan fakir ile, cimri olmayan zengin hakkındadır. Çünkü, mâlumdur ki, kanaatkâr fakir cimri zenginden efdaldır, keza cömert zengin harîs fakirden efdaldır... Her neyi, kendi zâtı için değil de başka bir yönü için değerlendiriyorsak, onu kastedilen bu yönüne izâfe etmek gerekir, tâ ki gerçek fazileti böylece ortaya çıksın. Öyleyse, mal aslında li-aynihî yaşaklanmış değildir, Allah'tan uzaklaştırıcı olması sebebiyle mahzurludur. Fakirlik de böyle. Zenginliği, kendisini Allah'tan uzaklaştıramayan nice zengin vardır. Nice fakir de var ki yoksulluk onu Allah'tan uzaklaştırıp şöyle dedirtmiştir: “Daha çok malım olsaydı ne olurdu?” Hülâsa, fakir hatardan (riskden) daha uzaktır, çünkü zenginliğin fitnesi fakirliğin fitnesinden daha şediddir...”

İbnu Hacer mevzu ile ilgili olarak şunları da kaydeder: “Şâfi'ilerden pek çoğu şükreden zenginin efdal olduğunu belirtmişlerdir. Ebû Ali ed-Dehhâk da sunu söyler: “Zengin, fakirden efdâldir. Çünkü zenginlik Hâlık'ın, fakirlik mah-lûkun sıfatıdır. Hakk'ın sıfatı halk'ın sıfatından efdâldir.” Bu sözü bir çok büyükler güzel bulmuştur.

Zengini fakirden üstün addeden Taberî gibi bazıları, meseleyi bir başka açıdan izah ederler: “Şurası muhakkak ki, sabredenin çektiği sıkıntı, şükredenin çektiği sıkıntıda çok daha ağırdır. Ne var ki, ben yine de Mutarrif İbnu Abdillah gibi söyleyeceğim: “Sihhatli olup şükretmeyi, belâ çekip sabretmeye tercih ediyorum.”

Bu sözde, insanın cibillî ve fitrî olan sabırsızlığının değerlendirildiği görülmektedir. Yaratılışı icâbî insanoğlu musîbete fazla sabir ve tahammül gösteremez. Bu yüzden fazlı, sevabı ne kadar çok olursa olsun, belânın tâlibi çıkmaz. Bunu, esâsen dînimiz de tavsiye etmez. Şurası da muhakkak ki, istitâ'a (tahammül gücü) hasebiyle sabrın hakkını verenlerin sayısı, istitâ'a hasebiyle şükrün hakkını verenlerden daha azdır.

Ebu Abdillah İbnu Merzûk, ülemânın, fakirlik mi zenginlik mi, yoksa kefâf mı daha efdal olduğu husûsundaki ihtilâfına dikkat çektikten sonra der ki: “Meselenin aslı şudur: “Kul için, Allah indinde, fakirlik mi yoksa zenginlik mi daha iyidir, ta ki bu hâli iktisab edip onunla ahlâklansın? Bir başka ifâdeyle, acaba malda azlıkla, kalbini meşguliyetlerden boşaltıp, münâcâtın lezzetine nâil olmak ve uzun hesapların sıkıntılarında istirahat bulmak için kazanç gayretine düşmemek mi daha iyi, yoksa zenginlikte başkalarına faydalı olma imkânı bulunması hasebiyle

tasadduk, yardım iyilikler, sıla-i rahimlerle Allah'a yakınlığı artırmak gayesiyle mal kazanmak için meşguliyet mi daha iyidir?"

İbnu Merzûk bu soruyu şöyle cevaplar: "Durum böyle olunca, bizce efdâl olan, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ve Ashâbı'nın cumhuru tarafından tercih edilen dünyalıktan azlık, çiçeklerinden uzaklıktır.

Kazanma gayretine düşmeden, miras ve ganimet taksiminden payına düşenle dünyalığa kavuşanların durumuna gelince: Bunlar için, bu parayı iyilik yollarından biriyle çarçabuk tamamen elden çıkarmak mı daha hayırlıdır, yoksa başkalarına daha çok maddî yardımlarda bulunarak sevabını iyice artırmak düşüncesiyle, bu serveti nemâlandırma için gayret göstermesi mi daha hayırlıdır?"

E L C E V A P: Bu hususta da önceki açıklamamız müteberdir."

İbnu Merzûk'tan bu iktibası yapan İbnu Hacer, onun bir iddiasına katılmaz: Resûlullah'ın Ashâbı'nın cumhuru tarafından fakirliğin benimsenmiş olması. "Onların ahvâlerinden meşhur olan husus, bu iddiayı reddeder. Zirâ, onlar, Allah fetihleri nasîb ettikten sonra iki kısma ayrıldı. Bir kısmı, şahsen nefsi zenginlik'le muttasıf olma haliyle birlikte servetlerini muhâfaza edip yardımlar, sadakalar ve iyiliklerde bulunarak Allah'a yaklaşmayı devam ettirmeyi tercih etti; bir kısmı da, fetihlerden önceki hâli üzre, yani yokluk ve darlık içinde hayatını sürdürmeyi tercih etti, ancak bunlar, önceki gruba nisbeten cidden çok az kimselerdi. Selef'in hayatında ihtisâs yapanlar, söylediğimiz bu husûsun doğruluğunu bilirler. Onların bu durumlarını aksettiren haberler çoktur, sayıya gelmez."

Zenginlik ve fakirliğin leh ve aleyhindeki delil ve değerlendirmeleri bitaraf olarak karşılıklı münâkaşalarla vermeye devam eden İbnu Hacer, zaman zaman şahsî tercihinin zenginlik tarafında olduğunu ihsas ettirecek ip uçları verir. Onlardan biri şu cümlesidir: Mevzû üzerinde tereddüdü noktalar da vardır. Bunlardan biri hiçbir şey olmayan insanın durumudur. Bunun için evlâ olanı, isteme zilletinden kendini koruması için kazanmasıdır veya çalışmayı bırakıp, istemeksizin açılacak rızık kapısını beklemesidir. Nitekim Ahmed İbnu Hanbel gibi zühd ve verâsiyle meşhur olmuş bir zâttın, kendisine bu hususta soran kimseye şöyle söylediği sahîh bir surette bilinmektedir: *الزَّمِ السُّوقَ* "Pazara müdâvim ol, (ticaret yap)." Bir diğesinde *اسْتَفْنِ عَنِ النَّاسِ فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْغِنَى عَنْهُمْ* "Halktan istiğna et. İnsanlardan istiğna kadar büyük fazilet bilmiyorum."

Ebu Bekr el-Mervezî'nin nakline göre Ahmed İbnu Hanbel şunu da söylemiştir: "Herkes için en uygun şey Allah'a tevekkül etmek ve nefislerini kazanmaya alıştırmaktır. Kim kazancı terketmenin efdâl olduğunu söylese, dünyayı muattal hâle getirmek isteyen bir ahmaktır."

Ebu Bekr el-Mervezî de şunu söyler: “Ta’lim ve taallümden alınan ücret, bana, insanların elindekini yiyip intizaren oturmaktan daha iyidir... Meslek icra etmeden boş oturan kimseyi, nefsi, insanların elinde olanı istemeye dâvet etmiştir.”

Hız. Ömer (radıyallahu anh) de şunu söylemiştir: “(Nafîle ibâdet ve tefek-küre mâni) bazı durumların bulunduğu bir kazanç insanlara ihtiyaç arz etmekten daha hayırlıdır.” Servet sahibi olan Saîd İbnu’l-Müseyyeb’den rivâyete göre, ölür-ken şöyle demiştir: “Rabbim, biliyorsun ki bu malı dînimi siyânet için topladım.” Buna benzer ifâdeler Selefтен Süfyân Sevrî, Ebu Süleymân ed-Dârânî ve benzeri büyüklerden nakledilmiştir. Keza Sahabe ve Tâbiîn’e mensup büyüklerin hiçbirinden, kendilerini kaderin açacağı bir geçim kapısını beklemeye terkederek, rızık kazanma gayretini bıraktığına dâir rivâyet gelmemiştir. Zenginliği üstün görenler şu âyeti de delil göstermişlerdir. (Meâlen): “Ey îmân edenler! Onlara karşı gücünüzün yettiği kadar -Allah’ın düşmanı ve sizin düşmanlarınızı ve bunların dışında Allah’ın bilip sizin bilmediklerinizi yıldırma üzere-kuvvet ve savaş atları hazırlayın..” (Enfâl 60). Derler ki: “Burada emredilen kuvvet ve “savaş atları” gibi şeylerin hazırlanması ancak mal ile mümkündür.”

Sonuç olarak şunu söyleyeceğiz: Zenginlik veya fakirliği değerlendirirken, İslâm ülemâsı meseleyi tek zâviyeden görmemiş, çok buudlu olarak tahlil etmiştir. Her görüş sâhibinin dayandığı nassî deliller olduğu gibi haklılık kazandıran nokta-i nazar da vardır. Hiç birini kesin bir dille reddetmek veya mutlak doğru olarak değerlendirmek mümkün değildir. Meselenin günümüz şartlarında mual-lakta kalmaması için *Bedüzzaman* merhumun bir cümlesini kaydedeceğiz:

“İlâ-yı Kelimetullah’ın bu zamanda bir büyük sebebi maddeten terakki et-mektir!”

BİRİNCİ FASIL
ZÜHD VE FAKRIN MEDHİ VE BUNLARA TEŞVİK

2067 ۱- عن سهل بن سعد رضی الله عنه قال: [مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: مَا رَأَيْتُكَ فِي هَذَا؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ: هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ إِنْ حَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَعَ. فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا رَأَيْتُكَ فِي هَذَا؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ إِنْ حَطَبَ لَا يُنْكَحُ، وَإِنْ شَفَعَ لَا يُشَفَعُ. وَإِنْ قَالَ لَا يُسْمَعُ لِقَوْلِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا]. أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ.

1. (2067)- Sehl İbnu Sa'd (radiyallahu anh) anlatıyor: "Bir adam, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a uğradı. Efendimiz, yanında bulunan bir zâta: "Şu gelen kimse hakkında reyin nedir?" diye sordu. Adam: "O, halkın eşrafındandır, bu vallahi bir kıza tâlib olsa hemen evlendirilmeye; birisi lehine şefaate bulunsa, şefaatinin yerine getirilmesine lâyıktır" dedi.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sükût buyurdular. Derken az sonra bir adam daha uğradı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yanındakine: "Peki bu hakkında reyin nedir?" dedi. Adam: "Ey Allah'ın Resûlü! Bu, müslümanların fakir takımındandır. Vallahi, bu bir kıza tâlib olsa evlendirilmemeye, şefaatte bulunsa itibar edilmemeye, bir şey söylese dinlenilmemeye lâyıktır?" cevabını verdi. Bunun üzerine Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm):

"Bu, onun gibilerin bir arz dolusundan daha hayırlıdır?" buyurdu." [Buhârî; Rikâk 16, Nikâh 15, İbnu Mâce, Zühd 5, (4120).]

2068 ۲- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَتْ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا بِتَحْرِيمِ الْحَلَائِلِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ، وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ أَنْ تَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِكَ. وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ

إِذَا أَصَحَّتْ بِهَا أَرْغَبَ مِنْكَ فِيهَا وَأَبْهَأُ أُبْقِيَتْ لَكَ]. أخرجه الترمذی.
 وزاد رزين: لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ وَلَا
 تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ.

2. (2068)- Ebu Zerr (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz buyurdular ki: “Dünyada zâhidlik, helal olanı haram etmek veya malı ziyân etmekle olmaz. Gerçek zâhidlik, Allah’ın elinde olana, kendi eline olandan daha çok güvenmen ve bir musibete düştüğün zaman getireceği sevabı sebebiyle, onun devamına rağbet göstermendir.” [Tirmizî, Zühd 29, (2341); İbnu Mâce, Zühd 1, (4100).]

Rezîn şunu ilâve etti: “Zira Allah Teâla Hazretleri şöyle buyurmuştur: “Bu, kaybettiğimize üzülmemeniz ve Allah’ın size verdiği nimetlerle şumarmamanız içindir” (Hadid 23).

AÇIKLAMA:

Bu hadîs, hakîki zâhidliğin nasıl olduğunu anlatıyor. Buna göre kişinin, helali haram kılmak, malını mülkünü yüzüstü bırakıp ziyân olmasına seyirci kalmak gibi bir kısım zoraki davranışların zâhidlikle ilgisi olmadığını belirtiyor. O halde gerçek zühd, kişinin Allah’ın rızık vereceği husûsundaki va’adine güvenmek, ummadığı yerden rızık verdiği keskin bir îmanla inanmak, Allah’a olan îtimad ve güvenini, elinde tuttuğu akar mal, sanat, mevki ve makam gibi şeylere olan güveninden çok fazla kılmaktır. Çünkü kendi elindekilerin telef olması, bir bir yok olması mümkündür, fakat Allah’ın elinde bulunanlar bâkidir, ebedidir. Nitekim âyet-i kerîme: *مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ*: “Sizde olanlar tükenir ama, Allah katında olanlar sonsuzdur” (Nahl 96) buyurulmuştur.

Musibetle ilgili cümlelerin mânâsını da Aliyyü'l-Kârî şöyle açıklar: “(Musibete karşı şikâyetçi, tahammülsüz olma. Bilakis) hâsıl edeceği sevabı düşünerek, yokluğundan ziyâde varlığına rağbet et, devamını iste. İşte bu iki hal, senin gerçekten dünyayı terkedip âhirete yönelmiş olduğuna iki sâdik ve âdil şahiddir.”

2069 ۳- وعن عائشة رضی اللہ عنہا قالت: [قال رسول اللہ ﷺ: إِنْ سَرَّكَ
 الْحَقُّ بِي فَلْيَكْفِكَ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّابِّ، وَإِيَّاكَ وَمَجَالَسَةَ الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا
 تَسْتَحْلِقِي نَوْبًا حَتَّى تُرْفَعِيهِ]. أخرجه الترمذی.

وزاد رزين: قال عروة: فما كانت عائشة تستجد ثوباً حتى ترقع ثوبها وتتكسه، ولقد جاءها يوماً من عند معاوية ثمانون ألفاً فما أمسى عندها درهم. فقالت جاريتها: فهلاً اشتريت لنا منه بذرهم لحماً؟ فقالت: لو ذكرتيني لفعلت.

3. (2069)- Hz. Aişe (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “(Ey Aişe! Cennette) benimle olman seni mesrur edecekse sana dünyadan bir yolcunun azığı kadarı kifâyet etmelidir. Sakın zenginlerle sohbet arkadaşlığı etme. Bir elbiseye yama vurmaktan eskimiş addetme.” [Tirmizî, Libâs 38, (1781).]

Rezîn şunu ilâve etmiştir: “Urve dedi ki: “Hz. Aişe (radiyallahu anhâ), bir elbiseyi eskitip yamamadıkça ve içini dışına ters çevirip (bir zamanlar da öyle giyerek iyice eskitmedikçe) yenilemezdi. Bir gün kendisine, Muâviye tarafından gönderilmiş olan seksenbin (dirhem) geldi. Bu paradan, akşama tek dirhem kalmadı (hepsini tasadduk etti). Cârîyesi ona: “Bana ondan bir dirhemlik olsun et alsaydın ya!” dedi. Hz. Aişe: “(Para varken) hatırlatmış olsaydın, isteğini yapardım” dedi.”

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, Âl-i Beyt’in yaşayışına ışık tutmaktadır. Dünya ile olan bağlantısını, gölgelenmek üzere bir müddet dibine oturup ondan sonra bırakıp giden yolcunun, güzergâhta rastladığı ağaçla olan irtibatına benzeten Hz. Peygamber, zevce-i pâkleri Aişe vâlidemize uhrevî beraberliği daha bir garantileyecek hayat tarzının bir sahnesini tasvir ediyor: “Elbiseyi yamalı olarak giymeden yenilemek.”

Aişe vâlidemiz (radiyallahu anhâ), sadece yamamakla kalmıyor, renk vs. yönleriyle daha az yıpranıp, yenilik havası taşıyan iç yüzünü dış yüz yaparak, bir müddet öyle giyiyor. Urve (rahimehullah)’nin açıklaması, Hz. Aişe’nin bu davranışının fakirlik veya cimrilikten olmayıp, zahidlikten olduğunu göstermektedir. Umûmî Açıklama kısmında temas edildiği üzere gerçek zâhidlik budur. Maddî imkânlar varken dünyaya itibar etmemek... Yüce vâlidemiz bunun örneğini vermiştir. Allah Kıyamet günü şefaatinin müyesser kılsın.

2070 4- وعن أنس رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ

اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْمًا] وفي أخرى كَفَافًا. أخرجه الشيخان والترمذى.

«الكفّاف» الذى لا يفضل عن الحاجة.

4. (2070)- Ebu Hüreyre (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle dua ederdi: “Allah’ım, Al-i Muhammed’in rızkını belini doğrultacak kadar ver - Bir diğer rivâyette- “yetecek kadar ver” buyurmuştur.” [Buhârî, Rikâk 17; Müslim, Zekât 126, (1055); Tirmizî, Zühd 38, (2362).]

AÇIKLAMA:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Allah’tan rızık olarak, ölmeyecek kadar istemiştir. Rivâyetlerde bu miktar iki ayrı kelime ile ifâde edilmektedir. *Kût* ve *kefâf*. *Kût*, “ölmeyecek kadar”, “belini doğrultmaya yetecek kadar” veya “başkasından istemeye ihtiyaç bırakmayacak kadar yiyecek” diye açıklanmıştır. *Ke-fâf* daha önce, *Umûmî Açıklama* kısmında genişçe açıkladığımız üzere, zarûri ihtiyaçları tam karşılayan, ne fazla ne de noksan olmayan miktar olarak tarif edilebilir.

Al-i Muhammed tabiri ile, bu hadîste, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)’in hanımları ile çocukları kastedilmiş olmalıdır. *Resûlullah*’ın ve ailesinin asgari miktarla yetindiklerini te’yîd eden rivâyetler çoktur. Tirmizî’nin “*Resûlullah ve ehlinin maişetleri* adında bir babta kaydettiği rivayetlerden bazıları şöyle:

★ “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ekmek ve etten doyuncaya kadar günde iki sefer yemeden dünyadan göçmüştür.*”

★ “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) arpa ekmeğinden doyuncaya kadar peşpeşe iki gün yemeden ruhu kabzedildi.*”

★ “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ve ailesi, üst üste üç gün doyuncaya kadar buğday ekmeği yemeden dünyadan ayrıldı.*”

★ “*Resûlullah üst üste birçok geceleri aç geçirir, ehli de akşam yemeği bulamazlardı. Onların ekmekleri çoğunlukla arpa ekmeği idi.*”

★ “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yarın için bir şey biriktirmezdi.*”

★ “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ölünceye kadar (mükellef hazırlanmış) bir sofrada yemek yemedi, (pasta şeklinde) ince yapılmış ekmek de yemedi.*”

2071 • - وعن أنس رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَحْبِبْنِي مِسْكِينًا وَأُمَّتِي مِسْكِينًا وَأَحْشَرَنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ حَرِيْفًا. يَا عَائِشَةُ لَا تُرَدِّي الْمِسْكِينِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ أَحْبِبِي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ

فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]. أخرجه الترمذی.

والمراد «بِالْحَرِيفِ» السَّنَةُ

وفي حديث آخر: حَمْسِمَائَةٍ عَامٍ، والجمع بينهما أن المراد بالأربعين تَقَدُّمُ الْفَقِيرِ الْحَرِيفِ عَلَى الْغَنَى الْحَرِيفِ، وبالحمسمائة تقدم الفقير الزاهد على الغنى الراغب فكان الفقير الحريص على درجتين من خمس وعشرين درجة من الفقير الزاهد، وهذا نسبة الأربعين إلى حمسمائة، وهذا التقدير وأمثاله لا يجرى على لسان الرسول ﷺ جُزَافًا ولا اتفاقًا بل لَسَرَّ أَدْرَكَه، ونسبة أحاط بها علمه، فإنه لا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى.

5. (2071)- Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle dua etmişti: “Allah’ım, beni miskin olarak yaşat, miskin olarak ruhumu kabzet, Kıyamet günü de miskinler zümresiyle birlikte haşret.”

Hz. Aişe (radiyallahu anhâ) atılarak sordu: “Niçin ey Allah’ın Resûlü?”

“Çünkü, dedi, onlar cennete, zenginlerden kırk bahar önce girecekler. Ey Aişe! fakiri, yarım hurma ile de olsa boş çevirme. Ey Aişe! fakirleri sev ve onları (rivâyet meclisine) yaklaştır, tâ ki Kıyamet günü Allah da sana yaklaşıp.” [Tirmizî, Zühd 37, (2353).]

Diğer bir hadiste: “Beşyüz yıl” tabiri vardır. İki hadis şöyle cem’edilir: “Kırktan maksad hürs sahibi fakirin, hürs sahibi zenginden öne geçeceği müddettir. Beşyüzden maksad, zâhid fakirin hürslü zenginden önce gireceği müddettir. Böylece hürs sâhibi fakir, zâhid fakirin yirmibeş derece üstünlüğüne nazaran iki derecelik bir üstünlüğe sahiptir. Bu, kırkın beşyüze nisbetidir. Bu ve benzeri takdirler Resûlullah’ın lisanında mücâzefe veya tesâdüfî olarak cereyan etmez. Bilakis idrâk ettiği bir sır veya ilminin ihâta ettiği bir nisbet sebebiyle söylenmiştir. Zira o hevâdan konuşmaz.”

AÇIKLAMA:

1- Miskin, meskenet’ten gelir, zillet ve fakirliğe düşmüş demektir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Rabbine karşı tevazuunu ve fakrini ifâde etmek için bu tabiri kendisi hakkında kullanmıştır. Bu sözüyle ayrıca ümmetini tevâzuya bürünüp, kibir ve gururdan kaçınmaya irşâd etmektedir. Hadiste fakirlerin, çektikleri meşakkatlere sabretmeleri sebebiyle kazandıkları uhrevî derecelerin yüceliğine ve Allah’a olan yakınlıklarına da dikkat çekilmiştir. Sühreverdî’ye göre, Resûlullah’ın Allah’tan fakirlerle birlikte haşredilmeyi dilemesi,

fakirlerin Kıyamet günü ne kadar yüce bir mertebede olacaklarının en güzel ifâdesidir.

2- *Kırk bahar demek kırk yıl demektir, çünkü bahar bir yılın dört mevsiminden sadece birisidir.* Resûlullah bir başka hadîste فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ. "Muhâcirlerin fakirleri, zenginlerinden beşyüz yıl önce cennete girecekler" buyurmaktadır.

Bu iki hadis arasındaki rakam farkı, bunların tahdîd değil, çokluk ifâde etmek maksadıyla kullanılmış olmaları hatırlatılmak sûretiyle te'lîf edilmiştir. İki-sinde de gâye aynıdır. Maksad birinde *kırk*, birinde *beşyüz* denilerek ifâde edilmiştir.

Bir başka îzah da fakirler arasındaki farka dayandırılmıştır. Şöyle ki: *Taberânî*'nin *Mesleme İbnu Muhalled*'den yaptığı bir rivâyette: "Muhâcirler, cennete diğer mü'minlere nazaran kırk bahar önce girecekler, sonra ikinci zümre yüz bahar sonra girer" denmektedir. Burada ifâde edilen mânâyâ göre, üçüncü zümre ikiyüz yıl sonra girecek demektir. Sanki onlar en az beş zümreye ayrılmış olmaktadır. Bir başka ifadeyle, fakirlerin arzedecekleri sabır, şükür ve rıza hallerine bağlı olarak kendi aralarında farklı mertebelere sahiptirler. Şu halde beş yüz rakamıyla, en üstün dereceyi tutan *zâhid fakir*'in, dünyayı talep eden zenginle arasındaki fark ifâde edilmiştir. *Harîs fakir* ise, *zâhid fakir*in sahip olduğu yirmibeş derece üstünlükten sâdece iki derecesine sahiptir. Bu, kırkın beşyüze nisbetine denktir. Görüldüğü üzere, lisan-ı nübüvvetten telâffuz edilip hadisler olarak bize intikal eden beyanlarda yer alan rakamlar, mücâzefe veya tesâdüf olmayıp, Efendimizin bizzat idrâk ettiği bir sır ve ilminin ihâta ettiği bir hikmet sebebiyledir. Zira, Efendimiz aleyhissalâtu vesselâm hevasından konuşmaz, her ne konuşmuşsa kendisine yapılan bir vahye dayanır (Necm 3-4).

Aliyyü'l-Kârî hadisi açıkladıktan sonra der ki: "Başka hiçbir delil bulunmasa bile, bu hadis tek başına şu hükmün verilmesi için yeterlidir: "Sabreden fakir, şükreden zenginden hayırlıdır."

el-Kârî, tahlilini şöyle tamamlar: "Fakirlik iftihar vesilesidir, onunla iftihar edip övünmekteyim. الْفَقْرُ فَخْرِي وَبِهِ أَفْتَحُرُ hadisi bâtıldır, huffâzdan *Askalânî* ve başkalarının tasrîh ettiği üzere bunun müteber bir aslı yoktur. Ancak كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كَفْرًا "Fakirlik küfür olayazdı" hadisi çok zayıftır. Sahih olması halinde, mânâyı *kalbî fakr*'a hamletmek gerekir. Yani, kişiyi sızlanma ve korkuya atan, Allah'ın hükmüne rızasızlığa, sema ve arzın Rabbince yapılan taksime îtiraza sevkeden fakirliğe hamledilmesi gerekir. İşte bu sebepledir ki Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرْضِ إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ "Çok malla zengin olunmaz. Gerçek zenginlik kalb zenginliği dir" buyurmuştur.

Bazı âlimler, Resûlullah'ın fakirlikten Allah'a sığınmasıyla ilgili rivâyetleri de, aynı şekilde te'vil ederek: "Bundan maksad "gönül fakirliği" dir demişlerdir. İbnu Abdülberr ise şunları söyler: "Resûlullah'ın istiaze ettiği fakirlik, ke-fâfin altına düşen fakirliktir, bu durumda kalbî zenginlik de olmaz. Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm)'ın nezdindeki zenginlik kalb zenginliği idi. Ayet-i kerîmede: "Seni fakir bulup zenginleştirmedim mi?" (Duhâ 8) buyurulmuştur. Resûlullah'ın zenginliği kendinin ve ailesinin bir yıllık kût'unu biriktirmekten öte geçmemiştir. Onun zenginliği kalbinde Rabbine karşı beslediği güveni idi. (Kulluğu) unutturucu fakirlikten de, tuğyana atıcı zenginlikten de Allah'a sığınır. Bu durumda, fakirlik ve zenginliğin iki mezmûm kutupları teşkil ettiğine delil vardır. Bu babta gelen rivâyetler belirttiğimiz son husûsta ittifak eder."

2072 - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ نِصْفِ يَوْمٍ]. أخرجه الترمذی.

6. (2072)- Hz. Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) buyurdular ki: "Fukaralar, cennete zenginlerden beşyüz yıl önce girerler. Bu (Allah'ın indinde) yarım gündür." [Tirmizî, Zühd 37, (2354).]

AÇIKLAMA:

1- Hadisin açıklaması önceki hadiste yapılmıştır.

2- Beşyüz yılın Allah indindeki yarım gün etmesi, Allah'ın indindeki bir gün, dünya ölçülerindeki bin yıla tekabül etmesindedir. Zira âyette şöyle denmiştir: "Rabbinin katında bir gün, saydıklarınızdan bin yıl gibidir" (Hacc 47). Ancak, yine Kur'ân-ı Kerîm'in bir başka âyetinde "miktarı elli bin yıl olan bir gün"den de söz edilmektedir (Secde 5). Bu farklılıkla ilgili bir te'vile göre, zamanın değeri mü'min için ayrı, kâfir için ayrıdır. Mü'min için bir gün bin yıl gibi uzarken, kâfir için ellibin yıl gibi uzayacaktır. Zira yine âyetle sâbittir ki, aynı müddet ebrâr için daha kısa, kâfirler için daha uzundur: "O boru öttürülünce, işte o (gün) kâfirlerin aleyhinde pek çetin bir gündür, kolay değil." (Müddessir 9-10).

2073 - وعن أبي عبد الرحمن الحُيَلِيِّ قال: [سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ابْنَ الْعَاصِ فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ. فَقَالَ لَهُ: أَلَيْكَ زَوْجَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا؟]

قَالَ: نَعَمْ قَالَ: أَلَيْكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، قَالَ: فَإِنَّ لِي خَادِمًا؟ قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ]. أخرجہ مسلم.

7. (2073)- Ebu Abdirrahman el-Hubulî anlatıyor: “Bir adam Abdullah İbnu Amr (radiyallahu anh) a sorarak dedi ki: “Biz muhâcirlerin fakirlerinden değil miyiz?” Abdullah da ona sordu: “Kendisine sığındığın bir zevcen var mı?” Adam: “Evet” dedi. Abdullah: “Senin oturduğun bir meskenin var mı?” Adam: “Evet!” deyince Abdullah: “Sen zenginlerdensin!” dedi. Adam: “Benim bir de hizmetçim var!” diye ilave edince, Abdullah: “Öyleyse sen krallardansın!” dedi.” [Müslim, Zühd 37, (2979).]

2074 ۸- وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: [جَلَسْتُ فِي عِصَابَةٍ مِنْ ضَعْفَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَإِنْ بَعْضُهُمْ لَيْسَتْ بِيَعَضٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَقَارِئٌ يَقْرَأُ عَلَيْنَا إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ عَلَيْنَا فَسَكَتَ الْقَارِئُ. فَقَالَ: مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قُلْنَا: كَانَ قَارِئٌ يَقْرَأُ عَلَيْنَا نَسْتَمِعُ كِتَابَ رَبِّنَا. فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مَنْ أَمِزْتُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ، وَجَلَسَ وَسَطْنَا لِيَعْدِلَ نَفْسَهُ بِنَا. ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا: فَحَلَقُوا وَبَرَزَتْ وَجُوهُهُمْ. قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَفَ مِنْهُمْ أَحَدًا غَيْرِي، ثُمَّ قَالَ: أَبْشِرُوا يَا صَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ بِالنُّورِ النَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِ النَّاسِ يَنْصِفُ يَوْمَ، وَذَلِكَ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ]. أخرجہ أبو داود والترمذی.

(العِصَابَةُ) الجماعة من الناس.

(تَحَلَّقُوا) أي صاروا حلقة مستديرة.

8. (2074)- Ebu Sa'îd (radiyallahu anh) anlatıyor: “Muhâcirlerin fakirlerinden bir grupta birlikte oturmuştum. Bunlardan bir kısmı, bir kısmı (nın karaltısından istifâde) ile çıplaklıktan korunuyordu. Bir kâri de bize (Kur'ân) okuyordu. Derken Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) çıkageldi ve üzerimizde dikildi. Resûlullah'ın yanımızda dikilmesi üzerine kâri okumayı bıraktı. Resûlullah da selam verdi ve :

“Ne yapıyorsunuz?” diye sordu.

“Ey Allah’ın Resûlü! dedik, o kârimizdir, bize (Kur’ân) okuyor. Biz de Allah Teâla’nın kitabını dinliyoruz.”

Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

“Ümmetim arasında, kendileriyle birlikte sabretmem emredilen kimse-leri yaratan Allah’ıma hamdolsun!” dedi.

Sonra, kendisini bizimle eşitlemek üzere Resûlullah, ortamıza oturdu. Ve eliyle işâret ederek: “Şöyle (halka yapın)” dedi. Cemaat hemen etrafında halka oldu, yüzleri ona döndü.

Ebu Saîd der ki: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ı onlar arasında ben- den başka birini daha tanıyor görmedim. (Herkes yeni baştan vaziyetini alınca) Resûlullah şu müjdeyi verdi:

“Ey yoksul muhâcirler, size müjdeler olsun! Size Kıyamet günündeki tam nuru müjde ediyorum. Sizler cennete, insanların zenginlerinden yarım gün önce gireceksiniz. Bu yarım gün, (dünya günleriyle) beşyüz yıl eder.” [Ebu Dâvud, İlm 13, (3666); Tirmizî, Zühd 37, (2352).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet Medîne’ye hicret eden bir kısım müslümanların maddi durum- larını aksettirmesi bakımından dikkat çekicidir: Birbirlerinin gölgesiyle tesettü- rünü sağlamaya çalışacak kadar fakirlik. Resûlullah bunlara fakir kelimesini değil sa’âlik kelimesini kullanarak hitabedecektir. Bu kelime su’lûk’un cem’idir. Ne bir mâl, ne bir dayanağı, ne de bir ümid imkânı bulunmayan fakir demektir. Dilimizde bu mânâyı ifâde için *fakir* diye tercüme ettik.

2- *Kârî*, okuyan demektir. Tabii ki burada, cemâate yüksek sesle Kur’an okuyup, dinleten demektir. İslâm’ın bidâyetinde din tebliğcilerine de kâri (veya mukri) denirdi, çünkü tebliğlerini, Kur’ân okuyarak yapıyorlardı.

3- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): “... kendileriyle birlikte sabretmem emredilen...” sözüyle, şu mealdeki âyete işâret buyurmuştur: “Sabah akşam Rabblerinin rızasını dileyerek O’na yalvaranlarla beraber sen de sabret...” (Kehf 28).

4- Rivayette geçen “... Kendisini bizimle eşitlemek için ...” ifâdesi iki ay- rı mânâda anlaşılmalıdır:

1) Resûlullah tevâzu maksadıyla, nefsini bizimki ile bir tutmak, eşitlemek üzere aramıza oturdu.

2) *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* herkese eşit uzaklıkta olmak için hal-kanın ortasına oturdu.

5- Fakirlerin, cennete zenginlerden beşyüz yıl önce girme meselesiyle ilgili açıklamaları önceki iki hadiste yeterince yaptık.

2075 9- وعن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَةً مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَخْبُوسُونَ غَيْرَ أَنْ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَامَةً مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ]. أخرجه الشيخان.

«الجد، الخبز والسعادة»

9. (2075)- *Usâme İbnu Zeyd (radiyallahu anhümâ)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: “(Mirâc sırasında) cennetin kapısında durup içeri baktım. Oraya girenlerin büyük çoğunluğunun miskinler olduğunu gördüm. Dünyadaki imkân sâhiplerinin cehennemlikleri ateşe gitmeye emrolunmuşlardı, geri kalanlar da mahpus idiler. Cehennemin kapısında da durdum. Oraya girenlerin büyük çoğunluğu da kadınlardı.” [Buhârî, Rikak 51, Müslim, Zühd 93, (2736).]

AÇIKLAMA:

1- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, Mirâc sırasında veya rüyada gördüğü bir hakikati ifâde etmektedir: Cehennem ahâlisinin çoğunu kadınlar teşkil ettiği gibi cennet ahâlisinin çoğunu da fakirler teşkil etmektedir. Bu çeşit rivâyetler çoktur. Bu rivâyetlerde kadınların fitrî zaafı ile, maddi imkanların insan üzerindeki menfî etkilerine dikkat çekilmektedir. Ta ki, insanoğlu zayıf noktalarından uyarılmış olsun ve o noktalarda daha tedbirli davranınsın.

Nitekim, öncelikle annelik gibi, şefkat ve merhâmet duygularının ileri derecede bulunmasını gerektiren bir vazife üzere yaratılan kadın, kendisine verilen bu asli vazifeye uygun olarak, erkeklere nazaran çok daha hissi, çok daha hassas bir tabiatla techiz edilmiştir. Bu fitrî hissîliğin, yan tezâhürleri olacak ve bu da onun zayıf noktalarını teşkil edecektir. İşte *Resûlullah*, kadınlarla ilgili benzer hadîslerinde, bazı İslâm düşmanı mugâlata sahiplerinin söylediği gibi kadınları istiskal etmiyor, bilakis onların zaafına dikkat çekerek, o noktalarda uyanıklığa sevk ediyor.

Zenginler için de durum aynıdır. Zenginlik, insanı istiğna duygusuna boğarak, mâneviyattan, kulluktan uzaklaştırmaktadır. Ayrıca servetin kazanılmasında gayr-ı meşru kazanç ihtimalleri, zekât ve sadakasını tam tamına verememe ihtimâli, malın muhâfaza ve artırılması gibi zarûri meşguliyetlerin kişiyi fazlaca işgal etme hatarları (riskleri) mevcuttur. Öyle ise, ümmetinin her zümresine karşı rahmet ve şefkat hisleriyle dolu olan Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bu zümrelerin zayıf noktalarına dikkat çekip, onları uyarmasından daha tabii bir şey olamaz.

Dînimizin getirdiği hayat felsefesine göre, insan imtihan edilmek üzere yaratılmıştır. Kimisi azlık, kimisi çokluk; kimisi kadınlık, kimisi erkeklik; kimisi sağlık, kimisi hastalık; kimisi nimet, kimisi musibetle veya aynı insan yerine göre bazan sağlık, bazan hastalıkla, bazan bolluk, bazan darlıkla, nimet veya musibetle... imtihan edilecektir. Şariat, bu farklı hallerin her birinde her bir farklı hal sâhibine nasıl davranmak gerektiğinin bilgisini getirmiş ve bu talimata uymasını emretmiştir. Bu talimatı anlayacak derecede akli olan herkes, buna uyup uymama durumuna göre hesaba çekilecektir.

Öyle ise, zenginle veya kadınla ilgili veya bir başka durum sahibiyle ilgili dîni talimatta belirtilen çerçevede kavramak gerekir. Bu talimatta ne kadının istiskâli, ne servet sahiplerine düşmanlık aranmamalı, fitrata hâkim kanunların beyânı, belirtilen şartlarda gerçek kulluğun nasıl yapılacağıın öğretisi, bir başka ifade ile dinin siyâseti aranmalıdır. Kurtubî'nin sadedinde olduğumuz hadîsle ilgili açıklamasını bu noktadan değerlendirelim:

“Kadınlar, cennetlikler arasında azınlığı teşkil etmektedir. Çünkü onlara (his-siliğın galebesiyle akıllarının azlığı ve aldanmalarının çabukluğundan ötürü hevâ ve dünyanın peşin zinetlerine meyledip âhiretten yüz çevirme hâli galebe çalar.”

۱۰ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

أَبْغَوْنِي ضَعْفَاءَكُمْ، فَإِنَّمَا تَنْصُرُونَ وَتُرْزُقُونَ بِضَعْفَائِكُمْ]. أخرجه أصحاب السنن.

و معنى «أَبْغَوْنِي» اطلبوا لى.

10. (2076)- Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Bana zayıflarımızı arayın. Zira sizler, zayıflarınız sebebiyle yardıma ve rızka mazhar kılıyorsunuz.” [Ebu Dâvud, Cihâd 77, (2594); Tirmizî, Cihâd 24, (1702); Nesâî, Cihâd 43, (6, 45-46).]

AÇIKLAMA:

1- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) burada fakirliği sebebiyle halkın za-

yıf addettiği kimselerin himâyesini, onların korunmasını, onlara yardım edilmesini emretmektedir.

2- "...zayıflarınız sebebiyle..." ibâresi: "onların aranızda olmaları sebebiyle ...", "onların dizginleri sizde olması sebebiyle", "onların duaları bereketine" diye anlaşılmıştır. Zayıf kimse aczini ve güçsüzlüğünü görünce, güç ve kuvvetten tam bir ihlâsla yüz çevirerek Allah'tan yardım ister. Böylece galebe elde eder. Nitekim "Nice az topluluk, çok topluluğa Allah'ın izniyle galebe çalmıştır" (Bakara 248) buyurulmuştur. Halbuki kuvvetli olan, kuvvetine güvenerek, galebe çalacağına kesin gözüyle bakar, kuvvetine mağrur olur. Bu onu tedbirsizliğe ve yalnızlığa iter, mağlubiyete götürür. Kur'â-ı Kerim, müslümanların Huneyn'de böyle bir gurura düşerek mağlup olduklarını haber verir (Tevbe 25).

3- Hadisi daha anlaşılır kılan bir ziyade Nesâî'nin rivayetinde yer almaktadır: "Allah bu ümmete zayıfları sebebiyle, onların duaları, namazları ve ihlasları hatırı için yardım eder." Yani "Zayıfların ibâdet ve duaları çok daha hâlisânedir. Çünkü, kalpleri dünyevî süslerle meşgûl değildir. Himmetleri bir şeyde toplanmıştır. Bu sebeple duaları makbuldür, amelleri (riyâdan) pâktır." Öyle ise onların bu makbul duaları sebebiyle düşmanlarınıza karşı yardım görüyorsunuz, belalar üzerinizden defediliyor.

4- Tîbî der ki: "Bu hadiste zenginlerle, düşüp kalkmaktan nehyedilmekte, fakirlere karşı tekebbür etmekten (büyüklenmekten) yasaklanmaktadır. Bu sebeple Hz. Lokman, oğluna: "Elbiseleri eski diye fakirleri hakir görme, çünkü senin de, onun da Rabbiniz birdir" demiştir. İbnu Muâz da: "Fakirlere olan sevgin peygamberlerin ahlâkındandır. Onlarla düşüp kalkmayı tercih etmen sâlihlerin alâmetlerindedir, onlardan kaçman da münâfikların alâmetlerindedir" denmiştir.

5- Son olarak, hadisile ilgili Münâvî'nin kaydettiği bir açıklamaya daha yer vermek isteriz: "Tenbih: Bu hadis ve bunabenzeyen, *بِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بضعفائكم* "Siz ancak zayıflarınız sebebiyle yardım görür, rızka kavuşursunuz" hadisi ile Müslim'de gelmiş olan *المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير* ile Müslim'de gelmiş olan *المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير* "Kuvvetli mü'min, Allah'a zayıf mü'minden daha hayırlı ve daha sevgilidir, ancak her birinde hayır vardır" hadisi arasında zâhiri bir teâruz vardır. Ancak düşünüldüğü zaman, aralarında zıtlık olmadığı görülür. Zira kuvvetin medhinden murad Allah'ın zâtındaki kuvvettir ve azimdeki şiddet(in medhidir). Za'fin medhinden murad da sade yaşayış, kalp inceliği ve Cenâb-ı Hakk'ın celâlini müşâhede edince kendinden geçmedir. Veya kuvvetin zemminden (kötülenmesinden) murad, zorbalık ve büyüklenmedir, zayıflığın zemminden murad da Vâhidu'l-Kahhâr'ın hakkını yerine getirmede azim zayıflığıdır. Zira Efendimiz

(*aleyhissalâtu vesselâm*) burada: “Fakirlerin kuvvetiyle muzaffer olursunuz..” demiyor. Bilakis muradı “onların duası”, “ihlası” ve sair zikri geçen şeylerden biridir.”

۱۱ - ۲۰۷۷ وعنه رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْعَنَمَ قَالُوا: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أُرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ]. أخرجہ البخاری ومالك ولم يذكر القرائط.

11. (2077)- Yine Ebu Hüreyre (*radıyallahu anh*) anlatıyor: “Resûlullah (*aleyhissalâtu vesselâm*) efendimiz buyurdular ki: “Allah hiçbir peygamber göndermedi ki, koyun çobanlığı yapmamış olsun.”

“Sende mi, Ey Allah’ın Resûlü?” diye sordular.

“Evet, dedi ben de bir miktar kırat mukabili Mekke ehline koyun güttüm.” [Buhârî, İcâre 2; Muvatta, 18 (2, 971); İbnu Mâce, Ticârât 5, (2149).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadiste bütün peygamberlerin hayatında bir çobanlık devresinin bulunduğu beyan edilmektedir. Nesâî’nin bir rivâyetinde şöyle denir: “Koyun sahipleri ile deve sahipleri övünmüşlerdi. Resûlullah (*aleyhissalâtu vesselâm*): “Hz. Musa koyun çobanı olduğu halde peygamber oldu. Hz. Dâvud koyun çobanı olduğu halde peygamber oldu. Ben de ehlimin koyunlarını Ciyâd’da güderken peygamber oldum” dedi.

Hadiste geçen *karârîf* kelimesi *kîrât*’ın cem’idir. *Kîrât*, hadiste bir yerin ismi olarak mı kullanılmıştır, yoksa *dînar*’ın cüzlerinden bir cüz mânâsına mıdır? Çünkü *kîrât* normalde *kuruş* gibi bir para birimidir. *Karârîf*’ten maksat *para*’dır diyenler, Mekke ahâlisinin bu adı taşıyan bir bölge bilmediklerine dikkat çektiler. Açıklamada kaydettiğimiz rivâyet de ehline *Ciyâd* nâm mevkide koyun güttüğünü ifâde eder. İbnu Hacer: “Mekke halkına *para* ile, kendi ailesine de *parasız* koyun gütmüş olabileceğini” söyleyerek ihtilâfı birleştirir.

2- Peygamberlerin çobanlıktan geçmelerindeki hikmeti âlimler şöyle açıklamışlardır: “Peygamberler koyunları güdererek, yürütülmesi boyunlarına yüklenen ümmetlerinin işleri husûsunda tecrübe sahibi olmuşlardır. Zira koyunlarla haşır neşir olma sonunda onlarda *hilm* ve *şefkat* duyguları gelişir. Çünkü onlar, koyunları gütmeye ve *mer’ada* dağılmalarından sonra toplamaya, bir otlaktan diğer bir otlığa nakletmeye, hayvanların vahşi hayvan ve hırsız *nev*’inden düşmanlarını defetmeye sabrettiler. Hayvanların tabiatlarındaki farklılıkları, zayıflıklarını

ve muâhedeye olan ihtiyaçlarına rağmen aralarındaki şiddetli iftirakları görüp tecrübe edinirler. Bu durumdan ümmete karşı sabretmeye ülfet kazanırlar ve ayrıca ümmetin tabiatlarındaki değişiklikleri, akıllarındaki farklılıkları anlarlar. Böylece ümmetin yarasını sarar, zayıflarına merhamet eder, onlarla daha iyi geçinir. Bu davranışların vereceği meşakatlere çobanlıktan gelenlerin tahammülleri, bu işlere birden bire girenlerden daha kolay olur. Koyun güdünce bu husûslar tedricen kazanılır.

Bu tecrübe işinde koyun üzerinde durulmuştur. Çünkü koyun diğerlerinden daha zayıf, bunların dağılmaları da deve ve sığırdan daha fazladır. Çünkü deve ve sığırın bağlanma imkânı vardır. Adeten koyun kırdan bağlanmaz. Ayrıca, koyun daha çok dağılsa da, emirlere uyması diğerlerinden daha çabuk olur.”

۱۲- وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال: [جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحِبُّكَ، فَقَالَ: انظُرْ مَا تَقُولُ قَالَ. وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ تُحِبُّنِي فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا، فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَيَّ مِنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّبِيلِ إِلَيَّ مُنْتَهَاهُ]. أخرجه الترمذی.

12. (2078)- Abdullah İbnu Mugattel (radiyallahu anh) anlatıyor: “Bir adam gelerek “Ey Allah’ın Resûlü! Ben seni seviyorum” dedi. Resûlullah:

“Ne söylediğine dikkat et!” diye cevap verdi. Adam:

“Vallahi ben seni seviyorum!” deyip, bunu üç kere tekrar etti. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bunun üzerine adama:

“Eğer beni seviyorsan, fakirlik için bir zırh hazırla. Çünkü beni sevene fakirlik, hedefine koşan selden daha sür’atli gelir.” [Tirmizî, Zühd 36, (2351).]

AÇIKLAMA:

1- Aslında her mü’min Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ı sevmekle mükelleftir, O’nsuz mü’min olunmaz. Öyle ise bu söz, ileri derecede bir sevgi duygusunun ifâdesi olmaktadır. Bu seviyede bir sevgi, kişiye bir kısım hassasiyetleri tahmîl edecek olmasındandır ki, Resûlullah, bu söylediğin şeyin gerektirdiği mesûliyetlere katlanıp, titizlikleri yaşayabilecek misin? mânâsında: “Ne söylediğine dikkat et!” buyurmuştur. “... Fakirlik için bir zırh hazırla!” uyarısının gerisinde ciddî, muhâtaralı, azîm bir işe karar vermişsin, hele bir düşün, altından kalkabilecek misin? Bu, basit bir karar değil, kendini tehlikeli bir işe atıyorsun. Bunun arkasında pek çok bela ve musibetlerle imtihân var. Kendini bilerek

bela ve musibetlere atmaktan daha büyük bir muhâtare (risk) var mı? gibi mânâlar zihne gelmektedir.

Aliyyü'l-Kârî, burada hazırlanması emredilen zırhtan maksadın sabır olduğunu belirtir. “Çünkü der, sabır fakrı örter, tıpkı zırhın zarara karşı bedeni örttüğü gibi.”

Belânın gelmesine *selin* misal verilmesi, sür'atî ifade içindir, çünkü yüksekteken akan sel süratlidir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'in: “İnsanlardan en şiddetli belaya maruz olanlar önce peygamberler, sonra veliler, sonra bunların benzerleridir” hadisi göz önüne alınınca, sadedinde olduğumuz hadis daha iyi anlaşılır.

.Hak yolunda en büyük musibetlere katlanan *Seyyidü'l-Enbiya Efendimizin* yolunda gidenler, ona yakınlıklarının derecesini, onu sevme yolunda katlandıkları fedâkarlıklar, sıkıntılar ve mahrûmiyetlerle ölçülebilirler.

Bu mi'yarın zamanımız için çok daha muteber olduğunu söyleyebiliriz. Çünkü, öncelikle farz ve sünnetlerin yaşanmasında ifâdesini bulan sevmeye, zamanımızda çeşitli mâniler var. Bırakalım pek çok hayatî sünnetleri, farzların yerine getirilmesi bile bir kısım hatarları (riskleri) berâberinde getirmekte, mü'minleri işinden, aşından, terfîsinden etmektedir. Sünnete uymanın getireceği bu hatarları göze alamayıp, tâvizkârlığa düşen rahatına bağlı müslümanlar, şartların daha da ağırlaşmasına zemin hazırlayıp, dinî hayatta daha çok tavizler istenmesine sebep olmaktadır.

Hülasa, ilk nazarda pek vâzih görünmeyen bu hadisin, üzerinde düşünülünce mucizevî bir beyan olduğu görülmektedir.

Rabbimizden, *Resul-ü Ekrem*'ini hakkıyla sevmeyi bizlere nasîb etmesini niyaz ediyoruz.

۲۰۷۹ ۱۳- وعن علي رضي الله عنه قال: [بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بَرْدَةٌ مَرْقَعَةٌ بِفَرَسٍ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي أُخْرَى، وَوَضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صُحْفَةٌ، وَرُفِعَتْ أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ يُبُوتَكُمْ كَمَا تَسْتُرُ الْكَعْبَةَ. قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: نَحْنُ بِيَوْمِئِذٍ خَيْرٌ

مِنَّا الْيَوْمَ، نُكْفَى الْمَوْتَةَ، وَتَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ، فَقَالَ: بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ.
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

13. (2079)- Hz. Ali (radiyallahu anh) anlatıyor: “Biz Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile birlikte otururken uzaktan Mus’ab İbnu Umeyr (radiyallahu anh) görüldü, bize doğru geliyordu. Üzerinde deri parçası ile yamanmış bir bürdesi vardı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) onu görünce, (Mekke’de iken giyim kuşam yönünden yaşadığı) bolluğu düşünerek ağladı. Sonra şunu söyledi:

“(Gün gelip, sizden biri, sabah bir elbise, akşam bir başka elbise giyse ve önüne yemek tabaklarının biri getirilip diğeri kaldırılrsa ve evlerinizi de (hahlar ve kilimler ile) Ka’be gibi örtseniz o zamanda nasıl olursunuz?”

“O gün, dediler, biz bugünümüzden çok daha iyi oluruz. Çünkü hayat külfetimiz karşılanmış olacak, biz de ibâdete daha çok vakit ayıracağız.

“Hayır! buyurdu, bilakis siz bugün o günden daha iyisinizdir.” [Tirmizî, Kıyamet 36, (2478).]

AÇIKLAMA:

1- Mus’ab İbnu Umeyr, İslâm’ın ilk kahramanlarından biridir. Mekke’nin zengin ailelerine mensuptur. En iyi giyinen, en yakışıklı gençlerindedir. Müslüman olunca ailesinin boykotuna maruz kalmış, maddî sıkıntılar çekmiştir. Öyle ki derisi buruş buruş olmuştur. Ayrıca ondaki İslâm aşkını bu sıkıntılar sarsmamıştır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Akabe biati’ndan sonra, daha hicret etmeden, İslâm’ı yaymak ve namaz kıldırmak üzere Medîne’ye göndermiştir. Medinelî müşriklere hep Kur’ân okuyarak tebliğde bulunduğu için kendisine mukri (ve kârî) denmiş idi.

Mus’ab (radiyallahu anh), Resûlullah’ın rikkate gelerek gözlerinden yaşlar boşanmasına sebep olan maddî sıkıntı içerisinde, İslâm’a hizmete yılmadan devam etmiş, Uhud savaşında şehid olduğu zaman, vücudunu örtecek kefen bile bulunamamıştır. Kıyamet günü huzur-u İlâhî’de tam bir şeref hil’atı yerine geçecek olan üzerindeki o yamalı elbisesi ile başı örtülmüş, ayakları da izhir otuyla kapatılmış öylece defnedilmişti. Habbâb (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile berâber hicret ettik. Sırf Allah’ın rızasını düşünüyorduk, Bizim ücretlerimizi Allah verecekti. Bir kısmımız ücretinden hiç bir şey yemeden öldü. Bazılarımızın da (daha dünyada) meyveleri olgunlaştı ve topladı. Mus’ab İbnu Umeyr, geride tek elbiseden başka hiçbir şey bırakmadan öldü. (Uhud’da öldüğü zaman) bu elbise ile başını örttüğümüz vakit ayakları

açılıyordu, onunla ayağını örtsek başı açılıyordu. Resûlullah: “(Elbisesiyle) başını örtün, ayağına da izhir otu koyun” emretti.”

2- Resûlullah, bu hadiste maddî bolluğun, dinî gayret ve ibâdetle hassasiyet getirmeyip, her hususta rehâvet ve gevşekliğe sebep olacağını ders vermektedir. İslâm cemiyetini, maddî darlık değil, bilâkis bolluk ve rehâvetin yıkıma götüreceğini Hz. Peygamber pek çok hadislerinde beyan etmiştir. Tarih, medeniyetler kuran cemiyetlerin hep maddî refahın zirvesine ulaştıktan sonra gerilemeye ve yıkıma gittiklerini gösterir. Günümüzde bile, içtimâî çöküşlerin göstergesi kabul edilen içki ve uyuşturucu salgınına ve çeşitli cinsi sapıklıkların yaygınlık kazanmasına hep zengin ve müreffeh cemiyetlerde rastlamaktayız.

۱۴ - وعن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري رضى الله عنه قال: [ذَكَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: الدُّنْيَا فَقَالَ: أَلَا تَسْمَعُونَ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ الْبِدَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ، إِنَّ الْبِدَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ]. أخرجه أبو داود.

«الْبِدَاذَةُ» بذالين معجمتين بينهما ألف: رثائة الهيعة وترك الزينة، والمراد به التواضع في اللباس، وترك التبجح به.

14. (2080)- Ebu Ümâme İbnu Sa'lebe el-Ensârî (radiyallahu anh) anlatıyor: ‘Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın yanında dünyayı zikretmişlerdi. Buyurdular ki:

“Duymuyor musunuz, işitmiyor musunuz? Mütevâzi giyinmek imandandır, mütevâzi giyinmek imandandır!” [Ebu Dâvud, Tereccül 1, (4161); İbnu Mâce, Zühhd 22, (4118).]

AÇIKLAMA:

1- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu hadislerinde mü'mine sâde ve mütevâzi giyinmeyi tavsiye etmektedir. Dünyadan söz edilen bir sohbetle te'kîdli bir üslubla kılık kıyafette sadeliğin tavsiye edilmesi, tantanalı giyimim “dünya”ya ait bir keyfiyet olduğunu gösterir.

2- Mütevâzi olarak tercüme ettiğimiz bezâze kelimesini, İbnu 'l-Esîr kıyafette düşüklük, bayağılık olarak açıkladıktan sonra bundan maksadın “elbisede tevazu olduğunu, fazlalığı terk olduğunu” belirtir. Biz, tevâzu olarak tercüme ettik. Kılık kıyafette, günümüzde olduğu gibi, bir moda yarışı ile, eskimeden elbise atmanın dinen te'yîd edilen bir yönü yoktur. Tevazu ve sâdelik esastır, ancak

bunu “sünepelik” olarak da anlamamak gerekir. Libas (giyecek) ile ilgili bölümde görüleceği üzere, gelire muvafık olarak giyinmeyi dînimiz tevzî etmiştir.

Ne var ki, bir önceki hadiste temas edildiği şekilde, imkân sahiplerinin sabah bir çeşit, akşam bir başka çeşit giyme havasına girmeleri cemiyetin iktisâdî hayatında bir kısım sıkıntılara sebep olacak, ahlakî ve dînî hayatta da bunun akisleri görülecektir.

Şu halde imkân sahiplerinin de böyle menfi durumların çıkabileceğini düşünerek, buna meydan vermemek düşüncesiyle tevazu ve sâdeliği tercih etmeleri dinin tavsiye ettiği sırat-ı müstakîm olmaktadır.

۱۵- وعن جابر رضى الله عنه قال: [ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: بِعِبَادَةٍ، وَذُكِرَ آخَرُ بَوْرَعٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا يُعَدُّ الْوَرَعُ بِشَيْءٍ]. أخرجه الترمذى. 2081

15. (2081)- Hz. Câbir (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın yanında bir adamın çok ibâdet ettiğinden, bir diğerrinin de vera sahibi olduğundan bahsedilmişti. Efendimiz:

“Vera’ya denk olacak onunla tartılabilecek bir şey yoktur!” buyurdu.” [Tirmizî, Kıyâmet 61, (2521).]

AÇIKLAMA:

1- Hadisin metni, Tirmizî’de biraz farklıdır. Sözelimi vera kelimesi ri’a şeklinde masdar olarak yer alır.

2- Burada Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) vera’yı çok ibadete üstün kılmaktadır. Vera, İbnu’l-Êsîr’in açıkladığı üzere, asıl itibariyle haramlardan kaçınmak mânâsına gelir. Ancak sonradan dini endişelerle mübâh ve helal olan şeylerden de kaçınmak mânâsında kullanılmıştır. Gazâlî, harama vesîle olabilir endişesiyle helal şeyleri de terketmek olarak tarif eder. Önceki hadiste geçtiği üzere zengin kimsenin helal olduğu halde iyi giyinmeyi terkedip, tevâzu ifâde eden sade giyinmesi vera’dır. Bu hal, sadece giyimle kuşamla ilgili değildir, misken, yiyecek, binecek, konuşma gibi her çeşit aslî ve gayr-ı aslî ihtiyaçları için de mevzubahistir.

۱۶- وعن عطية السعدي رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَالاً بَأْسَ بِهِ حَذَرًا مِمَّا بِهِ بَأْسٌ]. أخرجه الترمذى. 2082

16. (2082)- *Atiyye es-Sa'di (radiyallahu anhâ)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kişi mahzurlu olan şeyden korkarak mahzursuz olanı terketmedikçe gerçek takvaya ulaşamaz.”* [Tirmizî, Kıyâmet 20, (2453).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadiste, helal bile olsa, gereksiz ve fazla olan kısmın bırakılmasına emir vardır. Mü'min, “*haram değildir*” diye veya “*helaldir*” diye gereği, lüzumu olmayan şeylere yer vermemelidir. Bu “*helal*”i *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* mutlak bırakmıştır, öyleyse, hayatımızı ilgilendiren her şey olabilir: Yeme, içme, konuşma, giyme, ziyâret, uyku, harcama vs. Bunların gerekli miktarında kalmak esastır, çünkü fazlası haram olabilir veya harama müeddî olabilir. Nitekim her çeşit israf yasaklanmıştır. Aslında israf, yasaklanan şeylerde değil, helal olan şeylerde mevzubahistir. *İmam Gazâlî* şöyle der: “*Helâlin fazlasıyla meşgul olup ona düşkünlük göstermek, nefsin oburluk ve tuğyanı ve hevânın temerrüd (inadçılık) ve tuğyanı sebebiyle, kişiyi harama ve mahz-ı isyâna sevkeder. Kim dininde zarardan emin olmak isterse bu hatardan (risk) içtinâb etmeli, helâlin fazlasından kaçınmalıdır. Ta ki, mahz-ı haramdan korunmuş olsun. Herkes için en mükemmel takva, din için, zararı olmayan şeyin tercihidir.*”

2- *Takvâ*, “*vikâye*” kelimesinden gelir, ifrât derecede korunma ve siyanet mânâsına gelir. Şer’î ıstılahta kişinin, kendisine azab getirecek “*fiiller*”den veya “*terkler*”den nefsinin korumasıdır. *Münavî*’nin kaydına göre takvanın mertebeleri var:

1) Şirkten teberri ederek ebedî azabtan korunmak. Bu mertebeye, وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى “Allah peygamberine ve inananlara huzur indirdi ve onların takvâ sözünü tutmalarını sağladı” (Fetih 26) âyeti işaret etmektedir.

2) Günah olan her şeyden kaçınmak. Bu bazan fiildir; kumar gibi, bazan da tertir namazsızlık gibi. Bu mertebeye küçük günahlardan kaçınmak da dahildir. Şeriattaki takva kelimesiyle çoğunlukla bu mertebeye kastedilir.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا “Eğer kasabaların halkı inanmış ve bize karşı gelmekten sakınmış olsalardı...” (A’raf 96) âyeti, takvanın bu mertebesine bakar.

3) Kişinin sırr (denen mânevi duygularını) Rabbi ile meşguliyetten alıkoyan şeylerden kaçınmaktır. اَتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ “Ey iman edenler, Allah’tan sakınılması gerektiği gibi sakının” (Al-i İmrân 102) âyetinde talebedilen hakîki takva işte budur.

Sadedinde olduğumuz hadis, ikinci mertebedeki takvayı kastetmektedir.

İKİNCİ FASIL
HZ. PEYGAMBER (S.A.S) VE ASHABININ
YAŞAYIŞLARINDA FAKR

2083 ۱- عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت: [كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوقِدُ

فِيهِ نَارًا، إِنَّمَا هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنْ نُؤْتَى بِاللَّحِيمِ]. أخرجه الشيخان والترمذی.

وفی روایة: [مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثًا حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ].

وفی أخرى: مَا أَكَلَ مُحَمَّدٌ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ.

1. (2083)- Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) anlatıyor: “Bazı aylar olurdu, hiç ateş yakmazdık, yiyip içtiğimiz sadece hurma ve su olurdu. Ancak, bize bir parçacık et getirilirse o hâriç.” [Buhârî, Et’ime 23, Rikâk 17; Müslim, Zühd 20-27, (2970-2973); Tirmizî, Zühd 38, (2357, 2358), Kıyâmet 35, (2473).]

Diğer bir rivâyette: “Resûlullah ölünceye kadar Muhammed âilesi buğday ekmeğini üst üste üç gün doyuncaya kadar yememiştir” denmiştir.

Bir diğer rivâyette: “Muhammed (aleyhisselâm) bir günde iki sefer yedi ise, biri mutlaka hurma idi” denmiştir.

2084 ۲- وعن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ

الليالي المتتابة وأهله طاوياً لا يجدون عشاءً، وكان أكثر خبزهم الشعيرُ].

أخرجه الترمذی وصحہ.

2. (2084)- İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ve ailesi üst üste pek çok geceleri aç geçirirler ve akşam yemeği bulamazlardı. Ekmekleri çoğunlukla arpa ekmeği idi.” [Tirmizî, Zühd 38, (2361).]

2085 ۳- وعن النعمان بن بشير رضی اللہ عنہما قال: [ذَكَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَظُلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي

مِنَ الْجُوعِ مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ]. أخرجه مسلم.

«الدَّقْلُ» ردىء التمر كالحشف ونحوه.

3. (2085)- Nu'mân İbnu Beşîr (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “Hz. Ömer (radiyallahu anh) insanların nail oldukları dünyalıktan söz etti ve dedi ki: “Gerçekten ben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın bütün gün açlıktan kıvrandığı halde, karnını doyurmaya adı hurma bile bulamadığını gördüm.” [Müslim, Zühd 36, (2978).]

2086 4- وعن أنس رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ مَا لَمْ يُخَفْ أَحَدٌ، وَأَذِيتُ فِي اللَّهِ مَا لَمْ يُؤْذَ أَحَدٌ، وَلَقَدْ آتَى عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مَا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَمَالِي وَلَا لِيَلَالٍ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا شَيْءٌ يُؤَارِيهِ [بَطُّ بِلَالٍ]. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَقَالَ: [وَذَلِكَ حِينَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَارِبًا مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ].

4. (2086)- Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Şurası muhakkak ki, Allah hakkında benim korkutulduğum kadar kimse korkutulmamıştır. Allah yolunda bana çektirilen eziyet kadar kimseye eziyet çektirilmemiştir. Zaman olmuştur, otuz gün ve otuz gecelik bir ay boyu, Bilâl ile benim yiyeceğim, Bilal’in koltuğunun altına sıkışacak miktarı geçmemiştir.” [Tirmizî, Kıyâmet 35, (2474).]

Tirmizî, hadisin sahîh olduğunu belirtir ve ilâve eder: “Bu durum Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın (amcası Ebû Tâlib öldüğü zaman, Tâif’te yeni bir hâmi bulmak ümidiyle, müşriklerden) kaçarak Hz. Bilal’le birlikte Mekke’den çıktığı zamanla ilgilidir.”⁽²⁷⁾

2087 5- وعنه رضى الله عنه قال: [مَشَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَبِيحَةٍ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَاعٌ تَمْرٍ، وَلَا صَاعٌ حَبٍّ، وَإِنْ عِنْدَهُ يَوْمَئِذٍ لَتَسَعَّ نِسْوَةٌ]. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ. (الإِهَالَةُ: مَا أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ.

و (السَّبِيحَةُ) الْمُتَغَيَّرُ الرِّيحِ.

(27) Aliyyü'l-Kâri, Mirkâd'da Tirmizî'nin açıklamasını değerlendirerek, bu hâdisenin Mekke'den Medine'ye hicretle ilgisi olmadığını, zira bu hicret sırasında Resûlullah'ın yanında Hz. Bilal'in bulunmadığını söyler. Bir aylık ikâmete şâmil olan Taif seyahatinde de Zeyd İbnu Hârise'nin beraberliği bilinmektedir. Aliyyü'l-Kâri, burada teâruzunu: “Resûlullah'ın, Taif'e biri de Bilâl ile olmak üzere birden fazla gitmiş olmasına bir mâni yoktur” diye açıklık getirir.

5. (2087)- Yine Hz. Enes (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm)’a arpa ekmeği ile kokusu değişmiş erimiş yağ getirmiştım. (Bir seferinde) şöyle söylediğini işittim: “Muhammed ailesinde, dokuz kadın bulunduğu bir zamanda, ne bir sa’ hurma, ne de bir sa’ hububat gecelememiştir.” [Buhârî, Rehn 1, Büyü 14; Tirmizî, Büyü 7, (1215); Nesâî, Büyü 50, (7, 288) .]

2088 ۶- وعن علی رضی الله عنه قال: [لَقَدْ خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي فِي يَوْمٍ شَاتٍ، وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ التَّمِسُّ شَيْئًا، فَمَرَزْتُ يَهُودِيًّا فِي مَالٍ لَهُ يَسْقَى بِبَكْرَةٍ فَاطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثَلَمَةِ الْحَائِطِ، فَقَالَ مَالِكُ يَا أَعْرَابِي: هَلْ لَكَ فِي ذَلْوٍ بِحَمْرٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَاقْتَحَ الْبَابَ حَتَّى أَذْخُلَ، فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي ذَلْوًا، فَكُلْنَا تَزَعْتُ ذَلْوًا أُعْطَانِي ثَمْرَةً حَتَّى إِذَا امْتَلَأْتُ كَفَى أُرْسَلْتُ ذَلْوُهُ، وَقُلْتُ: حَسْبِي فَأَكَلْتُهَا، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ]. أخرجه الترمذی.

6. (2088)- Hz. Ali (radıyallahu anh) anlatıyor: “Evimden soğuk bir günde çıktım. Çok açtım, (yiyecek) bir şey arıyordum. Bir yahudiye rastladım, bahçesinde çıkırıla sulama yapıyordu. Duvardaki bir açıklıktan adama baktım.

“Ne istiyorsun ey bedevi, kovasını bir hurmaya bana su çeker misin?” dedi. Ben de:

“Evet! ama kapıyı aç da gireyim!” dedim. Adam kapıyı açtı, ben girdim, bir kova verdi. Su çekmeye başladım. Her kovada bir hurma verdi. İki avucum hurma ile dolunca kovayı bıraktım ve bu bana yeter deyip hurmaları yedim, sudan içip sonra mescide geldim.” [Tirmizî, Kıyâmet 35, (2475).]

2089 ۷- وعن أبي هريرة رضی الله عنه قال: [خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَسَأَلَهُمَا عَنْ خُرُوجِهِمَا؟ فَقَالَ: أَخْرَجَنَا الْجُوعُ، فَقَالَ: وَمَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الْجُوعُ، فَذَهَبُوا إِلَى أَبِي الْهَيْثَمِ ابْنِ التَّيْهَانِ فَأَمَرَ لَهُمْ بِشَعِيرٍ، فَعَمِلَ وَقَامَ إِلَى شَاةٍ فَذَبَحَهَا، وَاسْتَعَدَّ لَهُمْ مَاءً مُعْلَقًا عِنْدَهُ فِي نَحْلَةٍ ثُمَّ أَثْوَا بِالطَّعَامِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَقَالَ ﷺ:

لَتَسْأَلَنَّ عَنْ نَعِيمٍ هَذَا الْيَوْمِ]. أخرجه مسلم ومالك والترمذی.

«اسْتَعَذَبَ لَهُمْ مَاءٌ» أَى اسْتَقَى لَهُمْ مَاءً عَذْبًا.

7. (2089)- Hz. Ebü Hüreyre (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir gün (veya gece mütad olmayan bir saatte) mescide geldi. Orada Hz. Ebu Bekir ve Hz. Ömer (radıyallahu anhümâ)’e rastladı. Onlara (bu saatte) niye geldiklerini sordu.

“Bizi evden çıkaran açlıktır!” dediler. Resûlullah da:

“Beni de evden çıkaran açlıktan başka bir şey değil!” buyurdu. Hep beraber Ebu’l-Heysem İbnu’l-Teyhân’a gittiler. O, bunlar için arpadan ekmek yapılmasını emretti. Ekmek yapıldı. Sonra kalkıp bir koyun kesti. Yanlarında bir hurma ağacında asılı olan tatlı suyu indirdi. Derken yemek geldi, yediler ve o sudan içtiler. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

“Şu günün nimetinden (Kıyâmet günü) hesap sorulacak! (Açlık sizi evinizden çıkardı. Bu nimetlere nail olduktan sonra dönüyorsunuz!” buyurdu.” [Müslim, Eşribe 140, (2038); Muvatta, Sıfatu’n Nebi 28, (2, 932); Tirmizî, Zühhd 39, (2370).]

2090 ۸- وعن عتبة بن غزوان رضى الله عنه قال: [لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَقْنَا]. أخرجه مسلم.

«الْحُبْلَةُ» بضم الحاء، وسكون الباء: ثمر السمرة، وقيل: هى ثمرة تشبه اللوبيا.

«وَقَرِحَتْ أَشْدَقْنَا» أَى طلعت فيها القروح كالجراح ونحوها.

8. (2090)- Utbe İbnu Gazvân (radıyallahu anh) anlatıyor: “Gerçekten ben kendimi, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile birlikte olan yedi kişiden yedincisi olarak görmüşümdür. Huble yaprağından (28) başka yiyeceğim yoktu. Öyle ki avurtlarımız yara oldu.” [Müslim, Zühhd 15, (2967).]

2091 ۹- وعن أبى طلحة رضى الله عنه قال: [شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ، وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَجَرَيْنِ]. أخرجه الترمذی.

(28) Huble, Kamus'ta asma olarak açıklanır, başka bazı ağaçlara da huble denmiştir.

9. (2091)- Ebu Talha (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a açlıktan şikâyet ettik ve karınlarımızı açıp gösterdik. Herkeste bir taş vardı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da karnını açtı, O’nda iki taş vardı.” [Tirmizî, Zühd 39, (2372).]

۱۰- وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ حَتَّى تَقُولَ الْأَعْرَابُ هُوَاءٌ مَجَانِينُ، فَإِذَا صَلَّى انصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى لَأُحْبِبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَقْرًا وَحَاجَةً] أخرجه الترمذى. 2092

10. (2092)- Fudâle İbnu Ubeyd (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) halka namaz kıldırırken, bazı kimseler açlık sebebiyle kıyam sırasında yere yıkılırlardı. Bunlar Ashâb-ı Suffe idi. (Medîne’de misâfireten bulunan) bedevîler, bunlara delirmiş derlerdi. Efendimiz namazdan çıkınca yanlarına uğrar ve:

“Eğer (bu çektiğiniz sıkıntı sebebiyle) Allah indinde elde ettiğiniz mü-kâfaatı bilseydiniz, fakirlik ve ihtiyaç yönüyle daha da artmayı dilerdiniz” derdi.” [Tirmizî, Zühd 39, (2369).]

AÇIKLAMA:

Kaydettiğimiz bu on hadis, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ve Ashab-ı Kirâm hazerâtının zâhidâne hayatı hakkında bilgi vermektedir. Hattâ son rivâ-yette görüldüğü üzere, Ashâb-ı Suffe, zühdün ötesinde “yokluk” ve “darlık” şartlarını yaşamıştır. Zühd, belli bir ölçüde irâdî bir hayat tarzı, -bu bahsin başında İbnu'l-Mübârek'ten kaydettiğimiz üzere- varlığa rağmen bir tercihtir. Hal-buki açlıktan karna taş bağlamak, namazda kıyam sırasında yere yığılıp kalmak iradî bir zühd değil, yokluğun getirdiği bir mahkûmiyettir.

İslâm inkılâbı, bu maddî imkânsızlıklar içerisinde başlamıştır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şahsen mahkum olduğu maddî darlıktan hiç şikâyetçi ol-madan, zerre kadar fütura düşmeden sıkıntılara katlanmış, Allah indindeki seva-bı hatırlatarak ashâbını da metânet ve sabra dâvet etmiştir.

Rivâyetler, Efendimizin fetihlerden sonra, gelirlerin artmasıyla maddî bol-luğa kavuşulmuş olmasına rağmen yaşayış tarzını değiştirmeyip, üst üste üç gün buğday ekmeğini doyuncaya kadar yemeyecek, mutfağında günlerce ateş yak-mayacak kadar mütevazî yaşayışını devam ettirdiğini bildirmektedir. Yani O aley-hissalâtu vesselâm, ömrü boyunca, iradî ve kasdî bir zühd hayatı yaşamış, ümmetine vecibe kılmadan, ideal hayat örneğini fiilen vermiştir.

ZİNETLE İLGİLİ BÖLÜM

(Bu bölümde yedi bab vardır)

★

BİRİNCİ BÂB
TAKILAR HAKKINDA

★

İKİNCİ BÂB
SAÇ BOYAMASI HAKKINDA

★

ÜÇÜNCÜ BÂB
HALÛK HAKKINDA

★

DÖRDÜNCÜ BÂB
TÜYLER HAKKINDA

SAÇ

TRAŞ

İĞRETİ SAÇ (PERUK) TAKMA
SALMA VE AYIRMA
AKLARI YOLMA
BIYIĞIN KESİLMESİ

★

BEŞİNCİ BÂB
KOKU VE YAĞ HAKKINDA

★

ALTINCI BÂB
ZİNETLE İLGİLİ ÇEŞİTLİ MESELELER HAKKINDA

★

YEDİNCİ BÂB
NAKIŞLAR, RESİMLER, ÖRTÜLER HAKKINDA
RESSAMLARIN ZEMMİ
RESİM VE ÖRTÜLERİN KERÂHETİ

BİRİNCİ BÂB TAKILAR HAKKINDA

UMUMÎ AÇIKLAMA:

Zînet, güzelleşmek mânâsına gelen *tezeyyün*'den gelir, *kendisi ile güzelleşilen şey* demektir. Dilimizdeki karşılığı süstür. Nitekim, güzellik kazanmak için kullanılan şeye *süs* demekteyiz.

Gerek bedenimize ve gerekse kullandığımız eşyalara (âlet, mesken, hayvan vs.) güzelleşme veya güzelliğini artırmak için bir kısım maddî unsurlar ilâve etmek öldüğüden beri bütün insanların müşterek bir vasfıdır. Bir başka ifade ile *zînet*, beşeriyetin maddî kültüründe mühim bir yer işgal eder. Öyle ki, günlük olarak her an kullandığımız giyim-kuşamdan defter-kaleme, üzerinde oturduğumuz sandalyeye veya minderden bineklerimize, evimizin iç ve dışından sokaklarımıza, caddelerimize varıncaya kadar herşeyde, sâdece göz zevkimize hitâb eden *tezyîni* bir unsur vardır. Başka bir fonksiyonu olmadığı için eşyalarımız o unsurlar bulunmadan da kendilerinden beklenen hizmeti eksiksiz yerine getirebilirler. Buna rağmen azımsanmayacak külfet, zahmet ve masrafına katlanarak *tezyîni* unsurdan vazgeçmeyiz.

Öyle ise *zînet*, ferdî veya millî şahsiyetimizin en mühim parçalarından biri olmalıdır. Zira ferdlere ve cemiyetlere birinden diğerine tefrik eden sebeplerden bir kısmı dış görünüşle, hâricî tezahürle ilgilidir. Hem hep biliriz ki, dış, için aynasıdır.

Teknikte cihamsümûl değerleri benimsemekle berâber, kültürde müstakillik, ümmetlik ve nev-i şahsına münhasırlık'ı esas alan İslâm dininin (29) bir bakıma iç dünyanın ve medenî hayatın hâricî tezahürü olan *zînet* ve *zînetle* ilgili meselelerde sessiz kalması, görüş beyan etmemesi olamazdı. Nitekim dînimizin iki semâvî kaynağını teşkil eden Kur'an ve Sünnet'te *zînetle* ilgili meselelere geniş yer verildiğini görmekteyiz.

Her şeyden önce Kur'an-ı Kerîm, *zînet*'e yer verir. O kadar ki, Rabbimizin dilinde, yeryüzünde insanla ilgili olarak mevcut her şey, onun imtihan edilmesi için yeryüzüne takılmış bir süsten ibârettir:

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا “İnsanların hangisinin daha iyi amelde bulunacağını ortaya koyalım diye yeryüzünde olan herşeyi, yeryüzünün süsü yaptık” (Kehf 7). Bir âyette, mal ve evlatla-

(29) Kültür-sünnet münâsebeti ve İslâm'ın kültür anlayışı I. ciltte genişçe işlenmiştir (S. 320-333).

rın dünya hayatının zîneti olduğu (Kehf 46) belirtilirken, bir diğerinde atlar, katırlar ve merkebler'in (Nahl 8); bir diğerinde insana verilen herbir şeyin "bir süs, bir geçimlik" olduğu (Kasas 60), bir çok âyette gökteki yıldızların da insanlar için semâyî tezyîn edici olarak yaratıldığı (Hicr 16, Saffât 6, Mülk 5) belirtilir.

Şu âyet, sadece yeryüzünde yaratılan "eşya"yı değil, bir bütün olarak "hayat"ı süs olarak ifade eder: **وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاوُحٌ**
 "Bilin ki, (âhret için yaşanmayan) dünya hayatı ancak bir oyundur, bir eğlencedir, bir "süs"dür, aranızda bir öğünüştür, mallarda ve evlatlarda bir çoğalıştır..." (Hadîd 20).

Meşrû dairede bu yeryüzü zînetlerinden istifâde etmek her mü'minin hakkıdır, kimse onu haram edemez;

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ

"De ki: "Allah'ın kulları için çıkardığı "zînet"i temiz ve hoş rızıkları kim haram etmiş?" De ki: "Onlar dünya hayatında iman edenler içindir..." (A'raf 32). Bir başka âyette de "denizden çıkarılan süslerin de insanların takınması için yaratıldığı" (Fâtır 12) ifade edilir.

Uzunca bir âyet ise kadın tezyinatı ile ilgilidir. "Süslerini kimlere gösterebilirler, kimlere gösteremezler" (Nur 31) belirtilir.

Hülasa, Kur'an-ı Kerîm, zînet meselesine birçok âyetlerinde yer vermiştir.

Dinimizin ikinci kaynağı olan *Resûlullah*'ın Sünnet'i bu meseleyi daha da açmış, pek çok teferruata inip beyanlarda bulunmuş, hükümler vaz'etmiştir.

Sadedinde olduğumuz bahiste, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın kılık kıyâfete, evin tezyinatına giren meselelerle ilgili beyanları görülecektir.

2093 ۱- عن أنس رضي الله عنه قال: [كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا فَعِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَعُونَ كِتَابًا إِلَّا مَحْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ لِلنَّاسِ: إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَيَّ نَقْشِهِ].

وفي رواية: [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ فِي يَمِينِهِ، وَكَانَ فَصَّهُ

حَبَشِيًّا، وَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ] أخرجه الخمسة.

«النَّصُّ الْحَبَشِيُّ»: الجزع، أو العقيق، أو ضرب منهما يكون بالحبشة.

1. (2093)- Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) (İran Kisrasına göndermek için) bir mektup yazmıştı. Kendisine: “Onlar mühürlü olmayan mektubu okumazlar” denildi. Bunun üzerine gümüş bir mühür yaptırdı. Üzerine Muhammed Resûlullah cümlesini kazdırdı. Cemaate de:

“Ben bir mühür yaptırdım. Üzerine Muhammed Resûlullah kazdırdım, kimse bunu yüzüğüne kazdırmasın” buyurdu.”

Bir rivâyette şöyle gelmiştir: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sağ (eli)ne gümüş bir yüzük taktı. Kaşı Habeşî idi. Kaşı avucunun içine geliyordu.” [Buhârî, Libâs 46, 50, 51, 54, 55; Müslim, Mesâcid 222, (640); Libâs 55-63, (2092-2095); Ebu Dâvud, Hâtim 1-2, (4214-4217, 4221); Tirmizî, İsti'zân 25, (2719), Libâs 14-17, (1739-1748); Nesâî, Zînet 48-82, (8, 173-195); İbnu Mâce, Libâs 39, (3639), 41, (3645).]

2094 - ٢- وعن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال: [اصْطَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِمَ الذَّهَبِ، ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَرَعَهُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا فَتَبَدَّ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ]. أخرجه الستة.

وزاد في رواية: [وَجَعَلَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى].

وفي أخرى: [اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ فَكَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حَتَّى وَقَعَ فِي بَيْتِ أَرِيَسَ، نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ].

«بَيْتُ أَرِيَسَ»: عند مسجد قبا.

2. (2094)- İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kendisine altından bir yüzük yaptırdı. Bunun üzerine halk da altın yüzükler yaptırdı. Bilâhare aleyhissalâtu vesselâm minbere çıkıp oturdu, yüzüğü çıkardı ve:

“Vallahi bunu ebediyen takmıyacağım!” dedi. Halk da yüzüklerini çıka-

rip attılar.” [Buhârî, Libâs 45, 46, 50, 53, Eymân 6, İ'tisâm 4; Müslim, Libâs 53, 55, (2091); Muvatta, Sıfatu'n-Nebî 37, (2, 936); Ebu Dâvud, Hâtem 1-2, (4218, 4219, 4220); Tirmizî, Libâs 16, (1741); Nesâî, Zînet 43, 53, (8, 165, 178); İbnu Mâce, Libâs 40, (3642-3644).]

Bir rivâyette şu ziyâdeyi yaptı: “Yüzüğü sağ eline takmıştı.” Bir diğesinde de şu ziyâde vardır: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) gümüşten bir mühür edindi, eline takmıştı. Sonra Hz. Ebu Bekr'in eline intikal etti, sonra Hz. Ömer'e, sonra da Hz. Osman (radıyallahu anhüm)'a intikal etti. Erîş kuyusuna düşünceye kadar onun elinde kaldı. Üzerindeki yazı Muhammed Resûlullah idi.”

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis bir çok yönden faydalı bilgiler vermektedir.

★ Bazı rivâyetlerde sarîh olarak belirtildiği üzere Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) İran kralına mektup yazmak istediği zaman, beynelmilel protokol kaidelerini bilen bazılarınca, devletlerarası resmî yazışmalarda mektupların mühürlenmesinin bir âdet olduğu, mühürsüz mektuplara itibâr edilmediği söyleniyor. Resûlullah bu ikâz üzerine derhal bir mühür kazdırarak, üzerine Muhammed Resûlullah yazdırıyor. Üç kelimelik bu ibâre alt alta üç satırdan meydana gelir. Yani “Muhammed”, “Resûl” ve “Allah” kelimeleri alt alta yazılır.

★ Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bu mührü parmağına taktığı bir yüzüğün kaşına kazdırmıştır. Şu halde, rivâyetten de anlaşılacağı üzere, yapılan iş öncelikle “yüzük yaptırmak” değildir, mühür kazdırmaktır. Ancak mührün en pratik taşıma şekli yüzük olarak parmağa takmaktır. Böylece Resûlullah'ın bir zînet olan yüzüğü takması hadisesi mevzubahis olmuştur.

★ Dârakutnî'nin el-Efrâd'ında gelen bir rivâyete göre, bu mührü kazan Ya'lâ İbnu Ümeyye adında bir sahâbidir.

★ Yapılan amelin öncelikle mühür kazdırma işi olduğunu şuradan da öğreniyoruz: Resûlullah ashâbın, kendisini taklîden yüzük ittihâz edeceklerini bildiği için yüzüğün kaşına Muhammed Resûlullah ibâresini kazdırmamalarını tembihliyor. Aksi takdirde de o mührün Resûlullah'a aidiyeti kalmazdı. Çünkü mühür ferde ait, ferdi gösteren taklîd edilmemesi gereken bir alamettir. Ashab bu yasağa uyar. İbnu Ömer, mührüne : “Abdullah İbnu Ömer” diye isim kazdırır. Ebu Ubeyde ve Huzeyfe'nin Elhamdülillah diye, Hz. Ali'nin Allahu'l-Melik diye, İbrahim Nehâ'î'nin Billâh diye, Mesrûk'un Bismillah diye, Ebu Ca'fer el-Bâkır'ın el-Gurretulillâh diye yüzüklerine yazılar kazdırdıkları rivâyet edilmiştir. Yüzüğe zikrullahın kazılabileceği çoğu alimlerce kabul edilmiştir.

★ Peygamberimiz, yüzüğün mühür kısmını, yani kaşını parmağın avuç tarafına getiriyor.

★ Bu mührü önce altından yaptırıyor. Herkes altından yüzük yaptırmaya kalkınca, altını atıp gümüşten yaptırıyor. Çünkü altın ve ipek erkeklere haramdır.

2- *Habeşî kaş*, sedef veya akik taşı veya bunlar gibi Habeşistan'da imâledilen ve yüzüklere kaş olarak takılan bir süsleme taşı.

3- *Resûlullah*'ın bu yüzüğü, vefatından sonra, İslâm devletinin resmî mühürü olarak arkadan gelen üç halife tarafından da kullanılmıştır: *Hz. Ebu Bekir*, *Hz. Ömer* ve *Hz. Osmân (radıyallahu anhüm)*. Ancak *Hz. Osman* zamanında, yüzük Kuba Mescidine yakın bir bahçenin içinde bulunan *Erfş* kuyusuna düşmüş, bütün aramalara rağmen bulunamamıştır. Bazı rivâyetler bu yüzüğün bizzat *Hz. Osman (radıyallahu anh)*'in elinden düştüğünü, bazı rivâyetler ise, *Sa'id İbnu Ebi'l-Âs*'in azadlısı olan *Mu'aykîb (radıyallahu anhümâ)*'in elinden düştüğünü söyler. *Mu'aykîb* ilk müslüman olanlardandır. Önce Habeşistan'a sonra Medîne'ye hicret etmiştir. Bedir gâzilerindedir. Daha sonra başta Bey'atu'r-Rıdvan olmak üzere pek çok gazvelere katılmıştır. Üsdü'l-Gâbe'de, "*Resûlullah'ın mührüne nezâret ederdî*" denir. Bu işi *Resûlullah'ın sağlığından itibâren mi yaptığı tasrîh edilmez*. Ancak *el-İsâbe*'de *Hz. Ömer* zamanında *Beytulmal*'a, *Hz. Osman* zamanında mühüre nezâret ettiği tasrîh edilir. Cüzzamlı idiyse de *Hz. Ömer*, doktorlar temin ettirir, hastalığın ilerlemesi önlenir. *Resûlullah*'tan bazı rivâyetlerde bulunmuştur. *Hz. Osman*'ın hilâfetinin sonlarında vefat etmiştir. Mamafih *Hz. Ali* devrinde vefat ettiği de söylenmiştir.

4- HADİSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

★ Erkeklerin gümüş yüzük takmaları câizdir. Bu husûsta fukahâ icma eder. Şârihlerin belirttiğine göre bazı Şamli âlimler: "*Yüzük sadece hükümdarlar için câizdir*" demiş ise de, *Nevevî* ve başka âlimler bunu reddederler ve bu görüşün şazz olduğunu belirtirler.

★ Yüzüğe sahibinin ismi veya zikrullah kazılabilir. Gerçi zikrullah'ın kazılıp kazılamayacağı münakaşa edilmiştir. Başta *Hz. Hasan* ve *Hüseyin (radıyallahu anhümâ)* olmak üzere çoğunluğun bunda bir beis görmediği, *İbnu Sîrîn*'in *Hasbiyallah* ve benzeri ibârelerin yazılabileceğini söylediği belirtilmiştir. *İbnu Hacer*, "*caiz değil*" görüşünün bu ibarelerin yazıldığı yüzüğü, cünüb ve hayırlı kimselerin taşıyabileceği, istinca sırasında parmakta bulundurulabileceği endişesinden ileri geldiğini, binaenaleyh bu durumlara yer verilmeyince kerâhetin ortadan kalkacağını belirterek ihtilâfı te'lif eder. Müslüman âlimler, tahâret sırasında ismullah yazılı yüzüğün elde bulunmasını mekruh ve edebe aykırı bulmada ittifak ederler.

★ Bu hadîs, yüzük takınmanın ve sâlihlerin eserleriyle teberrükün câiz olduğuna delildir.

★ Yüzük kaşının akik taşından olması sünnettir.

2095 ۳- وعن بريدة رضى الله عنه قال: [جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ. فَقَالَ: مَالِي أَرَى عَلَى أَحَدِكُمْ حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ فَطَرَحَهُ ثُمَّ جَاءَهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ صَفَرٍ، فَقَالَ: مَالِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ، ثُمَّ أَتَاهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: مَالِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ مِنْ أَى شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ؟ قَالَ: مِنْ وَرَقٍ، وَلَا تُبَيِّمُهُ مِثْقَالًا]. أخرج أصحاب السنن.

3. (2095)- Büreyde (r.a. "wallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yanına, parmağında demir yüzük bulunan bir adam uğramıştı. (Yüzüğü görünce): "Niye bazılarınızın üzerinde ateş ehlinin süsünü görüyorum!" buyurdu. Adam derhal onu çıkarıp attı. Sonra parmağında sarı renkli (pirinç) yüzük taşıyor olduğu halde geldi. Bu sefer:

"Niye sende putların kokusunu hissediyorum?" dedi Bilahare adam altın yüzük takmış olarak geldi. Bu sefer de:

"Sende niye cennet ehlinin süsünü görüyorum?" dedi. Bunun üzerine adam:

"Öyleyse yüzüğüm neden olsun?" diye sordu.

"Gümüştten dedi, ancak ağırlığı bir miskale ulaşmasın." [Tirmizî, Libâs 43, (1786); Ebu Dâvud, Hatem 4, (4223); Nesâî, Zînet 47, (8, 172).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, müslümanların parmağında taşıyacağı yüzüğün madenini ve rengini belirlemektedir:

★ **Demirden olmamalıdır.** Bazı alimlere göre, O, kâfirlerin zîneti olduğu için veya cehennemde bağlanacakları zincirler ve boyunlarına takılacak lâleler sûretinde ahirette de süslerini teşkil edeceği için yasaklanmıştır. Diğer bir kısım âlimler de, "Saldığı pis koku sebebiyle demir yüzük yasaklanmıştır" demişlerdir. Hadîsin üslûbu, başka açıklamalara da müsaittir.

★ **Pirinçten de olmamalı.** Hadîste *sufr* yani sarı diye ifâde edilmiştir. Ebu Dâvud'un rivâyetinde *şebah*'den yüzük şeklinde *şebah* kelimesiyle ifâde edilmiştir.

Maksad bakırdır. Renk itibariyle altına benzediği için *sebeh* denmiştir. Bakır yüzükle ilgili yasağın *put kokuyor* diye gerekçeye bağlanması putların bakırdan yapılması sebebiyledir.

★ **Altından da olmamalı.** Altın cennet ehlinin süsüdür, dünyada erkeklere haram kılınmıştır. Altın ve ipeğin tahrimiyle ilgili rivâyetler mütevâtirdir.

★ **Erkeklerin yüzüğü gümüşten olmalıdır.** Gümüşün helal olduğu hususunda başka rivâyetler de vardır.

★ **Bir miskalden hafif olmalıdır.** Ülemâ bu tahdidi israfia îzah eder. Bir miskali bulur veya geçerse malın israf edilmiş olacağını belirtir. Bazı âlimler bunu tenzihi bir yasaklama anlayarak daha ağır yüzüklerin câiz olabileceğini söylemiştir. Şâfi'îlerden bir grup ise ağırlığı bir miskali aşan yüzüğün haram olduğuna hükmetmiştir.

2096 4- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَتَزَعَهُ وَطَرَحَهُ وَقَالَ: يَغْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ فَقِيلَ لِلرَّجُلِ: بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُذْ خَاتَمَكَ اتَّبِعْ بِهِ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا آخِذَهُ أَبَدًا، وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]. أخرجه مسلم.

4. (2096)- İbnu Abbas (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir adamın elinde altından bir yüzük gördü. Onu çıkarıp attı ve:

“Biriniz tutup ateşten bir parçayı alıp eline koyuyor!” buyurdu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) gidince adama: “Yüzüğünü al (başka sûrette) ondan faydalan” dediler. O:

“Hayır! Vallâhi ebediyen almayacağım, onu Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) attı” dedi.” [Müslim, Libâs 52, (2090).]

2097 5- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [قَدِمَتْ هَدَايَا مِنَ النَّجَاشِيِّ فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ فَصٌّ حَيْشِيٌّ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعُودٍ، أَوْ بَيْغَضٍ أَصَابِعِهِ مُعْرِضًا عَنْهُ، ثُمَّ دَعَا أَمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ بِنْتَ بِنْتِ زَيْنَبَ، فَقَالَ: تَحَلَّى بِهَذِهِ يَا بِنْتَهُ. أخرجه أبو داود.

5. (2097)- Hz. Aişe (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a Habeş kralı Necâşi’den hediyeler geldi. İçerisinde Habeşi kaşlı bir de altın yüzük vardı. Resûlullah onu bir çöple veya tiksinierek bir parmağıyla aldı. Kızı Zeyneb’in kızı Ümâme Bintu Ebî’l-Âs’ı çağırıp: “Yavrucuğum al şunu, takın!” dedi.” [Ebu Dâvud, Hâtem 8, (4235).]

2098 ۶- وعن سعيد بن المسيب قال: [قَالَ عُمَرُ لِصُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

مَالِي أَرَى عَلَيْكَ خَاتَمَ الذَّهَبِ؟ فَقَالَ: قَدْ رَأَاهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ فَلَمْ يَعْبهُ قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أخرجه النسائي.

6. (2098)- Sa’id İbnu’l-Müseyyeb anlatıyor: “Hz. Ömer Süheyb (radiyallahu anhümâ) ’e: “Niye parmağında altın yüzük görüyorum?” dedi. Beriki: “Onu senden daha hayırlı olan da gördü, ama ayıplamadı” deyince, Hz. Ömer:

“O da kimmiş?” dedi. Süheyb: “Resûlullah!” cevabını verdi.” [Nesâî, Zînet 42, (8, 164, 165).]

AÇIKLAMA:

Son üç hadis altın yüzüğün tahrimiyle ilgilidir. Birinci hadis, Hz. Peygamber’in, yasağın ciddiyetinin kavranması için, altın yüzüğü takan kimsenin parmağından eliyle çıkarıp atmaktadır. Âlimler, burada münkere elle müdâhalenin bir örneğini de bulmaktadırlar. Yüzüğün atılması, telef edilmesi mânâsına değildir, zecr içindir. Zira Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) mal israfını yasaklamıştır. Adamın “ebediyen almam!” demesi, Resûlullah’a son derece bağlılığının ifâdesidir. Bir takva olarak yüzüğü almayıp, muhtaçlara tasadduk etmesi takdîr edilecek bir durumdur.

İkinci hadis Habeş kralı Necâşi’nin hediyelerinden bahsetmektedir. Başka rivâyetlerde bu hediyeler meyanında bir çift sâde mest, bir cam bardak, üç adet baston da sayılır. Hz. Peygamber’e bazı komşu krallardan hediyeler gelmiş idi. Bu mevzu ileride müstakil bir bölüm olarak gelecektir (5783-5790). Sadedinde olduğumuz rivâyet, Habeş kralının hediyeleri arasında çıkan altın yüzüğü, Resûlullah’ın kız torunu Ümâme’ye taktığını belirtmektedir. Yüzüğü çöple ve tiksinti ile alması, altın zînetin erkeklere haram olması sebebiyledir. Ülemâ, altın zînetin kadınlara helal olduğu husûsunda nass kabul etmişlerdir.

Üçüncü hadis, erkeklerin altın yüzük kullanabileceklerini ifâde etmektedir. Ancak Nesâî’nin , es-Sünenü’l-Kübrâ’da hadisi kaydettikten sonra “Bu hadis münkerdir” demiştir.

Bera İbnu'l-Âzib (radıyallahu anh)'in de parmağında altın yüzük taşıdığı, niçin böyle yaptığını soranlara : “*Bu yüzük, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*’ın bana bahsettiği bir armağandır. Bunu bana Resûlullah takmıştır. Ve: “Allah’ın ve Resûlullah’ın sana ihsan ettiği bu yüzüğü kullan” buyurdu!” demiştir. *Tahâvî*-nin *Meâni'l- Âsâr*’da kaydettiği bu rivâyet de erkeklere altın yüzüğün cevazını sarîh olarak ifâde eder.

Altın yüzüğün erkeklere haram olduğunu söyleyen âlimler, bu itiraza şu cevabı verirler:

1- Mübah kılıcı bir rivâyetle, haram kılıcı bir rivâyet teâruz ederse, ihtiyaten haram kılıcı râcih addedilir, mübah kılıcı da metrûk ve mercûh addedilir.

2- Altın yüzük kullanmayı erkeklere helâl kılan rivâyetler, tahrîmden önceki durumu aksettirebilir. Ancak şurası da açık ki, *Berâ*’ya yüzüğün sorulmuş olması, hâdisenin tahrîmden sonra cereyan ettiğini gösterir.

Şu halde, bu meselede birinci cevap daha ikna edicidir.

Hemen belirtelim ki, bazı âlimler, “*lüzûm olmadığı durumlarda yüzük taşımayı terketmek evladır*” demiştir. Hanefî fakihlerinden *Hulvânî*, talebelerine yüzük takmayı yasaklamıştır. İhtiyâr’da “*yüzük takmak, bir ihtiyaçtan neşet ediyorsa sünnettir*” denir. *Tatarhâniye*’de mutlak sûrette caiz olduğu ifâde edilir. Hanefîlerin görüşü de bu merkezdedir.

Kâmil Miras, *Tecrid-i Sarîh* tercümesinde bu bahsi işlerken, *örfe müstenîd bir zaruret* gerekçesiyle nişan yüzüklerinin altından olmasını câiz görür. Ne var ki, nişan yüzüğü takmanın *zarûret* olması su götürür bir keyfiyettir.

2099 ۷- وعن علي رضي الله عنه قال: [نهاني رسول الله ﷺ أن أجعل

خاتمي في هذه، وأشار إلى الوسطى والتي تليها]. أخرجه الخمسة إلا البخاري.

وفي رواية أبي داود والترمذي: [نهاني عن القسي، والميتره الحمراء، وأن

أبس خاتمي في هذه، أو في هذه، وأشار إلى السبابة والوسطى.

7. (2099)- Hz. Ali (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yüzüğümü şu parmağa koymamı yasakladı -ve eliyle orta ve ondan sonra gelen (şehadet) parmağına işaret etti- buyurdu.” [Müslim; Libâs 64, (2078); Tirmizî, Libâs 44, (1787); Nesâî, Zînet 53, (8, 177); Ebu Dâvud, Hâtem 4, (4225).]

2100 ۸- وعنه رضي الله عنه: [أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه]. أخرجه

أبو داود والنسائي.

8. (2100)- Yine Hz. Ali (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah yüzüğünü sağ eline takardı.” [Ebu Dâvud, Hâtim 5, (4226); Nesâî, Zinet 49, (8, 175).]

2101 ۹- وعن جعفر بن محمد عن أبيه: [أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ كَانَا يَتَخْتَمَانِ فِي يَسَارِهِمَا]. أخرجه الترمذی وصححه.

9. (2101)- Cafer İbnu Mühammed, babasından naklen anlatıyor: “Hz. Hasan ve Hz. Hüseyin (radiyallahu anhümâ), yüzüklerini sol ellerine takarlardı.” [Tirmizî, Lîbas 16, (1743).]

2102 ۱۰- وعن ابن عمر رضی الله عنهما قال: [كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخْتَمُ فِي يَسَارِهِ وَكَانَ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ]. أخرجه أبو داود.

10. (2102)- İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) yüzüğü sol eline takardı ve kaşını avucunun içine getirirdi. İbnu Ömer de böyle yapardı.” [Ebu Dâvud, Hâtem 5, (4227, 4228).]

AÇIKLAMA:

Son dört hadîs, yüzüğün takılması gereken el ve parmaklar hakkında bilgi vermektedir. Bunlardan birincisinde orta parmakla ondan sonra gelen şehâdet parmağına yüzük takmanın yasaklandığı anlaşılmaktadır.

Müteakip rivâyetlerin bazıları yüzüğün sağ ele takılacağını belirtirken, bazıları da sol ele takılacağını ifâde etmektedir. Her iki ele de yüzük takılabileceğini ifâde eden başka sahîh rivâyetler de vardır. Ülemâ, bu rivâyetlerden hareketle yüzüğün her iki ele de takılabileceğine hükmetmişlerdir. Hangisinin tercîh edilmesi gerektiği yani efdal olduğu hususunda ihtilaf edilmiştir. Ancak sağla ilgili rivâyetler daha fazladır. İbnu Hacer tezeyyün yani bir süs unsuru olarak takan sağa, mühür olarak takan sola takmalıdır, dedikten sonra sağa takmanın tercîh edilmesinin gereğine dikkat çeker. “Çünkü der, sol el istincada kullanıldığı için, necaset değmekten korunmuş olur.” Ona göre mühür olarak kullanılınca sağ elle soldan çıkarılması kolay olur.

Ayrıca erkeklerin küçük parmağa takmaları efdaldır, zira işe mani olmaz. Kadınlar ise, parmaklarına müteaddid yüzükler takabilirler.

2103 ۱۱- وعن أنس رضی الله عنه قال: [كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ تَرَعَّ حَاتَمَهُ]. أخرجه الترمذی وصححه والنسائی. وزاد رزين: [وَكَانَ فِي يَدِهِ الْيُسْرَى].

11. (2103)- Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) helâya girdiği zaman yüzüğünü çıkarırdı.” [Tirmizî, Libâs 16, (1746); Nesâî, Zînet 54, (8, 178). Rezin şu ilâvede bulunmuştur: “Yüzük Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın sol elinde idi.”]

AÇIKLAMA:

Aliyyü'l-Kâri helâya girerken Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın, yüzüğü parmağından çıkarmasını, yüzüğün kaşına kazılmış olan Muhammed Resûlullah ibâresi sebebiyle olduğunu belirtir. Bu rivâyetten hareketle, yüzükte Allah’ın veya Resûlü’nün ismi veya Kur’ân bulunması halinde helaya girerken çıkarılması gerektiğine hükmedilmiştir. İbnu Hacer gibi diğer bir kısım âlimler, daha da ileri giderek herhangi bir peygamber veya melek ismi bulunsa çıkarılması gerektiğine, aksi davranışın mekruh olduğuna hükmederler. Bu hükmün Hanefî mezhebine de uygun olduğu belirtilmiştir.

2104 - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [أَتَتْ امْرَأَةً النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ: سِوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ؟ فَقَالَ: سِوَارِينَ مِنْ نَارٍ، فَقَالَتْ: طَلُوقٌ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: طَلُوقٌ مِنْ نَارٍ قَالَتْ: قُرْطَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: قُرْطَيْنِ مِنْ نَارٍ، فَكَانَ عَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَرَمَتْ بِهِمَا وَقَالَتْ: إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا لَمْ تَتَزَيَّنْ لِرُؤُوسِهَا صِلَفَتْ عِنْدَهُ فَقَالَ: مَا يَمْنَعُ أَحَدًا كُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ: ثُمَّ تُصَفِّرُهُ بَزَعْفَرَانٍ، أَوْ بَعْبِيرٍ]. أخرجه النسائي.

«القرط»: من حل الأذن معروف.

و «وصلقت المرأة عند زوجها»: إذا لم تحظ عنده.

و «والعبيير»: أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران.

12. (2104)- Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Bir kadın Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a gelerek sordu:

“İki altın bilezik hakkında ne dersiniz, (takayım mı?)”

“Ateşten iki bileziktir, (takmayın!)” diye cevap verdi. Kadın devamla:

“Pekâlâ altın gerdanlığa (ne dersiniz?)” diye sordu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’dan yine:

“Ateşten bir gerdanlık!” cevabını aldı. O, yine sordu:

“Bir çift altın küpeye ne dersiniz?”

“Ateşten bir çift küpe!”

Kadında bir çift altın bilezik vardı. Onları çıkarıp attı ve:

“(Ey Allah’ın Resûlü), kadın kocası için süslenmezse, onun yanında kıymeti düşer” dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

“Sizden birine, gümüş küpeler takınmasından, bunları za’feran veya abîr ile sarartmasından kimse engel olmaz!” cevabını verdi.” [Nesâî, Zînet 39, (8, 159).]

AÇIKLAMA:

1- Abîr’e za’ferân da denmiş ise de bunun za’ferânla karıştırılan bir sürünme maddesi (tîb) olduğu ifâde edilmiştir. en-Nihâye’de: “Farklı maddelerin karışımıyla elde edilen renkli bir tîb çeşididir” diye açıklanır. Gümüş, bunlarla muamele edilince sarararak altın görünümünü kazanmaktadır.

2- Bu hadis, altının zînet olarak kullanılmasının kadınlara da haram olduğunu ifâde ediyorsa da, daha önce açıklandığı üzere, muayyen şartlar çerçevesinde kadınların altın tezyinat kullanmaları helâldir.

1۳- وعن ثوبان رضی اللہ عنہ قال: [جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ هُبَيْرَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهَا فَتَخٌ مِنْ ذَهَبٍ. «أَيُّ خَوَاتِيمٍ ضِيحَامٍ»، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْرِبُ يَدَهَا، فَدَخَلَتْ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَشْكُو إِلَيْهَا الَّذِي صَنَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانْتَزَعَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سِلْسِلَةً فِي عُنُقِهَا مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَتْ: هَذِهِ أَهْدَاها إِلَيَّ أَبُو حَسَنٍ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَالسُّلْسِلَةُ فِي يَدِهَا، فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ: أَيْسُرُكَ أَنْ تَقُولَ النَّاسُ: ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهَا سِلْسِلَةٌ مِنْ نَارٍ: ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ يَقْعُدْ: فَأَرْسَلَتْ فَاطِمَةَ بِالسُّلْسِلَةِ فَبَاعَتْهَا وَاشْتَرَتْ بِمَنْبَاهَا عَبْدًا فَأَعْتَقَتْهُ: فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَّجَى فَاطِمَةَ مِنَ النَّارِ]. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

«الْفَتْخُ»: جمع فتحة، وهي حلقة لا فصّ فيها تجعلها المرأة في أصابع يَدَيْهَا، وربما وضعها في رجلها.

13. (2105)- *Sevbân (radiyallahu anh)* anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın yanına Fâtıma Bintu Hübeyre, elinde altından iri yüzükler (Feth) olduğu halde gelmişti. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), kadının ellerine vurmaya başladı. Fâtıma da hemen (oradan sıvışıp) Resûlullah’ın kerîmeleri Fâtımatu’z-Zehrâ (radiyallahu anhâ)’nın yanına girdi. Ona Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın kendisine olan davranışını anlattı. Bunun üzerine Hz. Fâtıma radiyallahu anhâ boynundaki altın zinciri çıkarıp: “Bunu bana Hasan’ın babası Hz. Ali (radiyallahu anhümâ) hediye etti” dedi. Zincir daha elinde iken Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yanlarına girdi ve şunu söyledi:

“Ey Fâtıma! Halkın: “Resûlullah’ın kızının elinde ateşten bir zincir var!” demesi seni memnun eder mi?” dedi ve böyle diyerek oturmadan geri dönüp gitti. Bunun üzerine Fatıma (radiyallahu anhâ) zinciri çarşıya gönderip sattırdı, parasıyla bir köle satın aldı ve onu âzad etti.

Bu olanlar Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a anlatılınca: “Fâtıma’yı ateşten kurtaran Allah’a hamdolsun!” buyurdular.” [Nesâî, Zînet 39, (8, 158).]

AÇIKLAMA:

1- *Feth*, “*fetha*”nın cem’idir. *Fetha* iri, kaşsız yüzüğe denir. Daha ziyade kadın süsüdür, el parmaklarına veya ayağa takılır.

2- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın Fâtıma Bintu Hübeyre’nin eline vurmaması zecr maksadına mâtuftur. Yani altınla süslendiği, parmaklarına altın yüzükler taktığı için, ellerine vurmak sûretiyle memnuniyetsizliğini izhâr edip, altın takılmaktan zecr etmiştir.

Hadisin mânâsı bu olmakla berâber, İslâm’ın altın süsler husûsundaki hükümü bu değildir. Bu ve buna mûmâsil, kadınlara altını haram kılan hadislerin mensuh olduğu kabûl edilmiştir. *Nevevî*, bu husûsta icma olduğunu söyler. Zikri geçen neshedici hadis şudur: *لَا تَأْتِيهَا: “... Şu iki madde (altın ve ipek) ümmetimin erkeklerine haramdır, kadınlarına helâldir.”*

Bu mesele üzerine gelen rivâyetleri *İbnu Şâhin* şöyle açıklığa kavuşturur: “İslâm’ın bidayetinde erkekler de altın yüzükler takarlardı. (ipeklileri giyerlerdi). Sonra bunlar hakkında umûmi bir yasak geldi, kadına da erkeğe de şâmil bir ya-

saklama. Daha sonra Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) erkekleri hariç kılarak, kadınlar hakkında mübah hükümü getirdi. Böylece kaçınlar üzerindeki yasak hükmü, haklarında ibâheye dönüştü ve ibâhe, yasağı neshetti. Nevevî, Müslim Şerhi'nde bu hususta müslümanların icma ettiğini kaydeder.”

2106 ۱۴ - وعن أخت لحذيفة رضى الله عنها قالت: [قال رسول الله ﷺ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، أَمَا لَكُنَّ فِي الْفِضَّةِ مَا تَحْلِينَ بِهِ، أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تَحْلِي ذَهَبًا وَتُظَاهِرُهُ إِلَّا عُذِّبَتْ بِهِ]. أخرجه أبو داود والنسائي.

14. (2106)- Huzeyfe'nin kız kardeşi (radıyallahu anhâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Ey kadınlar cemaati! Süs eşyanız gümüşten olmalıdır. Sizden hangi kadın altınla süslenir ve onu izhâr eder (yabancıya gösterirse), mutlaka onunla azaba maruz kalır.” [Ebu Dâvud, Hâtem 8, (4237); Nesâî, Zînet 39, (8, 156, 157).]

AÇIKLAMA:

1- Burada Huzeyfe'nin kız kardeşi diye zikri geçen kadının ismi Fâtuma'dır, Havle'de denmiştir.

2- Hadisin sıhhati eksiktir. Sahih olsa bile önceki hadiste belirtildiği üzere altın, gümüş ve ipek gibi maddeleri kadınlara mutlak şekilde haram kılan rivâyetler mensuttur veya “yabancıya göstermek” “iftihar ve tekebbür” için giymek gibi kayıtlarla kayıtdır.

2107 ۱۵ - وعن عقبه بن عامر رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الْحِلْيَةَ وَالْحَرِيرَ وَيَقُولُ: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا فَلَا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا]. أخرجه النسائي.

وفي أخرى له عن ابن عمر قال: [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَبَسُّبِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقْتَطَعًا].

(المُقْتَطَعُ): الشيءُ اليسيرُ نحو الشنف، والحاتم للنساء، وكره الكثير للسرف والحيلاء، وعدم إخراج الزكاة منه.

15. (2107)- *Ukbe İbnu Âmir (radıyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ehline takı ve ipeği yasakladı ve: “Eğer sizler cennet takılarını ve cennetin ipeğini seviyorsanız, bunları dünyada takıp giymeyin” buyurdu.*” [Nesâî, Zînet 39, (8, 156).]

Nesâî'nin *İbnu Ömer*'den yaptığı bir diğer rivâyette: “*Resûlullah, altın takınmayı, mukatta' yani az bir parça olmak kaydıyla tecvîz etti*” denilmiştir.

Mukattâ': Az bir şey demektir, kulağın üst kısmına takılan küçük halka, kadın yüzüğü gibi. İsrâf, kibir ve zekat vermekten kaçınmak gibi durumları (30) mekruh addetmiştir.

AÇIKLAMA:

Hadisin zâhiri, *Sindî*'ye göre *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'in zevcelerine, gümüş olsun, altın olsun takıyı mutlak şekilde yasakladığını göstermektedir. Ancak, gerek altın ve gümüşün ve gerekse ipeğin kadınlara helal edildiği göz önüne alınacak olursa şu söylenebilir: “*Ahireti dünyaya tercih etmeleri için, bu yasağın sadece onlara mahsus olması mümkündür.*” *Sindî*, hadisin zâhirinden çıkabilecek bir başka te'vile daha yer verir: “*Hadiste geçen “ehli”nden muradın Ehl-i Beyt'e mensup erkekler olması da muhtemeldir.*” Bu mânâ esas alınca, hadise mensuh demeye veya başkaca te'vil etmeye gerek kalmıyacağı açıktır.

۶۱ - وعن بنانة مولاة عبد الرحمن بن حبان الأنصاري قالت: [دُخِلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِجَارِيَةٍ لَهَا جَلَاجِلٌ يُصَوِّتُنَ، فَقَالَتْ: لَا تُدْخِلْنَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ تُقَطِّعَنَّ جَلَاجِلَهَا، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا تُدْخِلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَسٌ]. أخرجه أبو داود.

16. (2108)- *Bünâne Mevlâtu Abdirrahman İbnu Hayyân el-Ensârî* anlatıyor: “*Hiz. Aişe'nin yanına, üzerinde ziller bulunan bir kız getirildi. Kızın zilleri çingir çingir ses çıkarıyordu. Hiz. Aişe (radıyallahu anhâ) : “Sakın ha! zillerini kopardan onu yanına getirmeyin!” dedi ve ilâve etti: “Ben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'in: “Zil bulunan eve melâike girmez” buyurduğunu işitdim.*” [Ebu Davud, Hâtim 6, (4231).]

(30) Bundan murad, bazı mezheplerde zînet eşyasına zekât düşmediği için, zekat vermemek gâyesıyla zînet eşyasına tahvil etmesi, ifrâta gitmesidir.

AÇIKLAMA:

1- Bu hadisi, Müslim'de merfu olarak kaydedilmiş olan: "İçinde köpek ve zil bulunan yolculara (rahmet) meleği arkadaşlık etmez" veya: "Zil الْجَرَسُ مَرَامِيرُ الشَّيْطَانِ" "Zil şeytanın mizmârıdır (düdügüdür)" veya Nesâf'de geçen لَا تَدْخُلُ الْمَلَكَةُ بَيْتًا فِيهِ جُرْسٌ وَلَا جُرْسٌ فِيهِ جُلُجُلٌ وَلَا جُرْسٌ وَلَا جُلُجُلٌ "Melâike, içerisinde zil ve çan bulunan eve girmez" gibi hadisler te'yîd eder.

2- Hadiste geçen *cülkül* (cem'i: celâcil) hayvanların boynuna takılan küçük çan'a denir. İnsanlar takınca dilimizde *zil* denir. *Ceres* de yerine göre *zil* veya *çan* veya *çingırak* mânâlarına gelir.

3- Çan ve zil gibi şeylerden meleklerin memnun kalmaması, bazı âlimlere göre, kilise çanını hatırlattıkları içindir. Bazı âlimler, onların çıkardığı sesin çirkinliği sebebiyle meleklerin nefret ettiğini söylemiştir. Bazı âlimler de kerâhetin sadece büyük çanlarla ilgili olduğunu söylemişlerdir. Ancak sadedinde olduğumuz hadiste küçük çan yani zil mevzubahis olmalıdır.

Ancak bu hadislerde ifâde edilen kerâhet tahrimî değil, tenzihîdir.

2109 ۱۷- وعن عرفجة بن أسعد قال: [أصيب أنفى يوم الكلاب في الحاهلية، فأتخذت أنفاً من ورق فأتتن على، فأمرني رسول الله ﷺ أن أتخذ أنفاً من ذهب]. أخرجه أصحاب السنن.

«الكلاب»: بضم الكاف وتخفيف اللام: اسم ماء كان به: يوم معروف من أيام العرب.

17. (2109)- Arfece İbnu Es'ad (radıyallahu anh) anlatıyor: "Cahiliye devrinde cereyan eden Külâb savaşında burnum isabet almış, bu sebeple gümüşten bir burun taktırmıştım. Bilahare kokmaya başladı. (Durumu kendisine açınca), Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm); bana altından bir burun yaptırmamı söyledi." [Ebu Dâvud, Hâtim 7, (4232, 4233, 4234); Tirmizî, Libâs 31, (1770); Nesâf, Zînet 41, (8, 163, 164).]

AÇIKLAMA:

1- Külâb, bir su ismidir. Burada, cahiliye devrinde iki ayrı vak'a cereyan etmiştir. Külâbu'l-evvel ve Külâbu's-Sânî diye isimlenir. Türbüştî merhum, bu

suyun *Cebele* ve *Şam* adındaki iki dağın sağ tarafında yer aldığını, mezkur vak'aların *Eksüm İbnu Sayfî* zamanında cereyan ettiğini kaydeder.

2- Ülemâ, bu rivâyete dayanarak, hîn-i hacette altından burun takılabileceğine ve dişlerin altın telle rabtedilebileceğine hükmetmiştir. *Hattâbî* şöyle der: “*Bu hadiste, az miktarda altını zaruret halinde kullanmanın erkeklere mübah olduğu hükmü vardır, dişlerin altınla rabtedilmesi gibi. Altından başka bir maddeyi kullanmanın mümkün olmadığı yerlerdeki kullanımı da diş rabtındaki kullanımı gibidir.*”

۱۸- وعن أنس رضى الله عنه: [أَنَّ قَبِيْعَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ مِنْ فِضَّةٍ]. أخرجه أبو داود والترمذى.

في رواية للنسائى عن أنس قال: [كَانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِضَّةً، وَقَبِيْعَةُ سَيْفِهِ فِضَّةً، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ جِلْقُ الْفِضَّةِ].

18. (2110)- Hz. *Enes (radiyallahu anh)* bildiriyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*’ın kılıncının kabzasının üst kısmı (*kabî’a*) gümüşlendi.”

Nesâfî’nin *Enes*’ten bir rivayetinde, “*Resûlullah*’ın kılıncının pabuç kısmı gümüştü, kabzasının baş kısmı (*kabî’a*) da gümüştü. Bunlar arasında gümüş halkalar vardı” denmiştir. [Ebu Dâvud, Cihâd 71, (2583, 2584, 2585); Tirmizî, Cihâd 16 (1691); *Nesâfî*, Zînet 121, (8, 219).]

AÇIKLAMA:

1- *Kabî’a*: Kılıncın kabzasının üst kısmıdır. Duruma göre gümüş ve demirden olur.

2- *Bagavî* bu hadiste, kılınların az miktarda gümüş kullanılarak süslenilebileceğine cevaz olduğunu belirtir. Eyer ve gem hususunda aynı şeyin yapılıp yapılamayacağına ihtilâf edilmiştir. Bazı âlimler tıpkı kılıncın olduğu gibi, mübah olduğunu söylerken bazıları da: “*Bu, hayvanı tezyin etmektir, haramdır*” demiştir. Kasatura ve benzeri harp teçizatının gümüşle tezyîni hususu da aynı şekilde ihtilâflıdır. Bunların altından süslenmesinin haramlığı hususunda ittifak vardır.

Harp teçizatının altın ve gümüş dışındaki maddelerle tezyînin evlâ olduğunu söyleyenlere karşı gelenlerden: “*Kılınların altın ve gümüşle tezyîni düşmanı korkutmak için meşru kılınmıştır. Resûlullah*’ın ashâbı bundan müstağni idiler. Çünkü onların kendilerinde müstesna bir şiddet, imanlarında başka bir kuvvet vardı” diyenler olmuştur.

İKİNCİ BÂB
HİDÂB (SAÇ BOYAMASI)

UMUMÎ AÇIKLAMA:

Hidâb'ı İbnu Hacer, "saç ve sakaldaki beyazlığın rengini değiştirmek" diye târif eder. Hadislerde, kına yoluyla el ve ayakların boyanmasının da *hidâb* kelimesiyle ifâde edildiği görülür. Şu halde daha çok saç boyaması mevzubahis olduğu için, bu kelime ile öncelikle saçın rengini değiştirmek kastedilmiş de olsa, insan bedeni ile alâkalı muhtelif boyamaların *hidâb*la ifade edildiği söylenebilir.

Hidâb dinin müdâhalesine giren bir meseledir. Kullanılacak renkten, boyanacak uzva ve hatta kadın ve erkek arasında riâyet edilip, korunması gereken farklılıklara kadar bir kısım hususlarda dinimizin vaz'ettiği görüşleri vardır. Bunlardan bazılarında ülemâ ittifak ederken, bazılarında ihtilaf eder. Bir meselede ihtilaf, o konuda dinin kesin ve sert bir tavır takınmayıp, sühûleti esas aldığı gösterir.

Şunu da belirtelim: Hadislerde, ihtiyarlıkla ortaya çıkan beyazlıkların boyanması mevzubahis olduğu halde, zamanımızda bilhassa kadınlar, henüz gençken saçların tabii renklerini değiştirmek için *meç* denen kırçılştırma, *röfle* denen sarartma ameliyelerine başvurumaktadırlar. Bu boyamalar, İslâm'ın vâzih emirlerinden olan tesettüre uymayan bir espri ile icrâ edildiğinden başka, tabii hali bozma, israf, teşebbüh gibi yönleri meseleye *boyama bahsinin* dışında başka bu utlar getirmektedir.

Şu halde İslâm'ın *hidâb* bahsi günümüzde her zamankinden daha canlı, daha aktüel bir mahiyet arz etmektedir. Bir kısım teferruat, görüleceği üzere takva ve teslimiyetle ilgili kalmaktadır. Biz burada hadislerde gelen hususların, ülemânın fetvaları çerçevesinde sunacağız. Hayatını Resûlü'nün sünnetine göre yönlendirmek isteyenlerce bunların bilinmesi faydalı olacaktır.

2111 ۱- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْيَهُودَ

وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فَخَالِفُوهُمْ]. أخرجہ الخمسة إلا الترمذی بهذا اللفظ.

ولفظ الترمذی: [غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشْبِهُوا بِالْيَهُودِ].

1. (2111)- Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Yahudiler ve hristiyanlar (saçlarını) boyamazlar. Siz onlara muhâlefet edin.” [Buhârî, Libâs 67, Enbiya 50; Müslim, Libâs 80, (2103); Ebu Dâvud, Tereccül 18, (4203); Nesâî, Zinet 14, (1. 37); Tirmizî, Libâs 20, (1752).]

Bu hadis Tirmizî’de “(Saçınızdaki) aklıkların rengini değiştirin, yahudilere benzemeyin!” şeklinde gelmiştir.

AÇIKLAMA:

Hadis muhtelif tarîklerden gelmiştir. Ahmed İbnu Hanbel’in bir rivâyetinde, Ensâr’dan yaşlanmış, sakalları aklaşmış bir ihtiyarlar grubuna rastladığı vakit: “يا معشر الأنصار حمروا وصرقروا وحالفوا أهل الكتاب. “Ey Ensar topluluğu (saçlarımızı) kızıla boyayın, sarıya boyayın ve Ehl-i Kitâb’a muhâlefet edin!” tavsiyesinde bulunur.

Taberânî’nin bir rivâyetinde: “Saçların renginin değiştirilerek yabancılara (eâcim) muhâlefet edilmesi” emredilir. Bu rivâyette “beyaz rengin değiştirilerek muhâlefet edilmesi” emredildiği ve boyanacak renk tahsisi yapılmadığı için bu rivâyete dayanarak siyah rengi de câiz görenler olmuştur. Ancak İbnu Abbâs ve Câbir (radıyallahu anhümâ)’den rivayet edilen iki hadis saçların siyaha boyanmasını yasaklamaktadır. Hz. Câbir’in Müslim’de gelen hadisi şöyle: يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ “Bunun sakalının rengini değiştirin, siyahtan sakının.” İbnu Abbâs’ın Ebu Dâvud’daki rivâyeti şöyle: غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ “Ahir zamanda, güvercin havsalası (31) gibi siyah renkle saçını boyayacak insanlar zuhur edecek. Onlar var ya cennetin kokusunu bile koklayamazlar.” Bu iki rivâyeti esas alan Nevevî saçı siyaha boyamanın tahrimen mekruh olduğuna hükmetmiştir. Taberânî’nin Eb. d-Derdâ’dan yaptığı bir hadiste de: “Kim siyahla (saçlarını) boyarsa, Allah onun yüzünü Kıyamet günü siyah kılsın” buyurulmuştur.

el-Halîmî, saçı siyaha boyamanın erkekler hakkında mekruh olduğuna, k cası sebebiyle kadının siyaha boyamasının mekruh olmadığına hükmetmiştir.

İmâm Mâlik: “Kına ve ketem ile boyamak câizdir, ancak siyahtan başka bir şeyle boyamak bence daha iyidir” demiştir. Ketem, bir bitki olup, saçlara siyah renk vermede boya maddesi olarak kullanılır. Düşmanla cihad eden kimsenin saçlarını siyaha boyamasında kerâhet yoktur, ülemâ bu hususta ittifâk eder.

Şunu da belirtelim ki, sadedinde olduğumuz hadiste mevzu bahis edilen “bo-

(31) Havsala, kuşlardaki kursaktır, halk taşlık dahi der. Bununla güvercin göğsü kastedilmiştir. Çünkü çoğunlukla güvercinlerde bu kısım siyah renklidir.

yama'', ne elbise ile ne de el ve ayaklarla ilgilidir. Çünkü, yahudiler bunların boyanmasını terketmiş değiller.

El ve ayakların boyanması, erkekler hakkında tedavî maksadı dışında câiz görülmemiştir.

Sahâbe, saç boyaması hususunda ihtilaf etmiş, kimisi boyamış, kimisi boyamamıştır. Resûlullah'ın boyayıp boyamadığı da ihtilâflıdır.

Görüldüğü üzere, saç boyama meselesinde, hem hadislerde hem de ülemâ arasında farklı durumlar gözükmemektedir.

Bu mevzuyu Nevevî, Müslim Şerhi'nde şöyle açıklar: "Kadı İyâz der ki: "Sahâbe ve Tâbiîn'den selef büyükleri, boyama ve kullanılacak boyanın cinsi hususunda ihtilaf etmişlerdir. Bir kısmı: "Boyamayı terketmek efdaldır" demişler ve Resûlullah'ın saçlardaki akların rengini değiştirmeyi yasaklayan hadisini delil olarak göstermişlerdir. Çünkü Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) aklarının rengini değiştirmemiştir. Bu husus Hz. Ali, Hz. Ömer, Hz. Übey ve diğer bazılarında (radiyallahu anhüm) rivâyet edilmiştir. Bir kısmı da : "Boyamak efdaldır" demiştir. Nitekim sahâbe, Tâbiîn ve arkadan gelenlerden bir kısım büyükler saçlarını boyamışlar, kendilerine delil olarak da Müslim ve diğer hadis imamlarının kaydettiği hadisleri göstermişlerdir.

İşte bu sonuncu grup aralarında, boyanın cinsi hususunda ihtilâf etmişlerdir. Bunların çoğu sarıya boyamayı uygun bulmuşlardır. Hz. Ali, İbnu Ömer, Ebu Hüreyre vs. bunlardandır. Bir kısmı kına ve ketem ile, bir kısmı za'feran ile bir kısmı siyah boya ile boyamışlardır. Siyahı tercih edenler arasında Hz. Osman, Hz. Hasan, Hz. Hüseyin (yani Hz. Ali'nin iki oğlu), Ukbe İbnu Âmir, İbnu Sîrîn, Ebu Bürde vs. zikredilir."

Kadı İyâz (bu ihtilafları kaydettikten sonra) Taberânî'nin şu açıklamasına yer verir: "Doğrusu şudur: Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın saçtaki akları boyamayı emreden ve yasaklayan rivâyetlerin hepsi sahihtir. Aralarında tenâkuz da mevzubahis değildir. Hadislerdeki boyama emri Hz. Ebu Bekir'in babası Ebu Kuhâfe kadar yaşlanıp saçı sakalı ziyadesiyle ağarmış olanlar içindir. Yasak da henüz yeni ağarmaya başlayanlar içindir."

Kadı İyâz devamla der ki: "Seleften bazılarının saç boyamasına yer verip, bazılarının yer vermemesi meselesine gelince, bu da onların belirtildiği gibi ahvallerinin farklılığına bağlıdır. (Yani iyice ağaranlar boyamış, yeni ağarmaya başlayanlar boyamamıştır). Şurası muhakkak ki, boyama hususunda vârid olan emir ve nehîy bi'l-icma, vücûb ifâde etmez. Bundandır ki, bu konuda farklı görüşleri iltizam edenler birbirlerini tenkîd etmemişlerdir. Emir -nehîy ifade eden hadislerden birinin nâsîh, diğerinin mensûh olduğunu söylemek de câiz değildir.

Gerek *Kadı İyâz* ve gerekse diğer ülemâ, meseleyi iki duruma irca ederek özetlemişlerdir:

1- Bir yerde saç boyama adeti varsa, buna uymamak dikkatleri çekeceğinden, şöhrete sebep olur, bu ise mekruhtur. Aksi de böyledir, yani boyama adetinin olmadığı bir yerde boyamak dikkat çekeceğinden mekruhtur.

2- Hüküm, ağaran saçın manzarasına bağlıdır. Yani, bir kimsenin ağaran saçı güzel bir manzara arz ediyor, boyanma hâlimden daha nazîf ve nezih görünüyorsa, boyamamak evlâdır, aksine akları çirkin ve iğrenç bir manzara arz ediyorsa boyanması evlâdır.

Şâfi'î mezhebinden olan *Nevevî*, *Kadı İyâz*'dan bu nakli yaptıktan sonra: "Doğru ve sünnete uygun olanı, mezhebimizin görüşü olarak kaydettiğim hükümdür" der. (Yani: "Kadın olsun, erkek olsun saçlarını kızıla veya sarıya boyamaları müstehaptır, siyaha boyamaları haramdır.")

2112 - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [مَرَّ رَجُلٌ وَقَدْ خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا أَحْسَنَ هَذَا، وَمَرَّ آخَرُ وَقَدْ خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ وَالكَتْمِ. فَقَالَ: هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، ثُمَّ مَرَّ آخَرُ وَقَدْ خَضَبَ بِالصُّفْرَةِ، فَقَالَ: هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ]. أخرجه أبو داود. «الكتّم»: نبت يخلط بالوسمة يختضب به.

2. (2112)- *İbnu Abbâs* (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: "(Saçlarına) kına yakmış bir adam gelmişti. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm): "Bu ne güzel!" buyurup takdir etti. (Az sonra) kına ve ketem ile boyanmış biri geldi.

"Bu evvelkinden de güzel!" buyurdu. Sonra (saçlarını) sarıya boyanmış biri daha gelmişti ki:

"Bu öbürlerinden de güzel!" buyurdu." [Ebu Dâvud, Tereccül 19, (4211); İbnu Mâce, Libâs 34, (3627).]

AÇIKLAMA:

1- Ketem, bir bitki olup, kına gibi saç boyamasında kullanılır. Daha ziyade siyaha çalan bir renk bırakır.

2- Bu hadis, tek başına kına yakılmasının güzelliğine delil olmaktadır. Ancak kına ketem ile karışırsa daha da güzel ve makbul olmaktadır. Bazı şârihler, kına ile ketemin karışımından siyah renk hâsıl olacağını söyleyen *İbnu'l-Esîr*, *Hattâbî* gibi bir kısım âlimlerin yanıldığına bu hadisten delil gösterirler. "Çünkü derler, erkekler kına ve ketem ile boyanırlar, Resûlullah da bunu takdir etmekte-

dir, öyle ise bunların karışımından hâlis siyah ortaya çıkmamaktadır, zira siyah yasaklanmış bir renktir, (Resûlullah, nasıl olur da yasakladığı bir rengi takdir eder?)”

Yine hadîs göstermektedir ki, saçı sarıya boyamak, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) nazarında, kınadan da, kına ile ketem'in karışmasından da muteber bir ameldir.

2113 ۳- وعن ابن عمر رضى الله عنهما: [أَنَّهُ كَانَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالصُّفْرَةِ وَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبِغُ بِهَا وَلَمْ يَكُنْ شَيْءَ أَحَبِّ إِلَيْهِ مِنْهَا، وَقَدْ كَانَ يَصْبِغُ بِهَا نِيَابَهُ]. أخرجه أبو داود والنسائي.

وفى رواية لهما عن أنس قال: [مَا خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعُ مِنْهُ الشَّيْبُ إِلَّا قَلِيلًا قَالَ: وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتٍ كُنَّ فِي رَأْسِهِ لَفَعَلْتُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَصْبِغَانِ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ].

«الشَّمَطُ»: الشيب.

«وَالشَّمَطَاتُ»: الشعرات البيض.

3. (2113)- Hz. İbnu Ömer (radıyallahu anh)'den rivâyete göre, sakalını sufra denen sarı boya ile boyar ve derdi ki: “Ben, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ı gördüm, sakalını bununla boyamıştı, en çok sevdiği boya da bu idi. Bununla elbisesini boyadığı da olurdu.” [Ebu Dâvud, Libâs 18, (4064), Tereccül 19, (4210); Nesâî, Zînet 17, (8, 140).]

Buhârî ve Müslim’de, Hz. Enes’ten gelen bir rivâyette şöyle denir: “Resûlullah hiç saçını boyamadı. Çünkü ondaki beyazlar çok azdı. Başındaki akları saymak istesem sayabilirdim. Hz. Ebu Bekr ve Hz. Ömer (radıyallahu anhümâ) (saçlarını) kına ve ketem ile boyarlardı.” [Buhârî, Libâs 66, Menâkıb 23; Müslim, Fedâil 100-105, (2341); Ebu Dâvud, Tereccül 18, (4209); Nesâî, Zînet 17, (8, 140, 141).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet, sadece Hz. Ömer’in değil Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın sarı renkle (za’ferân’la) sakalını boyadığını ifade etmektedir. Hadîsin burada

yer almayan ziyâdesinde elbisesinin tamamını ve hatta sarığını da za'ferân'la (sarı) boyadığı belirtilir.

2- Burada bir noktaya dikkat çekmemiz gerekmektedir. Bir rivâyette, za'ferân'la boyanmış olanın cenâzesinde (rahmet) meleklerinin hazır bulunmayacağı ifade edilmiştir. Halbuki sadedinde olduğumuz rivayet, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'in sarık, elbise, sakal hep za'ferânla boyandığını ifâde etmekte ve ortada bir teâruz gözükmemektedir.

İbnu Battâl ve İbnu't-Tîn'in meseleye getirdikleri açıklama şöyle: "Za'ferân ile boyanmakla ilgili yasa, bedenle ilgilidir ve kerâhete hamledilir, harama değil. Zira, bedenin za'ferânlanması, Şâriin haram etmeksizin yasaklanmış olduğu tereffühe girer: Abdurrahman'ın rivâyetine göre, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'in yanına gelir, bir rivâyette tasrih edildiği üzere üzerinde za'ferândan hâsıl olan sarılık izi mevcuttur. Resûlullah bunu görür, ancak ne tenkid eder, ne de yıkanmasını emreder."

3- HZ. PEYGAMBER SAKALINI BOYADI MI?

Sahiheyn'in Hz. Enes'ten kaydettikleri rivâyette -ki Teysîr, "ziyâde" nâmıyla almıştır- Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in sakalını boyamadığı "zira, sakalındaki akları sayılacak kadar az miktarda olduğu, -hattâ bazı rivâyetlerde boyanacak miktarı bulmadığı- belirtilmektedir.

Bazı rivâyetler Resûlullah'ın ağarmış olan kılları hakkında rakama yer verir. 15'den 30'a kadar farklı sayılar zikredilmiştir. Şurası kesin ki, altmışüç yaşında vefat eden Hz. Peygamber'in saçlarında az da olsa ağarma başlamış idi. Kendisinden gelen rivâyetlerde onbeş, onyedî ve hatta onsekiz adet beyaz kıl bulunduğunu belirten Hz. Enes, Müslim'deki bir rivâyette, azlığı belirtme sadedinde: مَا شَاءَ اللَّهُ بَيْضَاءَ "Allah onu beyazlıkla lekelememiştir" der.

Görüldüğü üzere, rivâyetler, Hz. Peygamber'in saçını boyayıp boyamadığı meselesinde ihtilafıdır ve bu durum ülemâyı da ihtilafa sevketmiştir. Çoğunluk, Hz. Enes (radıyallahu anh)'in rivâyetine binâen boyamadığına kâil olmuştur.

Aradaki ihtilafı te'lîf edenler de olmuştur. Bunlar Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in çok koku kullanmasından hareket ederek: "Efendimiz çok koku kullanırlardı. Başa sürülen koku saçın siyahlığını giderirdi. Bu durumu görenler Resûlullah'ın saçını boyadığını zannederek öyle rivâyette bulundular.." demişlerdir. Müslim şârihi Nevevî de şu kanaattedir: "Muhtar olan kavle göre, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bazan saçını boyamış, çoğu zaman da boyamamıştır. Her râvi kendi gördüğünü rivâyet ederek, kimisi "boyadı", kimisi de "boyamadı" demiştir."

2114 ۴- وعن كريمة بنت همام: [أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ خِضَابِ الْحَنَاءِ فَقَالَتْ: لَا بَأْسَ بِهِ، لَكِنِّي أُكْرَهُهُ لِأَنَّ حَبِيبِي ﷺ كَانَ يَكْرَهُهُ رِيحُهُ]. أخرجه أبو داود والنسائي.

4. (2114)- Kerîme Bintu Hümâm anlatıyor: “Bir kadın, Hz. Aişe’ye kına yakma hususunda sormuştu, şu cevabı aldı:

“Bunda bir beis yok (kına yakılabilir). Ancak ben bundan hoşlanmam. Çünkü sevdiğim (aleyhissalâtu vesselâm), onun kokusunu sevmezdi.” [Ebu Dâvud, Tereccül 4, (4164); Nesâî, Zînet 19, (3,142).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyette Kerîme Bintu Hümâm’ın meçhul ve dolayısıyla rivâyetin senet yönüyle zayıf olduğu belirtilmiştir.

2- Rivâyet, kınanın bir boyama maddesi olarak mübah olduğunu ifade eder. Ancak, kınanın mübahlığını takrîr eden yegâne rivâyet bu değildir. Müteâkiben görüleceği üzere, pek çok rivâyet kınayı mübah addetmektedir.

3- İmam Şâfi’î, bu rivâyete dayanarak kınanın koku maddesi olmadığını söylemiştir. Çünkü Hz. Peygamber kokuyu severdi. Keza rivâyet, kınanın Resûlullah’ın hoşuna gitmeyen bir koku çeşidi olma ihtimalini de ortadan kaldırmaktadır.

2115 ۵- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: [أَوْمَاتِ امْرَأَةٍ مِنْ وَرَاءِ سِتْرِ يَدَيْهَا كِتَابٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبِضَ ﷺ يَدَهُ فَقَالَ: مَا أَذْرِي أَيْدِي رَجُلٍ أَمْ يَدُ امْرَأَةٍ؟ فَقَالَتْ: بَلْ يَدُ امْرَأَةٍ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ امْرَأَةً لَعَيَّرْتُ أَظْفَارَكَ، يَعْنِي بِالْحَنَاءِ]. أخرجه أبو داود والنسائي.

5. (2115)- Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) anlatıyor: “Bir kadın, perde gerisinde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a eliyle bir mektup uzattı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) elini derhal geri çekip:

“Ne bileyim, bu el kadın eli midir, erkek eli midir?” buyurdu. Kadıncağız:

“Kadın elidir!” deyince Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm):

“Sen kadın olsaydın, turnaklarının rengini değiştirirdin” buyurdu. Bununla kına yakmayı kastetmişti.” [Ebu Davûd, Tereccül 4, (4166); Nesâî, Zînet 18, (8, 142).]

AÇIKLAMA:

Rivâyet kınanın, kadınlar için mümeyyiz bir şiar teşkil ettiğini ifâde etmektedir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* kendisine mektup uzatan şahsı görmediği için, kadın veya erkek olduğuna hükmedememiştir. Elinde de kadın veya erkek olduğuna delâlet eden bir alâmet göremeyince, kendisine perde gerisinden uzatılan mektubu almamış, bu vesîle ile bir düstur beyan etmiştir. Kadın ve erkek iki cins arasında mümeyyiz bir kısım alâmetler bulunmalıdır. Nitekim, başka rivâyetlerde kadının erkeğe, erkeğin kadına benzemesinin şiddetle yasaklandığını göreceğiz: **لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ** “Allah, erkeklere benzeyen kadınlara, kadınlara benzeyen erkeklere lânet etsin.” Şârih *İbnu Ebi Cemre*, diğer deliller muvâcehesinde değerlendirerek bu ve benzeri hadislerin süste (ziyy), bazı sıfat ve davranışta benzemeyi yasakladığını, yasağın her hususa şâmil olmadığını söyler. Söz gelimi hayır yapmada birbirlerini taklid yasak değildir. Âlimler zamana, mekâna ve örfe göre de yasağa dahil olan benzemelerin değişebileceğini kabûl ederler.

Hadisin sonunda gelen “... *Bununla kına yakmayı kastetmişti*” cümlesi Hz. *Aişe*’nin veya diğer râvilerden birinin ilâve ettiği bir açıklamadır. Yani *Resûlullah* şunu demek istemiştir: “Sen kadın olsaydın turnaklarına kına yakıp rengini değiştirirdin.”

Ülemâ, hadisten, kadınlara kına yakmanın ısrarla tâvsiye edilmiş olduğu hükmünü çıkarmıştır.

2116 ۶- وَعِنهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: [أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُبَيْةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ: بَايَعِنِي، فَقَالَ: لَا أَبَايَعُكَ حَتَّى تُغَيِّرِي كَفَنِكَ كَأَنَّهَمَا كَفَا سَبْعًا]. أخرجه أبو داود.

6. (2116)- Yine Hz. *Aişe (radiyallahu anhâ)* anlatıyor: “*Hint Bintu Utbe*, Hz. *Peygamber*’e:

“*Ey Allah*’ın *Resûlü*, bana biat ver!” diye talepte bulunmuştu. Kendisine:

“Hayır, şu ellerini değiştirmedikçe senden biat almayacağım. Ellerin tıpkı vahşi hayvanların ayağı gibi!” cevabını verdi.” [Ebu Dâvud, *Tereccül* 4, (4165).]

Rivâyette adı geçen *Hint*, *Ebu Süfyân*’ın zevcesi ve Hz. *Muâviye (radiyallahu anhüm)*’nin annesidir. Mekke’nin fethi sırasında kocası ile birlikte müslüman olmuştur. Hz. *Peygamber* eski nikâhları ile evliliklerini ikrâr etmiş, yeni bir nikâhı gereksiz görmüştür. Ancak, görüldüğü üzere, ellerine kına vurmaktan biat almamıştır.

Âlimler bu hadisten hareketle, erkeklerin kına yakmasını mekruh addetmişlerdir. Kadının elleri, kınasız iken erkeğin ellerine benzemektedir. *Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm)* bu benzemedeki kerâheti ifâde için teşbîhe başvurup, vahşi hayvanların ayaklarına teşbîh etmiştir.

2117 ۷- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [أتى رسول الله ﷺ: بِمُحْنَبٍ قَدْ خَضَبَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِالْحِنَّاءِ، فَقَالَ: مَا بَأْسُ هَذَا. قَالُوا: يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ، فَأَمَرَ بِهِ فَتَمَّى إِلَى التَّقِيعِ، فَقِيلَ: أَلَا نَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ]. أخرجه أبو داود.

(التَّقِيعُ) بالنون: موضع بالمدينة كان حمى.

7. (2117)- Hz. Ebu Hüreyre (*radiyallahu anh*) anlatıyor: “*Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm)*’a el ve ayaklarına kına yakmış bir muhannes getirdiler.

“Bunu niye getirdiniz, nesi var?” diye sordu. Kendisine:

“Kendisini kadınlara benzetmiştir!” dediler. Bunun üzerine Efendimiz emretti ve Nakî’ nâm mevkiye sürgün edildi.

“Ey Allah’ın Resûlü, onu öldürmeyelim mi?” diye soranlar olmuştu ki:

“Hayır! dedi, ben namaz kılanları öldürmekten men edildim.” [Ebu Dâvud, Edeb 61, (4928).]

AÇIKLAMA:

1- *Muhannes*, kendini kadınlara benzeten erkeğe denir. Dinimiz bunu şidetle yasaklamış ve haklarında sürgün cezası getirmiştir.

2- *Nâkî*, Medîne’ye iki gece mesâfede *Müzeyne* yurdunda bir yerin adıdır. Hz. Ömer orayı devlet himâsı (koruluğu) ilân etmiştir.

3- *Namaz kılanları öldürmekten men edildim* cümlesi, *mü’minleri öldürmekten...* demektir. Mü’minin en mümtaz vasfı namaz olması haysiyetiyle, namaz kılan (musallî) kelimesiyle zikri uygun görülmüştür. Hz. Peygamber irtidad, kısas, yol kesme ve isyan durumu gibi *hudud*’a giren belli haller dışında mü’mine ölüm cezası vermedi.

KIYAFET VE KIYAFETTE CİNSLERİN AYIRIMI

Son rivâyet, kıyafet husûsunda kadınla erkeğin ayrılması meselesine temas etmekte, kendisini kıyafetiyle kadınlara benzeten kimsenin Medîne’den sürgün edildiğini belirtmektedir. Bunun başka örnekleri de var.

KIYAFET:

Kıyafetle ilgili olarak sünnette vârid olan hadisler incelenecek olursa, buna büyük bir ehemmiyet verildiği, kişinin şahsiyetinin gerek cinsi ve gerekse dini hüviyetinin vazgeçilmez bir parçası telakki edildiği görülür. Hatta bir kısım rivâyetlerde, kıyafetin insan ruhuna tesiri bile söz konusudur.⁽³²⁾ Ancak burada söylenenlere delâlet eden hadislere sadece atıfta bulunarak, sebebini bu zikrettiğimiz mülâhazalardan almak üzere, Hz. Peygamber'in daha doğuştan başlamak üzere kadın ve erkek arasında kıyafet ayırımına verdiği ehemmiyeti belirtmeye çalışacağız.

Araştırmamızın bidâyetinde belirttiğimiz üzere torunu Hasan'a doğduğu gün sarılmış olan sarı renkli kundak bezini öfke ile atarak yerine beyaz renkli bir bez kullanmış olması bu ayırımın doğuşla başlatıldığının bir örneği olarak değerlendirilebilir. Hz. Peygamber erkekler için yasakladığı cins ve renkteki (ipekliler, sarı, kırmızı renkteki kumaşlar) giyecekleri çocuklar üzerinde görünce memnûniyetsizlik izhâr edip, onlara müdahale ederek değiştirmiştir. Şu halde sünnet, kadın ve erkek için kıyafetleri ayırmakla kalmamış, çocukların daha küçük yaştan itibaren kendi cinsleri için tecviz edilen kıyafetlere alıştırmalarını emretmiş olmaktadır.

Rivâyetler, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in "Kadınların süssüz oluşlarını kerih bularak" ipekli kumaş, parlak renkler ve kına, halhal, küpe, bilezik, gerdanlık gibi örfte mevcut çeşitli süs unsurlarıyla daha câzib ve erkeklerinkinden farklı bir kıyafeti tecviz ettiğini göstermektedir. Bu cümleden olarak: "Fâtıma'nın sürünme maddesini (tîb) çok yapın, zira o da diğer hemcinsleri gibi bir kadındır" dediğini, "eliyle inci dizerek" ehlinden birine verdiğini, evlenme sırasında kızı Zeyneb'e kolye hediye ettiğini, Necâşî'den hediye gelen bir altın yüzüğü kız torunu Ümâme'ye verdiğini vs. görmekteyiz. Kezâ Hz. Aişe'nin meşhur ifk hadisesine maruz kalmasına sebep olan "kaybolan kolyesini arama hadisesi" bizzat Zevcât-ı Mutahharât'ın zînet ve süs eşyalarını kullandıklarını göstermektedir.

Kadınla erkeği ayıran süs unsurlarından biri de sürünme maddesidir. Bu, erkeklerde koku saçıcı fakat rensiz, kadınlarda renkli fakat kokusuz olmalıdır. Rengi dışarı akseden sürünme maddesini kullanan erkekleri ve hatta erkek çocuklarını Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) hoş karşılamamış bunu, biat taleplerini reddetme ve kendisine gelenlerden esirgemediği mûtâd iltifatlarda bulunmamak gibi bir kısım fiili davranışlarıyla ifâde etmiştir.

(32) İbnü Hacer [Tîbî'nin "... sùretlerin ve eşyâ-yı zâhirenin, başkaları şöyle dursun temiz nefislere bile te'sîr icrâ edeceğimi" hadisten, istinbâten söylediğini kaydeder (F. B. 2., 29).

Kına da kadınla erkeği ayıran bir unsurdur. Rivâyetler Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in herhangi bir kadının ellerinde kına izi olmayışını normal karşılamadığını belirtir. *Ebu Dâvud*'un bir tahririnde Hz. Aişe, biat için Hz. Peygamber'e mürâcaat eden *Utbe*'nin kızı *Hind*'in Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından, "Ellerini (kınalayarak) değiştirmedikçe biatını kabul etmiyorum.." diye reddedildiğini haber verir. Hz. Aişe diğer bir rivâyette de Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in perde gerisinden kendisine uzatılan bir mektûbu almak için elini uzattığı sırada, "Bu kadın eli mi erkek eli mi bilemiyorum" diyerek mektubu almaksızın elini geri çektiğini, uzatan kimse- nin: "Kadın eli ya Resûlullah" demesi üzerine de: "Eğer kadın olsa idin tırnaklarını (kına ile) değiştirirdin" cevâbında bulunduğunu haber verir.

İki kible'ye müteveccihen namaz kılanlardan bir kadına, Hz. Peygamber'in: "Kına yakınan herhangi birinizin, elleri erkek eli gibi oluncaya kadar kınayı terketmesi hoş değildir" demesi üzerine, kadının seksen yaşına basmış olmasına rağmen kınayı terketmediğini öğreniyoruz.

Bu misaller sünnet nazarında kınanın kadınlar için alâmet-i fârîka durumunda olduğunu ifade eder. Nitekim diğer bir kısım rivâyetler de bunun erkekler için tahannüs (kadınlaşma) belirtisi kabul edilerek haklarında yasaklandığını göstermektedir. *Ebu Hüreyre* huzur-u nebevîye getirilen elleri ayakları kınalı bir *muhannesin* Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından Medîne'nin Nakî'denen bir nahiyesine sürüldüğünü rivâyet etmektedir.

Kına ile alakalı olarak gelen bu rivâyetler, kadınların her an kına yakmaları hususunda bir vecîbe ifade etmez, ancak erkeklerden süslenme noktasında farklılık arzetmeleri gereğini teyîd eder.

Bu husûsta bir diğer delil, Hz. Peygamber'in henüz çocuk olan *Ûsâme*'nin ellerini ve yüzünü yıkarken söylediği: "Ûsâme kız olsaydı onu giydirir, süsler câzib ve sevimli yapardım" cümlesidir. Bu ifade kızların oğlanlardan farklı bir kıyafete tâbi tutularak daha cazib, daha süslü, daha dikkat çekici kılınmaları gereğine işaret etmektedir. *Enes*, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in kızı *Ûmmü Gülsüm* üzerinde sîra denen ipekli bir kumaştan elbise gördüğünü söyler. Hz. *Câbir* de *Ashâbın* ipekliyi oğlan çocuklarına yasak ettikleri halde kız çocuklarına serbest kıldıklarını belirtir. *Malik*'in bir tahririnde sünnete ittibâsıyla maruf *Abdullah İbnu Ömer*'in kızlarını altınla bezediğini ve bunlardan zekât da vermediğini öğrenmekteyiz.

Hülâsa sünnette gelen bütün bu rivâyetlere dayanarak âlimler: "Haklarında terğib için, süs ve zinetlerle kızları bezemek sünnettir" hükmünü vermiştir. Mesleğinin, kadınları kocaları için tezyîn etmek olduğunu söyleyerek bunda devam

edip edemeyeceğini soran *Ümmü Ra'le'*ye Hz. Peygamber (*aleyhissalâtu vesselâm*): “Onları kocaları için tezyin et ve süsle” cevabını vermiştir.

MÜEYYİDE:

Kadın ve erkeğin kıyafette ayrılımları, terbiyelerinde mühim bir esas olarak vaz'edilmekten başka bunun bazı müeyyedilerle korunduğunu görmekteyiz. *İbnu Abbâs*'dan gelen bir rivâyette: “Hz. Peygamber kadınlardan erkeğe benzeyenlerle, erkeklerden kadına benzeyenlere lânet etti” denir. *Ebu Hüreyre*'nin bir rivâyetinde: “Kadın elbisesini giyen erkekle, erkek elbisesini giyen kadına lânet etti” denir. Müsned'de *İbnu Ömer*'den, *Buhârî*'de *İbnu Abbâs*'dan yapılan tahrirlerde: “Kadınlaşan erkekle, erkekleşen kadına” lanet edildiği belirtilir. *Hâkim*'in bir tahririnde, “cennete giremeyecek üç grup” sayılırken: “Ebeveyn hukûkunu çiğneyen, deyyus, kadınların erkekleşenleri” denir.

Bu mânevi müeyyideden başka fiilî müeyyideye de başvurulmuş olduğunu sünnette görmek mümkündür. Hz. Peygamber (*aleyhissalâtu vesselâm*), kıyafetle ilgili yasağa riâyet etmeyenlere karşı daha zecrî tedbirler olarak meselenin ehemmiyetini duyurmaya çalışmıştır. Bu cümleden olarak -*mütehannis* ve *mütereccileri* kastederek: “Bunları evlerinizden çıkarın” emrini verdiğini görmekteyiz. *İbnu Abbâs*: “Hz. Peygamber falancayı, Hz. Ömer de falancayı (*Medîne*'den) sürdü” diye isim vermeksizin bu yasağa uymayanlara uygulanan cezayı misâl verir. Hadîsin şerhinde *Kastalânî*, Hz. Peygamber (*aleyhissalâtu vesselâm*)'in *Enceşe* adında kadınlara benzemeye özenen siyahî bir erkek köle ile *Bâdiye Bintu Gaylan* adındaki kadını *Medîne*'den sürdüğünü belirtir. *İbnu Hacer* de Hz. Ömer'in *Ebû Züeyb*, *Nasru'bnü Haccâc*, *Ca'detu's-Sülemî*, *Ümeyyetu'bnü Yezîd el-Esedî* ve *Mevlâ Müzeyne* isimindeki şahısları *Medîne*'den sürdüğünü, *Ebû'l-Hasan el-Medâyîni*'nin *Kitabu'l-Muğarrebîn* adındaki te'lifine dayanarak, kısaca sürülüş sebeplerini de vererek kaydeder. *Âmirî* de Hz. Peygamber devrinde dört mühannis bulunduğunu bunlardan hiçbirinin “kadınlara teşebbüh” ten başka fâhiş bir cürüm işlemediklerini belirtir.

Son olarak, teşebbühle sadece libâs veya süslenme unsurlarındaki benzemenin kastedilmediğini de belirtelim. *İbnu Hacer*, *Buhârî*'nin *İbnu Abbâs*'tan tahririni izâh sadedinde *Taberî*'nin memnu benzemeyi, “libâs ve zînette benzemek” olarak yaptığı açıklamaya “konuşma ve yürümede de benzeme”yi ilave eder ve der ki: “Libâsın şekli her beldenin âdetine göre değişir. Bir yerde libâsta kadınla erkeğin kıyafeti aynı olabilir. Fakat her hal u kârda kadınlar iyice bürünmek ve örtünmekle (*ihticâb* ve *istitâr*) temâyüz ederler.”

Rivayetler kıyafet mefhumuna sadece libâs, zînet ve sürünme maddelerinin değil, ayakkabılarının da girdiğini, her cinse, mukâbil cinse ait olan ayakkabıyı giymesi yasaklandığını göstermektedir. Misâlimizde erkek ayakkabısı (na'l) giyen kadın hakkında sorulunca Hz. Aîşe'nin: "*Resûlullah, erkek kadınlara lânet etmiştir*" diye cevap verdiği kaydedilir.

ÜÇÜNCÜ BAB
HALÛK

UMUMİ AÇIKLAMA:

Halûk mürekkeb bir koku maddesidir (tîb). Za'ferân ve başka maddelerin karışımıyla elde edilir. Renk olarak kızıllık ve sarılık hâkimdir. Esas itibariyle kadınlara has bir sürünme maddesi olduğu için, erkekler hakkında ihtilafli rivâyetler gelmiştir; bazısına göre mübâh, bazısına göre gayr-ı mübâhtir. İbnu'l-Esîr, nehyedici hadislerin nâsîh olduğunu söyler.

2118 - ۱ - عن أنس رضی اللہ عنہ قال: [نہی رسول اللہ ﷺ أن یترغفر الرجل] أخرجه الخمسة.

وقال الترمذی: معناه أن یطیب بہ.

1. (2118)- Hz. Enes (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), erkeğin za'ferân sürmesini yasakladı.” [Buharî, Libâs 33; Müslim, Libâs 77, (2101); Ebu Dâvud, Tereccül 7, (4179); Tirmizî, Edeb 51, (2816); Nesâî, Zinet 74, (8, 189).]

AÇIKLAMA:

Burada yasaklanan husus za'ferânın bedene sürülmesidir. Zira, za'ferân sürülmüş elbisenin giyilmesini tecviz eden rivayetler mevcuttur. Ayrıca hadis, ya-sağın erkeklere has olduğunu belirtir. Şu halde kadın, yasaktan istisna edilmiştir.

Za'ferân sürünmek niçin yasaklanmıştır? Bunun sebebi hususunda ihtilaf edilmiştir:

★ Kadınlara mahsus koku olması, yani kokusu sebebiyle mi?

★ Rengi sebebiyle mi? Bu takdirde bütün sarı renkliler buna dahil mi edilmelidir?

İmam Şâfi'î: “İhramlı olmayan erkeğe, ne halde olursa olsun za'ferân sürünmeyi yasaklarım, şâyet sürünmüşse, yıkanmasını emrederim” der. Ayrıca der ki: “Sarı renkli giymesini câiz bulurum, zira ben bu konuda Hz. Ali'den yapılan şu rivayetten başka bir şey söyleyen hiç kimse görmedim: “Resûlullah sadece bana yasak etti, ben size yasaklamıyorum.” Ancak Beyhakî, bu yasağın, Hz. Ali'-

den başkasından da geldiğini kaydetmiştir. *Abdullah İbnu Omer*: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) üzerimde sarıya boyanmış iki giyecek parçası gördü de: “Bunlar kâfirlerin libasıdır, sakın bunları giyme” emretti” der. Müslim’in bir rivayetinde şu ziyade de gelmiştir: “Yıkayayım mı?” diye sordum. “Hayır! anlamı yok” emretti.” Beyhakî der ki: “Bu rivayet Şâfi’î’ye ulaşıyordu, sünnete uymadaki âdeti üzere, mutlaka buna uyardı.”*

Hülasa sarıya boyanmış elbiseyi, seleften bir kısmı mekruh addederken bir kısmı da câiz addetmiştir.

Nevevî’nin *Müslim Şerhi*’nde belirttiği üzere *İmam Mâlik* evde câiz görmüş ise de mahfillerde mekruh addetmiştir.

Bu mevzuda karâhet ifade eden rivayetlerden birini, müteakiben metni görüleceği üzere, *Hz. Enes* yapmıştır. *Ebu Dâvud*’da *Şemâilü’t-Tirmizî*’de ve *Nesâî*’nin *es-Sünenü’l-Kübrâ*’sında geldiğine göre: “*Resûlullah*’ın yanına üzerinde sarılık izi bulunan bir adam geldi. Onun bu manzarasından hoşlanmadı. Ancak, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, kişinin yüzüne karşı ayıbını nâdiren vurduğu için (sesini çıkarmadı). Fakat, adam cemaatten ayrılıp gidince: “Keşke bu adama söyleseydiniz de şu sarıyı terketseydi ” der. Daha önce de kaydettiğimiz üzere (2113) *Hz. Peygamber*: “*Za’ferânla boyanmışın ve kâfirin cenazesinde meleşin hazır olmayacağını*” söylemiştir. Keza bir başka rivayette *Ammâr İbnu Yâsir (radiyallahu anh)*’in anlattığına göre za’ferân sürülmüş olarak *Hz. Peygamber*’in yanına gelince, verdiği selamı almaz ve: اذْهَبْ فَاغْسِلْ عَنْكَ هَذَا “*Git bunu üzerinden yıka!*” emreder. *Ammâr*, gidip yıkar geri gelir. Ancak, lekesi kaldığı için yine selamını almaz ve “git yıkan” diye emreder. İzi kalmayacak şekilde yıkayınca selamını alır.

Şâfi’îler ve Kûfiler (Hanefiler), za’ferân sürmeyi ihramlı ihramsız herkes için gayr-ı câiz addetmişlerdir.

Ancak, za’ferânı ihramlıya yasaklayan rivayeti esas alan *İmam Mâlik* ihramsızlar hakkında câiz görür. *Hz. Peygamber*’in za’ferânla elbise giydiğine dair gelen rivayetleri esas alan âlimler de cevâzına hükmederler. *Mühelleb* der ki: “*Sarı, nefse en canlı ve çekici gelen renktir.*” Bu durumu *İbnu Abbâs (radiyallahu anhümâ)*, *Cenâb-ı Hakk*, اِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ “*O, onun|bakanların içini açan parlak sarı renkli bir sığır olduğunu söylüyor*” dedi.” (Bakara 69) ayetinde bu hususu belirtmiştir” der.

Hülasa, Şâfi’îler ve Hanefiler za’ferânı hem elbise ve hem de bedende mekruh addederler, ancak bedene sürmenin keraheti elbiseye sürmeden fazladır.

2119 ۲- وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: [أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، وَكَانَ ﷺ قَلَمًا يُوجِهُ أَحَدًا بِشَيْءٍ فِي وَجْهِهِ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَغْسِلَ عَنْهُ هَذَا]. أخرجه أبو داود.

2. (2119)- Yine Hz. Enes (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a üzerinde sarılık izi bulunan bir adam geldi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hoşlanmadığı bir hususu, insanların yüzüne nâdiren vurduğu için (sesini çıkarmadı). Adam oradan kalkıp gidince: “Keşke bu adama, üzerindeki şu şeyi yıkamasını söyleseydiniz” dedi.” [Ebu Dâvud , Tereccül 8, (4182).]

2120 ۳- وعن يعلى بن مرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: [رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مُتَخَلِّفًا فَقَالَ: اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ، ثُمَّ اغْسِلْهُ، ثُمَّ لَا تَعُدْ]. أخرجه أبو داود والنسائي.

3. (2120)- Ya’la İbnu Mürre (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) halûk sürünmüş bir adam görmüştü ki:

“Git bunu yıka, sonra gene yıka, sonra bir daha (za’ferân sürünmeye) dönme!” dedi.” [Tirmizî, Edeb 51, (2817); Nesâî, Zînet 34, (8, 152, 153).]

AÇIKLAMA:

Hadis, za’ferânın elbisede hasıl ettiği rengi çıkarabilmek için en az iki sefer yıkanacağını göstermektedir. Nesâî’deki rivayette üç kere yıkaması emredilir. Bazı âlimler üçden az yıkamakla za’ferânın elbiseden çıkmayacağını söylemiştir. “Bir daha za’ferâna dönme” demesi, bunun erkeklere muvafık olmaması sebebiyledir.

2121 ۴- وعن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ رَجُلٍ فِي جَسَدِهِ شَيْءٌ مِنْ خَلْقٍ]. أخرجه أبو داود.

«الْخَلْقُ»: ضرب من الطيب ذو لون، يقال تخلق: إذا أطلى به.

4. (2121)- Ebu Mûsa (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Allah, bedeninde halûk’tan bir parça eser bulunan kimsenin namazını kabûl etmez.” [Ebu Dâvud, Tereccül 8, (4178).]

AÇIKLAMA:

Bazı âlimler, halûk sürünme yasağını çok miktarda olan sürünmeye hamlet-

miş iseler de *Aliyyu'l-Kâfî*, bu rivâyetin o görüşte olanları reddettiğini, zira bunun, yasağı aza da çoğa da teşmil ettiğine dikkat çeker. *es-Seyyîd Cemâleddin*: “*Hadîsten murad, kadına benzeme sebebiyle kâmil mânâdaki namazın sevabını nefiydir*” demiştir. *İbnu'l-Melek* de: “*Bu hadiste halûk kullanmaktan yasaklama ve kullananlara tehdîd vardır*” der.

Tekrar edelim: *Halûk*, renkli bir sürünme maddesidir. Daha ziyade kadınlara mahsustur.

DÖRDÜNCÜ BÂB
TÜYLER

SAÇ VE BAKIMI:

2122 ۱- عن أبي قتادة رضى الله عنه قال: [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ لِي جُمَّةً فَأَرْجُلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ وَأَكْرِمُهَا، فَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ رُبَّمَا دَهَنَهَا فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ: نَعَمْ وَأَكْرِمُهَا]. أخرجه مالك والنسائي.

«الترجيل» تسريح الشعر.

1. (2122)- Ebu Katâde (radiyallahu anh) anlatıyor: “Ey Allah’ın Resûlü dedim, benim omuzlarıma kadar dökülen (gür) saçlarım var, tarayıp tanzîm edeyim mi?”

“Evet dedi, ona ikramda bulun.”

Ravi der ki: “Ebu Katâde, “Evet, ona ikramda bulun!” sözü sebebiyle, günde iki sefer (bakım yapar ve) saçlarını yağlardı.” [Muvatta, Şa’ar 6, (2, 949); Nesâî, Zînet 60, (9 183).]

AÇIKLAMA:

Tercîl, saç bakımı manasına gelir. Taramak, yağlamak, tanzîm etmek gibi işler tercîl ile ifade edilir.

Hadiste geçen cümme, omuzlara kadar inen gür saça denir. Resûlullah’ın “saçına ikramda bulun” demesi, Zürkânî’ye göre onu kirden, pislikten korumasını emretmesi, yağlama ve tarama suretiyle nizam vermesini istemesi demektir.

Rivâyet, Ebu Katâde’nin, iş ve tozlanma gibi sebeplerle, saçına günde iki kere bakım yaptığını belirtmektedir. Müteakip rivayette de görüleceği üzere, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) saçlı olanlara, bakımını yapmayı emretmiştir.

2123 ۲- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ]. أخرجه أبو داود.

2. (2123)- Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): “Kimin saçı varsa, ona ikram etsin!” buyurdu.” [Ebu Dâvud, Tereccül 3, (4163).]

AÇIKLAMA:

Bu rivayette de saça ikram edilmesi emir buyrulmaktadır. Saça ikram onu yıkayarak temiz tutmak, yağlamak, taramak suretiyle bakımlı kılmak, gelişigüzel, dağılmış ve düzensiz halde bırakmamak manasına gelir. Dinimizde her hususta olduğu gibi saçta da temizlik ve manzara güzelliği mahbûb ve makbûldür. Müteakip hadiste de görüleceği üzere Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) saçını bakımsız ve dağınık bırakanlara müdâhale etmiştir.

2124 ۳- وعن عطاء بن يسار رضى الله عنه قال: [أتى رجُلُ النَّبِيِّ ﷺ نَائِرَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ ﷺ: كَأَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِإِصْلَاحِ شَعْرِهِ، فَفَعَلَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ ﷺ: أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ نَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ]. أخرجَه مالك.

«نَائِرَ الرَّأْسِ» أى شعث الرأس بعيد العهد بالدهن والترجيل.

3. (2124)- Atâ İbnu Yesâr (rahimehullah) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a saçı sakalı karmakarışık bir adam gelmişti. Efendimiz, ona (eliyle) işâret buyurarak, sanki saçını ıslâh etmesini emretmişti. Adam bunu yapıp sonra tekrar geri geldi. Aleyhissalâtu vesselâm:

“Şu hal, sizden birinizin tıpkı bir şeytan gibi başı(ndaki saçlar) karmakarışık vaziyette gelmesinden daha hayırlı değil mi?” buyurdular.” [Muvatta, Şa’ar 7, (2, 949).]

AÇIKLAMA:

1- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın burada, saçı bakımsız karmakarışık olan kimseyi şeytana benzetmesi, Arap dilinde kötü ve çirkin şeylerin şeytana nisbet edilmesinin yaygın bir âdet olmasındandır. Aynı tarzda iyi şeyler de melek veya imâna nisbet edilerek ifâde edilir. Kötü şeylerin şeytana benzetilmesi âyet-i kerimede de görülen bir methoddur. Cehennemdeki zakkum ağacı şeytana benzetilir: طَلْمَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ “O, cehennemin dibindeki çıkan bir ağaçtır. Tomurcukları şeytan başı gibidir” (Saffât 66).

2125 4- وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال: [تهدى النبى ﷺ عن الترجيل إلا غيباً]. أخرجه أصحاب السنن.

(الغب، مرة في أيام الأسبوع.

4. (2125)- Abdullah İbnu Mugaffel (radiyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) saç bakımını gün aşırı yapmayı emredip, fazlasını yasakladı." [Ebu Dâvud, Tereccül 1, (4159); Tirmizî, Libâs 22, (1756); Nesâî, Zînet 7, (8, 131, 132).]

AÇIKLAMA:

1- Hadiste geçen *gıbb* tâbirini, en-Nihâye, *haftada bir sefer* diye açıklar. Ancak, Ahmed İbnu Hanbel "bir gün tarayıp bir gün terketmek" şeklinde anlamış ve sonraki âlimler de bu yorumu benimsemişlerdir. Bazıları, "ara sıra" diye anlamak istemiştir. Ziyâret mevzuunda *gıbb* haftada bir kere yapıldığına denmiştir.

Hadis, her gün saç bakımına zaman ayırıp meşgûl olmanın mekruh olduğunu ifade etmektedir. Zira bu, bir nevî tereffüh kabûl edilmiştir.

Önceden de kaydettiğimiz bir kısım hadislerde saçın bakımı (yıkınması, taranması, yağlanması vs.) emredilirken, burada tahdîd edilmiş olması, rivâyetler arasında bir teâruz ihtimâlini nazarı dikkate vermektedir. İbnu Raslân bunu şöyle açıklar: "Yasak, her an bu işlerle meşgul olmaya râcidir, zira bundan fesâd hâsil olur." Bazı âlimler de yasağı, başında hastalık olup, tarama, yağlama gibi bakım ameliyesinden rahatsızlık duyanlara hamlederek aradaki teâruzu gidermişlerdir. Bunlara göre, Resûlullah kişiye zarar veren şeyi yapmaktan onları yasaklamıştır. Öyleyse, hergün saç bakımından rahatsız olanlar bunu haftada bir defa veya duruma göre gün aşırı da yapsalar kifâyet edecektir. Münzirî her gün saç bakımının da mubah olduğunu, dileyenin yapıp dileyenin terkedebileceğini söyler.

TRAŞ

2126 1- عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [تهدى رسول الله ﷺ عن القزع. قيل: وما القزع؟ قال: إذا حلق رأس الصبي ترك ما هنا وما هنا، وأشار الراوى إلى ناصيته وجانبيه رأسه]. أخرجه الخمسة إلا الترمذى.

1. (2126)- Nâfi' (rahimehullah), İbnu Ömer (radiyallahu anh)'in şu sözünü nakleder: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kaza'ı (yani çocuğun başının bir kısmını traş etmek) yasakladı" deyince,

“Kaza nedir?” diye sordular. Şöyle açıkladı:

“Kişi çocuğun başını traş eder, ancak şurada burada bazı yerleri kesmez, olduğu gibi bırakır.”

Râvi, bunu söylerken alınına ve başının iki yanına işaret etti. [Buhârî, Libâs 72; Müslim, Libâs 113 (2120); Ebu Dâvud, Tereccül 14, (4193, 4194); Ne-sâî, Zînet 5, (8, 130); İbnu Mâce, Libâs 38, (3637).]

AÇIKLAMA:

1- *Kaza* kelime olarak *bulut parçası mânâsına* gelir. Baş traş edilirken bir kısmının kesilip, bir kısmının bırakılması, dağınık haldeki bulut manzarası arzettiği için, aradaki benzerlik sebebiyle buna da *kaza* denmiştir. Ebu Dâvud’un bir rivâyetinde, yasaklanan *kaza* “*çocuğun tepesini traş edip, (aşağı kısımda) perçem (züâbe) bırakmaktır*” diye tarif edilmektedir. Şu halde sadedinde olduğumuz hadîste kesilmeyen kısmı göstermek üzere alın ve yan tarafların işaret edilmesini göz önüne alarak, *Resûlullah*’ın çocuklarda, başın tepe kısmını traş edip aşağı kısımlarını bırakma tarzında bir traş usûlünü yasakladığı söylenebilir (Allahu a’lem).

2- Müslim’in açıklamasında *kaza nedir?* diye soranın kim olduğu belirtilmiştir: Hadisin râvilerinden *Ubeydullah İbnu Hafs*’dır. Soruyu, *Nâfi Mevla Abdillâh*’a sormuştur. Eliyle göstererek alınına, başının yanlarına işarette bulunan da, anlaşılacağı üzere *Ubeydullah*’tır.

3- *Hadîs*, çocukların başını traş ederken kısmen kesip, kısmen bırakma tarzını yasaklamaktadır. Aynı bapta Ebu Dâvud’un kaydettiği bir rivayette, *Hz. Peygamber (aleyhissâlatu vesselâm)*’in başı *kaza* tarzında traş edilmiş bir çocuğa rastladığı, bunun üzerine, sahiplerine: “Ya tamamen kesin, ya tamamen bırakın!” diyerek müdâhale ettiği görülmektedir.

İbnu Hacer bazı şârihlerin *kaza* tarzında traş çocuklara tahsis etmesine katılmaz. Büyükler de olabilir, kadın veya erkek de olabilir der ve hepsi hakkında mekruh olduğunu belirtir. *Nevevî*, tedâvi ve benzeri mâkul bir sebep olmadıkça başın farklı yerlerden traş edilmesinin mekrûh olduğunu söyler, ancak tenzihî bir kerâhet mevzubahistir. *İmam Mâlik* de kız ve erkek çocuk hakkında mekruh addetmiştir.

Bu tarz traşın yasaklanma sebebi husûsunda da ihtilaf edilmiştir. Bazıları: “*Hilkati çirkinleştirdiği içindir*” der. Bazıları: “*Bu, şeytanın süsüdür (ziyy)*” demiştir. Bazıları: “*Bu yahudilerin süsüdür*” demiştir ki bu, *Ebu Dâvud*’un bir rivâyetinde de ifade edilmiştir. Hemen kaydedelim ki, yasaklanan herhangi bir şeyin şeytana nisbeti, umûmiyetle, ondaki kerâhet veya tahrîm hükmünün takrîr

ve tesbiti içindir. Buna hadîslerde pek sık yer verilir, âyette de örnekleri vardır. Kerâhet, bazan da yabancılara nisbet edilerek ifade edilir.

2127 - ٢- وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما: [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ آلَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي نَعْيَةَ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ لَا تَبْكُوا عَلَيَّ أُخِي بَعْدَ الْيَوْمِ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي بِنِي أُخِي، فَجِئْنَا بِنَا كَأَنَّا أَفْرَحُ، فَقَالَ: ادْعُوا لِي الْحَلَّاقِ، فَأَمَرَهُ فَحَلَّقَ رُؤُوسَنَا]. أخرجه أبو داود والنسائي.

2. (2127)- Abdullah İbnu Ca'fer (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Hz. Ca'fer (radıyallahu anh)'in ölüm haberi gelince, Cafer ailesini üç gün (mâtem yapmaya) terketti. Sonra yanlarına gelerek:

“Kardeşimin üzerine artık bugünden sonra ağlamayın!” dedi ve:

“Bana kardeşimin oğullarını toplayın!” emretti.

Biz yanına getirildik, tıpkı civcivler gibiydik.

“Bana bir berber çağırın!” dedi. (Gelince) berbere emretti, o da başlarımızı traş etti.” [Ebu Dâvud, Tereccül 13, (4192); Nesâî, Zînet 58, (8, 182).]

AÇIKLAMA:

Hadiste zikri geçen Cafer, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın amcası Ebu Tâlib'in oğlu olup Yermuk savaşında şehid düşmüştür.

Resûlullah, Cafer âilesine matem tutmaları için üç gün müsaade buyurmuş, üçüncü geceden sonra mâtemi kaldırmıştır. Bu rivâyet, ölünün ardından bağırıp çağırılmaksızın, aşırı davranışlara yer vermeksizin üç gün matem tutmanın câiz olduğuna delâlet eder. Üç günden sonraki mateme izin yoktur.

Resûlullah'ın amca oğluna “kardeşim” demesi ona olan sevgisini ve duyduğu yakınlığı ifade etmek için olmalıdır.

Ca'fer'in oğlanları Abdullah, Avn ve Muhammed'dir.

Abdullah İbnu Ca'fer'in kendilerini civcive benzetmesi, küçük olduklarını belirtmek içindir. Henüz tüyleri, civcivlerde yeni çıkan körpe ve ince tüyleri andırmaktadır. Bu benzerlik, aradaki teşbîhi yapmaya sevketmiştir.

Aliyyü'l-Kârî, çocukların başlarının traş ediliş sebebiyle ilgili olarak özetle şu yorumu yapar: “Esasen saçın kesilmemesi efdaldır. Buna rağmen traşı emredilmiştir. Zira Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) anneleri Esmâ Bintu Ümeys (radıyallahu anhâ)'in kocasının Allah yolunda şehâdetiyle maruz kaldığı üzüntü

sebebiyle çocukların saçlarıyla meşgul olmadığını gördü. Onlara âriz olabilecek bit ve kir gibi durumları önlemek gayesiyle traş emretti.”

Ülemâ, bu hadiste, başın tamamının traş edilmesinin câiz olduğu hususunda delil bulur. Ancak hemen belirtelim ki, başın tamamının traş edilmesine cevaz veren başka rivâyetler de vardır. Aliyyü'l-Kârf, bu hususta şu sonucu kaydeder: “Bu rivâyetler delâlet eder ki, hacc ve umre dışında da başı traş etmek câizdir. Kişi traş olmakla olmamak arasında muhayyerdir. Ancak efdal olanı, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın ve Ashâb’ının (radıyallahu anhüm) yaptıkları gibi iki nüsük’ten (yani hacc ve umreden) biri hâricinde traş olmamaktır. Bu meselede sadece Hz. Ali (radıyallahu anh) istisna teşkil etmiştir. Bazı şerhlerde geldiğine göre, hadfs, ister önden ister arkadan, ne şekilde olursa olsun başın bir kısmının traş edilip bir kısmının bırakılmasının yasaklandığını, çocuklar hakkında ya tamamen bırakmanın, ya da tamamen kesmenin câiz olduğunu ifade etmektedir.”

Başı traş etmenin mekruh olduğunu söyleyenler de olmuştur. Hatta bu görüşü müdâfaa edenler, hadislerden deliller de getirmişlerdir. Bu meselede esas olan yukarıda kaydettiğimiz Aliyyü'l-Kârf merhumun açıklamasıdır. Diğer görüşün münâkaşasını aktarmayı gereksiz görüyoruz.

2128 ۳- وعن علي رضي الله عنه قال: [نهى رسول الله ﷺ أن تخلق المرأة رأسها]. أخرجه النسائي.

3. (2128)- Hz. Ali (radıyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kadınların başlarını traş etmelerini yasakladı.” [Nesâî, Zinet 4, (8, 130); Tirmizî, Hacc 74, (914).]

AÇIKLAMA:

Hz. Aîşe ve Hz. Abdullah İbnu Ömer (radıyallahu anhüm)’den de gelen rivayetler kadınlara traş olmayı yasaklamaktadır. Hacc sırasında onlar taksîrde bulunurlar, yani saçlarının ucundan bir miktar keserler. Sadedinde olduğumuz hadis mutlak gelmiştir, hacc sırasındaki traşa da, onun dışındaki traşa da şâmilidir. Ülemâ hacc dışında da traşın onlar hakkında mekruh olduğunu söylemekte ihtilaf etmezler.

İĞRETİ SAÇ TAKMA

2129 ۱- عن أسماء رضي الله عنها قالت: [سألت امرأة النبي ﷺ فقالت إن ابنتي أصابتهَا الْحَصْبَةُ فَأَمَرَقَ شَعْرَهَا، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا أَقْاصِلَهُ، فَقَالَ ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ] وفي رواية: «المَوْصُولَةَ» أخرجه الشيخان والنسائي.

1. (2129)- Hz. Esmâ (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “ Bir kadın Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’a gelerek: “Kızım çicek hastalığına yakalandı ve saçları döküldü. Ben onu evlendirdim, eyreti saç takayım mı?” diye sordu. Aleyhissalâtu vesselâm:

“Allah takana da taktırana da lânet etmiştir?” diye cevap verdi.” [Buharî, Libâs 83, 85; Müslim, Libâs 115, (2122); Neşâî, Zînet 71, (8, 187, 188).]

AÇIKLAMA:

1- *Vasl*, iğreti saç takmak mânâsına gelir, *peruk takmak* diye de tercüme etmek mümkündür. Zira, görüldüğü üzere, hastalık sebebiyle saçını kaybeden kadının, saçlı gösterilmesi için başvurulan bir ameliyedir. Bugünkü dilimizde bu maksadla takılan iğreti saça *peruk* denmektedir. Dilimizde, peruk için *takma saç* da denir.

Vâsile, kadına *iğreti saç*’ı takan kadına denir. Kendisine taksa da başkasına taksa da bu adı alır.

Müstevsile veya *mevsule*, isteği üzerine kendisine iğreti saç takılan kadına denir. Bu ameliyeye daha ziyade kadınlar başvurduğu için takan ve taktıran hep müennes kelimelerle ifâde edilmiştir. Ne var ki, Batı menşeli olan “*peruk*”a, tarihen erkekler de başvurmuştur.

2- Hâdis e Buharî’nin iki ayrı rivâyetinde buradakinden biraz daha farklı anlatılır. Evlendirilen kız hastalanmış ve saçları dökülmüştür. Bunun üzerine Resûlullah’a başvurularak iğreti saç takma hususunda izin istenmektedir.

3- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), saç takma işine müsâade etmez ve yasağı Buharî’de gelen muhtelif rivâyetlerde sert bir üslûbla dile getirir: La’net. لَعْنُ اللَّهِ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ “Allah iğreti saç takana da, taktırana da lânet etmiştir.”

Ülemâ, Allah’ın lânetine nisbet edilen bu yasağı işlemenin büyük günahlardan olduğunu belirtmiştir. Mesele üzerine farklı görüşler beyan edilmiş ise de, onları, müteakip hadisten sonra kaydedeceğiz.

2130 ۲- وفي أخرى للسته عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف: [أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَجَّ فَحَطَبَ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَتَنَاوَلَ قِصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيِّ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ وَيَقُولُ: إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤَهُمْ].
«الْحَرَسِيُّ» واحد الحرس، وهم خدم السلطان المرتبون بحفظه وحراسته.

2. (2130)- *Humejd İbnu Abdirrahman İbnu Avf* tarafından rivâyet edilen ve Kütüb-i Sitte'nin herbirinde yer alan bir rivâyet de şöyle: “*Hz. Muâviye (radiyallahu anh)* hacc yaptı. O zaman minbere çıkarak halka bir hutbe irad etti. (Hutbe sırasında), koruma polisinin elinde bulunan bir tutam saç alarak şunları söyledi:

“*Ey Medineliler! Âlimleriniz nerede? Ben Resûlullah (aleyhissalâtu ves-selâm)*’ı işittim, bu çeşit şeyleri yasaklamış ve şöyle demişti:

“*İsrailoğullarının kadınları ne zamanki bunu taktılar helak oldular.*” [Buharî, Libâs 83, Enbiya 50; Müslim, Libâs 122, (2127); Muvatta, Şa’ar 2, Ebu Dâvud, Tereccül 5, (4167); Tirmizî, Edeb 32, (2782); Nesâf, Zînet 21, (8, 144-147), 68, 69, (8, 186, 187); İbnu Mâce, Nikah (1987).]

AÇIKLAMA:

1- Bazı rivâyetler, *Hz. Muâviye (radiyallahu anh)*’nin bu haccın tarihini belirtirler: “*Hz. Muâviye*’nin halîfeliği zamanında yaptığı son haccdır ve hicrî ellibir yılında cereyan etmiştir.

2- *Ülemânız nerede?* sözünü, bazılarınca Medîne’de ülemanın azaldığı şeklinde yorumlanmış ise de makbul te’vile göre bundan maksad ülemanın emr-i bi’l-ma’rufu terki sebebiyle peruk takma gibi haram yasakların yaygınlık kazanmış olduğuna dikkat çekmedir. *Hz. Muâviye*, bu sözü ile, ülemaya sorumluluklarını hatırlatıp, onları kınamaktadır.

3- Saç takma meselesinde âlimler ihtilâf eder. *İmam Mâlik*, *Taberî* ve diğer bir kısmına göre, her ne surette olursa olsun iğreti saç takmak haramdır. Bunda, delilleri Müslim’in *Hz. Câbir*’den kaydettiği: *رَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا* “*Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*, kadının başına bir saç takmasını yasakladı” hadisidir.

Leys İbnu Sa’d: “*Bu yasak, saça saç takmayla ilgilidir; saça yün, ipek, bez parçası gibi başka bir şey takmak câizdir*” demiştir. *Kadı İyaz* da buna yakın hükümler beyan eder. *Ebu Ubeyd* de fukahanın saç olmayan şeylerin takılabileceğine fetva verdiğini nakleder. Şu halde bu meselede yasak, saça saç takmadadır.

Şafi’iler, kocasının izni ile kadınlar, saçlarına temiz olmak şartıyla hayvan saç takabileceğini söylemiştir. Ancak kaydedilen bu hadisler mutlak olduğu için, kayıtlı şekilde ruhsat verenlerin aleyhine delil olmaktadır.

Takma saç kullanmanın haram kılınması umumiyetle üç illete bağlanır:

- 1- Kötü kadınlara benzemek.
- 2- Allah’ın yarattığı şekli değiştirmek.

3- Kadının takma saçla gurura düşmesi.

Hâriçten bakılınca ilâve olduğu hemen anlaşılacak ve dolayısıyla kadını gurura düşürmeyecek neviden yün, ipek, bez gibi saç dışı şeylerden yapılan takmalar haram kabul edilmemiştir.

4- DİĞER BAZI HÜKÜMLER

★ Hz. Muâviye'nin rivâyeti, saçın temiz olduğunu, toprağa gömmenin vâcib olmadığını, onu muhafâza etmenin câiz olduğunu göstermektedir.

★ İmam minberde yasak ilan edebilir. Hususan yayılmakta olan bir yasak ise, bunu alenen zecreder. Ta ki müessir şekilde, o yasaktan sakındırılmış olsun.

★ Günah işleyenlerin, daha öncekiler gibi helâka uğrayacaklarını söyleyerek, günahlarından vazgeçirmeye çalışılmalıdır. Bu metod âyet-i kerîmeye de uygundur. Nitekim: "Buyurduğumuz gelince oraların altını üstüne getirdik, üzerine de Rabbinin katından, işaretli olarak yığın yığın sert taş yağdırdık. Bunlar zalimlerden hiçbir zaman uzak olmayacaktır" (Hûd 82-83) buyurulmuştur.

★ Dinî bir maslahat için hutbede halka göstermek üzere bir şeyler ele alınabilir.

★ İsyân ettikleri hususlarda, müslümanları sakındırmak maksadıyla Benî İsrâil ve diğer milletlerden söz edip örnekler vermek mübahdır.

NOT: Günümüzde, saç takmanın ötesinde bunun ticâreti de yapılmaktadır. İnsan bedenine ait hiçbir şey alınıp satılamayacağı için, bu işin ticâretini yapan iki ayrı açıdan haram işlemiş olmaktadır. Mü'min kişinin bu ticârette aracı olmaması gerekir.

SAÇI ALNA DÖKME VE AYIRMA

2131 ۱- عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال: [كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُلُونَ أَشْعَارَهُمْ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُسَهُمْ، وَكَانَ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، فَسَدَّلَ نَاصِيَتَهُ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ].
أَخْرَجَهُ الْخَمْسَةُ. إِلَّا التِّرْمِذِيُّ.

1. (2131)- İbnu Abbâs (radiyallahu anhümâ) anlatıyor: "Ehl-i Kitap, saçlarını alınlarına döküyorlardı, müşrikler de ayırıyorlardı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) (vahiyle) emir gelmeyen hususlarda Ehl-i Kitap'a muvafakatı severdi. Saçını alını üzerinde o da serbest bıraktı. Sonra (ortadan) ayırarak (sağ ve sola)

taradı.” [Buhâri, Libâs 70; Müslim, Fedâil 90, (2336); Ebu Dâvud, Tereccül 10, (4188); Nesâî ,Zînet 62, (8, 164).]

AÇIKLAMA:

1- *Sedl*, salmak, sarkıtmak demektir. Hadiste ise saçın alından aşağı serbest bırakılmasıdır. Dilimizde bu, *döküm*, *dökme* kelimeleriyle ifade edilir. *Fark* da saçı sağa sola ayırarak serbest sarkmasını önlemek mânâsına gelir.

2- Sadedinde olduğumuz hadis, ülemânın açıkladığı üzere Hz. Peygamber (*aleyhissâlâtu vesselâm*)’in vahiy gelmeyen hususlarda Ehl-i Kitab’a uymayı sevdiğini belirtir. Çünkü, onların ameli vahye dayanma ihtimaline sahiptir. Ayrıca onları kazanma ümîdini taşıyordu. Bu mülâhaza ile Hz. Peygamber ilk yıllarda saça vereceği şekilde Ehl-i Kitab’a uymuş ve alından düz salmıştır.

Ancak zaman geçip, müşriklerin tamamıyla müslüman olmasına rağmen Ehl-i Kitab’ın küfründe devam etmeleri karşısında, Ehl-i Kitab’a, imkân nisbetinde her hususta muhalefet prensibini getirdi ve prensip gereğince, saçını eski Arap usûlünce ayırmaya rücû edip, böylece alnı üzerinde sarkıtmaktan vazgeçmiştir.

Hemen belirtelim ki ülemâ, farklı rivâyetlerden hareketle bazı ihtilaflara düşmüştür. *Hâzîmî*, *serbest bırakmanın ayırma* ile neshedildiğini söyler. *Nevevî*: “*Serbest bırakmak da ayırmak da câizdir*” der.

Ehl-i Kitaba uymayı severdi” cümlesinin ifade ettiği mânâ hususunda da ihtilaf edilmiştir: “*Onları kazanmak için*” denmiştir, “*onların şeriatine, değiştirildiğini bilmediği ve vahiy gelmeyen hususlarda uymakla emrolunmuştu*” denmiştir. Bundan hareket edenler: “*Eski şeriatler, onların aksi şeriatımızda vârid olmadıkça bize de şeriattir*” hükmünü ileri sürmüşlerdir. Bazıları da tam aksini söyleyerek, bu hadisten şu zıt hükme ulaşırlar: “*Eskilerin şeriatı bizim de şeriatımız değildir, zira öyle olsaydı, “severdi” denmezdi, bilakis, “ittiba” ederdi*” denirdi. Gerçek şu ki, bu hadiste bu meseleye delil mevcut değildir. Zira onu söyleyen, şeriatımızca: “*Onların şeriatıdır*” diye belirtilenlerle yetinecektir, onlarda görülenlerin hepsine el atamayacaktır, zira naklettiklerine itimad edilmez.”

Ma’mer’in rivâyetinde: *ثم أمر بالفرق ففرق* “...Sonra ayırma emredildi o da ayırdı” denir. *Ayırma iki farklı tatbikâtın sonucusu olmuştur.*

Resûlullah (aleyhissâlâtu vesselâm)’ın Ehl-i Kitab’a muhâlefet nev’inden verdiği başka emirler de vardır:

- ★ Saçın önce boyanıp sonradan terkedilmesi,
- ★ Aşure orucu önceleri vecibe idi, Ramazan orucu emredilince, vâcib ol-

maktan çıktı, nâfile olarak da bir gün öncesi ve bir gün sonrası da oruç emredilerek Ehl-i Kitap'a muhalefet sağlandı.

★ Hayızlı kadınlarla muhâlate helal kılındı. Ehl-i Kitap hayızlıyı tecrid eder, sofrasını ve yatağını ayırırdı.

★ Cumartesi ve pazar günleri orucu bazı kayıtlar altında câizdir, normalde mekruh kılınmıştır.

Bazı rivâyetlerde *Resûlullah*: “Cumartesi pazar, küffarın iki bayram günüdür, ben onlara muhalefeti severim” buyurmuş, orucu emretmiştir. Bazı âlimler bu hadisten, oruç tutmamanın sünnet olduğunu anlarken, bazıları da cuma günü tutmayıp, cumartesi pazar oruçlarını tutmanın sünnet olduğunu söylemiştir.

3- Hz. Peygamber'in Ehl-i Kitap'a uymasının sebebi hususunda *Kurtubî*'nin kesin kanaati şudur: “Hz. Peygamber (aleyhissâlatu vesselâm) Ehl-i Kitap'ı kazanmak (te'lif) için başlangıçta onlara muvâfakat etmiştir.”

İbnu Hacer bu ihtimali kabul etmekle birlikte daha kuvvetli bir ihtimale dikkat çeker: “Üçüncü bir ihtimali olmayan iki ihtimalli işlerde, vahiy inmemişse *Resûlullah* (aleyhissaiâtu vesselâm) Ehl-i Kitap'a uygun tarza uyuyor idi. Çünkü onlar, putperestlerin hilafına, şeriat sahibi kimselerdi. Çünkü putperestlerin hiçbir cihetle meşru yönü olan bir şeriatleri mevcut değildi. Müşrikler müslüman olunca, muhalefet sadece Ehl-i Kitap'a münhasır kaldı. *Resûlullah* o zaman derhal onlara muhalefeti emretti. Hadislerde Ehl-i Kitap'a muhalefet emreden meseleleri topladım ve “El-Kavlü's-Sebt fi's-Savmi Yevmi's-Sebt” adlı bir te'lifde kaydettim. *İbnu Abbâs* (radiyallahu anhümâ)'ın, hadiste geçen: “Ehl-i Kitap'a muvâfakati severdi” cümlesi ve “sonra ayırdı” cümlesinden bu muvâfakat hükmünün neshedildiği neticesi çıkmaktadır. Nitekim açıkladım. Hamdimiz Allah'adır. Bu hadisten, nâsîh vârid olmadıkça bizden öncekilerin şeriatının bizim için de şeriat olduğu hükmü çıkarılır.”

SAÇTAKİ AKLARIN YOLUNMASI

2132 1- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ لا تَتَّبِعُوا الشَّيْبَ، فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ]. أخرجه أصحاب السنن، واللفظ لأبي داود.

وفي رواية: [كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً].

1. (2132)- *Amr İbnu Şu'ayb an ebihi an ceditihi (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Saçtaki akları yolmayın. Zira bir kimse müslüman iken tek bir kıl bile ağarmış olsa, bu Kıyamet günü onun için mutlaka bir nur olur.”* [Ebu Dâvud, Tereccül 17, (4202); Tirmizî, Edeb 56, (2822); Nesâf, Zînet 13, (8, 136); İbnu Mâce, Edeb 25, (3721); Müslim, Fedâil 100, (2341). Hadisin metni Ebu Dâvud’dan alınmadır.]

Bir rivâyette şöyle denmiştir: “Allah ona bu sebeble sevap yazdı, onun sebebiyle ondan günah affetti.”

AÇIKLAMA:

Saçtaki beyazların boyanmasına izin verildiği halde yolunmasına izin verilmemektedir. *İbnu'l-Ârabî*, ak kılların yolunma yasağını *hilkati aslından değiştirme* sebebine bağlar. Yani boyamada *hilkati değiştirme* olmadığı halde, yolmada *değiştirme* vardır. Bakan kimse, boyanmış saçta bir eksiklik (yani *hilkat değişmesi*) görmez.

Tirmizî'nin rivâyetinde saç ve sakaldaki ak kıllar “*müslümanın nuru*” olarak tavsif edilir. Muvatta'nın bir rivâyetinde ise (2151. hadise bak.) saçtaki akllar *vakar* olarak ifade edilmiştir. Şârihler, bunu kişinin *vakarı*, yani nefsin *şehvânî* arzularından kırılması sebebiyle gurura, aldanmaya düşmesine mâni olan bir *vakar*ı olarak açıklarlar. Devamla derler ki: “*Bu hal, sâlih amellerin nurlanmasını sağlar, böylece kişinin kabrinde bir nur olur. Kıyamet günü haşredildiği zaman içinde bulunacağı karanlıkta önünde ilerleyip yolunu aydınlatan bir nur.*”

Müslim'in bir rivâyetinde *Enes İbnu Mâlik* şunu söyler: *كَمَا نَكَرَهُ أَنْ يَتَيْفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ* “Biz kişinin saç ve sakalındaki beyaz kılları yolmasını mekruh addederdik.”

BIYIĞIN KESİLMESİ

2133 ۱- عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال: [قال رسول اللہ ﷺ: أَنِهَكُوا الشَّوَارِبَ، وَأَخْفُوا اللَّحْيَ]. أخرجہ الستة.

و فی روایة للشیخین قال: [مِنَ الْفِطْرَةِ حَلْقُ الْعَانَةِ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ]. وَفِي أُخْرَى: [تَحَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ، وَقَرُّوا اللَّحْيَ، وَأَخْفُوا الشَّوَارِبَ].

«التَّهْكُ وَالْإِخْفَاءُ»: الْمَبَالِغَةُ فِي الْقَصِّ.

«وَأَخْفَاءُ اللَّحْيَةِ»: تَرَكَّهَا لَا تَقْصَّ حَتَّى تَعْفُو. أَيْ تَكْتَرُ.

1. (2133)- *İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm)* buyurdular ki: “**Bıyıkları kazıyın, sakalları serbest bırakın.**” [Buharî, Libâs 64, 65; Müslim, Tahâret 53, (259); Muvatta, Şa’ar 1, (2, 947); Ebu Dâvud, Tereccül 16, (4199); Tirmizî, Edeb 18, (2764); Nesâî, Tahâret 15, (1; 16).]

Sahîheyn’in bir rivayetinde şöyle denmiştir: “**Şu ameller fıtrattandır: Kasık traşı, tırnakların kesilmesi, bıyıkların kesilmesi.**”

Bir diğer rivayette: “**Müşriklere muhâlefet edin, sakallarınızı uzatın, bıyıklarınızı kesin**” denir.

AÇIKLAMA:

1- Farklı târiklerden gelen bu rivâyetler, müslümanların yüzlerine verecekleri şekli tâyin etmektedirler:

★ *Bıyıklar kesilecek.*

★ *Sakal uzatılacak.*

Bıyığı traş edip sakalı uzatma işi bir rivayette müşriklere muhâlefet için gerekli kılınmış gözükmetedir. Müteakiben göreceğimiz rivâyette (2134), bıyığından almayıp uzatan “*bizden değil*” tehdidine mâruz bırakılarak mânevi bir müeyyide dahi getirilmiştir.

Kesmenin miktarı ile ilgili ihtilafa müteakip hadiste yer vereceğiz.

2- Hadis, bıyıkların kesilmesini *fitrat*’tan bir amel olarak tavsif etmektedir. Buradaki “*fitrat*” kelimesini âlimler: “*Sünnet, yani uymamız emredilen eski peygamberlerin sünneti*” diye açıklamışlardır. Müslim’in bir rivâyetinde “*fitrat*”-tan olan şeylerin on kadar olduğu belirtilir: “*Bıyığı kesmek, sakalı uzatmak, misvak kullanmak, burna su çekmek, ağza su çekmek, tırnak kesmek, parmak aralarını ovalamak, koltuk altını yolmak, kasık traşı, su ile tahâretlenmek.*” (2147 ve 2148 numaralı hadislerle ve açıklamalarına bakınız).

2134 -۲- وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ

لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا]. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ النَّسَائِيُّ.

2. (2134)- *Zeyd İbnu Erkâm (radıyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm)* buyurdular ki: “**Bıyığından kim almazsa bizden değildir.**” [Tirmizî, Edeb 16, (2762); Nesâî, Tahâret 13, (1, 15).]

AÇIKLAMA:

1- Kaydedilen bu iki rivâyet bıyıkların kesilip sakalın uzatılmasını âmirdir. Sonuncu da, Resûlullah bıyığından almayı (kesmeyi) *bizden değildir* diye şiddetli bir te'dibe tâbi tutmaktadır.

2- Âlimler, bıyıktan alınması gereken miktar hususunda ihtilaf etmişlerdir. *Selef* ten bir çoğu bıyıkların dipten kesilmesi gereğine hükmetmiştir. Bunlar hadislerde gelen *أَحْفُوا وَأَهْكُوا* gibi emirlere dayanırlar. Bu kelimeler kesmede mübâlağa ifâde eder. Bu görüşte olan Kûfilere (*Ebu Hanîfe, Züfer, Ebu Yusuf ve Muhammed'e*) (rahimehümullah) göre saç ve bıyıkların kazınması, kısaltılmasından efdaldır.

Bir kısım âlimler de bıyığın kökten traş edilmesini yasaklamıştır. *İmam Mâlik* bunlardandır. O, bıyığını traş edenleri cezalandırmak (te'dib etmek) gerektiğine hükmetmiştir. *İbnu'l-Kâsım*'ın rivâyetine göre *İmam Mâlik*, "*Bıyığın kazınması bir nevi müse'dir*" demiştir. *Müse*, bilindiği üzere, düşman tarafından ölülerin cesedlerine yapılan tasalluttur: Gözlerin oyulması, burun, kulak gibi uzuvların koparılması, iç organların deşilmesi vs. Bütün bunlar hakâret için yapılır. İslâm bu çeşit saldırıları yasaklamıştır. *İmam Mâlik*'in bıyığı kazımayı *müse*'ye benzetmesi, onun bu işi ne derece sünnete aykırı bulduğunu ifâde eder. Muvatta'da: "*Dudakların uçları görülecek şekilde bıyıklardan alınır*" der.

Şâfi'i hazretlerinden, bazı *Mâlikîlerin* rivâyetine göre, bıyığın traş edilmesi meselesinde o da *Ebu Hanîfe* gibi hükmetmiştir. Ancak *Tahâvî* bu mevzu üzerine, *Şâfi'i*'nin kesin bir hükmüne rastlamadığını belirtir ve der ki: "*Şâfi'i'nin ashabından el-Müzenî ve er-Rebî gibi gördüğüm kimseler, bıyıklarını dipten kesmekte idiler. Bu durum, onların bu sünneti Şâfi'i'den aldıklarına delâlet eder.*"

el-Esrem'in *İmam Ahmed*'den rivâyet ettiğine göre, o da bıyığını son derece kısa keserdi. Kendisine bıyık hususunda sorulunca da kısa kesileceğini söylemiştir.

Nevevî, *Müslim Şerhi*'nde bir kısım ülemânın: "*Kişi, dipten kazımakla biraz uzatma arasında muhayyerdir*" diye hükmettiğini kaydeder. *Tahâvî*, *Ashab*'tan *Ebu Sa'id, Ebu Eyyed, Râfi' İbnu Hudeyc, Sehl İbnu Sa'd, Abdullah İbnu Ömer, Câbir, Ebu Hüreyre (radiyallahu anhüm ecmain)* gibi bir cemaatin, bıyıkları dipten kestiklerini belirtir.

Bıyıkların dipten kesilmemesi kanaatinde olanlar *Hz. Aişe ve Ebu Hüreyre (radiyallahu anhümâ)* tarafından rivâyet edilen "*Fıtratta on (Ebu Hüreyre rivâyetinde beş) şey vardır: "...Bıyığın kesilmesi*" hadisleri ile istidlal ederler. Dipten kesilmesine hükmedenler kaydettiğimiz üzere kısa kesilmesi (ihfâ) ile ilgili emri

muhtevî sahih hadîsle istidlâl ederler. Ayrıca *İbnu Abbâs*'ın bir rivâyeti de *Hız. Peygamber*'in kısa kestiğini belirtir.

Taberî'ye göre, "Sünnet her iki tarza da delâlet eder, arada herhangi bir tetâruz da mevzubahis değildir, zira kass yani kesmek emri bir kısmın alınmasına delâlet eder, ihfâ yani kazımak ise tamamının kesilmesine delâlet eder. Her iki rivâyet de sabittir, öyle ise kişi, dilediğinde muhayyerdir." *İbnu Hacer*: "Merfu hadîslerde iki durumun da beraberce sübûtu, *Taberî*'nin sözünü râcih kılmaktadır" diyerek onu haklı bulur.

3- Hadiste "...bizden değil" denmiş olması, *kâfir olur mânâsına* gelmez. Şârihler: "Bizim sünnetimizle amel edenlerden değildir" diye açıklamışlardır. Sünneti terkeden tekfir edilmez.

2135 3- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْصُ مِنْ شَارِبِهِ وَيَقُولُ: إِنَّ أَبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ كَانَ يَقْعَلُهُ.]

3. (2135)- *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: "Resûlullah (*aleyhissalâtu vesselâm*) bıyığından keser ve şöyle derdi: "Halîlu'r-rahmân İbrahim (*aleyhisselam*) de böyle yapardı." [Tirmizî, Edeb 16, (2761).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın baş tuvaletinde *Hız. İbrahim*'e uyduğunu göstermektedir. Nitekim âyet-i kerime'de Cenâb-ı Hakk şöyle haber vermektedir.: "Rabbi, İbrahim'i birtakım emirlerle imtihan edince, o bunları yerine getirdi" (Bakara 124). Âyette kastedilen kelîmât'ın (emirler) neler olduğu hususunda ülemâ ihtilaf ederse de bir görüşe göre: "Başla ilgili beş, bedenle ilgili diğer beş temizliktir. Başla ilgili temizlikler: Bıyığın kesilmesi, maz-maza (ağza su çekmek), istinşak (burna su çekmek), misvak ve saçın ayrılmasıdır. Bedenle ilgili olanlar: Tırnakların kesilmesi, kasık traş, sünnet olmak, koltuk altının yolunması, büyük ve küçük abdestlerden sonra su ile tahâretlenmektir."

2- Bu rivâyet *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın bıyığını kestiğini tescil ediyor, ancak dipten mi, biraz üstten mi kestiği hususunda bir açıklığa yer vermiyor. Yukarıdaki hadiste kaydettiğimiz farklı görüşler de bu kapalılıktan ileri gelmektedir. Aynı kapalılık, bıyıkların kesilmesi hususunda *Ashab*'a (*radıyallahu anhüm*) verdiği emirleri nakleden rivâyetlerde de mevcuttur. Ancak, *Ebu Dâvud*'un *Sünen*'inde yer alan *Muğîre İbnu Şube* rivayeti, bazı âlimlere zann-ı gâlib vermiştir. Rivâyetin bizi ilgilendiren kısmında şu ifâde vardır:

وكان شاربى وفى فقصه لى على سواك "Bıyığım çok ve uzundu. Misvaktan artan

kısmı aleyhissalatu vesselâm efendimiz kesti.” Burada geçen *غلى سواق* tâbirinin anlaşılması ihtilaf vesilesi olmuştur. Bazıları, tercümemizde görüldüğü gibi *misvaktan artan kısmı* diye anlarken, bazıları da *misvak kullandıktan sonra* diye anlamışlardır.

Birinci duruma göre misvak, bıyığın uzunluğunda ölçü olarak kullanılmış olmalıdır. İkinci durumda ise dişini misvakladıktan sonra *Muğîre*'nin bıyığını kazımış olmalıdır. *Suyûtî*'nin kaydına göre, *Beyhakî*'de bu hadiste şu ziyâde mevcuttur: *فوضع السواك تحت الشارب وقص عليه* “*Resûlullah bıyığın altına misvağı koyarak üzerinden (uzayan kısmı) makasla kesti.*” Hadis, bu haliyle bıyığın, misvakın eni kadar uzatılabileceğine ruhsat tanımış olmaktadır. Bu mânayı te'yîd eden bir diğer rivayeti *Bezzâr*, Hz. Aîşe (*radıyallahu anhâ*)'den kaydeder: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bıyıkları uzamış bir adam görmüştü: “Bana bir makas, bir de misvak getirin!” buyurdu. Sonra misvaki bıyığın bir tarafına koyup üzerinden taşan kısmı (makaslayıp) aldı.*”

Şu halde bu rivâyetler *Taberî*'nin görüşünü te'yîd etmesi bakımından ehemmiyet taşırlar.

2136 ۴- وعن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا]. أخرجهما الترمذى.

4. (2136)- *Abdullah İbnu Amr İbni'l-As (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sakalından enine ve boyuna alırdı.*” [Tirmizî, Edeb 17, (2763).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, sakala verilecek şekil hususunda rehber olmaktadır. Esasen bu hadisin, sakalın uzamaya bırakılmasını emreden rivâyetlerle beraber mütâlaa edilir. *Kadı İyaz* der ki: “*Sakalın traş edilmesi, -kısaltılması ve yakılması da mekruhtur. Boyundan ve eninden almaya gelince, bu güzeldir....*” ...Selef, sakalın eninden boyundan alma hususunda bir hudud var mıdır, (ne kadar uzatılmalı, neden sonra kesilmelidir gibi) ihtilaf etmiştir. Bazıları bu hususta bir had koymak istemezler, ancak dikkat çekecek kadar da uzatılmasını hoş görmezler. İmam Mâlik çok uzamasını mekruh addetmiştir. Bazı âlimler bir tutam uzunluğu yeterli görüp fazlasının kesilmesine hükmetmiştir. Bazıları da sadece umre ve hacc sırasında sakalın kesilmesinin câiz olacağını söylemiştir.

Sakalın bir tutam olması gerektiği görüşü Hz. *Ömer*'e aittir. Rivâyete göre, sakalını fazla uzatan birini görünce sakalından asılarak ikaz etmiş, arkadan da birisine emrederek “*bir tutamdan fazlasını*” kestirmiştir. Sonra da adama yöne-

lip: "Git saçını düzelt!" diye emretmiş ve: "Niye sizden bazıları kendine bakmayıp, yırtıcı hayvanlardan biri gibi başıboş bırakıyor!" demiştir.

Ebu Hüreyre ve *İbnu Ömer* gibi Aşhab'tan bazılarının, sakallarını avuçlayıp tutamdan artakalan kısmı kestikleri rivâyet edilmiştir.

Âlimlerden bazıları sakalın genişliğine büyümesinin de tahdîd edilmesi gerektiğini söylemiştir. Çünkü bu durum, kişinin itibarına tesir edecek çirkinliğe sebep olabilir. Aslında uzunluk hususunda sünnetten mervî bir delil yoktur. Ülemâ, örfü ve zevk-i selîmi nazar-ı dikkate alarak bu hükme varmışlardır. Zira enine ve boyuna müdâhalesiz büyüyen sakal çirkinlik hasıl edebilir.

SAKALLA İLGİLİ MEKRUHLAR:

Sakalın İslâmî âdaba uygun olması gerekir. Âlimler bu edebi bozan durumları tesbit etmişlerdir. *Nevevî Müslim Şerhi*'nde şu açıklamayı yapar:

"İranlılar sakalı traş ederlerdi, İslâm şeriatı bunu yasakladı. Âlimler sakal için oniki mekruh haslet zikrettiler. Bunlardan bir kısmı hafif bir kısmı da şiddetli mekruhtur. Şöyle ki:

1- Sakalın, cihâd gayesi dışında siyaha boyanması. (Siyah sakallı olmak düşman üzerinde genç ve güçlü intibâını vereceği için mücâhidin siyaha boyanması câizdir.)

2- Sâlihlerle benzemek kasdıyla sarıya boyamak, sünnet niyetiyle olursa caizdir.

3- Riyâset elde etmek veya kendisini meşâyihden zannettirerek saçları kibrit veya başka bir şeyle ağartarak, yaşlılığa bürünmede acele etmek.

4- Parlaklığı devam ettirmek kasdıyla, sakal yeni çıkmaya başlayınca ilk çıkan tüyleri yolmak veya traş etmek.

5- Yaşlılıkta çıkan akları yolmak.

6- Kadınlara, başkalarına güzel görünmek için sakalı bölük bölük ayırmak

7- Sakalın şakak kısmından ilâve veya noksanlarla veya bazı kısımlarında: yollmalar suretiyle sakalı az veya çok yapmak.

8- İnsanlara yakışıklı görünmek için tarayıp salmak.

9- Zâhidlik izhâr etmek için sakalı bakımsız, karmakarışık bırakıvermek, kendine bakmamak.

10- Sakalın siyah ve beyazlarına kibirle, gururla, kendini beğenerek bakmak, gençliğiyle övünüp, yaşlılığıyla gururlanmak, gençlerle boy ölçüşmek.

11- Sakalını parça parça örmek.

12- Sakalı traş etmek. Bu erkekler için yasaktır. Kadınlarda sakal çıkarsa onların traş etmesi müstehabdır."

BEŞİNCİ BÂB
KOKU VE YAĞ

2137 • - عن أنس رضی اللہ عنہ قال: [قال رسول اللہ ﷺ: حُبَّبَ إِلَيَّ الطِّيبُ وَالنِّسَاءُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ]. أخرجه النسائي.

1. (2137)- Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Bana, (dünyanızdan) koku ve kadın sevdirdildi. Gözü-mün nuru ise namazda kılındı.” [Nesâî, İşretü'n-Nisâ 1, (7, 61).]

AÇIKLAMA:

1- Hadis dışında bazı âlimler (Zemahşeri ve el-Kâdî gibi), bu hadisi eserle-rinde naklederken “üç” kelimesini ilave ederek: “Dünyanızdan üç şey bana sevdirdildi...” şekline sokmuşlardır. Ancak Zerkeşî, Irakî ve İbnu Hacer gibi muhaddisler bunu, hem “rivâyetlerde olmadığı” hem de “... mânâyı bozduğu” için reddederler. Mâna bozulmaktadır, çünkü namaz dünyevî bir şey değildir. Resûlullah hadiste, dünyayı kendisine nisbet etmiyor, onu tahkîr için “seviyorum” demiyor, sevdirdildi diyor. Zira Resûlullah dünyadan nefret etmede herkesten ileri idi.

“Sevdirdildi” diye meçhul olarak ifade edilmesinden şu incelik çıkarılmıştır: Kadın ve kokuya olan sevgi Resûlullah’ın cibilliyetinde ve tab’ında mevcut de-ğildir. O, sevmeye kullara rahmet gayesiyle mecbur kılınmıştır. Namaz ise öyle değil, zâtî icabı sevimidir. Salât kelimesi ile, bu hadiste, Hz. Peygamber’e oku-nan salâtu selamın kastedilmiş olabileceği de söylenmiştir. Namazın ta’zîmi onun, dînî emirlerin başında yer almasındandır. Pek çok hadis, dînî emirler arasında en yüce mevkiyi namazın tuttuğunu teyîd eder.

Âlimler kadının sevdirdilmiş olmasını birkaç sebeple açıklar:

1- Şeriatın mühim bir kısmının kadınlar tarafından nakledilmiş olmasıdır. Resûlullah’ın erkeklerle kapalı olan aile hayatını kadınlar rivâyet etmiştir.

2- Ümmetin sayıca artmasına kadınlar vasıta olmaktadır. Kıyâmet günü Re-sûlullah diğer ümmetlere karşı, ümmetinin çokluğu ile övünecektir.

3- Kadın, dünyanın en hayırlı varlığıdır. Nitekim bir başka hadiste Resûlul-lah: الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْءُ الصَّالِحَةُ “Dünya bir metadır, en hayırlı me-tâ’ ise sâliha kadındır.”

Kokunun zikrini bazı âlimler onun, melâike denen ruhânî varlıkların dünyadaki nasibi olmasıyla îzâh etmişlerdir. Bir kısım hadisler, güzel kokuyu melekle-
rin sevip haz duyduklarını belirtmiştir. Keza kokuya olan sevginin mizaçtaki
îtidalden ileri geldiği belirtilmiştir. Yararılış ve mizaç yönüyle *Resûlullah*'ın en
kâmil mertebeyi tuttuğu, dost düşman cümlelerin malumudur.

Hadisle ilgili bazı açıklamaları 2327 numarada kaydedeceğiz.

2138 - وعن ابن المسيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَتَظَفُّوا أَفْنِيَّتَكُمْ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ]. أخرجه الترمذی، ورفعہ بعضہم عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ.

2. (2138)- *İbnu'l-Müseyyeb (rahimehullah)*'den rivayet edildiğine göre de-
miştir ki: “Allah Teâlâ Hazretleri münezzehtir, (halde ve sözde) *nezîh olanı se-*
ver; nâziftir, nezâfeti sever; kerîmdir, keremi sever; cömerttir, cömertliği sever.
Öyle ise avlularınızı temizleyin ve yahudilere benzemeyin.” [Tirmizî, Edeb 41,
(2800).]

Bu hadisi bazı râviler, *Âmir İbnu Sa'd*'ın babası tarikiyle *Hz. Peygamber*'e
ulaştırıp *merfû* olarak rivâyet etmişlerdir.

AÇIKLAMA:

1- Hadis, görüldüğü üzere, *Tâbiîn*'den olan *Saîd İbnu Müseyyeb* tarafından
rivâyet edilmektedir. Araya sahâbe girmediği gibi, *Hz. Peygamber (aleyhissâla-*
tu vesselâm)'e de nisbet edilmemektedir. *Hz. Peygamber*'e ref edilseydi *mürsel*
hadis diyecektik. Yukarıdaki haliyle *Saîd İbnu Müseyyeb*'in şahsi sözü *gözük-*
mekle maktu hadîs sınıfına girerse de, *Teyşîr müellifi İbnu Deybe*'nin de kay-
dettiği açıklamaya göre, bazı rivâyetlerde *Amr İbnu Sa'd*'ın babası vasıtasıyla hadis,
Hz. Peygamber'e nisbet edilmekte ve *merfû* olduğu belirtilmektedir. Bilindiği
üzere *Hz. Peygamber*'den rivâyet edilenlere *merfu* hadis denmektedir.

2- Hadiste, dinimizce insanlarda bulunması takrir edilmiş olan bazı memduh
sıfat ve hasletler Allah'a nisbet edilerek tebcîl edilmekte, farklı ve ikna edici bir
üslubla bu hasletlerin iktisab edilmesine, nefsin bu sıfatlarla muttasıf kılınmasına
teşvik edilmektedir:

Tayyib: “*Münezzeh*” diye tercüme ettiğimiz bu kelime *tâhir* (temiz), *güzel*,
hoş, iyi gibi birbirine yakın mânaların hepsini ifâde eder. Allah hakkında kulla-
nılınca Allah'ın her çeşit noksanlıklardan, kusurlardan *münezzeh* olduğunu ifâ-

de eder. *Tıbb*, hal, davranış, söz ve ahlâkta nezâhettir. Ancak *güzel koku* mânâsına da gelir. Bu mânâda Allah'ın tıb'i sevmesi, güzel koku kullandıktan râzı olması demektir. Esasen hadîste bu mana zahir olduğu için, bu hadis bu bâba alınmıştır.

Nazîf: Her çeşit kirden pâk, lekesiz demektir. Nezâfet de paklık, temizlik, lekesizlik gibi mânâlara gelir, zâhirî ve bâtinî paklığı ifade eder.

Kerîm: Allah'ın sıfatlarından. *Hayrı çok, lutfu bol, ihsanı hadsiz, son derece cömert* gibi manalara gelir. Lügat olarak kıymetli ve değerli şeylere de *kerîm* denir. *Kerem* de *kerîm olan*'ın halidir.

Cevad, Allah hakkında *sahî* yani cömert, hayrı, ihsanı, bağıışı, affı, mağfiret ve rahmeti bol ve sınırsız demektir. Böyle olunca *cûd* da "cömertlik", eli açıklık gibi manalara gelir. *Cûd* ile *kerem* birbirine yakın manada iki kelimedir. Aralarındaki farka gelince, *Râgıb*, *cud*'un kazanılan maddî servetteki cömertliği ifade ettiğini, keremin ise ruhî, ahlakî bir vasıf olup, kendisinden cömertlik zâhir olana *kerîm* dendiğini belirtir.

Allah'a tıb, nezâfet, kerem, *cûd* gibi sıfatların izâfesi ve bunları sevdiğinin beyanı, bu sıfatların Allah katında taşıdığı kıymet ve ehemmiyeti gösterir.

Hadiste, bu sıfatlarla muttasıf olmaya insanları teşvik vardır.

2139 ۳- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ طِيبٌ الرِّيحِ خَفِيفِ الْمَحْمَلِ]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ.

3: (2139)- Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) buyurdular ki: "Kime tıb ikram edilirse onu reddetmesin. Çünkü o, güzel koku verir ve taşması da kolaydır." [Müslim, Elfâz 20, (2253); Ebu Dâvud, Tereccül 6. (4172); Nesâf, Zînet 75, (8, 189).]

AÇIKLAMA:

1- Müslim'de *tıb* yerine *reyhân* zikredilir. Esasen, bazı âlimlerin dikkat çektiği üzere *reyhan*, bütün güzel kokulu bitkilerin müşterek adıdır. *Tıb* dahi, her çeşit güzel kokunun adıdır. Bu sebeple *Kâdî İyâz* merhum, bu hadiste bütün güzel kokuların kastedildiğini belirtir.

2- Ülemâ, bu hadisle dayanarak *reyhan* takdim edildiği takdirde bunun reddini mekruh addetmiştir. Mûteâkip hadisin de ifade ettiği üzere, *Resûlullah* (aley-hissalâtu vesselâm) kendisine güzel koku sunulunca reddetmezmiş.

3- Ülemâ, erkeklerin cum'a ve bayram günlerinde, ilim ve zikir meclislerinde, cemaate çıkıldığı zamanlarda koku sürünmelerini müstehab addetmiştir.

Ancak erkeklerin kokuları elbisede renk bırakmamalıdır. Kadınların evlerinde koku sürünmeleri câizdir. Mescide ve sokağa çıktığı zaman kadının koku sürünmesi mekruhtur. (2145 hadise bak.)

2140 ۴- وعن أبى عثمان النهدى رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرَّيْحَانَ فَلَا يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ].

4. (2140)- *Ebu Osmân en Nehdî (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: “*Sizden birine reyhan sunulduğu takdirde onu reddetmesin, zira o cennetten çıkmadır.*” [Tirmizî, Edeb 37, (2792).]

AÇIKLAMA:

1- Önce de söylediğimiz gibi, *reyhan* bütün güzel kokulu bitkilerin müşterek adıdır. Ancak, Arapçada aynı zamanda belli bir kokulu otun adıdır. Dilimizde ona *fesleğen* denir. Mamafih *reyhan* adıyla da bilinir. *Münâvî*, bu hadiste fesleğen kastedilmeyip, bütün güzel kokulu otların kastedildiğini söyler.

2- Reyhanın (güzel kokulu bitkilerin) cennetten gelmesi iki şekilde açıklanmıştır:

a) Maksad bir teşbihtir. Yani: “*Sanki cennetten çıkmış gibidir*” demektir. Çünkü, cennetin kokusu sabittir, değişmez ve ebedidir yok olamaz.

b) Hadisi zahiri üzere anlamak da mümkündür. Bu durumda reyhandaki hâsiyetin cennetten gelmiş olduğu söylenebilir. Bâzı rivâyetlerde vârid olduğuna göre, cennette, dünyada bulunan şeylerin sadece adı vardır. Öyle ise *cennet*'i lügat mânâsı üzere anlamak da mümkündür: “*Cennet*” sarmaş dolaş ağaçların bulunduğu bahçe demek olduğuna göre, “*Reyhan sarmaş-dolaş ağaçlardan çıkmadık, ne vermede zahmet, ne de almada minnet var!*” demek olur.

2141 ۵- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَادَةُ، وَالذُّهْنُ، وَالطَّيْبُ]. أخرجهما الترمذى.

5. (2141)- *İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: “*Üç şey reddedilmez: Minder, yağ ve koku.*” [Tirmizî, Edeb 37, (2791).]

AÇIKLAMA:

1- Tirmizî'de ve Şerh-i Tuhfetu'l-Ahvazî'de “yağ” yerine süt'ün zikri ge-

çer. el-Câmi'u's-Sağir'de ise koku zikredilmez; “minder, yağ ve süt” denir.

2- *Tîbî*, bu hadiste misafire yapılacak minder, koku ve süt ikramlarının kasdedildiğini belirtir ve der ki: “Bunlar ehemmiyetsiz küçük ikramlar olması sebebiyle bunlarda minnet azdır, binaenaleyh reddedilmesi yakışık almaz.”

2142 ۶- وعن نافع قال: [كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَجِمِرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُطْرَاةٍ وَبِكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلْوَةِ وَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَجِمِرُ]. أخرجه مسلم والنسائي.

«الإِسْتِجْمَارُ»: هنا البخور، وهو استفعال من الجمرة، وهي التي توضع فيها النار.

و «وَالْأَلْوَةُ»: بفتح الهمزة وضمها: العود الذي يتبخر به.

و «وَالْمُطْرَاةُ»: العود المرئي المطيب.

hur yakıtığı zaman saf öd ve kâfûrla karışık öd kullanır ve şunu söylerdi: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da böyle yapardı.” [Müslim, Elfâz 21, (2254); Nesâî, Zînet 38, (8, 156).]

2143 ۷- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طِيبُ الرَّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ]. أخرجه. الترمذی والنسائي.

7. (2143)- Hz. Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Erkeğin tîb’i (sürünme maddesi) koku neşreder, rengi olmaz. Kadının tîb’i ise rengi olur, kokusu olmaz.” [Tirmizî, Edeb 31, (2788); Nesâî, Zînet 32, (8, 151).]

AÇIKLAMA:

Tîb sürünme maddesinin ismidir. Güzel koku neşreden her şeye *tîb* denir. Sadedinde olduğumuz hadis erkeklerin güzel koku maksadıyla kullanacağı, sürünme maddesinin, bedende ve elbisede renk bırakacak cinsten olmamasını belirtmektedir. Gül suyu, misk, anber ve kâfûr bu çeşittendir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kadınların sürünme maddelerinin dışarıya koku neşredecek cinsten olmamasını emretmektedir. Zaferân bu çeşitten bir *tîb*'dir. Ancak *Bağavî*'nin Şerhü's-Sünne'de kaydettiği üzere, şârihler, kadınlarla ilgili kaydın dışarı çıkma ile alakalı olduğunu belirtmişlerdir. “*Aksi takdirde derler, evde kocası için dilediği kokuyu sürünebilir.*” Nitekim müteakiben kaydedeceğimiz ikinci hadiste (2145); Efendimiz (aleyhissalâtu vesselâm) güzel koku sürünerek insanların arasına karışan kadını *zâniye* olarak tavsif etmektedir.

2144 8- وعن عائشة رضی اللہ عنہا قالت: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطَّيْبُ بِذَكَارَةِ

الطَّيْبِ: الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَيَقُولُ: أَطْيَبُ الطَّيْبِ الْمِسْكِ]. أخرجه الترمذی.

«ذَكَارَةُ الطَّيْبِ»: مَا لَوْنُ لَهُ.

8. (2144)- Hz. Aişe (radiyallahu anhâ) şunu demiştir: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) misk ve anber gibi, renksiz koku maddeleri sürünürdü ve derdi ki: “Sürünme maddelerinin en iyisi misktir.”* [Tirmizî, Cenâiz 16, (991); Nesâî, Zînet 31, (8, 151, 152); Ebu Dâvud, Cenâiz 37, (3158).]

AÇIKLAMA:

Misk, tabii koku çeşitlerinden biridir. Bir cins erkek ceylanın karın derisinin altından elde edilir. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bu kokunun diğer kokulardan üstün ve müteber olduğunu beyan etmektedir.

2145 9- وعن أبي موسى رضی اللہ عنہ قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ

عَيْنٍ زَانِيَةٌ وَإِنَّ الْمَرَأَةَ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ، ثُمَّ مَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ فَهِيَ زَانِيَةٌ].

أخرجه أصحاب السنن.

«اسْتَعْطَرَتْ»: اسْتَفْعَلَتْ مِنَ الْعَطْرِ، وَهُوَ الطَّيْبِ.

9. (2145)- Ebu Musâ (radiyallahu anh) anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Her göz zânidir. Şurası muhakkak ki, kadın koku sürünür, sonra da (erkek) cemaate uğrarsa o da zâniyedir.”* [Tirmizî, Edeb 35, (2787); Ebu Dâvud, Tereccül 7, (4174, 4175); Nesâî, Zînet 35, (8, 153).]

AÇIKLAMA:

1- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* her bir göze *zâni* demekle, yabancı kadına şehvetle bakmayı zinaya nisbet etmekte ve bundan yasaklamaktadır. Çünkü

nazar zina fazıhasının ilk adımıdır. Dinimiz bir fiili haram ilan etmişse, ona götüren sebepleri de haram ilan etmiştir. İşte bu hadiste şehvet nazarıyla bakmanın tahrim ediliş örneğini görmekteyiz. Âyet-i kerîme mü'min erkeklere ve mü'min kadınlara ayrı ayrı hitab ederek gözlerini haramdan korumalarını emreder (Nûr 30-31).

2- Kadınların koku sürünerek erkek cemaatine uğraması bir nevi zina olarak tavsif edilmiştir. Çünkü bu hal, erkeklerin şehvetini tahrik edecek, onların nazarlarını kendisine çekecektir. Şehvî olan böyle bir bakış ise, daha önce belirtilmiş olan *göz zinası*'dır. Bu kötü duruma koku sürünen kadın sebep olduğu için, zâniye olarak tavsif edilmiştir.

Şunu da belirtelim ki, bu babın ilk hadisi olarak kaydedilen: “Dünyanızdan bana üç şey sevdirdi: Kadın, güzel koku...” hadisinde, kadınlara güzel kokunun beraber zikrinde alimler kadınlara koku arasındaki irtibat yönüyle bir incelik, bir kasd-ı mahsus görürler. Böylece kadının, güzel koku sürünerek yabancı erkeklerin arasına karışmasındaki mahzur daha iyi anlaşılır.

۱۰-۱۰ [2146] وعن أبي هريرة رضي الله عنه اقل: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بُخُورًا فَلَا تَشْهَدُ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ]. أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي.

10. (2146)- Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kendisine buhur değen kadın sakın bizimle yatsı namazına katılmasın.” [Müslim, Salât 143, (444); Ebu Dâvud, Tereccül 7, (4175); Nesâî, Zînet 37, (8, 154).]

AÇIKLAMA:

Hadiste geçen “buhur değmek”ten murad, kadının üzerinde koku duyulmasıdır. Şu halde ne suretle sinmiş olursa olsun üzerinde koku bulunan kadın mescide uğramayacaktır. “Yatsı namazı” diye tahsis edilmesi te’kîd içindir. Zira gece vakti fitne vukûundan daha çok korkulur. Ayrıca kadınlar mescide gitme fırsatını daha çok yatsı namazında bulabilirler. Bu sebeple öncelikle “yatsı” denmiştir. Hülâsa, üzerinde koku bulunan kadınların diğer vakitlerde mescide gitmelerinde bir beis yok, gidebilirler demek değildir.

Bu ve benzeri hadisler kadının mescide çıkmasını yasaklamıyor. Ancak kayıt getirmiş oluyor. Bazı âlimler, kadının mescide ve sokağa çıkması için, konan şartlara uyulmadığı takdirde çıkmaktan men edilmesinin vâcib olduğunu söylemiştir. Kadı İyâz: “Kadın mescide çıkmaktan men edilirse, başka maksadla çıkmalardan ekseriyetle men edilir” demiştir.

ALTINCI BÂB
ZİNETLE İLGİLİ ÇEŞİTLİ MESELELER

2147 - ۱ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الْفِطْرَةُ خَمْسٌ الْخِتَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ].
أخْرَجَهُ السُّنَنِ.

«الْإِسْتِحْدَادُ»: كحلق العانة، ونحو ذلك من التنظيف الذى تحتاج المرأة إليه.

1. (2147)- Hz. Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Fitrat beştir: Sünnet olmak, etek traş olmak, bıyığı kesmek, tırnakları kesmek, koltuk altını yolmak.” [Buharî, Libâs 63, 64, İsti'zân 51; Müslim, Tahâret 39, (257); Muvatta, Sıfatu'n Nebiyy 3, (2, 921); Tirmizî, Edeb 14, (2757). Ebu Dâvud, Tereccül 16, (4198); Nesâî, Tahâret 10, 11, (1, 14, 15).]

AÇIKLAMA:

Bu hadîsin anlaşılması için iki noktanın açıklanması gerekmektedir.

A) Fitrat'la ne kastedilmiştir?

B) Fitrattan olan hasletler nelerdir?

A) FITRAT NEDİR?

Fitrat'ın bu bahiste ne mânaya geldiğini 2133 numaralı hadiste kısaca açıklamış idik. Gerek âyetlerde ve gerekse hadislerde çokca geçen bir tâbir olması haysiyetiyle, kelimeyi burada biraz daha açmayı gerekli görüyoruz.

★ Fitrat, Râgıb'a göre, asıl itibariyle boylamasına yarılmalıdır. “Yarık”a, “ihtira” ve “icâd”a dahi fitrat denmiştir. Ebu Şâme'ye göre, fitrat'ın aslı “İlk yaratılış” mânasınadır. Nitekim Kur'an'da Cenab-ı Hakk'ın ismi olarak Fâturu's-Semâvât ve'l arz göklerin ve yerin yaratıcısı tabiri geçmektedir. Hadis-i şerifte de: “Her çocuk, fitrat (yani Allah'ın ilk ortaya koyduğu yaratılış) üzere doğar” buyrulmuştur. Bu açıklama şu âyete de işaret etmektedir: “فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ..Allah'ın insanları üzerine yarattığı, o fitrat...” (Rum 30). Burada ifâde edilen mâna şudur: Her insan eğer

doğduğu anda terkedilecek (ve hiçbir hâricî telkin ve tercihte bulunulmayacak) olsa, akli onu *hak din*'e yani *tevhîd*'e götürür. Bu söyleneni şu âyet dahi te'yîd eder: **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ** “O halde (habibim), sen yüzünü, bir **muvahhit** olarak dine, Allah'ın o fitratına çevir ki, O insanları bunun üzerine yaratmıştır” (Rum 30). Bu hususu, keza yukarıda kaydettiğimiz hadisin devamı da te'yîd eder: “...Çocuğu ebeveyni yahudi veya hristiyan veya mecusi... yapar.” Şu halde sadedinde olduğumuz hadîs şöyle demiş olmalıdır: “Fitrattan olan şu beş şeyi kim yaparsa nefsinin, Allah'ın kullarını yaratmış bulunduğu aslı fitrat ile muttasıf kılar.” Bundan da maksad, insanları bu beş şeye teşvik etmek, onların en mükemmel sıfatları takınıp en güzel sûret üzere olmalarını sağlamaktır.”

★ *Fitrat*'ın mânasını açıklama sadedinde *Hattâbî* şunu kaydeder: “Ülemânın ekserisi bu hadiste “*fitrat*”tan muradın *sünnet* olduğunda ittifak etmiştir.” *Hattâbî*’den başkaları da bu görüştedirler. Derler ki: “*Hadisin mânası*: “*Şu beş şey geçmiş peygamberlerin sünnetindedir*” demektir.

★ Bir kısım âlim de: *Fitrat*'ın mânası “*din*”dir. *Ebu Nu'aym el-İsfehânî*, *Mâverdî*, eş-Şeyh *Ebu İshâk* sadedinde olduğumuz hadiste *fitrat*'tan muradın *din* olduğunu söyleyenlerdendir.

★ *İbnu Salâh*, *fitrat* kelimesini *sünnet*'le açıklamayı yadırgayarak *sünnetü'l-fitrat* şeklinde mahzuf bir izâfet çerçevesinde anlaşılmasının daha uygun olacağını söylemiş ise de, bu itiraza itiraz eden *Nevevî*, hadisin:

“Sünnetten olarak bıyığın kesilmesi, koltuk altının yolunması, tırnakların kesilmesi vardır” şeklindeki vechini göstererek *fitratın* izafetle kayıtlarıdan, mutlak haliyle *sünnet* mânasında anlaşılmasının doğru olduğunu delillendirmiştir. *İbnu Hacer*, *fitrat* yerine “*sünnet*” kelimesinin muhtelif rivâyetlerde vârid olduğunu belirtir.

★ *Fitrat*'ın mânasını tesbitte *Kâdî Beyzâvî* daha eslem bir yol tutar. Ona göre, ülemanın ileri sürdüğü bütün mânalar sahihtir. Kelime, hepsini ifâde edecek câmi bir mâna taşımaktadır. Binaenaleyh, *ihтира*, *cibillet*, *din*, *sünnet* mânalarına gelir. Der ki: “*Fitrat*, peygamberler tarafından ilk defa *ihтира* edilen ve bütün şeriatlerce ittifakla benimsenmiş olan eski *sünnet* (es-Sünnetü'l-kadime) dir. Sanki bunlar, *cibillî*, *fitrî* emirlerdir, insanlık bunlar üzerine yaratılmıştır.”

Şunu da belirtmek gerek. Hadisin bazı vecihlerinde *fitrat* yerine kullanılmış olan *sünnet* kelimesi, ıstılâhi mânadaki *sünnet* değildir, yani “*vâcib*”in mukabili olan *sünnet* değildir, *yol* mânasına gelen *sünnettir*. Bu görüşte cezm eden Şeyh *Ebu Hâmid*, *Mâverdî* ve başkaları: “*Bu, şu hadiste olduğu gibidir*:

“**Size benim sünnetime ve benden sonra da**

Hülafe-i Râşidin'in sünnetine uymak gerekir.” Mâlikî fakihlerinden Ebu Bekir İbnu'l-Â'rabî sadedinde olduğumuz hadiste geçen beş haslete uymanın vâcib olduğuna hükmetmiş ve: “Zira kişi, bunları terkedecek olsa insani görünüşünü kaybeder, insanlığını yitirenden nasıl İslâm'lık beklenir?” demiş ise de Ebu Şâme: “Hadîsin taleb ettiği şeyler, ahlâkî güzelleştirmeye mahsus olan nezâfettir. Bunun için Şâri'den vâcib kılıcı bir emre gerek yoktur. İnsanların fitrî meyilleri yeterlidir, mücerred nedb ifâde eden beyân kâfidir” demiştir.

B) FITRATTAN OLAN ŞEYLER

Fitrat'ın ne olduğunu kavradıktan sonra “*fitrat*”a giren şeyleri bilmeye sıra gelmiş olmaktadır. Sadedinde olduğumuz hadis “*fitrat*”tan olan beş şeyi saymaktadır: *Hitân* (sünnet olmak), *etek traşı*, *bıyığı kesmek*, *tırnakları kesmek*, *koltuk altını yolmak*.

Hemen belirtelim ki *fitrat*'tan haber veren hadisler ya burada olduğu gibi hasr ifâde eden bir üsluba sahiptir ya da ba'ziyet (parça, kısım) ifâde eden bir üsluba sahiptir. Sadedinde olduğumuz hadis, “*Fitrat beştir*” diyerek kesin bir üslubla hasr ifâde etmekte, sanki bir altıncı “*fitrat*” yokmuş intibâını vermektedir. Halbuki aynı hadis: *الْفِطْرَةُ خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ* “*Fitrat beştir veya fitrattan beş şey vardır...*” şeklinde şekk ifâde eden bir tarzda da rivâyet edilmiş olmaktan başka, *خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ* “*Fitrattan beş şey vardır..*” diye kesinlikle ba'ziyet (kısım) ifâde eden üslubla da rivâyet edilmiştir. Kaldı ki, bu hadisle hasr kastedilmediğini gösteren başka rivâyetler de vardır. O rivâyetlerde, *fitrat*'la ilgili hasletler değişik rakamlarla ifâde edilir ve burada sayılan beş şeyin dışında başka hasletler de sayılır. Sözelimi müteâkiben kaydedeceğimiz 2148 numaralı hadiste fitrattan olan on haslet sayılırken, *İbnu Ömer*'den kaydedilen bir hadiste üç haslete yer verilmiştir: *مِنَ الْفِطْرَةِ حَلُّ الْعَانَةِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ* “*Fitrattan üç şey: Etek traşı, tırnakların kesilmesi, bıyığın kesilmesidir.*”

Şu halde bu hadislerde zikredilen rakamlardan murad *hasr* değildir. Âlimler, verilen rakamlar hakkında farklı yorumlar ileri sürmüşlerdir. Bilinmesi gerekenlerden bazılarına göre:

★ Resûlullah, önce beş hasleti duyurdu, sonra ziyâdeleri ilân etti.

★ Beş hasletin ehemmiyetini te'kidde mübâlağa için *hasr*'a yer verilmiştir. Hadislerde bunun başka örneği de var: *الدِّينُ النَّصِيحَةُ* “*Din nasihattır*” veya *الْحَجُّ عَرَفَةَ* “*Hacc Arafat'tır*” hadislerinde olduğu gibi. Dinin içinde pek çok mesele olduğu halde, “*nasihat*”ın ehemmiyetini tebâruz ettirmek (vurgulamak) için, “*Din nasihattır*” buyrulmuştur. İkinci örnek de öyle: Hacc'ın

en mühim rüknü *Arafat vakfesi* olduğu için “*Hacc Arafat’tır*” denmiştir. Tirmizi’nin tahrir ettiği: *“مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا”* “Kim bıyığını almazsa bizden değildir” hadisi de te’kîd ifâde eder.

Ebu Bekir İbnu'l-A'rabî, “*fitrat*”a giren hasletlerin otuz baliğ olduğunu söylemişse de, *İbnu Hacer*: “*Fitrat lâfzıyla bizzat hadislerde ifade edilen hasletleri kastetmişse otuz bulmaz, fitrat'a izâfe edilmesizin daha âmm olarak beyan edilen hasletleri kasdetmiş ise bunlar otuz çok geçer, tahdîde gelmez*” der. Bu mevzuda gelen çeşitli rivâyetlere dikkat çeken *İbnu Hacer*, sonuca varır: “*Bu hadislerde (Fitrat kelimesine izâfe edilerek) zikredilen hasletlerin hepsi (mecmûu) toplam olarak onbeşi bulur...*” Sadedinde olduğumuz hadiste gelen beş şey dışındakiler şunlardır:

- 1- Abdest,
- 2- İstinşak (burna su çekmek),
- 3- İstinsâr (sümkürmek),
- 4- İstinca,
- 5- Misvak,
- 6- Cuma günü (haftalık) yıkanma,
- 7- Sakalın uzatılması,
- 8- Saçın (tepe-alın arasından yanlara) ayrılması,
- 9- Parmak mafsallarının yıkanması,
- 10- İntizâh (abdestten sonra -vesveseyi def için- pantolonun ön kısmına avuçla bir miktar su çilemek).

Hadislerde “*Fitrat*” kelimesine izâfe edilmeden beyan edilen hasletlerin çokluğuna dikkat çeken *İbnu Hacer*, örnek olarak Tirmizi’de gelen *Ebu Eyyüp (radı-yallahu anh)* rivâyetini kaydeder:

أَرْبَعٌ مِنَ السُّنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ وَالتَّعَطُّرُ وَالسَّوَاكُ وَالنِّكَاحُ

“Eski peygamberlerin sünnetinden dört tanesi şunlardır: Hayâ, koku sürünmek, misvâk, nikâh (evlenmek).”

Dinî ve dünyevî maslahatlara müteallik olan bu hasletler zımında *İbnu Hacer* örnek olarak şunları zikreder:

Dış görünüşün (hey’et) güzel kılınması, bedeninin toptan veya parça parça temizliği, büyük ve küçük abdestleri bozduktan sonraki temizlikte ihtiyât, temas ettiğimiz insanlara kötü kokularla eza vermekten kaçınmak, putperest, mecûsî, hıristiyan, yahudi gibi gayr-ı müslimlere ait şarlara (alâmetlere) muhâlefet, şâ-

ri'in emirlerine uyma... **وَصَوِّرْتُمْ فَأَحْسَنَ صُورَتِكُمْ** "Size şekil verip de şeklinizi güzel yapan.. Allah'tır" (Mü'min 64) âyetinin işaret ettiği hususun korunması; çünkü, mezkûr hasletlerin muhafazası ile bu gerçekleştirilecektir. Zîrâ âyet-i kerîme sanki şöyle demektedir: "Sûretleriniz güzel kılındı onu çirkinleştirecek şeylerle lekelemeyin" veya: "Suretinizin güzelliğini devam ettirecek şeyleri koruyun."

En eski peygamberlerden beri insanlığa talim edilen ve görüldüğü üzere esasını temizlik ve hâricî görünüş teşkil eden bu hasletlere riayetin dünyevî neticesini İbnu Hacer şöyle noktalar:

"Bu hasletler korununca mürüvvet ve insanlarla matlub kaynaşma hâsıl olur. Çünkü insan, güzel bir hey'et ve sevimli bir dış görünüş izhâr edebilirse başkalarına daha câzip, daha çekici gelen bir hal kazanır. Böylece sözü dinlenir, fikri kabul edilir."

۲- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: عَشْرٌ مِنْ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسُّوَاكِ، وَاسْتِنشَاقُ الْمَاءِ، وَالْمَضْمَضَةُ وَقَصُّ الْأُظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَاتَةِ، وَاتِّفَاضُ الْمَاءِ].
[يعنى الإستنجاء].

«البراجم»: عقد الأصابع الظاهرة.

2. (2148)- Hz. Aîşe (radiyallahu anhâ) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: "On şey fitrattandır: Bryğün kesilmesi, sakahn uzatılması, misvak, istinşak (burna su çekmek), mazmaza (ağza su çekmek), tırnakları kesmek, parmak mafsallarını yıkamak, koltuk altını yolmak, etek traşı olmak, intikâsu'l-mâ yani istinca yapmak." [Müslim, 56 (261); Ebu Dâvud, Tahâret 29, (53); Tirmizî, Edeb 14, (2758); Nesâî, Zînet 1, (8, 126, 127).]

AÇIKLAMA:

1- *Fitrat*'la ne kastedildiğini önceki hadiste yeterince açıkladık. Pek çok hadiste, "*fitrat*"tan olan şeylere temas edildiğini, pek çok hasletin buraya girdiğini, onbeş tanesinin hadislerde fiilen *fitrat* kelimesine izâfe edilerek zikredildiğini gördük.

2- İNTİKASU'L-MÂ: Bu hadiste, fitrattan olan hasletlerden on âledinin bir arada sayıldıklarını görmekteyiz. Bunların bir kısmı ile ilgili açıklama daha önce

yapılmıştır. Bazıları hakkındaki açıklama da müteakip hadislerde yapılacaktır. Burada dikkat çekeceğimiz bir haslet *intikâsu'l-mâ'* dir. Bu tabir ile ne kastedildiği alimlerce ihtilaf edilmiştir. Kelime olarak *suyun noksanlaşması* demektir. Ancak farklı rivayetlerde daha başka kelimelerle de ifâde edilmiş olduğu için ülemânın yorumu ihtilafli olmuştur. Teysîr'in aldığı vecihte de görüldüğü gibi bazıları, *istinca* diye açıklamıştır. Bazılarına göre de abdest bozduktan sonra suyu kullanmak sûretiyle idrar akıntısını kesmektir. Bir kısım âlimler de "*abdestten sonra su serpmektir*" demiştir. Nitekim bir rivayette *intikas*'a bedel *intidâh* kelimesi kullanılmış ve *su serpme* te'vilini desteklemiştir. Çoğunluk da böyle anlamıştır. İntikâs, *idrar sızıntısı vâki oldu* şeklinde kalbe bir vesvese düşmemesi için avret mahalline biraz su serpmektir.

Bu mesele daha ziyâde erkekleri alâkadar eden bir teferruattır. Küçük abdestten sonra miktarı, şahıstan şahısa, yaştan yaşa, hatta mevsimden mevsime değişen bir müddet içerisinde idrar borusundan bir sızıntı gelir. Bu gelinceye kadar abdest almamak icabeder. Beklenmiş olmasına rağmen abdestten sonra yaşlık hissedilerek vesveseye düşülme hâli sıkça vukûa gelir. İşte *intikâsu'l-mâ'* yı bazı âlimler, başka rivayetlerde gelen *intizâh*'a dayanarak su serpmek olarak anlamışlardır. Zira, mezkûr vesvesenin önlenmesi için Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) abdest aldıktan sonra mezâkir'e (avret mahalline) avuçla bir miktar su serpmeyi tavsiye eder. Bu, dinimizin bir ruhsatı, bir kolaylığıdır, Şefî'imizin (aleyhissalâtu vesselâm) bir şefkatidir. Ashab-ı Sünen'in *el-Hakem İbnu Süfyan (radiyallahu anh)*'dan rivayetlerine göre, *Süfyan*, Resûlullah'ı abdest aldıktan sonra bir avuç su alarak avret mahalline serptiğini görmüştür. *İbnu Hacer Beyhakî*'den naklen şu rivayeti kaydeder: "*Bir adam İbnu Abbâs'a gelir ve: "Ben, namaz için kalkınca bir yaşlık buluyorum" der. İbnu Abbas (radiyallahu anhümâ) ona şu cevabı verir: "Su serp, böyle bir yaşlık bulunca "serptiğim sudandır" de."*

NOT: İslâm ülemâsı "*fitratta olan hasletler*"le ilgili hadisleri açıklarken iki noktaya dikkat çekerler:

1) "*Fitrattan olan hasletler*", âyet-i kerîmede Hz. *İbrahim*'in ibtila (imtihan) edildiği bildirilen "*kelimeler*" dir. *وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ*. Ayet mealen şöyle: "*Rabbi İbrahim'i birtakım kelimelerle (emirlerle) denemiş, o da onları yerine getirmişti..*" (Bakara 124). Sahih bir senetle *İbnu Abbâs*'tan geldiği üzere: "*Hz. İbrahim'in ibtila (imtihan) edildiği ve onun da yerine getirmiş olduğu kelimelerden maksad fitrat hasletleridir. Bunlardan biri de sünnet olmaktadır.*"

2) Bu hasletlerin yerine getirilmesi gereklidir, çünkü, bir başka âyette Hz. *İbrahim (aleyhisselam)*'e uyulması emredilmektedir: *ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ*

“Şimdi ey Muhammed! Sana, “Doğruya yönelen, puta tapanlardan olmayan İbrahim’in dinine uy” diye vahyettik” (Nahl 123).

Bazı âlimler, buradan da hareketle, “İbtıla, çoğunluk itibariyle, vâcib olan işlerde vâki olur” mülâhazasıyla, fitrattan olan hasletlere uymanın, vâcib bile olduğunu söylemişlerdir. Ancak diğer bazıları, bunları Hz. İbrahim (aleyhisselâm)’in vücut bir vazife olarak yapmış olması halinde bize de vecibe olabileceğini, fakat bir nedb olarak yapmış ise bizim için de vücut değil, nedb ifade edeceğini söyleyerek itiraz etmişlerdir. Öyleyse bu fitrat hasletlerinin vücut ifade edip etmediğinin tesbitinde başka deliller getirmek gerekecektir.

Esas olan, bunların vücut ifade etmemesidir, nedb ifade etmesidir.

۳- وعن أنس رضي الله عنه قال: [وَقَتْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قَصْرِ الشَّارِبِ، وَتَغْلِيمِ الْأَطْفَارِ، وَتَنْفِ الْإِبْطِ، وَحَلْقِ الْعَائَةِ، أَنْ لَا يُتْرَكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً]. أخرجه الخمسة إلا البخارى.

3. (2149)- Hz. Enes (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), bize bıyığın makaslanıp, tırnağın kesilmesini, koltuk altının yolunup, eteğin traş edilmesini kırk günü aşmayacak şekilde vakitledi.” [Müslim, Tahâret 51, (258); Ebu Dâvud, Tereccül 16, (4200); Tirmizî, Edeb 15, (2759); Nesâî, Tahâret 13, 14, (1, 15, 16).]

AÇIKLAMA:

Bu hadis vücutta yapılacak bazı temizliklerle ilgili bir müddet fikri vermektedir. Hadis, ülemânın da anladığı üzere tırnak kesmek, bıyık ve diğer traşları yapmak için kırk günü beklemeyi emretmiyor. Bu fazlalıklar çıktıkça hemen atılması esastır. Kırk gün, âzamî müddeti ifade eder ve “Kırk günü geçirmeyin” mânasında anlaşılması gerekir.

Bu sayılan temizliklerin haftanın hangi gününde, günün hangi saatinde ve ne sûretle yapılması gerektiği hakkında mevşûk rivâyet mevcut değildir. Sadece, Resûlullah’ın temizlik işlerini cuma günü yaptığına dair rivâyet vardır. Beyhakî, Resûlullah’ın tırnaklarını cuma günü kesmeyi sevdiğine dair Ebu Câfer Bâkır’dan mürsel bir rivâyet kaydetmiştir. Mevsuk olmayan bâzı zayıf rivayetlerde alaca hastalığına sebep olacağı belirtilerek çarşamba günü tırnak kesmek yasaklanmıştır. Ancak Münâvî, Süheyfî’den naklen şunu kaydeder: “çarşamba gününün uğursuzluğu, Hz. Peygambere uymayı terk sonucu şundan bundan uğursuzluk çıkarmayı âdet edinerek, çarşambadan da uğursuzluk arayan kimseyedir. Bunu

yapmak ise tevekkülü az olan insanların harcıdır. Böylelerine, o günkü tasarrufları zarar verir.” Münâvî der ki: “Velhâsıl, müneccimler gibi bâtil bir inançla uğursuzluk getireceği düşüncesiyle çarşamba gününden kaçınmak şiddetle haramdır. Çünkü haftanın her günü Allah’ındır. Tek başına ne fayda ne de zarar verir. Onun dışında da bir zarar, bir mahzur yoktur. Kim günlere uğursuzluk izâfe, ederse kendi uğursuzluğunu bulur. Kim de Allah’tan başka hiç birşeyin, fayda ve zarar vermeyeceğine kâni olursa, bu meselede hiçbir şeyin ona kötü bir tesiri olmaz. Bil ki uğursuzluk sadece bunâ inanan kimseye gelir. Öyle ise asıl bela bu bâtil inançtır.” Şunu da kaydedelim ki, gayr-ı mevsuk bir kısım rivâyetlerde, çarşamba gününe uğursuzluk izafe edilirken, yine gayr-ı mevsuk diğer bazılarında da “uğur” izâfe edilmiştir. Haftanın her gününün nasıl bir uğur getireceğini ayrı ayrı sayan bir rivâyette çarşamba günü için:

وَمَنْ قَلَمَهَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ خَرَجَ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ وَالْخَوْفُ وَدَخَلَ فِيهِ الْأَمْنُ وَالشَّقَاءُ

“Kim çarşamba günü tırnaklarını keserse vesvese ve korku çıkar, yerine emniyet ve şifa girer” der.

Şârihlerin bir kısmı herhangi bir rivâyete dayanmaksızın tırnak kesmede şu tertibe uyulmasını kaydederler: Önce sağ elin şehâdet parmağından başlayarak, sonra orta, yüzük, serçe parmaklarının tırnaklarını sırayla kesip en sonunda baş parmağa geçilmelidir. Sol elde ise küçük parmaktan başlayıp yüzük, orta, şehâdet ve baş parmağa sırayla geçilmelidir. Ayak tırnakları kesilirken sağ ayağın küçük parmağından başlayıp sol ayağın baş parmağına geçip sırayla en son küçük parmağa ulaşılmalıdır. Nevevî bu tertibe müstehab demiş ise de rivayetten delil kaydetmemiştir. Tırnaklar parmağa zarar vermeyecek şekilde imkan nisbetinde dipten kesilmelidir.

Koltuk altı kıllarının temizliği için hadislerde hep “yolmak” tâbiri kullanılır. Dolayısıyla, ülemâ, bu temizliğin “yolarak” yapılmasının sünnet olduğunu söylemekte ittifak eder. Ancak, bunun bir vecibe olmadığı, dileyenin traş edebileceği veya ilaçla bertaraf edebileceği de söylenmiştir. Nitekim, İmam Şâfiî gibi şeriat ve sünneti çok iyi bilen ve tatbik eden bir büyüğün yolmanın acısına dayanmadığı için, koltuk altlarını berbere kazıtığı rivâyetlerde gelmiştir.

Bu temizliğe de sağ koltuktan başlamak müstehabdır. Bıyıkları keserken de sağdan başlanır.

Daha önce belirtildiği üzere, bıyığın dipten kazınması ile yukarıdan alınması meselesi ihtilâflıdır. Hanefiler dipten kazınmasını efdal görür. İmam Mâlik, dipten kesilmesini âfet sayar, böyle yapanların te’dir edilmesini emredermiş. Ona göre, bıyık üst taraftan da kesilmemeli, dudağın ucunun etrafı açılmalıdır.

2150 4- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اخْتَنَ إِبرَاهِيمَ بِالْقَدُومِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ مُخَفَّفٌ: وَهُوَ ابْنُ نَمَائِينَ سَنَةً]. أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ. «الْقَدُومُ»: بِالتَّخْفِيفِ آلَةَ النِّجَارِ، وَبِالتَّشْدِيدِ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَقِيلَ: بِالعَكْسِ.

4. (2150)- Hz. Ebu Hüreyre (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resullullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “İbrahim (aleyhisselâm) Kaddûm nâm -bazısı da şeddesiz olarak Kadûm demiştir- mevkide seksen yaşında olduğu halde sünnet oldu.” [Buharî, İsti'zân 51, Enbiya 8; Müslim, Fedâil 151, (2370).]

AÇIKLAMA:

1- *Kaddûm* veya *Kadûm*, iki mânâyâ gelmektedir:

a) Ucu eğri marangoz keseri, satır.

b) Bir yer adıdır. Mu'cemu'l-Büldân'daki bir rivayete göre vaktiyle Şam'-da (yâni Suriye'de) Halep yakınlarında mevcut olmuş bulunan bir *karye*'nin adıdır. *İbrahim Halilu'r-Rahmân*'ın meclisidir, şimdilerde bilinmemektedir. Yine Mu'cemu'l-Büldân'ın verdiği bilgilere göre, *Na'mân*'da bir yer adı, Medine yakınlarında bir dağ adı, Yemen'de bir kale adı...dır. Sadedinde olduğumuz rivâyet, kelimeyi “Suriye'de Hz. *İbrahim*'in sünnet olduğu köyün adı” mânâsında anlamamıza da müsait olduğu gibi, keser manasında anlamamıza da müsaittir. Nitekim bâzı şârihler bu mânâyı esas almıştır.

2- Bu rivâyet Hz. *İbrahim*'in 80 yaşında iken sünnet olduğunu göstermektedir. 120 yaşında sünnet olduğunu haber veren rivâyetler de vardır. Aradaki ihtilâfı çözmek için şarihler çeşitli yorumlar getirirler. Hatta *el-Kemâl İbnu Talha* hitân üzerine te'lif ettiği müstakil bir cüzde iki ayrı rivâyeti kaydettikten sonra demiştir ki: “*Bunlar şöyle cem'edilir: Hz. İbrahim 200 yıl yaşadı. Bunun 80 senesi sünnetsiz devredir, 120 yılı da sünnetli olarak geçen ömrüdür. Öyleyse önceki hadis onun doğumundan itibaren saymak kaydıyla 80 yaşında iken sünnet olduğunu, diğer hadis de öldüğü andan geriye saymak sûretiyle hayatının 120 yılında sünnet olduğunu belirtmektedir.*” Bu açıklamaya *el-Milha fi'r-Reddi Alâ İbni Talha* adında müstakil bir te'lifî cevap veren *el-Kemâl İbnu'l-Adîm*, dört ayrı nokta-i nazardan bu görüşün yanlışlığını belirtmiştir. *Kemâl İbnu'l-Adîm*'in dikkat çektiği hususlardan biri Hz. *İbrahim*'in yaşı hususunda gelen rivâyetlerin ihtilâflı olduğu ve bunlardan da hiçbirinin sâbit bulunmadığı, dolayısıyla, mezkur ihtilâfın çözümünde yaşı esas alınmanın mümkün olmadığıdır. Rivâyetler Hz. *İbrahim*'in 200, 175, 161 yaşlarında vefat ettiğini söylemektedir.

3- SÜNNET YAŞI

Sünnet olma yaşı ihtilâfıdır. Denebilir ki, bu hususta dinimizin kesin bir emri yoktur. Bazı hadisler doğumun yedinci gününü tesbit ederse de cumhur bunu istihbâb olarak anlamıştır. *İbnu Abbâs*'tan gelen bir rivayette: “*Erkeği, “idrak edinceye kadar sünnet etmezlerdi”*” denmiş olmasını delil kılan bazı âlimler: “*Küçük yaşta sünnet, bu işi, küçüğe kolaylaştırmak içindir, zira henüz uzvunun zayıflığı ve anlayışının azlığı sebebiyle ona zor gelmez”*” demiş ve sünnetin gerektiği yaşı, uzvun kullanılma zamanına tâlik etmiştir: “*Meseleye aklen bakıldığı zaman anlaşılır ki, sünnet, uzvun cimâda kullanılmasına ihtiyaç hasıl olma zamanının yaklaşmasına kadar gereksizdir.”*”

İbnu Hacer, bu görüşe katılmaz ve der ki: “*Hz. İbrahim'in (80 yaşında sünnet olduğunu haber veren) kıssası, herhangi bir sebeple sünnet olma işi gecikmiş olsa bile ileri yaşta sünnet olmanın gereğine ve bunu talep etmenin meşruiyeti-ne delil teşkil eder. Fakat sünneti ihtiyarlığa kadar te'hir etmenin meşru olduğuna delil olmaz. Akla dayanılarak beyan edilen mütâlaaya gelince, bu sağlıklı bir muhakeme olamaz. Zira hitânın hikmeti, sadece cimanın gereklerini tamamlamaya münhasır değildir. Sözelimi bir hikmeti de sünnetle alınan kabuğun bir miktar idrarı tutmasıdır. Bu hal, bilhassa su kullanmayıp taşla istinca edenlerde ciddi bir meseledir. Bevl işi bittikten sonra kabukta kalan idrarın akarak elbiseyi veya bedeni kirletmeyeceğinden kesinlikle emin olunamaz. Bu durumda, çocuğa namazın emredilme yaşından önce sünnet edilmesinde acele etmek gerekecektir ve bu yaş, sünnet için en uygun zamandır.”*”

Bu ifadesiyle *İbnu Hacer*, alıştırmak için nâfile olarak namazın emredilme yaşı olan *temyiz yaşı*'ndan önce sünnet edilmesi gereğini söylemiş oluyor. Temyiz yaşı, her çocuğa göre değişen bir keyfiyet ise de vasatı olarak 6-7 yaşları temyiz yaşı kabul edilmiştir. Öyle ise çocuğun en geç 4-5 veya 6 yaşlarında sünnet edilmesi daha muvafik gelmektedir.

4- Görüldüğü üzere, sünnet (hitân) *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* tarafından teşri edilmiş bir amel değildir. Bazı hadisler, bunu ilk defa *Hz. İbrahim*'in teşri ettiğini belirtir. Yahudilerde de bidayetten beri uygulanan bir ameldir. Ehl-i Kitap olmayan başka kavimlerde de tarih boyunca görülmüştür: Eski Mısırlılar, Habeşli zenciler, Kolklar vs.

5- Bazı hadisler kızların sünnetinden de bahseder. Ancak bu, bütün kadınlar için gerekli olan bir durum değildir. Bazı bölgelerde kadınlar, kesilmesi gereken kadar fazlalık taşıdıkları için onlar hakkında da sünnet teşri edilmiş ve *Resûlullah* meselenin ahkâmını beyan etmiştir. Yurdumuzda ihtiyaç duyulmadığı için burada teferruata girmeyi gereksiz addediyoruz. Ancak *Resûlullah*'ın ümmetin

her meselesine nasıl ilgi duyup irşadta bulunduğunu göstermek maksadıyla 2153. hadiste bazı açıklamalar kaydedeceğiz.

2151 ۵- وعن يحيى بن سعيد: [أَنَّ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَ النَّاسِ ضَيْفَ الضَّيْفِ، وَأَوَّلَ النَّاسِ اخْتَنَنَ، وَأَوَّلَ النَّاسِ قَصَّ شَارِبَهُ، وَأَوَّلَ النَّاسِ رَأَى الشَّيْبَ، فَقَالَ: يَا رَبُّ مَا هَذَا؟ قَالَ: وَقَارَ. قَالَ: رَبُّ زِدْنِي وَقَارًا]. أخرجه مالك.

زاد رزين: [وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَعَاشَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ]

5.(2151)-Yahya İbnu Saïd'in anlattığına göre, Saïd İbnu'l Müseyyeb (rahimullah) ten şunu işitmiştir: "Hz. İbrahim (aleyhisselam), misafir ağırlayan ilk kimse idi. Keza o ilk sünnet olan kimseydi. Bıyığını kesenlerin ilki, saçında akılık görenlerin ilki de o idi. Ak saçları görünce: "Ya Rabbi bu nedir?" diye sormuş; Rabbi de: "Bu vakardır ey İbrahim!" demiş. O da: "Rabbim! Öyleyse vakarımı artır!" diyerek duada bulunmuştur." Rezîn şunu ilave etmiştir. "Bu sırada Hz. İbrahim 120 yaşındaydı. Bundan sonra 80 yıl daha yaşadı." [Mu-vatta, Sifatu'n-Nebi 4, (2, 922).]

AÇIKLAMA:

1- Rivâyetin, Zürkânî'nin yer verdiği başka vecihlerinde (aleyhisselam)'in "tırnağını ilk kesen" "etek traşını ilk olan", "ilk şalvar giyen", "ilk saçını ayıran", "saçının rengini kına ve ketem ile ilk değiştiren", "minber üzerinde ilk hutbe irâd eden", "Allah yolunda ilk savaştan", orduya "sağ ve sol cenahlar ve merkez diye üçlü tertibi ilk veren", "ilk kucaklaşan", "ilk tirit yemeğini yapan", "ilk yay yapan..." gibi tavsiflerle birçok medenî müesseselerin başında yer aldığı ifade edilir.

2- Saçda görülen akılıkla ilgili açıklamaları daha önce yaptık (2132. hadis).

2152 ۶- وعن ابن جبير قال: [سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مِثْلَ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَحْتُونٌ، قَالَ: وَكَانُوا لَا يَحْتُونُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ]. أخرجه البخارى.

6. (2152)- İbnu Cübeyr (rahimehullah) anlatıyor: “Hz. İbnu Abbâs (radiyalahu anhümâ)’a: “Resulullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın ruhu kabzedildiği vakit sen ne kadardın?” diye sorulmuştu şu cevabı verdi: “O gün ben sünnetliydim.. Ve, erkekleri idrak edinceye kadar sünnet etmezlerdi.” [Buharî, İsti’zân 51.]

AÇIKLAMA: 2150 numaralı hadiste geçti.

2153 ۷- وعن أم عطية رضى الله عنها: [أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَخْتِنُ النِّسَاءَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَنْهَكِي، فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْطَى لِلْمَرْأَةِ، وَأَحَبُّ لِلْبَعْلِ]. أخرجہ أبو داود وضعفہ.

ورواه رزين: [أَشْمَى وَلَا تَنْهَكِي، فَإِنَّهُ أَنْوَرُ لِلْوَجْهِ، وَأَحْطَى عِنْدَ الرَّجُلِ].

7. (2153)- Ümmü Atiyye (radiyallahu anhâ) anlatıyor: “Bir kadın Medine’de kızları sünnet ederdi. Resulullah (aleyhissalatu vesselam) (kadını çağırarak) kendisine: “Derin kesme. Zira derin kesmemen kadın için daha çok haz vesilesidir, koca için de daha makbûldür” diye talimat verdi.” [Ebu Dâvud, Edeb 179, (5271).] Rezin’in rivayetinde Resulullah şöyle buyurur: “Kızları sünnet ederken üstten kes, derin kesme, bu şekilde kesilmesi yüze daha çok parlaklık, kocaya daha çok haz verir.”

AÇIKLAMA:

Bu hadis, ümmetin her meselesi ile Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın nasıl ilgilendiğini görmek bakımından ehemmiyet taşır. Rivayetin farklı vecihlerinde sağlıklı sünnetin kadında güzelliği, erkekte memnuniyeti artıracığı belirtilmiştir. Aliyyu’l-Kârî hadislerle ilgili olarak şu açıklamayı yapar: “(Sağlıklı sünnet kadının) yüzünü taze kılar ve güzelliğini artırır. Şehveti teskin eder, cimayı lezzetli ve câzip kılar, kocanın karısına karşı sevgisini artırır.” Münâvî de hadisi şerh ederken Hücetü’l İslâm’dan şu açıklamayı kaydeder: “Bu sözün kinâye suretiyle ihtiva ettiği cezâlete (manâ derinliği) nübüvvet nurunun ahiret meselelerini -ki asıl ve en mühim gâyedir- ve dünya mesâlihini aydınlatışına bakın. O, ümmî bir kimse olmasına rağmen bu nur O’na, bu basit işin ehemmiyetini gösterdi. Öyle ki, eğer bunda gaflet edilse neticesinden korkulur. Bir kısım menfi sonuçlar husûle getireceği de muhakkaktır. Bu durumdan fenalıkların en büyüğü ve rezaletlerin en berbatı doğar. O’nu (aleyhissalâtu vesselâm) iki dünya maslahatını da cem etmesi için, âlemlere rahmet olarak gönderen Zât ne kadar yüce, ne kadar mukaddestir!”

Şârihler, bu meselenin kadın ve kocanın cinsi hayatında meydana getireceği ciddî te'sirlere dikkat çekerler. Sözelimi *Münâvî*, kadında sünnet uzvunun derin kesilmesi halinde, şehvet duygusunun söneceği, kocasından nefret duyacağı ve neticede zinaya başvurabileceği tehlikesine dikkat çeker.

2154 8- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ

الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَأْسِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ]. أخرجه الشيخان والنسائي.

8. (2154)- Hz. *Ebû Hureyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aley-hissalâtu vesselâm)* şöyle buyurdular:

“İğreti saç takana da, taktırana da, bedene dövme yapana da, yaptırana da Allah lânet etsin!” [Buharî, Libas 86, Tıbb 36; Müslim, Libas 119, (2124); Nesâî, Zinet 25, (8, 148).]

AÇIKLAMA:

1- İğreti saç takmakla ilgili açıklama 2129 ve 2130 numaralı hadislerde geçti.

2- Sadedinde olduğumuz hadis, vücudun herhangi bir yerine dövme yapmayı da şiddetle yasaklamaktadır. *Dövme*, vücudun belli yerlerine mesela elin sırtına, bileğe, pazuya, yüz veya dudağa kalıcı şekilde işlenen nakışlara denir. Bu maksadla deriye iğne veya çuvaldız gibi sivri bir şey kan akıtacak kadar batırılır. Deri altında hasıl edilen boşlığa mürekkep kına vs. basılır. Deri altında bunlar kuruyunca bir daha çıkmayacak renkli lekeler bırakır. Bu yolla bedenlerine arslan, kuş, çiçek vs. çeşitli şekiller işleyen, sevgilisinin adını yazdıran insanlar vardır. Bizim cemiyetimizde nâdir rastlanan bir durum ise de bazı memleketlerde yaygın bir gelenektir. Dinimiz bunu yasaklamıştır. Dövme ameliyesi tabîliği bozar. Kadına da erkeğe de, yapana da yaptırana da haramdır.

Alimler, dövme yapılan yerin necis olduğuna hükmederler: “*Zira orada akan kan hapsolmuş ve kurumuştur. İmkân olduğu takdirde izâlesi gerekir, yaralama pahasına da olsa temizlenmesi vâcibtir. Ancak temizlik ameliyesinin telefe sebep olacağından veya uzvun zarara uğrayacağından korkulursa, olduğu şekilde kalması da caizdir, günahından kurtulmak için tevbe kâfidir. Bu meselede kadın ve erkeğin hükmü aynıdır.*”

2155 9- وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: [لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ،

وَالثَّامِصَةُ وَالْمُتَمِّصَةُ، وَالْوَأْسِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ]. أخرجه أبو داود.

وقال «الْوَاصِلَةُ»: التي تصل الشعر بشعر النساء.

«وَالْمُسْتَوْصِلَةُ»: التي يعمل بها ذلك.

«وَالنَّامِصَةُ»: التي تنقش الحاجب حتى ترقه.

«وَالْمَتَمِّصَةُ»: التي يعمل بها.

«وَالوَاشِمَةُ»: التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل، أو مداد.

«وَالْمُسْتَوْشِمَةُ» المعمول بها.

9. (2155) -İbnu Abbâs (radiyallahu anhümâ) dedi ki: "İğreti saç takan, taktıran; kaşları incelten, kaşlarını inceltiren, dövme yapan ve dövme yaptıran lanetlenmiştir." [Ebu Dâvud, Tereccül 5, (4170).]

AÇIKLAMA:

1- İğreti saç takan ve taktıran kimse ile dövme yapan ve yaptıranların durumu önceki rivayette belirtildi.

2- Bu hadiste güzelleşmek için kaş kıllarının bir kısmını veya tamamını aldıran kimseler lanetlenmektedir. Namas kaşını inceltmek mânasına gelir. Zamanımızda sosyetik çevrelerde yaygınlaşan kaş inceltme salgını, bazılarını kaşın tamamını yoldurarak boya ile istediği şekli vermeye kadar itmiştir. Dinimiz, fitratın her çeşit bozulmasına karşıdır. Yasağın şiddeti, kullanılan lânet kelimesinden anlaşılmalıdır.

2156 ۱۰- وعن أبي الحصين المهدي بن شفى قال: [سَمِعْتُ أَبَا رِيحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَشْرٍ: عَنِ الْوَشْرِ، وَالْوَشْمِ، وَالتَّيْفِ، وَعَنْ مُكَامَعَةَ الرَّجُلِ الرَّجُلِ بِغَيْرِ شِعَارٍ، وَعَنْ مُكَامَعَةَ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ شِعَارٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ فِي أَسْفَلِ نِيَابِهِ حَرِيرًا مِثْلَ الْأَعَاجِمِ، وَأَنْ يَجْعَلَ عَلَى مِثْقَلِهِ حَرِيرًا مِثْلَ الْأَعَاجِمِ، وَعَنِ النَّهْيِ، وَعَنْ رُكُوبِ الثُّمُورِ، وَكِبُوسِ الْخَائِمِ إِلَّا لِيذَى سُلْطَانٍ]. أخرجہ أبو داود والنسائی.

«الْوَشْرُ»: أن تحدد المرأة أسنانها وترققها.

«وَالْمُكَامَعَةُ»: أن يجمع الرجلان في إزار واحد لاحاجز بينهما.

«وَالشُّعَارُ»: الثوب الذى يلى جسد الإنسان.

وقوله «وَعَنْ رُكُوبِ الثُّمُورِ»: أى جلودها فيحتمل أن يكون نهى عنها لما ركوبها من الزينة والحيلاء، أو لعدم دباغها لأن المراد شعرها، وهو لا يقبل الدباغ. قوله «إِلَّا لِذِي سُلْطَانٍ»: لأنه لغيره يكون زينة محضة لا حاجة، ولا لأرب سب

10. (2156)-*Ebu'l-Husayn el-Heysem İbnu Şeffi anlatıyor: "Ben ve künyesi u Âmir olan Me'âfirîli (33) bir arkadaşım İliyâ (da denen Kudüs)'de namaz kıl-k üzere beraberce yola çıktık. Onlara kıssa anlatan büyükleri, Ezd kabilesine nsup Ebû Reyhâne künyesini taşıyan bir Sahâbî idi.*

Ebu'l-Husayn der ki: "Arkadaşım benden önce mescide vardı. Sonra da ben 'dim ve yanına oturdum. Bana: "Ebu Reyhâne'nin anlattığına yetiştin mi?" di. "Hayır!" diye cevap verince: "Ben onun anlattığını dinledim, diyordu ki: Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) on şeyi yasakladı: Dişleri törpüleyip inceltmek, dövme yapmak; (erkeklerin saç ve sakallarındaki akları, kadınların yüzledeki tüyleri) yolması, kadının kadınla, erkeğin erkekle aynı örtü altında arada mânia olmadan yatması, erkeğin Acemler gibi elbisesinin alt kısmına ipek rit ilâve etmesi, yine Acemler gibi omuzlarına alem olarak (dört parmak genişli-den fazla) ipek koyması, yağmacılık yapması; saltanat sahibi olmayanın (Acem'in ziyyi (süsü) durumunda olan) kaplan (derisinin) üzerine oturması ve yüzük çması." [Ebu Dâvud, Libâs 11, (4049); Nesâî, Zînet 20, (8, 143); İbnu Mâ-, Libâs 47, (3655).]

AÇIKLAMA:

Burada, önceki hadislerde ayrı ayrı zikri geçen yasakların bir kısmı toptan ifadeye dökülmüş, yeni bazı yasaklar da ilâve edilmiştir. Bu yenileri şöyle zikrebiliriz:

1- **Dişlerin kenarlarını törpüleyip inceltmek:** Daha ziyade kadınların başırdığı bir usul olup, güzel görünme gâyesiyle yapılır. Bu amelde hem aldatma m de Allah'ın verdiği tabiatı bozma mevcuttur, bu sebeple *Resûlullah* yasakla-ıştır.

2- **Yolma:** Neyin yolunması olduğu hadîste tasrih edilmemiştir. Şârihler bu beple kadına da erkeğe de teşmil ederler. Erkekler için saçtaki ve sakaldaki ların yolunması, kadınlar için de yüzlerindeki kılların, kaşların yolunması, mu-bete uğrayınca saçın başın yolunması vs. hep buraya dahil edilmiştir.

3) *Me'âfir* Yemen'de bir kabile adı. Meâfirîyye adında kumaşıyla meşhurdur.

3- Aynı örtü altında kadın kadına, erkek erkeğe yatma yasağı: Aralarında nikah bağı olmayan bir erkekle bir kadının baş başa kalmalarını dinimiz kesinlikle haram kılmıştır. Bu hadiste görüldüğü üzere sadece iki ayrı cinsin halveti değil, aynı cinsten bile olsa iki kişinin, arada bir örtü, bir mânia olmaksızın aynı yatakta yatmaları da yasaklanmıştır. Nevevî, her birisi yatağın birer kenarında olsa bile, erkeğin erkekle, kadının kadınla aynı yatakta yatmalarının asla caiz olmayacağını belirtir. Şîî kaynaklarda Hz. Ali'nin: "*Bir kadının, yedi yaşına basmış olan kızıyla bile mübâşeretî, zinâdan bir şubedir*" dediği kaydedilir. Sadedinde olduğumuz hadîste geçen *mükâma'a'yı İbnu'l-Esîr*, en-Nihâye'de: "*Kişinin, arkadaşıyla, arada bir perde olmaksızın berâber yatmasıdır*" diye tarif eder. *Mükâma'a'yı İbnul A'râbî*: "*Birbirine haram olan çıplakların berâber yatması*" diye tarif etmiştir.

4- Elbisenin eteğine ipekli takma yasağı: İslam erkeğe ipekliyi yasak etmiştir. İpekli kumaş yasak olduğu gibi, diğer kumaşlar üzerine ilâve edilecek parçalar da bazı kayıtlarla yasaktır. Alimler bu ilâvelerin dört parmağı aşmamasını şart koşar, daha az olursa câiz olacağına hükmedilmiştir (5288-5298. hadislerle bakın). Hadiste görüldüğü üzere, ipek ilâve elbisenin alt kısmına da yapılırsa, alem olarak omuz üzerine de yapılırsa hüküm aynıdır, dört parmağı tecâvüz ettiği takdirde haramdır. *el-Müzhîr* der ki: "*İpek giymek erkeklere haramdır, erkek, onu elbiselerinin altına giymiş, üstüne giymiş hüküm değişmez. Câhil Acemlerin âdeti, onu, elbisenin altına, kısa bir çamaşır olarak (üsttekilerin sertliğini bertaraf etmek) azalarına yumuşaklık sağlamak için giyerlerdi.*"

5- Yağma yasağı: Bu, müslümanlara karşı yapılacak gasb ve yağmadır. *Nuhbâ* gasb mânâsına masdar olduğu gibi, bâzan da *gasbedilen şey* mânâsına gelir.

6- Kaplan (derisi) üzerine oturmak da yasaklanmıştır, çünkü bu Acemlerin ziyyi (süsü) kabul edilmiştir.

7- Son olarak sultan olmayanlara yüzük takmak yasaklanmaktadır. *Hattâbî*, bu yasağın konduğu sırada, yüzüğün herhangi bir ihtiyaç için değil, sırf süs olarak kullanıldığını belirtir. Ancak, *Tahâvî*'nin de belirttiği üzere yüzük meselesinde hüküm ihtilâfıdır. Bir kısım âlimler, saltanat sâhibi olmayanlara yüzüğün mekruh olduğunu söylemişlerdir. Ama çoğunluk bu görüşe muhalefet ederek, yüzük takmanın mübah olduğuna hükmeder. Bunlar, Hz. *Enes (radiyallahu anh)*'in şu hadisine istinad ederler: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yüzüğünü attığı zaman halk da yüzüklerini attı.*" "*Bu hadîs derler, Resulullah devrinde saltanat sâhibi olmayanların da yüzük takmakta olduklarına delâlet eder... Ayrıca, Sahâbe ve Tabiîn'den saltanat sâhibi olmadığı halde yüzük takanlarla ilgili rivâyetler mevcuttur.*"

İbnu Hacer, konu üzerine ülemâdan bazı nakillerden sonra özetle şöyle devam eder: “Saltanat sâhibi tâbiriyle sâdece devlet reisi değil, mührü gerektiren bir otoriteye sâhib olan kimse kastedilmiştir. Bu durumda yüzük, mühür vazifesini de görür. Böyle bir yüzüğü otorite sahibi (idareci) olmayan birinin taşıması âbes olur ve buna mekruh denebilir. Ama, mühür fonksiyonu bulunmayan gümüş bir yüzüğü zinet için kullanmak nehye girmez.”

2157 ۱۱- وعن ابن مسعود رضی الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالَ: الصَّفْرَةَ، يَعْنِي الْخُلُوقَ، وَتَغْيِيرَ الشَّيْبِ، وَجَرَّ الْإِزَارِ، وَالتَّحْتَمَ بِالذَّهَبِ، وَالتَّبْرُحَ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ مَحَلِّهَا، وَالضَّرْبَ بِالْكِعَابِ، وَالرُّقَّ بِغَيْرِ الْمُعْوَدَاتِ، وَعَقَدَ التَّمَائِمِ، وَعَزَلَ الْمَاءَ عَنِ مَحَلِّهِ، وَفَسَادَ الصَّبِيِّ، غَيْرَ مُحَرَّمَةٍ].
أخرجه أبو داود والنسائي.

«الْخُلُوقُ»: إنما يكره للرجل دون النساء.

«وَالتَّبْرُحُ الْمَذْمُومُ»: إظهار الزينة للأجانب، وأما للزوج فلا.

«وَتَغْيِيرُ الشَّيْبِ»: إنما يكره بالسواد، أما بالحمرة والصفرة فلا.

«وَالتَّحْتَمُ بِالذَّهَبِ»: إنما يكره بالسواد، أما بالحمرة والصفرة فلا.

«وَالتَّحْتَمُ بِالذَّهَبِ»: إنما يحرم على الرجال دون النساء:

و «الضَّرْبُ بِالْكِعَابِ»: اللعب بها، وهى من أنواع القمار.

و «عَقَدَ التَّمَائِمِ»: تعليق التعاويذ والحروز على الإنسان.

و «عَزَلَ الْمَاءَ عَنِ مَحَلِّهِ»: أى أن يعزل الرجل مائه عن فرج المرأة الذى

هو محل الماء.

وقوله «وَفَسَادَ الصَّبِيِّ»: هو أن يطأ الرجل امرأته المرضع، فإذا حملت فسد

لبنها، وكان من ذلك فساد الصبى ويسمى الغيلة.

وقوله: «غَيْرَ مُحَرَّمَةٍ»: أى كره هذه الخصال جميعها، ولم يبلغ بها حد التحريم.

11. (2157)- *İbnu Mes'ûd (radiyallahu anh)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm)* on şeyi sevmezdi: Sarı yani halûk, yaşlılıkla ortaya çıkan akların rengini değiştirme, izârın (kibirle) yerde sürünmesi, altın yüzük takmak, teberrüc (kadınların zinetlerini yersiz olarak göstermesi), zar atmak, Muavvize-teyn'den başka bir şey okuyarak rukye yapmak, akdü't-temâim (muska bağlamak), suyu (meniyi) mahallinden başka yere atmak, çocuğu ifsad etmek. (Resûlullah, bunları) haram kılmaksızın mekruh sayardı.” [Ebu Dâvud, 3, (4222); Nesâî, Zinet 17, (8, 141).]

Halûk: (Zaferan'la başka bir kokunun karışımından elde edilen bir sürünme maddesidir, renk olarak kızılık veya sarılık galebe çalar.) Halûk'un mekrûh olması erkekleredir, kadınlara değil.

Kötülenen teberrüc: Kadınların süs eşyalarını nikah düşecek yabancılara izhâr etmeleri (göstermeleri)dir. Süs eşyasından maksad, bu eşyaların takıldığı yerlerdir: Küpenin takıldığı kulak, kolyenin takıldığı boyun gibi. Buraların yabancılara gösterilmesi tesettür emrine aykırıdır.

Saçtaki aklıkların tağyiri: Yaşlılıkla saç ve sakaldaki aklığı siyaha boyayarak gidermek mekruhtur. Kızıla veya sarıya boyayabilir.

Altın yüzük takmak: Bu erkeklere haram kılınmıştır, kadınlara helâldir.

Zar atmak: Zar oyunu oynamak. (Burada zar'dan maksad tavla zarı'dır.) Zar atmak tabiriyle bir nevi kumar kastedilmiştir.

Akdü't-Temâim: İnsan üzerine, hastalıklara, musibetlere karşı koruyucu muskalar takmak. (Azimâbâdî, şu açıklamayı yapar: *Temâim:* “*Temime'nin cem'i*dir. Bundan maksad, şeytan isimleri ile mânasız elfazdan mürekkep câhiliye rukyelerini ihtiva eden koruyucu dualardır”.)

Suyu mahallinden başka yere atmak: Yani erkeğin suyunu (menisini), su mahalli olan kadının fercinden dışarı atmasıdır. *Hattâbî*, el-Me'âlim'de azli tarriften sonra ilâveten: “...*Resulullah bunu mekruh addetmiştir, çünkü-bunda neslin kesilmesi mevcuttur. Azil, yani meniye dışarı atmak, hür kadınlar hakkındadır ve müsaade etmemeleri halindedir. Köleler hakkında mekruh değildir, câriyelere azil yapılabilir.*”

Ebu Dâvud'un bir başka merfu rivâyeti azl'i: **أَوَادُ الْخَفِيِّ** “Çocuğu öldürmenin gizlicesi” diye tarif eder.

Çocuğu ifsad: Bundan maksad, erkeğin küçük çocuğuna meme vermekte olan kadınla cimâsıdır. Çünkü, kadın hâmile kalacak olursa, sütü bozulur. Bu (kimyevî yapısı bozulan süt) çocuk için zararlıdır. Bu durumdaki cinsi temasa *gıyle* denir. (Yeri gelmişken belirtelim ki, *gıyle* hakkında *Resûlullah*'ın başka

hadisleri de var. Bunlardan biri şöyle: “Gıyle yapmak sûretiyle çocuklarınızı gizlice öldürmeyin. Zira nefsimi kudret elinde tutan Allah’a kasem ederim ki, gayl (çocuğun emdiği süt), atlıya (atının sırtında) ulaşır ve onu atından aşağı atar.” Bir diğer hadis de buna ruhsat verir: “Gıyleden nehyetmek istemiştim, sonra hatırladım ki, İranlılarla Bizanslılar bunu yapmaktalar ve çocuklarına da bir zarar olmamaktadır.” Şu halde gıyle için kesin bir yasak mevzubahis değildir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, bu ümmet-i merhûmesinin başhekimi olarak -günümüz tıbbının keşfettiği- gebelikte meydana gelen fizyolojik ve diğer değişmeler sonucu hem ceninin, hem annenin, hem de anneyi emmekte olan bebeğin mâruz kalacağı zararlara karşı uyarı yapmış olmaktadır. Öyle ise, çocuğunu emzirmekte olan kadın hâmile kalmamanın tedbirini alacaktır ve şâyet hâmile kaldı ise çocuğunu süten kesmek veya bir sütanne bulmak suretiyle kendi sütünü vermekten sakınacaktır.

Haram kılmaksızın: Hadîsin sonunda yer alan **غَيْرَ مُحَرَّمَةٍ** “haram kılmaksızın” ifâdesi, hadîsin baş kısmına bağlı. Yani cümleyi şöyle yazabiliriz: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ عَشْرَ حَلَالٍ... غَيْرَ مُحَرَّمَةٍ** Mana şöyle olur: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* şu on şeyi haram kılmaksızın mekruh addetmiştir.”

۱۲- وعن علي رضي الله عنه قال: [نهاني رسول الله ﷺ عن التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ لِيَّاسِ الْقَسِيِّ، وَعَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَعَنْ لُبْسِ الْمُعْصَفِرِ]. أخرجہ الستة إلا البخاری.

وزاد الترمذی والنسائی: [وَعَنِ الْمَيْتَرَةِ الْحَمْرَاءِ، وَعَنِ الْجِعَةِ، وَهُوَ شَرَابٌ يَتَّخَذُ بِمَصْرَ مِنَ الشَّعِيرِ، أَوْ الْحِنْطَةِ].

وزاد في رواية أبي داود: «لَا أَقُولُ نَهَاكُمْ».

12. (2158)- Hz. Ali (radiyallahu anh) anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, bana altın yüzük takmayı, kassî elbise giymeyi, rükû ve secdede Kur’an okumayı, sarıya boyanmış elbise giymeyi yasakladı.” [Müslim, Libas 31, (2078); Muvatta, 28, (1, 80); Ebu Dâvud, Libâs 11, (4044, 4045, 4046, 4050), Hâtim 4, (4225); Tirmizî, Salât 195, (264); Nesâî, 97, (2, 188), Zînet 43, 44, 45, 96, 122, (8, 165, 169, 203, 219).]

Tirmizî ve Nesâî’nin rivâyetlerinde şu ziyade var: “... kızıl meysereyi ve el-ciayı da yasakladı.” *Ci’* a Mısır’da arpadan veya buğdaydan yapılan bir şaraptır.”

Ebu Dâvud'un bir rivâyetinde Hz. Ali: "Bunları size de yasakladı demiyorum" der.

AÇIKLAMA

1- Altın yüzükle ilgili açıklama geçti.

2- *Kassî*: Mısır ve Şam'da imâl edilen yol yol ipek katılmış bir kumaş. *Kassî*'nin sonundaki (î), nisbet ifade eder. Kass kumaşın yapıldığı beldenin adıdır. İpekli kısımlar ipek olmadığı intibamı verirmiş. *Nevevî* *kassî* kumaşın *ipekli kumaş* olduğunu, ülema nazarında böyle bilindiğini belirtir.

3- *Meysere*: "Erguvan renkli kadîfe şeklinde bir yaygı olup, bunu kadınlar kocaları için hayvanın üzerine koyarlardı." *Meysere*, vahşi hayvanların derisi diye de tarif edilmiştir. Bu kumaşlar kadınlara değil erkeklere haramdır. *Hattâbî*, gümüş, erkeklerin zineti olması haysiyetiyle bununla kadınların süslenmesinin mekruh olduğunu söyler. "Altın bulamazlarsa gümüşün rengini za'ferân vs. ile değiştirsinler" der.

4- Rükû ve secde sırasında Kur'an okumayı yasaklayan başka rivâyetler de mevcuttur. *Müslim'in* bir rivâyetinde:

لَيْسَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا. فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهَدُوا فِي الدَّعَاءِ

"Ben rükû ve secde sırasında kıraatten men olundum. Öyleyse rükûda Allah'ı tâzim edin, secdede ise duaya gayret edin" buyurulmuştur. Ülemâ bu rivâyetlerden hareketle rükû ve secdede kıraatın haram olduğuna hükmetmiştir.

5- Hz. Ali (*radıyallahu anh*)'nin bir rivayette gelen "Bunları size de yasakladı demiyorum" sözüne gelince: Hz. Ali, burada "yasak benimle ilgili, bu yasak sadece bana aittir, size de şâmil değildir demiyorum" demek istemiştir. Sarı renkli elbisenin erkeğe de haram olmadığı kanaatinde olan âlimler bu ziyâde ile amel etmişlerdir. Onların zannına göre, yasak, bu rivâyetin ifade ettiği şekilde, sâdece Hz. Ali'ye mahsustur. Ancak, bunun bütün erkeklere şâmil olduğu görüşünde olanlar, *Müslim'de* gelen *Abdullah İbnu Âmr İbni'l-As*'ın rivâyetini delil gösterirler: *رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَوَافِيزٍ مُعَصِّفَرِينَ فَقَالَ: هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ فَلَا تَلْبَسُهَا* "Aleyhissalâtu vesselâm efendimiz üzerimde sarı renkli iki parça giyecek görmüştü: "Bu, kâfirlerin giyeceğidir, sakın onları giyme" dedi."

"Hz. Peygamber (*aleyhissalâtu vesselâm*)'den sarı renkli elbiseyi giymeyi yasaklayan hadis rivâyet edilmemiştir, bu babta sâdece Hz. Ali'nin rivâyeti vardır, o da yasağın Ali'ye has olduğunu ifade etmektedir" diyen İmam Şâfiî'ye cevap veren *Beyhakî* bir kısım deliller kaydettikten sonra şunu söyler: "Bu hadisler Şâfiî'ye ulaşsaydı, bunlara muvafık hükme varırdı." *Beyhakî* sözüne Şâfiî'den senetli olarak yapılmış olan şu rivâyeti ekler: *إِذَا صَحَّ الْحَدِيثُ خِلَافَ قَوْلِ*

فَاعْمَلُوا بِهَا “Benim sözüme muhalif sahih bir hadis size ulaşırsa, benim kav değil hadisle amel edin.”

١٣- وعن البراء رضى الله عنه قال: [نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَبْعٍ: عَنْ
الذَّهَبِ، وَعَنْ آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَعَنْ الْمَيَائِرِ، وَالْقَسِيَةِ، وَالِاسْتَرْقِ،
الْحَرِيرِ]. أَخْرَجَهُ الْحَمْسَةُ إِلَّا أَبُو دَاوُدَ، وَهَذَا لَفْظُ النَّسَائِيِّ.

13. (2159) - Hz. Berâ (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah bize yedi yasakladı: Altın yüzükler, altın ve gümüş kaplar, ipekli eyer yaygıları, ij kassî kumaşlar, istibrak denen kalın ipekli kumaşlar, ibrişim kumaşlar ve kumaşlar.” [Buharî, İsti'zân 8, Cenâiz 2, Mezâlim 5, Nikâh 71, Eşribe 28, M 4, Libâs 28, 36, 45, Edeb 124, Eymân 9; Müslim, 3, (2066); Tirmizî, Edel (2810); Nesâî, Zînet 92, (8, 201).]

AÇIKLAMA:

Hadisin, kaynaklardaki aslında, yedi yasak'tan önce yedi “emir” zikri mektedir. Yâni hadis: “Resûlullah bize yedi şeyi emretti, yedi şeyi de yasadı...” diye başlar. Emredilen yedi şey şunlardır: “Hasta ziyâreti, cenâzeyi hapşırana “yerhamükallah” demek, yemini yerine getirmek, mazluma ya etmek, dâvet sâhibine icâbet etmek, selamı yaymak.”

Hadisin, Teysîr müellifince kaydedilen kısmında geçen tâbirler öncek diste açıklandı. Bizim kaydettiğimiz kısım da yeterince açıktır. Burada ilâve lamaya gerek görmüyoruz.

١٤- وعن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
لَا أُرَكَّبُ الْأُرْجُونَ، وَلَا الْبَسُّ الْمُعْصَفَرُ، وَلَا الْبَسُّ الْمُكْفَفُ بِالْحَرِيرِ،
الْحُصَيْنُ إِلَى جَنْبِ قَمِيصِهِ. قَالَ، وَقَالَ: أَلَا وَطَيْبُ الرِّجَالِ رِيحٌ لَا تَوْنٌ
طَيْبُ النِّسَاءِ تَوْنٌ لَا رِيحَ لَهُ].

قال بعض الرواة: هذا إذا خرجت. أما إذا كانت عند زوجها فلتطيب بما
أخرجته أبو داود.

«الْأُرْجُونَ» صِبْغٌ أَحْمَرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ.

14. (2160)-İmrân İbnu Husayn (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Erguvanın üzerine oturmam, sarıya boyanmış olan elbiseyi, ipekten kenar çekilmiş elbiseyi giymem.” Râvi Husayn burada rivayeti keserek gömleğinin cebine işâret etti (ve anlatmaya devam ederek) Resûlullah’ın geri kalan sözlerini tamamladı: “Haberiniz olsun erkeğin tîbi (sürünme maddesi) kokuludur, rengi yoktur; kadınların tîbi renklidir, kokusu yoktur.”

Ravilerden biri demiştir ki: “Bu yasak kadının dışarı çıkma durumuyla ilgilidir. (Evinde) kocanın yanında olduğu takdirde istediği kokuyu sürünür.” [Ebu Dâvud, Libâs 11, (4048).]

AÇIKLAMA:

1- Erguvân koyu kırmızı rengin adıdır. Ancak, kırmızı renkli herhangi bir kumaştan yapılan yaygının üzerine oturmamak yasak değildir. Öyle ise bununla daha hususî bir şey kastedilmiş olmalıdır. Hattâbî, Meâlimü’s-Sünne’de şu açıklamayı sunar: “Resûlullah bununla kırmızı renkli eyer yaygısını (meysere) kastetmiştir. Meysere bazan ibrişim ve ipekten yapılır. Bunun yaygı olarak kullanılmasında israf bulunduğu için bunların kullanılması hususunda nehiy vârid olmuştur. İpekliler (meysere) erkek kumaşı değildir.”

2- İpekten kenar çekilmiş elbiseden maksad, etek kısmına, yakalarına, ceplerine ipek şerid çekilmiş demektir.

Bu hadisle, Müslim’de gelen ve Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ın ipek şeritli cübbesinden bahseden Esmâ hadîsi arasındaki tearuzu|Aliyyu’l-Kari söyle te’lif eder: “Resûlullah’ın cübbesindeki ipek şerit ruhsat verilen miktardadır yani dört parmak genişliği aşmamıştır. Sadedinde olduğumuz hadiste dört parmağı aşan miktar kastedilmiş olmalıdır. Veya bu verâ ve takvaya, öbürü ise ruhsata cevazın ve fetvânın beyânına hamledilir. Bu hadîsin, Resulullah’ın giydiği şeritli cübbeden önceye ait olduğu da söylenmiştir. Doğruyu Allah bilir.”

2161 ۱۵- وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: [قال النبي ﷺ: الْحِنَاءُ وَالْتَعَطُّرُ وَالسَّوَاكُ وَالنِّكَاحُ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ]. أخرجه الترمذی.

15. (2161)- Ebu Eyyub (radıyallahu anh) hazretleri anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Kına yakma, koku sürünme, misvak kullanma ve evlenme bütün peygamberlerin tâbi olageldikleri sünnetlerdendir.” [Tirmizî, Nikâh 1, (1080).]

AÇIKLAMA:

Bütün peygamberlerin tâbi oldukları sünnetler bazı hadislerde “*fitrat*” diye ifade edilmiş ve bu hususta gerekli açıklamalar daha önce yapılmıştır. Mesela 2147 ve 2148 numaralı hadislere bakılmalıdır.

2162 ۱۶- وعن جابر رضي الله عنه قال: [رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا شَعْنًا قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ. فَقَالَ: أَمَا وَجَدَ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ؟ وَرَأَى آخَرَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فَقَالَ: أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ بِهِ تَوْبَهُ].

16. (2162)- Hz. Câbir (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir adam gördü, saçları darmadağınikti.

“Bu adam saçlarını düzeltip tertibe sokacak bir şey bulamadı mı?” diye memnuniyetsizlik izhâr etti. Derken, o sırada bir diğer adam gördü, bunun da üstü başı kirliydi. Bunun hakkında da: “Şu adam elbisesini yıkayacak bir şey bulamıyor mu?” diye söylendi.” [Ebu Dâvud, Libâs 17, (4062).]

Bu hadîs, saçın gelişigüzel bırakılmayıp yıkanmak, taranmak sûretiyle bakılmasının ve yağlanarak düzene sokulmasının müstehab olduğunu ifade etmektedir. Hadîs ayrıca, üst başın ve bedeninin her çeşit görünen kirlilerden, bulaşıklardan sabun, su gibi temizlik maddeleri kullanarak yıkanmasını, temiz tutulmasını emretmektedir. İmam Şâfî: “Elbisesini temiz tutanın kederi az olur” demiştir.

Hadis, elbisenin yalnızca su ile de olsa yıkanmasını emretmektedir.

2163 ۱۷- وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: [رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَوَاحِلِنَا أَكْسِيَّةَ فِيهَا خُيُوطٌ عِنَ حُمْرٍ. فَقَالَ: لَا أَرَى هَذِهِ الْحُمْرَةَ قَدْ عَلَتْكُمْ فَمُنَّا سِرَاعًا لِقَوْلِهِ ﷺ حَتَّى تَفَرَّ بَعْضُ إِبِلِنَا فَتَزَعْنَا الْأَكْسِيَّةَ عَنْهَا].
أخرجهما أبو داود.

«العهن» صوف مصبوغ، وقيل الصوف مطلقاً.

17. (2163)- Râfî İbnu Hüdeyc (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), bineklerimizin üzerinde bazı torbalar gördü, torbalarda kırmızı yün hatları vardı. “Bu kızılığın size galebe çaldığını görüyorum” dedi. Resûlullah’ın bu sözü üzerine yerlerimizden fırlayıp kalktık, öyle ki develerimiz-

den bir kısmı (telaşımızdan) ürkütü. Keseleri aldık, onlardaki kızıl yünleri söküp attık.” [Ebu Dâvud, Libâs 20, (4070).]

AÇIKLAMA:

Bu hadîs, kırmızı renkli giymenin mekruh olduğunu söyleyenlere delil olmaktadır. Ancak hadîs kendisiyle ihticac edilecek güçte değildir. Çünkü sendinde meçhul bir râvi mevcuttur.

۱۸-۲۱۶۴ - وعن عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ. [أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ: فَأَمَرَ مُتَادِيَهُ لَا تَبْعِينَ فِي رَقَبَةٍ بِجِيبِ قِلَادَةٍ مِنْ وَثْرِ أَوْ قِلَادَةٍ إِلَّا قُطِعَتْ].

قال مَالِكٌ: أَرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَمِينَ. أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ أَبُو دَاوُدَ.

18. (2164)- Abbâd İbnu Temîm anlatıyor: “Ebu Beşîr el-Ensârî (radıyalla-hu anh) kendisine bildirmiştir ki, Ebu Beşîr bir seferde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile beraberdi. Efendimiz, o sırada tellâlına emrederek şu hususu ilan ettirdi: “Hiçbir devenin boynunda kirışten mamul bir gerdanlık veya (herhangî) bir gerdanlık kalmasın, mutlaka kesilsin!”

Mâlik: “Zannederim bu yasak, nazar değmesine (karşı develerin boynuna asılan şeyler) için verilmiş olmalı demiştir.” [Buharî, Cihâd 139; Müslim, Libâs 105, (2115); Muvatta, Sifatu'n-Nebî 39, (2, 937); Ebu Dâvud, Cihâd 49, (5552).]

AÇIKLAMA:

Gerdanlık olarak çevirdiğimiz kelime *kulâde*'dir. Takılan şey, “*takı*” mânâsına gelir. İmam Mâlik, Resulullah'ın koparılıp atılmasını emrettiği bu hayvan takılarının nazara karşı asılan muskalar olduğunu tahmin ediyor. Şu halde halkın, hayvanları bir kısım musîbet ve âfetlere karşı korumak maksadıyla hayvanların boynuna takageldikleri ve hattâ birçoğunun kirişle bağladığı muskaları Resulullah emrederek kaldırtmış ve bundan böyle o çeşit takıları yasaklamış, bunların, Allah'ın takdirinden hiçbir şeyi geri çeviremeyeceğini ümmetine öğretmiştir.

Hattâbî, Mâlik dışında bâzı âlimler, hayvanların boynuna çan bağlandığı için Resulullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın kopartma emri verdiğini söylemiştir. Bazı âlimler de, bu emrin, hayvanın şiddetle sıçraması, ürkmesi hâlinde boğulmasına sebep olabilir diye onları koparttığını söylemiştir.

Hemen belirtelim ki, *İmam Mâlik*'in getirdiği yorum, “zinet veya bir başka maksadla hayvanın boynuna bir şeyler bağlanabilir, bunda bir mahzur yoktur” hükmünü tazammun eder. *Kadı İyaz* der ki: “*İmam Mâlik*'e göre, yasak sadece kirîşe mahsustur, başka takılar yasak değildir. Alimler, nazara karşı insan veya hayvanlara muskadan başka birşeylerin takılması caiz mi, değil mi münakaşa etmiştir. Bazıları ihtiyaç hâsıl olmadan takılmasını câiz bulmamışsa da ihtiyaç doğunca, gözdeğmesi, cin ve sâireden gelen zararı defetmek için cevap vermiştir. Bir kısmı da kayıtsız şartsız, “ihtiyaçtan önce de sonra da câizdir, tıpkı, hasta olmazdan önce tedavi için tedbir alındığı gibi” demiştir.”

Nevevî, hadisteki nehyi, cumhurun kerâhet-i tenzihiye olarak değerlendirdiğini belirtir.

YEDİNCİ BAB
NAKIŞLAR, SÛRETLER VE ÖRTÜLER HAKKINDA
RESSAMLARIN ZEMMÎ, RESİM VE ÖRTÜLERİN
KERAHETİ

2165 ۱- عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال: [قال رسول اللہ ﷺ إن الذين يصنعون هذه الصور، وفي رواية إن أصحاب هذه الصور يُعذبون يوم القيامة يُقال لهم أخبوا ما خلقتُم]. أخرجه الشيخان والنسائي.

1. (2165)- *İbnu Ömer (radiyallahu anhümâ)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm)* buyurdular ki: “*Şu resimleri yapanlar var ya, -bir rivayette: Şu resimlerin sahipleri var ya! Kıyâmet günü azab olunacaklar. Onlara: Şu yaptıklarımızı diriltin*” denir.” [Buharî, Libâs 89, Tevhîd 56, Müslim, Libâs 103, (2018); Nesâî, Zînet 114, (8, 215).]

2166 ۲- وعن عائشة رضی اللہ عنها قالت: [قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً لِي بِقِرَامٍ فِيهِ ثَمَائِيلُ. فَلَمَّا رَأَتْ هَتَكَهُ وَكَلَوْنَ وَجْهَهُ وَقَالَ: يَا عَائِشَةُ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهِرُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ. قَالَتْ: فَقَطَعْنَاهُ فَجَعَلْنَا مِنْهُ وَسَادَةً أَوْ وَسَادَتَيْنِ]. أخرجه الثلاثة والنسائي.

«السَّهْوَةُ» كَالْكُوَّةِ: النافذة بين الدارين. وقيل هي الصفة بين يدي البيت.

وقيل هي صفة صغيرة كالخدع.

«وَالْقِرَامُ» الستر.

«وَالْمُضَاهَاةُ» المشابهة والمماثلة.

2. (2166)- *Hiz. Aişe (radiyallahu anhâ)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bir seferden dönmüştü. (O yokken) ben, yükülüğün önüne, üzerinde resimler bulunan bir bez çekmiştim. *Resulullah* perdeyi görünce, çekip attı, (öfkeden) yüzü de renklenmişti. “*Ey Aişe! buyurdular; bil ki, Kıyâmet günü insanların en çok azab göreceği olanı Allah’ın yarattıklarını taklid edenlerdir.*”

Hz. Aişe rivayetine devâmla dedi ki: "Biz o bezi kestik bir veya iki minder yaptık." [Buhârî, Libâs 91, 95; Müslim, Libâs 87, (2105); Muvatta, İsti'zân 8. (2, 966, 967); Nesâî, Zînet 112, 113, (8, 213); İbnu Mace, Libâs 45, (3653).]

AÇIKLAMA:

1- Yüklük diye tercüme ettiğimiz *sehve*, evin içinde bir yerdir. Şârihler tarifte ihtilâf eder: Esas itibâriyle içerisine eşya koymak için evin dâhilinde inşa edilen ve kapısına perde çekilerek örtülen bir yerdir. Ancak sofa, raf, duvarda eşya koymak için te'sîs edilen oyuk (yüklük), ışık ve havalandırmak için açılan delik (kevve), evin bir kenarında altına eşya koymak için inşa edilen üzeri örtülü sâbit hücreyi -ki tariflere nazaran bugünkü divanı andırmaktadır- hatıra getiren tarifler ve tahminler de yapılmıştır.

2- Hadîs, duvara asılı olduğu takdirde haram olan resmin minder yüzü yapılarak yere atılması hâlinde kullanılabileceğini ifâde etmektedir. *İbnu Hacer* mevzu-yu şöyle özetler: "Ülemâ bu hadisle istidlal ederek şu hükme vardı: "Gölgesi olmayan tasvirler edinmek câizdir, ancak bunun, hürmet ifade etmeyecek şekilde kullanılması gerekir: Yastık, minder yüzü gibi yere atılan, üzerine basılan eşya üzerinde olması şarttır. Nevevî, bu hükmün cumhurun görüşü olduğunu, *Sahâbe*, ve *Tabiîn*'in ekseriyetinin bu kanaate vardıklarını, *Sevrî*, *Mâlik*, *Ebû Hanîfe*, *Şâfiî* gibi müçtehid imamların da bu görüşü iltizam ettiklerini belirtir. Ancak duvar üzerine asılmaları elbisede veya sarıkta yer almaları halinde gölgeli, gölgesiz olması arasında fark gözetilmeden haram denmiştir, çünkü bu hallerde o tasvir- lere hürmet mânâsı hâkimdir."

Bazı ilâve açıklamaları 2173 numaralı hadisi açıklarken kaydedeceğiz.

2167 ۳- وعن ابن عباس رضى الله عنهما. [أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أُصَوِّرُ هَذِهِ الصُّورَ فَأَقْتِنِي فِيهَا؟ فَقَالَ: اذْنُ مِنِّي فَدَنَا. ثُمَّ قَالَ: اذْنُ مِنِّي فَدَنَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ! وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يَجْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صُورَهَا نَفْسًا فَيَعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ! وَقَالَ: إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَاصْنَعِ الشَّجَرَ وَمَالَ نَفْسٍ لَهُ]. أخرجه الشيخان والنسائي.

3. (2167)- *İbnu Abbas (radiyallahu anhümâ)*'ın anlatığına göre: "Kendisine bir adam gelip: "Ben ressamım, şu resimleri yaptım. Bana bu hususta fetva ver!" dedi. *İbnu Abbas* adama: "Bana yaklaş!" emretti, adam yaklaşıncaya: "Bana daha la yaklaş!" dedi. Adam yaklaştı. *İbnu Abbas* elini başının üzerine koydu ve: "Ben

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı dinledim. Şöyle diyordu: "Bütün tasvir-ciler ateştedir. Allah ressamın yaptığı her bir resim için bir nefis koyar ve bu ona cehennemde azab verir." İbnu Abbas devamla adama dedi ki: "İlla da resim yapacaksan ağaç yap, canı olmayan şeyin resmini yap." [Buharî, Büyû 104; Müslim, Libâs 99, (2110); Nesâî, Zinet 112, (8, 212, 214).]

2168 ۴- وعنه رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عَذْبَةِ اللَّهِ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَنْفَعَهَا فِيهَا الرُّوحَ وَمَا هُوَ بِنَافِعٍ]. أخرجه البخارى والترمذى والنسائى.

4. (2168)- *Yine İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: "Kim resim yaparsa, Allah onu Kıyamet günü, yaptığı resim sebebiyle, onlara ruh üfleyinceye kadar azab eder. Hiçbir zaman da ruh üfleyici değildir."* [Buharî, Ta'bir 45, Tirmizî, Libâs 19, (1751); Nesâî, Zinet 114, (8, 215).]

ACIKLAMA:

Bu hadîs, resim yapma işini mutlak bir üslubla yasaklamaktadır. Zâhiri esas alınınca canlılık veya cansızlık, ruh taşıyan veya taşımayan bütün eşyanın resmi ni yapmanın yasak olduğuna hükmedilir. Ancak, şârihlerin de dikkat çektiği üzere, *İbnu Abbas*, bu yasağı ruh sahipleriyle sınırlamıştır. Onun dışındakilerin resmi yapılabilir. Esâsen hadîste geçen "ruh üfleme" emri de hadisin bidayetindeki itlakı kayıtlar. Ruh üfleyinceye kadar azabın devam etmesi, canlı tasviri yapanlara ebedî ceza verileceğini ifade eder. Nitekim âyet-i kerimede de buna benzer bir ifadeye yer verilmiştir *يَلْجُ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخَيْاطِ حَتَّى يَلْجُ الْجَنَّةَ حَتَّى لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجُ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخَيْاطِ* "Doğrusu âyetlerimizi yalan sayıp onlara karşı büyüklük taslayanlara, göğün kapıları açılmaz. Deve iğnenin deliğinden geçmedikçe cennete de giremezler" (A'raf 40).

Alimler, önce burada ortaya çıkan bir müşkile dikkat çekip, sonra cevabını verirler. Müşkil şudur: Bu hadisteki vaîd, müslüman hakkında, başka nasslar açısından câiz değildir. Ehl-i Sünnete göre âmden kâtil olan kimse hakkında gelen ebedî ceza hükmü uzun müddet'e hamledilmiştir. Buradaki vaîd ise mümkün olmayan ruh üflenmesi gibi bir şartla sınırlandırılmıştır. Öyle ise bundan muradın uzun müddet azabtan sonra kurtuluşa ererler diye te'vilî sahîh olmaz.

Bu müşkil şöyle cevaplandırılmıştır: "Hadisten asıl murad: "Kâfirin maruz kalacağı ceza ile vaîdde (korkutmada) bulunarak şiddetle zecretmektir, bu üslubla zecrin daha müessir olması hedeflenmiştir. Hadisin zâhiri murad edilmemiş-

tir.” Bu yorum, hadîste geçen fiili işleyerek isyana düşmüş olan hakkındadır. Ancak, bu işi helâl addederek yapan kimse hakkında hadisin hükmü zâhiri üzere doğrudur, bu hususta bir müşkilât yok. Nevevî der ki: “*Bu hadisler -yani İbnu Abbas ve diğerlerinin rivayetleri- hayvan tasvirinin haramlığında açıktır, bu iş şiddetle haramdır. Ancak ağaç vs. ruhu olmayan şeylerin resmini yapmak, bu yoldan kazanç te'min etmek haram değildir. Meyveli ve meyvesiz ağaç hepsi aynı hükme tâbidir. Mücâhid dışında bütün ülemâ bu görüştedir. Sâdece Mücâhid meyveli ağacın resmini yapmayı mekruh addetmiştir. Bu hükmü Müslim'de gelen şu hadîs-i kudsîden çıkarmıştır: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي “Benim mahlukum gibi bir şey yaratmaya kalkandan daha zalim kim vardır?..” Cumhur da, şu hadisle ihticac etmiştir: وَيُقَالُ لَهُمْ أَخْيَرُوا مَا خَلَقْتُمْ “Canlı resmi yapanlara: “Yarattıklarınıza haydi hayat verin!” denilir” yani ‘Haydi onları taklid ettiğiniz gibi ruh sahibi hayvanlar kılın!’ denilir...”*

SURET VE PERDELERLE İLGİLİ KERAHET

1- عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا تَمَائِيلٌ]. أخرجه الخمسة واللفظ لمسلم والترمذی.

1. (2169)- Ebu Talha el-Ensârî (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Melekler, içerisinde köpek ve timsaller bulunan eve girmezler.” [Buhârî, Libâs 92, 88, Bed’ü'l-Halk 6, 14, Megâzî 11; Müslim, Libâs 102, (2606); Ebu Dâvud, Libâs 48, (4155); Tirmizî, Edeb 44, (2805); Nesâî, Zînet 112, (8, 212, 213); İbnu Mace, Libâs 44, (3649).]

2- وعن سقينة رضي الله عنه قال: [دَعَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَعَامٍ صَنَعَهُ. فَجَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتِي الْبَابِ فَرَأَى الْقِرَامَ قَدْ ضُرِبَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَرَجَعَ. فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ لِي بَيْتٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مَزُوقًا] أخرجه أبو داود.

«المزوق» المزين.

2. (2170)- Sefine (radiyallahu anh) anlatıyor: “Hz. Ali (radiyallahu anh), Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)’ı hazırladığı bir yemeğe dâvet etti. Efendimiz gelip, içeri girmek üzere elini kapının kirişleri üzerine koyunca, evin bir kö-

şesine gerilmiş bir kırâm görmüştü ki hemen geri döndü. (Resûlullah'a geri dönüşünün) sebebi sorulunca: "Bir peygambere tezyin edilip süslenmiş bir eve girmek uygun olmaz" cevabını verdi." [Ebu Dâvud, Et'ime 8, (3755); İbnu Mâce, Et'ime 56, (3360).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet, mâna ve hüküm itibâriyle aynı olsa da, Ebu Dâvud'daki aslından biraz farklı şekilde Teysir'e alınmış. Ya Ebu Dâvud'un başka bir nüshasından alınmadır, ya da rivâyet-i bil mâna yoluyla özetlenerek, yeni bir ifâdeye dökülerek nakledilmiş olmalıdır.

2- Resûlullah'ın, eve girmeden geri dönmesine sebep olan kırâm nakışlı ince bir kumaştır. Yerine göre perde, yatak çarşafı, duvar (halısı gibi) süslemede kullanılan ince bir örtüdür. Yünden ma'mul olduğu, üzerinde renk renk nakış bulunduğu, bazı kumaşların bununla kaplandığı belirtilir. Hattâbi, İbnu Melek gibi bir kısım şârihler, hadiste geçen kırâm'ın nakışlı olduğunu söylemişlerdir. Ancak sâde olduğunu, fakat perde olarak duvarın üzerine gereksiz yere çekildiği için cebâbireye benzeme hâsil olmasından dolayı Resulullah'ın geri döndüğünü söyleyenler olmuştur.

3- MÜNKER OLAN ZİYAFETE KATILMALI MI?

Bu soruya farklı cevaplar verilmiştir:

★ Aliyyü'l-Kârî, Mirkat'da: "Münker olan dâvete icâbet edilmeyeceği hususunda hadis sarihtir" der.

★ İbnu Hacer Fethu'l-Bâri'de: "Hadisten şu anlaşılmaktadır: "Bir evde münkerin varlığı, oraya girmeye mânidir."

★ İbnu Battâl da: "Allah ve Resulünün yasakladığı bir münker bulunan ziyafete katılmak caiz değildir. Zira, buna rıza gösterilmiş mânası vardır" der ve büyüklerden bazı nakillerde bulunur. Özeti: "Ziyafette haram bir şey olduğu takdirde, bunu önlemeye muktedirse, katılmasında bir beis yoktur, aksi taktirde geri döner."

★ Hanefilerden el-Hidâye sâhibi bu konuda özetle şunu söyler: "Kendisine uyulan, örnek alınan biri değil de sıradan bir kimse ise, oturup yemesinde bir beis yoktur. Ancak kendisine uyulan biri ise ve münkeri izâleye de muktedir değilse, dini lekelemek, günah kapısını açmak mânasına geleceği için o sofraya oturmayıp, terkeder. Bütün bunlar, bilmeyerek gelmiş olma durumuna göredir. Sofrada münkerin varlığını önceden bilirse, icâbet etmesi gerekmez."

2171] ۳- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: أتاني جبريل عليه السلام فقال: أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أدخل إلا أنه كان في البيت قرأ ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، وعلى الباب تماثيل الرجال. فمر برأس التماثيل فتقطع فصير كهية الشجرة، وتمر بالقرام فيجعل منه وسادتان ثوطان، وبالكلب فيخرج. ففعل ذلك]. أخرجه الخمسة إلا البخارى، وهذا لفظ أبي داود والترمذى.

3. (2171)- Hz. Ebu Hüreyre (raduyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “Bana Cibrîl (aleyhisselâm) geldi ve: “Dün sana gelmiştim (ama yanına girmedim). Girmeyişimin sebebi de üzerinde timsaller bulunan perde bezi idi. Odada bir de köpek vardı, kapının üzerinde de insan resimleri bulunuyordu. Timsallerin başlarının koparılmasını emret ki ağaç şekline dönsün. Örtüden ayak altına atılacak iki minder yapılmasını, köpeğin de dışarı çıkarılmasını söyle!” Bu söylenenler yapıldı.” [Müslim, Libâs 102 (2112); Ebu Dâvud, Libâs 48, (4158); Tirmizî, Edeb 44, (2807); Nesâî, Zînet 113, (8, 216). Bu rivayet Ebu Dâvud ve Tirmizî'nin metnine mutabıktır.]

2172] ۴- وعن علي رضى الله عنه قال: [قال النبي ﷺ: لا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا جُنُبٌ، وَلَا كَلْبٌ]. أخرجه أبو داود والنسائى.

4. (2172)-Hz. Ali (radiyallahu anh) anlatıyor: “Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: “İçerisinde resim, cünüb ve köpek bulunan eve (rahmet) melekleri girmez.” [Ebu Dâvud, Tahâret 90, (227); Libâs 48, (4152); Nesâî, Tahâret 168, (1, 141), Sayd 11, (7, 185).]

2173] ۵- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [قال لما رأى النبي ﷺ الصورَ في البيتِ لم يَدْخُلْ حَتَّى أَمَرَ بِهَا فَمُحِيتْ. وَرَأَى صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِأَيْدِيهِمَا الْأُزْلَامَ. فَقَالَ: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، وَاللَّهِ إِنْ اسْتَقْسَمَا بِالْأُزْلَامِ قَطُّ]. أخرجه البخارى.

5. (2173)- *İbnu Abbâs (radiyallahu anhumâ)* anlatıyor: “*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) (Mekke'nin Fethi günü), Beytullah'ta tasvirler görünce, içeri girmedir. Önce onların imhasını emretti ve imha edildiler. İçeride Hz. İbrahim ve Hz. İsmail (aleyhimesselem) 'in ellerinde kumar okları bulunur vaziyetteki suretlerini görmüştü. Şöyle buyurdu: "Allah canlarını alsın. Vallahi onlar asla oklarla kısmet aramadılar."* [Buharî; Enbiya 8, Hacc 54, Megâzi 48.]

AÇIKLAMA:

1- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, Mekke fethedildiği zaman Ka'be'ye gelir. İçerisinde resimler, putlar olduğu için, girmezden önce bunların çıkarılmasını emreder. Putlar varken girmeyişini şarihler iki sebebe bağlarlar:

1) *O bâtil hâli takrir etmemek*: Yani putun olduğu yere girmeye meşruiyet kazandırmamak için.

2) *Meleklerden ayrılmayı sevmediği için*. Çünkü onlar putun olduğu yere girmezler.

2- *Okla kısmet aramak* cahiliye âdeti idi. en-Nihaye şu açıklamayı sunar: “*Cahiliye Araplarından biri, yola çıkmak veya evlendirmek gibi ciddî bir işe karar vermek istediği zaman oklarla kur'a çeker (kısmetini arar)dı. Okların bazısında, أمرى رَبِّى "Rabbim bana emretti", bazısında نهائى رَبِّى "Rabbim bana yasakladı," bazısında da غفل "Boş" yazıyordu. Çektiği okta emretti yazılıysa o işi yapardı; yasakladı çıkarsa o işi yapmaktan vazgeçerdi; boş çıkarsa döner, emir veya yasak çıkıncaya kadar kur'a çekimini yenilerdi."*

Şu halde hadiste, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bu bâtil âdeti, *Hz. İbrahim ve Hz. İsmail*'in ihdâs etmiş olmasını (ya da daha önceden ihdâs edilmiş olsa bile onların tevessül etmiş olmalarını) reddetmektedir. Halbuki, yapılan tasvirde onların ellerine bu kur'a okları verilmekle bu bâtil işe onların da iştirak ettiğini ifâde etmiş oluyorlardı. Buharî'deki bir rivayette: “*...Onlar da bilirler ki Hz. İbrahim ve Hz. İsmail (aleyhimesselem), asla okla kısmet aramadılar*” buyrulmuştur.

Kur'a ile kısmet arama işini ilk ihdâs eden *Amr İbnu Lühey*'dir. Bunu o iki peygambere nisbet etmek iftirâdan başka bir şey değildir. *Amr İbnu Lühey* ise zaman itibarıyla çok sonra yaşamıştır ve onun devrine kadar bu âdet bilinmemektedir.

3- YASAK OLAN SUVER:

Resulullah (aleyhissalatu vesselam), sûret bulunan eve meleklerin girmeyeceğini belirterek, kendisi de girmemiştir. Ayrıca, bunları yapanları da lanetle-

miştir. Öyle ise yasaklanan sûretlerin mahiyeti nedir? Her ne olursa olsun bütün sûretler mi yasaktır?

Bu hususta, geçen hadislerin açıklamalarında yeterli bilgiler geçti ise de, burada mesele üzerine, *Ebu Bekr İbnu'l-A'rabî*'nin bir özetlemesini, *Zürkânî*'nin *Muvatta Şerhi*'nden aynen iktibas ediyoruz. Der ki: “*Suver edinme meselesinin özeti şudur:*

I- Sûret (tımsal, resim...) eğer (gölge verecek şekilde, heykel nev'inden bir) cisimse, âlimlerin icmâi ile haramdır.

II- Cisim değil de (resim gibi gölge düşürmeyecek) nakış ise dört farklı görüş ileri sürülmüştür:

1) *Mutlak sûrette câizdir.*

2) *Mutlak sûrette haramdır.*

3) *Mutlak olarak caizdir, değildir denemez, duruma göre hükmedilir, şöyle ki:*

a) *Bakılır, eğer resim, tasvir ettiği ruh sâhibini (insan veya havyan) yaşamasına imkân verecek tamlıkta ise haramdır.*

b) *Eğer başı koparılmışsa (yaşamasına imkan tanımayacak şekilde), yarım olarak tasvir edilmişse câizdir.*

Bu mevzuda en doğru görüş budur.

4) *Resim hürmet ifâde etmeyen bir vaziyette ise yine câizdir, yere atılıp üzerine basılan halı, kilim, minder-üzerindeki resimler gibi (34). Aksi takdirde hürmet ifâde edecek bir vaziyette konmuş ise, meselâ duvara asılmış ise câiz değildir, haramdır.”*

Zürkânî şu ilave açıklamayı yapar: “*Burada zikri geçen icma, çocukların oyuncaklarını istisna eder.*” *İbnu Abdilber* de üçüncü görüşü benimsemiş ve bunu: “*Görüşlerin en doğru olanı*” diye değerlendirmiş, âlimlerin ekseriyetle bu görüşü benimsediğini belirtmiştir.”

4- BEDÜZZAMAN'A GÖRE ‘YASAK RESİM VE HEYKEL’ ZULÜM, RİYA VE HEVA VASITASIDIR:

Resim ve heykel meselesine *Bediüzzaman Said Nursî* merhum, yaşağın ictimâî ve medenî hayata bakan yönlerini dile getirerek temas eder. Ona göre, resim ve heykel sadece putperestlik vasıtası değildir. Beşer hayatında zulmün, rıyanın ve şehvânî arzuların da tahrîk vâsıtasıdır. İnsanlardaki ulvi hissiyatı söndürür, aile hayatını tahrîb eden muzır neticelere sebep olur. Şöyle der: “*Sanemperestli-*

(34) Eski âlimlerimiz, devirlerinde müstehcenlik pek olmadığı için olacak değerlendirmelerinde resmin muhtevası üzerinde durmazlar. Bunu, görüleceği üzere *Bediüzzaman* yapar.

ğî şiddetle Kur'an men ettiği gibi, sanemperestliğin bir nevi taklidi olan sûret-perestliği de men eder. Medeniyet ise, sûretleri kendi mehasininden (hayırlı işle-rinden) sayıp Kur'an'a muâraza etmek istemiş. Halbuki: Gölgesi, gölgesiz suret-ler, ya bir zulm-ü mütehaccir (taşlaşmış zulüm) veya bir riya-yı mütecessid (cesede bürünmüş riya) veya bir heves-i mütecessim (cisimleşmiş heves)dir ki, beşeri zulme ve riyaya ve hevâyâya, hevesi kamçılıyıp teşvik eder. Hem Kur'an, merhameten kadınların hürmetini muhafaza için, haya perdesini takmasını emreder. Tâ hevesât-ı rezilenin ayağı altında o şefkat mâdenleri zillet çekmesinler. Âlet-i hevesât, ehem-miyetsiz bir metâ hükmüne geçmesinler. Medeniyet ise, kadınları yuvalarından çıkarıp, perçelerini yırtıp, beşeri de baştan çıkarmıştır. Halbuki, aile hayatı, kadın-erkek mâbeyninde (arasında) mütekâbil hürmet ve muhabbetle devam eder. Hal-buki açık-saçıklık, samîmi hürmet ve muhabbeti izâle edip ailevî hayatı zehirle-miştir. Husûsen sûretperestlik, ahlâkı fena halde sarstığı ve sukût-ü ruha sebebiyet verdiği şununla anlaşılır: Nasilki, merhume ve merhamete muhtaç bir güzel ka-dın cenâzesine nazar-ı şehvet ve hevesle bakmak, ne kadar ahlâkı tahrib eder. Öyle de: Ölmüş kadınların sûretlerine veyahut sağ kadınların küçük cenâzeleri hükmünde olan suretlerine hevesperverâne bakmak, derinden derine hissiyât-ı ulviye-i insâniyyeyi sarsar, tahrib eder."

Bediüzzaman'ın sağlığında neşredilmiş olan *Tarihce-i Hayat*'ında, kendi-sine ait bazı resimlerin basılmasına izin vermiş olmasından, yukarıda beyan etti-ği üç gâyenin dışında kalan *ta'limî* (didaktik yani öğretici) maksadlara hizmet edecek olan fotoğraflara cevaz veriyor gözükmektedir. Onun mevzuya önceki şâ-rihlerden farklı bir bakışının olduğu söylenebilir. Zira, eski kitaplarda umumi-yetle meseleye, putperestlik ve menhî tâzim açısından bakıldığı, yasağın sebepleri hep bu açıdan değerlendirilmiş olduğu halde, *Bediüzzaman*, bu kadim çerçeve-den dışarı çıkarak, resim ve fotoğrafın günümüzdeki yaygın kullanılış sâhaları açısından da değerlendirmiş, eski yorumlara sıkı bağlı kalındığı takdirde gözden kaçabilecek yönlerine dikkat çekmiştir: Resim zulme, riyaya, hevesât-ı nefsanî-yeye alet edilmektedir. Sadece uhrevî değil, dünyevî hayatı da menfi yönlerde etkilemektedir. Bu çeşit resimlerle öğretici mâhiyette olan resimler ve fotoğraf-lar aynı kefeye konulmamalıdır.

İÇİNDEKİLER

BİRİNCİ FASIL	
İSM-İ AZAM VE ESMA-İ HÜSNA DUÂLARI	5
— ALLAH'IN GÜZEL İSİMLERİNİN ŞERHİ	7
İKİNCİ FASIL	
NAMAZ DUÂLARI	15
1- İstifâh	15
RÜKÛ VE SECDELERDE OKUNACAK DUÂLAR	23
TEŞEHHÜDDEN SONRA OKUNACAK DUÂ	35
SELÂMDAN SONRA OKUNACAK DUA	37
ÜÇÜNCÜ FASIL	
TEHECCÛD NAMAZI ESNASINDA DUÂ	45
DÖRDÜNCÜ FASIL	
AKŞAM VE SABAH YAPILACAK DUÂLAR	47
BEŞİNCİ FASIL	
UYUMA VE UYANMA DUÂLARI	50
ALTINCI FASIL	
EYDEN ÇIKIŞ VE EVE GİRİŞ DUÂLARI	57
YEDİNCİ FASIL	
OTURMA-KALKMA DUALARI	59
SEKİZİNCİ FASIL	
SEFERDE OKUNACAK DUALAR	62
DOKUZUNCU FASIL	
ÜZÜNTÜ VE TASA HALİNDE DUÂ	67
ONUNCU FASIL	
HAFIZAYI GÜÇLENDİRME DUALARI	73
ONBİRİNCİ FASIL	
GIYINME VE YEMEK DUALARI	77
ONİKİNCİ FASIL	
KAZA-YI HACET DUASI	81
ONÜÇÜNCÜ FASIL	
MESCİDE GİRİŞ-ÇIKIŞ DUALARI	83
ONDÖRDÜNCÜ FASIL	
HİLALİ GÖRÜNCE OKUNACAK DUA	85
ONBEŞİNCİ FASIL	
GÖK GÜRLEYİNCE, RÜZGAR ESİNCE BULUT ÇIKINCA OKUNACAK DUA	88
ONALTINCI FASIL	
AREFE GÜNÜ VE KADİR GECESİ DUASI	91
ONYEDİNCİ FASIL	
HAPŞIRANIN DUASI	92
ONSEKİZİNCİ FASIL	
HZ. DAVUD (Aleyhisselam)'UN DUASI	95
ONDOKUZUNCU FASIL	
HZ. YUNUS (aleyhisselam) KAYMININ DUASI	97
YIRMİNCİ FASIL	
BELAYA UĞRAYANI GÖRÜNCE OKUNACAK DUA	98

İKİNCİ BABIN İKİNCİ KISMI	
SEBEBE VE VAKTE BAĞLI OLMAYAN DUALAR	100
ÜÇÜNCÜ BAB	
DUA YERİNE GEÇEN ZİKİRLER	103
BİRİNCİ FASIL	
İSTİAZE	104
İKİNCİ FASIL	
İSTİĞFAR, TESBİH, TEHLİL, TEKBİR, TAHMİD VE HAVKALE	114
ÜÇÜNCÜ FASIL	
HZ. PEYGAMBERE SALÂVAT	134
Salât Nedir?	138
Barik	139
Salat Kelimesi Peygamber Dışında Kullanılır mı?	140
Al-i Muhammed	141
Hz. İbrahim'in Zikri	141
Salât'ın Ehemmiyeti	142
DİYETLER BÖLÜMÜ	144
BİRİNCİ FASIL	
NEFSİN (ŞAHSIN) DİYETİ	145
İKİNCİ FASIL	
UZUVLARIN VE YARALARIN DİYETİ	154
Göz	154
Dişler	156
Parmaklar	157
Yaralamalar	158
ÜÇÜNCÜ FASIL	
NEFİS VE UZUVLAR HAKKINDA MÜŞTEREK HADİSLER	159
DÖRDÜNCÜ FASIL	
CENİNİN DİYETİ	163
BEŞİNCİ FASIL	
DİYETİN KIYMETİ	164
ALTINCI FASIL	
DİYETLERLE İLGİLİ HÜKÜMLER	166
BORÇ VE ÖDEME ADABI BÖLÜMÜ	179
Zengin ve Fakir Kimlerdir?	189
KİTABU'Z-ZİKR	195
Zikir mi Üstün, Tilâvet-i Kur'an mı?	204
ZEBÂİH (KESİMLER) BÖLÜMÜ	205
BİRİNCİ FASIL	
KESİM ADABI VE YASAKLARI	207
İKİNCİ FASIL	
KESİŞ ŞEKLİ VE YERİ	213
Şer'i Kesim	216
ÜÇÜNCÜ FASIL	
KESME ALETİ	220
DÖRDÜNCÜ FASIL	
YENMESİ YASAK OLAN KESİLMİŞLER	225
DÜNYANIN VE YERYÜZÜNDEKİ BAZI YERLERİN ZEMMEDİLMESİ BÖLÜMÜ	230
BİRİNCİ FASIL	
DÜNYANIN ZEMMİ VE KÖTÜLENMESİ	233
İslam'ın Reddettiği Dünya	248
İKİNCİ FASIL	
YERYÜZÜNDEKİ BAZI YERLERİN ZEMMİ	250
RAHMET BÖLÜMÜ	255
BİRİNCİ FASIL	
RAHMETLİ OLMAYA TEŞVİK	258
İKİNCİ FASIL	
ALLAH'IN RAHMETİ	263

ÜÇÜNCÜ FASIL	
HAYVANLARA MERHAMET	269
Dinimizde Hayvanlara Verilen Ehemmiyet	280
Hayvanların Korunması	280
1- Kur'an'da Hayvanlara Verilen Yer	280
2- H. z. Peygamberin Sünnetinde Hayvanın Yeri	281
İyi Muamele ve Merhamet	281
Hayvan Hakları	281
Hz. Peygamberin Hayatında Hayvan	288
Av Tahdidi	290
Çocuk Terbiyesi ve Hayvan	290
RIFK BÖLÜMÜ	292
Hz. Peygamberin Sünnetinde Rifk ve Mülâyemet	296
REHİN BÖLÜMÜ	299
RİYA BÖLÜMÜ	305
İçimizdeki Münafıklara Dikkat!	316
Su Uyar, Düşman Uyumaz	317
ZEKAT BÖLÜMÜ	319
1- Zekât Nedir?	321
2- Zekâtın Önemi	321
3- Zekâtın Farz Oluşu	322
4- Zekâta Teşvik	322
5- Zekât Vergi midir?	324
6- Zekâta Tâbi Mallar	326
BİRİNCİ BAB	
ZEKÂTIN FARZİYETİ, TERKEDENİN GÜNAHI	327
İritadın Çeşitleri	340
Rafizilere Bir Cevap	341
İslâm'ın Hakkı	343
Namazla Zekâtı Ayırma	343
Zekât, Malın Hakkıdır	343
İKİNCİ BAB	
MALDAKİ ZEKATLA İLGİLİ HÜKÜMLER	348
BİRİNCİ FASIL	
MÜŞTEREK HADİSLER	348
İKİNCİ FASIL	
HAYVANLARIN ZEKÂTI	356
ÜÇÜNCÜ FASIL	
ZİNETLERİN ZEKATI	363
DÖRDÜNCÜ FASIL	
MEYVE VE SEBZELERİN ZEKATI	367
Zirâi Ürünlerde Öşür Durumu	373
BEŞİNCİ FASIL	
MADEN VE DEFİNELERİN ZEKATI	374
ALTINCI FASIL	
AT VE KÖLELERİN ZEKATI	380
YEDİNCİ FASIL	
BALIN ZEKATI	382
SEKİZİNCİ FASIL	
YETİM MALININ ZEKATI	383
DOKUZUNCU FASIL	
ZEKATI VERMEDE ACELE ETMEK	384
ONUNCU FASIL	
ZEKATLA İLGİLİ MÜTEFERRİK HÜKÜMLER	387
ÜÇÜNCÜ BAB	
FİTİR SADAKASI	391

DÖRDÜNCÜ BAB	
ZEKAT TAHSİLDARININ HAK VE VAZİFELERİ	395
Rüşvet nedir, Ne Değildir?	402
Hakimlerce Alınan Rüşvet	403
Memur ve Hediye	404
Devlet Malından Çalmak (Gulûl)	406
Rüşvet ve Selef	408
Memurun Maiyeti	409
İçtimai Emniyet ve Rüşvet	411
Zulüm ve Anarşi	411

BEŞİNCİ BAB
ZEKAT KİMLERE HARÂM, KİMLERE HELÂL?

BİRİNCİ FASIL	
ZEKAT KİMLERE HARÂM?	415
Zengin Kime Denir?	421
Hakiki Fakir Kimdir?	423
Dilenmek Haramdır	423
Sıhhati Yerinde Güçlü	423

İKİNCİ FASIL	
ZEKAT KİMLERE HELÂLDİR	426
ZÜHD VE FAKR BÖLÜMÜ	431
UMUMİ AÇIKLAMA	432
Fakr Nedir?	433
Fakirlik mi Zenginlik mi?	434

BİRİNCİ FASIL	
ZÜHD VE FAKRIN MEDHİ VE BUNLARA TEŞVİK	440

İKİNCİ FASIL	
HZ. PEYGAMBER (S.A.S.) VE ASHABININ YAŞAYIŞLARINDA FAKR	459
ZİNETLE İLGİLİ BÖLÜM	464

BİRİNCİ BAB	
TAKILAR HAKKINDA	465

İKİNCİ BAB	
HİDÂB (SAÇ BOYAMASI)	482
Hz. Peygamber Sakalını Boyadı mı?	487
Kıyafet ve Kıyafette Cinslerin Ayrımı	490
Kıyafet	491
Müeyyide	493

ÜÇÜNCÜ BAB	
HALÜK	495

DÖRDÜNCÜ BAB	
TÜYLER	499
Saç ve Bakımı	499
Tıraş	501
İğre fi Saç Takma	504
Saçı Alına Dökme ve Ayırma	507
Saçtaki Akların Yolunması	509
Bıyığın Kesilmesi	510
Sakalla İlgili Mekruhlar	515

BEŞİNCİ BAB	
KOKU VE YAĞ	516

ALTINCI BAB	
ZİNETLE İLGİLİ ÇEŞİTLİ MESELELER	523
A- Fitrat Nedir?	523
B- Fitratın Olan Şeyler	525
Sünnet Yaşı	532

YEDİNCİ BAB	
NAKIŞLAR, SURETLER VE ÖRTÜLER HAKKINDA: RESSAMLARIN ZEMMİ, RESİM VE ÖRTÜLERİN KERÂHETİ	548

Suret ve Perdelerle İlgili Kerahet	551
Münker Olan Ziyafete Katılmalı mı?	552
Yasak Olan Suver	554
Bedüzzaman'a Göre "Yasak Resim ve Heykel" Zulüm, Riya ve Heva Vastasıdır	559
İÇİNDEKİLER	557

Vertical line on the left side of the page.